

لِحَفَافِ الْحَقِيقَةِ

وَأَزْهَابِ الْبَاطِلِ

تَالِيفِ

الْقَاضِي السَّيِّدِ

فِرْدَوْسِ الْحَسَنِ الْمَرْكَزِيِّ الشَّيْخِ

الشَّهِيدِ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

أَزْوَاجُ أَسْرَارِ

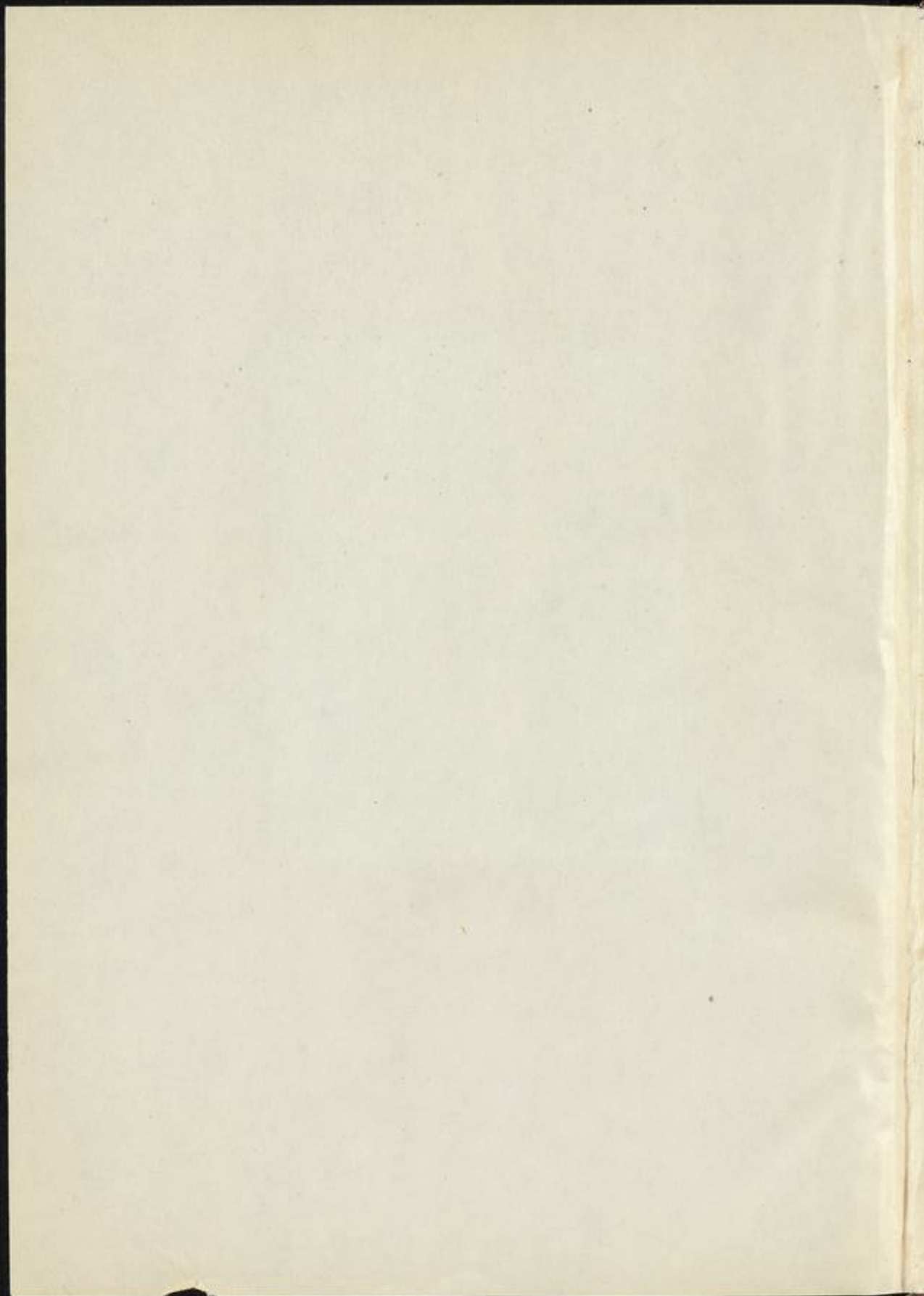
كِتَابِ فِرْدَوْسِ السَّلَامَةِ

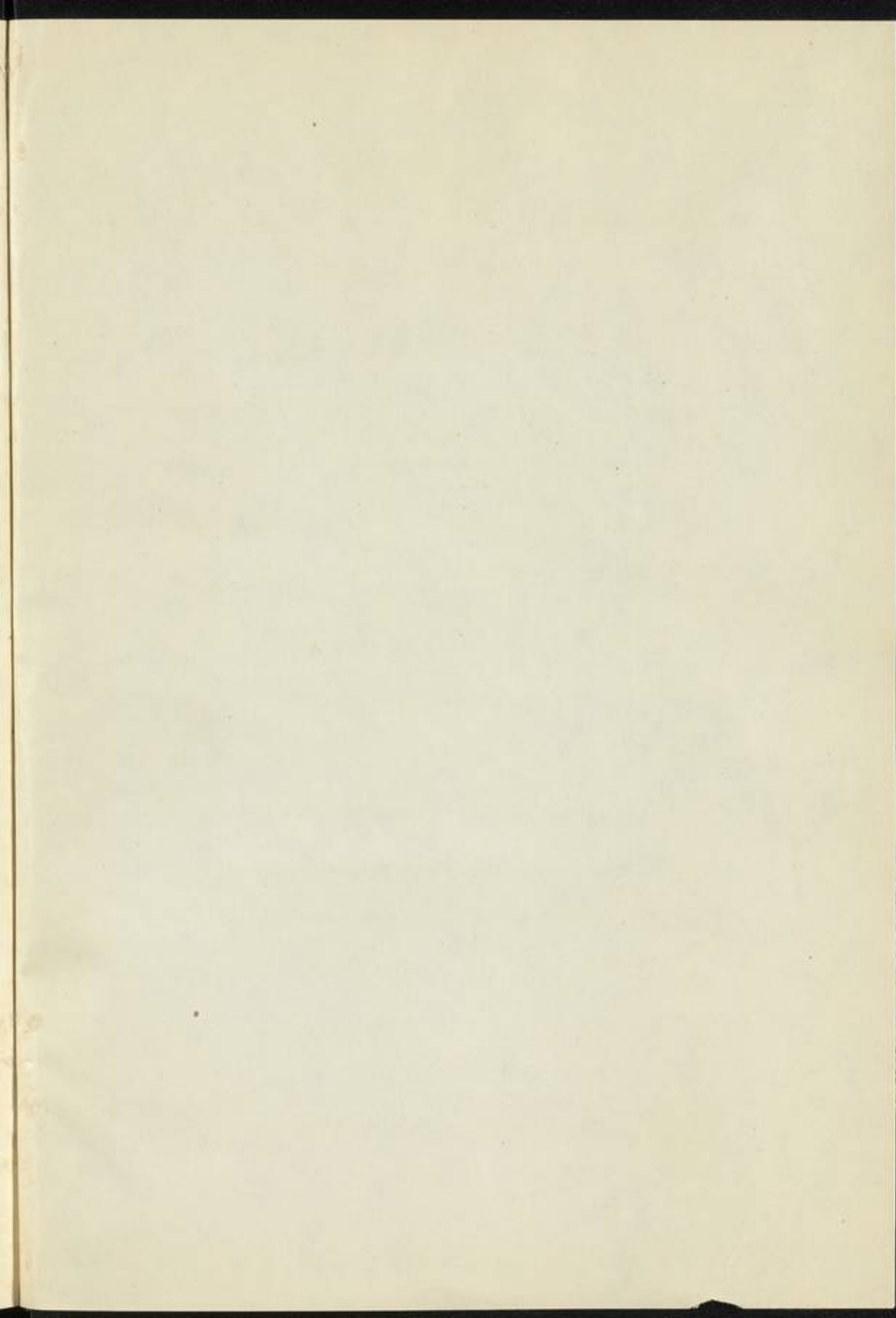
تَرْجُومَةُ خِيَابَانِ بُوَدْرَهْمَرِي



THE LIBRARIES,
COLUMBIA UNIVERSITY







لشاعر آل الرسول الشيخ عبد المحسن بن محمد الصوري

الدمشقي المتوفى سنة ٤١٩

انكوت معرفني لما حكم حاكم الحب عليها لي بدم
فبدت من ناظرها نظرة ادخلتها في دمي تحت التهم
وصبت بعد اجتناب صب وة بدلت من قولها لا بنعم
وفقدت الوجد فيها والاسى فتألمت لفقدان الالم
مالعيني وفؤادي كلما كتمت باح وإن باحت كتم
طال بي خلفهم فاتهمت لي هموم في الرزايا وختم
يا بني الزهراء ما ذا اكتسبت فيكم الأيام من عتب وذم
أي عهد يرتجى الحفظ له بعد عهد الله فيكم والذمم
لا تسأيت و أنوار لكم غشيتها من بني حرب ظلم
ركبوا بحر ضلال ساموا فيه والإسلام فيه ما سلم
ثم صارت سنة جارية كل من أمكنه الظلم ظلم
وعجيب إن حقاً بكم قام في الناس و فيكم لم يقم
والولاء فهو لمن كان على قول عبد المحسن الصوري قسم
و أبيكم و الذي وصى به لأبيكم جدكم في يوم خم
لقد احتج على أمته بالذي نالكم باقي الأمم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

احْفَافُ الْجَوْنِ

وَازْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
مكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشهيد

في بلاد الهند سنة 1019

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

بقلم :

فضيلة الأستاذ الفقيه الجامع العلامة البارغ

آية الله السيد شهاب الدين النجفي دام ظلّه

باهتمام المحسن الغفاري

طبع في المطبعة الاسلامية بطهران - تلفن 21966

فهرس مسائل المجلد الثالث

من احقاق الحق

في سرد بقية الايات النازلة في شأن امير المؤمنين علي و سائر أهل البيت عليهم السلام وذكر مداركها من كتب العامة

الصفحة	موضوعات البحث
٢	« الاية الرابعة » قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى
٣٣	« الاية الخامسة » « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله
٤٦	« الاية السادسة » « قل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم
٧٦	« الاية السابعة » « فتلقى آدم من ربه كلمات
٨٠	« الاية الثامنة » « إنني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي
	« الاية التاسعة » « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
٨٢	لهم الرحمن وداً
٨٨	« الاية العاشرة » « انما أنت منذر ولكل قوم هاد
١٠٤	« الاية الحادية عشر » « وقفوههم إنهم مسئولون
١١٠	« الاية الثانية عشر » « ولتعرفنهم في لحن القول
١١٤	« الاية الثالثة عشر » « والسابقون السابقون اولئك المقربون
١٢٢	« الاية الرابعة عشر » « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
	« الاية الخامسة عشر » « يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا
١٢٩	بين يدي نجواكم صدقة
١٤٤	« الاية السادسة عشر » « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا
١٤٧	« الاية السابعة عشر » « وتعيها اذن واعية

٣

الصفحة	موضوعات البحث
	« الآية الثامنة عشر » قوله تعالى : هل أتى على الانسان حين من الدهر
١٥٧	لم يكن شيئاً مذكوراً ، إلخ
١٧٧	« الآية التاسعة عشر » « والذي جاء بالصدق وصدق به
	الإشارة إلى مناظرة المأمون مع أبي العتاهية في أفضلية أمير المؤمنين
١٨٤	علي عليه السلام
١٩٤	« الآية العشرون » قوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره و بالمؤمنين
١٩٦	« الآية الحادية والعشرون » « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
١٩٧	« الآية الثانية والعشرون » « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
٢٠٣	كلام ابن العربي في عصمة الائمة وأعقابهم ومن يختص بهم كسلمان
٢٠٥	تشكيك فخر الدين الرازي في دلالة الآية
٢١٢	كلام ابن العربي في المهدي قائم آل محمد <small>عليه السلام</small>
٢١٩	دفع تشكيك الرازي في دلالة الآية
	« الآية الثالثة والعشرون » قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك
٢٤٣	هم الصديقون
	« الآية الرابعة والعشرون » « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً
٢٤٦	و علانية
	« الآية الخامسة والعشرون » قوله تعالى : إن الله وملائكته يصلون على النبي
٢٥٢	يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
٢٧٤	« الآية السادسة والعشرون » « مرج البحرين يلتقيان
	تزيوج فاطمة من علي عليهما السلام في السماء نقلاً عن كتاب
٢٧٨	المقدسي الشافعي

الصفحة	موضوعات البحث
٢٨٠	« الاية السابعة والعشرون » قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب
٢٨٥	« الاية الثامنة والعشرون » « يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
٢٨٧	« الاية التاسعة والعشرون » « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
	« الاية الثلاثون » « هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً
٢٩٤	وصهراً
٢٩٦	« الاية الحادية والثلاثون » « وكونوا مع الصادقين
٣٠٤	« الاية الثانية والثلاثون » « إخواناً على سرر متقابلين
	« الاية الثالثة والثلاثون » « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
٣٠٧	و أشهدهم على أنفسهم
٣٠٨	مدارك قوله تعالى : أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم
٣١١	« الاية الرابعة والثلاثون » قوله تعالى : وصالح المؤمنين
٣٢٠	« الاية الخامسة والثلاثون » « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
٣٣٦	« الاية السادسة والثلاثون » « والنجم اذا هوى
٣٤٢	« الاية السابعة والثلاثون » « والعاديات ضرباً ، الخ
٣٤٧	« الاية الثامنة والثلاثون » « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون
٣٥٢	« الاية التاسعة والثلاثون » « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
٣٥٩	« الاية الأربعون » « فاستوى على سوقه
٣٦٠	« الاية الحادية والأربعون » « يسقى بماء واحد
٣٦٣	« الاية الثانية والأربعون » « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
٣٦٦	« الاية الثالثة والأربعون » « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
٣٦٨	« الاية الرابعة والأربعون » « أنا ومن اتبعني

- موضوعات البحث
- الاية الخامسة والاربعون « قوله تعالى : أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ٣٦٨
الاية السادسة والاربعون « « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
٣٦٩ وهم لا يفطنون
الاية السابعة والاربعون « « وشاقوا الرسول من بعد ما نبيين لهم الهدى ٣٧١
الاية الثامنة والاربعون « « ويؤت كل ذي فضل فضله ٣٧٢
الاية التاسعة والاربعون « « فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
٣٧٢ إذ جاءه
الاية الخمسون « « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ٣٧٣
الاية الحادية والخمسون « « وكفى الله المؤمنين القتال ٣٧٦
الاية الثانية والخمسون « « واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ٣٨٠
الاية الثالثة والخمسون « « والعصر إن الانسان لفى خسر ٣٨٢
الاية الرابعة والخمسون « « وتواصوا بالصبر ٣٨٥
الاية الخامسة والخمسون « « والسابقون الأولون ٣٨٦
الاية السادسة والخمسون « « و بشر المخبتين إلى قوله تعالى و ممنا
٣٨٩ رزقناهم ينفقون
الاية السابعة والخمسون « « إن الذين سبقت لهم مننا الحسنئى ٣٩٠
الاية الثامنة والخمسون « « من جاء بالحسنة ٣٩١
الاية التاسعة والخمسون « « فاذن مؤذن بينهم ٣٩٣
الاية الستون « « إذا دعاكم لما يحييكم ٣٩٤
الاية الحادية والستون « « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ٣٩٦
الاية الثانية والستون « « ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ٣٩٧

الصفحة	موضوعات البحث
٤٠٦	إفراط القوم في بغض علي <small>عليه السلام</small> ودفعهم آيأه عن مقامه الذي نصبه الله تعالى فيه
	إضرار النصارى في بيت علي <small>عليه السلام</small> من قبل القوم وسب معاوية واعقابها وخطبائهم
٤١١	آيأه على المنابر
٤١٣	« الآية الثالثة والستون » قوله تعالى : « ومن خلقنا ما يهدون بالحق وبه يعدلون »
٤١٦	« الآية الرابعة والستون » « و تريمهم ركعا سجداً »
	« الآية الخامسة والستون » « و الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
٤١٧	ما اكتسبوا
	« الآية السادسة والستون » « و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في
٤١٩	كتاب الله من المؤمنين والمؤمنات
٤٢٢	« الآية السابعة والستون » « و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق »
٤٢٤	« الآية الثامنة والستون » « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولوا الأمر منكم »
٤٢٧	« الآية التاسعة والستون » « و أذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر »
٤٤٠	« الآية السبعون » « طوبى لهم و حسن مآب »
٤٤٤	« الآية الحادية والسبعون » « فامّا نذهب بك فانّا منهم منتقمون »
٤٤٧	« الآية الثانية و السبعون » « هل يستوى هو و من يأمر بالعدل »
٤٤٩	« الآية الثالثة و السبعون » « سلام على آل ياسين »
٤٥١	« الآية الرابعة و السبعون » « و من عنده علم الكتاب »
	« الآية الخامسة و السبعون » « و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً »
٤٥٤	على سرر متقابلين
٤٥٥	قول النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> لعلمي : فاطمة أحبّ إليّ منك و أنت أعزّ عليّ منها
٤٥٦	« الآية السادسة و السبعون » « يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار »

الصفحة	موضوعات البحث
٤٥٧	« الآية السابعة والسبعون » قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
٤٥٨	« الآية الثامنة والسبعون » « كمشكاة فيها مصباح
٤٦٠	« الآية التاسعة والسبعون » « ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيمًا
٤٧١	« الآية الثمانون » « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا
٤٧٤	« الآية الحادية والثمانون » « والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
٤٧٦	قول ابن عباس : ما في القرآن آية إلا وعلي رأسها وقائدها وشريفها وأميرها ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد ﷺ في القرآن وما ذكر علياً إلا بخير وما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي بن أبي طالب وعن مجاهد نزل في علي سبعون آية
٤٨٢	« الآية الثالثة والثمانون » « فاستلوا أهل الذكر
٤٨٤	« الآية الرابعة والثمانون » « عم يتساءلون عن النبأ العظيم
٤٩٠	نقل ما ذكره الرازي في تفسير هذه الآية الشريفة
٤٩٢	رد تخطئة الرازي مع التحقيق التام في هذا المقام
٤٩٥	ذكر لطيفة مما ذكره صاحب الكشاف والقاضي البيضاوي وغيرهما في شأن نزول الآية
٤٩٦	قول رسول الله ﷺ : اللهم إني أبرء إليك مما فعله خالد تحقيق في أن المراد من قوله تعالى : (ليستخلفنهم في الارض) هو مهدي أهل البيت عليهم السلام لا جميع الأمة

فهرس تعاليق الكتاب

- (١١) صدر الحفاظ الكنجي الشافعي
 ٦ في « كفاية الطالب » بسندين
 ٧ (١٢) القاضي البيضاوي في « تفسيره »
 (١٣) العلامة محب الدين الطبري
 ٧ في « ذخائر العقبي » بسندين
 ٧ (١٤) العلامة النسفي في « تفسيره »
 ٧ « ١٥ » العلامة الحموني
 ٨ « ١٦ » صاحب كتاب المناقب الفاخرة
 ٨ (١٧) نظام الدين النيسابوري
 (١٨) العلامة ابوحيان في
 ٨ « البحر المحيط »
 (١٩) العلامة الحافظ ابن كثير
 ٨ الدمشقي في « تفسيره » بسندين
 (٢٠) العلامة الحافظ أبو بكر الهيثمي
 ١٠ في (مجمع الزوائد)
 (٢١) العلامة الشيخ علاء الدين
 المهامي الهندي في « تفسير تبصير
 ١٠ الرحمان »
 (٢٢) العلامة ابن حجر العسقلاني في
 « الكافي الشاف » بثلاثة اسانيد ١١
- في نقل نزول قوله تعالى قل لا اسئلكم
 عليه اجرا في حق الخمسة الاطهار
 عن (اثنين و خمسين) من فطاحل
 العامة و ارباب مداركهم
 ٢ (١) الحافظ أحمد بن حنبل في
 (فضائل الصحابة)
 ٢ (٢) الحافظ البخاري في (صحيحه)
 ٣ (٣) الحافظ المورخ الطبري في
 « تفسيره » بثلاثة اسانيد
 ٣ (٤) العلامة الحاكم في « المستدرک »
 ٣ (٥) العلامة الزمخشري في « الكشف »
 ٤ (٦) اخطب خوارزم في « مقتل
 الحسين »
 ٤ (٧) العلامة ابن الأثير في « جامع
 الاصول »
 ٥ (٨) العلامة فخر الدين الرازي في
 « تفسيره »
 ٥ (٩) العلامة ابن بطريق في « العمدة »
 ٦ (١٠) العلامة كمال الدين محمد بن
 طلحة في « مطالب السؤول »
 ٦ (٨)

- (٢٣) العلامة ابن الصباغ المالكي
في «الفصول المهمة» ١١
- (٢٤) العلامة السيوطي في
«الدر المنثور» بثلاثة أسانيد ١١
- (٢٥) العلامة المذكور في «الاكليل»
بستة أسانيد ١١
- (٢٦) العلامة المذكور في «احياء الميت»
باربعة أسانيد ١٢
- (٢٧) المورخ غياث الدين بن همام
في «حبيب السير» ١٣
- (٢٨) ابن حجر الهيتمي في «الصواعق
المحرقة» بثلاثة أسانيد ١٣
- (٢٩) العلامة الخطيب الشربيني
في «السراج المنير» ١٣
- (٣٠) العلامة البركوي في (الاربعين) ١٣
العلامة المير محمد صالح الترمذي
في «مناقب مرتضى» ١٣
- (٣١) العلامة المحلي في «الحدائق
الوردية» ١٤
- (٣٢) العلامة المولى حسين الكاشفي
في «روضة الشهداء» ١٤
- (٣٣) العلامة المذكور في «المواهب» ١٤
- (٣٤) الشيخ عبدالله الشبراوي في
«الإتحاف» بثلاثة أسانيد ١٤
- (٣٥) العلامة الشيخ محمد الصبان في
«اسعاف الراغبين» بثلاثة أسانيد ١٤
- (٣٦) القاضي الشوكاني في «فتح القدير»
بستة أسانيد ١٤
- (٣٧) العلامة اللوسي في «روح المعاني»
باربعة أسانيد ١٥
- (٣٨) صاحب كتاب ارجح المطالب ١٥
- (٣٩) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»
بثمانية أسانيد ١٥
- (٤٠) الحافظ جمال الدين البرزندی ١٦
- (٤١) الطبراني ١٦
- (٤٢) أحمد بن حنبل في «المناقب» ١٦
- (٤٣) ابن أبي حاتم في «التفسير» ١٦
- (٤٤) الحاكم في «المناقب» ١٦
- (٤٥) الواحدى النيسابورى في
«الوسيط» ١٦
- (٤٦) صاحب تفسير جامع البيان ١٦
- (٤٧) الحقاني ١٦
- (٤٨) العلامة الشبلنجي في
(٩)

- ٢٤ بأربعة اسانيد
(٣) الحاكم في «المستدرک» ونقل
٢٥ ابيات لعلي عليه السلام في ليلة الميتم
(٤) الذهبي في «تلخيص المستدرک»
(٥) العلامة الثعلبي في «تفسيره»
٢٦ بسندين
(٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في
٢٧ «ما نزل من القرآن في علي»
(٧) قدوة العرفاء أبو حامد محمد
٢٧ الغزالي في «احياء العلوم»
(٨) العلامة موفق بن أحمد «علي
٢٧ ما في اللوامع» بسندين
(٩) العلامة فخر الدين الرازي في
٢٧ «تفسيره»
(١٠) العلامة عز الدين الجزري
٢٧ المعروف بابن الاثير في «اسد الغابة»
(١١) العلامة سبط بن الجوزي في
٢٨ «التذكرة»
(١٢) العلامة الكنجي الشافعي في
«كفاية الطالب» عن أربعة رجال
٢٨ وباسناد متصل
(١٣) العلامة القرطبي في «الجامع

- ١٦ «نور الابصار»
(٤٩) العلامة السيد صدّيق حسن
خان في «هداية السائل في ادلة
١٧ المسائل» بسندين
(٥٠) العلامة شهاب الدين الحضري
١٧ في «رشفة الصادي»
(٥١) الفاضل التونسي في «السيف
١٧ المسلول»
(٥٢) العلامة السيد علوي الحداد
في «القول الفصل» عن سبعة
١٧ عشر محدثاً
في انكار ما اشتهر من عدم دخول
المستثنى المنقطع في المستثنى منه
و بيان ما يستفاد من الفضيلة في
حق قربي رسول الله صلى الله عليه وآله من
الاية الشريفة
١٩ في نقل نزول قوله تعالى و من
الناس من يشرى نفسه في شأن
أمير المؤمنين علي عليه السلام عن (٤٩) من
٢٤ فطاحل العامة وارباب كتبهم
٢٤ (٩) أحمد بن حنبل في «مسنده»
(٢) العلامة الطبري في «تفسيره»
(١٠)

٣٢	المعاني «	٣٠	لاحكام القران «
	(٣٦) العلامة السيد أحمد زيني		(١٤) العلامة الحمونبي على ما في
٣٢	دحلان في « السيرة النبوية »	٣٠	اللوامع
	(٣٧) العلامة الشيخ السيد سليمان	٣٠	(١٥) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
	الرضوى الحنفي في « ينابيع المودة »		(١٦) العلامة أبوحيان المغربي في
٣٢	عن عدة	٣٠	« البحر المحيط »
	(٣٨) الشيخ عز الدين الحنبلي (على		(١٧) العلامة الشيخ محمد الكازروني
٣٣	ما في البحار)	٣٠	في « السيرة المحمدية »
	(٣٩) صاحب كتاب فضائل الصحابة		(١٨) العلامة ابن الصباغ المالكي
٣٣	(على ما في البحار)	٣١	في « الفصول المهمة »
	(٤٠) ابن عقب في « الملحمة »		(١٩) العلامة ملامعين الدين الكاشفي
٣٣	(على ما في البحار)	٣١	في « معارج النبوة في مدارج الفتوة »
	(٤١) ابوالسعادات في « فضائل		(٢٠) العلامة القسطلاني في
٣٣	العترة »	٣١	« المواهب اللدنية »
	في تعيين غايات افعال الانسان		(٢١) صاحب كتاب المجمع والمباني
	بحسب الشرف والخسة على احدى		(٢٢) المورخ الشهير غياث الدين
٣٤	عشر مرتبة وبسطها	٣١	همام
	في تعيين مراتب ما يبذله الإنسان		(٢٣) العلامة الشاه عبدالحق الدهلوي
٣٧	لتحصيل تلك الغايات على ست مراتب	٣٢	في « مدارج النبوة »
	في تليق مراتب الغايات مع مراتب		(٢٤) العلامة الترمذي في « مناقب
	ما يبذله الانسان في الوصول اليها	٣٢	مرتضوى »
	وتعيين اعلى جميع المراتب المتحصلة		(٢٥) العلامة الألوسي في « روح

- ٤٨ (٥) الحافظ الحاكام في «المستدرک»
- ٤٩ (٦) العلامة الثعلبي في «تفسيره»
- (٧) الحافظ أبو نعيم في «دلائل النبوة»
- ٤٩ (٨) العلامة الواحدي في «اسباب النزول»
- ٥٠ (٩) العلامة ابن المغازلي الواسطي
- ٥٠ (١٠) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
- ٥٠ (١١) العلامة المذكور في «مصايح السنة»
- (١٢) العلامة الزمخشري في «الكشاف»
- ٥١ (١٣) العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي في «احكام القرآن»
- ٥١ (١٤) العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره»
- (١٥) العلامة مبارك بن الاثير في «جامع الاصول»
- ٥٢ (١٦) العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيصه»
- ٥٢ (١٧) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٣٨ (١٨) العلامة ابن الجوزي في «تاريخه»
- ٣٨ (١٩) العلامة صهيب الرومي في «تاريخه»
- ٤٤ (٢٠) الخرائج والجرائح في «تاريخه»
- ٤٤ (٢١) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٥ (٢٢) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٥ (٢٣) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٦ (٢٤) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٦ (٢٥) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٧ (٢٦) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٧ (٢٧) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٧ (٢٨) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- ٤٨ (٢٩) العلامة الملقب بـ «الملك» في «تاريخه»
- (١٤)

- ٥٥ في « البحر المحيط »
 (٣٠) الحافظ عمار الدين اسماعيل
 ٥٥ ابن كثير في « تفسيره »
 (٣١) الحافظ المذكور في كتاب
 « البداية والنهاية » بسندين
 ٥٦ (٣٢) العلامة المولى عز الدين في
 « مبارق الازهار »
 ٥٦ (٣٣) الحافظ احمد بن حجر العسقلاني
 في « الاصابة »
 ٥٦ (٣٤) الحافظ المذكور في « الكافي
 الشاف » بسندين
 ٥٦ (٣٥) العلامة ابن الصباغ في
 « الفصول المهمة »
 ٥٦ (٣٦) العلامة المولى حسين الكاشفي
 في « تفسير المواهب »
 ٥٧ (٣٧) العلامة المولى معين الدين
 الكاشفي في « معارج النبوة »
 ٥٧ (٣٨) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 بسبعة اسانيد
 ٥٧ (٣٩) العلامة المذكور في « تاريخ
 الخلفاء »
 ٥٨ (٤٠) العلامة المذكور في « الإكليل »
 ٥٨ (٤١) العلامة المذكور في « تفسير الجالين »
 ٥٨
- (١٣)
- (١٦) الشيخ محمد بن طلحة الشامى في
 « مطالب السؤول »
 ٥٢ (١٧) العلامة الحافظ عز الدين
 الشهير بابن الأثير في « اسد الغابة »
 ٥٢ (١٨) العلامة سبط بن الجوزى في
 « التذكرة »
 ٥٣ (١٩) العلامة القرطبي في « الجامع
 لأحكام القرآن »
 ٥٣ (٢٠) العلامة الميضاى في « تفسيره »
 ٥٣ (٢١) العلامة محب الدين الطبري
 في « ذخائر العقبى »
 ٥٣ (٢٢) العلامة المذكور في « الرياض
 النضرة »
 ٥٤ (٢٣) العلامة النسفي في « تفسيره »
 ٥٤ (٢٤) العلامة المهايى في « تبصير
 الرحمان وتيسير المنان »
 ٥٤ (٢٥) العلامة الخطيب التبريزى في
 « مشكاة المصابيح »
 ٥٤ (٢٦) العلامة الخطيب الشرييني
 في « السراج المنير »
 ٥٤ (٢٧) العلامة النيشابوري في
 « تفسيره »
 ٥٤ (٢٨) العلامة الخازن في « تفسيره »
 ٥٥ (٢٩) العلامة أبو حيان الاندلسى

(٥٣) الفاضل المعاصر الشيخ محمد	(٤٣) العلامة ابن حجر الهيتمي في
محمود الحجازي في « تفسير الواضح » ٦١	« الصواعق المحرقة » ٥٨
(٥٤) العلامة ابن المغازلي في « المناقب »	(٤٣) العلامة أبو مسعود افندي في
٦١	« تفسيره الشهير » ٥٩
(٥٥) العلامة الحمويني	(٤٤) العلامة الحلبي في
٦١	« السيرة المحمدية » ٥٩
(٥٦) العلامة السيد صدق حسن	(٤٥) العلامة الشاه عبدالحق
خان في « حسن الاسوة » ٦١	الدهلوي في « مدارج النبوة » ٥٩
(٥٧) العلامة السيد أحمد زيني دحلان	(٤٦) العلامة المير محمد صالح الكشفي
في « السيرة النبوية » ٦١	الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٥٩
(٥٨) السيد محمد رشيد رضا في	(٤٧) العلامة الشبراوي في « الانحاف
« تفسير المنار » ٦٢	بجب الأشراف » ٥٩
في نقل كلام للطبرسي في الاحتجاج ٦٣	(٤٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
في بيان معنى الاستقف وانها منزلة	٥٩
من منازل النصارى ونقل كلام ابن	(٤٩) العلامة الالوسي في « روح المعاني »
الانير في ذلك ٦٥	٦٠
في ترجمة الدارقطني	(٥٠) العلامة الطنطاوي في
في ان « كفرسى رهان » عن الامثال	« تفسير الجواهر » ٦٠
السائرة والاشارة الى ماسيجى	(٥١) السيد أبوبكر العلوى الحضرمي
من كون حديث أنا وأبو بكر كفرسى	في « رشفة الصادى » ٦١
رهان من الموضوعات ٦٧	(٥٢) العلامة المعاصر في « التاج
في تعيين محل الحديث المذكور	الجامع للاصول » ٦١
في المتن عن مستدرك الحاكم ٦٧	(١٤)

- ٧٩ في « ينابيع المودة »
 في تعيين موضع الكلام المنقول في
- ٧٩ المتن عن الكشاف
 في نقل ماورد في حق علي عليه السلام
- ٨٠ في تفسير قوله تعالى إنني جاعلك
 للناس اماماً عن (مؤلفين) من
 فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٨٠ (١) الحافظ ابن المغازلي في
 « المناقب »
- ٨٠ (٢) العلامة المير محمد صالح الكشفي
 في « مناقب مرتضى »
- ٨١ في توضيح ان سبق الكفر بنا في
 الامامة
- في نقل نزول قوله تعالى ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
 الرحمن رداً في شأن أمير المؤمنين
 علي عليه السلام عن (سبعة عشر) من
 فطاحل العامة و ارباب مداركهم
- ٨٢ (١) العلامة الثعلبي في « تفسيره »
- ٨٣ (٢) العلامة الزمخشري في « الكشاف »
- ٨٣ (٣) العلامة سبط بن الجوزي في
 « التذكرة »
- ٦٨ في ترجمة سيف الدين علي بن
 محمد بن سالم الشافعي
- في نقل كلام القلقشندي حول بني حمدان
- ٧٥ في ترجمة أبي سعيد النيلي
 في نقل ان المراد من الكلمات في
 قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
 كلمات فتاب عليه الخمسة الطاهرة
 عن (ثمانية) من فطاحل العامة
 و ارباب مداركهم
- ٧٦ (١) العلامة البيهقي في « دلائل
 النبوة »
- ٧٧ (٢) العلامة ابن عساكر في كلامه مسنده
- ٧٧ (٣) العلامة ابن المغازلي في « المناقب »
- ٧٨ (٤) العلامة النطنزي في « الخصائص »
- ٧٨ (٥) العلامة السيوطي في الدر المنثور
 (٦) العلامة المذكور في « جمع الجوامع »
- ٧٨ (٧) العلامة المولى معين الكاشفي
 في « معارج النبوة »
- ٧٨ (٨) العلامة الشيخ سليمان القندوزي

- (٤) العلامة الكنجي الشافعي في
 ٨٣ « كفاية الطالب »
- (٥) العلامة أبو عبد الله القرطبي في
 ٨٣ « الجامع لاحكام القرآن »
- (٦) العلامة محب الدين الطبري في
 ٨٤ « ذخائر العقبى »
- (٧) العلامة المذكور في « الرياض
 ٨٤ النضرة »
- (٨) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ٨٤
- (٩) العلامة الاديب أبو حيان الاندلسي
 ٨٤ في « البحر المحيط »
- (١٠) العلامة ابن الصباغ في « الفصول
 ٨٥ المهمة »
- (١١) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 ٨٥
- (١٢) العلامة الميرغيات الدين المعروف
 ٨٥ بخواند مير في « حبيب السير »
- (١٣) العلامة الهيتمي في « الصواعق
 ٨٥ المحرقة »
- (١٤) العلامة الترمذي في « مناقب
 ٨٥ مرتضوي »
- (١٥) العلامة الشوكاني في « تفسيره » ٨٦
- (١٦) العلامة الالوسي في « روح
 ٨٦ المعاني »
- (١٧) العلامة السيد أبو بكر بن شهاب
 ٨٦ الدين في « رشفة الصادي »
- ٨٧ في كلمة « الدست »
 في نقل نزول قوله تعالى ولكل قوم
 هاد في شأن علي عليه السلام عن « تسعة عشر »
 من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٨٨
- (١) العلامة الحافظ الحاكم في
 ٨٨ « المستدرک »
- (٢) العلامة الذهبي في « تلخيصه » ٨٨
- (٣) العلامة فخر الدين الرازي في
 ٨٨ « تفسيره »
- (٤) العلامة ابن كثير في « تفسيره » ٨٩
- (٥) العلامة ابن الصباغ المالكي
 ٨٩ في « الفصول المهمة »
- (٦) العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية
 ٨٩ الطالب »
- (٧) العلامة الطبري في « تفسيره » ٩٠
- (٨) العلامة أبو حيان الاندلسي في
 ٩٠ « البحر المحيط »
- (٩) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ٩٠

- ٩٠ (١٠) صاحب كتاب «فتح البيان»
- ٩١ (١١) صاحب كتاب «ترجمان القرآن»
- ٩٢ (١٢) العلامة الشيخ علي المتقي الهندي
- ٩٣ (١٣) في (منتخب كنز العمال)
- ٩٤ (١٤) العلامة الحمونى في «فرائد
- ٩٥ السمطين»
- ٩٦ (١٥) العلامة خواندمير في «حبيب
- ٩٧ السير»
- ٩٨ (١٦) المير محمد صالح الترمذى في
- ٩٩ «مناقب مرتضى»
- ١٠٠ (١٧) العلامة الشوكانى في «تفسيره»
- ١٠١ (١٨) العلامة الآلوسى في «روح
- ١٠٢ المعانى»
- ١٠٣ (١٩) العلامة الشبلنجى في «نور
- ١٠٤ الأَبصار»
- ١٠٥ (٢٠) الشيخ سليمان القندوزى في
- ١٠٦ «ينابيع المودة»
- ١٠٧ في الارجاع الى المجلد الاول في
- ١٠٨ كون حديث اصحابي كالنجوم
- ١٠٩ من الموضوعات
- ١١٠ في ترجمة ابن عبدالبر
- ١١١ في ترجمة الحارث بن حصين
- ١١٢ (١) العلامة الشيخ عز الدين
- ١١٣ «الصواعق المحرقة»
- ١١٤ (٢) العلامة الشيخ عز الدين

- عبدالرزاق الحنبلى ١٠٤
 (٣) العلامة الآلوسى في «تفسيره» ١٠٤
 (٤) العلامة الميرجل صالح الكشفى
 الترمذى في «مناقب مرتضى» ١٠٥
 (٥) العلامة سبط بن الجوزى في
 «التذكرة» ١٠٥
 (٦) صاحب كتاب ارجح المطالب ١٠٥
 (٧) الديلمى في «الفردوس» ١٠٥
 (٨) الشيخ الكبير أبوبكر بن
 مؤمن الشيرازى في «رسالة
 الاعتقاد» ١٠٥
 (٩) العلامة ابن شيرويه الديلمى
 في «الفردوس» ١٠٥
 (١٠) العلامة أبونعيم الإصفهانى ١٠٦
 (١١) العلامة الجبرى ١٠٦
 (١٢) العلامة المشتهر بدرويش
 برهان في «بحر المناقب» ١٠٦
 (١٣) العلامة الشيرازى ١٠٦
 (١٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزى ١٠٧
 في ترجمة الديلمى ١٠٧
 في ترجمة الواحدى ١٠٨
 في ترجمة أبى سعيد الخدرى ١٠٩
- في نقل ان المناققين يعرفون
 ببغض علي بن أيبطال عن
 (سبعة عشر) من فطاحل العامة
 و أرباب مداركهم ١١٠
 (١) الحافظ أحمد في «كتاب
 الفضائل» ١١٠
 (٢) الحافظ المذكور في محل
 آخر من كتاب الفضائل ١١١
 (٣) الحافظ ابن عبدالبر في
 «الاستيعاب» ١١١
 (٤) الحافظ الذهبى في «تاريخ
 دول الإسلام» ١١١
 (٥) العلامة ابن الاثير في «جامع
 الاصول» ١١١
 (٦) العلامة ابن الاثير الجزرى في
 «اسد الغابة» ١١١
 (٧) العلامة الكنجى في «كفاية
 الطالب» ١١١
 (٨) العلامة محب الدين الطبرى
 في «الرياض النضرة» ١١٢
 (٩) العلامة الشيخ على المتقى
 الهندى في «كنز العماء» ١١٢
 (١٠) العلامة المذكور في

١١٢	«منتخب كنز العمال»	(٤) العلامة ابن كثير الدمشقي	١١٢
١١٥	(١١) الحافظ النووي في	في «تفسيره»	١١٥
١١٢	«تهذيب الأسماء واللغات»	(٥) العلامة السيوطي في «الدر	١١٢
١١٦	(١٢) العلامة الهيثمي في «الصواعق	المنثور»	١١٦
١١٣	المحرقة»	(٦) العلامة ابن حجر الهيتمي	١١٣
١١٦	(١٣) العلامة الشيخ عبدالرؤف	في «الصواعق المحرقة»	١١٦
١١٣	المناوي في «الكواكب الدرية»	(٧) العلامة السيد عطاء الله	١١٣
١١٤	(١٤) العلامة الترمذي في «مناقب	الدشتكي في «روضة الأحاب»	١١٦
١١٣	مرتضوى»	(٨) العلامة الترمذي في «مناقب	١١٣
١١٥	(١٥) العلامة الشوكاني في	مرتضوى»	١١٧
١١٣	«فتح القدير»	(٩) صاحب كتاب ارجح المطالب	١١٧
١١٦	(١٦) العلامة السيوطي في	(١٠) العلامة الشوكاني في	١١٦
١١٣	«الدر المنثور»	«فتح القدير»	١١٧
١١٧	(١٧) العلامة الآلوسي في	(١١) العلامة الآلوسي في «روح	١١٧
١١٣	«روح المعاني»	المعاني»	١١٣
	في نقل ان سابق هذه الامة	(١٢) العلامة القندوزي في «ينابيع	١١٨
	علي <small>عليه السلام</small> عن (ستة عشر) من	المودة على التفصيل	١١٨
١١٤	فطاحل القوم و أرباب مداركهم	(١٣) محمد بن العباس عن أحمد بن	١١٤
١١٤	(١) العلامة ابن المغازلي	محمد	١٢٠
	(٢) العلامة سبط بن الجوزي	(١٤) عمرو بن محمد الوراق	١٢١
١١٥	في «التذكرة»	(١٥) ابن مردويه	١٢١
	(٣) العلامة محب الدين الطبري	(١٦) محمد بن العباس عن الحسن بن	١٢١
١١٥	في «الرياض النضرة»	علي	١٢١

- (١١) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
١٢٥
- (١٢) العلامة ابن كثير في « تفسيره » ١٢٦
- (١٣) العلامة ابن الصباغ المالكي
١٢٦ في « الفصول المهمة »
- (١٤) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
١٢٦
- (١٥) العلامة المذكور في « لباب النقول »
١٢٧
- (١٦) العلامة الترمذي في « مناقب
مرتضوي » ١٢٧
- (١٧) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار »
١٢٧
- (١٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
١٢٧
- (١٩) العلامة القندوزي في « نايب المودة »
١٢٨
- في ترجمة طلحة ١٢٨
- في كون كلام القاضي في المتن
اشارة إلى مثل معروف ١٢٩
- في نقل تفرّد علي عليه السلام بالعمل بآية
المناجاة و حصول التخفيف به عن
- في نقل نزول قوله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج في علي عليه السلام عن
(تسعة عشر) من فطاحل العامة
وأزباب مداركهم ١٢٢
- (١) العلامة الطبري في « تفسيره » ١٢٢
- (٢) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ١٢٣
- (٣) العلامة الواحدي في « اسباب النزول »
١٢٣
- (٤) العلامة الخازن البغدادي في
« تفسيره » ١٢٣
- (٥) العلامة البغوي في « معالم التنزيل »
١٢٤
- (٦) العلامة ابن المغازلي الشافعي في
« مناقبه » ١٢٤
- (٧) العلامة ابن الأثير في « جامع
الاصول » ١٢٤
- (٨) العلامة فخر الدين الرازي في
« تفسيره » ١٢٥
- (٩) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »
١٢٥
- (١٠) العلامة القرطبي في « تفسيره » ١٢٥

- هذه الامة عن «ثمانية وعشرين» من
فضاحل القوم وأرباب مداركهم
(١) الحافظ العلامة النسائي في
«الخصائص» ١٢٩
(٢) العلامة الطبري في «تفسيره» ١٢٩
(٣) العلامة الجصاص الحنفي في
«أحكام القرآن» ١٣١
(٤) العلامة الشيخ هبة الله في «الناسخ
والمسنوخ» ١٣١
(٥) الحاكم في المستدرک ١٣١
(٦) العلامة الواحدي في «اسباب النزول»
١٣١
(٧) العلامة ابن المغازلي في «مناقب
الكاشي» ١٣١
(٨) العلامة الخطيب الخازن في
«تفسيره» ١٣٢
(٩) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ١٣٢
(١٠) العلامة جار الله في «ربيع الأبرار»
١٣٢
(١١) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
١٣٢
(١٢) الحافظ ابن العربي الاندلسي
- في «أحكام القرآن» ١٣٣
(١٣) العلامة ابن الاثير في «جامع
الاصول» ١٣٤
(١٤) العلامة فخر الدين الرازي في
«تفسيره» ١٣٤
(١٥) العلامة سبط بن الجوزي في
«التذكرة» ١٣٤
(١٦) العلامة الكنجي الشافعي في
«كفاية الطالب» ١٣٥
(١٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي
في «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٦
(١٨) العلامة البيضاوي في «تفسيره» ١٣٦
(١٩) العلامة الطبري في «الرياض
النضرة» ١٣٦
(٢٠) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
١٣٦
(٢١) العلامة أبو حيان في «البحر المحيط»
١٣٧
(٢٢) العلامة ابن كثير في «تفسيره» ١٣٧
(٢٣) العلامة ابن الصباغ في «فصول
المهمة» ١٣٨

- (٢٤) العلامة السيوطي في «لباب النقول»
١٣٨
- (٢٥) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي»
١٣٨
- (٢٦) العلامة الشوكاني في «فتح القدير»
١٣٨
- (٢٧) العلامة الالوسي في «روح المعاني»
١٣٩
- (٢٨) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»
١٣٩
- في ترجمة ابن المرتضى
١٤٠
- في تعيين محل الكلام المنقول في المتن عن الزمخشري في الكشف ١٤١
في كون كلام القاضي «قده» في المتن إشارة إلى مثل سائر
١٤٣
- في تعيين محل الكلام المنقول عن النيشابوري في تفسيره
١٤٣
- في كون كلام القاضي «قده» إشارة إلى حديث نبوي شهير قد تقدم مداركه
١٤٤
- في نقل سؤال النبي من الانبياء ليلة اسرى به إلى السماء عن ولاية علي (٢٢)
- عن (اربعة) من فطاحل القوم وأرباب مداركهم
١٤٤
- (١) الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء»
١٤٥
- (٢) العلامة الحموي عن ابن عباس ١٤٥
(٢ مكرر) العلامة المذكور في «فرائد السمطين» عن ابن مسعود ١٤٥
(٣) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
١٤٥
- (٤) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»
١٤٥
- في توضيح ارتباط الآية بالتفسير المذكور في الرواية
١٤٦
- في معنى كلمة «الزيف»
١٤٧
- في نقل نزول قوله تعالى و تعيها اذن واعية في علي بن ابي طالب عليه السلام عن (احد وعشرين) من فطاحل القوم وارباب مداركهم
١٤٧
- (١) العلامة الطبري في «تفسيره»
١٤٧
- (٢) الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء»
١٤٨

- (٣) العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ١٤٨
- (٤) العلامة الزمخشري في « الكشاف » ١٤٩
- (٥) العلامة الشيخ عبدالرؤف المناوي في « الكواكب الدرّية » ١٤٩
- (٦) عبدالعزيز الدهلوي في « تفسيره » ١٤٩
- (٧) العلامة الثعلبي ١٤٩
- (٨) العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » ١٤٩
- (٩) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » ١٥٠
- (١٠) العلامة النيشابوري في « تفسيره » ١٥٠
- (١١) العلامة أبو عبدالله القرطبي في « تفسيره » ١٥٠
- (١٢) العلامة المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » ١٥١
- (١٣) العلامة أبو حيان الاندلسي في « تفسيره » ١٥١
- (١٤) العلامة ابن كثير في « تفسيره » ١٥٢
- (١٥) العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » ١٥٢
- (١٦) العلامة السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٢
- (١٧) العلامة المذكور في « لباب النقول » ١٥٣
- (١٨) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضى » ١٥٣
- (١٩) العلامة الالوسي في « روح المعاني » ١٥٣
- (٢٠) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » ١٥٣
- (٢١) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » ١٥٤
- في تعيين المراد بابي القاسم المذكور في المتن وذكر شطر من ترجمته ١٥٥
- في ترجمة زرين حيش ١٥٥
- في نقل حديث في فضل العالم عن مختصر جامع بيان العلم والمعرفة ١٥٦
- في الاشارة الى بعض موارد استفتاء عمر عن علي عليه السلام ١٥٧
- في نقل نزول سورة هل اتى في

	شان علي و فاطمة والحسن	
	و الحسين عليهم السلام عن	
	(سبعة وثلاثين) من فطاحل العامة	
١٦٥	و ارباب كتبهم	١٥٧
	(١) العلامة الزمخشري في	
	«الكشاف»	١٥٨
	(٢) العلامة الواحدي في «اسباب	
١٦٦	التزول»	١٥٩
	(٣) العلامة البغوي في «معالم	
١٦٦	التزويل»	١٥٩
	(٤) العلامة فخر الدين الرازي في	
	«تفسيره»	١٥٩
	(٥) العلامة سبط بن الجوزي في	
١٦٦	«التذكرة»	١٥٩
	(٦) العلامة الكنجي في «كفاية	
	الطالب»	١٦٠
	(٧) العلامة القرطبي في «تفسيره»	
١٦٩	اورده تفصيلا	١٦١
	(٨) العلامة محب الدين الطبري	
١٦٩	في «ذخائر العقبى»	١٦٤
	(٩) العلامة ابن ابي الحديد في	
١٦٩	«شرح النهج»	١٦٥
	(١٠) العلامة النيسابوري في	
	«تفسيره»	١٦٥
	(١١) العلامة ابو حيان في	
	«البحر المحيط»	١٦٦
	(١٢) العلامة الخازن في «تفسيره»	١٦٦
	(١٣) العلامة السيوطي في «الدر	
١٦٦	المنثور»	١٦٦
	(١٤) العلامة الترمذي في «مناقب	
١٦٦	مرتضى»	١٦٦
	(١٥) العلامة الشوكاني في «فتح	
	التقدير»	١٦٦
	(١٦) العلامة الالوسي في «روح	
١٦٦	المعاني»	١٦٦
	(١٧) العلامة البيضاوي في «تفسيره»	١٦٨
	(١٨) العلامة القندوزي في «ينابيع	
١٦٨	المودة»	١٦٠
	(١٩) ابوصالح في «تفسيره»	١٦٩
	(٢٠) مجاهد في «تفسيره»	١٦٩
	(٢١) الضحاك في «تفسيره»	١٦٩
	(٢٢) الحسن في «تفسيره»	١٦٩
	(٢٣) عطاء في «تفسيره»	١٦٩
١٦٩	(٢٤) القتادة	١٦٥
	(٢٤)	

- ١٦٩ (٢٥) المقال
 وعشرة ايام و اربعين يوماً سنة كاملة
 (٢٦) الليث
 و ذكر عدة من الكتب والارجاع في
 (٢٧) ابن عباس
 ذلك اليها ١٧١
 (٢٨) ابن مسعود
 في تفسير العفو في قوله تعالى ماذا
 (٢٩) ابن جبير
 ينفقون قل العفو بأفضل المال
 (٣٠) عمرو بن شعيب
 وأطيعه و نقله عن تفسير ابن كثير
 و تعيين موضعه ١٧٦
 (٣١) الحسن بن مهران
 في تعيين موضع الرواية المذكورة في
 (٣٢) النقاش
 المتن عن الجامع الصغير ١٧٦
 (٣٣) القشيري
 في نقل كون المراد من قوله تعالى
 الذي جاء بالصدق و صدق به
 علياً عليه السلام عن (سبعة) من فطاحل
 القوم و ارباب مداركهم ١٧٧
 (٣٤) الخطيب المكي في «الاربعين»
 (٣٥) ابوبكر الشيرازي في «نزول
 القرآن في أمير المؤمنين»
 (٣٦) الأشتبي في «اعتقاد أهل السنة» ١٧٠
 (٣٧) ابوبكر محمد بن احمد النحوي
 في «العروس في الزهد» ١٧٠
 في «النقشبندية» و ذكر وجه
 تسميتهم بذلك و بيان طبقات سلسلتهم
 و ذكر انه قد الف كتب في تراجم
 مشاهير النقشبندية، و اسنادهم في
 تحمل الرياضيات و مشاق الجوع
 و العاش اموراً غريبة الى اقطابهم، و من
 ذلك تحمل الجوع ثلاثة ايام و سبعة ايام

- (٥) العلامة السيوطى في « الدر
المنثور » ١٧٨
- (٦) العلامة الترمذى في « مناقب
مرتضى » ١٧٨
- (٧) العلامة الآلوسى في « روح
المعانى » ١٧٨
- في كون كلام القاضى « قدس »
إشارة الى مثل شهير ١٧٩
- في ان عدم عبادة علي عليه السلام لصنم قط
مما اتفقت عليه الفريقان، والارجاع
في ذلك الى عدة من كتب العامة ١٨١
- في استفادة عبادة ابى بكر للأونان
بأزيد من اربعين سنة من كلام ابن
عبدالبرّ في « الاستيعاب » ١٨١
- في اسلام علي عليه السلام وقد بلغ سنه
خمسة عشر ١٨٢
- في ترجمة العاقولى شارح المصابيح ١٨٢
- في كون المراد من المغيرة المذكور
في المتن هو مغيرة بن مقسم الضبى
و ذكر ترجمته ١٨٣
- في نقل مناظرة مأمون مع يحيى بن
أكرم قاضى القضاة و اربعين فقيهاً
(٢٦)
- غيره ممن يحسن الجواب في امامة
علي عليه السلام وايضا حقه الحق لهم وافحامهم
في مقالاتهم الباطلة بوجه لطيف قل
نظيره و ندر مثله محتوعلى مطالب
شامخة و مسائل غزيرة عن كتاب
« عقد الفريد » ١٨٤
- في ان الاشعار المشار اليها في
المتن مذكورة في التذكرة ومنتخب
كنز العمال و تعيين موضعه منهما ١٩٣
- في الارجاع الى المجلد الثانى من
الكتاب في كون الحسن عليه السلام يطالع
اللوح المحفوظ ١٩٣
- في نقل انه مكتوب على العرش
لااله إلا الله وحده لا شريك له
محمد عبدي و رسولى ايده بعلي بن
ايطالب عن (ثلاثة) من فطاحل
العامة و ارباب مداركهم ١٩٤
- (٩) العلامة الكنجى الشافعى في
« كفاية الطالب » ١٩٤
- (٣) العلامة السيوطى في « الدر
المنثور » ١٩٤
- (٣) العلامة الشيخ سليمان القندوزى

- ١٩٤ في « ينابيع المودة »
 في نقل نزول قوله تعالى حسبك
 الله و من اتبعك من المؤمنين عن
 « مناقب مرتضى » للمحدث
 الحنبلي
- ١٩٦ في ترجمة عز الدين عبدالرزاق
 المحدث الحنبلي
- ١٩٦ في نقل نزول قوله تعالى فسوف
 يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونهم عن
 (سقة) من فطاحل القوم وارباب
 مداركهم
- ١٩٨ (١) العلامة الحاكم في «المستدرک»
 ١٩٨ (٣) العلامة الثعلبي في «تفسيره»
 (٣) العلامة فخر الدين الرازي في
 « تفسيره »
- ١٩٨ (٤) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
 ١٩٩ (٥) العلامة ابوحيان الاندلسي
 في « البحر المحيط »
- ١٩٩ (٦) العلامة المتقي الهندي في
 «كنز العمال»
- ١٩٩ في الارجاع الى اوائل هذا الجزء
 من الكتاب في ترجمة طائفة همدان ١٩٩
 في نقل سلمان من اهل البيت عن
 المستدرک والصواعق وسفينة البحار ٢٠٠
 في نقل تزويج سلمان من بنى كندة
 في المدائن و ذكر ترجمته ٢٠٠
 في نقل حديثين في فضل سلمان ٢٠٢
 في توضيح كلام المتن ٢٠٣
 في نقل حديث في فضل سلمان
 عن ابي نعيم الاصبهاني و ابن
 عبدالبر في كتابيهما ٢٠٣
 في ترجمة اويس ٢٠٣
 في نقل الحديث المذكور في
 المتن في فضل سلمان عن تفسير
 الرازي ٢٠٤
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 في المتن عن تفسير الرازي ٢٠٤
 في نقل كون الحديث المذكور في
 كلام الناصب موضوعاً عن العلامة
 الفتنى ٢٠٧
 في الرد على الناصب في كون
 حديث الراية من الآحاد ، وان
 كتب القوم مشحونة من هذا

- المورخ الشهير السيد عبد الوهاب
الشعراني في «اليواقيت والجواهر»
في شأن المهدي قائم آل محمد بمناسبة
نقل كلام صاحب الفتوحات في المتن ٢١٣
في الاشارة الى مصطلح علماء
البلاغة في كلمة المجازاة ٢١٩
في معنى كلمة «السائر» ٢١٩
في معنى كلمة «هاج» ٢٢٠
في كون كلام المتن ايعاءاً الى
نسب الرازي ٢٢٠
في شطر من ترجمة مالك بن نويرة
٢٢١
في ترجمة اشعث بن قيس ٢٢٢
في كون ما ذكره في المتن عن
الامثال المولدة يضرب بها في حق من
لا جدوى في مصاحبته ٢٢٣
في مضرب مثل ثبت العرش ثم
انقش ٢٢٥
في كون النبي صلى الله عليه وآله هاموراً بالغزو
بالطرق والاسباب العادية ٢٢٦
في تصريح الواقدى في «المغازي»
و ابن عبد ربّه في «عقد الفريد»
- الحديث والارجاع في ذلك الى
تعاليقنا عند تعرض المصنف له ٢٠٩
في كون سند ما روه في كون
ابى بكر محبباً لله و لرسوله
مشتملاً على عدة من الموضوعين
المشهورين والارجاع في ذلك
الى كتب القوم ٢٠٩
في الاشارة الى ان حديث التجلي
من الموضوعات ٢١٠
في تعيين موضع ما نقله في المتن
عن النيشابورى في تفسيره ٢١٠
في ان مسألة الرجعة تدل
عليها روايات كثيرة و عدة من
الايات ، و ذكر ان الشيعة كانوا
معروفين بالقول بالرجعة كاشتبهارهم
بالقول ببطلان القياس ٢١١
في تعيين المراد من ناصر الشريعة
و شيخ الموحدين الذين ذكرهما
في المتن ٢١٢
في تعيين موضع الكلام المنقول
في المتن عن الفتوحات المكيّة ٢١٢
في نقل كلام مفصل للعارف

- بان علياً عليه السلام قتل في البدر اكثر
نصف عسكر الكفار وحده وشارك
الغير في بقيّة النصف ٢٢٧
- في ذكر عدة من طرق حديث
ضربة على يوم الخندق افضل من
عبادة الثقلين ٢٢٨
- في نقل فرار أبي بكر في غزوة
خيبر وحين عن الهيمى في «مجمع
الزوائد» والعلامة المتقى في «كنز
العمال» و شارح «المواقف»
وابن قتيبة في «المعارف» وملا
معين الدين الكاشفى في «معارج
النبوة» والعلامة الكشفى في
«مناقب مرتضى» والحافظ ابو
عوانة في كتابه ٢٢٩
- في تعيين موضع البيت المذكور
في المتن لابن ابى الحديد عن
القضايا العلويات ٢٢٩
- في الاشارة الى أن الفرار من الجهاد
احدى الكبائر عند اصحابنا وعند
اكثر العامة والاشارة الى كثرة
- ثقله كونه من الكبائر من المحدثين
٢٣٠
- في اليماء الى لطف التلويح في
ذكر كلمة النحلة بدل الملة ٢٣١
- في ذكر الاحاديث المتواترة عند
من زعم انه منحصر في الواحد
او الانين او الثلاث ٢٣٢
- في ان نسبة الناصب عدم حجبية
الخبر الواحد الى الامامية مأخوذة
من ظاهر عبارات القدماء مع عدم تنبيهه
بمرادهم ٢٣٥
- في معنى التعريض في اصطلاح
علم البيان ٢٣٦
- في ايماء القاضى «قده» في كلامه
الى وقوع مورد تعرض الحساد
من علماء دولة الهند ٢٣٧
- في تعيين قائل الكلام المذكور في المتن ٢٣٨
- في نقل ورود قوله تعالى ولسوف
يرضى في حق ابى ذر او ابى
الدحاح عن «اسباب النزول»
و «تجريد اسماء الصحابة» ٢٣٨
- في ترجمة الشيخ المحدث مجدد

- الدين الفيروز آبادى الشافعى ٢٣٩
 فى نقل الشهادة بموضوعية الحديث
 المذكور فى المتن فى فضل أبى بكر
 المشتمل على منكر القول من
 نسبة التجلى الى الله تعالى شأنه
 عن جماعة، منهم الحافظ السيوطى
 فى « اللثالى » ، و العلامة ابن
 الجوزى كما فى « انتقاد المغنى »
 لحسام الدين القدسى ، و العلامة
 محمد بن مرتضى الجانى فى ايشار
 الحق ، و العلامة الشيخ محمد طاهر
 ابن على الفتنى فى « تذكرة
 الموضوعات » ، و العلامة صاحب
 القاموس فى « سفر السعادة » ٢٤١
 فى نقل الشهادة بموضوعية حديث انا
 وابوبكر كفرسى رهان تميمياً لمن
 نقلنا عنه فيما مر من الكتاب عن
 صاحب القاموس فى خاتمة سفر
 السعادة و فى كتابيه « الخلاصة »
 و « المختصر » على ما فى تذكرة
 الفتنى و عن الفتنى نفسه فى كتاب
 « الموضوعات » و العلامة ابن
 الجوزى على ما نقله فى « الانتقاد »
 ٢٤٢
 فى نقل شهادة موضوعية حديث
 « إن الله اختار روح أبى بكر »
 عن جماعة ، منهم الحافظ السيوطى
 فى « اللثالى » ، و صاحب الميزان
 و صاحب القاموس فى خاتمة « سفر السعادة »
 و العلامة الفتنى فى « الموضوعات »
 ، و العلامة ابن المرتضى اليماني
 فى « تلخيص العواصم » ٢٤٢
 فى نقل نزول قوله تعالى والذين
 آمنوا بالله و رسوله اولئك
 هم الصديقون فى شأن علي عليه السلام
 عن (احدى و اربعين) من فطاحل
 العامة و ارباب كتبهم ٢٤٣
 (١) احمد بن حنبل فى « فضائل
 الصحابة » ٢٤٣
 (٢) العلامة الثعلبى فى « تفسيره » ٢٤٤
 (٣) الفقيه ابن المغازلي « على ما
 فى العمدة » ٢٤٤
 (٤) العلامة الرازى فى « تفسيره » ٢٤٤

- (٥) العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» ٢٤٤
- (٦) العلامة المير محمد صالح الترمذى في «مناقب مرتضوى» ٢٤٥
- (٧) العلامة القندوزي في «بنايع المودة» ٢٤٥
- (٨) العلامة الواحدى في «اسباب النزول» ٢٤٦
- (٩) العلامة ابونعيم الاصبهاني في «ما نزل في شأن علي» و في كتاب «منقبة المطهرين»
- (١٠) السيد علي الهمداني في «المودة في القربى»
- (١١) ابن المغازلي
- (١٢) ابن فورك
- (١٣) ابراهيم الحموي
- (١٤) صاحب خصائص علوى ٢٤٧
- (١٥) الماوردى
- (١٦) القشيري
- (١٧) الثماني
- (١٨) النقاش
- (١٩) القفال
- (٢٠) عبدالله الحسين
- (٢١) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ٢٤٧
- (٢٢) العلامة الزمخشري في «الكشاف»
- (٢٣) العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره»
- (٢٤) العلامة الخازن في «تفسيره»
- (٢٥) العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» ٢٤٨
- (٢٦) العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى»
- (٢٧) العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة»
- (٢٨) العلامة الكنجي في «كفاية الطالب»
- (٢٩) العلامة المذكور في «الرياض النضرة» ٢٤٩
- (٣٠) العلامة القرطبي في «تفسيره»
- (٣١) العلامة ابن كثير في «تفسيره»
- (٣٢) العلامة غياث الدين بن همام في «حبيب السير»
- (٣٣) العلامة ابو حيان في «البحر المحيط» ٢٥٠
- (٣٤) ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (٣١)

- (٣٥) العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد»
٢٥٠
- (٣٦) العلامة السيوطي في «الدر المنثور»
«
- (٣٧) العلامة المذكور في «لباب النقول»
٢٥١ في اسباب النزول
- (٣٨) المير محمد صالح الكشفي الترمذي
في «مناقب مرتضى»
«
- (٣٩) العلامة الشوكاني في «فتح القدير»
«
- (٤٠) العلامة الفاضل الشبلنجي في
«نور الابصار»
«
- (٤١) العلامة الشيخ سليمان القندوزي
في «ينابيع المودة»
«
- في نقل تعليم رسول الله ﷺ كيفية الصلاة
عليه وعلى آله عن «اربعين» من فطاحل
العامه وارباب مداركهم
٢٥٢
- (١) أبو عبد الله الشافعي في «مسنده» ٢٥٢
- (٢) الحافظ البخاري في «صحيحه» ٢٥٣
- (٣) الحافظ المذكور في «تاريخه الكبير»
«
- (٤) الحافظ الحاكم في «المستدرک»
٢٥٤
- (٥) الحافظ المذكور في «معرفة
علوم الحديث» ٢٥٤
- (٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في
«اخبار اصفهان» ٢٥٥
- (٧) الحافظ الاندلسي في «تجريد التمهيد»
٢٥٥
- (٨) الحافظ أبو بكر الخطيب في
«تاريخ بغداد» ٢٥٦
- (٩) العلامة الواحد في «اسباب
النزول» ٢٥٧
- (١٠) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
«
- (١١) الثعلبي
«
- (١٢) الحموي
«
- (١٣) أبو نعيم في «حلية الاولياء» ٢٥٨
- (١٤) الديلمي في «كتاب الفردوس» ٢٥٨
- (١٥) السمعاني في «مناقب الصحابة»
٢٥٨
- (١٦) الحافظ أبو بكر المعروف
بابن العربي في «احكام القرآن»
«
- (١٧) العلامة فخر الدين الرازي
في «تفسيره» ٢٥٩

- (١٨) الذهبي في « تلخيص المستدرک »
٢٥٩
- (١٩) العلامة القرطبي في « تفسيره »
٢٦٠
- (٢٠) العلامة محب الدين الطبري في
« ذخائر العقبي »
٢٦٠
- (٢١) العلامة النووي في « رياض
الصالحين »
٢٦٠
- (٢٢) العلامة الطبري في « تفسيره »
٢٦١
- (٢٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
٢٦١
- (٢٤) العلامة أبو حيان المغربي في
« البحر المحيط »
٢٦١
- (٢٥) ابن كثير في « تفسيره »
٢٦١
- (٢٦) العلامة الدشتكي في « روضة الاحباب »
٢٦٢
- (٢٧) العلامة الشيخ محمد إدريس الهندي
في « التعليق الصحيح في شرح المصايح »
٢٦٣
- (٢٨) العلامة المحدث السيد إبراهيم
نقيب مصر في « البيان والتعريف »
٢٦٣
- (٢٩) الخازن في « تفسيره »
٢٦٤
- (٣٠) العلامة جلال الدين السيوطي
في « بغية الوعاة »
٢٦٤
- (٣١) العلامة المذكور في « الدر المنثور »
٢٦٥
- باسانيد كثيرة
- (٣٢) العلامة الهيثمي في « الصواعق المحرقة »
٢٦٨
- (٣٣) العلامة المولى محمد بن بير علي افندي
في « الاربعين حديثاً »
٢٦٨
- (٣٤) العلامة المولى محمد الاكفر ماني في
« شرح اربعين البكوى »
٢٦٨
- (٣٥) المير محمد صالح الترمذي في
« مناقب مرتضوي »
٢٦٨
- (٣٦) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
٢٦٩
- (٣٧) العلامة الآلوسي في « روح المعاني »
٢٦٩
- (٣٨) العلامة السيد أبو بكر العلوي في
« رشفة الصادي »
٢٧٠
- (٣٩) العلامة السيد علوي الحداد في
« القول الفصل »
٢٧٤
- في نهى النبي ﷺ عن الصلاة البتراء
- (٤٠) القاضي عياض في « الشفاء »
٢٧٤
- في نقل كون المراد من البحرين
علي وفاطمة ومن اللؤلؤ والمرجان

- عنده علم الكتاب علي ^{عليه السلام} عن
 (خمسة) من فطاحل العامة
 ٢٨٠ وأرباب مداركهم
- (١) العلامة القرطبي في « تفسيره » ٢٨٠
 (٢) العلامة السيد عطاء الله الدشكقي
 في « روضة الاحباب »
 (٣) الحافظ عبدالرحمان السيوطي
 في « الاتقان »
 (٤) المير محمد صالح الترمذي في
 « مناقب مرتضوي »
 (٥) الشيخ سليمان القندوزي في
 ٢٨١ « ينابيع المودة »
 في ان الآية مكيية وابن سلام قد
 اسلم بالمدينة فلايجوز نزول هذه
 ٢٨٣ الآية فيه
 في تعيين موضع الكلام المنقول عن
 ٢٨٣ تفسير النيشابوري
 في ذكر المير محمد صالح الترمذي
 ٢٨٤ مناقله في المتن عن تفسير الثعلبي
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 في المتن من معالم التنزيل
 في نقل نزول قوله تعالى يوم لا يخزي الله
- الحسن و الحسين في قوله تعالى
 موج البحرين يلتقيان يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان عن (ستة) من
 فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٢٧٤
 (١) العلامة سبط بن الجوزي في
 « التذكرة »
 (٢) العلامة الخوارزمي في المقتل « ٢٧٥
 (٣) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 (٤) العلامة آل لوسي في « روح المعاني »
 (٥) العلامة المير محمد صالح الترمذي في
 « مناقب مرتضوي »
 (٦) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »
 ٢٧٦
 في نقل كلام لشارح الفصوص في
 أن المراد من البرزخ في الآية
 الانسان الكامل
 في ترجمة الشيخ عز الدين عبدالسلام
 ٢٧٧ المقدسي الشافعي
 في الاشارة الى عدة من مدارك
 حديث من اراد ان ينظر الى آدم
 ٢٧٩ الحديث
 في نقل ان المراد بقوله تعالى ومن

- النبي والذين آمنوا معه عن المير
محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى »
٢٨٥
في تعيين موضع ذكر مدارك الاحاديث
المذكورة في المتن عن المجلدات
السابقة من الكتاب
٢٨٦
في نقل نزول قوله تعالى « إن الذين
آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية عن (ثمانية عشر) من
فطاحل العامة وارباب مداركهم
٢٨٧
(١) العلامة سبط بن الجوزي في
« التذكرة »
(٢) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »
(٣) ابراهيم الاصبهاني في « منازل
من القرآن في علي »
٢٨٩
(٤) أبو بكر الشيرازي في « نزول
القرآن في « شأن أمير المؤمنين »
(٥) ابو المؤيد موفق بن أحمد
(٦) أبو اسحاق الحسكاني في
« شواهد التنزيل »
- (٧) الخطيب الخوارزمي في « المناقب ٢٨٩
(٨) أبو نعيم الإصبهاني
(٩) العلامة الطبري في « تفسيره » ٢٩٠
(١٠) ابن الصباغ في « الفصول المهمة »
(١١) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
(١٢) الهيثمي في « الصواعق المحرقة » ٢٩١
(١٣) العلامة الترمذي في « مناقب
مرتضوى »
(١٤) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
(١٥) العلامة الآلوسي في « روح المعاني »
٢٩٢
(١٦) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار »
(١٧) الشيخ سليمان القندوزي في
(ينابيع المودة)
(١٨) الشيخ المذكور في موضع آخر
من كتابه
٢٩٣
في معنى كلمة (الاقماح)
في تعيين موضع الكلام المنقول في
المتن عن كشف الغمة

- ٢٩٣ في ترجمة ابن مردويه
 (٣) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »
 ٢٩٤ في ترجمة ابن سيرين
 (٣) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة »
 «
 (٤) العلامة صاحب كتاب شرف النبي
 (٥) العلامة الخركوشي في « شرف المصطفى »
 (٦) العلامة ابويوسف يعقوب بن سفيان
 ٢٩٨
 (٧) العلامة اخطب خوارزم في « فضائل علي »
 «
 (٨) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 «
 (٩) المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضى »
 «
 (١٠) العلامة الشوكاني في « تفسيره »
 (١١) العلامة الآلوسي في « روح المعاني »
 «
 (١٢) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »
 ٢٩٩
 (١٣) صاحب كتاب ارجح المطالب
 ١٩٧ في ترجمة ابن مردويه
 في نقل نزول قوله تعالى: هو الذي خلق من الماء بشراً وصهراً في النبي وعلي حين تزوج فاطمة عن (خمسة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
 (١) العلامة القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن »
 ٢٩٤ (٢) العلامة ابوحيان في « البحر المحيط »
 ٢٩٥ (٣) ابوبكر بن مؤمن الشيرازي في « رسالة الاعتقاد »
 « (٤) العلامة الثعلبي
 (٥) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »
 « في الارجاع الى ماسبق من الكتاب في تعيين موضع الحديث المشار اليه في المتن
 ٢٩٦ في نقل نزول قوله تعالى: كونوا مع الصادقين عن (خمسة عشر) من فطاحل العامة وارباب مداركهم
 (١) العلامة الثعلبي في تفسيره
 ١٩٧

- (١٤) العلامة ابواليقظان في «صفوة
الزلال المعين» ٢٩٩
- (١٥) العلامة المير محمد صالح الترمذى
في «مناقب مرتضى»
في ان المراد من أفضل المحققين
في المتن هو المحقق الطوسى ٣٠٣
- في نقل نزول قوله تعالى اخواناً على
سرر متقابلين عن (سمة) من فطاحل
العامه و ارباب مداركهم ٣٠٤
- (١) الحافظ احمد بن محمد بن حنبل
في «كتاب الفضائل»
(٢) العلامة القرطبي في «الجامع
لاحكام القرآن»
(٣) العلامة النيشابورى في «تفسيره»
٣٠٥
- (٤) العلامة الشوكانى في «تفسيره»
(٥) العلامة الآلوسى في «تفسيره»
(٦) العلامة القندوزى في «الينايع»
في ترجمة سعيد بن زيد بن نفيل ٣٠٦
- في نقل كون تسمية علي عليه السلام
قبل خلق آدم و نفخ الروح فيه
عن صاحب كتاب الفردوس ٣٠٧
- في الارجاج الى الجلد الاول من
الكتاب في معنى مثل ٣٠٨
- في نقل احاديث من مشكاة المصابيح
في استخراج ذرية آدم من صلبه
كالذر و اخذ الميثاق عنهم ٣٠٩
- في ترجمة السيد مهدي بن سنان
الحسينى المدينى ٣١٠
- في نقل كون المراد من صالح
المؤمنين في الاية علياً عليه السلام عن
(احد عشر) من فطاحل العامة
و ارباب كتبهم ٣١١
- (١) العلامة الثعلبى في «تفسيره»
(٢) العلامة الكنجى في «كفاية
الطالب»
(٣) العلامة القرطبى في «الجامع»
٣١٢
- (٤) العلامة المغربى في «البحر
المحيط»
(٥) العلامة سبط بن الجوزى في
«التذكرة»
(٦) العلامة غياث الدين في
«حبيب السير» ٣١٣

- (٧) العلامة ابوالفداء ابن كثير
في «تفسيره» ٣١٣
- (٨) العلامة السيوطي في «الدر المنثور»
(٩) العلامة الكشفي الترمذي في
«مناقب مرتضوى»
(١٠) العلامة الآلوسي في «روح
المعاني» ٣١٤
- (١١) العلامة الشوكاني في «فتح
القدير»
في ترجمة اسماء بنت عميس ٣١٥
في ترجمة ابي يوسف
في تعيين المراد عن ابي مالك المذكور
في المتن والاحالة في ترجمته الى عدة
من كتب التراجم ٣١٦
في ترجمة عمر بن العلاء
في ترجمة أوس بن حجر
في ترجمة النابغة
في ترجمة زهير
في ترجمة مالك بن الحارث ٣١٨
في ترجمة ابي علي الفارسي ٣١٩
في نقل نزول قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم يوم عديرخم حين قال رسول
(٣٨)
- الله ﷻ لعلي عليه السلام : من كنت مولاه
فعلني مولاه» عن (تسعة) من فطاحل
العامة و ارباب كتبهم ٣٢٠
- (١) العلامة ابن كثير في «تفسيره»
(٢) العلامة الخوارزمي في «المقتل»
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن ٣٢١
(٤) صاحب كتاب ارجح المطالب
(٥) الديلمي
(٦) ابونعيم
(٧) ابن المغازلي
(٨) الصالحاتي ٣٢٢
(٩) الآلوسي في «روح المعاني»
مستدرك ماوردناه من اسانيد حديث
الغدير» و طرقة المتواترة في اواخر
الجزء الثاني فنزيد عليها من وقفنا
عليه ممن حدثه من محدثي القوم
و ارباب مداركهم وهم (خمسة عشر)
مؤلفاً في كتبهم ٣٢٢
- (١) العلامة ابن كثير في «تفسيره»
(٢) العلامة الخوارزمي في «المقتل»
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن
(٤) صاحب كتاب ارجح المطالب

- | | | | |
|-----|---|---|------------------|
| ٣٢٦ | « شرح النهج » | ٣٢٢ | (٥) الديلمي |
| | (١٢) العلامة ملا معين الكاشفي | « | (٦) ابونعيم |
| ٢٢٦ | في « معارج النبوة » | « | (٧) ابن المغازلي |
| | (١٣) العلامة المتقي في « منتخب | (٩) الحافظ احمد بن حنبل في | |
| ٣٢٧ | كنز العمال » | « الفضائل » (بثلاثة عشر) سنداً | |
| | (١٤) العلامة الهيثمي في « مجمع | (٤) العلامة ابن ماجه في « سنن المصطفى » | |
| ٣٢٧ | الزوائد » | ٣٢٤ | « بسندين » |
| | (١٥) العلامة الشوكاني في « فتح | (٣) العلامة ابن عبد ربه في « عقد | |
| ٣٢٧ | القدير » | « | الفريد » |
| | في الارجاع الى ما مر في كون | (٤) العلامة الطبراني في « المعجم الصغير » | |
| | الحديث نصاً في الامامة والزعامة | ٣٢٥ | « بسندين » |
| ٣٢٧ | الالهية | (٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره » | |
| | في ذكر بعض اسانيدنا الى عاصم | « | « بسندين » |
| ٣٢٩ | الكوفي على اختلاف طرقه | (٦) العلامة الكازروني في « السيرة | |
| | في ذكر من أروى عنه في علم | ٣٢٦ | المحمدية » |
| ٣٣٠ | القراءة والتجويد | (٧) العلامة العسقلاني في « لسان | |
| | « منهم » العلامة الشيخ يوسف | « | الميزان » |
| ٣٣٠ | الدجوى | (٨) امام الحرمين في الإرشاد | |
| | « ومنهم » العلامة العارف الشيخ داود | (٩) ابن قتيبة في « مختلف الحديث » | |
| ٣٣٠ | ابن محمد عبدالله المرزوقي | (١٠) الحافظ شمس الدين في « دول | |
| | « ومنهم » العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار | ٣٢٦ | الاسلام » |
| ٣٣١ | | (١١) العلامة ابن ابى الحديد في | |

- حجة الاسلام السيد احمد المشتهر
 ٣٣٤ بالسيد آفا
 في كون كلام المتن اشارة الى مثل
 مشهور
 ٣٣٥
 في نقل نزول النجم من السماء في
 منزل على بن ابي طالب بعد قول النبي
 من انقض هذا النجم في منزله فهو
 الوصى من بعدى عن (ثمانية) من
 فطاحل العامة و ارباب مداركهم
 ٣٣٦
 (١) العلامة الكنجى في « كفاية
 الطالب »
 ٣٣٧
 (٢) ابن المغازلى في المناقب
 ٣٣٧
 (٣) ابوالحسن احمد بن صالح
 الهمداني
 ٣٣٨
 (٤) ابن سعيد (كما في البحار)
 ٣٣٩
 (٥) القطان (كما في البحار)
 ٣٣٩
 (٦) فضل بن شاذان (كما في البحار)
 ٣٣٩
 (٧) جعفر بن احمد
 ٣٣٩
 (٨) المير محمد صالح الترمذى في
 « مناقب مرتضى »
 ٣٣٩
- « ومنهم » العلامة الفقيه المحدث
 ٣٣١ المتكلم الشيخ محمد بخيت
 « ومنهم » العلامة الشيخ ابراهيم
 الجبالى المصرى رئيس الجامع الازهر
 فى الأُسْبُق
 ٣٣١
 « ومنهم » العلامة السيد احمد بن محمد
 مقبول الأهدلى نزىل زبيد
 ٣٣١
 « ومنهم » العلامة السيد محمد بن الصديق
 البطاح
 ٣٣١
 « ومنهم » العلامة مؤرخ البلاد اليمينية
 السيد محمد بن زبارة
 ٣٣٢
 « ومنهم » التحرير في علم التجويد
 والقراءة الشيخ نور الدين الشافعى
 ٣٣٢
 « ومنهم » العالم الواعظ القارى المحدث
 المفسر الشيخ عبدالسلام الكردي
 الشافعى
 ٣٣٣
 « ومنهم » جمال الاسرة العلوية
 وفخر العصابة الفاطمية نسابة آل رسول
 الله الاية الباهرة مولاي الوالد السيد
 شمس الدين محمود الحسينى
 ٣٣٣
 « ومنهم » العلامة البحاث المتتبع

- ٣٤٠ في ترجمة ابي حامد
في وجه تسمية الناصب في المتن
بالتاصبي والمارقي
- ٣٤١ في وجه تسمية غزاة السلسلة
في تعيين موضع الرواية المذكورة في
المتن عن كشف الغمة نقلا عن
ابن مردويه او ابن المغازلي
- ٣٤٢ في أهل الصفة و نقل كلام ابي نعيم
في حقهم
- ٣٤٤ في بنى سليم و نقل كلام القلقشندى
فيهم
في ذكر المراد من العاديات في الآية
في معنى كلمة الاعوج
- ٣٤٥ في نقل ابيات الشافعي المذكورة في
المتن مع زيادة عن كتاب مناقب
مرتضى
- ٣٤٦ في ترجمة ابي نواس
في نقل كون المراد من المؤمن في
قوله تعالى أفمن كان مؤمناً كمن
كان فاسقاً امير المؤمنين علي عليه السلام
عن (خمس عشرة) من فطاحل العامة
- و أرباب مداركهم
- ٣٤٧ (١) الحافظ احمد في «الفضائل»
(٢) الحافظ ابونعيم في «ما نزل من
القرآن في علي» (بسبعة أساتيد)
(٣) الحافظ ابن العربي المعافري في
«احكام القرآن»
(٤) العلامة البغوي في «تفسيره»
(٥) العلامة الطبري في «تفسيره»
(٦) العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية
الطالب»
(٧) العلامة محب الدين الطبري في
«ذخائر العقبى»
(٨) العلامة الخازن في «تفسيره»
(٩) العلامة غياث الدين بن همام في
«حبيب السير»
(١٠) العلامة ابن كثير في «تفسيره»
(١١) العلامة سبط بن الجوزي في
«التذكرة»
(١٢) العلامة القرطبي في «تفسيره»
(١٣) العلامة ابوحيان في «البحر
المحيط»

- (١٤) العلامة الترمذى في « مناقب مرتضى » ٣٥١
- (١٥) العلامة الشوكانى في « فتح القدير » ٣٥١
- في نقل ان المراد من الشاهد في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد علي عليه السلام عن (اربعة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٥٢
- (١) الثعلبى في « تفسيره » (بثلاثة اسانيد) ٣٥٣
- (٢) العلامة البغوى في « معالم التنزيل » ٣٥٣
- (٣) العلامة فخر الدين الرازى في « تفسيره » ٣٥٤
- (٤) العلامة الطبرى في « تفسيره »
- (٥) العلامة القرطبى في « تفسيره »
- (٦) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة »
- (٧) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب » ٣٥٥
- (٤٢)
- (٨) العلامة النيشابورى في « تفسيره » ٣٥٥
- (٩) العلامة الخازن في « تفسيره » ٣٥٥
- (١٠) صاحب فتح البيان ٣٥٥
- (١١) ابوحيان في « البحر المحيط » ٣٥٥
- (١٢) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » ٣٥٥
- (١٣) العلامة الآلوسى في « روح المعانى » (بثلاثة اسانيد) ٣٥٦
- (١٤) العلامة القندوزى في « ينابيع المودة » (بسبعة اسانيد) ٣٥٦
- في ترجمة الحافظ ابى نعيم ٣٥٧
- في ترجمة عبدالله بن الاسدى «
- في ترجمة الفلكى «
- في ترجمة مجاهد «
- في ترجمة عبدالله بن شداد بن الهاد ٣٥٨
- في ذكر شطر من طرق قوله عليه السلام
- لعلي عليه السلام أنت منى و أنا منك ٣٥٩
- في نقل نزول قوله تعالى فاستوى على سوقه في شأن علي عليه السلام اى

- استوى على سوقه بعلي عن (اربعة) من فطاحل العامة وارباب مدار كههم
- ٣٥٩ (١) الزمخشري في «الكشاف»
 (٢) النيشابوري في «تفسيره»
 (٣) السيوطى في «الدر المنثور»
 (٤) الآلوسى في «روح المعانى» ٣٦٠
 في نقل قول رسول الله ﷺ
 «الناس من شجر شتى وانا وانا أنت يا على من شجرة واحدة» عن (اربعة) من فطاحل العامة وارباب مدار كههم
- ٣٦٠ (١) العلامة السيوطى في تاريخ الخلفاء»
 (٢) العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة»
 (٣) العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»
 (٤) العلامة السيوطى في «الدر المنثور»
 في ترجمة جابر بن عبد الله
- ٣٦٢ في نقل نزول قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في علي عليه السلام عن (خمسة) من فطاحل العامة وارباب مدار كههم
- (١) العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة»
 (٢) العلامة الخازن في «تفسيره»
 (٣) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
 (٤) العلامة الحافظ ابن مردويه في «المناقب»
 (٥) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي»
 في ترجمة مصعب بن عمير
 في ترجمة حمزة بن عبدالمطلب
 في ترجمة أنس بن النضر
 في كلمة «عليث»
 في نقل كون المراد من قوله تعالى ثم أوردنا الذين اصطفينا من عبادنا هو علي عليه السلام عن الحافظ ابن مردويه
 في «المناقب» والعلامة المير محمد صالح الترمذي في «مناقب مرتضوي»
 في نقل كون المراد من قوله تعالى :

- ٣٧٢ كما في كشف الغمة
في نقل أن المراد من قوله تعالى
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اذ جاءه ، من رد قول
رسول الله ﷺ في علي عليه السلام
في نقل قول عمر في حق النبي عليه السلام ان
الرجل ليهجر عن كتاب شرح العين
على البخاري و تاريخ ابن الاثير
٣٧٣ وكتاب الذهبي وفتح الباري
في نقل نزول قوله تعالى : حسبنا الله
ونعم الوكيل في شأن علي عليه السلام
عن (ثلاثة) من فطاحل القوم
٣٧٤ وأرباب مداركهم
(١) الحافظ أبو بكر بن مردويه في
« المناقب »
(٢) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب
مرتضوي »
في ترجمة أبي رافع
في قبيلة خزاعة
في ان المراد من البدر الصغرى غزوة
- أفمن يعلم انما انزل إليك من ربك
الحق عن الحافظ ابن مردويه في
« المناقب »
٣٦٨ في نقل نزول قوله تعالى: الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
و هم لا يفتنون في علي عليه السلام عن
الحافظ أبي بكر ابن مردويه في
« المناقب » والعلامة المير محمد صالح
الترمذي في « مناقب مرتضوي »
٣٦٩ في الإشارة إلى أن جماعة من
المفسرين ذكروا ان الفتنة في
الاية بمعنى الإمتحان
٣٧٠ في تعيين المراد من بعض العارفين
المذكور في المتن
٣٧١ في نقل نزول قوله تعالى وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى
في امر علي عليه السلام عن ابن مردويه
في « المناقب » والكشفي الترمذي
في « مناقب مرتضوي »
٣٧١ في نقل كون المراد من قوله تعالى
ويؤت كل ذي فضل فضله علياً عليه السلام
عن ابن مردويه في « المناقب »

- ٣٧٨ الديمياطي في اتحاف فضلاء البشر
 « في ترجمة جلال الدين البلقيني »
- ٣٧٩ في ذكر ارباب القراءات السبع
 « في ذكر ارباب القراءات الثلاث »
- ٣٨٠ في ترجمة الأعمش
 « في ترجمة يحيى بن وثاب »
 في نقل ان المراد من قوله تعالى
 واجعل لي لسان صدق في الآخرين
 علي عليه السلام عن الحافظ أبو بكر بن
 مردويه في « المناقب » و العلامة
- ٣٨١ الترمذي في « مناقب مرتضوى »
 في الانكار على الناصب ابن روز
 بهان في سلوكه في المسائل العلمية
 « مسلك السفلة الرعاع »
 في نقل أن المراد من قوله تعالى
 إلا الذين آمنوا في سورة العصر
 علي عليه السلام عن (اربعة) من فطاحل
 العامة و ارباب مداركهم
- ٣٨٢ (١) الحافظ ابو بكر بن مردويه
 في « المناقب »
- ٣٨٣ (٣) العلامة المير محمد صالح الترمذي
 في « مناقب مرتضوى »
- بدر الاخيرة و أنها تسمى أيضاً
 بدر الموعود و بدر الثالثة
 ٣٧٥ في نقل نزول قوله تعالى و كفى الله
 المؤمنين القتال، في شأن علي عليه السلام
 عن (ثمانية) من فطاحل العامة
 و ارباب مداركهم ٣٧٦
 (١) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »
 ٣٧٦
 (٢) العلامة أبو حيان المغربي في
 « البحر المحيط »
 (٣) العلامة ملا معين الكاشفي
 في « معارج النبوة »
 (٤) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 (٥) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي »
- ٣٧٧
 (٦) العلامة أبو بكر بن مردويه في
 « المناقب »
 (٧) العلامة آل لوسي في « روح المعاني »
 (٨) العلامة القندوزي في « ينابيع
 المودة »
 في الإشارة إلى ان ممن صرح بانقسام
 القرآنة إلى متواتر و آحاد و شاذ

- (٣) العلامة السيوطى في « الدر المنثور » ٣٨٣
- (٤) العلامة الآلوسى في « روح المعانى »
- في ترجمة مقاتل
- في نقل ان المراد من قوله تعالى و تواصلوا بالصبر علي عليه السلام عن (ثلاثة) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٥
- (١) العلامة الاندلسى القرطبى في « تفسيره »
- (٢) العلامة الترمذى في « مناقب مرتضى »
- (٣) الحافظ ابوبكر بن مردويه في « المناقب »
- في نقل ان المراد من قوله تعالى السابقون الاولون علي و سلمان عن « ثمانية » من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٦
- (١) العلامة الثعلبى في « تفسيره »
- (٤) العلامة موفق بن احمد في « المقتل » ٣٨٦
- (٤) العلامة ابوعبدالله القرطبى في « تفسيره »
- (٤) العلامة الهيثمى في « الصواعق » ٣٨٧
- (٥) العلامة غياث الدين المعروف بخواند مير في « حبيب السير »
- (٦) العلامة الهيثمى في « مجمع الزوائد »
- (٧) العلامة ابن تيمية في « رسالة رأس الحسين »
- (٨) الحافظ ابن مردويه في « المناقب »
- في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير الفخر في نقل ان عليا عليه السلام من المخبتين المذكور في قوله تعالى و بشر المخبتين عن ابي عبدالله القرطبى والحافظ ابي بكر بن مردويه في كتابيهما ٣٨٨
- في نقل ان المراد من قوله تعالى الذين سبقت لهم منا الحسنى علي عليه السلام عن (ستة) من فطاحل العامة ٣٨٩

- وارباب مداركهم ٣٩٠
- (١) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
- (٢) العلامة المغربي في « البحر المحيط »
- (٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩١
- (٤) العلامة آلوسى في « روح المعاني »
- (٥) العلامة البيضاوى في « تفسيره »
- (٦) العلامة السيوطى في « الدر المنثور »
- في نقل ان المراد بالحسنة في قوله تعالى من جاء بالحسنة حبا أهل البيت عليهم السلام عن الحافظ أبى بكر بن مردويه ، و العلامة الترمذي الحنفى ، و العلامة الشيخ سليمان القندوزى (باربعة أسانيد) ٣٩١
- في نقل ان المراد من قوله تعالى فأذن مؤذنا بينهم على ^{عليه السلام} عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٣
- (١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب »
- (٢) العلامة درويش برهان الحنفى في « بحر المناقب »
- في نقل قول النبى ^{صلى الله عليه وسلم} لعلي ^{عليه السلام} ان فيك مثلا من عيسى احبته قوم و ابغضه قوم عن (ثمانية عشر)
- (٢) العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩٣
- (٣) العلامة آلوسى في « روح المعاني »
- (٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزى في « ينايع المودة » (باربعة أسانيد) في نقل ان المراد من قوله تعالى إذا دعاكم لما يحييكم ولاية على ابن أبي طالب ^{عليه السلام} عن الحافظ أبى بكر بن مردويه و العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩٥
- في نقل ان المراد من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر علي ^{عليه السلام} عن (اثنين) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٦
- (١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب »
- (٢) العلامة درويش برهان الحنفى في « بحر المناقب »
- في نقل قول النبى ^{صلى الله عليه وسلم} لعلي ^{عليه السلام} ان فيك مثلا من عيسى احبته قوم و ابغضه قوم عن (ثمانية عشر)

- ٤٠٠ (١٢) سفيان بن وكيع
 « (١٣) أبو عمرو نقلا عن ابن عقدة
 (١٤) عبدالله بن أحمد نقلا عن
 ٤٠١ شريح بن يونس
 « (١٥) ابن الصلت
 « (١٦) الوكيع
 « (١٧) أحمد بن القاسم
 (١٨) الشيخ سليمان القندوزي في
 « « ينابيع المودة »
 ٤٠٢ في ترجمة عبدالله بن الزبيري
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 ٤٠٢ في المتن عن تفسير الفخر
 في تعيين موضع الحديث المنقول
 ٤٠٣ في المتن عن مسند أحمد
 في ترجمة الشيخ عبدالواحد
 ٤٠٣ الامدي التميمي
 في تعريف خصوصيات كتاب جواهر
 ٤٠٤ الكلام
 « في ترجمة ابن عبدربه
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 في المتن عن ابن عبدربه في
 « العقد الفريد
 في الإشارة إلى بعض خصائص
- ٣٩٨ من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
 (١) الحافظ أحمد بن حنبل في
 ٣٩٨ « فضائل الصحابة »
 (٢) الحافظ النسائي في « الخصائص »
 ٣٩٨
 (٣) العلامة محب الدين الطبري
 ٣٩٨ في « ذخائر العقبى »
 (٤) العلامة ابن عبدربه الاندلسي
 ٣٩٩ في العقد الفريد
 (٥) الحافظ أبو بكر بن مردويه في
 ٣٩٩ « المناقب »
 (٦) العلامة ابن حجر الهيثمي في
 « « الصواعق »
 (٧) العلامة السيوطي في « تاريخ
 « الخلفاء »
 (٨) العلامة المتقي الهندي في
 ٤٠٠ « منتخب كنز العمال »
 (٩) العلامة الترمذي في « مناقب
 « مرتضوى »
 « (١٠) عبدالله بن عبدالله العزيز
 « (١١) سعيد بن الحسن

- علي عليه السلام واخباراته بالغيب ومعجزاته
 الباهرة ٤٠٥
 في طائفة النصيرية ٤٠٥
 في نقل كلام خليل بن أحمد في
 العجز عن الاقدام بمدح علي عليه السلام ٤٠٦
 في نقل بقية مدارك قول النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام إن فيك مثلاً من
 عيسى الخ عن (خمسة) اخرى
 غير ما تقدم
 (١) الحافظ أبو عبد الله أحمد بن
 حنبل في « مسنده » ٤٠٧
 (٢) الحافظ أبو عبد الله الحاكم
 النيسابوري ٤٠٧
 (٣) الحافظ محب الدين الطبري
 في « الرياض النضرة » ٤٠٧
 (٤) الحافظ المذكور في « ذخائر
 العقبى » ٤٠٧
 (٥) العلامة القندوزي في « ينابيع
 المودة » ٤٠٧
 في نقل سببهم لعلي عليه السلام على المنابر
 عن (ثلاثة عشر) من فطاحل
 العامة وارباب مداركهم ٤٠٧
- (١) الحافظ ابن حجر العسقلاني
 في « فتح الباري » ٤٠٧
 (٢) العلامة ابن الجوزي في
 « تذكرة الخواص » ٤٠٧
 (٣) الحافظ الكبير الحاكم
 النيسابوري في « المستدرک » ٤٠٧
 (٤) الحافظ المحدث شمس الدين
 الذهبي في « تلخيص المستدرک » ٤٠٨
 (٥) العلامة المعاصر السيد حداد
 العلوي ٤٠٨
 (٦) العلامة الحافظ ابن حجر
 الهيتمي في « الصواعق المحرقة » ٤٠٨
 (٧) الحافظ أبو عبد الله مسلم بن
 الحجاج ٤٠٨
 (٨) الحافظ الترمذي في « صحيحه » ٤٠٨
 (٩) العلامة ابن الأثير في « اسد الغابة » ٤٠٨
 (١٠) الحافظ ابن عبد البر في « الاستيعاب »
 ٤٠٨
 (١١) محب الدين الطبري في
 « الرياض النضرة » ٤٠٩
 (١٢) الطبري في « تاريخه » ٤٠٩
 (١٣) ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٩

- ٤١٤ في ترجمة زاذان الكندي
 في نقل نزول قوله تعالى : تريمهم
 ركعاً سجداً في علي عليه السلام عن
 (مؤلفين) من فطاحل العامة
 ٤١٦ وأرباب مداركهم
 (١) المير محمد صالح الترمذي في
 (مناقب مرتضوي)
 ٤١٦ (٢) العلامة الالوسي في (روح المعاني) ٤١٦
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 في المتن عن افضل المحققين في
 التجريد
 ٤١٧ في نقل نزول قوله تعالى والذين
 يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا في علي عليه السلام عن (ستة) من
 فطاحل العامة وارباب مداركهم ٤١٧
 (١) العلامة القرطبي في (الجامع
 لا أحكام القرآن)
 ٤١٧ (٢) العلامة البيضاوي في (تفسيره) ٤١٧
 (٣) الحافظ أبو بكر بن مردويه
 في (المناقب)
 ٤١٨ (٤) المير محمد صالح الترمذي الحنفي
 في (مناقب مرتضوي) ٤١٨
- في الإنكار على ابن حجر الهيتمي
 في تأليفه « تطهير الجنان » والالوسي
 والملا أحمد الكردي في (المدرس)
 والشيخ محمد المردوخ الكردي في
 رسائله « دانش ودين » و« ناله اسلام »
 و (ندای اتحاد) حيث تكلفوا
 بالاعتذار عن ذلك مع ان النبي
صلى الله عليه وآله قال : من سب علياً فقد سبني ٤٠٩
 في كلمة (الخشاش)
 ٤١١ في ترجمة الفرزدق
 في نقل ان المراد من قوله تعالى
 وممن خلقنا امة يهدون بالحق
 وبه يعدلون علي عليه السلام وشيعته عن
 (أربعة) من فطاحل العامة
 وارباب مداركهم ٤١٣
 (١) العلامة السيوطي في (الدر المنثور)
 ٤١٣ (٢) الترمذي في (مناقب مرتضوي) ٤١٣
 (٣) الشيخ سليمان القندوزي في
 (ينابيع المودة)
 ٤١٣ (٤) الحافظ أبو بكر بن مردويه في
 (المناقب) ٤١٤

- ٤٢٤ العامة وأرباب مداركهم
- (١) العلامة المغربي في «البحر المحيط»
- (٢) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
- (٣) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي»
- (٤) العلامة أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في «رسالة الاعتقاد»
- ٤٢٥ (٥) الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة»
- ٤٢٥ (٦) الشيخ المذكور في موضع آخر من الينابيع بثلاثة اسانيد
- في نقل ان المؤذن في قوله تعالى و اذن مؤذن هو علي عليه السلام عن (سنة وأربعين) من فطاحل العامة
- ٤٢٧ وارباب مداركهم
- (١) الحافظ أحمد في «الفضائل»
- (٢) الحافظ المذكور في «مسنده»
- ٤٢٨ بثلاثة اسانيد
- (٣) الحافظ المذكور في «الفضائل»
- ٤٢٩ أيضاً بسندين
- (٤) الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في «الخصائص» بثلاثة
- (٥) العلامة الخازن في «تفسيره»
- (٦) العلامة الواحد في (اسباب النزول)
- ٤١٨
- في نقل أن المراد من قوله تعالى : و اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين هو علي عليه السلام عن المير محمد صالح الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي» والحافظ أبي بكر بن مردويه في «المناقب»
- ٤١٩ في ترجمة محمد بن عبد الله بن الحسن
- ٤٢٠ في نقل نزول قوله تعالى و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق في ولاية علي عليه السلام عن الحافظ أبي بكر بن مردويه في «المناقب»
- ٤٢٣ في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الطبرسي في «جمع الجوامع»
- ٤٢٣ في نقل ان اول اولى الأمر المذكورة في قوله تعالى : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم علي عليه السلام عن (سنة) من فطاحل

٤٣٤	المحيط «	٤٢٩	اسانيد
	(١٧) العلامة ابن الصباغ المالكي	٤٣٠	(٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره »
٤٣٥	في « الفصول المهمة »		(٦) القاضي ابوبكر الباقلاني في
	(١٨) العلامة ملامعين الدين	٤٣٠	« التمهيدي »
	الكاشفي في « معارج النبوة »		(٧) العلامة الخازن البغدادي
	(١٩) العلامة ابن أبي الحديد في		في « تفسيره »
	« شرح النهج »		(٨) العلامة البغوي في « معالم التنزيل »
	(٢٠) العلامة الدهلوي في « مدارج		(٩) العلامة فخر الدين الرازي في
	النسبوة »		« تفسيره »
	(٢١) العلامة الميضاوي في « تفسيره »		(١٠) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
	(٢٢) العلامة سبط بن الجوزي في	٤٣١	بخمسة أسانيد
	« التذكرة »		(١١) العلامة المذكور في « البداية
	(٢٣) العلامة الهيتمي في « مجمع	٤٣٢	والنهاية » بأربعة أسانيد
٤٣٦	الزوائد «		(١٢) ابن الأثير الجزري في
	(٢٤) العلامة السيوطي « في الدر المنثور »		« جامع الاصول » في موضعين
	(٢٥) العلامة الترمذي في « مناقب		(١٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
	مرتضوي »	٤٣٣	
	(٢٦) القاضي الشوكاني في « فتح		(١٤) العلامة الطبري في « تفسيره »
	القدر » بثلاثة اسانيد		بثلاثة اسانيد
	(٢٧) العلامة المحدث السيد		(١٥) العلامة محب الدين الطبري
٤٣٧	إبراهيم في « البيان والتعريف »	٤٣٤	في « ذخائر العقبى » بأربعة اسانيد
	(٢٨) العلامة الطنطاوي في « تفسيره »		(١٦) العلامة أبو حيان في « البحر

- (٢٩) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ٤٣٧
- من أن عادة العرب ان لا يحل ما عقده الرئيس ٤٣٩
- (٣٠) ماجيلويه عن عمه « ٤٣٧
- (٣١) الطالقاني « ٤٣٧
- (٣٢) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ٤٣٨
- (٣٣) علي بن محمد « ٤٣٨
- (٣٤) علي بن العباس البجلي « ٤٣٨
- (٣٥) صاحب كتاب الصراط المستقيم « ٤٣٨
- (٣٦) البلاذري في كتابه « ٤٣٨
- (٣٧) الواقدي في كتابه « ٤٣٨
- (٣٨) الشعبي في كتابه « ٤٣٨
- (٣٩) القشيري في كتابه « ٤٣٨
- (٤٠) السمعاني في كتابه « ٤٣٨
- (٤١) الموصلي في كتابه « ٤٣٨
- (٤٢) ابن بطة في كتابه « ٤٣٨
- (٤٣) ابن إسحاق في كتابه « ٤٣٨
- (٤٤) الاعمش في كتابه « ٤٣٨
- (٤٥) ابن السماك في كتابه « ٤٣٨
- (٤٦) ابن الأثير في الكامل « ٤٣٨
- في نقل كلام من كتاب الشافعي في جواب مثل ما ذكره الناصب
- (١) العلامة أبو عبد الله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٤٤١
- (٢) العلامة الطبري في «الرياض النضرة» ٤٤٠
- (٣) الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤٤٠
- (٤) العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ٤٤٢
- (٥) العلامة السيوطي في «الدر المنثور» ٤٤٢
- (٦) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضى» ٤٤٢
- (٧) العلامة الشيخ علي المتقي في «منتخب كنز العمال» ٤٤٣
- (٨) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» ٤٤٣

- ٤٤٨ في « المناقب »
 في نقل ان المراد من آل ياسين
 في قوله تعالى سلام على آل ياسين
 آل محمد عليهم السلام عن (عشرة)
 من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
 (١) العلامة النيشاوري في « تفسيره »
 (٣) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 في « تفسيره »
 (٣) العلامة القرطبي في « تفسيره »
 (٣) العلامة أبو حيان المغربي في
 « تفسيره »
 (٤) العلامة ابن كثير الدمشقي في
 « تفسيره »
 (٥) العلامة الهيثمي في « الصواعق
 المحرقة »
 (٦) العلامة السيوطي في (الدر المنثور)
 (٧) العلامة الترمذي في « مناقب
 مرتضوى »
 (٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
 (٩) العلامة آل لؤسي في « روح المعاني »
 (١٠) العلامة الحضرمي في « رشفة الصادي »
 في نقل قول النبي ﷺ عند نزول
 قوله تعالى فما نذهمن بك فانامنهم
 منتقمون بعلي بن ابي طالب عن
 (أربعة) من فطاحل العامة
 و أرباب مداركهم
 (١) العلامة النيشاوري في « تفسيره »
 (٣) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
 (٣) العلامة الترمذي في « مناقب
 مرتضوى »
 (٤) العلامة القندوزي في « ينابيع
 المودة »
 في تعيين موضع الرواية المنقولة
 في المتن عن مجمع البيان
 في تعيين موضع الكلام المنقول
 في المتن عن أفضل المحققين
 في ترجمة ابن نوبخت و ذكر بيت
 نوبخت
 في نقل ان المراد من قوله تعالى
 هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
 وهو على صراط مستقيم علي بن أبي طالب
 عن الحافظ أبي بكر بن مردويه
 (٥٤)

- ٤٥١ في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الصواعق
- ٤٥١ في نقل ان المراد من قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام
- ٤٥١ عن العلامة الثعلبي بسندين في ترجمة الشيخ الأعمش أبي جعفر الطوسي
- ٤٥٢ في نقل قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من حلل إخواناً على سرر متقابلين في حق علي وفاطمة والحسن والحسين وعقيل و جعفر عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٤٥٤ (١) العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين»
- (٢) العلامة المحدث السيد إبراهيم النقيب في «البيان والتعريف»
- ٤٥٤ (٣) العلامة الكشفي الترمذي في «مناقب مرتضوى»
- (٤) العلامة القندوزي البلخي في «ينابيع المودة» بثلاثة اسانيد
- ٤٥٥ في نقل ان المراد من قوله تعالى يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفار علي عليه السلام عن العلامة الآلوسي
- ٤٥٦ البغدادي في «روح المعاني» بسندين
- ٤٥٧ في نقل ان المراد من الناس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أهل البيت عليهم السلام عن (أربعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٤٥٧ (١) العلامة ابن المغازلي الشافعي في «المناقب»
- (٢) العلامة شيخنا الحضرمي في «رشفة الصادي»
- ٤٥٧ (٣) العلامة الهيثمي في «الصواعق»
- (٤) العلامة القندوزي في «ينابيع المودة»
- ٤٥٨ في نقل ان المراد من المشكاة في قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح فاطمة عليها السلام و من المصباح الحسن والحسين عليهما السلام عن (ثلاثة) من فطاحل العامة وارباب مداركهم

- (١) العلامة ابن المغازلي الشافعي
في « المناقب » ٤٥٨
- (٢) السيد أبوبكر الحضرمي في
« رشفة الصادي » ٤٥٩
- (٣) صاحب كتاب المناقب الفاخرة
في نقل ان المراد من قوله تعالى
لا تقتلوا أنفسكم النهي عن قتل
أهل البيت عليهم السلام عن الحافظ
ابن المغازلي في كتاب « المناقب » ٤٦١
- في ذكر أن قتلى ذرية أهل البيت
تربو على الالوف ، و الارجاع في
ذلك الى كتاب « مشجرات آل
الرسول » للسماحه الاستاذ آية الله
المحشى دام ظله ، و نقل اسماء
(مائة وعشرين) منهم عن الكتاب
المذكور ٤٦٢
- في نقل نزول قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
في علي عليه السلام عن الحافظ أبي بكر
ابن مؤمن الشيرازي ٤٧١
- في ترجمة الحاكم أبي القاسم
الحسكاني ٤٧٣
- في ذكر مؤيدات من آيات سورة
الحديد للرواية المذكورة في
المتن في شأن نزول الآية المتقدمة ٤٧٣
- في نقل نزول قوله تعالى و الذين
إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا
إليه راجعون أولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون
في علي عليه السلام عن الحافظ محمد
ابن شهر آشوب في المناقب
و الحافظ المجلسي في البحار ٤٧٤
- في ترجمة النقاش ٤٧٥
- في نقل قول ابن عباس انه ما في
القرآن آية إلا وعلي رأسها وقائدها
وشريفها وأميرها عن (أربعة عشر)
من فطاحل العامة و أرباب
مداركهم ٤٧٦
- (١) الحافظ أحمد بن حنبل في
« فضائل الصحابة » ٤٧٦
- (٢) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في
« حلية الأوامياء » ٤٧٦
- (٣) العلامة محب الدين الطبري
في « ذخائر العقبى » ٤٧٦

- ٤٧٩ وأرباب مداركهم
(١) جلال الدين السيوطي في
- ٤٧٩ « تاريخ الخلفاء »
- ٤٧٩ (٢) العلامة الهيثمي في « الصواعق »
- (٣) الشيخ عبدالرؤف المنادي
- ٤٧٩ في « الكوكب الدرية »
- في نقل كلام مجاهد أنه نزل في
- ٤٨٠ علي سبعون آية
- في نقل كلام ابن عباس أنه نزلت
- في علي ثلاثمائة آية عن (أربعة)
- ٤٨٠ من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٤٨٠ (١) العلامة الهيثمي في « الصواعق »
- (٢) العلامة السيوطي في « تاريخ
- ٤٨٠ الخلفاء »
- (٣) العلامة غياث الدين بن همام
- ٤٨٠ في « حبيب السير »
- (٤) الشيخ سليمان القندوزي في
- ٤٨١ « ينابيع المودة » في موضعين
- في تعيين التفسير الاثني عشر
- ٤٨٢ المشار اليها في المتن
- في نقل ان المراد من اهل الذكر
- في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
- (٤) العلامة الكنجي الشافعي في
- ٤٧٧ « كفاية الطالب »
- (٥) العلامة الطبري المذكور في
- ٤٧٧ « الرياض النضرة »
- (٦) العلامة سبط بن الجوزي في
- ٤٧٧ « التذكرة »
- (٧) العلامة الشبلنجي في « نورالابصار »
- ٤٧٨
- (٨) العلامة غياث الدين بن همام
- ٤٧٨ في « حبيب السير »
- (٩) الترمذي في « مناقب مرتضوي »
- (١٠) العلامة الهيثمي في موضعين
- ٤٧٨ من « الصواعق »
- (١١) العلامة السيوطي في « تاريخ
- ٤٧٨ الخلفاء »
- (١٢) العلامة القندوزي في « ينابيع
- ٤٧٨ المودة »
- (١٣) القاسم بن حماد
- ٤٧٩
- (١٤) الحافظ أحمد في « مسنده »
- ٤٧٩ في نقل قول ابن عباس انه ما نزل
- في أحد من كتاب الله ما نزل في
- علي عن (ثلاثة) من فطاحل العامة

- ٤٨٨ إلى السامع (١) عن (سبعة) أهل البيت عليهم السلام عن (١) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم
- ٤٨٢ (١) العلامة الطبري في « تفسيره »
- (٢) العلامة الثعلبي
- (٣) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
- (٤) العلامة القطان في « تفسيره » ٤٨٣
- (٥) الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في « المستخرج من التفاسير الاننى عشر »
- (٦) العلامة الآلوسى في « روح المعاني » ٤٨٣
- (٧) العلامة القندوزى في « ينابيع المودة » في نقل المراد من النبأ العظيم في سورة النبأ عن أبى بكر بن مؤمن الشيرازى ٤٨٤
- في كلمة « كسرى » ٤٨٦
- في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير النيشابورى ٤٨٧
- في ذكر جماعة من فحول الاصوليين قد صرحوا بان شرط حصول العلم بالخبر المتواتر ان لا يسبق شبهة
- ٤٨٨
- ٤٨٨ إلى السامع (١) عن (سبعة) أهل البيت عليهم السلام عن (١) من فطاحل العامة و أرباب مداركهم
- ٤٩٠ المتن من مختلقات الوضاعين
- في الإنكار على الناصب في نسبة الإستخلاف بالوصف إلى النبي من غير تعيين
- ٤٩١ في انحصار القول في طريق ثبوت الامامة عند جميع فرق المسلمين في وجهين لاناثلهما وهما النص من الله واختيار الامامة
- ٤٩٣ في الارجاع إلى كتاب « منهاج العابدين » للعلامة الغزالي في انه لامساع في تفويض امر الامامة إلى البشر
- ٤٩٤ في طائفة بني المصطلق
- ٤٩٥ في طائفة بني خزيمة
- ٤٩٦ في نقل فرار أبى بكر وعمر في الغزوة عن (تسعة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٤٩٧ (١) أبوداود الطيالسى في « مسنده »
- (٢) الطبري في « تفسيره »
- (٣) الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٤٩٧

- (٤) شارح المواقف ٤٩٧
- (٥) ابن قتيبة في « المعارف » ٤٩٧
- (٦) ملا معين الكاشفي في « المعارج » ٥٠٢
- (٧) الميرتجد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٤٩٧
- (٨) الشيخ علي المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » ٤٩٧
- (٩) الطبري في « تفسيره » ٤٩٧
- في ذكر دقيقة اديبة في اختصاص قوله تعالى وعملوا الصالحات في الآية في علي عليه السلام دون واحد من الخلفاء الثلاثة ٤٩٨
- في تعيين موضع الكلام المنقول عن تفسير النيشابوري ٥٠٠
- في ان الآية المذكورة في المتن مختصة بالمهدي عليه السلام بحسب المروي عن أهل الميت عليهم السلام ٥٠٠
- في الاستدراكات ٥٠٢
- في مستدرک ما أوردهاه (ج ٢ ص ٣٩٩) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
- الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وهم (سبعة) وعشرون (١) الحاكم النيشابوري في « المستدرک » ٥٠٢
- (٢) الطبراني في « الاوسط » ٥٠٢
- (٣) صاحب ترجمان القرآن ٥٠٣
- (٤) صاحب تفسير فتح البيان ٥٠٣
- (٥) الحقاني في « تفسيره » ٥٠٣
- (٦) ابن المغازلي في « المناقب » ٥٠٣
- (٧) الحموي في « درر السمطين » ٥٠٣
- (٨) الحافظ أبو نعيم في « نزول القرآن في علي » بسبعة اسانيد ٥٠٣
- (٩) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٥٠٣
- (١٠) العلامة رزين في « الجمع بين الصحاح » ٥٠٥
- (١١) العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » في موضعين ٥٠٥
- (١٢) العلامة ابن المغازلي في « المناقب » بخمسة اسانيد ٥٠٦
- (١٣) العلامة اخطب خوارزم بسنتين (٥٩)

- (١٤) العلامة البضاوي في «تفسيره» ٥٠٦
- (١٥) العلامة الكنجي في «كفاية الطالب»
باربعة اسانيد
- (١٦) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
بثلاثة اسانيد ٥٠٨
- (١٧) محيي الدين الأعرابي في
«تفسيره»
- (١٨) العلامة محب الدين الطبري
في «ذخائر العقبي»
- (١٩) العلامة المذكور في «الرياض
النضرة» ٥٠٩
- (٢٠) العلامة سبط بن الجوزي
في «التذكرة» في موضعين ٥٠٩
- (٢١) العلامة غياث الدين بن هماد
في «حبيب السير» ٥١٠
- (٢٢) العلامة السيوطي في «لياب
النقول في اسباب النزول» بخمسة
اسانيد
- (٢٣) العلامة المذكور في «الإكليل»
٥١٠
- (٢٤) العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد»
٥١٠
- (٢٥) العلامة الهندي في «منتخب كنز
العمال» ٥١١
- (٢٦) العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار»
٥١١
- (٢٧) العلامة الشوكاني في «فتح القدير»
بخمسة أسانيد ٥١١
- في مستدرک ما أوردناه (ج ٢ ص
٤١٥) من مدارك الأخبار الواردة
في شأن نزول قوله تعالى يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من
ربك وهم (خمسة) ٥١٢
- (١) العلامة ابن الصباغ في
«الفصول المهمة» ٥١٢
- (٢) صاحب كتاب فتح البيان ٥١٢
- (٣) صاحب كتاب المظهري ٥١٢
- (٤) العلامة غياث الدين بن هماد
في «حبيب السير» ٥١٢
- (٥) العلامة القندوزي في «ينابيع
المودة» بثلاثة أسانيد ٥١٣
- مستدرک ما أوردناه (ج ٢ ص
٥٠٢) من مدارك الأخبار الواردة
في شأن نزول قوله تعالى: إنما

- يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيراً وهم
(خمسة وعشرون) ٥١٣
- (١) الحافظ أحمد في «الفضائل»
بتسعة أسانيد ٥١٣
- (٢) الحافظ أبو عبدالله البخاري
في كتاب «التاريخ الكبير» ٥١٦
- (٣) العلامة الطبراني في «المعجم
الصغير» ٥١٧
- (٤) الحاكم في «المستدرک» ٥١٧
- (٥) الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٥١٨
- (٦) الحاكم المذكور في مجلد
آخر من المستدرک بسنتين ٥١٨
- (٧) العلامة البغوي الشافعي في
«مصايح السنة» ٥١٨
- (٨) العلامة الرازي في «تفسيره» ٥١٩
- (٩) العلامة ابن الأثير الجزري
في «اسد الغابة»
- (١٠) العلامة سبط بن الجوزي
في «التذكرة» ٥١٩
- (١١) العلامة الكنجي الشافعي
في «كفاية الطالب» في موضعين ٥١٩
- (١٢) الحافظ أبو زكريا النووي
- في «تهذيب الأسماء واللغات» ٥١٩
- (١٣) العلامة محب الدين الطبري
في «الرياض النضرة» ٥١٩
- (١٤) شمس الدين الذهبي في
«تاريخ الإسلام» ٥٢١
- (١٥) العلامة ابن عبد ربه الاندلسي
في «عقد الفريد» ٥٢١
- (١٦) العلامة الخوارزمي في
«مقتلة» على نحو التفصيل ٥٢١
- (١٧) الشيخ محمد الكازروني في
«السيرة المحمدية» ٥٢٦
- (١٨) العلامة النيشابوري في
«تفسيره» ٥٢٦
- (١٩) الحافظ الطحاوي في «مشكل
الآثار» بثلاثة عشر سندا ٥٢٦
- (٢٠) العلامة المحدث أبو عبدالله
المرزباني ٥٢٩
- (٢١) صاحب كتاب شرف النبي ٥٣٠
- (٢٢) العلامة الهيثمي في «مجمع
الزوائد» ٥٣٠
- (٢٣) العلامة غياث الدين بن همام
في «حبيب السير» ٥٣٠

- (٢٤) القاضي بهجت أفندي في
« تاريخ آل محمد » ٥٣٠
- (٢٥) العلامة السيد صديق حسن
خان في « حسن الاسوة » بأربعة
أسانيد ٥٣٠
- في مستدرك ما أوردناه في (ج ٣
ص ١) من مدارك الأخبار
الواردة في شأن نزول قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا
المودة في القربى وهم (اننان) ٥٣١
- (١) العلامة الخوارزمي في « المقتل » ٥٣١
- (٢) العلامة محب الدين الطبري
في « ذخائر العقبى » ٥٣١
- في مستدرك ما أوردناه (ج ٣
ص ٨٨) من مدارك الأخبار
الواردة في شأن نزول قوله تعالى
إنما أنت منذر و لكل قوم هاد
عن السيوطي في « الدر المنثور »
بأربعة أسانيد ٥٣١
- في مستدرك ما أوردناه (ج ٣
ص ١٠٤) من مدارك الأخبار
الواردة في شأن نزول قوله تعالى
- قفوهم إنهم مسئولون عن العلامة
الكنجي في كفاية الطالب ٥٣٣
- في المستدرك لما ذكره المصنف
« قد » من الآيات النازلة في شأن
أمير المؤمنين علي و أهل البيت
عليهم السلام و هي « أربع
وتسعون » آية ٥٣٣
- (١) قوله تعالى إهدنا الصراط
المستقيم ذكره الثعلبي و وكيع
ابن جراح ٥٣٤
- (٢) قوله تعالى: وإذا لقوا الذين
آمنوا قالوا آمنا و اذا خلوا
إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن
مستهزؤون ، ذكره الثعلبي
و الهذيل و المجاهد و الكنجي ٥٣٥
- (٣) قوله تعالى: بشر الذين آمنوا
و عملوا الصالحات ان لهم جنات
تجرى من تحتها الأنهار ، ذكره
الجبري و الحسين بن حكم ٥٣٥
- (٤) قوله تعالى: استعينوا بالصبر
و الصلاة و إنها لكبيرة إلا على
الخاصين، ذكره الحسين بن الحكم ٥٣٦

- ٥٣٩ «روح المعاني»
 (١٠) قوله تعالى: أفان مات أو قتل انقلبتم
 على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
 فلن يضر الله شيئاً ، ذكره الحمونبي
 و ابن شهر آشوب من طرق العامة ٥٤٠
 (١١) قوله تعالى: الذين استجابوا لله
 و الرسول من بعد ما اصابهم القرح
 للذين احسنوا منهم و اتقوا أجر
 عظيم ، ذكره الفلكي ، و ابن
 شهر آشوب مع التزامه الرواية
 عن العامة ٥٤١
 (١٢) قوله تعالى: يا أيها الذين
 آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا
 و اتقوا الله لعلكم تفلحون ، ذكره
 الحسن بن مساعده من طرق المخالفين ٥٤٢
 (١٣) قوله تعالى: و من يطع الله
 و رسوله فاولئك مع الذين انعم الله
 عليهم من النبيين و الصديقين
 و الشهداء و الصالحين ، ذكره
 أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في
 «رسالة الاعتقاد»
 (١٤) قوله تعالى: ولورده الى
- (٥) قوله تعالى: ادخلوا في السلم
 كافة ، ذكره جعفر الفزاري ،
 و القندوزي ٥٣٦
 (٦) قوله تعالى: تلك الرسل
 فضلنا بعضهم على بعض ، ذكره
 ابن أبي الحديد في «شرح النهج» ٥٣٧
 (٧) قوله تعالى: إن الله اصطفى
 آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل
 عمران على العالمين ، ذكره الثعلبي
 في «تفسيره» ٥٣٧
 (٨) قوله تعالى: إن الله يرزق
 من يشاء بغير حساب ، ذكره
 البيضاوي في «تفسيره» ، و السيوطي
 في «الدر المنثور» ، و الآلوسي في
 «روح المعاني» ٥٣٧
 (٩) قوله تعالى: و اعصموا بحبل الله
 جميعاً و لا تفرقوا ، ذكره الثعلبي ،
 و العلامة الهيثمي في «الصواعق
 المحرقة» ، و العلامة السيد أبو بكر
 الحضرمي في «رشفة الصادي» ،
 و العلامة القندوزي في «ينابيع
 المودة» ، و العلامة الآلوسي في

- (٢٠) قوله تعالى : وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى ، ذكره الحموي
و الثعلبي ٥٤٥
- (٢١) قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم ، ذكره المير محمد صالح
الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي» ٥٤٥
- (٢٢) قوله تعالى : واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ، ذكره العلامة
النيسابوري في « تفسيره » ٥٤٦
- (٢٣) قوله تعالى : و يحلفون بالله
بما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر ،
ذكره أبو جعفر الطبري اسنده الى
ابن عباس ٥٤٦
- (٢٤) قوله تعالى : قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ، ذكره العلامة الكنجي
في « كفاية الطالب » و الخطيب في
« تاريخه » و ابن عساكر في « كتابه » ٥٤٦
- (٢٥) قوله تعالى : فلعلك تارك بعض
ما يوحي اليك و ضائق به صدرك ،
ذكره العلامة المير محمد صالح الترمذي
في « مناقب مرتضوي » ٥٤٧
- (٢٦) قوله تعالى : ألا بذكر الله تطمئن
الرسول و الى اولى الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ذكره
الشعبي ٥٤٢
- (١٥) قوله تعالى : يا أيها الذين
آمنوا لانحرموا طيبات ما احل الله
لكم ، ذكره سبط بن الجوزي في
التذكرة ٥٤٢
- (١٦) قوله تعالى : ان الذين آمنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، ذكره العلامة
أبو بكر بن مؤمن الشيرازي ٥٤٣
- (١٧) قوله تعالى : وان هذا صراطي
مستقيماً فاتبعوه ، ذكره الشيرازي
من اعيان العامة ، و ابراهيم الثقفي «
(١٨) قوله تعالى : وعلى الأعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم ، ذكره
الهيثمي في « الصواعق المحرقة »
و العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »
باربعة اسانيد ٥٤٤
- (١٩) قوله تعالى : و نادى اصحاب
الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، ذكره
العلامة الترمذي الحنفي في « مناقب
مرتضوي » ٥٤٥
- (٦٤)

- القلوب ، ذكره العلامة الآلوسي في
 « روح المعاني » ، وابن بطريق في
 « المستدرک » ٥٤٧
- (٢٧) قوله تعالى : إولم يروا انانأتى
 الارض ننقصها من أطرافها ، ذكره
 العلامة ابن شهر آشوب من طريق العامة
 و الزعفراني عن المزني عن الشافعي ٥٤٨
- (٢٨) قوله تعالى : يثبت الله الذين
 آمنوا بالقول الثابت ، ذكره الحسين
 ابن الحكم معنعناً عن ابن عباس
 والجبري عنه أيضاً
- (٢٩) قوله تعالى : ألم تر الى الذين
 بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم
 دارالبوار ، ذكره مجاهد
- (٣٠) قوله تعالى : وأقسموا بالله جهد
 ايمانهم لا يبعث الله من يموت ، ذكره
 أبو بكر بن أبي شيبة
- (٣١) قوله تعالى : وآت ذا القربى
 حقه ، ذكره ملامعين الدين الكاشفي
 في « معارج النبوة » ، و العلامة
 الثعلبي في « تفسيره » ، و العلامة
 القندوزي في « ينابيع المودة » بسندين
- و العلامة الآلوسي في « روح المعاني » ٥٤٩
- (٣٢) قوله تعالى : اما تعرضن عنهم
 ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل
 لهم قولاً ميسوراً ، ذكره الشيخ الكبير
 أبو بكر بن مؤمن الشيرازي
- (٣٣) قوله تعالى : جاء الحق و زهق
 الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، ذكره
 العلامة أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في
 « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين »
 ٥٥٠
- (٣٤) قوله تعالى : و اني لغفار لمن
 تاب و آمن و عمل صالحاً ، ذكره العلامة
 الهيثمي في « الصواعق » و الشيخ
 سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »
 بثلاثة طرق و السيد أبو بكر الحضرمي
 في « رشفة الصادي » ٥٥١
- (٣٥) قوله تعالى : و من اعرض عن
 ذكري فان له معيشة ضنكاً ، ذكره
 أبو صالح عن ابن عباس
- (٣٦) قوله تعالى : فستعلمون من اصحاب
 الصراط السوى و من اهتدى ، ذكره
 الاعمش

- (٣٧) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ، ذكره العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٥٥٢
- (٣٨) قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا في ربهم ، ذكره البخاري في « صحيحه » بسندين وأبو عبد الله مسلم بن حجاج النيشابوري في « صحيحه » والعلامة الحاكم في « المستدرک » بثلاثة اسانيد ، و العلامة الواحدي في « اسباب النزول » ، و العلامة فخر الدين الرازي في « تفسيره » ؛ و العلامة الطحاوي في « مشكل الآثار » بثلاثة اسانيد ، و العلامة القرطبي في « تفسيره » و العلامة الاديب أبو حيان في « البحر المحيط » و العلامة ابن كثير في « تفسيره » و العلامة ابن الأثير في « جامع الاصول » و العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » و العلامة النيشابوري في « تفسيره » و العلامة
- الهيتمي في « الصواعق » و العلامة السيوطي في « لباب النقول » بثلاثة طرق و العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » و « الرياض النضرة » ٥٥٧
- (٣٩) قوله تعالى : ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ، ذكره المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوي » و الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » ٥٥٧
- (٤٠) قوله تعالى : في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، ذكره السيوطي في « الدر المنثور » و الالوسي في « روح المعاني » ٥٥٨
- (٤١) قوله تعالى : وإذا دعوا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، ذكره النيشابوري في « تفسيره »
- (٤٢) قوله تعالى : و من يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ، ذكره جعفر بن

- محمد بن بشرويه ٥٥٩
 (٤٣) قوله تعالى : يوم تشقق السماء
 بالغمام و نزل الملائكة تنزيلاً ،
 ذكره المير محمد صالح الترمذي في
 « مناقب مرتضوي »
- (٤٤) قوله تعالى : ويوم بعض الظالم
 على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
 الرسول سبيلاً ، ذكره محمد بن عبد الله
 الطبراني ، و صاحب كتاب الصراط
 المستقيم ٥٥٩
- (٤٥) قوله تعالى : والذين يقولون
 هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قره
 اعين و اجعلنا للمتقين اماماً ،
 ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي
 في « رسالة الاعتقاد » ٥٦٠
- (٤٦) قوله تعالى : و انذر عشيرتك
 الأقرين ، ذكره أحمد في
 « مسنده » ، و العلامة الطبري
 في « تفسيره » ، و سبط بن الجوزي
 في « التذكرة » و العلامة المتقي
 في « كنز العمال » ، باربعة طرق ،
 و الرغب الاصبهاني في « المفردات »
- و العلامة القندوزي في « ينابيع
 المودة » بطريقين ٥٦٠
 (٤٧) قوله تعالى : امنن يجيب
 المضطر إذا دعاه و يكشف السوء ،
 ذكره انس بن مالك ٥٦٣
- (٤٨) قوله تعالى : افمن وعدناه
 وعداً حسناً فهو لاقيه ، ذكره العلامة
 محب الدين الطبري في « الرياض
 النضرة » و « ذخائر العقبى »
 و العلامة القندوزي في « ينابيع
 المودة » ٥٦٣
- (٤٩) قوله تعالى : و ربك يخلق
 ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة
 ذكره علي بن الجعد ، و الحافظ
 محمد بن مؤمن الشيرازي في
 « المستخرج من التفاسير الانبي عشر » ٥٦٤
- (٥٠) قوله تعالى : تلك الدار الآخرة
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في
 الأرض و لا فساداً و العاقبة للمتقين ،
 ذكره أبو الحسن ابن المغازلي في
 « مناقبه » ٥٦٥
- (٥١) قوله تعالى : و وصينا الانسان
 (٦٧)

- بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً
و وضعته كرهاً و حملته و فضاله
ثلثون شهراً ، ذكره محمد بن العباس ٥٦٥
(٥٣) قوله تعالى : ومن سلم وجهه
إلى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى ، ذكره الشيخ
سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »
وابو المؤيد موفق بن أحمد ، و ابن
شاذان في « المناقب » ٥٦٥
(٥٣) قوله تعالى : فمنهم من قضى
نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا
تديلاً ، ذكره العلامة سبط بن الجوزي
في « التذكرة » ، و الكنجي في
« كفاية الطالب » و القندوزي في
« ينابيع المودة » بطريقتين ٥٦٧
(٥٤) قوله تعالى : إن الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة
و أعد لهم عذاباً مهيناً ، ذكره أبو حيان
في « البحر المحيط » ٥٦٧
(٥٥) قوله تعالى : أتاعرضنا لآمانة على
السموات و الأرض و الجبال فأبين أن
يحملن هذا شقنا منها و حملها الإنسان
- انه كان ظلوماً جهولاً ، ذكره أبو بكر
الشيرازي في « نزول القرآن في علي » ٥٦٧
(٥٦) قوله تعالى : وما يستوي الأعمى
و البصير و لا الظلمات و لا النور و لا
الظل و لا الحرور ، ذكره مالك بن
أنس ٥٦٧
(٥٧) قوله تعالى : أم نجعل الذين
آمَنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في
الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ،
ذكره العلامة الالوسي في « تفسيره »
و ابن شهر آشوب نقلاً عن تفسير أبي
يوسف ٥٦٧
(٥٨) قوله تعالى : وإذا مس الإنسان
ضرباً دعاربه منيباً إليه ، الآية ، ذكره
النيشابوري في « روضة الواعظين »
(٥٩) قوله تعالى : أفمن شرح الله
صدره للإسلام فهو على نور من ربه
ذكره العلامة الواحدى في « أسباب
النزول » و « الوسيط » ، و العلامة
البيضاوى في « تفسيره » ، و العلامة
أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني
في « تفسيره » ، و العلامة الطبري في

- ٥٧٣ ابن المغازلي الشافعي
(٦٦) قوله تعالى: وانه لعلم للساعة
فلا تمترن بها و اتبعون ، ذكره
العلامة الهيمعي في « الصواعق
المحرقة »
- ٥٧٣ (٦٧) قوله تعالى : فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين
ذكره جعفر بن محمد الزرار ، والتعلبي
في « تفسيره »
- ٥٧٤ (٦٨) قوله تعالى : ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ، الاية ، ذكره
خطيب خوارزم في « المناقب » ،
والعلامة سبط بن الجوزي في
« التذكرة »
- ٥٧٤ (٦٩) قوله تعالى : فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض
و تقطعوا ارحامكم الاية ، ذكره
التعلبي في « تفسيره » ، ومحمد بن
العباس ، وصاحب كتاب الصراط
المستقيم بأربعة طرق
- ٥٧٤ (٧٠) قوله تعالى : لقد رضي الله
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة ، ذكره الكنجي الشافعي
- ٥٦٩ « الرياض النضرة » ، وذخائر العقبى
(٦٥) قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون الاية ، ذكره
ابو علي الطبرسي
- ٥٧٠ (٦١) قوله تعالى : ان تقول نفس
يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين ، ذكره
محمد بن إبراهيم ، وصاحب كتاب
« المناقب الفاخرة »
- ٥٧٠ (٦٢) قوله تعالى : و قال الذين
كفروا ربنا انا الذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين ،
ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم
وعكرمة
- ٥٧٢ (٦٣) قوله تعالى ومن يقترف حسنة
نزدله فيها حسناً ، ذكره الآلوسي
والعلامة القندوزي بطريقين
- ٥٧٢ (٦٤) قوله تعالى : و جعلها كلمة
باقية ، ذكره الشيخ سليمان القندوزي
في ينابيع المودة
- ٥٧٣ (٦٥) قوله تعالى : وانه لذكرك
ولقومك وسوف تسألون ، ذكره

- نجوى نسلثة إلا هو رابعهم ،
 ذكره أبو جعفر الطبري ٥٧٨
- (٧٦) قوله تعالى : ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ذكره محمد بن العباس ٥٧٨
- (٧٧) قوله تعالى : لا يستوى أصحاب النار
 وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم
 الفائزون رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد ٥٧٨
- (٧٨) قوله تعالى : ان الله يحب
 الذين يقاتلون في سبيله صفاً
 كأنهم بنيان مرصوص ، ذكره محمد
 ابن العباس ، والجبري ٥٧٩
- (٧٩) قوله تعالى : وإذ أروا تجارة
 أولهم وأنفضوا إليها و تركوك
 قائما ، ذكره مجاهد ٥٨٠
- (٨٠) قوله تعالى : فأمنوا بالله
 ورسوله والنور الذي أنزلنا ،
 ذكره أبو جعفر الطبري ٥٨٠
- (٨١) قوله تعالى : أفمن يمشى
 مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى
 سوياً على صراط مستقيم ، ذكره
 عبدالله بن عمر ٥٨٠
- في « كفاية الطالب » ، و العلامة
 الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٥٧٥
- (٧١) قوله تعالى : انما المؤمنون
 الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم
 يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم
 في سبيل الله اولئك هم الصادقون
 ذكره محمد بن العباس ٥٧٥
- (٧٢) قوله تعالى : و كانوا قليلا
 من الليل ما يهجعون وبالأسفار هم
 يستغفرون ، ذكره أبو بكر بن
 مؤمن الشيرازي في « رسالة
 الاعتقاد » ٥٧٦
- (٧٣) قوله تعالى : ان المتقين في
 جنات ونهر في مقعد صدق عند
 مليك مقتدر ، ذكره المير محمد
 صالح الترمذي في « كتاب مناقب
 مرتضوى » و العلامة القندوزي في
 « ينابيع المودة » ٥٧٧
- (٧٤) قوله تعالى : وانزلنا الحديد
 فيه بأس شديد و منافع للناس ،
 ذكره السدي في « تفسيره » ٥٧٧
- (٧٥) قوله تعالى : ما يكون من
 (٧٠)

- ٥٨٣ الاعتراف
 (٨٨) قوله تعالى: ويطعمون الطعام
 على حبه، ذكره محب الدين
 الطبرى فى «الرياض النضرة» ٥٨٣
- (٨٩) قوله تعالى: ان الذين أجمعوا
 كانوا من الذين آمنوا يضحكون
 ذكره الآلوسى فى «روح المعانى»
 وأبو القاسم العلوى ٥٨٣
- (٩٠) قوله تعالى: فاليوم الذين
 آمنوا من الكفار يضحكون،
 ذكره المير محمد صالح الترمذى
 فى «كتاب مناقب مرتضى» ٥٨٤
- (٩١) قوله تعالى: لتسئلن يومئذ
 عن النعيم، ذكره الشيخ سليمان
 القندوزى فى (ينابيع المودة)
 والالوسى فى (روح المعانى) ٥٨٥
- (٩٢) قوله تعالى: إنا أنزلناه فى
 ليلة القدر، ذكره العلامة ابن الأثير
 فى (جامع الاصول) ٥٨٥
- (٩٣) قوله تعالى: ولسوف يعطيك
 ربك فترضى، ذكره الهيمى فى
 (الصواعق المحرقة)، و السيد
- (٨٢) قوله تعالى: فلما رأوه زلفة
 سيئت وجوه الذين كفروا و قيل
 هذا الذى كنتم به تدعون، ذكره
 الحاكم الحسكاني، و الشيخ
 سليمان القندوزى ٥٨١
- (٨٣) قوله تعالى: ن والقلم وما
 يسطرون، ذكره الطبرسى، وابن
 شهر آشوب ٥٨١
- (٨٤) قوله تعالى: فستصرو ويصرون
 بايكم المفتون، ذكره محمد بن
 العباس ٥٨٢
- (٨٥) قوله تعالى: سأل سائل بعذاب
 واقع، ذكره ابن الصباغ المالكى
 فى «الفصول المهمة»، والشبلنجي
 فى «نور الأبصار» ٥٨٢
- (٨٦) قوله تعالى: ومن يعرض عن
 ذكر ربه، ذكره محمد بن أحمد
 المدائنى ٥٨٢
- (٨٧) قوله تعالى: إن الأبرار
 يشربون من كأس كان مزاجها
 كافورا، ذكره الشيخ الكبير أبو بكر
 ابن مؤمن الشيرازى فى «رسالة

٥٨٧

الزفرانى

فى التنبيه على أن المنقب فى كتب
القوم ومسفوراتهم يجد أكثر مما
ذكرنا، و ذم من قلد السلف من
غير روية، و ترجى انتباههم من
نومة الغفلة و اشهاد الله تعالى فى

٥٨٧

اتمام الحجّة عليهم

أبوبكر العلوى الحضرمى فى

« رشفة الصّادى »، و الترمذى فى

كتاب مناقب مرتضى، و الحموينى

فى (فرائد السمطين)، و ابن

٥٨٦ المغازلى فى (كتاب الفضائل)

(٩٤) قوله تعالى : فلا اقتحم

العقبة ذكره محمد بن الصباح

مصادر الكتاب و التعليقات

- | | |
|-------------------------|--|
| (١) الانحاف بحب الاشراف | للعلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي |
| (٢) اسعاف الراغبين | للعلامة الشيخ محمد الصبان المصري |
| (٣) ارجح المطالب | للعلامة أبي عبدالله الرازي |
| (٤) المعجم الاوسط | للعلامة الطبراني |
| (٥) اسد الغابة | للعلامة الشيخ عز الدين ابن الاثير الجزري |
| (٦) أحكام القرآن | للعلامة الجصاص الرازي |
| (٧) أسباب النزول | للعلامة الواحدي النيسابوري |
| (٨) أحكام القرآن | للعلامة الحافظ ابن العربي |
| (٩) الاصابة | للعلامة ابن حجر العسقلاني |
| (١٠) الاربعين | للعلامة المولى حسن الكاشي المقري |
| (١١) الاحتجاج | للعلامة شيخنا الطبرسي |
| (١٢) الاستيعاب | للعلامة الحافظ ابن عبدالبر الاندلسي |
| (١٣) انتقاد المغني | للعلامة المعاصر حسام الدين القدسي |
| (١٤) اخبار اصفهان | للعلامة أبي نعيم الاصفهاني |
| (١٥) الأربعين حديثاً | للعلامة المولى محمد بن بيرعلي افندي البركوي |
| (١٦) الانس الجليل | للعلامة أبي اليمين القاضي مجير الدين الحنبلي |
| (١٧) الاتقان | للعلامة جلال الدين السيوطي |
| (١٨) الارشاد | لامام الحرمين الجويني |
| (١٩) أسنى المطالب | للحافظ محمد الجزري الشافعي القاري المقري |

- (٢٠) الاصول للعلامة النسفي
- (٢١) الاغانى للعلامة أبي الفرج الاصفهاني
- (٢٢) الاستبصار للعلامة فقيه الشيعة شيخنا الطوسي
- (٢٣) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر للعلامة الديبائي المصري
- (٢٤) ارشاد السارى للعلامة أبي العباس شهاب الدين القسطلاني
- (٢٥) اعتقاد السنة للعلامة الابشهري
- (٢٦) الأربعين للمخطيب المكي
- (٢٧) الايقاظ للعلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
- (٢٨) الاكليل للعلامة جلال الدين السيوطي
- (٢٩) أنباء الغمر لابن حجر العسقلاني
- (٣٠) إحياء الميت للعلامة السيوطي
- (٣١) أنساب الاشراف للبلاذري
- (٣٢) الانساب للعلامة السمعاني
- (٣٣) البحر المحيط للعلامة أبي حيان الاندلسي
- (٣٤) البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء ابن كثير دمشقي
- (٣٥) بحر المناقب للعلامة المشتهر بدرويش برهان
- (٣٦) بحار الانور للعلامة الحافظ مولانا المجلسي
- (٣٧) البيان والتعريف للعلامة المحدث السيد إبراهيم النقيب دمشقي
- (٣٨) بغية الوعاة للعلامة السيوطي
- (٣٩) البسيط للعلامة الواحدى النيسابوري
- (٤٠) البرهان للعلامة السيد هاشم البحراني
- (٧٤)

- (٤١) بلوغ الأرب للعلامة السيد محمود الألوسي
- (٤٢) التفسير للعلامة محب الدين الاعرابي
- (٤٣) التفسير للعلامة الحقاني (نقل عنه بالواسطة)
- (٤٤) التفسير للعلامة الهذيلي " " "
- (٤٥) تعليقة المعالم للعلامة الوحيد البهبهاني
- (٤٦) التعليقة على شرح المختصر للعلامة الشريف الجرجاني
- (٤٧) التعليقة على شرح المختصر للعلامة جلال الدين الدواني
- (٤٨) التجريد للعلامة المحقق الطوسي
- (٤٩) التفسير للعلامة البيضاوي
- (٥٠) التفسير للعلامة الخازن البغدادي
- (٥١) التفسير للعلامة نظام الدين النيسابوري
- (٥٢) التفسير للعلامة فخر الدين الرازي
- (٥٣) التمهيد للعلامة القاضي أبي بكر الباقلاني
- (٥٤) التفسير للعلامة أبي الفداء ابن كثير الدمشقي
- (٥٥) التفسير للعلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي
- (٥٦) التذكرة للعلامة سبط ابن الجوزي
- (٥٧) التفسير للعلامة الشيخ طنطاوي الجوهري المعاصر
- (٥٨) التفسير للعلامة محمد بن سيرين (نقل عنه بالواسطة)
- (٥٩) التفسير للعلامة الاندلسي القرطبي
- (٦٠) تاريخ بغداد للعلامة الخطيب البغدادي
- (٦١) التبيان للعلامة مولانا شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي
- (٦٢) التهذيب " " " "

للعلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي	(٦٣) تاريخ دمشق
للعلامة الاستاذ دام ظلّه العالي	(٦٤) التعليقة لعمدة الطالب
للعلامة جلال الدين السيوطي	(٦٥) تاريخ الخلفاء
للعلامة القطان (نقل عنه بالواسطة)	(٦٦) التفسير
للعلامة المعاصر الشيخ منصور علي ناصف	(٦٧) التاج الجامع للاصول
للعلامة محمد بن جرير الطبري	(٦٨) التاريخ
للعلامة القاضي محمد بهلول بهجت أفندي	(٦٩) تاريخ آل محمد <small>عليه السلام</small>
للعلامة ابن فورك الاصفهاني	(٧٠) التفسير
للعلامة الحافظ الذهبي	(٧١) تجريد اسماء الصحابة
للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوبال)	(٧٢) التاج المكلل
للعلامة المجاهد (نقل عنه بالواسطة)	(٧٣) التفسير
« « « للعلامة الضحاك	(٧٤) التفسير
« « « للعلامة الحسن	(٧٥) التفسير
« « « اعطاء	(٧٦) التفسير
« « « لقتادة	(٧٧) التفسير
« « « لمقاتل	(٧٨) التفسير
« « « لليث	(٧٩) التفسير
« « « لابن عباس	(٨٠) التفسير
« « « لابن مسعود	(٨١) التفسير
« « « لابن جبير	(٨٢) التفسير
« « « لعمر وبن شبيب	(٨٣) التفسير
	(٧٦)

(نقل عنه بالواسطة)	لابن مهران	(٨٤) التفسير
« « «	للقائش	(٨٥) التفسير
« « «	للقشيري	(٨٦) التفسير
	للعامة الخواجه محمد الهندي	(٨٧) تذكرة العرفاء
	للعامة الشيخ عبدالعزيز الدهلوي	(٨٨) التفسير
	للعامة ابن حجر العسقلاني	(٨٩) التقريب
	نقل عنه بالواسطة	(٩٠) تحبير التفسير
	(٩١) التعليق الصبيح في شرح المصاييح للعامة الشيخ محمد إدريس الهندي الكاندهلوي	
	للعامة أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي	(٩٢) تاريخ جرجان
	نقل عنه بالواسطة	(٩٣) ترجمان القرآن
	للمحدث البخاري السهيري	(٩٤) التاريخ الكبير
	للعامة الشيخ يوسف بن عبدالعزيز الزمري الاندلسي	(٩٥) تجريد التمهيد
	للعامة الحافظ الذهبي	(٩٦) تلخيص المستدرک
	للعامة شمس الدين الذهبي	(٩٧) تاريخ دول الاسلام
	للعامة أبي زكريا النووي	(٩٨) تهذيب الاسماء واللغات
	للعامة شيخنا السعيد الشهيد الثاني	(٩٩) التعليقة
	للعامة المهيايمي الهندي	(١٠٠) تبصير الرحمان
	للعامة السيوطي	(١٠١) تفسير الجلالين
	للعامة أبي السعود أفندي	(١٠٢) التفسير
	للعامة المعاصر السيد محمد رشيد رضا المصري	(١٠٣) تفسير المنار
	للعامة محمد بن المرتضى الحسنی اليماني	(١٠٤) تلخيص العواصم
	للعامة الشيخ محمد طاهر الفتني	(١٠٥) تذكرة الموضوعات

- للعلامة الثعلبي (١٠٦) التفسير
 لابن أبي حاتم (نقل عنه بالواسطة) (١٠٧) التفسير
 للفاضل المعاصر محمد محمود الحجازي (١٠٨) الواضح
 للعلامة السيد أبي القاسم الرضوي اللاهوري (١٠٩) اللوامع
 للعلامة النسفي الحنفي (١١٠) التفسير
 للعلامة السيد آقا التستري الجزائري من مشايخ (١١١) تعويد اللسان
 العلامة الاستاذ دام ظله في التجويد
 للعلامة الذهبي (١١٢) تاريخ الاسلام
 للعلامة السيوطي (١١٣) الجامع الصغير
 لشيخنا العلامة الطبرسي (١١٤) جوامع الجامع
 للعلامة الآمدي التميمي (١١٥) جواهر الكلام
 للعلامة ابن الأثير الجزري (١١٦) جامع الاصول
 للعلامة القرطبي (١١٧) جامع البيان
 للعلامة السيوطي (١١٨) جمع الجوامع
 للمحافظ ابن عبد البر الاندلسي (١١٩) جامع البيان
 للعلامة أبي الحسن رزين العبدي (١٢٠) الجمع بين الصحاح الست
 للعلامة الحميدي الاندلسي (١٢١) الجمع بين الصحيحين
 للعلامة أبي نعيم الاصفهاني (١٢٢) حلية الاولياء
 للعلامة غياث الدين المعروف بخواند مير (١٢٣) حبيب السير
 للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوبال) (١٢٤) حسن الاسوة
 للعلامة حميد بن أحمد المحلي اليماني (١٢٥) الحدائق الوردية

(عط)	مصادر الكتاب والتعليق	(ج ٣)
	للعلامة السيوطي	(١٢٦) حسن المحاضرة
	للعلامة النسائي	(١٢٧) الخصائص
	للعلامة الخزرجي	(١٢٨) الخلاصة
	للعلامة صاحب القاموس	(١٢٩) الخلاصة
	للعلامة النطنزي	(١٣٠) الخصائص الوردية
	للعلامة الخزاز الكوفي	(١٣١) الخرائج
	للعلامة السيوطي	(١٣٢) الدر المنثور
	للمحافظ أبي نعيم الاصفهاني	(١٣٣) دلائل النبوة
	للعلامة البيهقي	(١٣٤) دلائل النبوة
	لابن حجر العسقلاني	(١٣٥) الدرر الكامنة
	للعلامة محب الدين الطبري	(١٣٦) ذخائر العقبى
	للعلامة السيوطي	(١٣٧) ذيل تذكرة الحفاظ
	للعلامة الفتال النيسابوري الشهيد	(١٣٨) روضة الواعظين
	لابي بكر بن مؤمن الشيرازي	(١٣٩) رسالة الاعتقاد
	للعلامة محب الدين الطبري	(١٤٠) الرياض النضرة
	للعلامة أبي الثناء السيد محمود الآلوسي	(١٤١) روح المعاني
	للعلامة السيد أبي بكر بن شهاب العلوي	(١٤٢) رشفة الصادي
	للعلامة السيد جمال الدين عطاء الله الشيرازي الهروي	(١٤٣) روضة الأُحباب
	للعلامة جارا الله الزمخشري	(١٤٤) ربيع الأبرار
	لابن تيمية الحراني	(١٤٥) رسالة رأس الحسين
	للعلامة المولي حسين الكاشفي	(١٤٦) روضة الشهداء

- (١٤٧) الرجال الوسيط
للعلامة الميرزا محمد الاسترآبادي
- (١٤٨) الرجال
للعلامة شيخنا أبي عمرو الكشي
- (١٤٩) رياض الصالحين
للعلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي
- (١٥٠) الرشحات
للعلامة المولى حسين الكاشفي
- (١٥١) الریحانة
للعلامة الميرزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي
- (١٥٢) الزواجر في اقتراف الكبائر
للعلامة ابن حجر المكي
- (١٥٣) سنن المصطفى
للمحدث ابن ماجه
- (١٥٤) السيرة المحمّدية
للمشيخ محمد الكازروني الشافعي
- (١٥٥) سيرة الاولياء
للسيد محمد مبارك شاه
- (١٥٦) السيرة المحمّدية
لابي حيان المغربي الاندلسي
- (١٥٧) السيرة النبوية
للعلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي
- مفتي مكة
- (١٥٨) السنن
للحافظ البيهقي الشافعي
- (١٥٩) السيرة المحمّدية
للعلامة الحلبي
- (١٦٠) سفينة البحار
للعلامة المحدث المعاصر الحاج الشيخ عباس
- القمي قدس سره
- (١٦١) سفر السعادة
للعلامة الشيخ نجم الدين محمد بن يعقوب
- الفيروز آبادي
- للملا
- (١٦٢) السيرة
للعلامة عبد الكافي الحسيني التونسي
- (١٦٣) السيف المسلول
للعلامة الخطيب الشريني
- (١٦٤) السراج المنير

(١٦٥)	سر السلسلة	للعلامة النسابة أبي نصر البخاري
(١٦٦)	شرح المختصر	للعلامة ابن الحاجب
(١٦٧)	شرح المختصر	للعلامة التفتازاني
(١٦٨)	شرح المختصر	للعلامة ابن همام الحنفي
(١٦٩)	الشافعي	لمولانا العلامة الشريف علم الهدى المرتضى
(١٧٠)	شرح التجريد	للعلامة المولى علي القوشجي
(١٧١)	شواهد التنزيل	للحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني
(١٧٢)	شرح القوائد	للعلامة السيد محمد صاحب المدارك
(١٧٣)	الشذرات	للعلامة ابن وهب الحنبلي
(١٧٤)	شرف النبي	(نقل عنه بالواسطة)
(١٧٥)	شرف المصطفى	للعلامة الخرگوشي (نقل عنه بالواسطة)
(١٧٦)	الشعب	« « « « « «
(١٧٧)	شرف النبي	للعلامة الشيخ حسن المقرئ الكاشي
(١٧٨)	شرح المواقف	للعلامة السيد شريف الجرجاني
(١٧٩)	شرح الطوابع	للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الاصفهاني
(١٨٠)	الشفاء	للعلامة القاضي عياض المغربي اليحصبي
(١٨١)	شرح الفصوص	للعلامة المولى عبدالرحمان الجاهي
(١٨٢)	شرح الفصول	للعلامة القيصري
(١٨٣)	شرح الأربعين	للعلامة الشهير العارف المولى محمد بن بير علي الشهير بالبركوي
(١٨٤)	الصحيح	للحافظ محمد بن اسماعيل البخاري

- (١٨٥) الصحيح للحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري
- (١٨٦) الصراط المستقيم للعلامة البيضاوي
- (١٨٧) الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر المكي الهيثمي
- (١٨٨) صفوة الزلال المعين للعلامة أبي الحسن أحمد الرازي (نقل عنه بالواسطة)
- (١٨٩) الضوء اللامع للعلامة الشيخ شمس الدين السخاوي
- (١٩٠) طبقات الفقهاء للعلامة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي
- (١٩١) العمدة للعلامة النسابة الحسن بن الداودي
- (١٩٢) العمدة لابن رشيق أبي علي الحسن القيرواني
- (١٩٣) العمدة للعلامة ابن بطريق الحلبي
- (١٩٤) العبر للعلامة ابن خلدون المغربي
- (١٩٥) العقد الفريد للعلامة ابن عبد ربه الأندلسي
- (١٩٦) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للشيخ بدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد العيني
- (١٩٧) غاية المرام للعلامة مولانا السيد هاشم الموسوي البحراني
- (١٩٨) غاية النهاية للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الجزري القاري المقري
- (١٩٩) الفضائل للعلامة الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي
- (٢٠٠) العروس في الزهد لابي بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي (نقل عنه بالواسطة)
- (٢٠١) فتح البيان (نقل عنه بالواسطة)
- (٢٠٢) فتح القدير للعلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني اليماني
- (٨٢)

(٢٠٣)	فضائل العترة	لأبي السبعادات	(٢٠٣)
(٢٠٤)	الفصول المهمة	للعلامة ابن الصباغ المالكي	(٢٠٤)
(٢٠٥)	فرائد السمطين	للعلامة الحموي	(٢٠٥)
(٢٠٦)	فردوس الاخبار	للعلامة ابن شيرويه الديلمي	(٢٠٦)
(٢٠٧)	فتح الباري	للعلامة ابن حجر العسقلاني	(٢٠٧)
(٢٠٨)	فلك النجاة	للعلامة السيد	(٢٠٨)
(٢٠٩)	الفوائد	للعلامة شيخنا الفضل بن شاذان	(٢٠٩)
(٢١٠)	الفصول في الاصول	للعلامة الشيخ محمد حسين	(٢١٠)
(٢١١)	الفوائد في العلوم المختلفة	للمولى احمد الهزوي	(٢١١)
(٢١٢)	الفتوحات المكيّة	للمشيخ محيي الدين العربي	(٢١٢)
(٢١٣)	في ما نزل في علي <small>عليه السلام</small> من القرآن	لإبراهيم الاصفهاني	(٢١٣)
(٢١٤)	القول الفصل	للعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله الهدار	(٢١٤)
(٢١٥)	القاموس	للعلامة الفيروز آبادي الزبيدي	(٢١٥)
(٢١٦)	القوانين	للعلامة المحقق القمي	(٢١٦)
(٢١٧)	القوائد العلويات السبع	للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي	(٢١٧)
(٢١٨)	كشف الغمة	للعلامة علي بن عيسى الاربلي	(٢١٨)
(٢١٩)	كتاب الفتوح والمغازي	للعلامة محمد بن واقد الواقدي	(٢١٩)
(٢٢٠)	كتاب الشعبي	(نقل عنه بالواسطة)	(٢٢٠)
(٢٢١)	كتاب القشيري	نقل عنه بالواسطة	(٢٢١)
(٢٢٢)	كتاب الموصلي	« « «	(٢٢٢)

نقل عنه بالواسطة	(٢٢٣) كتاب ابن بطة
« « «	(٢٢٤) كتاب ابن اسحاق
« « «	(٢٢٥) كتاب الأعمش
« « «	(٢٢٦) كتاب ابن سماك
للعلامة ابن الأثير الجزري	(٢٢٧) الكامل
للعلامة محمد تقي بن عليّ الدزفولي الخمولي	(٢٢٨) كفاية الخصام
للعلامة الكنجي الشافعي	(٢٢٩) كفاية الطالب
للعلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي	(٢٣٠) الكواكب الدرية
للعلامة جارالله الزمخشري	(٢٣١) الكشاف
للعلامة المحدث المعاصر الحاج الشيخ عباس القمي	(٢٣٢) الكنى والألقاب
للكتاب الجلي	(٢٣٣) كشف الظنون
للعلامة أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني	(٢٣٤) الكافي الشاف
للعلامة الشيخ حسام الدين عليّ المتقي الهندي	(٢٣٥) كنز العمال
للعلامة محمد بن اسحاق المطليبي (نقل عنه بالواسطة)	(٢٣٦) كتاب المغازي
للعلامة شيخنا ابن قولويه القمي الرازي	(٢٣٧) كامل الزيارات
للعلامة النطنزي	(٢٣٨) كاشف الاسرار
للعلامة السيوطي	(٢٣٩) لباب النقول
للعلامة السيوطي	(٢٤٠) اللثالي المرفوعة
للعلامة المحدث الشيخ محمد بن سند	(٢٤١) اللثالي الثمينة
للعلامة ابن حجر العسقلاني	(٢٤٢) لسان الميزان
للعلامة الطبراني	(٢٤٣) المعجم الصغير

- (٢٤٤) مختلف الحديث للعلامة ابن قتيبة
- (٢٤٥) معارج النبوة للعلامة المولى معين الدين الكاشفي
- (٢٤٦) مجمع الزوائد للعلامة الشيخ نور الدين الهيثمي
- (٢٤٧) مقتل الحسين للعلامة الخطيب الخوارزمي
- (٢٤٨) مشكل الآثار للعلامة الطحاوي
- (٢٤٩) المسند لأبي داود الطيالسي
- (٢٥٠) المعارف للعلامة ابن قتيبة
- (٢٥١) ما نزل في شأن علي عليه السلام للعلامة الحافظ أبي نعيم الاصفهاني
- (٢٥٢) المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني
- (٢٥٣) المجمع والمباني نقل عنه بالواسطة
- (٢٥٤) مدارج النبوة للعلامة الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي
- (٢٥٥) الملحمة للعلامة ابن عقب نقل عنه بالواسطة
- (٢٥٦) معالم التنزيل للعلامة البغوي الشافعي
- (٢٥٧) مصايح السنة للعلامة البغوي أيضاً
- (٢٥٨) مشكاة المصابيح للعلامة الشيخ ولي الدين الخطيب التبريزي
- (٢٥٩) مبارق الازهار للعلامة المولى عز الدين الشهير بابن الملك الحنفي
- (٢٦٠) المناقب للعلامة ابن المغازلي
- (٢٦١) المواقف للعلامة القاضي عضد الدين الابيجي
- (٢٦٢) المسند للعلامة ابن عساكر الدمشقي
- (٢٦٣) مناقب مرتضوي للعلامة الكشفي الترمذي
- (٢٦٤) مجمع الامثال للعلامة الميداني

- (٢٦٥) المفردات للعلامة الراغب الاصفهاني
- (٢٦٦) مجمع الفوائد نقل عنه بالواسطة
- (٢٦٧) المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة نقل عنه بالواسطة
- (٢٦٨) المناقب للعلامة المولى حسن الكاشي المقرئ
- «٢٦٩» مودة القربي للعلامة العارف السيد علي الهمداني
- «٢٧٠» المستدرك للحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري
- «٢٧١» منتخب كنز العمال للعلامة الشيخ علي المتقي الهندي
- «٢٧٢» المسند لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي
- «٢٧٣» معرفة علوم الحديث للحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري
- «٢٧٤» مناقب الصحابة للعلامة السمعاني نقلنا عنه بالواسطة
- «٢٧٥» مختصر جامع بيان العلم وفضله للحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالبر الاندلسي
- «٢٧٦» المناقب للعلامة الحاكم النيسابوري
- «٢٧٧» المعجم الكبير للعلامة الطبراني
- «٢٧٨» المحلي للعلامة ابن حزم الاندلسي الظاهري
- «٢٧٩» مقتل الحسين عليه السلام للعلامة الخطيب الخوارزمي
- «٢٨٠» مطالب السؤول للعلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي
- «٢٨١» المناقب لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي
- «٢٨٢» المواهب للعلامة المولى حسين الكاشي
- «٢٨٣» الموضوعات للعلامة محمد طاهر الفتني الهندي
- «٢٨٤» المختصر لصاحب القاموس

- ٢٨٥» مجمع البيان للعلامة المحقق الطبرسي
- ٢٨٦» المناقب لابن مردويه
- ٢٨٧» منتهى المقال للعلامة الحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي
- استاذ الاستاذ العلامة دام ظله
- ٢٨٨» المسند لامام الحنابلة أحمد بن حنبل
- ٢٨٩» المستصفى للعلامة الغزالي
- « «
- ٢٩٠» منهاج العابدين « «
- ٢٩١» مقاتل الطالبين للعلامة المورخ أبي الفرج الاصفهاني
- ٢٩٢» المشجرات للعلامة الاستاذ دام ظله العالي
- « « « «
- ٢٩٣» مزارات العلويين
- ٢٩٤» مشجرات العلويين لوالد الاستاذ المرحوم العلامة السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي
- ٢٩٥» المشجرات للعلامة النسابة السيد محمد رضا استاذ الاستاذ العلامة في علم النسب
- ٢٩٦» المشجرات لابن زهرة النسابة الصادقي الحلبي
- ٢٩٧» المناقب للعلامة محمد بن شهر آشوب السروي الطبرسي
- ٢٩٨» المستخرج من التفاسير الاثني عشر للحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي
- ٢٩٩» المعارج للعلامة شيخنا المحقق صاحب الشرايع
- ٣٠٠» المعالم للعلامة الشيخ حسن صاحب المعالم
- ٣٠١» المحلى للعلامة ابن حزم الاندلسي الظاهري
- ٣٠٢» المناقب للعلامة الخطيب الخوارزمي

- ٣٠٣* للمغني
 ٣٠٤* المقاصد الحسنة
 ٣٠٥* مدارك التنزيل
 ٣٠٦* النقود والرود
 ٣٠٧* نهاية الارب
 ٣٠٨* نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام
 ٣٠٩* نور الأبصار
 ٣١٠* الناسخ والمنسوخ
 ٣١١* نهج البلاغة
 ٣١٢* نظم العقيان
 ٣١٣* نفحات الانس
 ٣١٤* وسائل الشيعة
 ٣١٥* الوسيط
 ٣١٦* وفيات الأعيان
 ٣١٧* هداية السائل
 ٣١٨* ينابيع المودة
 ٣١٩* اليواقيت والجواهر
 للعلامة القاضي عبد الجبار المعتزلي
 للحافظ شمس الدين محمد السخاوي
 للعلامة النسفي
 للعلامة الشيخ شمس الدين الهروي الاصل
 للعلامة القلقشندي
 للعلامة السيد محمد مؤمن الشبلنجي
 للعلامة الشيخ هبة الله
 للعلامة المحقق مولانا الشريف الرضي
 للعلامة السيوطي
 للمولى عبدالرحمان الجامي
 للعلامة المحقق مولانا الشيخ محمد بن الحسن
 الحر العاملي
 للعلامة الواحدي النيسابوري
 للعلامة القاضي شمس الدين ابن خلكان
 للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)
 للعلامة السيد سليمان الرضوي القندوزي البلخي
 للشيخ العارف الشعرائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا بولاء أوليائه والشكر على تواتر نعمائه و الصلاة والسلام على سيد الأنبياء وسند الأصفياء مقدم السفراء المقربين وقادة المرسلين وعلى آله أئمة المسلمين هداة البرية أجمعين واللعن على من ناداهم و عاداهم من الأولين والآخريين .

و بعد فقد من الله علينا باتمام التعليقات على الجزء الثالث من كتاب (احقاق الحق) للعلامة السعيد الشهيد نور الله مرقدته وحشره مع جده سيد الشهداء في بحاب الجنة وم يلزم علينا ذكره في المقام والتنبيه عليها امور :

(١) قد بعث إلينا العالم الجليل امام الجمعة وابن ائمتها حجة الاسلام السيد عز الدين الزنجاني نجل المرحوم العلامة المحقق في فنون العلوم الاسلامية آية الباري الحاج السيد محمود الزنجاني الامام (قد ه) نسخة من كتاب الاحقاق مخطوطة مصححة بخط العلامة المولى محمد ابن المولى أسد الله الاصفهاني و تاريخ كتابتها ١١٢٠ ، و قد صححها العلامة الميرزا علي ابن العلامة آقا رضي الدين القزويني الفاضل المشهور (٢) و بعث نسخة أخرى العالم التقى الحجة الشيخ حسن التبريزي الاهراي نزيل تهران مخطوطة بخط المولى علي بن الحاج شمس الدين علي الطبسي و قد فرغ من كتابتها سنة ١٠٩٢ بمشهد الرضا عليه آلاف التحية و الثناء في المدرسة الفاضلية وقد صححها وعلق عليها العلامة المولى محمد بن محمد فصيح المرعشي النجفي و فرغ من التصحيح سنة ١٢٠٩ .

(٣) و أرسل إلينا نسخة من الكتاب أيضاً الخطيب المصنع الاستاذ في شئون التبليغ والتذكير الواعظ الشهير الفاضل النحرير الحاج الميرزا عباسقلي التبريزي الجرندي

(٤) قد أُلح علينا بعض الافاضل أن نورد في المقدمة أسماء بعض من تحامل علينا معاشر الشيعة في هذه الايام و حيث لم نجد بداً من إسعاف مأموله نذكر ما وقفنا عليه في خلال نشر هذا الجزء فنقول :

من تلك الجنايات والسموم الضارية ما ذكره الشيخ محمد زاهد الكوثري في مقدمته لكتاب قواعد آل محمد عليه السلام للسيد محمد بن الحسن الحسيني اليماني المتوفى في أوائل القرن الثامن وقد نشره السيد عزت العطار الدمشقي

« و منهم » الاستاذ المعاصر محمد سعيد الافغاني في كتابه (عائشة والسياسة) في فصل عقده لذكر وقعة الجمل وقد نشرته لجنة التأليف والترجمة و النشر الكائنة في شارع الكرداس عابدين بالقاهرة

« و منهم » الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي ابن التبانى السطيفي المدرس بمدرسة الفلاح والحرم المكي الشريف في كتاب (إتحاف ذوى النجابة في فضائل الصحابة) نشره التاجر الكتبي مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ، فيا ليت راجعته حتى ترى كيف صدرت منه لدغات و لسعات في حق شيعة آل الرسول المتمسكين بولاء أهل البيت زملاء القرآن و من نزل في بيوتهم الوحي الالهي و سلك منهج الرعاه والسفلة في بذانة اللسان والوقية عامله الله بما يستحقه

« و منهم » الاستاذ المعاصر المحامي البغدادي في كتابه (الدول التي حكمت في العراق) وكتاب البكتاشية

« و منهم » العالم المعاصر الشيخ عبدالله الشامي الأصل نزيل الهند في كتابه تلخيص منهاج السنة لابن تيمية الحراني المبدع الشهير إلى غير ذلك ممن سنذكره في مقدمات الاجزاء التالية إن شاء الله

(٥) قد وقفنا في خلال التعليق على هذا الجزء و ما يليه على خيانات صدرت من

أفاضلهم المتأخرين بالتحريف والدرس قد نشروا كتب الحديث و التفسير و الكلام و أسقطوا منها ما كانت في الفضائل و المطاعن بل و زادوا من أنفسهم أشياء بحيث زالت الطمأنينة و السكون عن المراجعة إليها و من أراد الخبرة في ذلك فعليه بتطبيق الطبقات القديمة حتى يظهر له صحة ما قلناه و هي كثيرة و من ذلك ما فعلوه من التحريف في كتاب (السياسة و الامامة) لابن قتيبة الدينوري و كتاب (الاموال) لابي عبيد القاسم بن سلام و كتاب تفسير (مفاتيح الغيب) للامام الرازي الطبعة الاخيرة بالتزام عبدالرحمان محمد المصري إلى غير ذلك من الموارد و سنشير إلى عدة منها في مقدمات الاجزاء التالية و يعجبني ما رأيته في كتاب (اكفاء القنوع بما هو مطبوع) للدكتور ادوارد فنديك حيث قال في ص ١٦٠ : مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر بن امين الدين أبي علي فضل الله الطبرسي طبع في بولاق عام ١٣٠٠ و هي قواعد للسلوك في الحياة الدنيا مبنية على الحوادث التاريخية فلذا فيها فائدة و لذة تاريخية و كان الطبرسي هذا على مذهب الشيعة و لما لم يخلو الاصل الخطي من تنديدات على أهل السنة استحسن المصححون وقت الطبع في بولاق أن يتقوه منها ، الخ **فبالله** عليك ابقني محل للركون على منشورات هذا العصر بعد ما لعبت بها الايادي الخائنة بمصر و سوريا و العراق و لبنان فالمرجو منهم أن يتركوا هذه الشنشة السيئة المنتنة و أن يسلكوا سبيل الامانة في النقل عن السلف كان لهم أو عليهم كيف و هي تراث الماضين و رثوها امانة و هل يخون الودعي و ان خان كما عرفت فهل يستأمن بعد ذا لا والله رب الكون .

(٦) لا يذهب عليك أيها القاري الكريم ان ما نقلناه من كتبهم في التعاليق على الكتاب واستخرجناه من أحاديثهم كلها من صحاح الأخبار لديهم سنداً و صراحها دلالة مذكورة في كتبهم التي يعتمدون عليها و يستندون إليها و أسانيدنا إلى أرباب تلك

الكتب موصولة متصلة نروبها باجازات من مشايخ القوم وهم عدة
 « منهم » العلامة الاستاذ السيد ابراهيم الراوي الشافعي البغدادي امام جامع
 السيد سلطان علي ببغداد و صاحب حلقتي الارشاد و التدريس به و ناسق التأليف
 الكثيرة كرسالة القواعد المرعية وغيرها .

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بخيت بالباء الموحدة والخاء الموحدة المطيعي
 الحنفي مفتي الديار المصرية سابقاً صاحب كتاب (الدرر الحسان او الكلمات الحسان
 في كيفية جمع القرآن) وغيره من الآثار

« و منهم » العلامة الشيخ محمد ابراهيم الجبالي شيخ الجامع الأزهر السابق

« و منهم » العلامة الشيخ عبدالسلام الكردي صاحب التأليف

« و منهم » العلامة السيد أحمد مقبول الأهدي الحضرمي الزبيدي

« و منهم » العلامة الشيخ نور الدين المشتهر بالنوري الشافعي القاري

المجود المقري

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقي صاحب كتاب

(نقد عين الميزان) وغيره

« و منهم » العلامة المحدث المفسر المنكلم المورخ النسابة الفقيه السيد

علوي الحداد العلوي الصادقي الحضرمي نزيل جاوه صاحب كتاب القول الفصل وغيره

« و منهم » العلامة المجاهد المحدث النحرير خربت علمي الرجال والدراية

امام علماء القوم السيد محمد بن عقيل المتوفى سنة ١٣٥٠ و يظن أنه مات مسموماً ،

وهو صاحب الكتب النافعة كالعتب الجميل على أهل الجرح و التعديل الذي ترجمه

بالفارسية الاخ العالم الفاضل الحجة الميرزا حسن الغفاري التبريزي أحد شركاء

لجنة تصحيح الكتاب و مقابلته ادام الله توفيقه ومن آثار ابن عقيل هذا كتاب

النصائح الكافية لمن يتولى معاوية و كتاب تقوية الايمان و كتاب الفصل الحاكم
و كتاب ثمرات المطالعة وغيرها مما جاد به قلمه و أفاد
« و منهم » ابنه الفقيه السعيد السيد علي بن محمد بن عقيل نزيل بلدة
(الحديدة) من مراسي اليمن

« و منهم » العلامة الشيخ عز الدين يوسف الدجوي الضرير البصير نزيل
عزبة النخل من ضواحي القاهرة صاحب كتاب (القول المنيف في الرد على من قال
بالتحريف) وكان أحد أركان جمعية كبار العلماء بمصر
« و منهم » العلامة السيد ياسين أفندي الحنفي المفتي بالحلة الفيحاء ثم
في كربلاء المقدسة

« و منهم » العلامة السيد علي أفندي الحنفي خطيب النجف

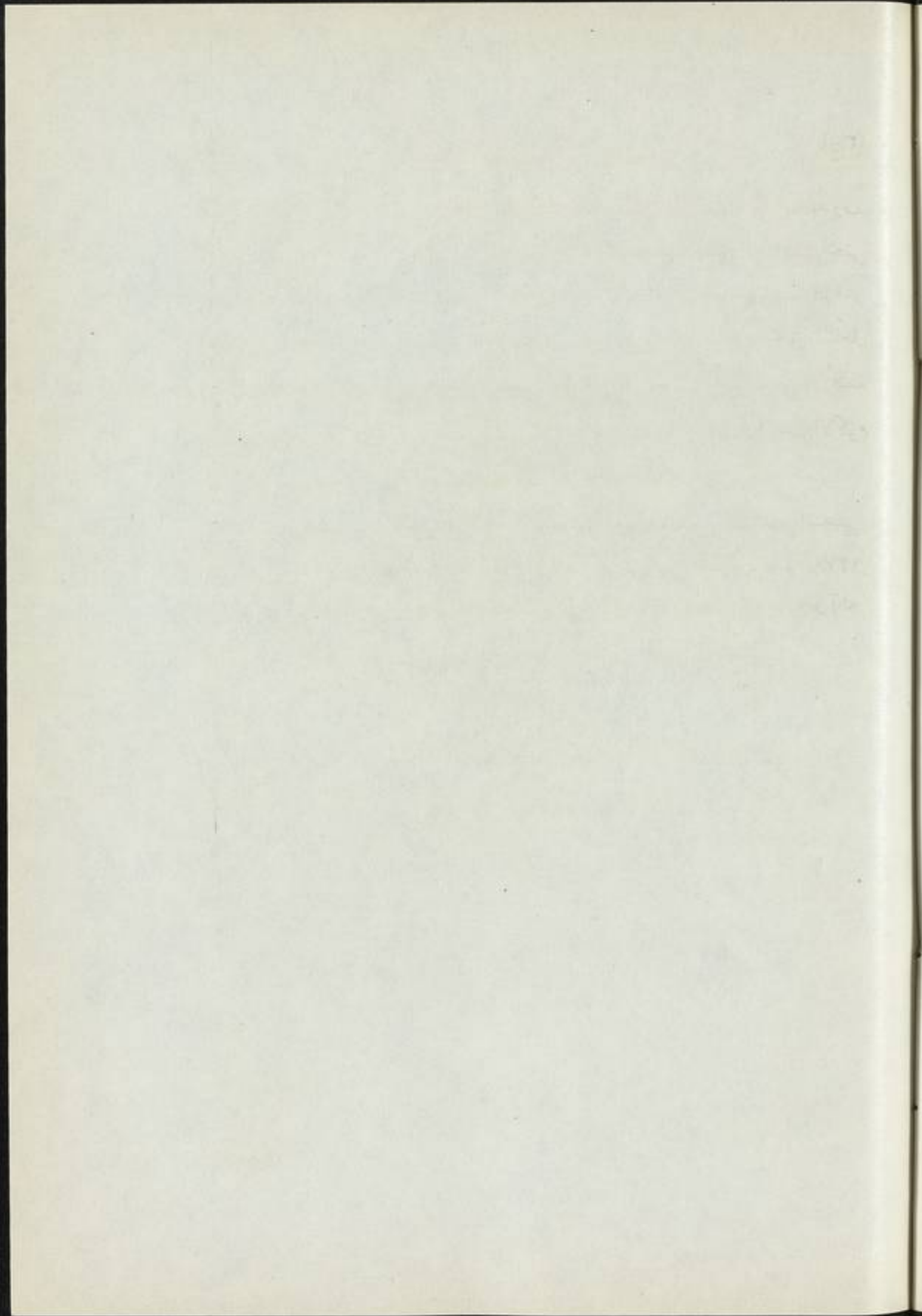
« و منهم » العلامة السيد محمود شكري أفندي البغدادي الحنبلي

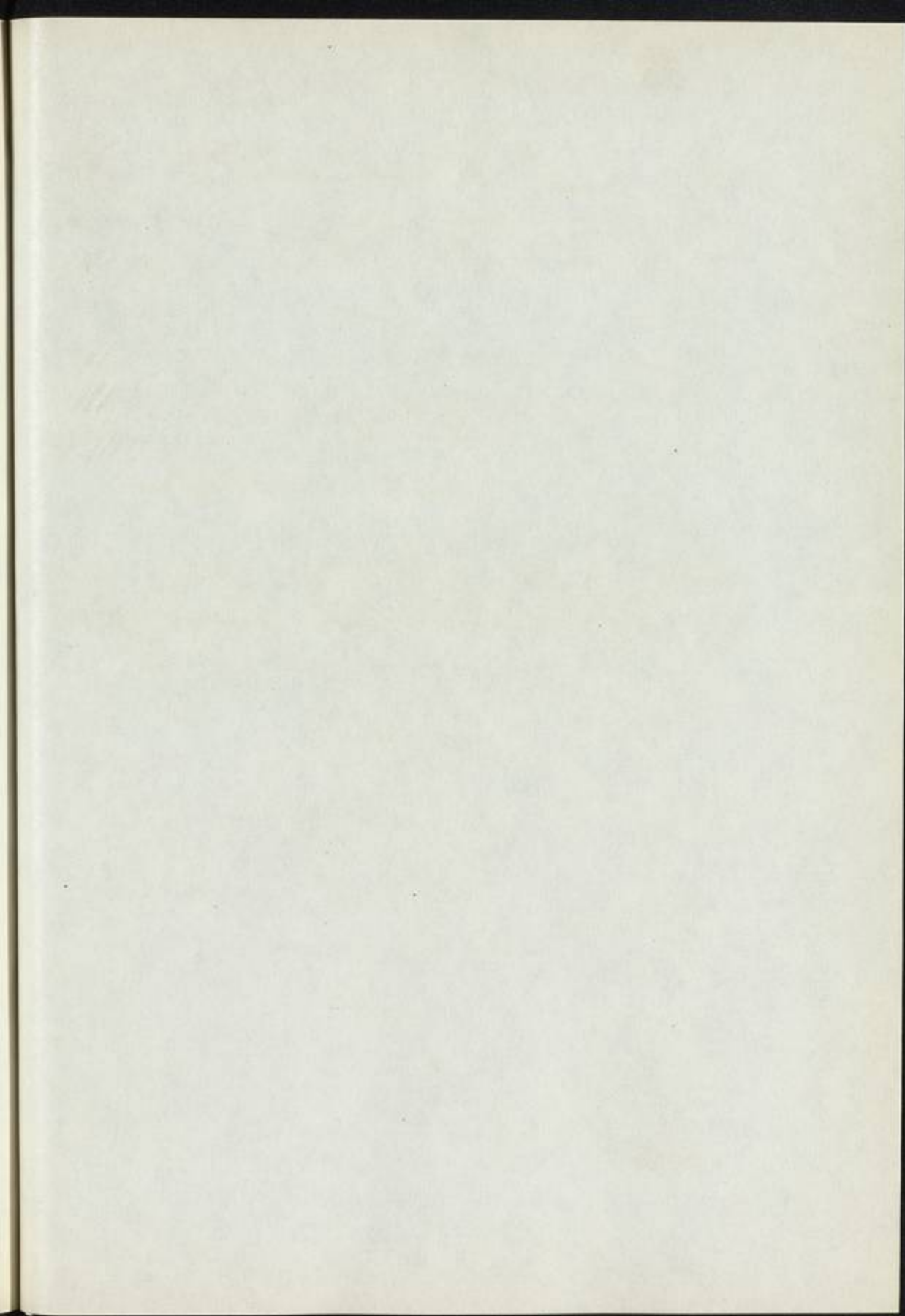
« و منهم » العلامة المولوي الحافظ أحمد الهندي الدهلوي الاصل

« و منهم » العلامة الشيخ محمد أمين بقرى بضم الباء الموحدة وسكون القاف
الحنفي من علماء تركستان الصين نزيل تركيا أحد أركان جامعة المؤتمر الاسلامي
« و منهم » العلامة الشيخ داود النقشبندي البغدادي الحنفي و غيرهم من
أجلاء محدثيهم والمفسرين و المتكلمين على تنوع مذاهبهم من الشوافع و الموالك
والاحناف والحنابلة والظاهرية و سمدكر بعونه تعالى لو ساعدنا التوفيق الرباني في
أول الجزء الرابع طرق هؤلاء المذكورين إلى مشايخ الحديث و كتبه التي نقلنا عنها
الروايات في تعليقات الكتاب فجميع ما رويناه أحاديث معننة مسلسلة واجدة لشرائط
القبول لديهم من إحراز الصدور و تسلم الظهور و جهة الصدور و عدم المعارض
و عدم اعراض السلف عنه ، و لا أظن أن يبقى للناظر فيها ريب في جلاله مولانا

أمير المؤمنين وخلافته و شرف أهل بيته و عترته الميامين ونبالتهم ، و أيم الله رب الكائنات أني ما نقلتها إلا خلياً من العصية مرئياً تنبيه علماء القوم و أفاضلهم حتى يدعوا ربة التقليد على عمياء و ظني الحسن أن يمتبها من الغفلة في هذا الزمان عصر العلم والبصارة و أرجو من سماحتهم أن يتأملوا في هذه المرويات حق التأمل و أن يهدأوا نفوسهم عن هواجس العناد و يطفئوا نار التعصب الموقدة في الأفتدة و فقههم الله و جميع المسلمين لسلوك سبيل النجاة و التمسك بأذيال آل النبي الأكرم الذين أوجب الله مودتهم و جعلهم قرناء القرآن و وروثة العلم النبوي آمين

وقد فرغ العبد المستكين أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي من تحرير هذه الكلمات عشية ليلة الأربعاء من أولي الجمادين سنة ١٣٧٨ ببلدة قم المشرفة حرم الأئمة الأطهار و عش آل محمد صلى الله عليه وآله





احْفَافُ الْخَوَافِ

وَأَزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
مُكَلِّمُ الشَّيْخَةِ نَابِغَةُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشَّهِيدُ

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

بقلم :

فضيلة الأستاذ الفقيه الجامع العلامة البارِع

آية الله السيد شهاب الدين النجفي دام ظلّه

باهتمام المحسن الغفاري

طبع في المطبعة الاسلامية بطهران - تلفن ٢١٩٦٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الرابعة قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجر آلا الودعة في القربى (١) ،
روى (٢) الجمهور في الصحيحين و أحمد بن حنبل في مسنده و الثعلبي في تفسيره

(١) الشورى : الآية ٢٠ .

(٢) وهم عدة كثيرة من المفسرين و المتكلمين و المحدثين و نحن نورد أسماء جماعة من
أرباب التفسير و مشاهير علوم القرآن الشريف : و قد آلينا الجهود في الاستقصاء
والتنقيب فنقول :

« منهم » الحافظ أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ في (فضائل الصحابة) (ص ٢١٨
مخطوط تظن كتابتها في المائة السادسة)

حرب بن الحسن الطحان ، قال : حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن الإعمش عن سعيد بن

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٣)

جبير عن عامر قال : لما نزلت قل لا أسئلكم عليه أجرآ الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله : من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام وقالها ثلاثاً .

«ومنه» الحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ في (صحيحه) (ج ٦ ص ١٢٩ ط مصر المأخوذ من الاميرية) حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله : الا المودة في القربى ؛ فقال سعيد بن جبير قري آل محمد ﷺ

«ومنه» الحافظ المورخ المفسر المتكلم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٢١٠ في (تفسيره) المشهور (ج ٢٥ ص ١٥ و ١٤ ط اليمينية بمصر) حدثني يعقوب ، قال : ثنا مروان عن يحيى بن كثير عن أبي العالية عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرآ الا المودة في القربى ، قال : هي قري رسول الله ﷺ

حدثني محمد بن عمارة الاسدي و محمد بن خلف قالوا : ثنا عبيد الله ، قال : اخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق ؛ قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله عز وجل : قل لا أسئلكم عليه أجرآ الا المودة في القربى ، قال : قري النبي ﷺ

حدثني محمد بن عمارة ، قال : ثنا اسماعيل بن أبان قال ثنا الصباح بن يحيى المري عن السدي عن أبي الديلم ؛ قال لما جرى بعلي بن الحسين رضي الله عنهما فاقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرني الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه : أقرأت القرآن ؟ قال نعم ، قال : أقرأت الحمد ؛ قال : قرأت القرآن و لم أقرأ الحمد ، قال : ما قرأت قل لا أسئلكم عليه أجرآ الا المودة في القربى ، قال : وانكم لانتم هم ، قال : نعم .

«ومنه» العلامة الحاكم في (المستدرک) المتوفى سنة ٢٠٥ (ج ٣ ص ١٧٢)

ط حيدر آباد الدكن

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ، ثنا اسماعيل

(٤) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

ابن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، حدثني عمي علي بن جعفر ابن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله و أثنى الى أن قال : وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ و أنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ؛ فقال تبارك و تعالی لنبیه ﷺ : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ؛ و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک (ج ٣ ص ١٧٢ بهامش المستدرک الطبع المذكور)
أورد الحديث المتقدم عن المستدرک .

« و منهم » العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ في (تفسير الكشاف) (ج ٣ ص ٤٠٢ ط مصر مصطفى محمد)

وروى أنها لما نزلت ؛ قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال علي وفاطمة و ابناهما .

وروى عن علي رضي الله عنه شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي فقال : اما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين الخ رواه الكريمي عن ابن عاثمة بسنده عن علي رضي الله ، و رواه الطبراني من حديث أبي رافع تخريج الكشاف و عن النبي ﷺ : حرمت الجنة علي من ظلم ، أهل بيتي و آذاني في عترتي (رواه الثعلبي من حديث علي رضي الله عنه - تخريج الكشاف)

وقال رسول الله من مات علي حب آل محمد مات شهيداً الى آخر ما نقلنا سابقاً في المجلد الثاني من الكتاب . (رواه الثعلبي أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي البلخي حدثنا يعقوب ابن يوسف بن اسحاق حدثنا محمد بن اسلم حدثنا يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن قيس عن جرير - تخريج الكشاف)

« و منهم » أبوالمؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المتوفى

سنة ٥٦٨ هـ في كتابه (مقتل الحسين) (ص ١ ط النجف)

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٥)

روى نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة عن ابن عباس
« ومنهم » العلامة ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ في (جامع الاصول)
(ج ٢ ص ٤١٥ ط مصر) اخرج البخارى والترمذى عن ابن عباس . سئل عن قوله تعالى
الا المودة في القربى ، فقال سعيد بن جبير قريبي آل محمد .

« ومنهم » العلامة فيخر الدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ في تفسيره (ج ٢٧٦
ص ١٦٦ ط مصر التزام عبدالرحمن محمد) روى صاحب الكشاف : أنها لما نزلت هذه
الآية ، قيل يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : على
وفاطمة وابناها .

وروى الحديث المتقدم عن (الكشاف) من مات على حب آل محمد الح .
ثم قال : وأنا أقول : آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤول أمرهم اليه ، فكل من كان أمرهم
اليه أشد وأكمل كانوا هم الال ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان التعلق
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ؛ فوجب أن
يكونوا هم الال (الى أن قال :) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني يؤذيها من
يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله أنه كان يحب علياً والحسن والحسين وإذا
ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله : « و اتبعوه لعلكم تهتدون » و لقوله
تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، و لقوله سبحانه : لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة .

(الثاني) أن الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة
و هو قوله : اللهم صل على محمد و على آل محمد وارحم محمد و آل محمد ، وهذا
التمظيم لم يوجد في غير الال ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب ، وقال
الشافعي رضى الله عنه .

واهتمف بساكن خيفها والناهض

ياراكبأ قف بالمحصب من منى

فيضاً كما نظم الغرات الفاض

سحر إذا فاض الحجيج الى منى

وليشهد الثقلان أنى رافضى

ان كان رفضاً حب آل محمد

(٦) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

« ومنهم » العلامة ابن بطريق (في العمدة) من علماء المائة السادسة (ص ٢٣ ط تبريز) من مسند أحمد ؛ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أن العارث بن الحسن الطحان حدثنا ، قال : حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

و من تفسير الثعلبي ، أخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل حدثنا برهان بن علي الصوفي حدثنا محمد بن عبدالله بن علي بن سليم الحضرمي حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

وأنبأني عقيل بن محمد ، أخبرني المعافي بن المبتلي ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا الصباح بن يحيى المري عن السدي عن أبي الديلم ، روى حديث علي بن الحسين عليه السلام بعين العبارة المتقدمة لتزول الآية في أهل البيت عليهم السلام .

« ومنهم » العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتاب (مطالب السؤول) (ص ٨ ط طهران) قال ما لفظه : أما كونهم ذوى القربى فقد صرح نقلة الاخبار المقبولة وأوضح حملة الانار المنقولة في مسانيد ما صححوه وأساليب ما أوضحوه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى قل لا أسئلكم الخ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال عليه السلام علي وفاطمة وبناتها ،

ومن جملة من نقل ذلك : الامامان الثعلبي والواحدى ، وكل واحد منهما رفعه بسنده . روى الثعلبي أن رسول الله نظر الى علي و فاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

« ومنهم » صدور الحفاظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي المتوفى سنة ٦٥٨ في (كفاية الطالب) قال ما لفظه : أخبرنا يوسف ، أخبرنا ابن

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٧)

أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذ شاه ، حدثنا الطبري ، حدثنا الطبراني ،
حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثنا حرب بن الحسن ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن
الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ، الحديث
وأخرجه الطبراني في (معجمه الكبير) في ترجمة الحسن كما اخرجناه سواء .

أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي بالموصل ، أخبرنا أبو طاهر
حيدر بن زيد بن محمد البخاري ، ببغداد سنة احدى وتسعين وأربعمائة قدم حاجاً قيل له :
اخبرك أبو علي حسن بن محمد جوانشير ، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين ،
حدثنا ابو عمر بن مهدي ، حدثنا ابو العباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين
ابن عبيد ؛ حدثنا اسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل
قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه ، وذكر أمير المؤمنين أباه عليهما السلام ، ومن كلامه
عليه السلام في هذه الخطبة : و أنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم
وولايتهم ، فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام : قل لا أسئلكم . الآية ،

« و منهم » القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي

البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٣ في تفسيره (ج ٤ ص ١٢٣ ط مصر بمطبعة مصطفى
محمد) روى أنها لما نزلت الى آخر ما قدمنا نقله عن ابن عباس .

« و منهم » العلامة محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة

٦٩٤ في كتاب (ذخائر العقبى) (ص ٢٥ ط مصر منشورة مكتبة القدسي) عن ابن عباس
نقل نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

وروى أنه عليه السلام قال : ان الله جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي و اني سائلكم
غداً عنه ، أخرجه الملافي سيرته .

« و منهم » العلامة النسفي المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره (ص ٩٥ بهامش

تفسير الخازن).

روى أنه لما نزلت ؛ قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟
قال : علي وفاطمة و ابناهما

« و منهم » العلامة الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ (كما في كفاية النخاص

ص ٣٩٦ ط طهران) روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة .

« ومنهم » صاحب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة (ص ٣٩٦ كما في كفاية الخصام ط طهران) روى بسنده عن ابن عباس ، نزول الآية في الخمسة .

« و منهم » نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر بطبعة الميمنية)

عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم لقربتك ؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما .

وقد ذكر في ذيل هذه الآية أحاديث نذكرها تمييزاً للفائدة فقال :

ان علياً رضي الله عنه شكى الى رسول الله ﷺ حسد الناس فيه فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشماننا و ذرياتنا خلف أزواجنا .

وعنه ﷺ : حرمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي وآذاني في عتري الحديث

وكان يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها (أيضاً ج ٢٥ ص ٤٩)

وثبت بالتواتر أنه كان يحب علياً والحسن والحسين

قال بعض المذكورين : ان النبي ﷺ قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق

« ومنهم » العلامة أبو حيان المتوفى سنة ٧٥٤ في تفسير «البحر المحيط»

(ج ٧ ص ٥١٦ ط مصر بمطبعة السعادة) قال ابن عباس : قيل يا رسول الله من قربتك الذين أمرتنا بمودتهم ؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما .

« و منهم » العلامة الحافظ ابن كثير الدهشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في تفسيره (ج ٤ ص ١١٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا رجل سماه حدثنا حسين الاشقر عن قيس

عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزلت هذه الاية
« قل لا اسئلكم عليه أجرأ الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
أمر الله بمودتهم؟ قال : فاطمة ولدها رضى الله عنهم .

وقال أبو اسحاق السبيعي سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم الاية
فقال : قربى النبى ﷺ

قال السدى عن أبى الديلم قال : لما جىء بعلى بن الحسين رضى الله عنه اسيراً فاقم على
درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذى قتلكم واستأصلكم وقطع قرن
الفتنة فقال له على بن الحسين رضى الله عنه : أقرأت القرآن؟ قال : نعم : قال : أقرأت
ال حم؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرء ال حم قال : ما قرأت قل لا اسئلكم؟ الاية قال
وانكم لانتم هم؟ قال : نعم .

وقد ذكر فى ذيل هذه الاية فضائل ونحن نقلها

وقال الامام أحمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبى حيان التيمى حدثنى يزيد بن
حيان قال انطلقت أنا وحسين بن ميسرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم رضى الله عنه فلما
جلسنا اليه ، قال حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت
حديثه وغزوت معه وصليت معه . حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال يا ابن
أخى كبرسنى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ فمأحدثتكم
فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني ، ثم قال رضى الله عنه : قام رسول الله ﷺ يوماً خاطبنا
بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله واننى عليه وذكر ووعظ ثم قال ﷺ : أما
بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربي فاجيب ، و انى تارك فيكم
الثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه وقال ﷺ وأهل بيتى اذكر كم الله فى أهل بيتى الخ
وقال أبو عيسى الترمذى حدثنا على بن المنذر الكوفى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا
الاعمش عن عطية عن أبى سعيد والاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم رضى الله

عنه قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما اعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و الاخر عترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .
وقال الترمذى أيضاً حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا زيد عن جعفر بن محمد بن الحسن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة و هو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول : أيها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي .

قال الترمذى أيضاً : ثنا أبو داود سليمان الاشعث حدثنا يحيى بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احبوا الله تعالى لما يغذوكم من نعمه ؛ واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي .
و قال الحافظ أبو يعلى ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مفضل بن عبد الله عن ابي اسحاق عن حنش قال سمعت أباذر رضي الله عنه وهو آخذ بحلقة الباب يقول : يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابوذر سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك .

« ومنهم » العلامة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ١٦٨ طمصر سنة ١٣٥٣) روى الطبراني عن ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا يا رسول الله و من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ابناهما .

وروى أيضاً عن الطبري عن ابن عباس (ج ٧ ص ١٠٣ ، الطبع المذكور)
« ومنهم » العلامة الشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهايبي الهندي النابتى الكوكبي المتوفى سنة ٨٣٥ في (تفسير تبصير الرحمان ج ٢ ص ٢٤٧ ط مصر سعادة حسين بك)

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١١)

روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء؟ قال: علي و فاطمة و ابناهما .

> و منهم احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٤ في الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف (ص ١٤٥ ط مصر مصطفى محمد) أخرج الطبراني و ابن ابي حاتم والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين و حبت علينا مودتهم؟ قال: علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ابناهما

> و منهم العلامة علي بن محمد بن أحمد ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في (القصول المهمة) (ص ١١ ط النجف)

روى الامام أبو الحسين البغوي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس نزول الاية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

> و منهم العلامة السيوطي في تفسير (اندرا المنثور) المتوفى سنة ٩١١ (ج ٦ ص ٧ ط)

أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبراني و ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير نزول الاية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم حديث علي بن الحسين المتقدم .

و أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس و من يقترف حسنة قال : المودة لال محمد .

وأخرج أبو نعيم و الديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال : قال رسول الله ﷺ : لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى أن تحفظوني في أهل بيتي و تود و هم بي .

> و منهم العلامة المذكور أيضاً في كتاب الاكليل (ص ١٩٠ ط مصر)

روى نزول الاية في الخمسة عن ابن أبي حاتم بسنده المنتهى الى

ابن عباس .

وأخرج مسلمو الترمذى والنسائى عن زبدين أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : اذكركم الله فى اهل بيتى

وأخرج الترمذى و حسنه و ابن الانبارى فى المصاحف عن زبدين أرقم

رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدى ، أحد هما اعظم من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى و لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما.

وأخرج الترمذى وحسنه و الطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن

عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يفتدوكم به من نعمه واحبوني لحب الله و احبوا اهل بيتى لحبى .

وأخرج البخارى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : ارقبوا محمداً

ﷺ فى اهل بيته .

وأخرج ابن عدى عن ابن سعيده قال : قال رسول الله ﷺ : من أبغضنا

أهل البيت فهو منافق.

وأخرج الطبرانى عن الحسن بن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يبغضنا احد ولا يحسدنا أحد الا زيد يوم القيامة بسياط من نار .

وأخرج أحمد و ابن حبان والحاكم عن أبى سعيده قال قال «ص» : والذى

نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

وأخرج الخطيب من طريق أبى الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس

الى رسول الله «ص» و قال يا رسول الله انا لتعرف الضعافن فى اناس من قومنا من وقائع اوقعناها فقال : أما والله انهم لن يبلغوا خيراً حتى يعبوكم لقرابتى ترجوا سليم شفاعتى ولا يرجوها بنو عبدالمطلب .

«ومنها» العلامة المذكور فى كتاب (احياء الميت) (ص ١١٠ ، المطبوع

بهاشم الاتحاف ط مصر بمطبعة البابى الحلبي) .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٣)

اخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه في تفسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة
> ومنهم < المؤرخ الشهير غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير المتوفى سنة ٩٤٢ في (حبيب السير) (ص ١١ ط مطبعة الحيدري بطهران)

روى عن ابن عباس أنه سئل بعد نزول قوله تعالى : قل لا أسئلكم عن المراد من القربى فذكر الخمسة ع .

> ومنهم < ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ في كتاب (الصواعق المحرقة) (ص ١٠١ ط مصر ١٣١٢)

اخرج أحمد والطبراني و ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة.

وروى أبو الشيخ وغيره عن علي ما تقدم بعين العبارة
و اخرج البزار والطبراني من الحسن خطبته بعين العبارة المتقدمة .
> ومنهم < العلامة الشيخ الخطيب الشريفي المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره المسمى (بالسراج المنير) (ج ٣ ص ٤٦٣ ط مصر بمطبعة الخيرية)
روى الكلبي عن ابن عباس في حديث : ونزول قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه الخ ، أى على الايمان أجراً الا المودة في القربى اى لا تؤذوا قرابتي وعترتي واحفظوني فيهم .

> ومنهم < العلامة العارف المولى محمد بن بيرعلى الشهير بالبركوى المتوفى سنة (٩٨١) من علماء الدولة العثمانية في شرح كتابه الاربعين حديثا ص ٤٠٢ فراجع
> ومنهم < العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في (مناقب مرآضوى) (ص ٤٩ ط ببئى) بمطبعة محمدي.

روى عن كشف الغمة و فصل الخطاب و هداية السعداء نزول الآية في الخمسة.

« و منهم » العلامة حميد بن أحمد المحلي في كتاب (الحدائق الوردية) (في أوائله مخطوط)

وروينا عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة ع بين العبارة المتقدمة وعن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يمين قال : على آل محمد ، و عنه في قوله و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ، قال: الموالاة لال محمد ﷺ

« و منهم » العلامة المولى حسين الكاشفي في (روضة الشهداء) في مخاطبة الرجل الشامي مع علي بن الحسين عند المسجد الجامع بين ماتقدم في السابق .

« و منهم » العلامة المذكور في كتاب (المواهب) « ج ٢ ص ٢٤٣ » روى نزول الآية في الخمسة .

« و منهم » الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي المتوفى سنة ١١٧٢ في كتاب « الاتعاف » ص ٥ ط مصر بمطبعة الحلبي .
أخرج الامام أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس نزولها في الخمسة الطاهرين .

وروى البزاز والطبراني خطبة الحسن عليه السلام و فيها نزول الآية فيهم و في رواية عن ابن عباس ؛ لما نزلت هذه الآية ، قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين و جبت مودتهم علينا ؟ الى آخر ما تقدم « ص ١٣ »
« و منهم » العلامة الشيخ محمد الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ في كتاب (اسعاف الراغبين) (ص ١١٥ ، المطبوع بهامش نور الابصار . ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية)

روى الطبراني و ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن ابن عباس أنها لما نزلت الى آخر الحديث المتقدم عنه .

« و منهم » القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليما ني

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٥)

الصنعا في المتوفى سنة ١٢٥٠ في تفسير (فتح القدير) (ج ٤ ص ٥٢٢
بمطبعة مصطفى البابي)

أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم والطبراني و ابن مردويه من طريق

سعيد بن جبیر عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

وأخرج أبو نعیم والدیلمی من طریق مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله

ﷺ : **قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى** : أي تحفظوني في

أهل بيتي وودونهم بي .

« ومنهم » العلامة شهاب الدين السيد محمود الالوسي المتوفى سنة

١٢٧٠ في تفسير (روح المعاني) (ج ٢٥ ص ٢٩ ط مصر)

أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم والطبراني و ابن مردويه من طريق

ابن جبیر عن ابن عباس قال ، لما نزلت هذه الآية : **قل لا أسئلكم الخ** قالوا

يا رسول الله من قرابتك الذين و جيت مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ولدها .

أخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال : لما جاء بعلي بن الحسين الى

آخر ما قلناه عن تفسير الطبري .

ثم قال : الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة من الاخبار الى أن قال : قال

مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجي و من تخلف عنها هلك .

« ومنهم » صاحب كتاب (أرجح المطالب) (ص ٦٢) بسنده عن زاذان

و غيره عن علي قال : فينا أهل البيت في حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن

ثم قرء **قل لا أسئلكم الآية**

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة)

(ص ١٠٦ ط اسلامبول)

أخرج أحمد في مسنده بسنده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما

نزول الآية في الخمسة .

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير ايضاً نزول الآية في الخمسة

- وأخرج ابن أبي حاتم أيضاً في تفسيره نزول الآية في الخمسة .
 - وأخرج الحاكم في المناقب أيضاً نزول الآية في الخمسة .
 - وأخرج الواحدى في الوسيط أيضاً نزول الآية في الخمسة .
 - وأخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء أيضاً نزول الآية في الخمسة .
 - وأخرج الثعلبى في تفسيره أيضاً نزول الآية في الخمسة .
 - وأخرج الحمونى في فرائد السمطين نزول الآية في الخمسة .
- « ومنهم » الحافظ جمال الدين البرزندى (على ما في فلك النجاة
ص ٣٧ ط لاهور) أنه لما نزلت الآية سأل الاصحاب عن النبى من هم ؟
فأجاب أنهم على و فاطمة و ابناهما .

« ومنهم » الطبرانى (على ما فيه أيضاً ص ٤٧)

روى بذلك المضمون .

« ومنهم » أحمد بن حنبل في كتاب المناقب (على ما فيه أيضاً ص ٤٧)

« ومنهم » ابن أبي حاتم في التفسير (على ما فيه أيضاً ص ٤٧)

بهذا المضمون

« ومنهم » الحاكم في المناقب (على ما فيه أيضاً ص ٤٧) بهذا المضمون

« ومنهم » الواحدى النيسابورى في الوسيط (على ما فيه أيضاً ص ٤٧)

بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان (على ما فيه أيضاً ص ٤٦) بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان (على ما فيه أيضاً ص ٤٦)

« ومنهم » الحقانى (على ما فيه أيضاً ص ٤٦)

« ومنهم » العلامة الشبلنجى المدعو بمؤمن في كتاب (نور الابصار)

(ص ١٥٠ ط مصر بمطبعة العامرة العثمانية)

قال : روى أنها لما نزلت ، الحديث .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٧)

« ومنهم » العلامة السيد صديق حسن خان الحسيني الهندي امير بهوبال في كتابه « هداية السائل في أدلة المسائل » « ص ٧٥ » روى عن أبي الشيخ و ابن حبان بسند هما عن علي أنه قال فينا : قل لا أسئلكم عليه الخ وكذا في كتابه « الفرع النامي من الاصل السامي » « ص ٢ ط بهوبال » ما لفظه : في « خطبة الصلاة » : وعلى آله الذين سأل الله عن عبادته مودتهم وجعل ركن الايمان محبتهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و اختارهم لشفاعة يوم كان شره مستطيراً .

« ومنهم » العلامة أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي

الحضرمي في كتاب « رشفة الصادي » (ص ٢١ ط مصر سنة ١٣٠٣) .
أخرج الملا في « سيرته » حديث أن الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى واني سئلكم عنهم غداً .

أخرج أحمد في المناقب والطبراني في الكبير وغيرهما .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

ونقل البغوي في تفسيره والتعلبي وجزم به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزل قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم : ما يريد الا أن يحسنا على أقاربه فأخبر جبريل النبي ﷺ أنهم اتهموه . فأنزل : أم يقولون افتري على الله كذباً الآية ، فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عبادته .

أخرج الطبراني في الاوسط والكبير عن أبي الطفيل خطبة الحسن عليه السلام فيها : وأنا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد ﷺ
قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى .

وفي رواية وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم وأنزل فيهم : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً ، واقترب الحسنة مودتنا أهل البيت .

وروى السدى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً قال : المودة لال محمد ﷺ

«ومنهج» محمد محمود الحجازي في تفسيره الواضح (ج ٢٥ ص ١٩ ط مصر بمطبعة دار الكتاب محمد حلمي) قال ما لفظه : وقيل : هم على وفاطمة وابناهما ، الى أن قال : وروى هذا المعنى عن رسول الله وهو المبين عن الله عز وجل .

«ومنهج» الفاضل المعاصر عبدالكافي الحسني التونسي في كتابه «السيف المسلول» أو

الصارم البتار ص ٩ طبع مصر يظهر منه تسلم نزول الآية في حق الخمسة فراجع

«ومنهج» العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله الهدار الحداد العلوي في

كتاب «القول الفصل» (ص ٤٨٢ ط) .

روى أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي هاشم الرمانى وهو من رجال الصحيحين

روى له السنة وقال ابن عبدالبر : اجمهوا على أنه ثقة من زاذان أبي عبدالله ، روى له البخارى

في الادب المفرد ومسلم في صحيحه والاربعة عن على كرم الله وجهه قال : فينا فى ال حم

آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء : قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة

فى القربى .

وأخرج الطبرانى فى الاوسط والكبير باختصار والبراز ونحوه وبعض طرقهما حسان

عن أبى الطفيل خطبة الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام وقد تقدم نقلها فيما مر

رواه الحافظ جمال الدين الزرندي عن أبى الطفيل وجعفر بن حبان .

ورواه أبو بشر الدولابى من طريق الحسن بن زيد بن حسن بن على عن أبيه .

واخرجه الحاكم فى مستدركه .

واخرج ابن جرير والطبرانى عن أبى الديلم عن على بن الحسين ^{عليهما السلام} قدامه متنه فيما مر .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٩)

عن ابن عباس رحمه الله قال : لما نزلت : قل لا أسئلكم عليه أجر آلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ﷺ من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : عليّ و فاطمة و ابناهما ، ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة « انتهى » .

قال الناصب المحفّض

أقول : اختلفوا في معنى الآية فقال بعضهم : الاستثناء (١) منقطع ، والمعنى : لا أسئلكم

واخرج أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره وقد التزم أن يخرج أصح ما ورد ، والحاكم في مناقب الشافعي والواحدى في الوسيط وابن مردويه كلهم من رواية حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنزول الآية في الخمسة .

(١) ما ذكره من المعنى للآية على تقدير كون الاستثناء منقطعاً غلط واضح لم يذكره أحد من المفسرين ، فان المستثنى عند كون الاستثناء منقطعاً وان كان غير مخرج عن المستثنى منه الا أنه يثبت له خلاف ما ثبت للمستثنى منه من الحكم ، فمعنى الآية على ما ذكره الناصب قل لا أسئلكم عليه أجرأ وأسألكم سعيي واجتهادي في هدايتكم وتبليغ الرسالة ، فيلزم سؤاله عن فعل نفسه (منه)

هذا ما وجد بخط مولينا القاضي الشهيد في هامش الكتاب وأقول :

اعلم ان ما اشتهر بين القوم من كون المستثنى المنقطع غير داخل في المستثنى منه لا يتلقاه النظر الصحيح بالقبول على اطلاقه توضيحه : أن المستثنى ان لم يكن داخلاً في المذكور كان استثناءه عنه لغواً غير صالح لان يذكر في كلام العقلاء ، فالمستثنى عند انقطاع الاستثناء أيضاً داخل في المذكور بنحو من الدخول ، وليس الاستثناء الا اخراج ما لولاه لدخل ومعلوم أن الاخراج فرع الدخول بالضرورة العقلية والبدهاة الاولى . فالاستثناء في قولهم: جاتني القوم الاحماراً لاجل شمول الحكم بالمجيء ، على توابع القوم فان القوم والقبيلة اذا جاءوا يكون معهم مراكبهم ومواليهم أيضاً لا محالة فهي

على تبليغ الرّسالة أجراً لكن المودة في القربى حاصل بيني وبينكم ، فلهذا أسمى وأجتهد في هدايتكم وتبليغ الرّسالة إليكم ، وقال بعضهم : الاستثناء متصل ، والمعنى لا أسئلكم عليه أجراً من الأجور إلا مودتكم في قرابتي ، وظاهر الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبي ﷺ ولو خصصناه بمن ذكر لا يدل على خلافة علي عليه السلام بل يدل على وجوب مودته ، ونحن نقول : إن مودته واجبة على كل المسلمين ، والمودة تكون مع الطاعة ، ولا كل مطاع يجب أن يكون صاحب الزّعامة الكبرى

توابع القوم والحكم عليهم بالمجىء بحكم عليها أيضاً بالتبع فاستثناء الحماة عنهم اخراج عن الحكم بالمجىء بعد شموله عليه بالتبع ، والذي هو الفارق بين المتصل والمنقطع من الاستثناء بعد اشتراكهما في دخول المستثنى في المستثنى منه دخوله فيه على نحو الحقيقة في المتصل ونحو من انحاء الدخول غير الدخول على نحو الحقيقة في المنقطع . فتحصل أن مصحح الاستثناء دخول المستثنى في المستثنى منه بنحو الدخول والا فلا يسوغ في قانون المحاورات العرفية استثناءه عنه فلا بد لمن يريد فهم مفاد كريمة : قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ، بحسب المحاورات العرفية أن يعاين الفهم والتفحص عن مصحح استثناء المودة في القربى عن أجر الرّسالة . والذي لا ينكره ذو نظر سليم وفهم مستقيم غير منحرف عن جادة الانصاف أنه بعد قيام القرائن الخارجية على أن النبي ﷺ لا يطالب من الناس أجراً لرسائله لكونه تحمله لآعباء الرّسالة خالصاً لوجه الله الكريم ورضاته ان المصحح لاستثناء المودة في القربى عن أجر الرّسالة دخولها في اجر الرّسالة شأنها ، وان المودة في قربي رسول الله ﷺ أجراً لرسالته لولا ان الرّسالة لا تقبل الاجر عن الناس فتبين أن مفاد الآية أن أجر الرّسالة لولا كون مقام الرّسالة أجل من أن يؤدي الشاكرون ما يعاذبها من العوض ، وكون مقام النبي ﷺ أرفع من سؤال الاجر على تحمل الرّسالة وأسنى من تنزيل شأن الرّسالة الى حيث يقابلها الناس بشيء مما يقدرون عليه من الاعواض والابدال ، وبني الامر على ما هو

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٢١)

و العجب من هذا الرجل أنه يستدل على المطلوب و كلامه في غاية البعد من الاستدلال وهو لا يفهم هذا « انتهى » .

اقول

الظاهر أن دعوى الاختلاف اختلاق من الناصب الذي ليس له خلاق لماتقر رعد المحققين من أهل العربية والأصول أن الاستثناء المنقطع مجاز واقع على خلاف الأصل ، وأنه لا يحمل على المنقطع إلا لتعذر المتصل ، بل ربما عدلوا عن ظاهر اللفظ الذي

طريقة العقلاء من مطالبة الاعواض بازاء المنافع الواصلة منهم الى الناس ، لا يكون مما طلبه النبي ﷺ بازاء رسالته الا المودة في قرباه . وقد أمره الله بهذه المطالبة تنبيهاً لجماعة المسلمين على أمرين : الاول أن الاهتمام بالمودة في قربي رسول الله ﷺ أشد عند الله من سائر الحسنات طراً بحيث كانت هي التي تنبغى مطالبتها أجراً للرسالة . الثاني بيان شدة محبة النبي ﷺ والرسالة لقرباه بحيث لو بنى على مطالبته من الناس أجراً على رسالته لم يطالب عنهم أجراً الا المودة في قرباه والاحسان اليهم فتبأثم تعساً لفريق قد ارتكبوا في حق ذراى رسول الله ﷺ من المظالم مالو عكس في مسؤوله وأمر بيفض القريبى وعداوتهم لم يأتوا بأكثر منها وهذه المظلمة الخطيرة باقية بين أتباعهم فى الاعصار المتتالية عصرأ بعد عصر. وهل تكون مظلمة أشد من استقرار سيرتهم على رفض عترة رسول الله ﷺ وعلومه المودعة عندهم والاخذ بعنديات جماعة نسبوا أنفسهم الى العلم والفقہ . مستندين الى الاقيسة والاراء والاستحسان والمصالح الرسالة مع أنه قد تواتر عنه ﷺ : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى لن تضلوا ما تمسكتم بهما « وقوله ﷺ : مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »

ثم اعلم أنه تعالى شأنه العزيز جعل أجر الرسالة شيئاً مقدوراً لكافة البرية ولم يجعله من الاعواض والعروض حتى تختص القدره عليها بالاغنياء والمثربين فلا عذر لمن

هو المتبادر إلى الذهن مخالفين له لفرض الحمل على المتصل الذي هو الظاهر من الاستثناء كما صرح به الشارح العضدي (١) حيث قال : واعلم أن الحق أن المتصل أظهر ، فلا يكون مشتركاً (٢) ولا للمشارك (٣) بل حقيقة فيه ومجاز في المنقطع ، ولذلك لم يحمله علماء الأئصار على المنفصل إلا عند تعذر المتصل ، حتى عدلوا للحمل على المتصل عن الظاهر وخالفوه ، ومن ثم قالوا في قوله : له عندي مائة درهم إلا نوباً . وله على إبل إلا شاة : معناه إلا قيمة نوب أو قيمة شاة ، فيرتكبون الاضرار وهو خلاف الظاهر ليصير متصلاً ، ولو كان في المنقطع ظاهراً لم يرتكبوا مخالفة ظاهر حذراً عنه « انتهى » وأما ما ذكره من أن ظاهراً الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبي ﷺ والمؤمنين ، فمسلم لكن الحديث الصحيح خصصها بعلي وفاطمة وابناهما عليهم آلاف التحية والثناء كما مر (٤) بلا حاجة أحدها إلى تكلف التخصيص بمجرد الاحتمال فقول الناصب : ولو خصصناه اه ليس على ما ينبغي فافهم .

لا وداد له بالنسبة الى ذوى القربى قرناء الكتاب وقد ظهر مما تلى عليك ان اصحابنا شيعة آل الرسول ﷺ هم الذين نالوا هذه الشرافة واستعدوا بها وهم الذين لم يهلكوا بالبغض لهم ولا بالغلو في حقهم هم الذين تمسكوا بالثقلين ولم يتركوهما هم الذين ركبوا سفينة النجاة هم الذين لم يعرفوا غير أبوابهم هذا ما وفقنا الله تعالى لذكره في المقام وهناك مباحث ومسائل حول الآية الشريفة كالبحث عن أقسام المودة وأنواعها ودرجاتها وكذا الاجر قد طوينا عنه كشفاً روماً الاختصار والضيق المجال ونسأل الله سبحانه حسن الخاتمة وأن يديم لنا توفيق ودايم عليهم السلام انه القدير على ذلك .

(١) قد مرت ترجمته (ج ١ ص ٤٧) .

(٢) لفظاً .

(٣) معناً .

(٤) وقد أسلفنا ذكر الاحاديث المخصصة قريباً .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٢٣)

وأما ما ذكره : من أنه لا يدل على خلافة علي عليه السلام ، فجهالة صرفة ، أو تجاهل محض ، لظهور دلالة الآية على أن مودة علي عليه السلام واجبة بمقتضى الآية حيث جعل الله تعالى أجر الإرسال إلى ما (١) يستحق به الثواب الدائم مودة ذوي القربى ، وإنما يجب ذلك ، مع عصمتهم ، إذ مع وقوع الخطأ عنهم يجب ترك مودتهم لقوله تعالى : لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوآدون من حاد الله ورسوله (٢) الآية وغير علي عليه السلام ليس بمعصوم بالاتفاق ، فتعين أن يكون هو الإمام ، وقد روى (٣) ابن حجر (٤) في الباب الحادي عشر من صواعقه عن إمامه الشافعي شعراً في وجوب ذلك برغم أنه الناصب وهو قوله :

(شعر)

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

على أن إقامة الشيعة للدليل على إمامة علي عليه السلام على أهل السنة غير واجب بل تبرعي ، لاتفاق أهل السنة معهم على إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، غاية الأمر أنهم ينفون الوساطة وأهل السنة يثبتونها ، والدليل على المثبت دون النافي كما تقرر في موضعه ، إلا أن يرتكبوا خرق الإجماع بانكار إمامته مطلقاً ، فحينئذ يجب على الشيعة إقامة الدليل والله الهادي إلى سواء السبيل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَى اللَّهُ رَجُلَهُ

الخامسة قوله تعالى : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله (٥)

(١) والانسب بما يستحق .

(٢) المجادلة . الآية ٢٢ .

(٣) (ص ١٤٦ ط مصر سنة ١٣٧٥) .

(٤) قد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢٢٢) .

(٥) البقرة . الآية ٢٠٧ .

(٢٤) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

قال الثعلبي (١) : رواه ابن عباس أنها نزلت في علي (عليه السلام) لما هرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(١) روى نزولها في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) عدة من اعلام القوم غير الثعلبي

ونحن نذكر ما وقفنا عليها من مؤلفيهم وتتبعها ما نقلها بالواسطة .

«فمنهم» أحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٣٣١ ط الاول بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ؛ ثنا عمرو

ابن ميمون ، قال : اني لجالس الى ابن عباس اذا أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس :

اما أن تقوم معنا واما أن تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو

يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال فابتدئوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ

ثوبه ويقول : اف وتف وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة وقال : و شري علي نفسه

لبس ثوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

فجاء أبو بكر وعلي نائم ، قال : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ، قال : فقال يا نبي الله ،

قال : فقال له علي : ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ، قال : فانطلق أبو بكر

فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور

قد لف رأ ، في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا انك للثيم كان

صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استكرنا ذلك الحديث .

«ومنهم» العلامة الطبري في تفسيره . (ج ٩ ص ١٤٠ ط اليمينية بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبدالاعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ومقسم في قوله

تعالى : واذا يمكر بك الذين كفروا ، الآية قالوا تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة ، فقال

بعضهم : اذا أصبح فأوتقوه بالوثاق ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم بل أخرجوه

فلما أصبحوا رأوا علياً رضي الله عنه فرد الله مكرهم .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرني أبي عن

عكرمة ، قال : لما خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر الى الغار أمر علي بن أبي طالب فنام في

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٢٥)

مضجعه ، فبات المشركون يعرّسونه فإذا رأوه نائمًا حسبوه أنه النبي ﷺ فتركوه ، فلما أصبحوا ثاروا اليه وهم يحسبون أنه النبي ﷺ ، فإذا هم بعلي ، فقالوا ابن صاحبك قال : لا أدري ؛ قال فركب الصعب والذلول في طلبه .

حدثني المتنبي ، قال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر ، قال : أخبرني العثمان الجريري أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله الي أن قال فاطلع الله نبيه علي ذلك فبات علي رضي الله عنه علي فراش النبي ﷺ تلك الليلة الحديث .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي واذ يملك بك الذين كفروا الآية قال اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي ﷺ بعدما أسلمت الانصار وفرقوا ان يتعالى امره اذ وجد ملجأ لجأ اليه فجاء ابلis في صورة رجل من أهل نجد فدخل معهم في دار الندوة ، فلما انكروه قالوا : من أنت فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا ؟ قال : أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم وأشير عليكم ، فاستحبوا فخلعوا عنه فقال بعضهم خذوا محمداً اذا اضطلع علي فراشه فاجعلوه في بيت يتربص به ريب المنون ، الي أن قال : قال أبو جهل وكان أولاهم بطاعة ابلis : بل نعدم الي كل بطن من بطون قريش فنخرج منهم رجلاً فنعطيهم السلاح فيشدون علي محمد جميعاً فيضربونه ضربة رجل واحد فلا تستطيع بنو عبدالمطلب أن يقتلوه قريشا فليس لهم الا الدية ، قال ابلis : صدق وهذا الفتى هو أجودكم رأياً فقاموا علي ذلك ، وأخبر الله رسوله ﷺ فنام علي الفراش وجعلوا عليه العيون فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر الي الغار ونام تلي بن أبيطالب علي الفراش الحديث .

«ومنه» العلامة الحافظ الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدکن)

قال :

قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرور ، ثنا عبيد بن قنفذ البزار ، ثنا يحيى بن عبد الحميد العماني ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال :

(٢٦) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} (ج ٣)

ان اول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله على بن ابي طالب ، وقال على عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ :

وقيت بنفسى خير من وطىء الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر
رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذوالطول الاله من المكر
وبات رسول الله فى الغار آمناً موقى وفى حفظ الاله وفى ستر
وبت اراعيهم ولم يتهموننى وقد وطنت نفسى على القتل والاسر

الذهبي في تلخيص المستدرک (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدکن)

اورد الحديث المتقدم عن المستدرک .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره على ما في تفسير اللوامع (ج ٢ ص ٣٧٦

ط لاهور » . وكما في العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٢٤ وكما في مناقب الكاشي المخطوط

روى باسناده عن السدي ، قال ابن عباس .

ومن الناس من يشري نفسه ، الآية نزلت في على بن ابي طالب حين هربا لنبى

من المشركين الى الغار مع ابي بكر و نام على على فراش النبى ﷺ .

وروى باسناده أن رسول الله ﷺ لما أزداد الهجرة خلف على بن ابي طالب بمكة

لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة الخروج الى الغار وقد أحاط

المشركون بالدار، ونام على فراشه فقال باعلى اشح بيرد الخضرى ثم نم على فراشى

فانه لا يخلص اليك مكروه ان شاء الله وفعل ذلك على رضى الله عنه ، فأوحى الله عزوجل

الى جبرئيل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت عمر أحد كما أطول من الاخر وأيكما

يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما ألا كنتما مثل على بن ابي طالب

آخيت بينه وبين محمد ﷺ فنام على فراشه يقدبه بنفسه ويؤثره بالحياة امبطا الى

الارض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، فقال جبرئيل

بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهى الله بك الملائكة، فأنزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه

الى المدينة فى شأن على : ومن الناس من يشري نفسه الآية .

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٢٧)

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتاب « ما نزل في شأن

علي » (علي ما في تفسير اللوامع ج ٢ ص ٣٧٥)

روى باسناده عن ابن عباس قال : بات علي بن أبي طالب ليلة خرج النبي ﷺ الى الغار علي فراشه ونزلت ومن الناس من يشري نفسه الآية .

« ومنهم » العلامة قدوة العرفاء والاخلاقيين الشيخ أوجاهد محمد

الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ في كتاب « احياء العلوم » قال :

ان ليلة بات علي بن أبي طالب ، فساق الحديث بنحو ما تقدم عن الثعلبي .

« ومنهم » العلامة موفق بن أحمد خطيب خوارزم (علي ما في اللوامع ج ٢ ص

٣٧٥ ط لاهور)

روى باسناده عن علي بن الحسين : ان أول من شري نفسه ابتغاء رضوان الله

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وقال علي عند مبيته علي فراش رسول الله :

وقيت بنفسي الى آخر ما تقدم .

وروى باسناد آخر قريباً من ذلك ،

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٣ ط

البيهة بمصر)

أورد نزول الآية في علي حيث بات علي فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه

الى الغار .

ويروى أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل ع عند رأسه و ميكائيل عندرجليه

و جبريل ينادى : يخ يخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهي الله بك الملائكة

ونزلت الآية .

« ومنهم » العلامة عز الدين الجزري المعروف بابن الاثير في (اسد

الغابة) (ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر) قال :

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الدزداري باسناده الى الاستاذ أبي

(٢٨) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر قال : رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التي كانت عنده و امره ليلة خرج الى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه و قال له : اتشح ببردى الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل ع اني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤمر صاحبه بالحياة ، فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب آخيت بيننا وبين نبي الله ﷺ فداى فراشه يديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأس علي و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهى الله عزوجل بك الملائكة فانزل الله عزوجل على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله « ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » (ص ٢٠٨ ط النجف)

أورد خطبة الحسن ع قال : و بات أمير المؤمنين يحرس رسول الله ﷺ من المشركين و فداه بنفسه ليلة الهجرة حتى أنزل الله فيه : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ١١٤ ط

الغري) قال :

ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ومن الناس الاية : أن النبي لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و أداء الودائع التي كانت عنده و أمر ليلة خرج الى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه و قال له : اتشح ببردى الحضرمي الأخضر و نم علي فراشي فإنه لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ع) (٢٩)

تعالى ، ففعل ذلك علي (عليه السلام) فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ يخ من مثلك يا علي بن أبي طالب يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة ، فأنزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي (عليه السلام) ومن الناس من يشري ، الآية قال ابن عباس نزلت في علي حين هرب النبي (صلى الله عليه وآله) من المشركين الى الغار مع أبي بكر ونام علي فراش النبي هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

وذكره ابن جرير بطرق شتى انها نزلت في علي (عليه السلام) على ما ذكره .
ورواه الطبراني أن علياً (عليه السلام) نام على فراش النبي حين هرب الى الغار وفداه بنفسه .

ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي (عليه السلام) .
وقال : ان علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي (عليه السلام) على فراش رسول الله أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه .

أخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميميل الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ؛ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون قال : اني جالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فذكر ابن عباس لهم عشرة فضائل لعلي ومنها قال : وشري علي (ع) نفسه

(٣٠) مدارك نزول آية ومن الناس من بشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

ليس ثوب النبي ثم نام مكانه الى آخر الحديث.

«ومنه» العلامة القرطبي في «الجاهع لا كام القرآن» (ج ٣ ص ط مصر سنة ١٩٣٦).

نقل نزولها في علي رضي الله عنه حين تركه النبي ﷺ على فراشه ليلة خرج الى الغار

«ومنه» العلامة الحموي في «ما في اللوامع» (ج ٢ ص ٢٧٧

ط لاهور).

روى عن علي بن الحسين: ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله وأنشد عند ميته

علي فراشه وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى علي بن ابيطالب عليه السلام

«ومنه» العلامة الانشأوري في «تفسيره» (ج ٢ ص ٢٠٨ بهامش تفسير

الطبري ط الميمنية بمصر) قال:

يروى أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبريل ينادي

بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهي الله بك الملائكة و نزلت: ومن الناس من

يشري الآية.

«ومنه» العلامة أبو حيان المغربي الاندلسي المتوفى سنة ٧٥٤

في كتاب «البحر المحيط» (ج ٢ ص ١١٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

نزلت في علي حين خلفه رسول الله ﷺ بمكة لقضاء دونه ورد الودائع وامره بميته

علي فراشه ليلة خرج مهاجراً عليه السلام

«ومنه» العلامة الشيخ محمد الكازروني في «السيرة المحمدية»

(مخطوط عند التعرض لواقعة الهجرة) قال:

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي في كتاب «احياء العلوم» أن ليلة

بات علي بن ابيطالب رضي الله عنه علي فراش رسول الله ﷺ اوحى الله تعالى الى جبرئيل

وميكائيل، وساق الحديث بنحو ما قدمنا عن الثعلبي والاحياء.

(ج ٣) مدارك نزول آية و من الناس من بشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣١)

« ومنهم » العلامة ابن صباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص ٣٠)

ط النجف (قال :

أورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي في كتاب « احياء العلوم » ان ليلة الحديث .

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفي في « معارج النبوة في مدارج

الفتوة » (ج ١ ص ٤ ط لكهنؤ) قال :

انزلها الله تعالى في حق علي عليه السلام وذكر جبرئيل و ميكائيل و بخبختهماله

بنحو ما تقدم .

« و منهم » العلامة القسطلاني في « المواهب اللدنية » علي ما في

تفسير اللوامع (ص ٣٧٧ ط لاهور) قال :

فلما كان الليل اجتمعوا على بابهِ برصدونه حتى ينام فينبوا عليه فأمر علياً فنام

مكانه و تغطى ببرد أخضر ، فكان أول من شرى و في ذلك يقول : و قيت

بنفسى الخ .

« و منهم » صاحب كتاب المجمع والمباني (علي ما في اللوامع

ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور) .

روى عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب حين هرب النبي

عن المشركين الى الفار و نام علي علي فراش النبي و نزلت الآية بين مكة

و المدينة .

وروى انه لما نام علي علي فراشه ، قام جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند

رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب بياهي الله بك

الملائكة .

« ومنهم » المورخ الشهير غياث الدين هماد المعروف بخواند

مير في « حبيب السير » (ج ٢ ص ٢ ط تهران) قال :

ذكر في كثير من كتب التواريخ و السير نزول قوله تعالى : و من الناس

(٣٢) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

من يشري نفسه ، في علي عليه السلام ، حيث بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ .
< ومنهم > العلامة شاه عبد الحق الدهلوي في كتاب « مدارج النبوة » (ص ٧٩ ط لكنهو) .

أورد نزول الآية في علي ليلة المبيت .
< ومنهم > العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب المرتضوى » (ص ٣٣ ط محمدى بمبئي) .

حيث نقل نزول الآية في حق علي عليه السلام بعد ما نام على فراش النبي و أسنده الى كتاب ابن الاثير الجامع بين الكاشف والكشاف والى تفسير الثعلبي بأسانيدهما عن عبدالله بن عباس بالمضمون الذي قد مر في نقل كلام الخطيب الكازروني في السيرة المحمدية فراجع .

< ومنهم > العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ٢ ص ٨٣ ط المنيرية بمصر) قال :

قال الامامية و بعض منا أنها نزلت في علي ككرم الله وجهه حين استخلفه النبي علي فراشه بمكة لما خرج الى الفار .

< ومنهم > العلامة السيد أحمد زيني دحلان في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٣٠٦ ط مصر بهامش السيرة الحلبية) .

أورد تفصيل الحديث فقال : فكان علي رضي الله عنه أول من شري نفسه ابتغاء مرضات الله و أورد الايات المذكورة

< ومنهم > العلامة الشيخ السيد سليمان الرضوي النوبختي المذهب الفندوزي الاصل في ينابيع المودة (ص ٩٢ ط اسلامبول)

روى موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال : ان اول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن ابي طالب .
روى الحموي في أيضاً بعينه .

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٣)

روى الثعلبي عن ابن عباس وأبو نعيم الحافظ بسنده عن ابن عباس قال : بات علي علي فراش رسول الله ليلة خروجه من مكة ، ونزلت : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .

وروى الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وعن هند بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ أمه خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها انهم قالوا : قال رسول الله ﷺ أوحى الى جبرئيل وميكائيل بعين ما تقدم فيما رآني أن قال : فانزل الله : ومن الناس من يشري . الآية .

« و منهم » الشيخ عز الدين عبدالرزاق المحدث الحنبلي (علي ما في

البحار ج ٩ ص ٩١ ط كمياني) قال :

نزلت في بيت علي (عليه السلام) على فراش رسول الله ﷺ

« و منهم » صاحب كتاب « فضائل الصحابة » (علي ما في البحار ج ٩ ص

٩٢ ط أمين الضرب)

روى عن عبدالملك العكبري و عن أبي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أول من شري نفسه لله علي بن ابيطالب الحديث

« و منهم » ابن عقب في (الملحمة) (علي ما في البحار ج ٩ ص ٩٢

ط كمياني) .

أورد نزول الآية في علي (عليه السلام)

« و منهم » أبو السعادات في « فضائل العترة » (كما في البحار ج ٩

ص ٩٢ طبع أمين الضرب) .

أورد نزول الآية في علي (عليه السلام)

هكذا ما وفقنا الله لإبراده في المقام من كلمات القوم في نزول هذه الآية الكريمة ولاستئيل

(٣٤) مدارك نزول آية و من الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

من المشركين الى الغار خلفه لقضاء ديونه وردّ وداعيه ، فبات على فراشه وأحاط
المشركون بالدار ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام وميكائيل إني قد آخيت بينكما
وجعلت عمراً أحدهما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار
كل منهما الحياة ، فأوحى الله تعالى إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب ؟ آخيت
بينه وبين محمد ﷺ ، فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، احبطا إلى
الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا وكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند
رجليه فقال جبرئيل : بخّ بخّ من مثلك يا بن أبي طالب ، يباهي الله تعالى بك
الملائكة (١) « انتهى » .

عما حل بنا من المتاعب في البحث والتنقيب والمراجعة الى المآت من كتبهم على تنوعها
واختلاف شئونها .

وليت شعري هل بعد ذلك لآخواننا السنة عذر يوم الحشر لدى النبي الاكرم ﷺ
كلا ثم كلا كيف وهذه أحاديث صراح في الدلالة صحاح في السند كما هو واضح لمن
راجع كتبهم التي الفوها في الرجال والاسانيد و البحث عن حال الرواة من الصحابة
والتابعين وكذا ما زبروها في التراجم وارجومن سماحة علمائهم أن يمعنوا النظر في
ذلك و يتركوا تقليد السلف من غير روية وان لا يطفئوا سراج الفطنة الوقادة التي هي
ودعة الله سبحانه في بني آدم اعادنا الله واياهم من ذلك والسلام على من اتبع الهدى .
(١) اعلم ان ادراك كنه الفضيلة التي تنبئ عنها القرآن في هذه الكريمة النازلة في
شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام يتوقف على تعيين مراتب غايات أفعال الانسان بحسب
الشرف والخسة ؛ ومراتب نفس تلك الافعال بحسب كثرة ما يبذله من نفسه في ايجاده
وقلته ونحن نتعرض له اجمالاً :

تعيين مراتب غايات الافعال

ان غايات أفعال العقلاء التي هي محط أغراضهم من اصدارها و هي الماتز بين أفعالهم

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من بشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٥)

وافعال السفهاء والمجانين على مراتب بحسب الشرف والضعفة ونجن نتعرض لتعيينها بادياً من الاخص الى الاشرف ومن الادنى الى الاعلى على الترتيب ليعلم نسبة كل مرتبة مع مرتبة اخرى ودرجات الفرق بينهما . ولا يخفى عليك أن ما تصدى له من التعيين انما هو بحسب ملاحظة كل واحدة من المراتب بنفسها استقلالاً من دون ملاحظة ما يقترن بها في الوجود بالملازمة أو اتفاقاً والا فقد تترقى درجتها لوقوعها في طريق الوصول الى مرتبة اعلى منها أو تنزل لمنافاتها للوصول الى مرتبة اخرى بل قد تنزل عن اخس المراتب وتصل الى مادونها

« المرتبة الاولى » تحصيل النسب الاعتبارية بينه وبين سائر الموجودات و هي نسب عادية للحقيقة قائمة بالقوة المتخيلة وليس بعذائمهاشيء في الخارج ، وعمدتها التي تتعلق بها الفرض غالباً أمران : **المالكية** ، وهي نسبة اعتبارية بينه وبين غيره من الاشياء لا توجد بها أية نسبة حقيقية بين المالك والمملوك تحصل بها مزية حقيقية خارجية تختص بالمالك دون غيره من الاشخاص ولهذا القسم انواع متكثرة متصاعدة متنازلة قد طوينا عن ذكرها كشعاً احالة الى مظان التحقيق في ذلك ، **والرئاسة** وهي نسبة اعتبارية بينه وبين سائر الاشخاص ، وتلك المرتبة الاعتبارية أخس أغراض الانسان وغاياته في شئون افعاله واعماله اذا لوحظت بذاتها من دون ما يقارنها احياناً

« المرتبة الثانية » تحصيل نسب نفسانية في نفوس غيره من أفراد الانسان كتوليد اعتقاد الفضل والفضيلة في حقه ؛ وهذه المرتبة فوق المرتبة المتقدمة لكون متعلق القصد فيها اموراً حقيقية نفسانية وان كانت أخس من غيرها لكون النسب المذكورة اذا لوحظت بما هن مع قطع النظر عن أثر ترتب عليها ليست نفعاً عائداً الى من يقوم به ولا فضلاً واقعياً بالنسبة الى من يعتقد الفضل في حقه بل مجرد تصويره في حقه الحاصل في نفوس الناس و ليس الفضل والفضيلة الا هي التي تكون له واقعاً سواء اعتقد غيره بوجودها

(٣٦) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أهب المؤمنين علمي (ج ٣)

« المرتبة الثالثة » سوق النفس الى مقتضى فطرة الحب والبغض لبعض الاشياء بذاتها من دون ملاحظة جرنفم الى نفسه او غيره ولا دفع الشرعنها
« المرتبة الرابعة » تحصيل ما يتوقف عليه تلذذاته الجسمانية
« المرتبة الخامسة » تحصيل ما يتوقف عليه دفع الالام الجسمانية عنه
« المرتبة السادسة » ايجاد صفات تميل اليها الانسان وتستحسنها نفسه بمقتضى ما جبلت في فطرته الطبيعية كالجمال

« المرتبة السابعة » اىصال النفع الى الغير بمقتضى بعض الفطريات كفطرة الرحم . وهذه المرتبة اعلى من المراتب السابقة لكون الانسان فى هذه المرتبة من عوامل الخير ويخرج بها وجوده عن حد الاستواء مع العدم بالنسبة الى غيره من الموجودات .

« المرتبة الثامنة » تحصيل ما يستحسنها العقل من الاوصاف الكمالية التى ترتقى بها النفس الى ذروة الكمال فى هذه النشأة كالعلم وسائر الملكات الفاضلة ، وثبوت هذه المرتبة لها انما هى اذا كانت قد ارادها فى هذه النشأة بما هى فقط والا فلو اريد بها الوصول الى الكمال فى الحياة الدائمة فترقى مرتبتها الى احدى المراتب العالية منها . هذه مراتب الاغراض الدنيوية وهى على اختلاف درجاتها يشترك جميعها فى أنها متعلقة بالحياة الزائلة التى لا تبقى الا مدة يسيرة . فهى اخس لامحالة من مراتب الغايات والاغراض الاخرية التى تتعلق بالحياة الدائمة التى همها لا ينفد و نعيمها لا يزول و تلك الاغراض الاخرية لها ثلاث مراتب نذكرها على حذو المراتب السابقة من الادنى الى الاعلى حتى تنتهى الى غاية هى اعلى الغايات وغرض هو اسنى الاغراض

« المرتبة التاسعة » جلب اللذائذ فى النشأة الاخرة والحياة الابدية والوصول الى النعم الدائمة الغير الزائلة .

« المرتبة العاشرة » دفع الالام فى تلك النشأة والتحرز عن العذاب الابدى .
« المرتبة الحادية عشر » تحصيل مرضاة الرب جلست عظمتة والقرب الى جنبه ، وهذا

غاية كمال الممكن ولا كمال اعلى له من القرب الى الواجب تعالى شأنه الذي ذات الممكن عين التعلق له والتعلق له هو حيثية وجوده ، كما هو المقرر في العلوم العقلية و لا لذة ألد للمخلوق من التعجب الى خالقه و تحصيل مرضاته ، و هذه المرتبة هي الغاية القصوى من اغراض الانسان ومقاصده ، وهي التي ملأت قلب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وافرغته عن غيرها من مراتب اغراض البشر بخدا فيهما وقطع العلامق عن قلبه حتى الوصول الى نعيم الجنة والتحرز عن عذاب الاخرة وجعلها معلقة الى مرضاة ربه وعقدتها بمحبة مولاه .

قال عليه السلام في دعائه المعروف بعد كلام طويل له مع مولاه : هبني صبرت على حر نارك فكيف اصبر على فراقك ، وبالجملة على اشتاقت الجنة اليه وزفت له . وهو قد اشتاق الى وجه الله الكريم ولم يعبد الله الا خالصاً لوجهه قال **علي** : ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك بل وجدتك أهلاً للعبادة

تعيين مراتب الافعال

وأما تعيين مراتب ما يبذله الانسان لتحصيل تلك الغايات فنقول انها على ست مراتب :
« المرتبة الاولى » بذل متعلقاته الاعتبارية ، اعنى ما اضيف اليه اعتباراً من غير ربط حقيقى بينهما : وهو بذل المال وما يحذو حذوه من المتعلقات الاعتبارية .

« المرتبة الثانية » بذل متعلقاته الحقيقية ، اعنى ما اضيف اليه حقيقة و حصل بينهما ربط حقيقى و اضافة حقيقية ، ومن هذا القبيل بذل الولد و الاخ و ما يحذو حذوهما و هذه المرتبة اشق عليه من المرتبة المتقدمة

« المرتبة الثالثة » بذل الصفات و الاعراض الجسمانية كبذل استقامة مزاجه و صحة بدنه
« المرتبة الرابعة » بذل شىء من اجزائه كاليد و الرجل و غيرها من اعضائه .
« المرتبة الخامسة » بذل شىء من الصفات النفسانية

قال الناصب في خصصته

أقول : اختلف المفسرون أن الآية نزلت فيمن؟ قال كثير منهم: نزلت في صهيب الرومي (١)

« المرتبة السادسة » بذل النفس و افتائها في طريق الغاية و هي اعظم ما يبذله الانسان في طريق الوصول الى مقصده بل لا يبقى هناك باذل يبذل لكون المبدول هو نفس البازل وعينه اذا عرفت مراتب الغايات و مراتب ما يبذله الانسان في طريق الوصول اليها من شؤونه تقف على ما يحصل هناك من المراتب بحسب تلفيق كل مرتبة من مراتب الغايات مع كل مرتبة من مراتب ما يبذله الانسان في طريق وصولها ، و اعلى جميع تلك المراتب المتكررة الذي لا يتصور فوقه مرتبة هو ملققة المرتبة العليا من كلا الطرفين اعنى بذل النفس لمجرد تحصيل مرضاة الله و هي مرتبة شامخة لا يرقى اليها الطير و ينحدر عنها السيل ينبي عنها كلام البارى سبحانه و هو من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله في حق امام المسلمين و سيد العابدين و قدوة الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و قد اعرض عن الدنيا و اعراضها الدنية حتى انه عليه السلام كما في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦٥) كان يقول على المنبر من يشتري منى سيفى هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال نسلفك ثمن ازار قال عبدالرزاق و كانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام ، و كان تورعه عن أهواء الملك بحيث قال لابن عباس حين خضعت له الرقاب و ذات له اماراة المسلمين و قد أشار الى نعله حين يصلحه بيده: ماتعدل امارتكم عندي نعلى هذه (انتهى) ، و قد جاهد في الله و لم يجعل لشيء من الاغراض الى نياته سبيلا و كان الله نصب عينيه في جميع احواله و قد روى انه لما جلس على صدر عمرو بن عبدود يوم الخندق ليقتله ألقى عمرو البصاق على وجهه الشريف قام عن صدره و تنحى عنه ثم عاد الى ان يقتله فسله عمرو عن ذلك قال ^{عليه السلام} لقد هاج في نفسى شيء فغفقت ان يختلط ما اردت من مرضاة الله بشي من هويها .

هذا ماجرى به القلم حال التحرير ؛ و للكلام في هذا المضمار شؤون و ما أوردناه نبيد يسير من ذلك ، و نعتذر من القراء الكرام حيث خرجنا عن وضع التعليقة و العذر لديهم مقبول .
(١) هو أبو يحيى النمري سبته الروم فابتاعته (كلب) فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان

(ج ٣) مدارك نزول آية و من الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٩)

وأنه كان رجلاً غريباً بمكة ، فلما هاجر رسول الله ﷺ قصد الهجرة ، فمنعه قريش من الهجرة ، فقال : يا معشر قريش إنكم تعلمون أنني كثير المال ، وإنني تركت لكم أموالاً فدعوني أهاجر في سبيل الله ولكم مالي ، فلما هاجر و ترك الأموال أنزل الله هذه الآية ، فأمدخل صهيب على رسول الله ﷺ وقرأ عليه الآية قال له نربح البيع ، وأكثر المفسرين على أنها نزلت في الزبير (١) بن عوام و مقداد بن الأسود (٢)

التي هي فأعتقه وهو صحابي مشهور ، شهد بدرأ ، مات سنة ثمان و ثلاثين و قيل ثمان و ثمانين ٨٨ هكذا في الاستيعاب (ج ١ ص ٢١٤ طبع حيدرآباد) وفي خلاصة الخزرجي (ص ١٤٨ طبع القاهرة)

(١) هو ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي أبو عبد الله امه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ هكذا في الاستيعاب (ج ١ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد) وقال : انه أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قتل سنة ٣٦ في منصرفه من وقعة الجمل وقبره بوادي السباع من البصرة كما في خلاصة الخزرجي ص ١٠٣ .

(٢) هو المقداد بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري و قيل في نسبه المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراوى من بهراء بن عمرو بن العاف بن قضاة ، و قيل بل هو كندی من كندة ، وقال أحمد بن صالح المصري : المقداد حضرمي و حالف أبوه كندة فينسب اليها و حالف هو بنى زهرة ، هكذا في الاستيعاب (ج ١ ص ٢٧٩ طبع حيدرآباد) الى أن قال : ان أول من اظهر الاسلام سبعة منهم المقداد ، و كان من الفضلاء النجباء الكبار الخياريين أصحاب النبي ﷺ و نقل بسنده عنه ﷺ أنه قال انه لم يكن نبي الا اعطى سبعة نجباء و وزراء و رفقاء و اني اعطيت أربعة عشر و عد منهم المقداد ، شهد المقداد فتح مصر و مات في ارضه بالجرف ، فحمل الى المدينة و دفن بها سنة ٣٣ ، روى عنه من كبار التابعين ، طارق بن شهاب و عبيد الله بن عدى بن الخير و عبد الرحمن بن أبي ليلى الى

(٤٠) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

لما بعثهما رسول الله ﷺ لينزلوا خبيب بن عدي (١) من خشية

أن قال : وروى سليمان وعبدالله ابنا بريدة عن أبيهما قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم ؛ ف قيل يا رسول الله من هم ؟ قال : علي و المقداد و سلمان و أبوذر الخ ، و قال الخزرجي في (الخلاصة) (ص ٣٤١ ط مصر) ما ملخصه : انه كان فارس المسلمين يوم بدر و هاجر الى الحبشة و شهد المشاهد الخ

قال العلامة الرجالي الميرزا محمد الاسترآبادي في (الرجال الوسيط) ما لفظه : قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتد الناس الا ثلاثة نفر ؛ سلمان و أبوذر و المقداد الى أن قال : والروايات في جلالته قدره أكثر من أن يسعها المقام و فضله بين الخواص و العوام أشهر من أن يحتاج الى البيان انتهى .

وبالجملة أمر الرجل في النبالة و التثبيت فوق ما تحوم حوله العبارة و قد عده جماعة من أرباب الرجال و التراجم من حوارى مولانا أمير المؤمنين و أخصائه ، وله عقب مبارك فيهم العلماء و الشعراء و المحدثون و الفقهاء قد ذكر بعضهم في كتب الرجال و معاجم التراجم ؛ و قد أوردنا مشجرة بعض ذراريه في كتابنا المعد لذكر أنساب غير العلويين فليراجع .

(١) هو خبيب بالغناء المعجمة ابن عدي الانصاري من بني عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ، قال في الاستيعاب (ج ١ ص ١٦٢ ط حيدر آباد) ما لفظه : شهد بدرأ و اسر يوم الرجيع في السرية التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد و عاصم بن ثابت و خالد بن البكير فقتلوا و ذلك في سنة ثلاث ، و اسر خبيب و زيد بن الدثنة فانطلقا المشركون بهما الى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر ، و كان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر الى أن قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني اصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، ثم قال :

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٤١)

التي صلب عليه ، فكان صلب بمكة وحوله أربعون من المشركين ، ففديا بنفسهما حتى أنزلاه فأنزل الله الآية ولو كان نازلا في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام فهو يدل على فضله واجتهاده في طاعة النبي صلى الله عليه وآله ، وبذل الروح له وكل هذه مسلمة (١) ، لا كلام لأحد فيه ، ولكن ليس (٢) هو بنصر في إمامته كما لا يخفى (انتهى).

شعر

فلست ابالي حين اقتل مسلماً علي أي جنب كان في الله مصرعي
و ذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك علي أوصال شلو ممزول

و صلب بالتنعيم ، وكان الذي تولى صلبه عقبة بن الحارث وأبو هبيرة العبدي ، الى أن قال : و روى عمرو بن أمية الضمري قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى خبيب بن عدي لانزله من الخشبة ، فصعدت خشبته ليلا ، فقطعت منه وألقيته فسمعت وجبة خلفي ، فالتفت فلم أر شيئاً ، الى آخر ما قال .

(١) فبالله عليك أيها المنصف أبعد تسليم هذه الفضائل و اجتماعها في شخص هل يبقى ريب وشك في زعامته وتقدمه وأنه ممن جعله الله تعالى خليفة لرسوله و نائبه في إبقاء شرعه كلا تم كلا .

(٢) اعلم ان دلالة الايات النازلة في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام على امامته الالهية وزعامته الربانية من وجهين ، فانه مضافاً الى دلالة خاصة في بعضها تختص بها في الدلالة على الامامة دلالة عامة عليها بنسق واحد في جميع الايات ، و هي دلالتها على صفى البرهان الذي نبه المصنف (قده) لكبريها عند الشروع في البحث ، أعني دلالة بديهة العقول على قبح تقديم المفضول على الفاضل وقد اتفقت عليه قاطبة العقلاء ولهم بفهمهم في ذلك الا من انسلخ عن الفطرة العقلانية وقام بانكار حكم العقل بالحسن والتبجح في العالم رأساً ، وقد تقدم بسط الكلام في توضيح الكبرى المذكور متناً وهامشاً فلم يبق

اقول

روى (١) فخر الدين الرازي (٢) ونظام الدين النيشابوري (٣) في تفسيريهما : أن الآية نزلت في شأن علي (عليه السلام) كما رواه المصنف ، ورووا أيضاً نزوله في شأن صهيب عن سعيد بن المسيب (٤) وهو شقي فاسق من أعداء أهل البيت عليهم السلام كما يستفاد من كتب الجمهور أيضاً ، ومن جملة آثار عداوته ما روى أنه لم يصل علي جنازة علي بن الحسين عليه آلاف التحية والثناء ، مع إخبار غلامه له بذلك ، وخطاب الشقي إياه علي وجه منكر مذكور في موضعه ، مع أنه لا ارتباط لهذه الرواية بمدلول الآية ، لأن مدلولها بذل النفس والروح ، ومدلول الرواية بذل المال ، وأين هذا من ذلك ؟! وهذا أيضاً من جملة اماراة عداوة الشقي ، حيث لم يرض بصرف الرواية المتضمنة لمنقبة علي (عليه السلام) إلى حر قرشي بل صرفها عنه إلى عبد سودرومي ، علم أنه أيضاً من أعداء أهل البيت عليهم السلام ، ولعل الناصب لما تظن بعدم الارتباط وضعها من تلقاء نفسه في شأن الزبير والمقداد علي وجه يرتبط بالمراد والله الهادي للسداد .

في البين الا ضم الصغرى اليها ، اعني فضيلة علي (عليه السلام) على غيره وهي التي تتكفل الايات المفسرة بفضائله (عليه السلام) لاثباتها واما الدليل على ذلك من السنة و الاخبار النبوية التي تحتوى عليها كتب القوم فيسبغونها بها اكثر من أن تحصى ، وبما نبهناك عليه في المقام يسقط ما أورده الناصب على الاستدلال بالايات في ذيل كثير منها

(١) فراجع ما تقدم من الاخبار التي نقلناها في ذيل الآية الشريفة .

(٢) قد تقدمت ترجمته (ج ١ ص ١١٠)

(٣) قد تقدمت ترجمته (ج ٢ ص ٢٣٣)

(٤) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن ابن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن مخزوم

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٤٣)

واما قوله : ولكن ليس هو بنص في إمامته ، فمكابرة صريحة لأنه إذا قال له جبرئيل في هذه القضية : من مثلك يا بن أبي طالب ؟ وقد دل هذا على انتفاء مثل له في العالم ولا أقل في أصحاب النبي ﷺ ، فقد صار نصاً في تعيينه للإمامة دون من لا يمانئه في شيء ، كما هو صريح الكلام ، و تفضيل المفضول باطل كما مر بيانه ، ولنعم ما أشار

المخزومي المدني الاعور ؛ قال الخزرجي في الخلاصة (ص ١٢١ ط مصر) انه ولد سنة ١٥ ومات سنة ٩٣ وعن الواقدي سنة ٩٤ ، يروي عن أبي هريرة وغيره ، وهو من مشاهير التابعين .

وفي الرجال الوسيط للعلامة الثبت الثقة الرجالي مولانا الميرزا محمد الاسترآبادي نقلا عن شيخنا العلامة أبي عمرو والكشي أن سعيداً كان من حوارى على بن الحسين عليهما السلام قال الفضل بن شاذان أنه رباه أمير المؤمنين الى أن قال : وأما سعيد بن المسيب فنجمان ذلك أى القتل وذلك أنه كان يقضى بقول العامة الى آخره

وقال فى الوسيط أيضاً : روى عن بعض السلف أنه لما مر بجنازة على بن الحسين ابغفل الناس أى مضوا ؛ فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب ، فوقف عليه خشم مولا أشجع فقال يا أبا محمد ألا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح ؟ قال : أصلى ركعتين فى المسجد أحب الى أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح الخ

وروى مولانا آية الله العلامة الحلى فى (الخلاصة) رواية الحواريين وقال فيها توقف وقال شيخنا السعيد العلامة الشهيد الثانى « قدّه » فى (تعليقه) على المقام ما لفظه : أما من حيث السند فظاهر وأما المتن فلبعد هذا الرجل من مقام الولاية لزين العابدين فضلا عن أن يكون من حواريه ، وانى لا عجب من ادخاله فى القسم الاول مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه فى الاحكام الشرعية المخالفة لاهل البيت ، ولقد كان بطريقة أبى هريرة أشبه وحاله بروايته أدخل ، ولقد روى الكشي فى كتابه له أقاصيص و مطاعن وقال المقيد : وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه ، وما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة

(٤٤) مدارك نزول آية ومن الناس من بشرى نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

بعض فضلاء شعرائنا إلى تفصيل فضيلة تسكن علي عليه السلام على فراش النبي (١) ﷺ في تلك الليلة بقوله

(شعر)

نيسب در بحث إمامت معتبر قول فضول

در شب هجرت که خوابیده است در جای رسول ؟

على زين العابدين ، وروى عن مالك أنه كان خارجاً أباضياً انتهى .
(١) وتفصيل قصة المبيت على الفراش على ما فى كتاب (الخرائج والجرائح) : أنه لما كانت الليلة التي خرج فيها رسول الله ﷺ الى الغار ، كانت قريش اختارت خمسة عشر رجلاً من خمسة عشر بطناً كان فيهم أبو لهب من بنى هاشم ليقتروا دمه ﷺ فى بطون قريش فلا يمكن لبني هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات فقال النبي ﷺ لأصحابه : لا يخرج ليلة أحد من داره ، فلما نام الرسول ﷺ قصدوا باب عبدالمطلب ، فقال لهم أبو لهب : يا قوم فى هذه الدار نساء بنى هاشم وبناتهم ولا تأمن أن تقع يد خاطئة اذا وقعت الصيحة عليهن ، فبقى ذلك علينا سبباً وعاراً الى آخر الدهر فى العرب ، ولكن اقموا بنا جميعاً على الباب نحرس محمداً فى مرقده ، فاذا طلع الفجر تواتبنا الى الدار فضر بناه ضربة رجل واحد وخرجناه فالى أن يجتمع الناس قد أضاء الصبح فيزول عنا العار عند ذلك ، فقموا بالباب يحرسونه قال علي عليه السلام فدعسانى رسول الله ﷺ ، فقال ان قريشاً دبرت كيت وكيت فى قتلى فقم على فراشى حتى أخرج من مكة فقد أمرنى الله بذلك فقلت له السمع والطاعة فتمت على فراشه وفتح رسول الله ﷺ الباب وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر وهو يقول : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون ، ومضى وهم لا يرونه . فلما طلع الفجر تواتبوا الى الدار وهم يظنون أنى محمد ﷺ فوثبت فى وجوههم وصحت بهم ، فقالوا : على ، قلت : نعم ، قالوا : و أين محمد ؟ قلت خرج من بلدكم ، قالوا ،

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من بشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٤٥)

والى ابن خرج ؟ قلت : الله اعلم فتركونى رغماً لانوفهم وخرجوا ، وقال صاحب كتاب مطالب السؤول : انه بات على عليه السلام في المضجع والمشركون مجمعون على اخذه وقتله ولم يضطرب لذلك قلبه و لا اكثر بهم ، فلما أصبح ثاروا اليه فرد الله كيدهم فقالوا أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، و أقام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث ليال بأيامها يرد الودائع التي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا فرغ منها ولم يبق بمكة من المسلمين احد في الاسلام سواه الا من هو معذب محبوب عليه ثم خرج على عليه السلام طالباً أن يلتحق بالنبى صلى الله عليه وآله وحده فأقام وحده بمكة بينهم ثم خرج وحده من مكة مع شدة عداوتهم وطلب المدينة فوصلها فنزل مع رسول الله صلى الله عليه وآله والرسالة على كلثوم بن هرم فلوم يكن الله تعالى قد خص قلبه بقوة وجنانه بشبات ونفسه بشهامة لا اضطرب في هذا المقام وان كان آمناً من أذاهم في ميته لقول النبى صلى الله عليه وآله لم يخلص (يصل خ ل) اليك منهم أمرتكرهه ، فان النفوس البشرية قد يتيقن عدم الخوف والاذى ومع ذلك يظهر عليها الخوف والاضطراب من رؤية المخوف فان موسى عليه السلام مع درجة النبوة وقد أخبره الله تعالى بأن اختاره ولما أمره بالقاء عصاه فالقاها فلما صارت حية خاف وولى مديراً فقال الله تعالى : اقبل ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى ، فلم يمكنه أن يخالف الامر وكان عليه كساء فلف طرف الكساء على يده ليأخذها فقال مالك يا موسى ؟ رأيت لوأذن الله تعالى لها في اذاك أراد عنك كسائك فقال : لا ، ولكنى ضعيف ومن ضعف خاقت ، فالنفس البشرية هذا طبعها وكذلك ام موسى عليه السلام لما أمرها الله تعالى بالقاء ولدها في اليم ونهاها عن الخوف والحزن وأخبرها أنه يرد اليها فلما ألقته في اليم داخلها الاضطراب في النفس البشرية حتى كادت لتبدي به وتفضح أمرها لولا أن ربط الله على قلبها فلم ينطق مع اضطراب القلب ، فلولا أن الله تعالى منح علياً عليه السلام قلباً متصفاً بالقوة الثابتة التي هي الشجاعة لكان مع امتثال أمر النبى صلى الله عليه وآله وأمنه من تطرق الاذى اليه لقول النبى صلى الله عليه وآله يضطرب بالنفس البشرية فان مييت واحد بين الزمر من الاعداء قاصدين الفتك به معاندين لدينه مظهرين عداوته ثم اقامته بينهم

(٤٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ

السادسة آية المباهلة (١) أجمع المفسرون (٢) على أن أبنائنا إشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام و نساءنا إشارة إلى فاطمة عليها السلام ، وأنفسنا إشارة إلى علي عليه السلام ، فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله و المراد المساواة : و مساوي الأكمّل

بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله ثلاث ليال بأيامهن ثم خروجه من بلدتهم في شعابها وطرقاتها بين جبالها المختلفة مقدماً على مسيره في أراضي الاعداء وحده مع كثرتهم من أوضح الأدلة وأرجح الحجج على شجاعته وقد خصه الله بها و شهامة منحه الله تعالى اياها « منه قده » (١) آل عمران . الآية ٦١ .

(٢) لا يخفى أن نزول آية المباهلة في حق الخمسة الاطهار الميامين الفررما لا يعوم حوله . اشك و الارتياب بل هو في الوضوح والاشتهار بمثابة كادت تعد في الضروريات الاولية فكهم من مفسر ومحدث ومورخ وقيه ذكروه في أسفارهم و زبرهم وأرسلوه ارسال المسلمين حتى يبالى انى وقفت على كتاب لبعض علماء القوم في خصوص هذا الشأن وقد استوفى الكلام فيه وأشبع ونحن نسرد ماوقفنا عليه من المدارك والمآخذ وما لم نقف عليه اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة، ومن راجعنا كتابه ووقفنا على مقاله جم غير من مشاهير القوم وأبائهم .

» منهم « الحافظ أبو عبدالله مسلم بن حجاج النيسابورى في صحيحه (ج ٧ ص ١٢٠ ط محمد على صبيح بمصر)

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالوا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ؛ قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منكم أن تسب أبا القراب ، فقال : اما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لان تكون لى واحدة أحب الى من حمر النعم الي أن قال ولما نزلت هذه الآية : فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم دعا رسول الله

علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

« ومنهم » الحافظ أحمد بن حنبل في كتاب «المسند» (ج ١ ص ١٨٥

ط مصر) حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مغازبه الى أن قال : ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبنائكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد قال : ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن زيد بن علي في قوله : تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ، الآية قال : كان النبي ﷺ و علي و فاطمة والحسن والحسين .

حدثنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي فممن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم ، الآية فأخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصاري الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : فمن حاجك . الآية ، قال قتادة : لما أراد النبي ﷺ أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة : اتبعنا فلما رأى أعداء الله رجعوا .

حدثني يونس ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثنا ابن زيد ، قال : قيل لرسول الله ﷺ : لولا غنت القوم بمن كنت تأتي حين قلت : أبناءنا وأبنائكم ، قال : حسن وحسين . حدثني محمد بن سنان ، قال : ثنا أبو كريب الحنفى ، قال : ثنا المنذر بن ثعلبة ، قال : ثنا علي بن أحمد اليشكري ، قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم ، الآية ، قال : أرسل رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلا عنهم ، فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس

(٤٨) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

عهدكم بالامس من اخوانكم الذين مسخوا قرده وخنازير لا تلاعنوا فاتتهوا .

> **ومنهم** > العلامة أبو بكر الجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ في كتاب (أحكام

القرآن ج ٢ ص ١٦) فانه نقل ان رواة السير ونقله الاثر لم يختلفوا في أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضى الله عنهم ودعا النصارى الذين حاجوه الى المباهلة الى آخر ما قال .

> **و منهم** > العلامة الحافظ الحاكم في > المستدرک > (ج ٣ ص ١٥٠ ط

حيدرآباد الدكن)

قال : أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ببغداد ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الاية ندع أبناءنا وأبنائكم و نسائنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضى الله عنهم فقال : اللهم هؤلاء أهلي هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وكذا الحافظ العلامة المذكور في كتاب (معرفة علوم الحديث ص ٥٠ ط مصر) حدثنا علي بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، قال حدثنا الحسين بن حكم الجبري قال : ثنا الحسن بن الحسين العرنى قال : ثنا حبان بن علي العنزى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله عز وجل : **قل تعالوا** . الاية نزلت على رسول الله (فى رسول الله خ ل ظ) وعلي نفسه ونسائنا ونساءكم فى فاطمة وأبنائنا و ابنائكم فى حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت فى العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم ، ثم قال ما لفظه : قال الحاكم وقد تواترت الاخبار فى التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين و جعلوا فاطمة ورائهم ، ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأبنائكم و أنفسنا و نساءنا فسلموا أنفسهم وبنائكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٤٩)

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في « العمدة » لابن بطريق (ص ٩٥ ط تبريز) قال مالفه : ومن تفسير الثعلبي قال : قال مقاتل والكلبي لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة ، قالوا له حتم نرجع وننظر في امرنا و نأتيك غداً ، فخلا بعضهم الى بعض الى أن قال فأتى رسول الله ﷺ محتضناً الحسن واخذ بيد الحسين و فاطمة تمشي خلفه و على خلفها وهو يقول لهم : اذا نادعوت فامنوا فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله أن يزيل جبال من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة الحديث .

« ومنهم » الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في كتاب « دلائل النبوة » (ص ٢٩٧ ط حيدر آباد) روى عن سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي و محمد بن زكريا الفلابي قال ثنا بشر بن مهران الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي العاقب والطيب الى أن قال فقدا رسول الله فاخذ بيد على و فاطمة الى آخر ما تقدم

وروى أيضاً عن ابراهيم بن أحمد قال ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي (النسابة الشهيد) عن أبي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا الى آخر ما تقدم (ص ٢٩٨ ط حيدر آباد) « ومنهم » العلامة الواحدى النيسابورى في « أسباب النزول » (ص ٧٤ ط

الهندية بمصر)

أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد الرهجاني ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، قال حدثنا حسين ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، قال : جاء راهبا نجران الى النبي الى أن قال : ونزل القرآن ذلك

(٥٠) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

تلاوه عليك ، الى قوله : **تعالوا ندع أبناءنا وأبناتكم** ، فدعاهما رسول الله ﷺ الى الملاعة وقال : وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده الحديث .
أخبرني عبدالرحمن بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته ، حدثنا أبو حفص عمر ابن أحمد الواعظ ، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الأشعث ؛ حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهران ؛ حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ، قال : قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فدعاهما الى الملاعة فوعدها على أن يغادياها بالعادة ، فدعا رسول الله ﷺ ، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين فاقراله بالخراج ، فقال النبي ﷺ : و الذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً ، قال جابر : فنزلت هذه الآية : **قل تعالوا الية** قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين ، ونسائنا فاطمة ، وأنفسنا على بن ابي طالب .

« و منهم » العلامة ابن المغازلي الواسطي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ٩٦ ط تبريز) قال ما لفظه : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن اسماعيل الوراق قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري قال : حدثنا بشر بن مهران قال : حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال : قد وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام الحديث .

« و منهم » العلامة البغوي صاحب معالم التنزيل قال فيه (ج ١ ص ٣٠٢)
أبناءنا الحسن و الحسين ، ونسائنا فاطمة ، و أنفسنا عنى نفسه و علياً الى أن قال : فتاوا (نصارى نجران) الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة المذكور في كتاب (مصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٤ ط المطبعة الخيرية) قال : من الصحاح عن سعد بن أبي وقاص «رض» قال : لما نزلت هذه الآية : **ندع أبناءنا و أبناتكم** ، دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً فقال : اللهم

هؤلاء أهل بيتي .

« ومنهم » العلامة الزمخشري في تفسير «الكشاف» (ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد)

روى أنهم لما دعاهم الى المباهلة ، الى أن قال : وأتى رسول الله ﷺ قد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول : اذا أنا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصيرانى الى يوم القيامة ؛ الى أن قال : والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بابن العربي الهاقري الاندلسى المالكي المتوفى سنة ٤٢٢ د فى كتاب «أحكام القرآن» (ج ١ ص ١١٥ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى المفسرون أن النبى ﷺ ناظر أهل نجران حتى ظهر عليهم بالدليل والحجة ، فابوا الاتقياد والاسلام فانزل الله هذه الاية ، فدعا حينئذ علياً و فاطمة والحسن والحسين ثم دعا النصارى الى المباهلة .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى فى تفسيره (ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر)

روى أنه ﷺ لما أورد الدلائل على نصارى نجران قال ﷺ : ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحججة أن اباهلكم الى أن قال : وكان رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن و فاطمة تمشى خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها ، وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران انى لارى وجوهاً لو سألوا الله

أن يزبل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة الى أن قال : قال رسول الله : ولولا عنوا المسخوا قرودة وخنابير ولا اضطرم عليهم الوادى ناراً ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

« ومنهم » العلامة مبارك بن الاثير في «جامع الاصول» (ج ٩ ص ٤٧٠ ط مطبعة السنة المحمدية بمصر)

أخرج مسلم و الترمذى : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة و خنسنا و حسيبنا فقال : اللهم هؤلاء أهلى .
و كذا هو فيه أيضاً (ج ١٠ ص ١٠٠ الطبع المذكور) الحديث .

« ومنهم » الحافظ شمس الدين الذهبى فى تلخيصه (المطبوع فى ذيل مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدر آباد)

روى بسنده عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه بعين ما تقدم نقله عن الحاكم .

« و منهم » الشيخ محمد بن طلحة الشامى فى (مطالب السؤل ص ٧ ط طهران) قال ما لفظه :

أما آية المباهلة فقد نقل الرواة الثقة و النقلة الاثبات نزولها فى حق على و فاطمة و الحسن و الحسين الى آخر ما قال .

« و منهم » العلامة الحافظ الشيخ عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى الشهير بابن الاثير فى كتاب «اسد القابة» (ج ٤ ص ٢٥ ط الاول بمصر) حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال أمر معاوية سعدا فقال ما يمنعك أن تسب أبا تراب الى أن قال سعد وانزلت هذه الاية قل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم دعا

رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » (ص ١٧ ط النجف)

قال جابر بن عبد الله فيما رواه عنه أهل السير : قدم وفد نجران على رسول الله إلى آخر ما تقدم عن الكشاف .

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره أن رسول الله ﷺ غدا محتضناً فذكر ما تقدم إلى أن قال : وقال رسول الله ﷺ إذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لوسألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لآزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض الا مسلم الخ .

« و منهم » العلامة القرطبي في « الجامع لاحكام القرآن » (ج ٣ ص ١٠٤ ط مصر سنة ١٩٣٦) قال : ان النبي ﷺ جاء بالحسن والحسين وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول لهم : ان أنادعوت فأمنوا . الخ .

« ومنهم » العلامة البيضاوي في تفسيره (ج ٢ ص ٢٢ ط مصطفى محمد بمصر) روى أنهم لما دعوا إلى المباهلة قالوا حتى ننظر إلى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لآزاله فلا تباهلوا فتهلكوا ، فأذعنوا رسول الله ﷺ وبذلوا له الجزية ألفى حلة حمراء و ثلاثين درعاً من حديد فقال عليه الصلاة والسلام : والذي نفسى بيده لو تباهلوا لمسخوا قرده و خنازير ولا يضطرم عليهم الوادى ناراً ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٢٥ ط

مصر سنة ١٣٥٦)

روى عن أبي سعيد رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله إلى آخر ما تقدم ،

(٥٤) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

أخرجه مسلم والترمذى .

« ومنهم » العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ١٨٨ ط محمد امين
الغانجى بمصر)

أخرج مسلم والترمذى : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً
وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة المنسقى في تفسيره (ج ١ ص ١٣٦ ط عيسى الحلبي بمصر)

روى أنه عليه السلام لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى ننظر الى أن قال : وقد غدا رسول الله
صلى الله عليه وآله محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول : اذا
دعوت فأمّنوا الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة المهامى في «تبصير الرحمن وتيسير المنان» (ج ١
ص ١١٤ ط مطبعة بولاق بمصر)

روى أنه عليه السلام قرء الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة الى أن قال : فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضناً الحسين وآخذاً بيد الحسن الى آخر الحديث .

« ومنهم » العلامة الخطيب التبريزى في «مشكاة المصابيح» (ص ٥٦٨
ط الدملجى)

روى مسلم عن سعد بن وقاص قال لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة
وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى .

« و منهم » العلامة الخطيب الشيرينى في تفسير «سراج المنير» (ج ١
ص ١٨٢ ط مصر)

« و منهم » العلامة انبشابورى في تفسيره (ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير
الطبرى ط اليمينية بمصر)

روى أنه صلى الله عليه وآله لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصروا على جهلهم

(ج ٣) مدارك نزول آية المبالغة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٥)

الى أن قال : وقد خرج وعليه عليه السلام مرط من شعر أسود و كان عليه السلام قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام خلفها وهو يقول : إذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لودعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بهافاتباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة . الحديث .

وذكر فى ذيل هذه الآية كلام محمود بن الحسن الحمصى وأقره عليه ويؤكد ما يروى المخالف والموافق أنه عليه السلام قال من أراد أن يرى آدم فى علمه و نوحاً فى طاعته وابراهيم فى خلته وموسى فى قربته وعيسى فى صفوته فليُنظر الى على بن ابيطالب .

« ومنهم » العلامة الخازن المتوفى سنة ٧٤١ فى تفسيره الشهير (ج ١ ص ٣٠٢ ط مصر) أورد نزول الآية فى الخمسة .

« ومنهم » العلامة الاديب، الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة فى حق النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم البحر المحيط (ج ٢ ص ٤٧٩ ط مطبعة السعادة بمصر) .
وأورد أيضاً نزوله فى كتابه المسمى بالنهر الماد من البحر فى شأن الخمسة المذكورين سلام الله عليهم أجمعين فى هامش تلك الصفحة .

« ومنهم » الحافظ عماد الدين أبو الفداء احماعيل بن كثير القرشى الدمشقى فى تفسيره (ج ١ ص ٣٧٠ ط مصطفى محمد بمصر) بعد أن أجال القلم فى شأن نزول الآية فى حق أصحاب الكساء قال ما لفظه :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن داود المكي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن جابر نزول الآية فى حق الخمسة الى أن قال : قال جابر (انفسنا وانفسكم) رسول الله وعلى بن ابيطالب (وابنائنا) الحسن والحسين (ونسائنا) فاطمة .

(٥٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

ثم نقل ما أورده الحاكم في (المستدرک) .

ونقل عن البيهقي في (دلائل النبوة) ايضاً .

« و منهم » الحافظ المذكور في كتاب « البداية والنهاية » (ج ٥ ص

٥٢ ط مصر)

روى عن البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، قال :

تنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير عن سلمة

ابن يسوع عن أبيه عن جده نزول الآية في الخمسة .

وروى بسند آخر (ص ٥٤ ط مصر) الحديث .

« و منهم » العلامة المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك

المتوفى سنة ٧٩٧ في كتابه «مبارق الازهار» في شرح مشارق الانوار للصفاي (ج ٢

ص ٣٥٦ طبع الاستانة) .

« و منهم » الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص

٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر)

وأخرج الترمذي بسند قوى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه فذكر الحديث الى

أن قال : وانزلت هذه الآية : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ، دعارسل الله صلى الله

عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً الخ .

« و منهم » الحافظ المذكور في كتابه «الكاف الشاف في تخريج أحاديث

الكشاف» (ص ٢٦ ، المطبوع في آخر الكشاف ط مصطفى محمد) قال :

أخرج أبو نعيم في (دلائل النبوة) من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن

أبي صالح عن ابن عباس الحديث المتقدم نقله عن الكشاف .

وأخرج أبو نعيم نحوه عن الشعبي مرسل .

« و منهم » العلامة ابن الصباغ في (الفصول المهمة ص ١٠٨ ط النجف)

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٧)

نقل نزول الآية في الخمسة .

« ومنهم » العلامة المفسر المولى حسين الكاشفى في تفسير «المواهب» (ج ١ ص ٧١ ط طهران)

روى الحديث بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ملامعين الدين الكاشفى في كتاب «معارج النبوة» (ج ١

ص ٣١٥ ط لکنهو)

أورد قصة المباهلة الى أن قال : قال رسول الله ﷺ : لو لاعنوا لمسخوا خنازير ولاضرم الوادى عليهم ناراً .

« ومنهم » العلامة السيوطى في «الدر المنثور» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر)

أخرج البيهقى في (الدلائل) من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده : أن

رسول الله ﷺ كتب الى أهل نجران الى أن قال : فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد

ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشى خلف ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة ، فقال شرحبيل لصاحبيه : انى أرى أمراً مقبلاً ان كان هذا

الرجل نبياً مرسلًا فلا عناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك ، فقالا له :

ما رأيك ؟ فقال رأى أن احكمه ، فانى أرى رجلاً لا يحكم شططاً أبداً . فقالا له : أنت

وذاك ، فتلقى شرحبيل رسول الله ﷺ ، فقال انى رأيت خبراً من ملاعنتك ، قال : وما هو ؟

قال : حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز الخ .

و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم عن جابر قال : قدم رسول الله ﷺ

العاقب والسيد الى آخر ما تقدم من المستدرک .

و أخرج الحاكم وصححه عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي فقالوا : ما تقول فى عيسى

الى آخر ما تقدم عن المستدرک .

و أخرج أبو نعيم فى (الدلائل) من طريق الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس أن وفد

(٥٨) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم الى آخر ما تقدم من الدلائل .

وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي ، قال : كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم ، فكانوا يجادلون النبي ﷺ فيه ؛ فأنزل الله هذه الايات في سورة آل عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فامر بملاعتهم ، فواعدوه لعد ، فعد النبي ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة فأبوا أن يلاعنوهم وصالحوه على الجزية الخ .

وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا . الاية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي

وأخرج ابن جرير عن علياء بن أحمر البشكري ، قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا الآية ، أرسل رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة و ابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلا عنهم فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسغوا قرده وخنابير لا تلاعنوا ، فاتتهوا .

« ومنهم » العلامة المذكور في تاريخ الخلفاء (ص ١١٥ ط لاهور)

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية : ندع ابنائنا الى آخر ما تقدم « ومنهم » العلامة المذكور في كتاب (الاكليل ص ٥٣ ط مصر) قال ما لفظه : قوله تعالى ، قل تعالوا ، الآية ، فيه مشروعية المباهلة و أن الحسن والحسين أبناء رسول الله ، ويستفاد منه تسلم ارادة الحسين من الابناء في الآية .

« ومنهم » العلامة المذكور في تفسير « الجلائن » (ج ١ ص ٣٣ ط مصر)

روى نزول الآية في الخمسة عليهم السلام .

« ومنهم » العلامة احمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة)

(ج ٣) مدارك نزول آية الميابلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٩)

(ص ١١٩ ط المحمدية بمصر)

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله الى آخر ما تقدم
> ومنهم < العلامة أبو السعود أفندي شيخ الاسلام في الدولة العثمانية المتوفى

سنة ٩٨٢ في تفسيره الشهير (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

روى نزول الآية في الخمسة عليهم السلام .

> ومنهم < العلامة الحلبي في كتاب (السيرة المحمدية) (ج ٣ ص ٣٥

ط مصر) نقل الحديث ونزول الآية في الخمسة .

> ومنهم < العلامة المفسر الشهير أبو السعود محمد أفندي العماد المتوفى سنة ٩٨٢

في تفسيره المعروف (ج ١ الطبع الجديد) وفي المطبوع بهامش تفسير الرازي (ج ٢

ص ١٤٣) .

> ومنهم < العلامة الشاه عبدالحق الدهلوي في كتاب (مدارج النبوة

ص ٥٠٠ ط بمبئي) أورد نزول الآية في الخمسة المذكورة .

> ومنهم < العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في كتاب < مناقب

مرتضوى > (ص ٤٤ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

روى عن الصواعق المحرقة و الكشاف أن المراد من الآية الخمسة الطاهرون بعين

المضمون المتقدم .

> و منهم < العلامة الشبراوى في (الاتحاف بحب الاشراف ص ٥ ط

مصطفى الحلبي) قال ما لم يخشى : لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء

وهم : علي وفاطمة والحسن ، لانها لما نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضن

الحسين وأخذ بيد الحسن الى آخر ما تقدم .

> ومنهم < العلامة الشوكاني في < فتح القدير > (ج ١ ص ٣١٦ ط مصطفى

الحلبي بمصر) .

(٦٠) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

و أخوج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في (الدلائل) عن جابر قال : قدم على النبي العاقب والسيد ، فدعاهما الى الاسلام ، فقالا : أسلمنا يا محمد ، فقال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما الى أن قال : ففدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه و أقراله فقال : و الذي بعثنى بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت تعالوا فدع ابنائنا الآية : قال جابر : أنفسنا و أنفسكم رسول الله ﷺ وعلى ، و ابنائنا الحسن والحسين ، و نساءنا فاطمة أخرج مسلم و الترمذي و ابن المنذر و الحاكم و البيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا ، الآية دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء أهلي .

« و منهم » العلامة الآلوسی فی « تفسير روح المعاني » (ج ٣ ص ١٦٧ ط

المنيرية بمصر)

أخرج في الدلائل من طريق الكلبی عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا ، الى أن قال : و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة الحديث .

وروى أن أسقف نجران لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ومعه علي وفاطمة والحسنان قال : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا وتهلكوا .

« و منهم » العلامة الطنطاوى في تفسير الجواهر (ج ٢ ص ١٢٠ ط مصطفى

البابى الحلبي بمصر)

وروى أنهم لمادعوا الى المباهلة الى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم : يا معشر النصارى : انى لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦١)

يزيل جبلا من مكانه لزاله فلا تباهلوا فتهلكوا الحديث .

« و منهم » السيد أبو بكر العلوي الحضرمي في « رشفة الصادي » (ص ٣٥

ط الاعلامية بمصر)

قال ما لفظه : قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة : روى أنه عليه الصلاة والسلام الى آخر ما نقلنا عنه سابقاً الى أن قال :

وقال في (الكشاف) : لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء لأنها لما نزلت

دعاهم عليهم السلام الى آخر الحديث كما مرّت تفصيله سابقاً .

« و منهم » العلامة المعاصر الشيخ في كتاب « التاج الجامع للاصول »

(ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر على ما في كتاب المباهلة) روى الحديث عن سعد بن

الوقاص في نزول الآية في الخمسة .

« و منهم » الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الحجّازي في تفسير الواضح

(ج ٣ ص ٥٨ طبع مصر) يظهر منه تسلم نزول الآية في حق الخمسة الاطهار عندهم

« و منهم » العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (كما في كفاية الخصام ص ٣٨٨

ط طهران)

وروى بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري : نزول آية المباهلة في الخمسة .

« و منهم » العلامة الحمويني (كما في كفاية الخصام ص ٣٩٠ ط طهران)

وروى بسنده عن ابن جريح نزول آية المباهلة في الخمسة .

وروى أيضاً عن عامر بن سعد عن أبيه .

« و منهم » العلامة السيد صديق حسن خان في كتاب « حسن الاسوة »

(ص ٢٢ الجواب بقسطنطينية)

وروى مسلم والترمذي : لما نزلت هذه الآية دعا النبي فاطمة الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في

(٦٢) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأقطار عليهم السلام (ج ٣)

والأولى بالتصرف، أكمل وأولى بالتصرف، وهذه الآية من أدل دليل على علو مرتبة مولينا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه تعالى حكم بالمساواة لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه تعالى عينه في استعانة النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء، وأي فضيلة أعظم من أن يأمر الله تعالى نبيه بأن يستعين به على الدعاء إليه والتوسل به ولمن حصلت هذه المرتبة؛ انتهى.

قال الناصب عليه السلام

أقول: كان عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقراباتهم لتشمل البهلة ساير أصحابهم، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله أولاده ونسائه، والمراد بالأُنفس ههنا الرجال كأنه أمر بأن يجمع نسائه وأولاده ورجال أهل بيته، فكان النساء فاطمة، والأولاد الحسن والحسين، ورجال رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليّ، وأما دعوى المساواة التي ذكرها فهي باطلة قطعاً، وبطلانها من ضرورات الدين، لأن غير النبي صلى الله عليه وآله من

«السيرة النبوية» (المطبوعة بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤ ط مصر)

أورد فيه الحديث ونزول الآية في الخمسة.

«وهمهم» السيد محمد رشيد رضا في تفسير «المنار» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر)

أورد الحديث ونزول الآية في الخمسة.

هذا ما ساعدتنا سواعد التوفيق الإلهي في نقلها من كتبهم وما خدّم في فنون العلوم الإسلامية و من تأملها وحكم الانصاف رأى تلك الاحاديث متواترة معنوية لولم ندع التواتر اللفظي بحسب السند صريحة الدلالة واضحة النوى والمفاد جلية المداليل بحيث لا يرتاب فيها الا من انسلك في السوفسطائية المنكرين للضروريات في اخواني ابعده اجتماع الشروط المعبرة في الخبر من الصدور والظهور ووجهة الصدور وهدم المعارض شك لا ورب الثاقبات وداح المدحوات فما عذركم يوم يلتف الساق بالساق و الى ربك المساق الى متى هذا التعصب وحتى متى الغيضة في حق العترة البررة اللهم اني اتممت عليهم الحجة واوضحت لهم المحجة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦٢)

الأمة لا يساوي النبي أصلاً ، ومن ادعى هذا فهو خارج عن الدين ، وكيف يمكن المساواة؟ والنبي ﷺ نبي مرسل خاتم الأنبياء أفضل أولي العزم ، وهذه الصفات كلها مفقودة في علي عليه السلام ، نعم لا أمير المؤمنين علي عليه السلام في هذه الآية فضيلة عظيمة وهي مسلمة ، ولكن لا تصيردالة على النص بامامته « انتهى » .

اقول

يتوجه عليه وجوه من الكلام منها أنه إذا كان عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقراباتهم لتشمل البيهة سائر أصحابهم كما اعترف به الناصب دون من يعتقد مزيد عناية الله تعالى فيهم ، فام خالف النبي ﷺ هذه العادة ولم يجعل البيهة شاملة لجميع قراباته وأصحابه من بني هاشم قاطبة؟ بل خص من النساء فاطمة ، ومن الرجال علياً عليه السلام ، ومن الأولاد سبطيه ، وحيث خالف العادة المألوفة وخص الأربعة بالبيهة ، علم أن الباقي من قراباته لم يكونوا في مكان القرب من الله ومزيد عناية فيهم ، وأيضاً لو كانت العادة الشمول والتعميم كما ذكره الناصب الزينم (١) ، لاعترض عليه النصارى الذين كانوا طرف المباهلة بمخالفته لما جرت عليه العادة ، ولاحتجوا عليه بذلك وأما قوله : والرُّجال رسول الله وعلي عليه السلام ، فقد قصد فيه حمل لفظ الأنفس على حقيقة الجمع عند بعضهم ، ولم يعلم أن النبي ﷺ في مثل هذا الخطاب لا يدخل تحت الأمر كما تقرر في الأصول ومنها أن ما ذكر من أن مساواة الولي للنبي ﷺ خروج عن الدين خروج عن الحق واليقين ، وذهول عن معونة معرفة أمير المؤمنين (٢) وسيد الوصيين وأخي سيد المرسلين ، وأما ما تمسك

(١) الزينم قد جاء بمعان ، والمراد به ههنا اللثيم المعروف بلومه أو شره .

(٢) روى شيخنا العلامة الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن محمد بن عمر (أبي عمير خ ل) الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ما يقول الناس في أولي العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال : قلت : ما يقدمون على أولي العزم احداً ، فقال

به في الاستبعاد عن ذلك من أنه كيف يمكن المساواة والنبي ﷺ نبي مرسل خاتم
 الأنبياء أفضل أولي العزم؟ ففيه أن هذا كناية عن غاية الاختصاص والقرب
 والمحبة، لأنه إذا كملت المحبة بين اثنين يقال: إنهما متحدان معنى وإن اختلفا
 صورة، وغاية ما يلزم من ذلك، المساواة في الدرجة، لا في النبوة، ومن اليبس
 أنه لو لم يكن لعلي عليه السلام مدانة ومقاربة على الحد المذكور، لما جرى الله تعالى عليه أنه
 نفس الرسول، ولما كان علي عليه السلام وولده الصغيران عليهم السلام أولى من أخيه
 جعفر وعقيل مثلاً لتساويهم في القرابة، فاندفع بهذا أيضاً ما ذكره الناصب: من
 أن عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقراباتهم والحاصل أن النبي
ﷺ لما كان عارفاً بجلال الله سبحانه خائفاً منه غاية الخوف استعان في المباهلة
 التي هي الدعاء من الجانبين بهلاك الآخر وبالبعد عن رحمة الله تعالى بجماعة يتقن
 بهم فضيلة و منزلة عند الله تعالى لدعائهم في المباهلة، فإن كثرة الأفاضل أدخل في
 الاستجابة كما علم من سنة النبي ﷺ أيضاً، فترك دعوة من يساويهم في الفضل
 عند الله تعالى من النبي ﷺ إخلال بشدة الاهتمام في أمر الدين، والنبي ﷺ
 منزله عنه، ومما يدل على استعانتهم بهم في المباهلة قوله: ثم نبتهل، بصيغة الجمع
 وما ذكره (١) القاضي البيضاوي (٢) في تفسيره وغيره في غيره من أن رسول الله ﷺ

أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام: وكتبناه في الألواح
 من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء؛ وقال لعيسى عليه السلام: وليبين لكم بعض الذي
 تختلفون فيه؛ ولم يقل كل شيء، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين علي عليه السلام: قل كفى
 بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل: ولا رطب ولا يابس
 إلا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده.

(١) ذكره في (ج ٢ ص ٢٢ ط مصر) وكذا ابن حجر في الصواعق (الطبع الجديد

بمصر ص ١٥٣)

(٢) قدمرت ترجمته (ج ١)

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦٥)

قد عندما محتضنا (١) بالحسين (الحسين خ ل) ، آخذاً بيد الحسن ، وفاطمة تمشي خلفه
وعلي رضي الله عنه خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمنوا .

وكذا ما قال أسقف (٢) النصارى وهو المسمى بأبي الحارثة حين تقدم رسول الله ﷺ
وجئني على ركبتيه والله جثا الأ نبياء للمباهلة ، يامعشر النصارى ، إنني لأرى وجوهاً
لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبهلوا ، إلى آخر ما رواه القاضي
وغيره ، و يؤيد دلالة الآية على أفضلية علي عليه السلام مافي كتاب الصواعق (٣) المحرقة
لابن حجر رواية عن الدار (٤) قطني : أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها

(١) حرض حرضاً وحضانة واحتضن الصبي : رباه وضمه الى صدره . المنجد
(٢) الاسقف عالم النصارى ورئيسهم في الدين وهو فوق القسيس ودون المطران ، جمعه
أساقفة وأسقف وأسقفية كما يستفاد من القاموس .
وقال العلامة ابن أنير الجزري في كتاب « اسد الغابة » (ج ١ ص ٧٤ ط القديم بمصر)
في ترجمته ما لفظه : ان أسقف نجران قال أبو موسى لا أدري اسلم أم لا :

روى صلة بن زفر عن عبدالله قال : ان أسقف نجران جاء الى النبي ﷺ فقال : ابث
معي رجلاً أميناً حق أمين ، فقال النبي ﷺ : لا بعثن معك رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف
لها أصحاب محمد ﷺ فقال النبي ﷺ لابي عبيدة بن الجراح اذهب معه .
قلت : قول أبي موسى : أسقف نجران فجعله اسماً عجيب ، فانه ليس باسم ، وانما هو منزلة
من منازل النصرانية كالشماس والقس والمطران و البترك والاسقف ، واسمه
أبو حارث بن علقمة ، أحد بني بكر بن وائل ولم يسلم ، ذكر ذلك ابن اسحاق . انتهى ما
رمننا نقله من اسد الغابة .

(٣) راجع الى الصواعق (ص ١٥٤ ط عبدالوهاب عبداللطيف بالقاهرة)

(٤) هو العلامة الحافظ المحدث المفسر علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطني
الشافعي عنه أبو بكر برقاني وأبو الطيب الطبري وأبو نعيم و له تاليف منها : السنن

(٦٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

فقال لهم : أُنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرَّحْمِ مِنِّي
و من جعله نفسه و ابناه و نساءه غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، الحديث ،
و أيضاً نقول : ليس المراد من النفسية حقيقة الاتحاد ، بل المراد المساواة فيما
يمكن المساواة فيه من الفضائل و الكمالات ، لانه أقرب المعاني المجازية إلى
المعنى الحقيقي ، فيحمل عليها عند تعذر الحقيقة على ما هو قاعدة الأصول ، ولا شك
أن الرسول ﷺ أفضل الناس اتفاقاً و مساوي الأفضل أفضل ، و يمكن أن يقال
أيضاً : إن مراد المصنّف بالمساواة المساواة في الصفات النفسية ، وحينئذ نقول :
إن أراد الناصب بكون نبينا ﷺ نبياً مرسلاً خاتماً للنبوّة بعثه على الوجه المذكور
فظاهر أن هذا ليس من صفات النفس كما صرح به الغزالي (١) في المنخول حيث
قال : ليست الأحكام للأفعال صفات ذاتية ، و إنما معناها ارتباط خطاب الشارع
بها أمراً و نهياً حثاً و زجراً ، فالمحرّم هو المقول فيه : لا تفعلوه ، والواجب هو المقول
فيه : لا تتركوه ، و هو كالنبوّة ليست ذاتية نفسية للنبي ﷺ ، ولكنها عبارة
عن اختصاص شخص بخطاب التبليغ « انتهى » و إن أراد به الصفة الكاملة النفسية
التي تنبعث عنه البعث على الوجه المذكور و يقتضى المساواة في الدرجة ، فلا يمنع
أن تكون تلك الصفة و تلك الدرجة حاصلة لأمر المؤمنين ﷺ ، غاية الأمر أن
خصوصية خاتمية نبينا ﷺ منعت عن بعثه على الوجه المخصوص و عن إطلاق
الاسم عليه شرعاً ، كما قيل بمثله في منع إطلاق اسم الجوهر بمعنى الموجود لا في
موضوع على الله سبحانه ، وليس هذا بعد ممّا يرويه أصحاب هذا الناصب الشقي

المعروف (بمنن الدارقطني) طبع بهند ومنها (المختلف و المؤلف) وغيرها
من الآثار ، توفي سنة (٣٨٥) ببغداد و دفن في جوار قبر الكرخي العارف المعروف
فراجع الريحانة (ج ٢ ص ٦) .

(١) قد مرت ترجمته في (ج ١ ص ١٤٥) و كتابه المنخول معروف قد طبع مرات

في شأن أبي بكر: من أن النبي ﷺ قال: أنا و أبو بكر كقرسي (١) رهان، وفي شأن عمر أنه قال ﷺ: لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه في المشكوة عن الترمذي.

وأما ما ذكره الناصب: من أن هذه الآية ليست دالة على النص بامامته، فمردود بأن المصنف لم يحصر مطالب هذا الباب في النص على خلافة علي عليه السلام، بل المدعى كما صرح به سابقاً في عنوان ما نحن فيه من البحث الرابع، إقامة الدليل على الامامة أعم من أن يكون دالاً على نفسها، أو شرائطها ولو ازمها من العصمة والأفضلية واستجماع الفضائل على وجه لا يلحقه غيره فيه، وقد علم ذلك صاحب المواقف (٢) حيث قال: (٣) ولهم أي الشيعة في بيان أفضلية علي عليه السلام مسلكان، الاول ما يدل على كونه أفضل إجمالاً وهو وجوه الاول آية المباهلة، والثاني خبر الطير (٤) أما المسلك الثاني ما يدل على كونه أفضل تفصيلاً: وهو أن فضيلة المرء على غيره، إنما

(١) كما سيجيء في أوائل هذا الجزء في ذيل آية النجوى أن الكلام المذكور من الموضوعات على ما صرح به صاحب القاموس و ابن الجوزي و القنتي الهندي و صاحب المغني وغيرهم فليراجع.

(١ مكرر) هو من الامثال السائرة الدائرة قال الميداني في مجمع الامثال ص ٥١١

طبع طهران يقال كقرسي رهان للمتناصبين.

(٢) قد مرت ترجمته في (ج ١ من الكتاب ص ٢٤٧)

(٣) أورده في المواقف (طبع الاستانة ص ٦١٤) ونقل مولينا القاضي كلامه ممزوجاً بكلام الشرح فراجع.

(٤) هو الخبر المستفيض بل المتواتر معناه بين الفريقين؛ وقد أورده الحاكم في المستدرک

(ص ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ من ج ٣ ط حيدرآباد) وسنقل انشاء الله عند ذكر المصنف

لذلك الخبر الشريف عدة مصادر كثيرة له.

يكون بماله من الكمالات و قد اجتمع في علي منها ما تفرق في الصحابة وهي أمور :
الاول : العلم و هو أعلم الصحابة لأنه كان في غاية الذكاء اه نعم كابر صاحب
المواقف بعد ذلك و قال في الجواب عن المسلكين : بأنه يدل على الفضيلة ، و اما
الأفضلية فلا ، كيف ؟! و مرجعها إلى كثرة الثواب و الكرامة عند الله ، وذلك يعود
إلى الاكتساب للطاعات و الاخلاص فيها ، و ما يعود إلى نصرته الاسلام و ما أثرهم في تقوية
الدين ، و من المعلوم في كتب السير : أن أبا بكر لما اسلم اشتغل بالدعوة إلى الله
فأسلم على يده عثمان بن عفان و طلحة بن عبدالله و الزبير و سعد بن وقاص و عثمان بن
مظعون ، فقومى بهم الاسلام و كان دائماً في منازعة الكفار و إعلاء دين الله في حياة
النبي ﷺ و بعد وفاته ، و اعلم أن مسألة الأفضلية لا طمع فيها في الجزم و اليقين
إذ دلالة للعقل بطريق الاستقلال على الأفضلية بمعنى كثرة الثواب ، بل مستندها
النقل و ليست هذه المسألة مسألة يتعلق بها عمل ، فيكتفى فيها بالظن الذي هو
كافٍ في الأحكام العملية ، بل هي مسألة علمية يطلب فيها اليقين ، و التصوص
المذكورة بعد معارضتها لانفيذ القطع على ما لا يخفى على منصف ، لأنها بأسرها
إما آحاد أو ظنية الدلالة ، مع كونها متعارضة أيضاً ، و ليس الاختصاص بكثرة
الثواب موجباً للزيادة قطعاً ، بل ظناً ، لأن الثواب تفضل من الله كما عرفته فيما
سلف فله أن لا يشيب المطيع و يشيب غيره ، و نبوت الامامة و إن كان قطعياً لا يفيد القطع
بالأفضلية بل غايته الظن كيف ؟! و لا قطع بأن إمامة المفضول لا يصح مع وجود
الفاضل ، لكننا وجدنا السلف قالوا بأن الأفضل أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ،
ثم علي ، و حسن ظننا بهم يقتضي بأنهم لو لم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه فوجب
علينا اتباعهم في ذلك القول ، و نفويض ما هو الحق إلى الله تعالى ، و قال الآمدي (١) :

(١) هوسيف الدين علي بن محمد بن سالم الشافعي أو الحنبلي الامدي المتوفى سنة ٦٣١

له تصانيف أشهرها كتاب الاحكام في اصول الاحكام ، و كتاب أبحاث الافكار و خلاصة

وقد يراد بالتفضيل اختصاص أحد الشخصين عن الآخر ، إما بأصل فضيلة لا وجود لها في الآخر ، كالعالم والجاهل ، وإما بزيادة فيها ككونه أعلم مثلاً ، وذلك أيضاً غير مقطوع به فيما بين الصحابة ، إذ ما من فضيلة تبين اختصاصه بواحد منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها ، وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة أخرى ، ولا سبيل إلى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون فضيلة واحدة أرجح من فضائل كثيرة ، إما الزيادة شرفها في نفسها أو لزيادة كميتها ، فلا جزم في الأفضلية بهذا المعنى أيضاً « انتهى » . وقال شارح العقائد النسفية (١) : وأما نحن فقد وجدنا دلائل الجانبيين متعارضة ، ولم نجد هذه المسألة مما يتعلق به شيء من الأعمال ، أو يكون التوقف فيه مخالفاً بشيء من الواجبات ، و كان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان حيث جعلوا من علامات السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختتين

الابريز و غاية المرام في علم الكلام و غيرها تلمذ لدى الشيخ أبي القاسم بن فضلان الشافعي والشيخ أسعد الميهني والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ أبي الفتح نصر بن فتبان وابن المنى وغيرهم ، ومن شعره قوله :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء لسه و خصوم
كضرائر الحسنات قلن لوجهه ساسا حسداً و بغضاً انه لنميم

فراجع الرعيانة (ج ١ ص ٢٩ ط تهران)

أقول و كتابه الذي سماه بالاحكام في اصول الفقه ، وكان مدار الافادة والاستفادة في الاعصار السابقة ، وقد شرحه جل من علماء الخاصة والعامة وعلقوا عليه تعاليق ، ولكن اليوم انصرفت الافئدة عنه و عن شرح المختصر للعضدي ؛ ثم الأمدى نسبة الى بلدة آهد بكسر الميم وهي من ديار بكر ، و من الناس من ضبطه بضم الميم فراجع معاجم أسماء البلدان و كتب الجغرافيا .

(١) هو المحقق التفتازاني وقد مرت ترجمته في الجزء الاول .

(٧٠) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

والأنصاف أنه ، إن أريد بالأفضلية كثرة الثواب فللتوقف جهة ، وإن أريد كثرة ما بعده ذوالعقول من فضائل فلا « انتهى » وأقول : في الكل نظر ،

أما ذكره صاحب المواقف ، فلا أنه لا يخفى على من له أدنى عقل وتميز أن الكرامة والثواب الذي هو عوض عن العبادة على وجه التعظيم ؛ ليس غير الفضائل والكمالات التي لاشك في أنها أكثر تحقراً في علي عليه السلام وبعضها كان مخصوصاً به ، فلا معنى لأن يكون لغيره عزة وكرامة وثواب أكثر أو مساو ،

وأما ما ذكره من أن أبابكر لما أسلم اشتغل بالدعوة و أسلم على يده عثمان اه ففيه أن جميع من أسلم قبل الهجرة لم يزيدوا على أربعين رجلاً ، أكثرهم قد أسلموا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه و على تقدير إسلام هؤلاء الخمسة بيد أبي بكر ، كيف يقال : إنه اشتغل بالدعوة ؟! فإن هذا إنما يقال إذا أجاب دعوة الشخص جماعات كثيرة من الناس لا خمسة أو ستة بل لو صرح أحد بذلك لاستهزى به [لاستهزى به ظ] ، وعلى تقدير تسليم استقامة ذلك فقد أسلم على يد علي عليه السلام ألوف من العرب والعجم ومنها طوائف همدان (١) من أهل اليمن بأسرها حتى روي

(١) قال القلقشندي في النهاية (ص ٣٥٢ ط بغداد) ما لفظه : بنو همدان باسكان الميم

بطن من كهلان من القحطانية و هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن عوس بن ربيعة بن الجبار بن زيد كهلان الى أن قال : قال في العبر : وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه و لما جاء الاسلام تفرق من تفرق و بقي من بقي باليمن ، قال : و كانت همدان شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض عند وقوع الفتن بين الصحابة ، قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم الا باليمن الخ .

أقول : وآل همدان ممن اشتهروا بالتشيع والتفاني في حب أهل البيت ومن مشاهيرهم الحارث الهمداني الذي خوطب بهذه الابيات الشريفة :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا الخ

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٧١)

(١) : أنه لما وصل خبر علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله! السلام على همدان سر جداً (خر ساجداً خل) ودوِّع في السجود شكر الله تعالى، قائلاً: السلام على همدان، السلام على همدان مكرراً. واما ما ذكره من منازعة أبي بكر للكفار فهو مجرد عبارة لأن المنازعة إنما تطلق فيما أمكن لكل من الطرفين مقاومة، وكان أمر أبي بكر (٢) قبل الهجرة أن يربط الكفار بحبل، و يضرب أو يصفع وينتف لحيته كما سيجيء، نقلاً عن أوليائه، و بعد الهجرة نجا من ذلك، لكن لم يبارز أحداً قط في شيء من غزوات النبي ﷺ، بل مداره الفرار عن الزحف، فأين ما نسب إليه من منازعة الكفار وإعلاء الدين؟! و اما ما ذكره: من أنه لا مطمع في الجزم بالأفضلية بمعنى كثرة الثواب، فغير مسلم لما عرفت، وعلى تقدير التسليم غير مفيد في مقصوده، إذ كيف يتصور من العاقل أن يذهب إلى عدم أولوية إمامة من يكون متصفاً بهذه الصفات الكاملة بمجرد احتمال أن يكون غيره أفضل في الواقع، إذ من الظاهر أن العاقل يقول: إن الآن في نظرنا هذا الشخص أفضل وأحق وأولى بالامامة، إلى أن يثبت في غيره، ضرورة أنه لا معنى لأن يقال: إن أخذ العلم مثلاً ممن لا يكون علمه معلوماً أولى وأحسن ممن يكون ذلك معلوماً منه، وهذا ظاهر جداً عند العقل، وقد ورد في النقل من القرآن والحديث أيضاً كقوله تعالى: فمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون (٣)، يعني هل الذي يكون صاحب هداية

واليه ينتهي نسب شيخنا العلامة بهاء الدين العاملي الشهير وغيره من النوابع في العلوم .

(١) كما في كتاب البداية والنهاية لابن كثير (ج ٥ ص ١٠٥ ط مصر) وتاريخ الطبري

(ج ٢ ص ٢٩٠ ط مصر) وذخائر العقبى لمحب الدين الطبري (ص ١٠٩ ط مصر)

والكامل لابن الاثير (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر)

(٢) وسنذكر هناك مستند ما يذكره مولانا القاضي في هذا الشأن.

(٣) يونس . الاية ٣٥ .

(٧٢) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

وعلم بالحق أحق وأولى بأن يمتدى به الخلق ويقتبس الحق من أنوار هدايته وعلمه ، أو الذي لا هداية له ولا علم إلى أن يتعلم العلم والهداية عن غيره ، فكيف تحكمون أتم أيها العقلاء ؟ يعنى من المعلوم أن العقل يحكم بأن الأول أحق وأولى بمتابعة الخلق له واهتدائهم (به) واقتدائهم به وخلافه مكابرة وعناد لا يخفى على أولى النهى .

و ١١٠ ما ذكره من أن هذه المسألة ليست مسألة يتعلّق بها عمل اه ففيه أنه كيف ينكر تعلّق العمل بهامع إمكان تأديتها إلى الوقوع في تفضيل المفضول وتقديمه وتأخير من هو مقدّم في نفس الأمر وهو إن لم يكن كقراً لا أقل من أن يكون فسقاً ، لقوله تعالى : ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً (١) ، و العمى هو عدم تعلم الحق كما فسر وبالجملة كيف يحكم بأنه مما لا يتعلّق به شيء من الأعمال مع أن أكثر المخالفات بين الشيعة و جمهور أهل السنة بحيث يلعن بعضهم بعضاً وقع من هذا ، فحينئذ وجب تحقيق هذه المسألة وتحصيل اليقين فيها ، ليعلم من يجب اتباعه ومن لا يجب حتى لا يقع في سخط الله تعالى .

وأما ما ذكره من أن النصوص متعارضة ، ففيه مسلم لما بينا سابقاً : من أن النصوص الواردة في شأن عليّ عليه السلام مما انفق عليه الفريقان ، بخلاف ما روي في شأن غيره من الثلاثة ، نعم ما روي في مطاعن الثلاثة معارض بما روي من مناقبهم فافهم (٢) .
وأما ما ذكره : من أنه ليس الاختصاص بكثرة الثواب موجباً لزيادته قطعاً بل ظناً ، لأن الثواب تفضل من الله تعالى كما عرفته فيما سلف ، فله أن لا يشيب المطيع ويشيب غيره ، فمدفوع بما أصلناه وأثبتناه سابقاً : من قاعدة الحسن والقبح العقليين .

وأما ما ذكره من أن ثبوت الإمامة وإن كان قطعياً ، لا يفيد القطع بالأفضلية اه فمدفوع بأنه على تقدير عدم جواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل ، كما يقتضيه

(١) الاسرى . الآية ٧٢ .

(٢) لعله إشارة إلى ان ما روي من مناقبهم غير نقي السند .

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٧٢)

العقل السليم ، تكون صحة الخلافة مبنية على الاتصاف بالأفضلية ، فالظن فيها يستلزم الظن فيه قطعاً ، واما قوله : ولا قطع بأن إمامة المفضل لا يصح مع وجود الفاضل ، فهو مكابرة على مايقطع به العقل السليم ، بناء على الالف بتحسين ما فعله السلف : من مخالفة مقتضى العقل في مسألة الامامة ، فلا يلتفت إليه .
واما ما ذكره بقوله : لكننا وجدنا السلف قالوا إلى آخره ، فمردود بأن ذلك السلف كانوا ممن لايرجمهم الله ، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم (١) ، بالتزام التقليد الذميمة الذي رد الله عليه في كتابه الكريم معاتباً للكفار بقوله حكاية عنهم : انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آئارهم مقتدون (٢) ، و حسن الظن بهم لم ينشأ إلا من قلة الفطن وضيق العطن ، وأنه من قبيل ، ان بعض الظن (٣) ، مع أن مجرد حسن الظن بهم ، لا يقتضي وجوب متابعتهم كما لا يخفى ، وبالجملة : أنهم بنوا الأفضلية على الترتيب الوجودي في الخلافة ، ولا طائل في ذلك ، لأننا علم أنهم لوجعلوا خمسين من الصحابة خلفاء قبل أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام لفضلوهم جميع هؤلاء عليه ، وكيف يوجب الترتيب الوجودي في الخلافة الصوري مرتبة وفضيلة ، مع أن هؤلاء لكونهم صفر اليد عن الفضائل والعدد ، كانت نسبتهم إلى علي عليه السلام نسبة الأصغار إلى العدد ، فلا يورث تقدمهم الصوري عليه عليه السلام ، إلا زيادة ما كان له من المرتبة والمقام كما قال الشاعر (ره) :

از رتبه صوري خلافت مقصود جز عرض كمسال أسد الله نبود
گر گشت رقم سه صفر پيش از الفی بیداست که در رتبه کمال که فزود؟ (کدامین افزود)
وكان القوم مع جهلهم بعلم المنطق وحكمهم بتحريمه شبهوا امير المؤمنين عليه السلام بالشكل

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة البقرة الآية ١٧٤

(٢) الزخرف . الآية ٢٢ .

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة الحجرات الآية ١٢ .

(٧٤) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

الرابع ، حيث أسقطه بعضهم (١) عن درجة الاعتبار ، لمخالفته الأول ، واعتبر جمهورهم الثاني بعد الأول لموافقته معه في أشرف المقدمتين عندهم . وهم غضب الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام ولهذا سمي بالعمريين ثم اعتبروا الثالث (٢) لموافقته معه في مقدمة أخرى وهي ترويح أحكام الأولين واقتفاء سيرتهما ، واعتبروا علياً عليه السلام في المرتبة الرابعة ، لأن طبعه عليه السلام كان مخالفاً للأول والثاني أصلاً ورأساً ، ولهذا لما قال له عبدالرحمن بن عوف يوم الشورى : (٣) أمدد يدك أبايعك بسيرة الشيخين ، امتنع عليه السلام عن ذلك ، وقال : بل بمقتضى الكتاب والسنة ، فعدل عنه عليه السلام إلى عثمان بالشرط المذكور قبل منه ذلك .

وأما ما ذكره الأمدى بقوله : إذ ما من فضيلة تبين اختصاصها بواحد منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها ، ففيه نظر ظاهر ، إذ بعد ما فرض اختصاص فضيلة بواحد منهم ، كيف يمكن بيان مشاركة له غيره فيها ، اللهم إلا أن يراد الاشتراك في أصل أنواع تلك الفضائل ، لكن على نحو أن يدعى اشتراك الصبي القاري لصرف الزنجاني ونحوه مع معلمه المتبحر في العلوم العقلية والنقلية ، أو يدعى اشتراك من قلع باب خيبر وقتل عمرو بن عبدود وأمثاله ، مع من قلع باب بيته ، أو قتل نحو الضب والفارة في العلم والشجاعة ، وهذا في غاية الوهن والشناعة .

وأما ما ذكره : من أنه لا سبيل إلى الترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون الفضيلة الواحدة أرجح من فضائل كثيرة ، فمدخول بما مر من أننا لانحتاج في تعيين الامام إلا إلى الفحص عن حال من استجمع فيه شرائط الامامة والرياسة من الفضائل

(١) كالخوارج والنواصب .

(٢) أي ولان اعتبار الثالث لموافقته مع الأولين في اقتفاء سيرتهما واعتبار الرابع لمخالفته

طبعه لهما لما قال الخ منه « قد »

(٣) ذكره ابن حجر في الصواعق (ص ١٠٤ ط الجديد بمصر)

و الكمالات الظاهرة ، و أنه لا التفات للعاقل إلى احتمال كون غيره ممن لم يظهر منه شيء ، من هذه الفضائل ربما كان أفضل عند الله وفي نفس الأمر ، بل لو اعتبر مثل هذا الخيال الفاسد لتعذر الأمر على الناس في تعيين الرئيس والامام ، لاحتمال أن يكون كل حائك و حجام و سوقى و مجهول نشأ في شاق جبل أو برية و بحري ، أفضل من أشرف قوم مشهورين بالفضل و الكرامة ، فينسند باب تعيين المتصف بالامامة و ليقل أولياء الأمدي الذين يفرّون كفراره من محال إلى محال ، و يطرون من غصن إلى غصن ، أن اختياره من اختياره بابكر الامامة ، هل وقع بشيء مما اشتهر و ابيه من الفضائل الظاهرة التي نسبوها إليه في الأحاديث الموضوعة في شأنه ، أو لاطلاعهم على ما كان فيه من الفضائل الباطنية التي لم يظهر على أحد ، أو وقع في ذلك بمجرد البخت والاتفاق ومحض الشهوة والاتفاق من غير ملاحظة اتصافه بشيء من الفضائل الظاهرة والباطنية ، بل كان عبد أبي بكر مساوياً معه في نظرهم في استحقاق الخلافة فالتألك إزراء بجلالة قدر أبي بكر عندهم ، و الثاني ملحق بالمحال ، فتعين الأول وهو اعتبار العاقل في ذلك كثرة الفضائل ولم تتحقق الكثرة إلا في علي عليه السلام ، كما علم و سيعلم بعون الله الملك العلام .

و أما ما ذكره شارح العقائد ، فاكثر مقدماته مشترك مع ما نقلناه عن صاحب المواقف و أبطلناه ، إلا ما ذكره من المحاكمة المدلول عليها بقوله : والانصاف أنه إن أريده وهذا مردود بأن الثواب الذي كانوا بسبب تخصيلهم له أفضل ان كان في مقابلة الطاعة كما نطق به الكتاب والسنة و بيناه سابقاً ، فلا شك أن من طاعته أكثر فثوابه أكثر فحينئذ من تأمل في أحوال الصحابة علم بديهية أن طاعة علي عليه السلام كان أكثر بمراتب لأنه عبد الله تعالى مدة عمره ولم يقع منه عصيان قط ، وإن غيره إنما عبد الله تعالى بعد مضي أكثر عمره وزمانه في كفره وعصيانه كما قال أبو سعيد النبلي ره (١)

(١) هو أبو سعيد سعد بن أحمد المكي النبلي من مشاهير الادباء و الشعراء و أكثر منظوماته

(٧٦) مدارك أن المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (ج ٣)

شهر :

عبد الآله وغيره من جهله مازال معتكفاً على أصنامهم (الأصنام نخل) وإن لم يكن مقابلاً للطاعة ، فليس بثواب ولا يبدل على التعظيم والتفضيل ، لأن كونه في مقابلة الطاعة هو الفارق بين الثواب والتفضيل ، فحينئذ أيضاً لا يكون لتوقفه جهة فتوجهه ، فإنه غاية الشؤط في هذا المضمار ، والله أعلم بحقايق الأسرار .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السابعة قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات (١) ، روى (٢) الجمهور عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه . قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي ، فتاب عليه « انتهى » .

في مديح أهل البيت ، توفي سنة ٥٦٢ و قبل ٥٩٢ ، والنبلي نسبة الى النبل بالحلة ، فراجع الريحانة (ج ٤ ص ٢٦٤) .

(١) البقرة . الاية ٣٧ وقال مولانا القاضي الشهيد في الهامش ما هذا لفظه : قال المصنف في منهاج الكرامة : البرهان العاشر قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، الا ثبت علي فتاب عليه وهذه فضيلة لم يلحقه أحد من أصحابه فيها ، فيكون هو الامام مساواته للنبي ﷺ في التوسل الى الله تعالى « منه قده » (٢) روى الحديث في شأن الاية الكريمة جماعة من اعظم القوم فهناك كلمات بعضهم التي وقفنا عليها حال التحرير

« فهمهم » العلامة البيهقي في دلائل النبوة (علي ما في تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ ط لاهور) روى عن عمر بن الخطاب قال آدم اسئلك بحق محمد وآله الا غفرت لي الى قوله ﷺ

(ج ٣) مدارك ان المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (٧٧)

قَالَ النَّاصِبُ بِمُخْتَصِّهِ

أقول : اختلف المفسرون في هذه الكلمات ، فقال بعضهم ، هو التسييح و التهليل و التحميد ، وقال بعضهم : هي مناسك الحج فيها غفر ذنوب آدم ، وقال بعضهم : هي الخصال العشرة التي سميت خصال الفطرة ، وقد امر آدم بالعمل بها ليتوب الله عليه ، ولوصح مارواه عن الجمهور ، ولا يعرف هذا الجمهور لاند على فضيلة كاملة لعلي عليه السلام ونحن نقول بها ، ونعلم أن التوسل بأصحاب العباء من أعظم الوسائل وأقرب الذرايع إلى الله تعالى ، ولكن لا يدل على نص الامامة ، فخرج الرجل من مدعاه و يقيم الدلائل على فضائل علي عليه السلام من نص القرآن ، وكل هذه الفضائل مسلمة « انتهى » .

أقول

يتوجه عليه أن موافقة بعض المفسرين من جمهور أهل السنة مع الشيعة في أمثال ذلك يكفي في قيام الحججة للشيعة على الكل كما مر بيانه وللإشارة إلى هذه النكتة مع روم الاختصار اعتماداً على الاشتهار ، ترى المصنف قدس سره ربما يقتصر بقوله روى الجمهور ، ويطوي ذكر اسم الراوي . ثم القول : بأن المراد من الكلمات مناسك الحج وكذا القول : بأنها هي الخصال العشرة ، مع خفاء صدق الكلمات عليها غير مذكورة

ولولا هو ما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن عساكر في كلامه عليه على ما في تفسير اللوامع (ج ١)

ص ٢١٥ ط لاهور

روى عن عمر بن الخطاب قال قال آدم أسألك بحق محمد وآله الا غفرت لي الي قوله عليه السلام ولولا هو ما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب على ما في (تفسير اللوامع ج ١

ص ٢١٥ ط لاهور)

روى عن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم ، فقال

(٧٨) مدارك ان المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (ج ٣)

سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ماتت علي فتاب عليه .

« ومنهم » العلامة النطنزي في الخصائص العلوية علي مافي اللوامع (ج ١

من ٢١٧ ط لاهور)

روى بسنده عن مجاهد أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه : اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه ؛ وزاد فلما اهبط آدم الى الارض صاغ خاتماً فنقش عليه محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين ويكنى آدم بأبي محمد .

وزوى عن ابن عباس : أن آدم لما اكتسب الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ١ ص ٦٠ ط مصر)

أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي قال : سألت النبي ﷺ عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال : ان الله اهبط آدم الى أن قال : فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك و غافر ذنبك قل : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا اله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقي آدم .

« ومنهم » العلامة المذكور في جمع الجوامع في باب جامع الدعاء

روى أن الكلمات التي تلقاها آدم : اللهم بحق محمد وآل محمد تبت علي انك أنت التواب الرحيم .

« ومنهم » العلامة المولى معين الكاشفي في معارج النبوة (ركن ٢ ص ٩ ط الهند)

عن الصادق رضي الله عنه في حديث طويل مشتمل علي فوائده أن الكلمات التي تلقاها آدم

(ج ٣) مدارك أن المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (٧٩)

في التفسير المشهورة ، ولعل الناصب قد حرّف الكلم عن مواضعها (١) كما هو دأبه
أوضح عنه نقية الدعاء ، (الوعاء خ ل) فإن المفسرين ومنهم صاحب الكشاف (٢)
إنما ذكروا هذين القولين في تفسير قوله تعالى : واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات (٣)
الآية ، ونة شأ اشتباه الناصب ذكر الكلمات في الآيتين ، وعدم مبالاته بأمر الدين وتحصيل اليقين
وأما ما ذكره الناصب الخارجي من خروج المصنّف عن مدعاه ، فقد بينا سابقاً في
بيان أعمية المدعى ما يشهد عليه بخروجه عن طريق الصدق ، أو نسيانه عنوان المبحث
عن غاية الحيرة والبهت ، بل الاكثار من مجرد ذكره تعالى لعلي عليه السلام في القرآن

من ربه : يا محمود ويا علي الاعلى ويا فاطم ويا محسن ويا منك الاحسان

بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين أن تغفر لي و تقبل توبتي

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي الحنفي في ينابيع المودة

(ص ٩٧ ط اسلامبول)

روى ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد وعلی وفاطمة
والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له

وروى في المناقب عن المفضل قال سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل : واذا
ابتلى إبراهيم ربه بكلمات الآية ، قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه وهو أنه
قال : يارب أسألك بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علی فتاب الله
عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعنى بقوله فأتمهن ؟ قال
يعنى اتمهن الى القائم المهدي اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة النساء الآية ٤٦ .

(٢) ذكره في الكشاف (ج ١ ص ٩٢ ط مصطفى محمد بمصر)

(٣) البقرة . الآية ١٢٤ .

(٨٠) مدارك شأن نزول آية «إني جاعلك» في علي عليه السلام (ج ٣)

والتمثيل بحاله دون غيره ممن زعمه الناصب قريناً له عليه السلام ، يدل على أنه حبيب الله منظور له بنظرة رحيمة (١) ضرب لنا مثلاً ونسي خلفه ، (٢) بل نقول : ذكر فضيلة واحدة له عليه السلام في تلك الفضيلة على غيره فيكون هو بتلك الفضيلة فاضلاً و غيره مفضولاً ، تأمل وتدبر .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الثامنة قوله تعالى : إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي (٣) ، روى الجمهور (٤) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتهت الدعوة إلي وإلى علي لم يسجد أحدنا قط الصنم ، فاتخذني نبياً واتخذ علياً ولياً (خ) وصياً « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ كَفَّرَهُ

أقول : هذه الرواية ليست في كتب أهل السنة والجماعة ، ولا أحد من المفسرين

(١) مقتبس من الحديث الشريف النبوي .

(٢) يس ، الآية ٧٨ .

(٣) البقرة . الآية ١٣٤ .

(٤) روى هذه الرواية جماعة

« منهم » الحافظ ابن المغازلي في المناقب على ما في تفسير اللوامع (ج ١ ص ٦٢٩ ط لاهور)

روى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتهت الدعوة إلي وإلى علي لم يسجد أحدنا قط لئنم فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الترمذي الكشفي الخنفي في مناقب مرتضى (ص ٤١ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

روى عن الحميدى عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ما ترجمته انه قال : ان دعوة

ذكر هذا ، و إن صحّت دلّ على أنّ عليّاً وصيّ رسول الله ﷺ ، والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هي نصّاً في الامامة كما ادعاه « انتهى »

أقول

هذه الرواية مما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده إلى عبد الله ابن مسعود ، فالإنكار والاصرار فيه عناد ، وإلحاد ، و المراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة إبراهيم و طلب الامامة لذريته من الله تعالى ، فدلّت الرواية على أنّ المراد بالوصاية الامامة وأن سبق الكفر وسجود الصنم (١) ينافي الامامة في ثاني الحال أيضاً كما أوضحناه سابقاً فينتفي إمامة الثلاثة ، و بصير نصّاً في إرادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة .

ان قيل : لا يلزم من هذه الرواية عدم إمامة الثلاثة إذ كما أنّ انتهاء الدعوة إلى النبي ﷺ لا يدلّ على عدم نبيّ قباه فكذلك انتهاء الدعوة إلى عليّ عليه السلام لا يدلّ على عدم إمام قبلاه ، بل اللازم من الرواية أنّ الامام المنتهي إليه الدعوة ، يجب أن لا يسجد صنماً قط ، ولا يلزم منها أن يكون قبل الانتهاء أيضاً كذلك قلت : قوله : انتهى بصيغة الماضي ، يدلّ على وقوع الانتهاء عند تكلم النبي ﷺ

ابراهيم الامامة لذريته لاتصل الا لمن لم يسجد لصنم قط ومن ثم جعلني الله نبياً وعلياً وصياً الى .
(١) وذلك لقداسة الامامة و الخلافة و كونها من المناصب الشامخة الالهية و المراتب السامية الربانية : فكيف يليق أن يتقمصها من كان سنين من عمره و أعوام من دهره عاكفاً بفناء اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ولله درالمحققين من اصحابنا الاصوليين حيث حققوا هذا المعنى وأسفروا عن وجه الحق في مبحث المشتق من كتب الاصول وفي كنيمة ذلكم الاعلام العلامة سلطان عريشة التدريس وملك اقليم الافادة خربت الفن حبر الفقهاء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين آية الله في الوري شيخ مشايخنا الكرام مولينا الاخوند ملا محمد كاظم الهروي الطوسي النجفي قدس سره الشريف في كتاب الكفاية .

(٨٢) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (ج ٣)

وسبق إمامة غير علي عليه السلام ينافي ذلك ، نعم لو قال النبي صلى الله عليه وآله : سينتهي الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال ، وليس فليس ، فظهر الفرق بين انتهاء الدعوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وبين انتهاءها إلى علي عليه السلام لا يقال : لوصحت هذه الرواية ، لزم أن لا يكون باقي الأئمة إماما ، لا نقول : الملازمة ممنوعة ، فإن الانتهاء بمعنى الوصول ، لا الانقطاع و في هذا الجواب مندوحة عما قيل : إن عدم صحة هذه الرواية لا يضرنا إذ غرضنا الزامهم بأن أبابكر وعمر وعثمان ليسوا أئمة فتأمل هذا .

ويقرب من هذه الرواية ما رواه (١) النسفي الحنفي (٢) في تفسير المدارك عند تفسير آية النجوى عن أمير المؤمنين أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مسائل إلى أن قال : قلت : وما الحق ؟ قال : الاسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك « انتهى » و أقول : مفهوم الشرط حجة عند المحققين من أئمة الاصول ، فيدل على أن الامامة والولاية قبل الانتهاء إليه باطل ، فيلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

التاسعة قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً (٣) روى الجمهور (٤) عن ابن عباس ، قال : نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام ، قال : الود المحبة في قلوب المؤمنين « انتهى » .

(١) فراجع مدارك التنزيل للنسفي (ج ٤ ص ١٧٨ ط عيسى الحلبي و شركائه بمصر)

(٢) قد مرت ترجمته (ج ١ ص ٢١٧)

(٣) مريم . الآية ٩٦ .

(٤) أورد هذه الرواية جم غفير من أعظم القوم و نحن نورد أسماء بعضهم على حسب ما وسعنا المجال فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق

(ص ١٥١ ط تبريز) قال : أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق ، أخبرنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (٨٣)

أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد ؛ حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي ، حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً

« ومنهم » العلامة الزهري في الكشاف (ج ٢ ص ٤٢٥ ط الادبي بمصر) .

قال : روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه : يا علي قل : اللهم اجعل عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فانزل الله هذه الآية .

« و منهم » العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠ ط النجف)

قال ابن عباس هذا الود جعله الله لعلي في قلوب المؤمنين

وروى أبو اسحاق الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله هذه الآية

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي (ص ١٢١ ط القرى)

روى الخوارزمي عن زيد بن علي عن آباءه عن علي بن ابي طالب قال : لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فساخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي اصطنعت اليه معروفاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنوق اليك بالمودة قال : فنزل قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً .

« و منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ ؛ أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١١ ص ١٦١

ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب : قل يا علي اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة ،

(٨٤) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (ج ٣)

فنزلت الآية ، و ذكره الثعلبي الخ .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

أخرج الحافظ السلفي عن ابن الحنفية في قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن وداً .
الآية قال ، لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المذكور في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد امين الخانجي)

أخرج الحافظ السلفي عن ابن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .
« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ١٦ ص ٧٤ المطبوع بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر)

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

« وهنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ هـ . ورد نزول الآية الشريفة في حق مولانا علي بن ابيطالب عليه السلام : بقوله :
وذكر النقاش أنها نزلت في علي بن ابيطالب وقال محمد بن الحنفية : لا تجد مؤمناً الا وهو يحب علياً وأهل بيته ، انتهى

ومن غريب هذا ما أنشدنا الامام اللغوي رضى الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصارى الشاطبي رحمه الله تعالى لزيينا بن اسحاق النصراني الرسفي

عدى وتيم لا احاول ذكرهم	بسوء ولكني محب لهاشم
وما تعتريني في علي ورهطه	اذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال نصارى تحبهم	وأهل النهي من أعرب و أعاجم
فقلت لهم : اني لا حسب حبهم	سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (٨٥)

وذكر أبو محمد بن حزم : أن بغض علي من الكبائر .

بحر المحيط (ج ٦ ص ٢٢١ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٦ ط النجف)

ونقل أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه قال : بينما عبد الله بن عباس

الى آخر ما نقلناه عنه بلا واسطة .

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٤ ص ٤٨٧ ط مصر)

و أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : قل اللهم

اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل

الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً . قال

فنزات في علي .

و أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن ابي طالب : ان

الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الاية قال محبة في قلوب المؤمنين .

« ومنهم » العلامة المير غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير

في حبيب السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

روى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : يا علي قل اللهم اجعل لي

عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فنزلت : ان

الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٧٠ ط المحمدية بمصر)

أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسير هذه الاية لا يبقى مؤمن

الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى

(ص ٤٦ ط ببني بمطبعة محمدي)

(٨٦) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (ج ٣)

روى عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام

وروى ابن مردويه في المناقب قال رسول الله ﷺ لعلي : قل اللهم اجعل عندك عهداً واجملاً في صدور المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد الشوكاني في تفسيره (ج ٣ ص ٣٤٢ ط

مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الآية ، قال : محبة في قلوب المؤمنين .

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجملاً وداً و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فانزل الله الآية في علي عليه السلام .

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني (ج ١٦ ص ١٣٠ ط

المنيرية بمصر) .

أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ لعلي كرم الله تعالى وجهه قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجملاً في صدور المؤمنين وداً ، فانزل الله سبحانه هذه الآية ؛ وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : لا تجد مؤمناً الا وهو يحب علياً كرم الله تعالى وجهه و اهل بيته .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي في كتابه « رشفة الصادي »

(ص ٣٥ ط مصر سنة ١٣٠٤)

أخرج الحافظ السدي عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن وداً قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته رضوان الله عليهم .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي في كتابه « رشفة الصادي »

(ص ٣٥ ط مصر سنة ١٣٠٤)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن ودا) في حق علي عليه السلام (٨٧)

قَالَ النَّاصِبُ خَفِضَهُ

أقول : ليست هذه الرواية في تفسير أهل السنة وإن صححت دلت على وجوب محبته وهو واجب بالاتفاق ، ولم يثبت به النص على الامامة وهو المدعى « انتهى » .

أقول .

الرواية المذكورة في تفسير الرازي (١) و تفسير النيشابوري (٢) و كتاب الصواعق (٣) المحرقة لابن حجر المتأخر وفيه ما يزيد رغم أنف الناصب الشقي المنكر لفضائل علي عليه السلام ، فانه قال : و صح أن العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقون من قريش من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقائهم ، فغضب صلى الله عليه وآله غضباً شديداً حتى احمر وجهه ، ودر عرق بين عينيه ، وقال : و الذي نفسي بيده : لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله وفي رواية صحيحة أيضاً : ما بال أقوام يتجدون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولترابتهم مني « انتهى » وأما قوله : ولم يثبت به النص على الامامة ، فمدفوع بأن من يوقع الله تعالى محبته في قلوب المؤمنين و يذكرها في مقام الامتنان لا بد وأن يكون معصوماً وإذا ثبتت العصمة تم الدست (٤) .

(١) قد تقدمت قبيل هذا في ذيل الاية فراجع .

(٢) قد تقدمت أيضاً في تعاليقنا في ذيل الاية فراجع .

(٣) وهو المذكور فيه أيضاً في (ص ١٧٠ الطبع الجديد الذي باشر طبعه عبداللطيف

عبدالوهاب بمصر) فراجع الى تعاليقنا في ذيل الاية

(٤) الدست : صدر البيت ؛ المجلس ، الوسادة ، جمعه دسوت ومنه الدستگاه بالفارسية .

والعبارة كناية عن تمامية المدعى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

العاشرة قوايه تعالى : إنما أنت منذر و لكل قوم هاد (١) ، نقل الجمهور (٢) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر و علي الهادي ، و بك يا علي يهتدي المهتدون « انتهى » .

(١) الرعد . الآية ٧

(٢) أخرجه عدة كثيرة من حفاظ القوم وحملة آثارهم و نحن نورد بعضهم حسب ماوقفنا عليها فنقول :

« منهم » العلامة الحافظ الحاكم في كتاب « المستدرک » (ج ٣ ص ١٢٩

ط حيدر آباد الدكن)

قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور العارثي ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي انما أنت منذر و لكل قوم هاد قال علي رسول الله ﷺ المنذرو أنا الهادي ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه « و منهم » الذهبي في « تلخيص المستدرک » (ج ٣ ص ١٢٩ بهامش المستدرک

الطبع المذكور)

أخبرنا عثمان بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الاسدي الحديث المتقدم عن المستدرک

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ١٩ ص ١٤ ط البهية بمصر)

قال ابن عباس رضی الله عنه : و ضم رسول الله ﷺ يده على صدره فقال أنا المنذر ، ثم أوما الى منكب علي رضی الله عنه و قال : أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدى .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٨٩)

« و منهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٥٠١ ط مطبعة مصطفى

محمد بمصر)

عن أبي جعفر بن جرير ، حدثني أحمد بن يحيى الصوفى ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصارى
حدثنا معاذ بن مسلم ، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنه ، قال : لما نزلت : **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** ، قال : وضع
رسول الله ﷺ يده على صدره وقال : أنا المنذر و لكل قوم هاد ، وأوما بيده الى
منكب على فقال : أنت الهادى يا على ، بك يهتدى المهتدون من بعدى .
وفيه أيضاً عن ابن أبي حاتم ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
المطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على (و لكل قوم هاد) قال : الهادى رجل
من بنى هاشم ، قال الجنيد : هو على بن أبي طالب رض وفيه أيضاً بسند آخر نحو ذلك ، قال
ابن أبي حاتم : وروى عن ابن عباس فى احدى الروايات ، و عن **أبي جعفر محمد بن**
على نحو ذلك .

« و منهم » العلامة ابن صباغ المالكي فى فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف)

عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزل قوله تعالى : **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**
قال رسول الله ﷺ أنا المنذر وعلى الهادى ، وبك يا على يهتدى المهتدون .

« و منهم » العلامة الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١٠٩ ط القرى) قال :
أخبرنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن على بن حمويه ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم على بن الحسن الشافعى ، أخبرنا أبو طالب على بن عبد الرحمان ؛ أخبرنا
أبو الحسن النخلى ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس ؛ أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابى ، حدثنا
أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفى ، حدثنا الحسن بن الحسين
الانصارى فى مسجد حبة العرنى ، حدثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : **إنما أنت منذر** . الآية قال النبي ﷺ

(٩٠) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليه السلام (ج ٣)

أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدى المهتدون .

قلت : هذا لفظه في تاريخه وذكره بطرق شتى وذكره غير واحد من أئمة التفسير علي نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري وأحمد بن محمد بن الثعلبي النيشابوري النقاش وغيرهم .

« و منهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٣ ص ٦٣ ط الميمنية

بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى ، قال : ثنا الحسن بن الحسين الانصارى ؛ قال : ثنا معاذ بن مسلم تبع الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، وضع ^{عليه السلام} يده على صدره فقال : أنا المنذر ولكل قوم هاد ؛ وأما يده الى منكب علي فقال : أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة

٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في تفسيره المسمى بالبحر المحيط في حق علي بن ابيطالب ^{عليه السلام} وأنهى سنده الى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر وأما يده الى منكب علي بن ابيطالب فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدى المهتدون من بعدى (ج ٥ ص ٣٦٧ ط مطبعة السعادة بمصر) .

« و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ١٣ ص ٧٣ بهامش تفسير

الطبري ط الميمنية بمصر) .

روى عن ابن عباس أن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وضع يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأما الى منكب علي فقال : وأنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » صاحب كتاب فتح البيان (ج ٥ ص ٩٧ كما في الفلك) ذكر بعين ما تقدم عن السيوطي في الدر المنثور .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٩١)

« ومنهم » صاحب كتاب ترجمان القرآن (ص ٨٣١ كما في الفلك) ذكر مثله .

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال

(بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر)

الديلمي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : أنا المنذر و علي الهادي ، و بك

يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » العلامة الحموي في فرائد السمطين (كما في كفاية الخصام

ص ٣٣٣ ط طهران)

روى بسنده عن أبي هريرة الاسلمى أن المراد من الهادي علي بعين ما تقدم .

« و منهم » العلامة الميرغيات الدين بن همام المعروف بخواند مير في

كتاب حبيب السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

قد ثبت بطرق متعددة أنه لما نزل قوله تعالى إنما أنت منذر و اكل قوم هاد ،

قال لعلي : أنا المنذر و أنت الهادي ، بك يا علي يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب

مرتضوى (ص ٤٢ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

روى عن المحدث الحنبلى فى المسند و شبرويه فى فردوس الاخبار و ابن مردويه فى

المناقب أن المراد من الهادي علي عليه السلام بعين المضمون المتقدم .

« و منهم » العلامة الشوكانى فى تفسيره (ج ٣ ص ٦٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

و أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم فى المعرفة و الديلمي و ابن عساكر

و ابن النجار عن ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر و اكل قوم هاد وضع

رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر و أوما بينه الى منكب علي فقال

أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ،

و أخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمى قال سمعت رسول الله فذكر نحوه .

(٩٢) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي ﷺ وعلي عليهم السلام (ج ٣)

و أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه أيضاً .
و أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن أبي حاتم و الطبراني في الاوسط
و الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب في الآية نحوه أيضاً .
« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ١٣ ص ٩٧ ط المنيرية بمصر)
وأخرج ابن جرير وابن مردويه والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما نزلت : انما انت
منذر ؛ الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر وأوماً بيده الى
علي كرم الله تعالى وجهه فقال : أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي .
وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني والايوسط والحاكم
وصححه وابن عساكر أيضاً عن علي كرم الله تعالى وجهه أنه قال في الآية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا المنذر وأنت الهادي ، وفي لفظ رجل من بني هاشم يعني نفسه
« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، روى عن
ابن عباس رض قال : لما نزل قوله تعالى : انما أنت منذر لكل قوم هاد ؛ قال رسول الله
ﷺ : أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون .
(نور الابصار ص ١٠٥ ط الثمانية بمصر)

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ٩٩

ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزل
قوله تعالى : انما انت منذر ولكل قوم هاد ؛ وضع ﷺ يده على صدره و قال
أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون .
و أخرج الثعلبي أيضاً عن السدي عن عبد خير عن علي كرم الله وجهه قال : المنذر
النبي ﷺ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه .
وأخرج الحموي في بسنده عن أبي هريرة الحديث بعينه .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٩٣)

قَالَ النَّاصِبُ عَنْهُ

أقول : ليس هذا في تفاسير السنّة ، ولو صحّ دلّ على أنّ علياً عليه السلام هادٍ ، وهو مسلم ، وكذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هداة لقوله صلى الله عليه وآله : أصحابي كالنجوم (١) بأيّهم اقتديتم اهتديتم ولا دلالة فيه على النصّ « انتهى » .

أقول

هذا المذكور في تفسير إمام أهل السنّة فخر الدّين الرّازي (٢) ، مع تفصيلٍ ، حيث قال : وذكروا هيئنا أقوالاً إلى أن قال : و الثالث المنذر النبي ، و الهادي عليّ ، قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأوماً إلى منكب عليّ ، و قال أنت الهادي يا عليّ ، بك يهتدي المهتدون بعدي « انتهى » .
وقد صنّف ابن عمدة (٣) كتاباً في هذه الآيّة ، و روايات نزولها في شأن عليّ عليه السلام

وأخرج صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضي الله عنهما نحوه .

و أخرج الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمي قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ماء الطهور فأخذ بيد علي بعد ما تطهر ، فألصق يده بصدره فقال : أنا المنذر ، ثم رد يده الى صدر علي فقال : أنت لكل قوم هاد ؛ ثم قال له : أنت مناد الانام وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين أشهد على ذلك أنك كذلك .

(١) قد مر في المجلد الاول أنه من الموضوعات (ص ٣٩) و سيأتي عن قريب تصريح جماعة من فطاحل القوم بكونه من المختلقات

(٢) فراجع تفسير الرازي (ج ٢١ ص ١٤ ط سنة ١٣٥٧)

وهكذا الى المستدرک (ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد)

والى يتابع المودة (ص ٨١ و ص ٢١)

(٣) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٤٨٦)

(٩٤) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليه السلام (ج ٣)

و رواها (١) الثعلبي في تفسيره مسندة عن ابن عباس أيضاً بعين ما ذكره الرّازي (٢) في تفسيره ، ورواها الثعلبي أيضاً مسندة إلى علي عليه السلام قال : قال المنذر النبي صلوات الله عليه والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه « انتهى » فانكار النّاصب كما ترى ، وأما قوله : ولو صحّ ، دلّ على أنّ علياً هادي ، وهو مسلمٌ ففيه ، أنّ دلالة ليست مقصورة على أصل الهداية ومجرده ، بل على كمال الهداية ، بل على حصر الهادي من أمة محمد صلوات الله عليه فيه ، وبالجملة هذه الخصوصيات الزائدة مع خصوصية وقوعه ، مقابلاً للنبي صلوات الله عليه في إتيان أحدهما بالانذار و آخر بالهداية ، دليل على تقديمه على كل من نازعه الخلافة ، وأنّه أحقّ بهامنه ، لأنّ انحصار مطلق الهداية فيه ، يقتضي كونه هادياً في سائر أوقانه ، وقد ثبت ذلك الأمر له بقول الله تعالى مجملاً ، وبقول الرسول صلوات الله عليه مبيّناً ، كما عرفت ، واما ما رواه من حديث أصحابه كالنجوم ، ففيه من آثار الوضع والبطلان ما لا يخفى ، لأنّ ذلك القول لا يخلو إمّا أن قاله النبي صلوات الله عليه لأصحابه وغيرهم ، أو قاله لأصحابه دون غيرهم ، أو قاله لغير أصحابه ، فإن قالوا : أنّه قاله للصّحابة وغيرهم ، أو قاله للصّحابة دون غيرهم ، قلنا فهل يستقيم في الكلام الفصيح المحكم أن يقول لأصحابه : أصحابي كالنجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم ؟ وإن قالوا : إنّ قاله لغير الصّحابة ، قلنا لهم ، هل يعلم خبر بهذا معروف مجمع عليه أم هوشبي ، تتخرّصونه باستحسان عقولكم وآرائكم ؟ لأنّ الصّحابة هم الذين رووها ، بل إنما رواه عمر ، فأو كان قاله لغيرهم لكان قد ذكروا ذلك الخبر ، و كانوا يقولون ، أو يقول : إنّ الرسول قال لجميع من أسلم غير الصّحابة أصحابي كالنجوم الخ ولما لم يكن في تقلكم شبيء من هذا التخصيص ، بطل ادعائكم في ذلك ، و ما

(١) قد تقدمت قبيل هذا في تعالينا في ذيل الآية .

(٢) قد تقدمت قبيل هذا أيضاً فراجع .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (٩٥)

يكشف عن ذلك (١) ما ذكره شارح كتاب الشفا (٢) للقاضي عياض المالكي (٣) حيث قال: اعلم أن حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه الدارقطني (٤) في الفضائل ، وابن عبد البر (٥) في العلم من طريقه من حديث جابر ، وقال : هذا

(١) أى أن الحديث موضوع .

(٢) هو المولى على بن سلطان محمد القارى الهروى الحنفى المكي المتوفى سنة ١٠١٤ وكان من مشاهير عصره فى الحديث والتفسير والكلام و اليه ينتهى أكثر اجازات علماء القوم كما صرحوا به فى اجازاتهم لنا فى رواية كتبهم و له تأليف كثيرة منها كتاب فى الاحاديث القدسية ؛ وشرح مشكوة المصاييح وشرح الشفاء للقاضي عياض فى مجلدات والجمل التى نقلها مولانا القاضى هنا مذكورة فى شرح الشفاء (ج ٢ ص ٩١ ط مصر)
(٣) قد مرت ترجمته فى (ج ١ ص ٣٢٨ و ج ٢ ص ٢١٣ من الكتاب)

(٤) قد مرت ترجمته فى اوائل هذا الجزء .

(٥) هو الحافظ العلامة أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الاندلسى القرطبى المالكي الفروع ، الاشرى الاصول ، البعانة الشهير فى علوم الحديث والتفسير والرجال ويعبر عنه بحافظ المغرب ، ولد كما قال الذهبى فى التذكرة سنة ٣٦٨ ؛ له تأليف شهيرة أشهرها كتاب الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ، وقد طبع مرات ، وهو أحد المصادر التى نقلنا عنها كثيراً فى تعاليق الكتاب ، و من آثاره كتاب التمهيد لما فى المؤطا من المعانى و الاسانيد ، وقد طبع فى هذه الايام ، وهو كتاب جليل القدر فى موضوعه ، و كتاب الكافي فى فقه المالكية ، و كتاب مختصر جامع بيان العلم وفضله ، وقد طبع سنة ١٣٢٠ و كتاب الدرر فى المغازى و السير ، قيل : انه طبع على نفقة بعض المستشرقين من هولندا ، و كتاب بهجة المجالس فى المحاضرات و غيرها ، توفى سنة ٤٦٣ فى بلدة شاطبة من بلاد الاندلس ، و من غريب التصادف أن حافظ المشرق أى الخطيب البغدادي مات فى هذه السنة أيضاً ، و من ثم اشتهرت تلك السنة بعام موت

(٩٦) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (ج ٣)

إسناد لا تقوم به حجة ، لأن الحارث بن غصين مجهول ، (١) ، ورواه عبد بن حميد (٢)
في مسنده من رواية عبد الرحيم بن زيد (٣) العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب (٤)
عن ابن عمر قال البزار (٥)

الحافظين فراجع الريحانة (ج ٦ ص ٧٦ طبع طهران) وغيره .

(١) صرح بذلك الحافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله (ص ١٥٢ ط مصر
بمطبعة الموسوعات)

(٢) هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي المحدث المتكلم ، توفي سنة ٢٤٩ ذكره
الخزرجي في الخلاصة (ص ٢١٠ طبع مصر)

و قال انه يروي عن علي بن عاصم و محمد بن بشر العبدي و عبدالرزاق و النضر بن
شميل وغيرهم .

(٣) هو عبد الرحيم بن زيد العمى ، قال الخزرجي في الخلاصة (ص ٢٠١ طبع مصر)
ما لفظه : انه روى عن أبيه و عنه مرحوم العطار ، قال البخاري تركوه انتهى .
وقال في الهامش نقلا عن التهذيب ما لفظه : قال أبو بكر بن أبي عاصم مات سنة أربع
وثمانين ومائة ١٨٤ .

(٤) قد مرت ترجمته قبيل ذلك وأن القوم ضعفوه ولا يعتمدون على رواياته

(٥) قال الحافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله ص ١٥٢ ط مصر ما لفظه :
وعن محمد بن أيوب الرقي قال : قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار :
سألتهما عما يروى عن النبي مما في أيدي العامة يروونه عن النبي ﷺ أنه قال : إنما مثل
أصحابي كمثل النجوم أو أصحابي كالنجوم فبأبيهم اقتدوا اهتدوا ، قالوا هذا الكلام لا يصح عن النبي
ﷺ ، رواه عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن
النبي ورواه عبد الرحيم عن أبيه عن ابن عمر ، و إنما أتى ضعف هذا الحديث

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٩٧)

منكر لا يصح ، و رواه ابن (١) عدي في الكامل من رواية حمزة بن أبي حمزة

من قبل عبدالرحيم بن زيدلان أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه ، والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ **إلى أن قال** : هذا آخر كلام البزار ثم قال : قال أبو عمرو يعني نفسه قد روى أبو شهاب الخياط عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إنما أصحابي مثل النجوم ؛ فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم ، وهذا اسناد لا يصح ولا يرويه عن نافع من يحتج به ، **إلى أن قال** : وقد روى في هذا الحديث اسناد غير ما ذكر البزار عن سلام بن سليم ، قال : حدثنا العارث بن غصين عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصحابي النجوم بآبهم اقتديتم اهتديتم قال أبو عمر : هذا اسناد لا تقوم به حجة ، لان العارث بن غصين مجهول ، وعن **الحكم بن عتيبة** قال : ليس أحد من خلق الله الا يؤخذ من قوله و يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن أبي عمير قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ليس أحد من خلق الله الا وهو يؤخذ من قوله و يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن وهب قال : سمعت سفيان يحدث عن عبدالكريم بن مجاهد مثله ، وعن الحسن بن محمد بن الصباح الزدفراني قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالكريم بن مجاهد مثله أيضاً .

(٥ مكرر) هو العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى صاحب كتاب المسند قال الذهبي في التذكرة (ج ٢ ص ٢٠٤ طبع حيدرآباد) ما محصله : انه سمع هدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وعبدالله بن معاوية الجمعي ومحمد بن يحيى بن فياض الرماني وطبقته روى عنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو بكر الختلي وعبدالله بن الحسن وأبو الشيخ ، ارتحل في آخر عمره الى اصبهان والى الشام توفي بالرملة سنة ٢٩٢ وقال الدارقطني هو ثقة فيما يقول الخ . (١) هو العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك الجرجاني

(٩٨) مدارك نزول آية (إنما أتت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (ج ٣)

النصيبى ، (١) ، عن نافع ، (٢) عن ابن عمر (٣) بلفظ بأيهم أخذتم ، بقوله :
بدل اقتديتم وإسناده ضعيف ، لأجل حمزة ، لأنه متهم بالكذب (٤) ، و رواه
البيهقى (٥) في المدخل من حديث عمر ومن حديث ابن عباس ، ومن وجه آخر

ويعرف بابن القطان أيضاً ، له كتب أشهرها الكامل فى الجرح والتعديل ؛ قال الذهبى
فى التذكرة (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد) ما ملخصه : انه ولد سنة ٢٧٧ وتوفى
سنة ٣٦٥ ، سمع عن جماعة منهم بهلول بن اسحاق الانبارى ومحمد بن يحيى المروزى
و اباخليفة الجمحى و ابا عبد الرحمن النسائى وغيرهم و عنه أبو العباس بن عقدة شيخه
و أبو سعيد البالىنى والحسن بن أمين وخلق

(١) هو حمزة بن أبى حمزة ميمون الجمفى الجزرى النصيبى قال الخزرجى فى الخلاصة
(ص ٧٩ طبع مصر) ما لفظه : هو يروى عن نافع و عنه بكر بن مضر قال البخارى : منكر
الحديث ، له عنده فرد حديث انتهى . وقال فى التهذيب نقلا عن النسائى والدارقطنى
متروك الحديث انتهى

(٢) الظاهر أن المراد به أبو عبد الله نافع العدوى مولاهم مملوك عبد الله بن عمر ،
يروى عن مولا ابن عمرو عن أبى هريرة وأبى لبابة وعائشة ، توفى سنة ١٢٠ ، واختلف
فى قبول رواياته ، ويحتمل أن يكون المراد بنافع فى الكتاب نافع بن جبير ، والاول
عندى أظهر لقرائن بطول بنا الكلام لو سردناها .

(٣) هو عبد الله أبو عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، توفى سنة ٧٤ ، و عنه بنوه سالمه
وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولا نافع .

(٤) و الشاهد على ذلك ما أسلفنا نقله بعيد هذا من النسائى والدارقطنى والبخارى فراجع .

(٥) هو العلامة أحمد بن الحسن (الحسين خ ل) بن على بن موسى بن عبد الله الشافعى

الخرورى البيهقى له كتب فى الحديث و التفسير ككتاب دلائل النبوة و المدخل

والمبسوط والسنن الصغير والسنن الكبير و شعب الإيمان و الاربعين وغيرها ، توفى

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (٩٩)

مرسلاً وقال متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لم يثبت منها في هذا الباب إسناد ، وقال ابن حزم (١) : إنه مكذوب موضوع باطل ، وقال الحافظ زين الدين العراقي (٢) وكان ينبغي للمصنف (للقاضي خ ل) ، أن لا يذكر هذا الحديث بصيغة

في بلدة نيشابور و نقل الى البيهق وبالجملة الرجل من أكابر القوم وعظماهم في فنون العلم فراجع الربعانة (ج ١ ص ١٩٢ طبع طهران)

فيالله عليك أيها المصنف النقيب النواص في تيار الاخبار لالتقاط صحاحها هل بقي لك ريب بعد شهادة عدة من فرسان العلم وحفظة الحديث كابن حزم و البيهقي و ابن عبدالبر و البزاز و زين الدين العراقي وغيرهم ممن أسلفنا اسمائهم سابقاً في كون رواية أصحابي النجوم من الموضوعات و من وليدات المرتزقة من خزنة الامراء الاموية و العباسية اختلقوها لجلب الحطام و نيل المرام خذلهم الله و أخزاهم كأنه لم يقرع آذانهم قول النبي الاكرم ﷺ من كذب علي فليتبوء مقعده من النار ، أعاذنا الله مما يشخط نبيه وويل لمن شفعائه خصمائهم .

(١) قد مرت ترجمته في (ج ١ ص ١٠١) وفي (ج ٢)

(٢) هو العلامة الحافظ الشيخ أبو زرعة و ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي المذهب المحدث الفقيه الرجالي الشهير بالشيخ زين الدين العراقي تازة و صاحب الالفية اخرى ؛ و العراقي في كتب الحديث و الرجال للقوم ينصرف اليه .

قال العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي في ذيل التذكرة (ص ٢٢٠ طبع مصر) : انه قدم أبوه من (رازيان) وهي من أعمال اربل الى القاهرة ، فولد له المترجم بها سنة ٧٢٥ ، أخذ العلم عن جم و روى عن خلق كثير كالسبكي و العلامي و الاخنائي و الجاولي و ابن سمعون و ابن لاجين الرشيدى و شهاب الدين بن السمين و السراج الدمهورى وغيرهم ، و له تأليف كثيرة سردها السيد أبو المعاسن في الذيل (ص ٢٢٠ طبع مصر)

(١٠٠) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلية عليهم السلام (ج ٣)

وكذا السيوطي في الذبيل (ص ٣٧١ طبع مصر) وكذا في كتاب حسن المحاضرة (ص ١٥١ الطبع الاول بمصر) منها تخريج أحاديث الاحياء و تكلمة شرح الترمذى لابن سيد الناس والنجم الوهاج في نظم المنهاج اى منهاج الاصول للبيضاوى ، و منظومة في غريب القرآن والدرر السنية في نظم السير الزكية ، و نظم الاقتراح ، والكلام على الاحاديث التى حكم عليها بالوضع ، وطرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه ، و الالفية المنظومة في دراية الحديث وهو أشهر آثاره التى سارت به الركبان و شرحها الكثير من علماء القوم وقد طبعت مرارة فمن أبياتها قوله فى أقسام الحديث :

وأهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعيف و حسن
فالاول متصل الاسناد بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذوذ و علة قاذحة فتوذى

الى أن قال فى تعيين أصح الاسانيد

و قيل زين العابدين عن أبه عن جده وابن شهاب عنه به الخ
فراجعها (ص ٥ طبع دهلى)

وهن أحسن شروحا التى رأيتها كتاب فتح الباقى فى شرح ألفية العراقى ،
واروى هذه الالفية بالسند المتصل الى الناظم من طرق القوم الذين أجازوا لى كالعلامة
السيد ابراهيم الراوى البغدادى و العلامة الشيخ محمد بخيت بالخاء المعجمة المحدث
الغقبه مفتى الديار المصرية وعن العلامة السيد عمر الاهدلى الحضرمى وغيرهم .
ويروى عن العراقى جماعة كالحافظ ابن حجر العسقلانى وغيره ، توفى سنة ٨٠٦ و رثاه
جماعة من الاعيان منهم ابن حجر المذكور بقصيدة قافية أوردها الحافظ السيوطى فى
حسن المحاضرة (ص ٥١) طبع مصر) منها قوله :

مصاب لم بنفس للخناق أساد (اسال خل) الدمع جار للمأق

فروض العلم بعد الزهو زوا و روح الفضل قد بلغ التراقى

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (١٠١)

الجزم لما عرف من حاله عند علماء الفن وقد سبق له مثله مراراً انتهى كلام شارح الشفاء وهو كاف شافٍ في الرد على أهل الشفاء ، ولو فرضنا صحته ، فليس على إطلاقه لأن من أصحابه الناكثين والقاسطين والمارقين (١) ونحوهم ، وقد عرفت ما جاء في حقهم وحق أتباعهم ، وإلا لكان المقتدى بمن يمرق من الدين مثلاً مهتدياً ، وأيضاً فإن من الناس من اقتدى في قتل عثمان بالصحابة إما بجمعهم على خلاف أو ببعضهم وفاقاً ، فإن رضى الناصب بأنهم مهتدون في قتلهم عثمان ، فلا أرغم الله إلا أنه ، فتعيين أن يكون المراد بالأصحاب المذكور فيه أفاضل الصحابة المتصفين بمزايا العلم والكمال ، لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم ، وقد صرح بمثل هذا التخصيص ابن حجر في صواعقه في توجيه ما روى (٢) من قوله : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، ولولا إرادة الخاص لزم مفاسد شتى أشرنا إلى بعضها ههنا ، وذكرنا بعضها في أوایل الكتاب ، ولنعم ما قيل في الفارسية :

(١) قال شيخنا المحدث القمي في كتاب سفينة البحار (ج ٢ ص ٥٣٥) ما لفظه : باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ح ٤٥٤ باب اخبار النبي بقتال المارقين وكفرهم ح ٥٩٦ ، النبوي فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن : لم أرك عدلت قال : دعوه فإنه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (و نه ٦١٢) قال في معج : المارقون هم الذين مروا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله ﷺ ومنهم عبدالله بن وهب وحر قوص بن زهير البجلي المعروف بنى الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى ، وأورد العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ٦٩ ط النرى في باب ٣٧) بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً منه هذه الجملة في وصف علي عليه السلام يقتل القاسطين والناكثين والمارقين الخ .

(٢) فراجع الصواعق (ص ٩١ ط الميمنية بمصر)

(١٠٢) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليه السلام (ج ٣)

(شعر)

صحابه كرجه جملة كالنجوم اند
ولي بعض كواكب نحس وشومند
فلينظر هذا الناصب الضال ، أن المتصف بهداية الأمة أهو من يطالع اللوح المحفوظ
بشهادة ابن حجر العسقلاني (١) في شرح صحيح البخاري كما مر ، ويقول : سلوني
عما دون العرش (٢) و نحو ذلك ؛ مما يدل على غزارة علمه؛ أو من لا يعرف معنى
الكلاله (٣) والاب من القرآن؛ أو من يعترف بأفقيهة مخدرات النساء عنه (٤) ، ويقول
سبعين مرة لا علي له لك عمر (٥) : وهذا معضلة [٦] ولا أبا حسن فيها ، أفمن

(١) صرح بذلك العلامة ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في فضائل الحسن عليه السلام
في حالة الرضاء .

(٢) أورده الحافظ محب الدين الطبري في كتاب ذخائر العقبي (ص ٨٣ ط مصر) .

(٣) قد سبقت مدارك هذا في (ج ١ ص ٥٢) و ستأتي في باب المطاع أيضاً
ان شاء الله تعالى .

(٤) قد مر بيان مداركه في (ج ١ ص ٥٢) وسيأتي في باب المطاع مفضلاً ان شاء الله تعالى

(٥) قالها عمر في موارد كثيرة حتى اشتهر بين المجتهدين انها سبعون مورداً فمنها ما

رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦١) وفي كتاب الجامع للعلم (ص ١٥٠) في مسألة

امره برجم المجنونة؛ وفي المرأة التي وضعت لسته اشهر و كذا ابن حجر في الاصابة

والطبري في الذخائر و الكنجي في كفاية الطالب وأحمد بن حنبل في المسند وغيرهم

و بالجملة الامر مما لا يرتاب فيه الا المعاند عصمنا الله عن العصبية الباردة تراث الجاهلية

(٦) قد نقلت هذه الاستعاذة من عمر كثيراً فمن تلك الموارد ما ذكره ابن عبد البر

الاندلسي في كتاب الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦١ طبع حيدر آباد) قال ما لفظه : و قال

أحمد بن زهير حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا مؤمل بن اسماعيل حد ثنا سفيان

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (١٠٣)

يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى، فما لكم كيف تحكمون (١)
تكميل جميل ينبغي أن يعلم أنه إذا دل حديث مروى من طريق أهل السنة
على أفضلية علي عليه السلام أو على تفرده بفضيلة مخصوصة كما فيما نحن فيه
ثم وجد حديث آخر من طريقهم يدل على أفضلية غيره، أو تفرده بتلك الفضيلة
المخصوصة أو اشتراكه معها فيها، فالعقل السليم حاكم بصدق الأول، وكذب الثاني
كما أوضحه والدي الشريف (٢) روح الله روحه في بعض تعليقاته (٣) حيث قال:
لا يخفى على أولى النهى أن اجتماع النقيضين وارتفاعهما أيضاً محال، فلا يكون
في الواقع إلا أحدهما، فنقول حينئذ: إنا نجد كثيراً في الأحاديث المعتبرة عند
الجمهور ويزعمون أنها من الصحاح حديثين نقلهما ناقل واحد، أحدهما يدل دلالة
واضحة صريحة على أفضلية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والآخر يدل على أفضلية من

الثورى عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها
أبوحسن انتهى.

وكذا في طبقات الفقهاء لابي اسحاق الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ في علم على عليه السلام
وقضاوته قال وروى عن سعيد بن المسيب انه قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس
فيها أبو الحسن.

وكذا غيرها وسنذكر أشطراً من كلمات القوم في بيان فضائله عليه السلام النفسانية.

(١) يونس ٠ الآية ٣٥

(٢) هو العلامة السيد محمد شريف بن العلامة المير نورالله الاول الحسينى المرعشى

المعاصر لشيخنا البهبهاني، وكان من أجلة العلماء في عصره وقد ذكرنا نبداً من ترجمة

أحواله في مقدمة الكتاب التي طبعت في أول المجلد الاول فراجع ثم التعبير بالشريف

لا يخفى ما فيه من اللطف والإيماء الى الجهتين الوصفية والعلمية

(٣) على مختصر الاصول وعلى الشرح الجديد للتجريد.

(١٠٤) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (ج ٣)

فضلوه عليه علي زعمهم الفاسد و رأيهم الكاسد ، فلا يكون الناقل في نقل الحديثين صادقاً لما بينهما من التناقض ، ولا يكون فيهما كاذباً لأن طرح الكل مخالف للأصول فيبقى أن يكون في أحدهما صادقاً وفي الآخر كاذباً ، فان قالوا : إن ناقلهم فيما نقله في حق علي عليه السلام كاذب ، وفي حق غيره صادق ، منعناه : لأن من تطرق الكذب في إحدى روايته لم يعتبر روايته الأخرى ، فهو فيما نقل في حق علي صادق وفي الآخر كاذب ، لكن لا من جهة مجرد نقل ناقلهم ، بل لأننا وجدنا أخباراً صحاحاً متواترة مروية عن المعصومين وعن كبار الصحابة المنتجبين الموثوقين يؤيد ما روى روايتهم ، ويوثق ما حكى ناقلوهم و تقاتهم ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (١)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحادية عشر قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون (٢) روى الجمهور (٣) عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : عن ولاية علي بن أبي طالب « انتهى » .

(١) البقرة . الآية ٢١٣ .

(٢) سورة الصافات . الآية ٢٤ .

(٣) قد صرح بذلك فطاحل من أعظم القوم ونحن نسردها أسماء بعضهم روماً للاختصار فنقول
« منهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (١٤٧ ط
المحمدية بمصر)

أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وقفوهم انهم مسئولون
عن ولاية علي .

« ومنهم » العلامة الشيخ عز الدين عبدالرزاق الحنبلي علي ما في كشف الغمة
(ص ٩٢) قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون قال أبو سعيد الخدري صاحب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

« و منهم » العلامة الألوسي ذكر رواية بعض عن ابن جبير عن ابن عباس :

(ج ٣) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولا يتعلی عليه السلام (١٠٥)

يستلون عن ولاية علي كرم الله وجهه، وأيضاً عن أبي سعيد الخدري مثله .

«ومنههم» العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب ، وأحمد بن حنبل في المسند ، عن أبي سعيد الخدري انه

يستل في القيامة عن ولاية علي بن أبيطالب .

ونقل عن فردوس الاخبار عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري قال في قوله تعالى : يستلون

عن الاقرار بولاية علي بن أبيطالب .

وزاء ان في بعض الكتب ان الانبياء قالوا لرسول الله في ليلة المعراج انا بعثنا على شهادة

لااله الا الله والاقرار بنبوتك ، وولاية علي بن أبيطالب .

«ومنههم» العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف)

قال مجاهد في قوله تعالى : قفوههم انهم مسئولون عن حب علي عليه السلام .

«ومنههم» صاحب كتاب ارجح المطالب (ص ٦٣ كما في الفلك)

روى عن أبي سعيد وابن عباس في قوله تعالى قفوههم انهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام

«ومنههم» الديلمي في الفردوس (كما في الفلك)

روى عن أبي سعيد وابن عباس مثله

«ومنههم» صاحب كتاب ارجح المطالب (كما في الفلك)

روى عن أبي سعيد وابن عباس مثله .

«ومنههم» الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد

(كما في مناقب الكاشي مخطوط)

روى عن النبي ﷺ قال : اذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين بقعدان على الصراط ولا

يجوز أحد الا بيرةة علي بن أبيطالب ومن لم يكن معه برائته أكبه الله في النار و هو

قوله تعالى : قفوههم انهم مسئولون

«ومنههم» العلامة ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس (كما في كفاية

(١٠٦) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (ج ٣)

الخصام ص ٣٥٩ ط طهران)

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال في قوله تعالى : قفوههم انهم

مسئولون أي عن ولاية علي بن ابيطالب

« و منهم » العلامة أبو نعيم الاصبهاني كما في كفاية الخصام (ص ٣٦٠

ط طهران)

روى بسنده عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى قفوههم انهم مسئولون ، أي

عن ولاية علي بن ابيطالب

« ومنهم » العلامة العبري في كتابه كما في كفاية الخصام (ص ٣٦١ ط طهران)

روى بغير ما تقدم عن أبي نعيم

« ومنهم » العلامة المشتهر بدرويش برهان في كتاب « بحر المناقب »

(ص ١٥٥ مخطوط)

قال في ذيل الآية الشريفة : ان ابن مردويه روى في المناقب عن ابن عباس أنهم مسئولون

عن ولاية علي بن ابيطالب ، وروى المحدث الحنبلي عن أبي سعيد الخدري صاحب

رسول الله أنهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب وروى شيرويه في فردوس

الايثار عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري أنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قوله تعالى :

وقفوههم انهم مسئولون ، يستلون عن الاقرار بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام .

« و منهم » العلامة الشيرازي في كتابه (كما في كفاية الخصام ص ٣٦٠

ط طهران) .

روى عن أبي معاوية ضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رواية مفصلة وفيها يقول الله تعالى يوم القيامة : قفوههم انهم مسئولون عن ولاية علي

وحب أهل البيت .

وروى أيضاً أبو الحسن بن شاذان عن أبي سعيد الخدري

(ج ٣) مدارك أن ما يسئل عنه في قوله (انهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (١٠٧)

قال الناصب عليه السلام مختصه

أقول : ليس هذا من رواية أهل السنة ولو صح دل على أنه من أولياء الله تعالى ،
والولي هو المحب المطيع ، وليس هو بنص في الإمامة « انتهى » .

أقول

الانكار ناش عن الجهل والعناد ، فانه مذكور في الصواعق لابن حجر (١) عن الديلمي (٢)

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في نايح المودة (ص ١١٢ ط اسلامبول)

أخرج الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية : انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب .

وأخرج أبو نعيم بسنده عن الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية ، قال : عن ولاية علي بن ابيطالب .

و أخرج محمد بن اسحاق المطلي صاحب كتاب المغازلي والاعمش والحاكم وجماعة أهل البيت قالوا انهم مسئولون عن حب أهل البيت

و أخرج في المناقب عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابيطالب .

و ذلك قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي .

(١) رواه في الصواعق عن أبي سعيد الخدري (ص ٨٩ ط القديم بمصر)

(١ مكرر) وفي البحار أنه رواه أبو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس وأبو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس وابن شيرويه في الفردوس عن أبي سعيد الخدري والعزمي المحدث الحنبلي عن أبي سعيد الخدري ، فهذه أربع روايات غير ما رواه ابن حجر في صواعقه فكيف يدعى الناصب الاعمي في الآخرة والاولى أنه ليس من رواية أهل السنة هكذا في هامش بعض النسخ المخطوطة .

(٢) هو العلامة العافظ شيرويه بن شهر داد (شهر دارخ ل) بن شيرويه بن فنا خسرو

(١٠٨) مدارك أن ما يسئل عنه في قوله (انهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (ج ٣)

و الواحدى (١)

الهمدانى أبو شجاع المشتهر بالحافظ الديلمى تارة وبابن شيرويه اخرى من أكابر محدثى القوم وهو الذى أكثروا النقل عنه فى كتبهم واعتمدوا على مروياته ، وله تأليف كثيرة أشهرها كتاب فردوس الاخبار أورد فيه عشرة آلاف حديث ، وفيه عدة روايات صحيحة الاسناد صريحة الدلالة فى فضائل مولانا امير المؤمنين وعترته اليمامين ، وقد ألف الحافظ السيوطى كتابه الجامع الصغير على نطقه ، وعنه استمد فى تأليفه ،

ومن آثار المترجم كتاب رياض الانس فى سيرة النبى والخلفاء وغيرهما ، توفى سنة ٥٠٩ كما فى الريحانة (ج ٢ ص ٣٧ ط طهران)

ومين اعتمد فى نقل الفضائل عليه العلامة المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ، والعلامة الكنجى الشافى فى كفاية الطالب ، والطبرى أيضاً فى رياض النضرة ، وابن حجر المكى فى الصواعق ، والشبراوى فى الاتحاف بحب الاشراف ، والصبان فى اسعاف الراغبين وابن الصباغ فى الفصول المهمة وشيخ شيخنا فى الاجازة العلامة السيد أبوبكر بن شهاب العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى والشبلنجى فى نور الابصار ؛ والنهبانى فى الشرف المؤبد ، والدهلوى فى المدارج وغيرهم مما بطول بنا الكلام لو سردنا أسماءهم .

(١) هو العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن متويه النيسابورى الواحدى كان من أجلة عصره فى التفسير والحديث والعلوم الادبية ؛ ذاحظ عظيم عند الوزير نظام الملك ، وله كتب منها البسيط فى التفسير ، الوجيز فى التفسير ؛ الوسيط فى التفسير وكتاب المغازى وكتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف ، وشرح ديوان المتنبى وشرح الاسماء الحسنى وكتاب الاعراب فى علم الاعراب ، وكتاب اسباب النزول وهو أشهر آثاره ، قد طبع مرات ، أخذ العلم و روى عن جماعة ، منهم الثعلبى صاحب التفسير الشهير وغيره ، توفى سنة ٤٦٥ وقيل ٤٦٨ ، وترجمته مذكورة فى طبقات الشافعية

(ج ٣) مدارك أن ما يسئل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (١٠٩)

قال : وأخرج السديلمي عن أبي سعيد الخدري (١) أن النبي قال : وقفوهم إنهم مسئولون ، عن ولاية علي ، و كان هذا مراد الواحدي بقوله : روي في قوله تعالى : إنهم مسئولون أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت ، لأن الله تعالى أمر نبيه عليه السلام أن يعرف الخلق ، انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى ، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاتة ؛ كما أوصاهم النبي عليه السلام أمضاعوها وأهملوها ، فتكون عليهم المطالبة والتبعة « انتهى » وأما قوله : ولوصح دل على أنه من أولياء الله والولي هو المحب المطيع الخ .
فمدخول ، بأن ما يوجب التوقف و السؤال هو الولاية بمعنى الامامة المساوقة للنبوة دون المحبة ، فان المحبة لم يجعل بانفرادها أصلاً اعتقادياً يسئل عنها ، وإنما هي من لوازم اعتقاد نبوة الشخص أو إمامته ، فيكون نصاً على الامامة على رغم أنف الناصب الشقي .

وتذكرة الحفاظ وفي الريحانة (ج ٤ ص ٢٦٥ ط تهران) .

وما نقله في الصواعق عنه مذكور في تفسيره البسيط .

(١) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن خدرية المشتهر بالابجر بن عوف بن العارث بن الخزرج الخدري الصحابي الجليل المشهور ، قال العافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ١ ص ٥٥٣ ط حيدرآباد) انه مشهور بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغزى مع رسول الله عليه السلام اثنتي عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله عليه السلام سنناً كثيرة وروى عنه علماً جماً ، وكان من نجباء الانصار وعلماهم وفضلائهم ؛ توفي سنة أربع وسبعين ٧٤ ، روى عنه جماعة من التابعين انتهى .

أقول : الرجل ممن أكثر في نقل فضائل أهل البيت موثوق بجلالته وفقهه ،

قال مولينا العلامة الحلي قدس سره في خلاصة الرجال في باب الكنى : أبو سعيد الخدري من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين و أنه من الاصفياء . و قال شيخنا العلامة الحائري أبو علي في رجاله : فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام الولاية

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثانية عشر قوله تعالى : ولتعرفنهم في لحن القول (١) ، روى الجمهور (٢) عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال : يبغضهم علياً .

لاولياء أمير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبينهم وهم سلمان الفارسي وأبوذر جندب بن جنادة والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف ، حذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعمادة بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت والشهادتين وأبو سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم وفي رجال شيخنا العلامة الجبر في فنه أبو عمر الكشي : حمدويه قال : حدثنا أيوب عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام ذكر أبو سعيد الخدري فقال كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيماً .

وفي جامع الاصول للعلامة ابن الاثير أن الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة منسوب الى خدر واسمه الاجر انتهى وان شئت الوقوف على ترجمته الواسعة فراجع الاستيعاب ، و الاصابة ، و اسد الغابة ، والتجريد وغيرها .

(١) محمد . الاية ٣٠

(٢) هذه الرواية نقلها عدة من أعاضم القوم و حملة آثارهم و نحن نسردها أسماء بعضهم حسب ما اقتضاه المجال فنقول :

« منهم » الحافظ أحمد في كتاب الفضائل (ص ٧٣ ، مخطوط تظن كتابته في المائة السادسة)

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا اسراييل عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : انما كنا نعرف المنافقين يبغضهم علياً .

« و منهم » الحافظ المذكور في الفضائل (ص ١٧١) .
 قال : عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن مسلم ، قال أخبرنا عبدالله بن موسى
 قال : أخبرنا محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله ،
 قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم علياً .

« و منهم » الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر
 المتوفى سنة ٤٦٣ في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن) .
 روى عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغض
 علي بن ابيطالب ،

« و منهم » الحافظ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي في كتاب « تاريخ دول
 الاسلام » (ج ١ ص ٢٠ ط حيدرآباد الدكن)
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

« و منهم » العلامة ابن الاثير في جامع الاصول (ج ٩ ص ٤٧٣ ط المحمدية بمصر)
 أخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه . قال : كنا نعرف المنافقين
 ببغضهم علي بن ابيطالب .

و أخرج الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن .

« و منهم » العلامة ابن الاثير الجزري في « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٩ ط
 جمعية المعارف بمصر) .

حدثنا محمد بن عيسى ؛ حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هارون العبدى عن
 ابي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابيطالب
 « و منهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط القرى)

أخبرنا عبدالعزیز بن برکات بن الخشوي بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا علي

ابن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ ؛ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن الخليل بن لطيف عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : ولتعرفنهم في لحن القول قال : قال يفضهم علي بن أيبطال .

ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى كما أخرجناه .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢١٤)

ط محمد امين الخانجي)

أخرج ابن شاذان عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين علي عهد رسول الله الا بثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وبغضهم علي بن أيبطال .

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في كنز العمال (ج ٦ ص

١٥٢) « كما في فلك النجاة » .

روى عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم

علي بن أيبطال

« و منهم » العلامة المذكور في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥

ص ٣٦ ط القديم بمصر)

عن أبي ذر قال : كنا لانعرف المنافقين علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وبغضهم علي بن أيبطال .

« و منهم » الحافظ ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفي

سنة ٦٧٦ في « تهذيب الاسماء واللغات » (ص ٢٤٨ ط المنيرية بمصر)

نقل عن الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في « الصواعق المحرقة » (ص ١٧٢ ط المحمدية

بمصر) .

أخرج أحمد والترمذي عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً .
و أخرج احمد مرفوعاً : من ابغض اهل البيت فهو منافق .

« ومنهم » العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « الكواكب الدرية »

(ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي القرمذي الحنفي في مناقب

مرتضى (ص ٦١ ط بمبئي بمطبعة محمدى) .

قال : ولتعرفنهم في لحن القول يبغض علي بن ابيطالب .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في فتح القدير (ج ٥ ص ٣٩ ط مصطفى

العلبي بمصر) .

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله : ولتعرفنهم في لحن
القول ، قال : يبغضهم علي بن أبيطالب

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٦٦ ط مصر)

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله : ولتعرفنهم
في لحن القول قال : يبغضهم في علي بن أبيطالب

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين علي عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ٢٦ ص ٧١ ط

المنيرية بمصر)

ذكروا من علامات النفاق بغض علي كرم الله وجهه ، فقد أخرج ابن مردويه عن ابن

قال الناصب خصه

أقول : ليس في تفسير أهل السنة ، وإن صح دل على فضيلته ، لانص على امامته « انتهى »

أقول

قد ذكر ذلك الحافظ أبو بكر موسى بن مردويه (١) في كتاب المناقب (٢) في جملة ما ذكره من الآيات النازلة في شأن علي عليه السلام وهي مذكورة في كتاب كشف الغمة (٣) ووجه الاستدلال به على المطلوب : أن من جعل الله تعالى بغضه دليل النفاق والكفر في دين الله لا يكون الا نبياً أو اماماً ، و لا أقل من أن يكون أفضل الخلق بعد النبي عليه السلام .

قال المصنف رَفَعَ اللَّهُ رَجِيئَهُ

الثالثة عشر قوله تعالى : والسابقون السابقون اولئك المقربون (٤) ، روى

الجمهور (٥) عن ابن عباس قال : سابق هذه الامة علي بن ابي طالب « انتهى » .

مسعود : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله عليه السلام الا يبغضهم علي بن

أبي طالب

و أخرج هو وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ما يؤيده .

(١) قد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢١٥) فراجع .

(٢) صرح بذلك العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني كما مر بعيد هذا و كذا ابن عساكر كما مر .

(٣) هو كشف الغمة للعلامة الجليل الوزير علي بن عيسى الاربلي ، و قد مرت ترجمته

في (ج ١ ص ٢٩) فراجع .

(٤) الواقعة . الاية ١٠ .

(٥) روى الحديث جم غفير من أعظم القوم ونحن نذكر كلمات جماعة من مخرجي الحديث

« منهم » العلامة ابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ كما في كتاب العمدة

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١١٥)

للعلامة ابن البطريق قال : أخبرنا أحمد بن محمد عبد الوهاب اجازة : أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب قال : حدثنا محمد بن أحمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا زكريا قال : حدثنا أبو صالح عن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عبد الله عن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : السابقون السابقون قال : سبق يوشع ابن نون آل موسى فسبق موسى آل فرعون وصاحب ياسين آل عيسى وسبق علي آل محمد و بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الفرج بن الأزهر البغدادي ، قدم علينا واسط قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عروة بن لؤلؤ ، قال : حدثني عمر بن محمد الملاقاني قال : حدثني محمد بن خلف الجداد قال : حدثني عبد الرحمن بن قيس بن معاوية قال : حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سعد مولى أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة على علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي أحد غيره .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف)

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي عليه السلام وفيه نزلت هذه الآية .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ١٥٨)

ط محمد أمين الخانجي بمصر .

أخرج ابن الضحاك في الاحاد والمثاني عن ابن عباس قال : السباق ثلاثة ، سبق يوشع ابن نون الى موسى ؛ وصاحب ياسين الى عيسى ، وعلي الى النبي صلى الله عليه وآله .

« و منهم » العلامة ابن كثير الدمشقي في تفسيره (ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر)

عن ابن نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن أبي حاتم عن محمد بن هارون الفلاس عن عبد الله بن اسماعيل المدائني البزاز

(١١٦) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

عن سفيان بن الضحاك المدائني عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيج به .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ١٥٤ ط مصر)

أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : والسابقون السابقون قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، و مؤمن آل يس سبق الى عيسى ، و علي بن ابيطالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : و السابقون ، قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، و حبيب النجار الذي ذكر في يس ، و علي بن ابيطالب ، و كل رجل منهم سابق امته و علي أفضلهم سبقاً .

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق (١٢٣ ط المحمدية بمصر)

أخرج الديلمي أيضاً عن عائشة و الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : السابق ثلاثة ، فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، و السابق الى عيسى صاحب يس و السابق الى محمد علي بن ابيطالب .

« ومنهم » العلامة السيد عطاء الله الحسيني الدشتكي الشيرازي الهروي

المتوفى سنة ٩٠٣ هـ قال : في كتاب (روضة الاحباب على ما في ترجمته التركيب ج ٣ ص ١٠ ط العامرة بالاستانة) ما تعريبه ملخصاً : و قال قوم : ان أول من أسلم علي بن ابيطالب كرم الله وجهه ، و هذا القول مروى عن أبي ذر الغفاري و سلمان الفارسي و المقداد و خباب و جابر بن عبد الله الانصاري و أبي أيوب الانصاري و زيد بن أرقم و أنس بن مالك ، و في رواية اخرى عن ابن عباس : السابق ثلاثة ، السابق الى موسى عليه السلام يوشع و السابق الى عيسى عليه السلام صاحب ياسين و السابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابيطالب .

وروى عن أبي ذر الغفاري و سلمان الفارسي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من يد علي بن ابيطالب فقال : ان هذا أول من آمن بي و قد مر في أول هذا الكتاب في

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١١٧)

المقصد الاول فى باب تزويجه عليه السلام فاطمة عليها عليها السلام انه عليه السلام قال لهما ما ملخصه : انى قد زوجتك بأول من آمن بى وعرفنى وساعدنى .

وقال خزيمه بن ثابت فى مديح عليه المرتضى كرم الله وجهه أبياتاً وهذا منها
أليس أول من صلى لقبلتهم و أعلم الناس بالقرآن والسنن

ويؤيد هذا ما روى عن على المرتضى كرم الله وجهه من قوله

سبقتكم الى الاسلام كلا غلاماً ما بلغت أوان حلمى

وقال بعض فصحاء العرب (نظم)

قل لابن ملجم والاقدار غالبه هدمت وملك للإسلام أركاناً

قتلت أفضل من بمشى على قدم و أول الناس اسلاماً و ايماناً

والصحيح عند المحققين ان أول من آمن برسول الله عليه السلام خديجة الكبرى و بعدها على المرتضى و بعده زيد بن حارثة و بعده أبوبكر و بعده بلال رض الخ

> ومنهم < العلامة المير محمد صالح الكشفي التريدي فى (مناقب مرتضى)

(ص ٤٩ ط ببئى بمطبعة محمدى)

فقل عن الخطيب فى المناقب والاربلى فى كشف الغمة عن ابن عباس ما تقدم .

» و منهم « صاحب كتاب ارجح المطالب (ص ٨٣ كما فى فلك النجاة)

اخرج الضحاك والطبرانى وابن مردويه

قال رسول الله عليه السلام : سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام ؛ وسبق صاحب ياسين

الى عيسى عليه السلام ، وسبق على بن ابيطالب الى محمد بن عبدالله عليه السلام .

» و منهم « العلامة الشوكاني فى (فتح القدير) (ج ٥ ص ١٤٨ ط مصطفى

الجلبي بمصر)

اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى والسابقون السابقون

قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ؛ ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ؛ و على بن

(١١٨) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

أبيطالب سبق الى رسول الله ﷺ واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال : نزلت في خرقيل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار الذي ذكر في ياسين وعلى بن أبيطالب
> ومنهم < العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني (ج ٢٧ ص ١١٤ ط المنيرية بمصر)
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في خرقيل مؤمن آل فرعون وحبیب
النجار الذي ذكر في ياسين وعلى بن ابيطالب كرم الله وجهه و كل رجل منهم سابق
امته وعلى أفضلهم .

> ومنهم < العلامة الشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي في ينابيع
المودة (ص ٦٠ ط اسلامبول) .

ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : والسابقون السابقون
قال : سبق يوشع بن نون الى آخر ما تقدم .

موفق بن احمد أيضاً أخرجه عن مجاهد عن ابن عباس .
وفي ص (١١٤) اخرج الحموي بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً في مسجد
المدينة في خلافة عثمان أن جماعة من المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم وعلى ساكت ؛
فقالوا يا أبا الحسن تكلم فقال بامعشر قريش والانصار أسألکم ممن اعطاكم الله هذا الفضل
أبأنفسکم أم بغيرکم ؟ قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ قال : اني واهل بيتي كنا
نوراً ؛ هي بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بأربعة عشر آلاف سنة ،
فلما خلق الله آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الارض ، ثم حملة في السفينة
في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ؛ ثم لم يزل الله
عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الابهاء والامهات لم يكن
واحد منا على سفاح قط ، فقال اهل السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ، ثم قال :
اشهدكم الله اتعلمون ان الله عزوجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١١٩)

ولم يسبقني احد من الامة في الاسلام ، قالوا نعم ، قال : فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت : والسابقون السابقون اولئك المقربون ، سئل عنها رسول الله ﷺ فقال انزلها الله عزوجل في الانبياء و اوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلی وصی افضل الاوصياء قالوا نعم ، قال : انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ؟ وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون ؟ وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ؟ وامر الله عزوجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و حجهم فاصبني للناس بغدير خم فقال : ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبني فأوعدني ربي ، ثم قال : اتعلمون ان الله عزوجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا ولي بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال آخذاً بيدي : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، فقام سلمان و قال : يا رسول الله ولاء على ماذا ؟ قال : ولائه كولاى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فنزلت : أليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ، فقال ﷺ : الله أكبر على اكمل الدين و اتمم النعمة و رضاه ربي برسالتى وولاية على بعدى ؟ قالوا يا رسول الله هذه الايات فى على خاصة ؟ قال : بلى فيه و فى اوصيائى الى يوم القيامة ، قالوا بينهم لنا ، قال على أخى و وارثى و وصيى و ولى كل مؤمن بعدى ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ، ثم التسعة من ولد الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض ، قال بعضهم : قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا و افاضلنا ثم قال : اتعلمون ان الله أنزل انما يريد الله ليذهب عنكم

(١٢٠) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فجمعني وفاطمة وابني حسناً و حسيناً ثم ألقى علينا كساءً ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة وأنا يا رسول الله ، فقال : انك الى خير ، فقالوا نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك ، ثم قال : انشدهم الله أتعلمون أن الله أنزل : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، فقال سلمان ، يا رسول الله هذا عامة أم خاصة ، قال : أما المأمورون فغامة المؤمنين ، وأما الصادقون فخاصة أخى علي وأوصيائي من بعده الى يوم القيامة ؟ قالوا : نعم ، فقال : انشدهم الله أتعلمون أنى قلت لرسول الله فى غزاة تبوك : خلفتني حلى النساء والصبيان فقال : ان المدينة لا تصالح الا بى أوبك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ؟ قالوا : نعم ، قال انشدهم الله أتعلمون أن الله أنزل فى سورة الحج : يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل فى الدين عليهم من حرج ملء ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة ، قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ، قال : أنا وأخى علي وأحد عشر من ولدى ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدهم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى مواضع متعددة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها : أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي فتمسكوا بهما ان تضلوا فان اللطيف الخبير أخبرني وعهد الى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؟ فقال كلمهم تشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، انتهى مارمنا نقله من ذلك الكتاب .

« ومنهم » محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الكاتب عن أحمد بن الربيع عن

حسين بن الحسن الاشعري عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عامر عن ابن عباس

نزولها فى علي (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٤ ط كمياني)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١٢١)

قال الناصب عليه السلام

أقول : هذا الحديث جاء في رواية أهل السنة ، ولكن بهذه العبارة : سبق الأمم ثلاثة ، مؤمن آل فرعون و حبيب النجار ، و علي بن أيطالب ، ولا شك في أن علياً عليه السلام سابق في الاسلام ، و صاحب السابفة والفضائل التي لا تحصى ، (تخفى خل) ولكن لا تدل الآية على نص بامامته ، وذلك المدعى « انتهى » .

اقولُ

قد وقع في آخر هذه الرواية سيما فيما رواه (١) فخر الدين الرازي في تفسير قوله

« و منهم » عمرو بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس نزولها في علي (كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني)

« و منهم » ابن مردويه عن ابن عباس مثله (كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني)
« و منهم » محمد بن العباس عن الحسن بن علي التيمي عن سليمان بن داود الصرمي عن أسباط عن أبي سعيد المدايني نزولها في علي عليه السلام (كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني)

(١) رواه فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير (ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد) فانه نقل هناك رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وقال ما لفظه في ذيل المسألة الاولى من مسائل قوله تعالى وقال رجل مؤمن الآية : وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذي قال : أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؛ والثالث علي بن أيطالب وهو أفضلهم انتهى

وفي الرياض النضرة للطبري (ص ١٥٨ طبع مصر) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله السابق ثلاثة سبق بوشع بن نون الي موسى وصاحب ياسين الي عيسى و علي الي النبي

(١٢٢) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (ج ٣)

تعالى : و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه (١) الآية قوله ﷺ :
وهو أفضلهم ، و كتبه الناصب الشقي عداوة لأئمة المؤمنين واحترازاً عن أن يظهر بذكر
ذلك كونه أفضل من باقي هذه الأمة كما هو مطلوب المصنف فافهم .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

الرابعة عشر قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام إلى
قوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم (٢) ، روى الجمهور (٣) في الجمع بين
الصحيح الستة أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام لما افتخر طلحة بن شيبه
والعباس ، فقال طلحة : أنا أولى بالبيت : لأن المفتاح بيدي ، و قال العباس : أنا
أولى ، أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي عليه السلام : أنا أول الناس إيماناً
و أكثرهم جهاداً ، فانزل الله تعالى هذه الآية لبيان أفضليته عليه السلام « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ مَخْتَصَهُ

أقول : هذا صحيح من رواية الجمهور من أهل السنة وقد عدّها العلماء في فضائل
أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله أكثر من أن تحصى ، و ليس هذا محل الخلاف كما مر ، حتى
يقيم عليه الدلائل ، بل الكلام في النص على إمامته و هذا لا يدل عليه « انتهى » .

خرجه ابن الضحاك في الاحاد والمثاني .

(١) غافر . الآية ٢٨ .

(٢) التوبة . الآية ١٩ .

(٣) رواه من اعلام القوم و حملة آثارهم عدة كثيرة و نحن نتعرض الى ما وقفنا من كلماتهم
في ذلك الباب حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٠ ص ٥٩ - ٦٠ ط اليمينية بمصر)

حدثنني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عن أبي بصير ، قال : سمعت محمد

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (١٢٣)

ابن كعب القرظي افتخر طلحة بن شيبه من بنى عبدالدار وعباس بن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت مع مفتاحه لو أشاء بت فيه ، وقال عباس ، أنا صاحب السقاية والقائم و لو أشاء بت في المسجد ، وقال علي ما أدرى ماتقولان لقد صليت الى القبله ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فانزل الله : **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، الآية كلها .**

حدثني محمد بن الحسن ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي **أجعلتم سقاية الحاج .** الآية قال : افتخر علي وعباس وشيبه بن عثمان ، فقال العباس أنا أفضلكم ، أنا أسقى حجاج بيت الله ؛ وقال شيبه : أنا أعمر مساجد الله وقال علي : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاهدته في سبيل الله ، فانزل الله **الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله الى نعيم مقيم .**

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن عمرو بن الحسن قال : نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبه تكلموا في ذلك الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل بن الشعبي ، قال : نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (كما في العمدة لابن بطريق ص ٩٨

ط تبريز)

قال : و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي : نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب عليه السلام و عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبه وذلك أنهم افتخروا ، الحديث .

« ومنهم » العلامة الواحدي في أسباب النزول (ص ١٨٢ ط الهندية بمصر)

قال الحسن والشعبي والقرظي : نزلت الآية في علي والعباس الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة الخطيب الخازن البغدادي في تفسيره (ج ٣ ص

٥٧ ط مصر)

(١٢٤) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي : نزلت في علي بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب وطلحة بن شيبه افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت ، بيدى مفاتيحه ، وقال العباس : وأنا صاحب السقاية والقيام عليها ، وقال (يعنى علي) ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله هذه الآية .

« ومنهم » العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٥٦ ط مصر) أورد الرواية بعين ما تقدم من تفسير الخازن .

« و منهم » العلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (كما في العمدة للعلامة ابن بطريق ص ٩٨ ط تبريز) قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز اذنا قال : حدثنا محمد بن حمدوية المروزي قال : أخبرنا أبو المرج قال : حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن اسماعيل بن غابر قال : نزلت هذه الآية **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام** ، في علي والعباس عليهما السلام وبالاسناد المقدم قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي قال : حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسيني القاضي قال : حدثنا الخضرمي قال : حدثنا هناد بن أبي زياد قال : أخبرنا موسى بن عبيدة البريدي قال : قال علي عليه السلام للعباس رضي الله عنه : لو هاجرت الى المدينة قال : أولست في أفضل من الهجرة الحديث .

« و منهم » العلامة ابن الاثير في جامع الاصول (ج ٩ ص ٤٧٧ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج رزين عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة بن شيبه بن عبد الدار وعباس ابن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ومعى مفتاحه ، وفي رواية ومعى مفتاح البيت، ولو اشاء بت فيه ، وقال عباس : انا صاحب السقاية ولو اشاء بت

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (١٢٥)

في المسجد ، وقال علي ما ادرى ما تقولان ، لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس انا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى **اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام . الاية**

وفي رواية قال علي : انا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية .

«ومنهج» العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ١٦ ص ١٠ طالبيهة بمصر)

اورد نزول الاية في علي عليه السلام بنحو ما تقدم .

«ومنهج» العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١١٣ ط الغري)

اخبرنا القاضي العلامة ابونصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة ، اخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن سوار العبسي ؛ اخبرنا أبو عبدالله الحسين بن اسحاق ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد البيروني ، حدثنا خيرون بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن أبي معمر عباد بن عبدالصمد عن أنس أنه قال : قدم عباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فساق الحديث الى أن قال ، فانطلقوا ثلاثهم الى النبي فأخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي بشيء فانصرفوا عنه فنزل جبرئيل بالوحي بعد أيام فيهم فأرسل النبي اليهم ثلاثهم حتى أتوه فقرأ عليهم : **اجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر .**

رواه ابن جرير الطبري و ذكره من طرق شتى ؛ و هذا سياق محدث الشام في تاريخه معنعناً .

و منهم « العلامة القرطبي في تفسيره (ج ٨ ص ٩١ ط مصر سنة ١٣٥٦)

ذكر السدي : افتخر عباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلي بالاسلام والاجهاد فصدق الله علياً وكذبهما .

« و منهم » العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ١٠ ص ٦٠ بهامش

(١٢٦) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (ج ٣)

تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

ويروى عن الحسن والشعبي أن طلحة قال : أنا صاحب البيت الى آخر الحديث المنقول
عن تفسير الطبرى .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٢٤١ ط مصطفى محمد بمصر)

قال عبدالرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل عن الشعبي قال : نزلت في علي والعباس
رضى الله عنهما بما تكلمنا في ذلك .

وقال ابن جرير : حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر ،
قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : افتخر طلحة بن شيبه الى آخر الحديث
المذكور فيما تقدم .

وقال عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن عمرو عن الحسن قال : نزلت في علي وعباس
وشيبه الحديث .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ المالكي في فصول المهمة (ص ١٠٦ ط النجف)

ونقل الواحدى فى كتابه المسمى بأسباب النزول فذكر الحديث بعين ما نقلناه عنه بلا واسطة

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩ ط مصر)

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال : افتخر الى آخر الحديث
المذكور فى المتن .

وأخرج أبو نعيم فى فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال ، قعد عباس

وشيبه صاحب البيت يفتخران فقال له العباس رضى الله عنه : أنا أشرف منك ؛ أنا عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصى أئبه وساقى الحجيج ، فقال شيبه : أنا أشرف منك

أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا اتمنك كما اتمنتنى فاطلع عليهما على رضى الله عنه

فأخبراهما قالا ، فقال على رضى الله عنه : أنا أشرف منكما ، أنا اول من آمن وهاجر

فانطلقوا ثلاثهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فما اجابهم بشيء ، فانصرفوا ، فنزل عليه الوحي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « أجعلتم سقاية الحاج » في علي عليه السلام (١٢٧)

بعد ايام فأرسل اليهم فقرء عليهم ، أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

و اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الآية ، نزلت في علي بن ابيطالب والعباس (الذى كان ساقى الحاج)

واخرج عبدالرزاق وابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابوالشيخ عن

الشعبي رضى الله عنه قال : نزلت هذه الآية أجعلتم سقاية الحاج في العباس وعلي

رضى الله عنهما تكليما في ذلك .

واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضى الله عنه قال : كانت بين علي والعباس رضى الله عنهما

منازعة ، فقال العباس لعلي رضى الله عنه : انا عم النبي صلى الله عليه وسلم وانت ابن عمه

والى سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فانزل الله : أجعلتم سقاية الحاج ، الآية

واخرج عبدالرزاق عن الحسن قال : نزلت في علي والعباس الخ

« ومنهم العلامة المذكور في « لباب النقول في اسباب النزول » (ص ١١٥)

ط الهندية بمصر) .

اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة وشيبة والعباس وعلي

الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى

(ص ٤٠ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

روى نزول الآية عن الواحدى في اسباب النزول بعين المضمون المتقدم

« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجى الهدى بهؤمن ، قال في كتابه

المسمى ؛ (نور الابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر) : نقل عن الواحدى في اسباب النزول

عن الحسن والشعبي والقرظي ان الآية الشريفة نزلت في شأن علي بن ابيطالب عليه السلام

« ومنهم » العلامة الشوكاني في تفسيره « فتح القدير » (ج ٢ ص ٣٠٣ ط

مصطفى الحلبي بمصر)

أقول

الآية مع الرواية تدل على أفضليته عليه السلام وهو محل الخلاف كما مر، وجه الدلالة: أن كلاً من عباس وطلحة (١) كانا يدعيان أولويتهما بالبيت بالنسبة إلى غيرهم من الأمة فرد عليهما علي عليه السلام بأن الأولي بذلك هو لا غير، وصدق الله تعالى في ذلك بموجب الرواية فيكون أولى بالبيت خصوصاً البيت المعنوي، و يكون أفضل من الكل وأولى

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي حديث تفاخر العباس وشيبة مع علي و نزول الآية فيه .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : نزلت في علي والعباس .

«ومنهج» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة (ص ٩٢ ط اسلامبول)

روى في صحيح النسائي قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن شيبة الى آخر ما تقدم

روى أيضاً ابن المغازلي والحموي وأبو نعيم الحافظ و المالكي في فصول المهمة هذا الحديث في كتبهم .

(١) هو من مشاهير بني شيبة الذين كان بيدهم مفتاح الكعبة انتقلت اليه السدانة بعد عثمان بن شيبة وينتهي نسبهم الى شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبدالدار من بني عدنان قال القلقشندي : ان من بني شيبة قوم بصعيد مصر انتهى .

أقول : وسدانة البيت الشريف الى هذا اليوم بيد آل شيبة وقد نبغ فيهم عدة من الادباء والعلماء ، وكثيراً ما يشتهر في كتب التراجم الشيبى بالشيبى؛ وقد اطلعنا على هذه الغفلة في موارد كثيرة .

والشيبى اسرة اجلاء فمنهم بيت بالنجف الاشرف فهم اعلامهم الفقيه المرحوم حجة الاسلام الشيخ محمد الجواد الشيبى الاديب النابغة الشهير وانجاله الكرام وهم معالي رب القلم

بالإمامة و أبصر بما يتعلق بالبيت ، فلما صاحب البيت أبصر بما في البيت (١) .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الخامسة عشر آية المناجاة (٢) لم يفعلها غير (٣) علي عليه السلام ، قال ابن عمر: كان

والبيان الاستاذ المعاصر الشيخ محمد الرضا صاحب الآثار القيمة والشاعر الأديب الشيخ باقر و اخوتهما الكرام بيت جلاله ورفعة ونبالة .

(١) إشارة إلى المثل السائر الدائر : صاحب البيت أدري بما في البيت أو رب البيت أدري بما فيه .

(٢) المجادلة . الآية ١٢ .

(٣) أقول : إن الرواية مما كثرت في حقه النقلة فراجع كتب القوم من التفسير والسير والخبار والآثار تراها مصرحة بهذه الرواية وأكثر مخرجي الحديث أوردوها في زبرهم ونحن نشير إلى سيرمنها حسب ما وقفنا عليها ونحن على جناح الاستعمال فنقول :

« منهم » الحافظ العلامة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى

سنة ٢٠٣ في « الخصائص » (ص ٥٦ ط النجف)

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ؛ قال : حدثنا قاسم الحرمي عن سفيان عن عثمان وهو

ابن المغيرة عن سالم عن علي بن علقمة عن علي عليه السلام قال : لما نزلت : يا أيها الذين

آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةٌ ، قال رسول الله

لملي : مرهم أن يتصدقوا ، قال : بكم يا رسول الله ؟ قال : بدينار ، قال : لا يطيقون ،

قال : فبنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال رسول الله

ﷺ : إنك لزميد ، فأنزل الله : أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةَ ،

وكان علي عليه السلام يقول : خفف بي عن هذه الآية .

« و منهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ٢٨ ص ١٤ ط الميمنية بمصر)

حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى

وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ؛ قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** ، قال : نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب رضي الله عنه ؛ قدم ديناراً فتصدق به ، ثم انزلت الرخصة في ذلك .

حدثنا محمد عبيد بن محمد المحازبي ، قال : ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن مجاهد ، قال : قال علي رضي الله عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** ، قال فرضت ثم نسخت .

حدثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي ، قال : ثنا ابواسامة عن شبل عن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية** قال نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب رضي الله عنه قدم ديناراً صدقة تصدق به ثم انزلت الرخصة .

حدثنا أبو كريب قال : ثنا ابن ادريس قال : سمعت ليثاً عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه : آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكنت اذا جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** .

حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن أبي المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي عن علقمة الانصاري عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ماترى ديناراً قال لا يطبقون ، قال نصف دينار ؛ قال : لا يطبقون ، قال ماترى ؛ قال : شعيرة ، فقال له النبي عليه السلام : انك لزهيد ، قال : قال علي رضي الله عنه : ففي خفت عن هذه الامة وقوله اذا ناجيتم الرسول الاية ، فنزلت : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقات** .

« ومنهم » العلامة الجصاص الحنفى المتوفى سنة ٣٧٠ في « أحكام القرآن »

(ج ٣ ص ٥٢٦ ط مصر التزام عبدالرحمان محمد)

روى ليث عن مجاهد قال : قال علي : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان عندي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ثم نسخت .

حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن أبي الريم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد في قوله : اذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجوابكم صدقة الاية قال علي رضي الله عنه : ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة .

« ومنهم » العلامة الشيخ هبة الله بن سلامة المتوفى سنة ٤١٠ في كتاب

الناسخ والمنسوخ (ص ٢٩٨ بهامش أسباب النزول ط الهندية بمصر)

روى عن علي بن أبيطالب قال : في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي الخ

« ومنهم » الحاكم في المستدرک (ج ٢ ص ٤٨١ ط حيدرآباد الدكن)

أخبرني عبدالله بن محمد الصيدلاني ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، قال : قال علي بن أبيطالب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى : اذا ناجيتهم . الاية ، قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد .

« ومنهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول (ص ٣٠٨ ط الهندية بمصر)

قال علي بن أبيطالب : ان في كتاب الله لاية الى آخرها تقدم عن المستدرک .

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي (كما في مناقب الكاشي)

أورد اختصاص علي عليه السلام بالعمل بهذه الاية .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن في تفسيره (ج ٧ ص ٤٤ ط مصر)
 عن مجاهد : نهوا عن المناجات حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على رضى الله عنه تصدق
 بدينار وناجاه ، ثم نزلت الرخصة ، فكان على رضى الله عنه يقول : آية لم يعمل بها
 أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى وهى آية المناجاة .

« و منهم » العلامة الثعلبى في تفسيره (كما فى مناقب الكاشى مخطوط)

روى اختصاص على عليه السلام بالعمل بهذه الاية بعين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة جبار الله فى ربيع الابرار (كما فى مناقب الكاشى مخطوط)

ذكر تفرد على عليه السلام بالعمل بهذه الاية .

« ومنهم » العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

(ج ٧ ص ٤٤ ط مصر)

أورد الرواية المذكورة فى تفسير الخازن عن مجاهد

« و منهم » العلامة الثعلبى فى تفسيره كما فى كتاب العمدة لابن البطريق

(ص ٩٣ ط تبريز) قال : قال مجاهد : نهى عن مناجات النبى صلى الله عليه و سلم

حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن أيبطال رضي الله عنه قدم ديناراً الى آخر ما قدمناه من

الرواية .

وقال ابن عمر : كان لعلى بن أيبطال رضي الله عنه ثلاثة لو كانت لى واحدة منهم كانت أحب

الى من حمر النعم الخ

ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبو طالب

محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا أبو عمر بن محمد بن العباس بن حيوية الخزاز

ذأ قال : حدثنا على بن عبد الله قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان

الاشجعى عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن مغيرة الثقفى عن سالم بن أبى الجعد عن على

ابن علقمة عن على بن أيبطال رضي الله عنه قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا إذا

ناحيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال فكم ترى ؟ قلت شعيرة ، الى آخر الرواية بعين
ما قدمناها .

و من الجمع بين الصحاح السنة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلثة فى تفسير
سورة المجادلة قال : قال أبو عبد الله البخارى : قوله تعالى : اذا ناحيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ، قال على بن أبي طالب عليه السلام : ما عمل بهذه الاية
غيرى و بى خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر هذه الاية .

قال يحيى بن الحسن : واعلم أن هذه الاية نبوتها بذكر أمير المؤمنين و اثباتها لكونها
منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه و تعالى قد جعل لكل مؤمن طريقاً الى العمل بهذه الاية
الا الاول ، لانه سبحانه و تعالى ما جعل للصدقة التى تقدم بين يدي نجوى الرسول صلى الله عليه وسلم
حداً مقدراً ، فيقال : انه يعجز عنه الفقير ويتأتى ذلك من الموسر و انما جعل ذلك بحسب
الامكان على الموسع قدره و على المقتر قدره بحيث لو أراد أكثر أقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
و أصحابه العمل بذلك لقدروا عليه و لم يكن ذلك عليهم متمذراً ، فترك الكل لاستعمال
هذه الاية ، دليل على أن الله سبحانه و تعالى جعلها منقبة له خاصة ليميز بها من غيره ،
و الدليل على كونها منقبة أنه عليه السلام تمدح بها و بفعلها بدليل قوله عليه السلام : هذه
الاية ما عمل بها أحد قبلى و لا يعمل بها أحد بعدى و بى خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر
هذه الاية و يزيد بياناً و ايضاحاً أن النسخ بحكم هذه الاية انما حصل عقيب فعل أمير المؤمنين
عليه السلام ، فحصوله عقيب فعله يدل على أنها انما كانت لاظهار منقبة من قبل الله تعالى
و يزيد بياناً أن أحداً لا يدعيها لتبره عليه السلام كافة اهل الاسلام و حصول الاجماع من أدل
دليل أيضاً .

ذى العالى فليعلموا من تعالى هكذا هكذا و الا لا

و منهم > العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن أحمد المعروف بابن العربي المصنف الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٢٢ هـ
أورد في كتاب (أحكام القرآن ج ١ ص ٢٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر)
رواية عن علي بن علقمة الانصاري عن علي بن ابيطالب قال : لما نزلت يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم ، الى آخره بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ابن الاثير في جامع الاصول (ج ٢ ص ٤٥٢ ط السنة
المحمدية بمصر)

أخرج الترمذي عن علي بن ابيطالب لما نزلت : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماترى ديناراً ؟ قلت لا يطيقونه ، قال :
فنصف دينار ؟ قلت لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة قال : انك لزهيد ، قال :
فنزلت « اشفقتهم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال فبي خفف الله عن هذه الامة
» و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٩ ص ٢٧١ ط
البيهية بمصر)

وروى عن علي عليه السلام أنه قال : ان في كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلي الى آخر
ما تقدم .

وروى ابن خريج والكلبي وعطاء عن ابن عباس أنهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا
فلم ينأجها أحد الا علي عليه السلام تصدق بدينار ثم نزلت الرخصة .

وروى عن علي بن ابيطالب انه قال : لما نزلت هذه الآية دعا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : ما تقول في دينار الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف)

قال علماء الفريقين : نزلت في علي عليه السلام ، تصدق بدينار ثم ناجى الرسول المخ
قال ابواسحاق الثعلبي عن ابن عباس : سأل الناس رسول الله و احفوه في المسألة ،
فادبهم رسول الله بهذه الآية .

حكى الثعلبي عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب قدم ديناراً فتصدق به .

وقال علي عليه السلام : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وتلا هذه الاية .

و في رواية عنه : لما نزلت هذه الاية دعاني رسول الله ﷺ فقال ما ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه الى آخر ما قدمناه فيما مر .

وكان ابن عمر يقول : كانت لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كان أحب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاءه الراية وآية النجوى .

« و منهم » العلامة الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ في كفاية الطالب

(ص ١٢٠ ط القرى)

ذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية . قال المفسرون : سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم و اكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة ؛ فلم يناجيه الا على ، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب .

وفي ذلك الكتاب (ص ٥٢) .

اخبرنا علي بن المقير النجار الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد ، حدثنا أبو اسحاق المفسر ، أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا أحمد ابن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر ، حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا أبو عبد الرحمن الاشجعي عن سفيان بن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الانماري عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال : لما نزلت يا ايها الذين آمنوا دعاني رسول الله ﷺ فقال لي : ما ترى ديناراً ؟ الى آخر ما تقدم عن علقمة الانماري فيما نقلناه عن تفسير الطبري .

« و منهم » أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ اورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٧ ص ٣٠٢ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أن هذه الآية نزلت في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث قال : روى الترمذى عن علي بن علقمة الانارى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : لما نزلت : يا ايها الذين آمنوا الخ قال لى النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى ديناراً؟ الى آخر الرواية .

وروى أيضاً عن مجاهد : أن أول من تصدق في ذلك على بن أبي طالب رضى الله عنه و ناجى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى أنه تصدق بخاتم ،

وذكر القشيري وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال : في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى وهى : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الخ وقال ابن عمر : لقد كانت لعلى رضى الله عنه ثلاث لو كانت لى واحدة منهن كانت أحب الى من حمر النعم الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة البيضاوى في تفسيره (ج ٤ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر) عن علي كرم الله وجهه : ان في كتاب الله آية ما عمل بها أحد غيرى الحديث .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى في الرياض النضرة (ص ٢٠٠ ط محمد امين الخانجى بمصر)

أخرج ابن الجوزى في اسباب النزول عن علي عليه السلام أنه قال : آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى الى آخر ما تقدم

« و منهم » العلامة النيشابورى في تفسيره (ج ٢٨ ص ١٨ بهامش تفسير الطبرى ط الميمنية بمصر)

و بن علي رضى الله عنه : لما نزلت الآية دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تقول في دينار؟ قلت : لا يطبقونه ، قال : كم؟ قلت : حبة أو شعيرة ، قال : انك لزهيد

أى انك لقليل المال فقدرت على حسب مالك .
و عنه عليه السلام ان فى كتاب الله آية ماعمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ،
كان لى دينار ، فاشترت به عشرة دراهم ، فكننت اذا ناجيته تصدقت بدرهم .
قال الكلبي تصدق به فى عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى
سنة ٧٥٤ ، اورد نزول الآية الشريفة فى حق على عليه السلام بقوله : وقال على كرم الله
وجهه : ماعمل به أحد غيرى ، أردت المناجاة ولى دينار ، بنحو ما تقدم ، البحر المحيط
(ج ٨ ص ٢٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن كثير فى تفسيره (ج ٤ ص ٣٢٦ ط مصطفى محمد بمصر)
قال ابن نجيب عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا
فلم يناجيه الا على بن أبيطالب قدم ديناراً الحديث بعين ما تقدم فيما مر .
قال ليث بن أبى سليم عن مجاهد ، قال على رضى الله عنه : آية فى كتاب الله لم يعمل بها
أحد قبلى بعين ما تقدم فيما مر .

قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن
سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة الانمارى عن على رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم
ما ترى ديناراً ، بعين ما تقدم فيما مر .

ورواه الترمذى عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن آدم عن عبيد الله الاشجعى عن سفيان
الثورى عن عثمان بن المغيرة التتقى عن سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة
الانمارى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه بعين الحديث السابق .

ورواه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن يحيى بن آدم به .
و روى عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن مجاهد قال على : ماعمل بها أحد غيرى
حتى نسخت .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف)

نقل الواحدى فى تفسيره برفعه بسنده الى ابن عباس رضى الله عنه

كان مع على بن ابيطالب أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة السيوطى فى « لباب النقول فى أسباب النزول » (ص

٢١٣ ط الهندية بمصر)

و أخرج الترمذى وغيره عن على : لما نزلت هذه الآية ، قال لى النبى الى آخر ما نقله

الطبرى عن ابن حميد بسنده عن علقمة الانمارى عن على .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى « مناقب

مرتضى » (ص ٣٥ ط محمدى بمبئى) روى نزول الآية عن الثعلبى بما تقدم مضمونه .

« و منهم » العلامة الشوكانى فى تفسيره « فتح القدير » (ج ٥ ص ١٨٦

ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج ابن أبى شيبه وعبد بن حميد و الترمذى وحسنه وأبو يعلى و ابن جرير و ابن المنذر

والنحاس و ابن مردويه عن على بن ابيطالب قال : لما نزلت : يا ايها الرسول اذا

فاجيتهم . الآية قال النبى : ماترى فساق الحديث بنحو ما تقدم الى أن قال : ففى خفف الله

عن هذه الامة .

و أخرج عبدالرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبى حاتم و ابن مردويه عن على

قال : ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ؛ آية النجوى كان عندى دينار الى

آخر الحديث الذى تقدم نقله .

و أخرج الطبرانى و ابن مردويه عن سعد بن أبى وقاص قال : نزلت اذا فاجيتهم الرسول

الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، فنزلت الآية الاخرى عأشفتهم ان

تقدموا بين يدى نجواكم صدقات

« ومنهم » العلامة الاطوسي في « روح المعاني » (ج ٢٨ ص ٢٨ ط المنيرية بمصر)

لم يعمل بهذه الآية على المشهور غير علي كرم الله وجهه .
 واخرج الحاكم وصححه وابن المنذر و عبد بن حميد وغيرهم عنه كرم الله تعالى وجهه
 أنه قال : ان في كتاب الله تعالى لآية ماعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية
 النجوى : يا ايها الذين آمنوا الآية ، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت
 كلما ناجيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ثم نسخت فلم
 يعمل بها أحد فنزلت : اشفقتهم الآية

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة (ص ١٠٠)

ط اسلامبول

روى رزين العبدري في الجمع بين الصحاح ، قال : قال أبو عبد الله البخاري بين ما
 نقلناه عن البخاري .

وروى ابن المغازلي عن علي بن علقمة عن علي كرم الله وجهه نحوه .

وروى ابن المغازلي أيضاً عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه نحوه .

وروى رزين بن أحمد بن الحارث بن عيسى بن عباس عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه نحوه .

وروى أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه .

وروى موفق بن أحمد عن علي كرم الله وجهه أنه قال : ان في كتاب الله لآية ماعمل بها

أحد قبلي ولا يعمل أحد بعدي و هي : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجويكم صدقة ، ثم نسخت .

وروى في المناقب عن مكحول عن علي عليه السلام قال : والله ماعمل بهذه الآية احد غيري

فنزلت : اشفقتهم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الآية .

لعلي عليه السلام ثلاثة لو كانت لي واحدة منها لكانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه بفاطمة عليها السلام وإعطائه الرأية يوم خيبر ، وآية النجوى « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ خَفِضَهُ

أقول : هذا من رواية أهل السنة وأن آية النجوى لم يعمل به إلا علي عليه السلام ، ولا كلام في أن هذا من فضائله التي عجزت الألسن عن الاحاطة بها ، ولكن لا يدل على النص على إمامته « انتهى » .

اقول

إنما استدل المصنف به على الأفضلية ووجه الاستدلال : أنه سبق ساير الصحابة إلى العمل بمضمونها ، وبعد عمله بها نسخت (١) عنهم ، فيكون نزولها بياناً لأفضليته عليهم ومساارته إلى قبول أوامر الله عز وجل ، والعمل بها قبلهم ، فيكون أفضل ، ولهذا تمنّاها ابن عمر (٢) ، وربما يستدل من هذا على كذب ما يدعيه أهل السنة من أن أبا بكر كان ذامال ، وأنه كان يصرف ماله في سبيل الله وذلك ، لأنه إذا بخل أبو بكر بدرهم أو درهمين يقدمه بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفارق النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنظر إلى وجهه الكريم وما يفيد خطابه الفهيم مقدار عشرة ليال ، كما نقله ابن المرتضى (٣)

(١) كما تقدم في تعاليفنا على كلام المصنف في المقام فرجع

(٢) وقد ذكرنا مدارك صدور هذا الكلام من ابن عمر فرجع .

(٣) هو العلامة السيد عز الدين محمد بن ابراهيم الوزير ابن علي المرتضى بن المفضل ابن المنصور الحسنى اليمانى الفقيه المحدث المتكلم الاصولى ولد فى « شظب من جبال اليمن » سنة ٧٧٥ وتوفى بالطائون فى اليمن سنة ٨٤٠ ، ومن القريب أنه ترك مذهب الزيدية مسلك أسلافه وتسنى وجادلهم وكتب الرد عليهم ، وكان زايد فى الجدل ، له كتب منها العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القاسم أربعة اجزاء فى الرد على الزيدية

من أهل السنة في تفسيره والزّمخشري (١) حتى ينزل قرآن بالغيب على ذلك ، محال أن ينفق مثل ذلك المال الذي روده لأحد كما لا يخفى ، هذا وكتاب الروض الباسم مختصر العواصم طبع بمصر وكتاب العزلة وقبول البشري في التيسير لليسري وكتاب التأديب الملكوتي مختصر ذكر فيه العجائب والغرائب وكتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ماجاءت به الشرايع ، فرغ من تصنيفه سنة ٨٠١ وكتاب تنقيح الانظار في علم الدراية فرغ منه سنة ٨١٣ ، وكتاب ايثار الحق على الخلق فرغ منه سنة ٨٣٧ و طبع بمصر أيضاً تحامل فيه كل التحامل وسأت عصبية قلته الى كل مساق ، وكتاب تفسير القرآن كبير والظاهر انه لم يتمه ومجمع الحقائق والرفائق في ممداح خير الخلائق هو ديوان شعره وفتح الخالق شرحه وكتاب الحسام المشهور في الذب عن الامام المنصور اي جده المذكور في عمود النسب وغيرها ، وأورده الحافظ ابن حجر في انباء العمرفي ترجمة اخيه الهادي وكذا السخاوي في الضوء وكذا العلامة شيخنا في الرواية السيد محمد بن زبارة الحسنی في كتاباته وكذا العلامة ملك بهوبال في التاج وغيرهم .

ثم ليعلم ان ابن المرتضى يطلق على جماعة منهم المترجم ويقال له : ابن الوزير أيضاً ومنهم الشريف النسابة الموسوي من ذرية سيدنا الجليل علم الهدى .

و منهم المولى محمد بن المرتضى الهروي المحدث و هن الكلمات الدائرة السائرة ان لا اعتداد بشبهات ابن المرتضى اليماني في الكلام ولا بمطاعن ابن المرتضى النسابة في النسب لتسره في الطعن ولالتضعيفات ابن المرتضى الهروي حتى انه كاد ان ينكر الروايات المتواترة لفظاً فكيف بغيرها فتدبر .

(١) يدل عليه كلامه في الكشاف (ج ٤ ص ٧٦ ط مصطفى محمد بمصر)

وكذا يدل عليه كلام الخازن في تفسيره و كلام البغوي في هامش تفسير الحازن (ج ٧ ص ٤٥ ط مصر)

وقد كابر القاضي عبدالجبار (١) في هذا المقام ، فقال : هذا لا يدل على فضيلة علي دون أكابر الصحابة ، لأن الوقت لعله لم يتسع للعمل بهذا الفرض « انتهى » .
 وأقول : فساده ظاهر ، لاتفاق الأصوليين سوى من جوز التكليف بما لا يطاق على أنه تعالى لا يجوز أن يكلف العبد بآتيانه بفعل في زمان يقصر عن فعله فيه ، وإيضاً يدفع هذا الاحتمال دلالة رواية ابن المغازلي في كتاب المناقب ، والبعثي (٢) في معالم التنزيل عن علي عليه السلام : إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فاشترت عشرة دراهم ، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم ، فان هذه الرواية صريحة (٣) في اتساع الوقت ، وكذا يدعيه مارواه (٤) الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس ، قال : إن الله حرّم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا بتقديم الصدقة و بخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه ، وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين ، وإيضاً يدل على أنهم لم يكونوا معدودين (معدودين خل) في هذا قوله تعالى : فاذم فعلموا وثاب الله عليكم (٥) فإن ذكر التوبة يدل على توجه العتاب إليهم بسبب الإهمال في الامتثال ، ولو كان الزمان مضيئاً كما ذكره القاضي ، لما توجه ذلك ، وإيضاً يدل عليه تهنيئ ابن عمر إياه كما مر هذا ، وقد زاد الرازي في الطنبور نفمة

(١) قدمت ترجمته (ج ١ ص ٢٧٧) وهذا الكلام مذكور في كتابه الذي سماه (بالمعنى)

(٢) المطبوع بهامش تفسير الخازن وكذا الخازن في (ج ٧ ص ٤٤) طبع مصر بمطبعة

مصطفى محمد) وغيرهما .

(٣) وأنا أقول : لو لم يتسع الوقت للعمل بهذا الفرض ، فكيف عمل به علي عليه السلام

عشر مرات . منه .

أقول وقد تقدم نقل كلام الزمخشري والخازن والبعثي في ان المدة كانت عشريال فراجع

(٤) قد تقدم نقله عن الينايع وغيره من كتبهم في ذيل الآية الكريمة فراجع .

(٥) المجادلة . الآية ١٣ .

الزُّنْبُور (١) فقال: سلِّمت (سَلِّمنا لـ خ) أن الوقت قد وسع، إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيِّق قلب الفقير الذي لا يجد شيئاً وينفر الرَّجُلُ الغني، فلم (ولم خ ل) يكن في تركه مضرة، لأن الذي يكون سبباً للألفة أولى عمّا (مما خ ل) يكون سبباً للوحشة، وإيضاً الصدقة عند المناجاة واجبة أما المناجات فليست بواجبة ولا مندوبة، بل الأولى ترك المناجاة لما بيننا من أنها كانت سبباً لسامة النبي صلى الله عليه وآله « انتهى » .

و اجاب عنه الفاضل النيشابورى (٢) في تفسيره بقوله : قلت هذا الكلام لا يخ عن تعصب ما ومن أين يلزمنا أن ثبت مفضولية علي كرم الله وجهه في كل خصلة، ولم لا يجوز أن يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة، فقد روى عن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة منهم كانت أحب إلي من حمر النعم : تزويجه بفاطمة (فاطمة خ ل) رض، واعطاءه الراية يوم خيبر، وآية النجوى، وهل يقول منصف : إن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله نقصة؟ على أنه لم يرد في الآية النهي (نهي خ ل) عن المناجاة، وإنما ورد تقديم الصدقة على المناجاة، فمن عمل بالآية حصلت له الفضيلة من جهتين، من جهة سد خلّة بعض الفقراء، ومن جهة محبة نجوى الرسول صلى الله عليه وآله ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة، وإظهار أن نجواه أحب إلى المناجى من المال « انتهى » .

واقول : يتوجه على الرأى فوق ما أورده النيشابورى عليه، أن علة تشريع الصدقة عند النجوى إنما هو سد خلّة الفقراء والرّفق بهم، ومع ذلك هم معذورون في ذلك شرعاً و عرفاً خارجون عن حكم الآية ضرورة، فلا يلزم انكسار قلوبهم كما لا يخفى، على أن ما ذكره جارى في تشريع الزكاة والحج ونحوهما مما يتوقف وجوبه أو

(١) إشارة الى المثل السائر الدائر (زاد فى الطنبر نعمة) وهو من الامثال المولدة ثم

فى اضافته النعمة الى الزنبور لطف تعبير كما لا يخفى على اهل النوق .

(٢) فى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٢٨ ص ١٨ ط الإولى بمصر)

(١٤٤) مدارك أن بعث الانبياء كان على التوحيد والاقرار بنبوته نبينا وولاية علي (ج ٣)

ندبه على المال ، فجاز أن يقال على قياس أن ما ذكره إن الأولى عدم شرعية الزكاة مثلاً ، لأنه مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد النصاب ، وينفر الرجل الغني ، وهو كافر ، أدفي حد الكفر بالله تعالى ، وايضاً قد أطلق الله تعالى لفظ الصدقة ولم يحد لها مقداراً معيناً ليقل : إن أبابكر أو غيره من الفقراء ربما عجزوا بل يتأتى ذلك على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ولو بتمر أو بشقها ، (١) و كذا منع كون نجوى الرسول مندوبة في حد الكفر وقد تعرض له النيشابوري بإشارة فافهم .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السادسة عشر روى ابن عبد البر (٢) وغيره من السنة في قوله تعالى (٣) : و اسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا (٤) ، قال : إن النبي ﷺ ليلة أُسرى به جمع الله بينه وبين (١) إشارة الى الحديث النبوي الشهير ، وقد مر في (ج ١) بيان مداركه و نزيد هنا ان ممن رواه الخطيب البغدادي الحافظ أورد في ج ١٦٣ و ج ٤ ص ١٢٤ و ج ٧ ص ١٢٩ و ج ١٦٤ و ج ٧ ص ١٦٩ و ج ٧ ص ١٧٠ و ج ٧ ص ١٧١ فليراجع ثم ليعلم أن هناك عدة أحاديث في شق التمرة قد ورد بعضها في اطعام الفقير وبعضها في افطار المؤمن الصائم .

ومن الاخبار في الباب ما نقله الحافظ شمس الدين محمد السخاوي المصري القاهري في كتابه المقاصد الحسنة (ص ٢٠ طبع القاهرة رقم ٢٤) قوله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمر ، رواه عن الشيخين عن عدي بن حاتم وعن الحاكم عن ابن عباس وعن أحمد عن عائشة وعن الديلمي بزيادة فانها تقيم العوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان الى غير ذلك من الروايات .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص (٣٤٤) .

(٣) الزخرف . ٠ الآية . ٠ ٤٥ .

(٤) رواه من أعلام القوم عدة (٢٧) .

(ج ٣) مدارك أن بعث الأنبياء كان على التوحيد والاقرار بنبوة نبينا وولاية علي (١٤٥)

الأنبياء ، ثم قل له: سلمهم يا محمد على ماذا بعثتم؟ قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ عَلِيٌّ بِمُحَمَّدٍ

أقول : هذا ليس من رواية أهل السنة ، وظاهر الآية آب عن هذا ، لأن تمام الآية :
و اسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا أجهلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ،

« منهم » الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء (على ما في اللوامع) عن ابن مسعود
و ابن عباس سأل رسول الله الانبياء علام بعثتم فقالوا كلهم على شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بنبوتك والولاية لعلي

« ومنهم » العلامة الحموي كما في كفاية الخصام (ص ٣٤٨ ط طهران)

روى عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة المذكور في فرائد السمطين (على ما في اللوامع) عن ابن

مسعود وابن عباس بعين ما تقدم عن الحلبي .

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٢٥ ص ٥٨ المطبوع بهامش

الطبري ط الميمنية)

روى الثعلبي عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أتاني ملك فقال يا محمد : سل من
أرسلنا من قبلك من رسلنا علام بعثوا ، قال علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في يتايغ الودعة (ص ٨٢

ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد والحموي وأبو نعيم الحافظ بأسانيدهم عن ابن مسعود قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي الى السماء الى ان قال : فقلت معاشر الرسل الى ماذا بعثتم

ربي قبلي؟ فقالت الرسل : عن نبوتك وولاية علي بن أبي طالب وهو قوله تعالى واسئل

من ارسلنا . الآية .

(١٤٦) مدارك أن بعث الأنبياء كان على التوحيد والافرار بنبوته نبينا وولاية علي (ج ٣)

و المراد أن اجماع الانبياء واقع على وجوب التوحيد و نفي الشرك ، هذا مفهوم الآية ، وهذا النقل من المناكير وإن صح فلا يثبت به النص الذي هو المدعى لما علمت أن الولاية تطلق على معان كثيرة « انتهى » .

اقول

الرّواية المذكورة بأدنى تغيير في اللفظ في تفسير النيشابوري (١) عن الثعلبي ، حيث قال : وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : اتاني ملك فقال : يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا اعلام بعثوا ، قال : قلت : على م بعثوا ، قال : على ولايتك وولاية علي ابن ابيطالب عليه السلام ، رواه الثعلبي ولكنه لا يطابق قوله سبحانه أجعلنا الآية انتهى وقد ظهر (٢) بما نقلناه أن الرّواية من روايات أهل السنة وأن المناقشة التي ذكرها النّاصب قد أخذها من النيشابوري ، و هي مع وصمه الانتحال ضعيفة ، إذ يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى المحكم ، كما صرح به النيشابوري آخرأ ، ويكون الجملة حكاية عن قول الرسول ﷺ ، وتأكيذاً لما اضر في الكلام من الافرار بعثهم على الشهادة المذكورة ، بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكورة لا يمكن التوقّف فيها ، إلا لمن جعل من دون الرحمن آلهة يعبدون (٣) ، و نظير هذا

(١) فراجع الى تعاليقنا في ذيل الآية فانها مذكورة عن الطبري وغيره من الاعلام

(٢) فان مقتضى عبادة الله وحده اطاعة اوليائه وأنبيائه دون من عداهم منه « قوله »

اقول : الاظهر في الجواب ان يقال : ان الاقرار بنبوته محمد عليه السلام و ولاية علي

عليه السلام من لوازم التوحيد و نفي الشرك ، فصح ارتباط قوله تعالى : أجعلنا الخ بما قبله

على التفسير المروى على أنه لا يبعد تعميم الالهة بحيث يشمل كل ما عبد من دون الله فيشمل

صنم قريش أيضاً ، فيكون دالة على بطلان الاختيار في الامامة . فافهم

(٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة الزخرف . الآية ٤٥

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية وتعيينها اذن واعية في علي عليه السلام (١٤٧)

الاضمار (١) واقع في القرآن في قوله تعالى أنا انبئكم بتأويله فارسلون ، يوسف أيها الصديق أفقتنا (٢) ، فان المراد كما ذكره ، النيشابوري وغيره ، فأرسلوني إليه لا سأله ومررتني باستعباره فأرسلوه إلى يوسف ، فاتاه فقال يوسف الآية ، غاية الامر أن يكون مانحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوفيق من الله تعالى على لسان رسوله ، وهذا لا يقدر في مطابقة قوله سبحانه : اجعلنا الآية لماروي في شأن النزول ، فلا مناقشة ولا شيء من المناكير ، وإنما المنكر هذا الشقي الناهق الذي يذهب إلى كل زيف (٣) زاهق ، وينفق (٤) مع كل ناعق يلحس فضلات المتأخرين ، و يزعم أن ما ذكره آخر كلام في مقاصد الدين .

قال المصنف رَفَعَهُ اللَّهُ رَجَاءً

السابعة عشر قوله تعالى : وتعيينها اذن واعية (٥) ، روى (٦) الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى » .

(١) ونظيره في العرف أن تقول لمبرك : هل تعرف واجبات الصلاة ، فيقول : أعرف ، ألسنت مسلماً ؟

(٢) يوسف . الآية ٤٦

(٣) زيف الدراهم : زافها ، الرجل : حقره ، والزيف : المحقر .

(٤) نفق - نفقاً ونفقاً ونفاقاً ونفاقاً ونفاقاً : صاح ورفع صوته .

(٥) الحاقة . الآية ١٢ .

(٦) رواها من أعلام القوم و نقله آثارهم عدة كثيرة ونحن نشير الى بعض منها حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في « تفسيره » (ج ٢٩ ص ٣١ ط اليمينية بمصر)

حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولاً

(١٤٨) مدارك شأن نزول آية «وتعيها اذن واعية» في علي عليه السلام (ج ٣)

يقول : قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعيها اذن واعية ، ثم التفت الى علي فقال : سألت الله أن يجعلها اذنك ، قال علي رضي الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيته حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا بشر بن آدم ؛ قال ثنا عبدالله بن الزبير ، قال : ثنا عبدالله بن رستم ؛ قال سمعت بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي ان الله أمرني أن ادنك ولا أقصيك وأن اعلمك وأن تعي ، وحق على الله أن تعي ، قال : ونزلت اذن واعية .

حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا الحسن بن حماد ، قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمي عن فضيل بن عبدالله عن أبي داود عن داود عن بريدة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقول لعلي : ان الله أمرني أن اعلمك و أن ادنك ولا أجفوك ولا أقصيك ثم ذكر مثله .

> ومنهم > العلامة الحافظ ابو نعيم في > حلية الاولياء > (ج ١ ص ٦٧ ط

مطبعة السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر عن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله أمرني أن ادنك واعلمك لتعي وانزلت هذه الآية : وتعيها اذن واعية ، فانت اذن واعية لعلي

> ومنهم > العلامة الواحدى النيسابورى في > أسباب النزول > (ص ٣٣٩

ط الهندية بمصر)

حدثنا أبو بكر التيمي ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ؛ أخبرنا الوليد بن أبان ، أخبرنا العباس الدورى ، أخبرنا بشر بن آدم ، أخبرنا عبدالله بن الزبير ، قال : سمعت صالح بن هشيم يقول : سمعت بريدة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أمرني أن

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «وتعيها اذن واعية» في علي عليه السلام (١٤٩)

ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتمي وحق على الله أن تمي فنزلت : **وتعيها اذن واعية** «ومنها» العلامة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» (ج ٤ ص ١٣٤ ط مصر) وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي رضي الله عنه : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى .
«ومنها» العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله أمرني أن ادنيك واعلمك لتمي .
«ومنها» عبدالعزيز الدهلوي في تفسيره (ج ١ ص ٣٨٨) «كما في فلك النجاة»
أورد الرواية بعين ما تقدم .

«ومنها» العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال في تفسير قوله تعالى : **وتعيها اذن واعية** ، قال : أخبرني ابن منجويه ، قال : حدثنا ابن جبان اسحاق بن مجة حدثنا أبي ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا علي بن علي ، حدثني أبو حمزة الثمالي ، حدثني عبدالله بن الحسين قال : حين نزلت هذه الآية **وتعيها اذن واعية** ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك يا علي ، الحديث أقول : ابن منجويه في السند هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن منجويه بالميم المفتوحة ثم النون الساكنة ثم الجيم المضمومة ثم الواو المفتوحة ثم الياء المشددة التحتانية الساكنة ، الاصبهاني البردي ، نزيل نيسابور ، المتوفى سنة (٤٢٨) هـ ما في بعض الكتب من ضبط منجويه بالفاء بدل الميم وهم كما لا يخفى .

«ومنها» العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره» (ج ٣٠ ص ١٠٧)

ط البهية بمصر

وعن النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى .

« ومنهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط الفري)

اخبر ناصد الشام قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ يوسف بن خليل بعلب والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ؛ أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبدالله بن الزبير الاسدي عن صالح بن ميثم ، قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله أمرني أن ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تعي وحق على الله أن تعي ، قال : ونزلت : وتعيها اذن واعية

هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام

وتقل الطباطبائي في التعليقة نحوه عن أبي نعيم الاصبهاني بسند آخر .

وقال في (ص ٤٠) من ذلك الكتاب .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثني عبدالله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي عليه السلام فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى - قلت وقد رواه الطبراني مرفوعاً في معجمه بطول الكتاب بذكر سنده « ومنهم » العلامة النيشابوري في « تفسيره » (ج ٢٩ ص ٣٠١ بهامش الطبري ط اليمينية بمصر)

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول الآية : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي رضي الله عنه : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفي

سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٨ ص ٢٦٤ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أن المراد باذن واعية اذن علي بن ابي طالب عليه السلام .
 منها قوله : وروى مكحول أن النبي ﷺ قال عند نزول هذه الآية : سألت ربي أن يجعلها اذن علي ، الخ وذكره الماوردي وعن الحسن نحوه
 وقوله : ذكره الثعلبي قال : لما نزلت : وتعيها اذن واعية ؛ قال النبي ﷺ : سألت ربي أن يجعلها اذنك يا علي ، الى آخر الرواية
 وقوله : وقال أبو برزة الاسلمي قال النبي ﷺ لعلي : يا علي : ان الله امرني ان ادنيك الى آخر الرواية .

« ومنهم » العلامة المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » (بهامش

المسند ج ٥ ص ٤٨ ط القديم بمصر)

(حل) عن علي في قوله : وتعيها اذن واعية ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ، فمسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسبته (ض) وابونعيم في المعرفة وابن مردويه .

(كر) عن بريدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك أن تعي وأنه حق على الله أن تعي ونزلت : وتعيها اذن واعية قال : اذن عقلت عن الله .

(حل) عن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله أمرني أن ادنيك واعلمك لتعي ، وانزلت هذه الآية : وتعيها اذن واعية .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الآية الشريفة أن النبي ﷺ قال لعلي : اني دعوت الله تعالى أن يجعلها اذنك يا علي بنحو ما قدمنا .

البحر المحيط (ج ٨ ص ٣٢٢ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن كثير في « تفسيره » (ج ٤ ص ٤١٣ ط مصطفى

محمد بمصر)

قد قال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى ، حدثنا علي بن حوشب ، سمعت مكحولاً يقول : لما نزل على رسول الله ﷺ وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها اذن على قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنسيته .

ورواه ابن جرير عن علي بن سهل عن الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب به .

وقد قال ابن أبي حاتم أيضاً : حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عامر ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير أبو محمد يعني والد أبي أحمد الزبيري ، حدثني صالح بن هشيم ، سمعت أبي مرة الاسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي : اني اريد أن ادنك ولا اقصيك وأن اعلمك و ان تعي وحق لك ان تعي قال : فنزلت هذه الآية : وتعيها اذن واعية ورواه ابن جرير عن محمد بن خلف عن بشر بن آدم به .

ثم رواه ابن جرير من طريق آخر عن داود الاعمى عن بريدة به .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في « فصول المهمة »

عن مكحول عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى : وتعيها اذن واعية قال : قال لي رسول الله ﷺ : سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ، ففعل ، فكان علي عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله ﷺ كلاماً الا وعيته وحفظته ولم انسه

« ومنهم » العلامة ابيسوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٢٦٠ ط الاول بمصر) قال :

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال : لما نزلت : وتعيها اذن واعية ، قال رسول الله ﷺ : سألت ربي ان يجعلها اذن علي ، قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن النجارى

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تعي وحق ان تعي ، فنزلت هذه الآية : **وتعيبها اذن واعية** وأخرج ابونعيم في العلية عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي ، فانزلت هذه الآية ، فأنت اذن واعية لعلي . « و منهم » العلامة المذكور في « لباب النقول » (ص ٢٢٥ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج ابن جرير وابن حاتم والواحدى عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابيطالب انى امرت ان ادنيك واقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي قال : فنزلت هذه الآية : **فتعيبها اذن واعية** « و منهم » العلامة المير محمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضى » (ص ٣٦ ط محمدى بمبني)

روى عن صحيح الترمذى عن علي عليه السلام و روى عن المناقب لابن مردويه وتفسير التعلبي واسباب النزول للواحدى عن بريدة الاسلامى نزول الآية في علي عليه السلام بعين المضمون المتقدم « و منهم » العلامة الالوسى في تفسير « روح المعاني » (ج ٢٩ ص ٤٣ ط المنيرية بمصر)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله تعالى وجهه : انى دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي كرم الله تعالى وجهه : فما سمعت شيئاً فنسبته وما كان لى ان انسى ، و فى جعل الاذن واعية وكذا جعلها حافظة ومتذكرة .

« و منهم » العلامة الفاضل ، الشيخ الشبلنجى المدعى وبه مؤمن ، روى عن مكحول عن علي بن ابيطالب عليه السلام فى قوله تعالى : **وتعيبها اذن واعية** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ان يجعلها اذنك يا علي : الخ (نور الابصار ص ١٠٥ ط الثمانية بمصر)

قَالَ النَّاصِبُ عَنْ اللَّهِ

أقول: روى المفسرون: أنه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك، قال علي: فما نسيت بعد هذا شيئاً، وهذا يدل على علمه وحفظه وفضيلته، ولا يدل على النص بامامته « انتهى » .

اقول

روى (١) الواحدى (٢) في أسباب نزول القرآن عن بريدة، روى (٣) أبو نعيم في

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بنايسع المودة (ص ١٢٠

ط اسلامبول)

أخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن زر بن حبيش عن على كرم الله وجهه قال: ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: امرنى ان ادنك الى آخر ماتقدم .

وأخرج الثعلبى عن صالح بن هيثم عن بريدة الاسلمى قال: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: لعلى: امرنى ربى الى آخر ماتقدم .

واخرج ابو نعيم الحافظ عن عمر بن على بن ابيطالب عن ابيه .

واخرج ابو نعيم والمالكى اخرجاه عن مكحول عن على كرم الله وجهه .

و اخرج موفق الخوارزمى عن ميمون بن برهان عن ابن عباس عن النبى قال: سألت ربى ان يجعلها فى اذن على، قال على: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً الا وعيته وحفظته ولم انسه .

و ذكر فى شرح المواقف: اكثر المفسرين على انه على .

(١) فى أسباب النزول (ص ٤٢٩ ط مصر بمطبعة الهندية) كما تقدم فى التعاليق

(٢) هو الشيخ الامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى وقد مرت ترجمته فى الجزء الاول وسيأتى أيضاً

(٣) حلية الاولياء للحافظ أبى نعيم الاصفهاني (ص ٦٧ ج ١ ط مصر بمطبعة السعادة)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « وتعيها أذن واعية » في علي عليه السلام (١٥٥)

الحلبية عن علي و أبو القاسم (١) بن حبيب في تفسيره ، عن زر بن (٢) حبيش عن علي

وقد ذكرنا في تعالينا مفصلا .

(١) يمكن ان يكون المراد به عبد الملك بن حبيب المالكي السلمي ثم المراد اسي الاندلسي القرطبي الفقيه المحدث المفسر النسابة الشهير ، ولد بعد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٢٩ وقيل : سنة ٢٢٨ أخذ عن عبد الملك بن ماجشون واصبح بن الفرج و زياد سطون وصمصمة بن سلام ، له تأليف كثيرة في فنون العلم ذكره الذهبي في التذكرة (ج ٢ ص ١٠٧ طبع حيدرآباد) ونقل عن سحنون الاندلسي المالكي المشهور أنه لما قيل مات ابن حبيب قال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا ونقل عن أحمد بن محمد بن عبد البر أن ابن حبيب هو أول من أظهر الحديث بالاندلس ، ويحتمل بعيداً أن يكون المراد به محمد بن حبيب أبو جعفر البغدادي النسابة المحدث الفقيه المفسر المورخ صاحب كتاب المحبر وغيره هذا ؛ و الاظهر في نظري عاجلا أن المراد به ابن حبيب النيسابوري المفسر المحدث الشهير الذي ينقل عنه الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان والله أعلم (٢) هو زر بن حبيش بن خباشة بن أوس بن هلال بن بلال الاسدي من بني امد بن خزيمة يكنى أبا مريم ، وقيل يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وهو من جملة التابعين من كبار اصحاب ابن مسعود ، وهم من روى عن مولينا علي عليه السلام والعباس وروى عنه الشعبي و ابراهيم النخعي ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ، توفي سنة ٨٣ وهو ابن مائة وعشرين سنة ، بعد في الكوفيين ؛ وقيل انه مات سنة ٨١ ، والاول أصح ، لانه مات بدير الجماجم وكانت وقعة الجماجم في شعبان سنة ٨٣ ، هكذا أفاد في الاستيعاب (ج ١ ص ٢٠٦ طبع حيدرآباد) وقال الخزرجي في الخلاصة (ص ١١١) : انه روى عنه المنهال بن عمرو وعاصم بن بهدلة القاري ، وضبط كلمة حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة و آخره معجمة ولفظة خباشة بمجمتين بينهما موحدة بعدها ألف فراجع أقول : وقد روى عدة أحاديث في الفضائل سند كرها في ذيل الايات الشريفة والاختبار

واللفظ له : قال : قال علي بن ابيطالب ضمنني رسول الله ، وقال أمرني ربي أن ادنيك ولا اقصيك ، وأن تسمع وتعي ، وفي تفسير الشعلي في رواية بريدة وأن أعلمك وتعي بحق علي الله أن تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية « انتهى » وبعضهم روى ما رواه الناصب ، ففي إطلاق قوله : روى المفسرون ما يفسر عن تعصبه كما لا يخفى ، وقال صاحب الكشاف وفخر الدين الرازي بعد ذكر الرواية التي رواها الناصب في شأن علي عليه السلام فان قيل : لم قال اذن واعية على التوحيد والتسكير ؟ قلنا : للايدان بأن الوعاة فيهم قلة ، وتوبيخ الناس بقلة من يعي فيهم ، و الدلالة على أن الأذن الواحدة إذا عت وعقلت عن الله تعالى فهو السواد الأعظم عند الله ، وأن ما سواه لا يلتفت إليهم ، وإن امتلاء العالم منهم « انتهى » .

ثم اقول : فقد دلت الآية بما كشف علامة المعتزلة (١) : إمام الأشاعرة (٢) عن أسرارها على اختصاص علي عليه السلام في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لما صرحوا باستجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حقه عليه السلام وعلى توبيخ غيره ، وأنه لا التفات إليهم ، فيكون هو الأحق بالامامة كما هو المدعى ، وهما ينبغي أن يمهّد هيرنا ليحال عليه فيما يأتي ، أن من تأمل في القرآن والحديث ، علم أن التفضيل لا يكون إلا بالعلم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم (٣) : فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، وقال الله : إنما يخشى

التي يشير إليها في المتن ان شاء الله تعالى .

(١) المراد به الزمخشري صاحب الكشاف .

(٢) اراد به فخر الدين الرازي .

(٣) قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر الاندلسي القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه (مختصر جامع بيان العلم وفضله ص ١٧ طبع القاهرة) في باب تفضيل العلم على العبادة ما لفظه : وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله فضل العالم على العابد كفضلي على امتي ، وعنه صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكتب القوم مشحونة

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأبطال (١٥٧)

الله من عباده العلماء (١) ، فإن معناه حصر الخشية والتقوى على العلماء ، مع أنه قال : ان اكرمكم عند الله أتقاكم (٢) ولا شك أن علياً كان أعلم من باقي الصحابة لأن استفتائهم عنه مشهور (٣) ، وإقرارهم بجهلهم في تلك المستفتيات مذكور ، حتى صار قول عمر : لولا علي لهلك عمر (٤) ، كالمثل السائر بين أمة خير البشر ، وهذا دليل على أن علياً عليه السلام كان أعلم ، وأما أن كل من كان أعلم فهو أفضل ، فقد ثبت بالنص كما أسلفناه ، وبعد ثبوت الصغرى والكبرى على هيئة الشكل الأول فنتيجته بديهية ، وانكاره مكابرة ومعاذة فلا يلتفت إليه .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعْنَا عَنْهُ

الثامنة عشر سورة هل أتى ، روى (٥) الجمهور كافة أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (جدّهما خ ل) وعامة العرب ، فنذر علي صوم ثلاثة أيام

من الروايات النبوية الدالة على فضل العلم على العبادة

وأما أصحابنا شيعة أهل البيت عليهم السلام فقد رووا روايات كثيرة عن أئمة الهدى أوردوها في جوامعهم الحديثية وغيرها .

(١) فاطر . الآية ٢٨ .

(٢) الحجرات . الآية ١٣ .

(٣) كما رجع عمر إلى قوله عليه السلام : في التي وضعت لسته أشهر وفي المجنونة التي زنت وكما رجع إليه عليه السلام عثمان عن حجب الاخ بالجد ، أشار إلى ذلك الحافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم (ص ١٥٠ ط مصر) وغيرها من الموارد الكثيرة التي رجح فيها الصحابة إليه عليه السلام وسند كبر بعض تلك الموارد عند ذكر المصنف العلامة (قده) فضائله عليه السلام النفسانية ان شاء الله .

(٤) قد مر نقل هذه العبارة عن عمر في (ج ١ ص ٥٣) وفي هذا الجزء قريباً

(٥) لا يخفى أن مما تظاهر في نقله النقلة من أرباب التفسير والحديث على تشعب كتبهم

وتفتننا ؛ نزول هذه السورة الكريمة في حق أهل بيت النبوة والسفارة الالهية ، كيف
لا وهم الذين أطمعوا مسكيناً و يتماً وأسيراً و باتوا جوعاً ، وهم الذين لم يسألوا الاجر
من السائل والمحروم ، وهم الذين خافوا من ربهم يوماً عبوساً قمطريراً و هم الذين
لقاهم ربهم في ذلك اليوم نضرة و سروراً و جزاهم بما صبروا جنة و حريراً و نعم ما قال
امام الشوافع محمد بن ادريس المطلبي الشافعي شعر

الى م الى م و حتى متى اعاتب في حب هذا الفتى

و هل زوجت فاطم غيره و في غيره هل أنى هل أتى

و لنذكر ما وقفنا مع كمال الاستعجال و تشتت البال و تهاجم الاحزان و الاحوال أسماء
عدة من اعلام القوم و نبلائهم الاثبات الذين يستشهدون بكلامهم و اعتمدوا على مروياتهم
و هم جم غفير و رهط كثير ؛

« منهم » العلامة الزمخشري في الكشاف (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصطفى

محمد بمصر)

أنه قال : وعن ابن عباس رضى الله عنه ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر على وفاطمة
وفضة جارية لهما ان برء آما بهما ان يصوموا ثلاثة ايام ، فشفيا ومامهم شيء ، فاستقرض
على من شمعون الخبيرى اليهودى ثلاث أصوع من شعير ، فطحنت فاطمة صاعاً و اختبزت
خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال :
السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطمعو نى اطعمكم الله من
مراثة الجنة ، فأثروه و بانوا لهم بنو قوا الالهاء رأس جوا صاباً ، فلما أمسوا و وضوا الطعام بين
أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه ، و وقف عليهم أسير فى الثالثة ففعلوا مثل ذلك ، فلما اصبحوا اخذ
على رضى الله عنه بيد الحسن والحسين و اقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ابصرهم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما اشد ما يسوء نى ما ارى بكم ؛ و قام

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأظهر (١٥٩)

فانطلق معهم ، فرأى فاطمة في محرابها قدالتصق ظهرها بيطنها و غارت عينها فساء ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك فاقراءه السورة .

« ومنهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول (ص ٣٣١ ط الهندية بمصر)

قال عطاء عن ابن عباس ان علي بن ابيطالب رضى الله عنه نوبة آجر نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فساق الحديث بنحو ما تقدم

« و منهم » العلامة البغوى في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

(ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر)

روى عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن ابيطالب وأورد الرواية مفصلاً بنحو ما تقدم عن الزمخشري .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى في تفسيره (ج ٣ ص ٢٤٣ ط

البيهة بمصر)

قال : ذكر الواحدى في البسيط أنها نزلت في حق علي عليه السلام .
روى صاحب الكشاف عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم عن الكشاف .

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى في التذكرة (ص ٣٢٢ ط النجف)

أخبرنا أبوالمجد محمد بن أبي المكارم القزوينى بدمشق سنة اثنتين وعشرين و ستمائة ، قال ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العطارى ، أخبرنا الحسين بن مسعود البغوى ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم الخوارزمى أخبرنا أبو اسحاق أحمد بن محمد ابراهيم الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامد ؛ أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله العزنى ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهيل الباهلى ، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن هلال ، حدثنى القاسم ابن يحيى عن أبي علي العزى عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس .

وروى أيضاً مجاهد عن ابن عباس قال في قوله تعالى : يوفون بالذم مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٢٠١ ط القرى)

أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعي بسكة ؛ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، أخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، أخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي عن هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصمغ بن نباتة قال : مرض النبي فساق الحديث بنحو ما تقدم الى أن قال : ثم أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما الى صدره وقال : واغوثاه ما لقي آل محمد ، فحمل واحداً الى عنقه والاخر على صدره ، ثم دخل على خاتمة عليها السلام ونظر الى وجهها متغيراً من الجوع فبكت وبكى لبيكاتها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ، قالت يا أبتاه ما طعمت انا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام ، قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال : اللهم أنزل علي آل محمد كما أنزلت علي مريم بنت عمران ثم قال : ادخلي مخدعك فانظري ما ذا ترين ، قال فدخلت ومعها علي ولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جفنة تفور مملوة ثريداً و عراقاً مكللة بالجواهر يفوح منها رائحة المسك الازفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعة ثم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة ، قال : فخرج الحسن ويده عرق فلقتة امرأة من اليهود تدعى سامار فقالت : يا أهل الجوع من ابن لكم هذا فاطعمني ، فمد الحسن يده ليناولها فاخلت الاكلة وارتفعت القصعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سكتوا

لاكلوا منها الى أن تقوم الساعة ، وهبط الامين جبرئيل على النبي ﷺ فقال يا محمد : ان ربك يقرئك السلام و يقول لك خذ هناك الله في اهل بيتك ، قال : وما آخذ؟ قال فتلا جبرئيل : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ، الى قوله سعيكم مشكوراً .

ورواه الحافظ أبو عبدالله الحميدى في فوائده .

ورواه العاكم أبو عبدالله في مناقب فاطمة عليها السلام

ورواه ابن جرير الطبرى أطول من هذا في سبب نزول هل أتى .

« ومنهم » العلامة القرطبي في تفسيره (ج ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦)

قال : ذكر الثعلبي في تفسيره . وقال أهل التفسير : نزلت في علي وفاطمة رضى الله عنهما وجارية لهما اسمافضة .

وقد ذكر النقاش والثعلبي والقشيري وغير واحد من المفسرين في قصة علي وفاطمة وجاريتهما رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل « يوفون بالذم و يخافون يوماً كان شره مستطيراً ، و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً » قال مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن - ورواه جابر الجعفي عن قنبر مولى علي ، قال : مرض الحسن والحسين حتى عادهما اصحاب رسول الله ﷺ . فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا ابا الحسن رجع الحديث الى حديث ليث بن أبي سليم . لو نذرت عن ولدك شيئاً ، فقال رضي الله عنه : ان برء آولداى صمت لله ثلاثة أيام شكراً . وقالت جارية لهم نوبية : ان برء آ سيداى صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، و قالت فاطمة مثل ذلك وفي حديث الجعفي ، فقال الحسن والحسين : علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي الى شمعون بن حاربا الخيبرى وكان يهودياً فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء به فوضعه ناحية البيت ، فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبرته ،

و صلى على مع النبي ﷺ ؛ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه .
 وفي حديث الجعفي : فقامت الجارية الى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراص لكل
 واحد منهم قرص ، فلما مضى صيامهم الاول وضع بين أيديهم الخبز و الملح الجريش
 إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد - في حديث الجعفي
 أنا مسكين من مساكين امة محمد ﷺ وأنا والله جامع ، أطعموني أطعمكم الله من موائد
 الجنة . فسمعه على رضي الله عنه فانشأ يقول :

يا بنت خير الناس أجمعين	فاطم ذات الفضل و اليقين
قد قام بالباب له حنين	أما تدين البائس المسكين
بشكو الينا جامع حزين	بشكو الى الله و يستكين
و فاعل الخيرات يستبين	كل امرئ بكسبه رهين
حرمها الله على الضنين	موعدنا حنة عليين
تهوى به النار الى سجين	و للبخيل موقف مهين
من بفعل الخير يقم سمين	شرا به الحميم و الفسليين

و يدخل الجنة اي حين

فانشأت فاطمة رضي الله عنها تقول :

ما بي من لوم و لا وضاعة	امرك عندى يا بن عم طاعة
اطعمه و لا ابالي الساعة	غدبت في الخبز له صناعة
ان الحق الاخير و الجماعة	أرجو اذا اشبعت ذا المجاعة

و أدخل الجنة لي شفاعة

فاطموه الطعام ، و مكثوا يومهم و ليلتهم له بدوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما أن كان
 في اليوم الثاني قامت الى صاع فطحنته و اختبرته ، و صلى على مع النبي ﷺ ، ثم
 أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم فوقف بالباب يتيم فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأَطهار (١٦٣)

يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة . أطمعوني أطمعكم الله من مواعد الجنة فسمعه على فأنشأ يقول :

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالزئيم
لقد أتى الله بنى اليتيم	من يرحم اليوم يكن رحيم
و يدخل الجنة اى سليه	قد حرم التخلد على اللئيم
الابجوز الصراط المستقيم	يزل فى النار الى الجحيم

شرا به الصديد والحميم

فأنشأت فاطمة رضى الله عنها تقول

اطعمه اليوم و لا ابالى	و اوثر الله على عيالى
أمسوا جباة وهم اشبالى	اصغرهم يقتل فى القتال
بكر بلا يقتل باغتيال	يا ويل للمقاتل من وبال
تهوى به النار الى سفال	وفى يديه الفل والاغلال

كبوالة زادت على الاكبال

فأطمعوه الطعام ومكنوا يومين و ليلتين ، لم يدوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كانت فى اليوم الثالث قامت الى الصاع الباقي فطحنته واختبرته ، وصلى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم ، اذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال . السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا ؟ أطمعوني فانى

أسير محمد فسمعه على فأنشأ يقول :

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
و سماه الله فهو محمد	قد زانه الله بحسن اغيد
هذا أسير للنبي المهتد	مثقل فى غله مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تمدد	من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد

أعطيه لا لا تجعله أقعد

فانشأت فاطمة رضي الله عنها تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع
ابنای والله هما جباع
ابوهما للخير ذواصطناع
عبل الذراعین شديد الباع

قد ذهبت كفى مع الذراع
يا ربلا تتركهما ضياع
بصطنع المعروف بابتداء
وما على رأسی من قناع

الا قناعاً نسجه انساع

فاعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يدوقوا شيئاً الا الباء القراح ؛ فلما ان كان في اليوم الرابع ، وقد قضى الله النذراخذ بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع ، فلما أبصرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا الحسن ما أشد مايسوءني ما أرى بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة ، فانطلقوا اليها وهي في محرابها ، و قد لصق بطنها بظهرها ، وغارت عيناها من شدة الجوع ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و سلم وعرف المجاعة في وجهها بكى وقال : واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً ، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال : السلام عليك ربك يقرمك السلام يا محمد خذ هنيئاً في أهل بيتك

قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه : « هل اتى على الانسان حين من الدهر » الى قوله : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً ، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً » .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ١٠٢ ط

عن ابن عباس في قوله تعالى : **ويطعمون الطعام على حبه الاية** قال : آجر على نفسه نخلا بشيء من شعير الرملة حتى أصبح ، فلما أصبح قبض الشعير وطحن منه الى آخر ما تقدم .

وقال أيضاً في (ص ٨٨) من ذلك الكتاب : عن ابن عباس في قوله تعالى : **ويطعمون الطعام** ، الاية نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

« ومنهم » العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى

العلوي بمصر)

ذكر نزول الاية الشريفة في حقه عليه السلام .

« و منهم » العلامة النيشابوري « في تفسيره » (ج ٢٩ ص ١١٢ بهامش

الطبري ط الميمنية بمصر) .

يروى عن ابن عباس أن الحسن و الحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه ، فقال : يا ابا الحسن لو نذرت علي ولدك ، فنذر علي و فاطمة و فضة جارية لهما ان ابراهما الله ان يصوموا ثلاثة ايام ، فشفيا وما معهما شيء ، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث اصوع من شعير فطحنت فاطمة منها صاعاً و اختبرت خمسة اقراص على عدهم ، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم يا أهل محمد مسكين من مساكين المسلمين أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة فأثروه بانواولم بذوقوا (الاظ) الماء فأصبحوا صياماً فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم بيتيم فأثروه ووقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن و الحسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم وهم يرتمشون كالغراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم ، فقام و انطلق معهم فرآى فاطمة في محرابها قد لصق ظهرها بيطنها و غارت عينها فسامه ذلك ، فنزل جبرائيل وقال خذها يا محمد هناك ، الله في أهل بيتك فآقره السورة .

ويروى أن السائل في الليالي جبرائيل أراد بذلك ابتلائهم بأذن الله سبحانه الحديث

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث نقل في البحر المحيط (ج ٨ ص ٣٩٥ ط مطبعة السعادة بمصر) أن هذه

السورة نزلت في حق علي بن أبيطالب عليه السلام وذكر النقاش في ذلك حكاية طويلة

الى آخر ما قدمنا .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن في تفسيره (ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر)

روى عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبيطالب عليه السلام وذلك أنه عمل ليهودي

بشيء من شعر الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٢٩٩ ط الاولى بمصر)

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : وَيُطْعَمُونَ الطعام على حبه الاية قال :

نزلت هذه الاية في علي بن أبيطالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترهذي الحنفي في مناقب

مرتضى (ص ٦٤ ط بمبى بمطبعة محمدى)

نقل عن تفسير بحر الموج والحافظي والحسيني : اتفاق جمهور المفسرين على أن سبب

نزول الاية الشريفة ما تقدم نقله منا .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في تفسيره « فتح القدير » (ج ٥ ص ٣٣٨ ط

مصطفى الحلبي بمصر)

نزلت هذه الاية في علي بن أبيطالب وبنت رسول الله ﷺ

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٢٩ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر)

من رواية عطاء عن ابن عباس أن الحسن و الحسين مرضا فعادهما جدما محمد ﷺ

ومعه أبكر وعمر رضى الله عنهما و عادهما من عادهما من الصحابة فقالوا لعلي كرم الله

وجه : يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك ، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان برء آ

مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً ، فألبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ؛ فانطلق على كرم الله وجهه الى شمعون اليهودى الخبيرى فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فقامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص على عددهم ، وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فوقف بالباب سائل فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله تعالى من مواعد الجنة فأثروه وباتوا لم يذوقوا شيئاً الا الماء وأصبحوا صياماً ، ثم قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى صاع آخر فطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف يتيم بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتيم من اولاد المها جرين اطعموني اطعمكم الله تعالى من مواعد الجنة ، فأثروه و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح واصبحوا صياماً ، فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها الى الصاع الثالث وطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف اسير بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انا اسير محمد ﷺ ، اطعموني اطعمكم الله ، فأثروه و باتوا و لم يذوقوا الا الماء القراح ، فلما اصبحوا اخذ على كرم الله تعالى وجهه الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله ﷺ و رأاه يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع قال : يا ابا الحسن ما اشد ما يسوء نى ما ارى بكمه وقام فانطلق معهم الى فاطمة رضى الله تعالى عنها فرآها فى مجرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عينها من شدة الجوع فرق لذلك ﷺ وساءه ذلك فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : خذها يا محمد ، هناك الله تعالى فى اهل بيتك ، قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه : هل أتى على الانسان السورة ، وفى

(١٦٨) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق الخديسة الاطهار (ج ٣)

رواية ابن مهران فوثب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة فأكب عليها يبكي
فهبط جبرئيل ^{عليه السلام} بهذه الآية : ان الابرار يشربون الى آخره .

وفي رواية عن عطاء ان الشعير كان عن اجرة سقى نخل وانه جعل في كل يوم ثلث
منه حصيدة فأثروا بها .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في قوله سبحانه : **ويطعمون الطعام الخ**
نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه و فاطمة بنت رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} ولم يذكر القصة
والخبر مشهور بين الناس وذكره الواحدى في كتاب البسيط ثم نقل هذه الاشعار

الى الم الى الم وحتى متى اعاتب في حب هذا الفتى
و هل زوجت غيره فاطم و في غيره هل أتى هل أتى

وذكر الالوسى بعد ذلك كله ،

ومن اللطائف أنه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين وانما صرح عز وجل بولدان مخلصين
رعاية لحرمة البتول وقررة عين الرسول لثلاث تنور غيرها الطبيعية اذا احست بضرة وهي
في أفواه الطباع البشرية ولو في الجنة مرة، ولا يخفى عليك أن هذا زهرة ربيع ولا تتحمل
الفرك، ثم التذكير على ذلك أيضاً من باب التغليب .

< و منهم > العلامة البيضاوى في « تفسيره » (ج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى

محمد بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنه أن الحسن والحسين رضى الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ناس فقالوا يا أبا الحسن لوندرت على ولديك بالنحو المذكور
فيما مضى الى أن قال : فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه السورة وقال : خذها يا محمد هناك
الله في أهل بيتك .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان الفناءوزى في « بنايع المودة » (ص

٩٣ ط اسلامبول)

- روى موفق بن أحمد أخرجه بسنده عن مجاهد و عن أبي صالح و عن الضحاك هم جميعاً عن ابن عباس بعين ما تقدم عن البيضاوي
- وروى الحموي عن مجاهد عن ابن عباس بعينه .
- وروى في تفسير البيضاوي وروح البيان والمسامرة نحو ذلك .
- ونقل بواسطة كتاب البحار عدة من الاعلام (ج ٩ ط الكمباني)
- « منهم » أبو صالح في تفسيره .
- « ومنهم » مجاهد في تفسيره .
- « ومنهم » الضحاك في تفسيره .
- « ومنهم » الحسن في تفسيره .
- « ومنهم » عطاء في تفسيره .
- « ومنهم » القتادة في تفسيره .
- « ومنهم » المقاتل في تفسيره .
- « ومنهم » الليث في تفسيره .
- « ومنهم » ابن عباس .
- « و منهم » ابن مسعود في تفسيره .
- « و منهم » ابن جبير في تفسيره .
- « و منهم » عمرو بن شعيب في تفسيره .
- « ومنهم » الحسن بن مهران في تفسيره .
- « و منهم » النقاش في تفسيره .
- « و منهم » القشيري في تفسيره .
- « و منهم » الخطيب المكي في « الاربعين »
- « ومنهم » أبو بكر الشيرازي في « نزول القرآن في أمير المؤمنين »

وكذا أمهما فاطمة وخادمتهم فضة كذلك لئن بره آ، فبره آ فليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير ، فاستقرض أمير المؤمنين ثلاثة أصوع من شعير ، وطحنت فاطمة منها صاعاً فخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرصاً وصلى علي المغرب ، فلما أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه للافطار أتاهم مسكين ، و سألهم فأعطاه كل منهم قوته ، ومكثوا يومهم وليلتهم ، لم يذوقوا شيئاً ، ثم صاموا اليوم الثاني ، فخبزت فاطمة صاعاً آخر فلما قدم بين أيديهم للافطار أتاهم يتيم وسألهم القوت ، فأعطاه كل واحد منهم بقوته فلما كان اليوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للافطار أتاهم أسير ، و سألهم القوت ، فأعطاه كل واحد منهم قوته ولم يذوقوا في الأيام الثلاثة سوى الماء فرآهم النسبي ﷺ في اليوم الرابع ، وهم يرتعشون من الجوع ، و فاطمة قد التصق بطنها بظمها من شدة الجوع و غارت عيناها ، فقال : واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً ، فهبط جبرئيل ، فقال : خذ ما هنالك الله تعالى به في أهل بيتك ، فقال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه هل أتى « انتهى » .

قال الناصب عليه السلام مختصته

أقول : ذكر بعض المفسرين في شأن نزول السورة ما ذكره ، ولكن أنكر علي هذه الرواية كثير من المحدثين وأهل التفسير وتكلموا في أنه هل يجوز أن يبالح الانسان في الصدقة الى هذا الحد و يجوع نفسه وأهله حتى يشرف على الهلاك ، وقد قال الله تعالى : ويسئلك ماذا ينفقون قل العفو ، والعفو ما كان فاضلا من نفقة العيال ، وقال رسول الله ﷺ : خير الصدقة ما يكون صنواً عفواً وإن صح الرواية لا تدن على النص كما علمته « انتهى » .

« ومنهم » الاشتباه في « اعتقاد أهل السنة »

« ومنهم » أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في « العروس في الزهد » .

النزول

قال (١) فخر الدين الرازي في تفسيره : إن الواحدى من أصحابنا ذكر في كتاب البسيط أنها نزلت في علي ، وصاحب الكشاف من المعتزلة ذكر هذه القصة ، فروى عن ابن عباس : أن الحسن و الحسين مرضا الخ و الذى لم يذكر من المفسرين أنها نزلت في علي ^{عليه السلام} ابقى الآية على عمومها لعدم وصول سبب النزول إليه ، أو قصد إخفائها عداوة لاهل البيت عليهم السلام ، لا أنه ذكر نزوله في شأن جماعة مخصوصة غيرهم ، كما يشعر به ظاهر كلام الناصب ، وأما ما ذكره من انكار كثير من المحدّثين و المفسرين لهذه الرواية و تكلمهم في جواز المبالغة في الصدقة إلى هذا الحد ، فالظاهر أنه من تشكيكات نفسه دون أحد من المحدّثين و المفسرين ، و لو كان لذلك أصل لذكره فخر الدين الرازي المشكك في تفسيره و من العجائب أن أصحاب هذا الرجل و منهم الرازي المذكور و النيشابورى في تفسيرهما يذكرون (٢) أن قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين (٣) نزل في شأن الذين شدوا أنفسهم على السّوّاري ، و يسلمون ذلك ولا ينكرونه ولا يتكلمون عليه بآته : هل يجوز رياضة النفس في هذا الحد بل يذكرون من جوع مشايخهم و متصوف فيهم من النقشبندية (٤) وغيرهم ما يتجاوز عن ذلك ، بل ذكر الناصب نفسه سابقاً في مبحث نفى حلول الله

(١) ذكره في تفسيره الكبير (ج ٣٠ ص ٢٤٣ ط الجديد بمصر) و ذكرنا تمام عبارته

في تعاليقنا على الآية فراجع .

(٢) ذكره النيشابورى في تفسيره المطبوع بهاءش تفسير الطبرى (ج ١١ ص ٣٨ ط

مطبعة الميمنية بمصر) .

(٣) التوبة . الآية ١١٩ .

(٤) قد مرت أنهم جماعة من الصوفية اشتهروا بالنقشبندية لانها سلسلتهم الى العارف الشهير

(١٧٢) سلسلة النقشبندية وما عزی إليهم من غرائب الأرتياض من الجوع والعطش (ج ٣)

الخواجه بهاء الدين محمد المتوفى سنة ٧٩١ النقشبند وهو أخذ التصوف عن الاميرالسيد كلال وهو عن الخواجه محمد بابا السامى وهو عن الخواجه على الراستينى و هو عن الخواجه محمود الخير وهو عن الخواجه عارف الربوكرى و هو عن الخواجه عبدالخالق النجدوانى ومن اجله تطلق على هذه السلسلة « سلسلة خواجه كان » أيضاً و هو أخذ التصوف عن الخواجه يوسف الهمدانى وهو عن الخواجه أبى على الفرامدى و هو عن أبى القاسم الكركانى و هو عن أبى الحسن الخرقانى و هو عن أبى يزيد البسطامى هكذا ساق السلسلة الكاشفى فى كتاب الرشحات « ص ٥ طبع نول كسورفى لكهنو » فهذه الطريقة من طرقهم يقال لهم النقشبندية لانتسابهم الى بهاء الدين المذكور فى السلسلة والخواجه كى لانتسابهم الى النجدوانى وتلقب من بعده بالخواجه فلا تغفل .
ولهذه الفرقة اورد واذكار وشرائط فى الانسلاک معهم والفواکب فى تراجم مشاهيرهم وورسائهم كالرشحات للكاشفى والنفحات للمولى عبدالرحمن الجامى و تذكرة العرفاء للخواجه محمد الهندى و كاشف الاسرار للنطنزى و غيرها مما يطول بنا الكلام لو ذكرنا اسمائها .

ثم انهم ذكروا فى رياضات أقطابهم وتحملهم مشاق الجوع والعطش والمتاعب فى الامرين اموراً غريبة وسنشير الى يسير من كثير ذلك حتى يعلم أن ما أشار اليه مولينا القاضى الشهيد موجود فى كتبهم مصرح به .

فمن ذلك ما نقله المولى فخر الدين على بن الحسين الكاشفى المشتهر بالصفى فى كتاب (الرشحات) ص ١٩٤ فى ترجمة المولى شمس الدين محمد الروجى من أقطاب النقشبندية من أنه كان لا ياكل ولا يشرب ثلاثة أيام بل أزيد وقد تكرر منه هذا العمل .

ومن ذلك ما نقله فى ترجمة العارف الشيخ عبدالكبير البمنى فى ص ١٩٨ قال ما لفظه :
وقتى كه مولانا محمد عليه الرحمة درمكه مباركه زاده الله شرفنا و كرامه جاور بودند حضرت شيخ (يعنى الشيخ عبدالكبير) ملازمت بسيار كرده اند مى فرمودند كه شيخ بغايت عالى

(ج ۳) سلسله النقشبندیه و ما عزی الیه من غرائب الارتماض من الجوع والعطش (۱۷۳)

مشرب و بزرگوار بودند و در زمان خود قبله مشایخ حرم از بسیار مردم ثقه در آن دیار استماع افتاد که چون ایشان از جانب یمن بمکه آمدند مدت یکسال متصل هیچ طعام و شراب نخوردند و نیاشامیدند و از طواف حرم نیارامیدند و در آن مدت یک سال از پای نه نشستند مگر در قعود تشهد

و من ذلك ما قال العارف السيد محمد مبارك شاه المشتهر بامير خوردا لچشتي الكرمانی الاصل الخواجوی فی كتابه (سير الاولیاء) فی ترجمة قطب الدین بختیار فی ص ۶۷ طبع دهلی : و سه روز چیزی نخورد سوم روز در وقت افطار مردی

چندان آورد شیخ شیوخ العالم دانست که از غیب است بدان افطار کرد الخ و قال أيضاً بعد اسطر ما لفظه : شیخ فرمود که مسعود بعد سوم روز اطعام خماری افطار کردی .

و قال أيضاً فی ص ۱۴۵ فی حق بعض العرفاء و المتصوفة ما لفظه : که چهل سالست نه طعام سیر خورده است و نه آب سلطان الخ

و قال أيضاً فی ص ۱۵۴ ما لفظه : از نقل سلطان المشایخ چهل روز طعام گذاشته بود بوی طعام نمی کشید گریه بعدی مستولی شده بود که یک ساعت چشم مبارک از آب دیده نمی ایستاد الخ .

و قال أيضاً فی ص ۲۴۱ فی ترجمة بعض الصوفية ما لفظه : از غایت مجاهده ده روز چیزی نخورده بودم الخ .

و قال أيضاً فی ص ۲۶۵ فی ترجمة بعض الصوفية ما محصله ان جماعة منهم لم يأكلوا ولم يشربوا اباما الخ .

و من ذلك ما قاله العارف عبدالرحمن الجاهمی فی نفحات الانس طبع نول کشور فی بلدة لكهنو ص ۴۵ فی ترجمة العارف ابراهيم السنينی الهروي ما لفظه : و چند روز در بادیه هیچ نخورد و هیچ نیاشامید الخ .

(١٧٤) سلسلة النقشبندية وما عزی اليهم من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (ج ٣)

تعالی فی غیره : أن أبایزید البسطامي (١) ترك شرب الماء سنة تاديباً لنفسه ، واستحسنه

و قال فی ص ١٤٣ فی ترجمة ابی العباس الارزبزی (الازبني خ ل) ما لفظه شیخ
ال-الام گفت که وی گفته که ابوالحسین عبادانی گفته که من درویشی ببصره آمدم
شش روز برآمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد دو پاره زر آورد
یکی مرا داد و یکی یار مرا الخ

الی غیر ذلك من القضايا المنقولة عنهم فراجع كتب القوم كالکواكب الدرية للمناوی
و تریاق المحبین للواسطی و السمط المجید للقشاشی و الاکسیر للرفاعی و الطرائق
للشیرازی و جامع الاولیاء للکمشغانوی و طبقات الصوفیة علی اختلاف طرقهم و ما
نقلوه من اربعیناتهم فی الارتياض و انت اذا دريت ما نقلناه عنهم علمت انه لا وقع
لاستبعاد الناصب ما نقل عن حال أهل بیت الوحی و الرحمة و ایشارهم الفقیر و الیتیم و ابن
السبیل علی انفسهم فهل من منصف یقول لهذا المنکر کیف حکمت بصحة ما نقل عن
الصوفیة النقشبندیة ارباب طریقتک و تنکر ما اتفق الاعلام من الفريقین علی صحته کیف
وهم قوم اغتدوا بلبان العصمة و تربوا فی حجر الطهارة ان ذکر الکرم كانوا اوله
واصله و معدنه و مأواه مبداء و منتها و ان ذكرت العواطف كانوا مقدم کتیبها الاجواد
الاکرام الفطرفة الميامین الذین سبقت عطاياهم مسألة السائلین ثم یخب من سألهم ولم
یأس من قصدهم ما قالوا لا الا فی تشهدهم فانظر ایها الرجل العنید الی صنیع مولانا
أمیر المؤمنین علیه السلام بایتام الکوفة و اراملها و کذا ما نقله الانبات من العامة و الخاصة
فی حق بنیه الطاهرین ، سادات الوری ، فهل استبعادک الا من نار عصبیتک الموقدة فی
باطنک ؟ تراث النصاب الماضین ، أعادی آل الرسول و مبنی قوم مودتهم أجر للرسالة
حشرک الله معهم ، و اذاک ما اذاقهم ، اللهم امتنا علی ولاء العتره قرناء کتابک الکریم
واحینا واحشرنا علیها انک الجواد الوهاب آمین آمین .

(١) هو أبویزید طیفور البسطامي وقد مرت ترجمته فی (ج ١ ص ١٧٩) فنزید هنا انه

(ج ٣) سلسلة النقشبندية وما عزی اليهم من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (١٧٥)

مع أن ذلك منهم تحمل ضرر من غير إقبال نفع منهم إلى الغير ثم ينكرون رياضة جوع أهل البيت عليهم السلام وإيثارهم المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم من غاية الجود والكرم ، مع ثبوت الرواية هيئنا اتفاقاً ، وثبوت أن السائل عنهم في الليالي الثلاث إنما كان جبرئيل عليه السلام قد جاءهم امتحاناً من الله تعالى ، ولنعمة ما قال الحصكفي (١) في الرد على الثالث في ذلك حيث أنشد :

(شعر)

قوم أتى في مدحهم هل أتى	ما شك في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كل أرض مشهد	لا بل لهم في كل قلب مشهد

من غرائب الفرية وعجائب الاختلاق في هذا الباب تعلم أبي يزيد هذا عن مولينا الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام وخدمته له مع أن من المسلم لدى أهل التحقيق تاخر ولادة أبي يزيد عن وفاة الامام عليه السلام ، فمن ثم وقعوا في حيص بيص فهم العرفاء من ذهب الى تعدد أبي يزيد ولم يثبت و على الفرض فأبو يزيد الذي أخذ عنه الخرقاني هو الذي ولد بعد وفات الامام فيبقى الاشكال على حاله كما لا يخفى .

ومنهم كالكاشفي التزم بتكلف عجيب يبعد صدوره عن مثله ، قال في الرشعات < ص ٥ طبع نول كشور > ما لفظه : وبنقل صحيح ثابت شده كه ولادت شيخ أبو يزيد نيز بعد از وفات حضرت امام صادق است پس تربيت حضرت امام رضى الله عنه ايشان را بحسب روحانيت ومعنى بوده است نه بحسب ظاهر و صورت الخ .

ومما بضحك الثكلى أنه لم يكتف بذلك والتزم بهذه النساجة في حق أبي يزيد بالنسبة الى أبي القاسم الكركاني أيضاً حيث رأى اتفاق ارباب التراجم على تاخر ولادة الكركاني عن موت البسطامي .

فبالله عليك ايها المنصف التابع لال الرسول تأمل في هذه التسيجات والالفاظ حق التأمل (١) هو الفقيه الاديب يحيى بن سلام (سلامة خ ل) بن حسين بن محمد معين أبو الفضل

(١٧٦) سلسلة النقشبندية وما عزی اليهم من غرائب الاریاض من الجوع والعطش (ج ٣)

وأما ماتوهمه : من منافاة قوله تعالى : ويسئلواك ماذا ينفقون قل العفو الآية لذلك ، فمدفوع بأن العفو كما فسّر بما ذكره الناصب كذلك فسّر بأفضل المال (١) وأطيبه ، ويؤيده قوله تعالى : لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبون (٢) ، وما رواه من قوله ﷺ خير الصدقة ما يكون صنواً عفواً ، معارض لقوله (٣) خير

الخطيب الحصكفي من اجلة عصره فقهاً وادباً وخطابة ، تلمذ عند العلامة الخطيب التبريزي في بغداد ثم انتقل الى (ميفارقين) وكان من وجوه علاء الشيعة و له قصائد في مديح الائمة عليهم السلام اشهرها القصيدة الدالية التي نقل مولينا القاضي الشهيد بيتين منها هي هنا ؛ ولد في حدود سنة ٤٦٠ في « طنزه » من ديار بكر وتوفي في سنة ٥٥١ وقيل ٥٥٣ في ميفارقين ، يروي عنه العلامة السمعاني صاحب الانساب جميع مسموعاته بالاجازة وله ديوان شعر وكتاب خطبة وكتاب في رسائله .

فراجع (الريحانة ج ١ ص ٣٢٩ طبع طهران والى ابن خلكان و الشذرات وغيرها) وبالجملة المترجم من الشعراء المجاهرين بحبهم عليه السلام ، ومن شعره في التنزل على طريقة الترشيع عند علماء المعاني :

اشكوا الى الله من نارين واحدة	في وجنتيه و اخرى منه في كبدي
و من سقامين سقم قد احل دمي	من الجفون و سقم حل في جسدي
و من نومين دمي حين اذكره	يذيع سري و واش منه في الرصد
و من ضعيفين صبري حين اذكره	ووده و يراه الناس طوع يدي

(١) كما في تفسير ابن كثير القرشي (ج ١ ص ٢٥٦) حيث قال « وعن الربيع أيضاً افضل مالك واطيبه »

(٢) آل عمران : الآية ٩٢

(٣) رواه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير (ج ١ ص ٥٤٥ طبع مصر) عن ابن

(ج ٣) مدارك أن المراد بالصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (١٧٧)

الصدقة ما أبت غنى ، ولو تنزلنا عن ذلك ، فنقول : إنما يلزم المنافات لو لم ينفق عيال علي عليه السلام معه في الصدقة على ذلك الوجه ، وأما إذا أتى صاحب العيال مما وجب عليه من النفقة وهم باختيارهم آثروا اليتيم والأسير والمسكين على أنفسهم باعطاء كل واحد منهم حصّة قوتهم لهم ، فلا منافاة كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

التاسعة عشر قوله تعالى : والذي جاء بالصدق وصدق به (١) ، روى الجمهور (٢) عن مجاهد ، قال : هو علي بن أبي طالب « انتهى » .

عباس و ذكر ذبلا للحديث وهو قوله عليه السلام واليد العليا خير من اليد السفلى و ابده بمن تعول.

(١) الزمر الآية ٣٣

(٢) رواها من أنام القوم ونبلائهم جم غفير ورهط كثير ونحن نسرد أسماء بعضهم حسب ما اقتضاه المجال فنقول :

« منهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب (كما في فلك النجاة)

أخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به : على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة ابن عساكر (كما في فلك النجاة)

أخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق به : على عليه السلام

« ومنهم » العلامة التنجي في كفاية الطالب (ص ١٠٩ ط النري)

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا أبو البركات الانماطي ، أخبرنا محمد بن المظفر الشامي ، أخبرنا أحمد ابن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، حدثنا محمد بن عمرو العقبلي ؛ قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو السوسي ؛ حدثنا نصر بن

(١٧٨) مدارك أن المراد بالصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل : والذي جاء بالصدق وصدق به قال : الذي جاء بالصدق محمد ، والذي صدق به علي بن أبي طالب . ذكره ابن عساكر في تاريخه ، و رواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ؛ روى عن مجاهد أن المراد بالذي جاء بالصدق النبي ، وأن المراد بمن صدق به علي عليه السلام . فراجع تفسير (الجامع لاحكام القرآن ج ١٥ ص ٢٥٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ)

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٢ ، أورد في شأن نزول الآية الشريفة أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله : وقال أبو الاسود ومجاهد وجماعة : الذي صدق به هو علي بن أبي طالب عليه السلام الخ البحر المحيط (ج ٧ ص ٤٢٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة السيوطي في « الدر المنثور » (ج ٥ ص ٣٢٨ ط مصر) أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة : والذي جاء بالصدق ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق به قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى (ص ٥١ ط ببئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه عن مجاهد و المحدث الحنبلي عن الامام الباقر عليه السلام : و الذين جاؤا بالصدق محمد وصدق به علي .

« ومنهم » العلامة الالوسي « في روح المعاني » (ج ٣٠ ص ٣٠٣ ط المنيرية بمصر) قال أبو الاسود ومجاهد وجماعة من أهل البيت وغيرهم ، الذي صدق به هو علي كرم الله تعالى وجهه .

وأخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الناصب الناصب

أقول : جماهير أهل السنة على أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق ، وإن صح نزولها في علي المرتضى ، فهو من فضائله ولا تدل على النص « انتهى » .

أقول

قد نقل صاحب كشف الغمة (١) الرواية التي ذكرها المصنف عن الحافظ أبي بكر (٢) موسى بن مردويه وروى الحافظ (٣) أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام ، وأما نزول ذلك في شأن أبي بكر كما ادّعاه الناصب ، فهو شبيه ، قد انفرد به فخر الدين الرازي ، لمجرد ملاحظة مناسبة التصديق المذكور في الآية ، لما وضع (٤) أولياء أبي بكر من لقب الصديق عليه ، وهذا دأب الرجل في تفسير كثير من الآيات كما لا يخفى على المتتبع البصير ، ولا ينبغي مثل خبير (٥) ، ولو حاولوا إثبات وجود هذه الرواية في شئ ، من كتب المتقدمين على الرازي بلا استعمال كذب وهين ، لرجعوا بخفي حنين (٦) ، ومن وقاحات الرازي أنه لم يكتب في ذلك بالكذب على الله

(١) قدم تقدم قبيل هذا نقل العلامة الالوسي في روح المعاني عن ابن مردويه فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٢١٥)

(٣) فراجع تفسير الالوسي أيضاً .

(٤) وذكروا في تلقبه به وجهاً فراجع كلامهم في سيرته واحواله .

(٥) اقتباس من قوله تعالى في سورة الفاطر الآية ١٤ .

(٦) إشارة الى المثل الشهير رجع بخفي حنين قال الميداني في المجمع (ص ١٧١ طبع

القاهرة) ما لفظه : قال أبو عبيدة أصله ان حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه

أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبته فاراد غيظ الأعرابي فلما ارتحل الأعرابي أخذ حنين

أحد خفيه وطرحه في الطريق ، ثم القى الآخر في موضع آخر فلما مر الأعرابي بأحدهما

(١٨٠) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

تعالى حتى وضع ذلك على لسان علي عليه السلام قاصداً به سد باب تجويز الناظرين كون ذلك وارداً في علي عليه السلام ثم لدفع التهمة التي غلبت على ظن الخائن الخائف ، نسب ذلك إلى المفسرين على الاجمال ، ولكن الزكي الفطن لا يخفى عليه حقيقة الحال ، ويدل على عدم ورود الرواية في شأن أبي بكر وعلى وصول الرواية الدالة على أن المراد بالآية هو علي عليه السلام إلى الرازي ، ما ذكره بعد ذلك حيث قال : إن هذا يتناول أسبق الناس إلى التصديق وأجمعوا على أن الأسبق الأفضل ، إما أبو بكر وإما علي لكن هذا اللفظ على أبي بكر أولى ، لأن علياً عليه السلام كان في وقت البعث صغيراً ، فكان كالولد الصغير الذي يكون في البيت ، ومعلوم أن إقدامه على التصديق لا يفيد لمزيدة قوة وشوكة في الاسلام ، فكان حمل اللفظ على أبي بكر أولى « انتهى » ووجه دلالة علي ما ذكرناه من الأثرين : أنه لو كان هناك رواية في شأن أبي بكر لما احتاج إلى تكلف الاستدلال ، ولا إلى ذكره علياً عليه السلام فيه ولو على سبيل الاحتمال ، على أن الاستدلال المذكور كسائر تشكيكاته ظاهر البطلان ، لأن درجة النبوة أعلى من مرتبة الاسلام وإذا جاز نبوة الصبي كان صحة إيمانه أجوز ، وقد قال تعالى في شأن يحيى :
وآتيناها الحكم صبياً (١) ، وقال حكاية عن عيسى في صباه : انى عبد الله آتاني

قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين و لو كان معه الاخر لاخذته و مضى فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول وعمد حنين الى راحلته و ما عليها فذهب بها و اقبل الاعرابي و ليس معه الا الياس من الحاجة و الرجوع بالخيبة و قال ابن السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف ، فاتى عبدالمطلب و عليه خفان احمران فقال : يا عم أنا اسد بن هاشم ؛ فقال عبدالمطلب لا و نيا ب ابن هاشم ما أعرف شماعل هاشم فيك ، فارجع ، فرجع فقالوا : رجع حنين بخفيه فصار مثلاً انتهى

(١) مريم . الآية ١٢

(ج ٣) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (١٨١)

الكتاب وجعلني نبيا (١) وقال في شأن يوسف عليه السلام في حال صباه عند إلقائه في غياث الجب : وأوحينا إليه لتمنيهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (٢) ، وقال سبحانه : ففهمناها سليمان وكالا آتيناها حكماً وعلماً (٣) وكان عمره عند ما جعل نبياً إحدى عشرة سنة (٤) ، وإذا جاز أن يكون الصبي صاحب النبوة والوحي جاز أن يكون صاحب الإيمان بطريق أولى ، وأيضاً كما لا يقل لمن تولد مؤمناً وفي فطرة الاسلام : أنه آمن لأنه تولد عليه ، وكذا في علي عليه السلام لأنه تولد في حضرة الرسول ولم يعبد صنماً قط (٥) لكن أبو بكر قد عبد الاصنام ازيد من أربعين سنة من عمره (٦) ، فكان عليه الايمان بالايمان بعد مالم يكن مؤمناً ، وأيضاً عند أصحابنا أن

(١) مريم . الاية ٣٠

(٢) يوسف . الاية ١٥

(٣) الانبياء . الاية ٧٩

(٤) و أوضح من ذلك نبوة سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام و يحيى بن زكريا بنص القرآن الشريف ، والعجب من مولانا القاضي لم يشر اليهما .

ثم ان اتصاف سليمان بالنبوة في ذلك المبلغ من العمر مما صرح به في كتب قصص الانبياء وبعض التفاسير ، فلبعض النقاد أن يراجع اليها .

(٥) هذا مما اتفقت عليه الفريقان و أجمعوا على أن أمير المؤمنين علي عليه السلام لم يعبد الصنم قط ولذلك ترى الجمهور يعظمونه بلفظ كرم الله وجهه اشارة الى تلك الفضيلة ، وصرحوا بذلك في الكتب ، فراجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد واليانيع للعلامة القندوزي والحلي لابي نعيم وكفاية الطالب للكنجي والرياض النضرة والذخائر للمحب الطبري وغيرها وسيأتي ما يدل على ذلك ان شاء الله .

(٦) قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب (ج ٢ ص ٦٦٦ ط حيدرآباد)

في باب البناء ما لفظه : أبو بكر الصديق هو عبدالله بن أبي قحافة الى أن قال : روى حبيب

(١٨٢) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

عليّاً حين آمن بالنبي صلى الله عليه وآله كان عمره خمسة عشر سنة، (١) وقيل أربعة عشر، والرّوايتان قد جاءتا أيضاً من طريق الخصم، ذكر ذلك شارح (٢) الطوالع عن أصحابه في شرحه، والعاقولي (٣) في شرحه للمصاييح، قال: روى الحسن البصري

ابن شهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يبى بكر: من أكبر أنا أو أنت؟ فقال: بل أنت أكبر وأكرم وخير مني وأنا أسن منك الخ ولا ريب أن النبي صلى الله عليه وآله قد بعث بتبليغ الديانة المقدسة و عمره قد بلغ أربعين عاماً، وكان اسلام أبي بكر بعد سنين مضافاً الى ما أفاده قده من عبادة ابي بكر الاصنام ازيد من أربعين سنة

(١) أورد العلامة الحافظ ابن عبدالبر في (ج ٢ ص ٤٥٨ ط حيدر آباد) رواية تدل على أن اسلام علي عليه السلام بعد بلوغه الى خمسة عشر سنة قال مالفته: وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل الطوسي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال: أسلم علي وهو أول من أسلم وهو ابن خمس أوست عشرة سنة.

وأورد أيضاً رواية اخرى بقوله: قال الحسن الحلواني وحدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال: أسلم علي رض وهو ابن خمس عشرة سنة. وفي الرياض النظرة ص ١٥٧ مالفته وعن الحسن اسلم علي وهو ابن خمسة عشر سنة أوستة عشر وقيل أربعة عشر الخ

(٢) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٩)

(٣) هو العلامة الشيخ محمد بن محمد الواسطي البغدادي المدرس بالمدرسة المستنصرية وكان من أجلاء عصره في الحديث والفقة؛ له كتب منها كتاب شرح مصاييح السنة للبغوي وغيره من الآثار، والعاقولي نسبة الى دير العاقول من أعمال بغداد، توفي سنة ٨٣٣

(ج ٣) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (١٨٣)

أن عمره كان خمسة عشر سنة عند إسلامه ، وأما شارح الطوابع ، فروى أربعة عشر سنة وهذا على ما جاء في صحيح البخاري (١) ، وقد تجاوز البلوغ لأنه روى عن المغيرة (٢) : أنه قال : احتلمت وأنا ابن اثنتي عشرة سنة ، و أيضا

ثم قد يطلق العاقولي على خالد العاقولي وقد يطلق على ابنه علي بن خالد العاقولي وقد يطلق على بعض علماء القرن العاشر من الحنفية وقد يطلق على الحافظ أبي يحيى عبدالكريم بن الهيثم البغدادي القطن الذي جال وساح في طلب الحديث توفي سنة ٢٧٨ كما في تاريخ الخطيب ولكن المراد به هنا الاول فلا تغفل .

(١) في « صحيح البخاري » (ج ٣ ص ١٧٧) في باب بلوغ الصبيان حيث قال بعد قوله تعالى وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ما لفظه : قال مغيرة : احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري » (ج ٥ ص ٣١١) ما لفظه في مقام الشرح : جاء مثله عن عمرو بن العاص فإنه ذكروا أنه لم يكن بينه وبين عبدالله بن عمرو في السن سوى اثنتا عشرة سنة انتهى .

(٢) المراد به مغيرة بن مقسم الضبي الفقيه الاعمى الكوفي كما أفاده العلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الشافعي المصري المتوفى سنة ٩٢٣ في كتابه (ارشاد الساري في شرح البخاري ج ٤ ص ٤٨٤ طبع القاهرة)

وقال الخزرجي في الخلاصة (ص ٣٣٠ طبع القاهرة) ما لفظه : المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الاعمى الفقيه عن ابراهيم (اي النخعي) و الشعبي وجماعة وعنه شعبة والثوري وزائدة وخلق الي ان قال : وثقه عبدالملك بن ابي سليمان والعلجلى وابن معين قال أحمد توفي سنة ١٣٣ انتهى .

وقال العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرمانى المشتهر بشمس الائمة المتوفى سنة ٧٨٦ في كتابه (الكواكب الدراري شرح البخاري

(١٨٤) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

فقدروا (١) : ان النبي صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام و هو لا يدعو إلى الاسلام إلا من يصح منه ذلك ، كما قاله المأمون حين ناظر أبا العتاهية (٢)

ج ١٠ ص ١٩٤ طبع القاهرة) ان المغيرة بضم الميم وكسرهما باللام و دونها ابن

مقسم بكسر الميم الخ

و ذكر العلامة الشيخ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ في

كتابه (عمدة القارى فى شرح البخارى ج ١٤ ص ٢٤٠) مثل كلام ابن حجر فى فتح

البارى وان ابن العاص كان كالمغيرة فراجع .

(١) كما سيأتى نقله فى مناظرة المأمون مع الفقهاء عن قريب

(٢) و ممن نقل نظير تلك المناظرة أوهى بعينها العلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن

محمد القرطبي الاندلسى العروانى النسب المالكى المذهب المتوفى سنة ٣٢٨ فى كتابه

« العقد الفريد » (ج ٣ ص ٣١ طبع المطبعة الشرفية سنة ١٣١٦) فى الهامن مناظرة

لطيفة قل نظيرها و ندر مثيلها و حيث كانت محتوية على مطالب شامخة و مسائل غزيرة

نقلناها برمتها قال :

احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل علي عليه السلام و خلافته

اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن حماد بن زيد قال : بعث الى يحيى بن أكثم و الى

عدة من أصحابى و هو يومئذ قاضى القضاة فقال : ان أمير المؤمنين أمرنى أن احضر معى

غدأ مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه بفقهِ ما يقال له و يحسن الجواب فسموا من تظنونهم

يصلح لما يطلب أمير المؤمنين ، فسمينا له عدة و ذكره و عدة حتى تم العدد الذى أراذ ،

و كتب تسمية القوم و أمر بالبكور فى السحر و بعث الى من لم يحضر فأمره بذلك ، ففقدونا

عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه و هو جالس ينتظرنا ؛ فركب و ركبنا معه

حتى صرنا الى الباب ، فاذا بخادم واقف فلما نظر إلينا قال : يا أبا محمد أمير المؤمنين

ينتظر فدخلنا فامرنا بالصلاة فأخذنا فيها فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة و عمامته فوقنا وسلمنا فرد السلام وأمرنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدروا عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلموسه ثم أقبل علينا ، فقال انما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك رأما الخب من خلمه علة من دعه فها منكم فقد عر فها ومن لم يعرفها فاعرفه بها ومدرجه وقال : انزعوا قلائدكم وخفافكم وطيا لستكم ؛ قال : فأمسكنا ، فقال لنا يحيى : انتهوا الى ما أمركم به أمير المؤمنين فتنحنحنا فنزعنا أخفافنا وطيا لستنا وقلائدنا ورجعنا ، فلما استقر بنا المجلس

قال : انما بعثت اليكم معشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من الخبيث لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول ، فمن أراد منكم الخلاء فهناك وأشار بيده فدعونا له ، ثم ألقى مسألة من الفقه فقال : يا أبا محمد : قل وليقل القوم من بعدك ، فأجاب به يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى أجاب آخرنا في العلة وعللة العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال : يا أبا محمد أصبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منا عقالته و بخطى بعضنا و صوب بعضنا حتى أتى على آخرنا ، ثم قال : انى لم أبعث فيكم لهذا ولكننى أحببت ان أبسطكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتك في مذهبه الذى هو عليه والذى يدين الله به ، قلنا ، فليفضل أمير المؤمنين وفقه الله ، فقال ان أمير المؤمنين يدين الله على أن على بن أبى طالب خير خلفاء الله بعد رسوله عليه السلام وأولى الناس بالخلافة له قال اسحاق فقلت يا أمير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في على وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة ، فقال يا اسحاق : اختر ان شئت سئلتك أسألك وان شئت أن تسأل فقل ، قال اسحاق فاغتنمتها منه فقلت بل أسألك يا أمير المؤمنين ؛ قال سل ، قلت : من أين ؟ قال أمير المؤمنين : ان على بن أبى طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده ، قال يا اسحاق خبرنى عن الناس

بم يتفاضلون حتى يقال : فلان أفضل من فلان ، قلت : بالأعمال الصالحة قال : صدقت
قال : فأخبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان المفضول عمل بعد
وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله أيلحق به ؟ قال : فأطرقت
فقال لي يا اسحاق لا تقل نعم فانك ان قلت نعم أوجدت في دهرنا هذا من هو أكثر
منه جهاداً وحجاً وصياماً وصلاة وصدقة فقلت : أجل يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الفاضل أبداً ، قال يا اسحاق فانظر ما رواه لك أصحابك
ومن اخذت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن أبي طالب فقس عليها ما أتوك
به من فضائل أبي بكر فاني رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل انه افضل منه
لا والله ولكن فقس الى فضائله ما روى لك من فضائل أبي بكر وعمر فان وجدت لهما
من الفضائل ما لعلي وحده فقل انهما افضل منه لا والله ، ولكن قس الى فضائله فضائل
أبي بكر وعمر وعثمان فان وجدتها مثل علي فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس
بفضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدتها تشاكل
فضائله فقل انهم افضل منه ، قال يا اسحاق اى الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله
قلت : الاخلاص بالشهادة ، قال اليس السبق الى الاسلام ؟ قلت : نعم قال :
اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول : السابقون السابقون اولئك المقربون انما
عنى من سبق الى الاسلام فهل علمت أحداً أسبق علياً الى الاسلام ؟
قلت يا أمير المؤمنين : ان علياً أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم و أبو بكر أسلم
وهو مستكمل يجوز عليه الحكم . قال : أخبرني أيهما أسلم قبل ثم انا ظرك من بعده
في العداة والكمال ؛ قلت على أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة ، فقال نعم فأخبرني
عن اسلام علي حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى
الاسلام أو يكون الهامان الله ، قال : فأطرقت ، فقال لي يا اسحاق لا تقل الهامان فتقدمه
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اتاه جبرئيل

عن الله تعالى ، قلت : أجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا اسحاق فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟ قال فاطرت ؟ فقال يا اسحاق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول : وما انا من المتكلمين ، قلت : أجل يا أمير المؤمنين بل دعاه بأمر الله ، قال : فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكلف رسله دعاه من لا يجوز عليه حكم ؟ قلت أعوذ بالله ، فقال : افتراه في قياس قولك يا اسحاق ان علياً أسلم صبياً لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء الصبيان ما لا يطيقون ، فهل يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء ، ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام ، أرى هذا جزأً من ذلك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : أعوذ بالله قال : يا اسحاق : فأراك انما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على هذا الخلق ابانه بها منهم ليعرفوا فضله ، ولو كان الله امره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا علياً ، قلت : بلى قال : فهل بلغك ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احداً من الصبيان من أهله وقرابته لثلاثا تقول : ان علياً ابن عمه ، قلت لا اعلم و لا ادري فعل اولم يفعل قال : يا اسحاق : ارايت ما لم تدريه ولم تعلمه هل تسأل عنه ؟ قلت لا ، قال : فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك ، قال : ثم اى الاعمال كانت افضل بعد السبق الى الاسلام ؟ قلت : الجهاد في سبيل الله ، قال : صدقت ، فهل تجد لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجد لعلي في الجهاد ؟ قلت في أى وقت ؟ قال في أى الاوقات شئت ، قلت : بدر ، قال : لا اريد غيرها ، فهل تجد لاحد الا دون ما تجد لعلي يوم بدر ؟ أخبرني كم قتلى بدر ؟ قلت : نيف وستون رجلاً من المشركين قال : فكم قتل على وحده ؟ قلت لا أدري ؟ قال : ثلاثة وعشرين أو اثنين و عشرين والاربعون لسائر الناس ، قلت يا أمير المؤمنين كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه ، قال : يصنع ماذا ؟ قلت : بدبر ، قال : ويحك بدبر دون رسول الله أو

مع شريكاً افتقاراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رأيه، أي الثلاث أحب إليك؟ قلت : أعوذ بالله أن يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون معه شريكاً، أو أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقاراً إلى رأيه، قال : فما الفضيلة بالعريش إذا كان الأمر كذلك، أليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله أفضل ممن هو جالس؟ قلت ، يا أمير المؤمنين كل الجيش كان مجاهداً ، قال صدقت ، كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس أفضل من الجالس ، أما قرئت كتاب الله : لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة و كلاً وعد الله الحسنی و فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرأ عظيماً . قلت : وكان أبو بكر وعمر مجاهدين ، قال : فهل كان لابي بكر وعمر فضل علي من لم يشهد ذلك المشهد؟ قلت : نعم ، قال : فكذلك سبق الباذل نفسه فضل ابي بكر وعمر ، قلت : اجل ؛ قال يا اسحاق هل تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرء علي هل أتى علي الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، فقرئت منها حتى بلغت يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً إلى قوله : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ، قال علي رسلك فيمن انزلت هذه الايات ؟ قلت في علي ؛ قال : فهل بلغك ان علياً حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال : انما نطعمكم لوجه الله ، و هل سمعت الله وصف في كتابه احداً بمثل ما وصف به علياً ؟ قلت : لا قال : صدقت ، لان الله جل ثناؤه عرف سيرته ، يا اسحاق الست تشهد ان العشرة في الجنة؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : ارايت لو ان رجلاً قال : والله ما ادري هذا الحديث صحيح أم لا ولا ادري ان كان رسول الله قاله أم لم يقله أكان عندك كافراً؟ قلت : أعوذ بالله ، قال : ارايت لو أنه قال : ما ادري هذه السورة من كتاب الله أم لا كان كافراً؟ قلت : نعم ، قال : يا اسحاق اري بينهما فرقاً يا اسحاق

أتروى الحديث ؟ قلت : نعم ، قال : فهل تعرف حديث الطير ؟ قلت : نعم ، قال : فحدثني به ، قال : فحدثته الحديث ، فقال : يا اسحاق اني كنت اكلمك وأنا اظنك غير معاند للحق فأما الان فقد بان لي عنادك انك توقن ان هذا الحديث صحيح ؟ قلت : نعم رواه من لا يمكنني رده ، قال : أفرأيت أن من أيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم أن أحداً أفضل من علي لا يدخلون احدي ثلاثة: من أن يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه ، او أن يقول: عرف الفاضل من خلقه ، وكان المفضل أحب اليه ، او أن يقول : ان الله عزوجل لم يعرف الفاضل من المفضل ، فاي الثلاثة أحب اليك أن تقول ؟ فاطرقت ، ثم قال : يا اسحاق لا تقل منها شيئاً فانك ان قلت منها شيئاً استبتتك ؛ وان كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله ، قلت : لا أعلم ، وان لابي بكر فضلاً قال : أجل ، لولا ان له فضلاً لما قيل ان علياً أفضل منه فما فضله الذي قصدت له الساعة ؟ قلت قول الله عزوجل : ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الي صحبته ، قال يا اسحاق اما اني لا أحملك على الوعر من طريقك اني وجدت الله تعالى نسب الي صحبة من رضيه ورضى عنه كافرأ وهو قوله : فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً لكننا هو الله ربى ولا اشرك بربى أحداً قلت : ان ذلك صاحباً كان كافرأ وأبو بكر مؤمن ، قال فاذا جازان ينسب الي صحبة من رضيه كافرأ جازان ينسب الي صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث ، قلت يا امير المؤمنين : ان قدر الآية عظيم ان الله يقول : ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال : يا اسحاق تأبى الان الا ان اخرجك الى الاستقصاء عليك ، أخبرني عن حزن أبى بكر أكان رضاً أم سخطاً ؟ قلت : ان أبابكر انما حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه وغماً أن يصل الى رسول الله شياً من المكروه قال : ليس هذا جوابي ، انما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط ؟ قلت : بل كان رضاه ، قال :

فكان الله جل ذكره بعث رسولا ينهى عن رضا الله عزوجل وعن طاعته ، قلت : أعوذ بالله
 قال : أوليس قد زعمت ان حزن أبي بكر رضائه ، قلت : بلى قال : أولم تجد أن القرآن
 يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تحزن نبياً له عن الحزن قلت : أعوذ بالله
 قال : يا اسحاق ان مذهبي الرفق بك لعل الله يردك الى الحق ويعدل بك عن الباطل
 لكثرة ما تستعبد به ، وحدثني عن قول الله فأنزل الله سكينته عليه من عنى بذلك
 رسول الله ام بابكر؟ قلت : بل رسول الله ، قال : صدقت : قال : فحدثني عن قول الله
 عزوجل : ويوم حنين اذ أعجبتكم كثير تكلم الي قوله : ثم أنزل الله سكينته علي
 رسوله و علي المؤمنين ، أتعلم من المؤمنين الذين أراد الله في هذا الموضع ؟
 قلت : لا أدري يا أمير المؤمنين ، قال : الناس جميعاً انهزموا يوم حنين فلم يبق مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بني هاشم : علي بضرب سيفه بين يدي رسول
 الله والعباس آخذ بلجام بقلة رسول الله والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح
 القوم شئ ، حتى أعطى الله لرسوله الظفر فالؤمنون في هذا الموضع على خاصة ثم من
 حضره من بني هاشم قال : فمن أفضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره الله موضعاً لينزلها عليه ؟ قلت : بل من انزلت
 عليه السكينة ، قال : يا اسحاق من أفضل من كان معه في الغار أم من نام على فراشه
 ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراد من الهجرة ؟ ان الله تبارك
 وتعالى أمر رسوله ان يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنفسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكي على رضى الله عنه فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا علي ؟ أجزعاً من الموت ، قال : لا ، والذي بعثك
 بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك أقتسلم يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : سمعاً
 وطاعة وطيبة نفسى بالفداء لك يا رسول الله ؛ ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجى بثوبه
 وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطناً بدمه وعلى بسمع ما القوم فيه من اتلاف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع صاحبه في الغار و لم يزل على صابراً محتسباً ، فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح ، فلما أصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا : أين محمد ؟ قال : وما علمي بمحمد أين هو ؟ قالوا : فلا نراك الا مغرراً بنفسك منذ ليلتنا ، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله اليه ، يا اسحاق هل تروى حديث الولاية؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين، قال:اروه، ففعلت ، قال: يا اسحاق ارايت هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر مالم يوجب لهما عليه ؟ قلت : ان الناس ذكروا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين علي وانكروا على علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال : في اي موضع قال هذا اليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟ قلت : اجل ، قال : فان قتل زيد بن حارثة قبل التدبير كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ اخبرني لو رايت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاعلموا ذلك اكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس مالا ينكرون ولا يجهلون ؟ قلت : اللهم نعم، قال: يا اسحاق افتنزه ابنك عمالاتنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه : اتخذوا ائمة من رهبانهم ارباباً من دون الله ، ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن امرهم فاطعوا امرهم، يا اسحاق اتروى حديث : انت منى بمنزله هارون من موسى ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من صحبه وجعده ، قال: فمن اوثق عندك من سمعت منه فصحبه او من جعده ؟ قلت : من صحبه قال : فهل يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول ؟ قلت اعوذ بالله ، قال : فقال قولاً لا معنى له فلا يوقف عليه؟ قلت : اعوذ بالله قال : انما تعلم ان هارون كان اخا

موسى لاييه وامه؟ قلت: بلى؛ قال: فعلى اخو رسول الله لاييه وامه؟ قلت: لا قال: اولىس هارون نبيا وعلى غير نبى؟ قلت: بلى؛ قال: فهذان الحالان معدومان فى على وقد كانا فى هارون، فما معنى قوله: أنت منى بمنزلة هارون من موسى؟ قلت له: انما اراد ان يطيب بذلك نفس على لما قال المنافقون انه خلفه استتقالا له قال: فاراد ان يطيب نفسه بقول لامعنى له؟ قال: فاطرقت قال: يا اسحاق له معنى فى كتاب الله بين قلت: وما هو يا امير المؤمنين؟ قال: قوله عز وجل حكاية عن موسى: انه قال لاختيه هارون اخلفنى فى قومي واصالح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت: يا امير المؤمنين ان موسى خلف هارون فى قومه وهو حى ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته قال: كلا ليس كما قلت اخبرنى عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من اصحابه او احد من بنى اسرائيل؟ قلت: لا، قال: او ايس استخلفه على جماعتهم؟ قلت: نعم، قال: فاخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والصبيان فانى يكون مثل ذلك، وله عندى تاويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر احد ان يحتج فيه ولا علم احداً احتج به وأرجوان يكون توفيقاً من الله، قلت: وما هو يا امير المؤمنين؟ قال: قوله عز وجل حين حكى عن موسى قوله و اجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيراً و نذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً، فانت منى يا على بمنزلة هارون من موسى وزيرى من أهلى وأخى شد الله به ازرى واشركه فى امرى كى نسبح الله كثيراً و نذكره كثيراً فهل بقدر احد ان يدخل فى هذا شيئاً غير هذا ولم يكن ليبتل قول النبى صلى الله عليه وسلم وان يكون لامعنى له؟ قال فطال المجلس وارتفع النهار، فقال يحيى بن اكرم القاضى يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق لمن اراد الله به الخير واثبت ما لا يقدر

و ايضاً قد صح أنه كتب الى معاوية أبياتاً (١) من جملة قولها عليه السلام

شعر

سبقتكم الى الاسلام طراً
غلاماً ما بلغت أوان حلمي

ولم ينكر عليه معاوية مع عداوته وتعنته ، فكيف يزيد (٢) عليه الرازي ، و هو من جماعته في ذلك ، و ايضاً مرجع الاسلام الى التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وأنه رسول الله صلى الله عليه وآله و ذلك من التكاليف العقلية و معلوم أن التكاليف بالعقلية إنما يتوقف على كمال العقل وإن كان الرجل ابن خمس سنين ، أو خمسين سنة ، و علي عليه السلام قد كان كمل عقله حين أسلم و البلوغ إنما هو شرط في التكاليف الشرعية الفرعية ، علي أنه لا يمتنع أن يكون من خصايصه لو كان صبيماً صحة إسلامه صغيراً ، كما أنه يطالع اللوح المحفوظ في حال رضاعه علي ما سبقت الإشارة إليه (٣) من كلام

احد ان يدفعه قال اسحاق فأقبل علينا و قال ما تقولون ؟ فقلنا : كلنا نقول بقول امير المؤمنين اعزه الله ، فقال والله لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ، ما كنت لاقبل منكم القول ، اللهم قد نصحت لهم القول اللهم اني قد اخرجت الامر من عنقي اللهم اني ادبكت بالتقرب اليك بحب علي و ولايته

(١) اورد تلك الايات العلامة سبط ابن الجوزي البغدادي في كتاب « التذكرة » (ص ٦٢ ط طهران)

و كذا العلامة المتقي الشيخ علي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند ابن حنبل (ج ٥ ص ٤٠ طبع مصر) رواها عن ابي عبيدة فراجع

(٢) فيه ابهام التناسب مع ذكر معاوية كما لا يخفى على الظريف الفطن .

(٣) قد سبق ذلك منه (قده) في اوائل الامامة المذكورة في (المجلد الثاني من هذا الطبع ص ٣١٢) و اما نفس الرواية التي ذكرها هناك من حديث الصدقة فهي المذكورة في

« فتح الباري » (ج ٣ ص ٢٧٦ و في ص ١٣٩ ج ٦ طبع مصر)

(١٩٤) مدارك أن المراد بالذي أيد النبي ﷺ في الآية هو علي (عليه السلام) . (ج ٣)

ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح البخاري ، و بالجمله يجوز اختصاصه ﷺ بمزيد فضيلة في الخلقة أو جبت حصول البلوغ الشرعي قبل العدد ، و ما ذاك بعجب منه ﷺ ، فإنه مظهر العجايب ومنبع الغرائب .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

العشرون قوله تعالى: هو الذي ايدك بنصره و بالمؤمنين (١) عن أبي هريرة (٢)

(١) الانفال . الآية ٢٦ .

(٢) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نسرده أسماء بعضهم فنقول :

«منهم» العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطائب» (ص ١١٠ ط الغري)

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحى بجامع دمشق ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ الدمشقي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم بن العلا وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان الغريني النصيبي ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المهري ، حدثنا عباس بن بكار ، حدثنا خالد بن أبي عمر الاسدي عن الكلبى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش : لا اله الا الله وحدى ، لا شريك لى ومحمد عبدى ورسولى أيدته بعلى وذلك قوله عز وجل فى كتابه الكريم : هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين ، على وحده . ذكره ابن جرير فى تفسيره وابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة على عليه السلام .

«ومنهم» العلامة السيوطي في «الدر المنثور» (ج ٣ ص ١٩٩ ط مصر)

أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش : لا اله الا انا وحدى لا شريك لى محمد عبدى ورسولى أيدته بعلى ، وذلك قوله : هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين

«ومنهم» العلامة الشيخ سليمان القندوزي فى ينابيع المودة (ص ٩٤)

ط اسلامبول)

(ج ٣) مدارك أن المراد بالذي أيد النبي ﷺ في الآية هو علي عليه السلام (١٩٥)

قال : مكتوب على العرش لا إله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي أيده بعلي بن أبي طالب عليه السلام « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ مَخْتَصُّهُ

أقول : جاء هذا في روايات أهل السنة ، ولا شك أن علياً من أفاضل المؤمنين ومن خلفائهم وأئمتهم ، ولما كان رسول الله ﷺ مؤيداً بالمؤمنين كان تأييده بعلي من باب الأولي ، ولكن لا يدل على النص المدعى .

أقول

لا يخفى ما في كلام الناصب من التسمويه ، وذلك لأن كلام المصنف ليس في مجرد التأييد الذي يشترك فيه سائر المؤمنين على ما توهمه الناصب ، بل في كتابة اسمه عليه السلام بوصف تأييده للنبي ﷺ على العرش الاعظم في أزل الآزال ، وهذا يدل على الأفضلية التي هي من جملة مدعيات المصنف كما مر مراراً ، على أن ما اعترف به من كونه علياً أولى من جميع المؤمنين بتأييده للنبي ﷺ كاف في نبوت المدعى أيضاً كما لا يخفى .

روى أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبي هريرة عن أبي صالح عن ابن عباس عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره و باله قومين ، قالوا نزلت في علي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت مكتوباً على العرش : لا إله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي أيده ونصرته بعلي بن أبي طالب . وروى عن أنس بن مالك نحوه .

وروى في كتاب الشفا : روى ابن قانع القاضي عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي الى السماء اذا على العرش مكتوب : لا إله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الحادية والعشرون قوله تعالى : يا أيها النبي حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين (١)
روى الجمهور (٢) أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ حَفِصَةُ

أقول : ظاهر الآية أنها نزلت في كافة المؤمنين ، ولو صح نزوله في علي عليه السلام يكون من فضائله ، ولا دلالة لها على النص المدعى « انتهى » .

اقول

ظهور ما ذكره ممنوع ، إذ لو كان مراده تعالى كافة المؤمنين يقال : حسبك الله
والمؤمنون ، فلما قيد بمن أتبعه منهم دل على إرادة التخصيص ، وأما صحة الحديث
فكفى فيه كونه مروياً عن طريق أهل السنة ، وقد ذكرها صاحب كشف الغمة (٣)
عن كتاب عز الدين (٤) عبدالرزاق المحدث الحنبلي ، وأما وجه الدلالة على

(١) الانفال . الآية ٦٤ .

(٢) رواه العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضى » (ص ٥٤

ط ببغية بمطبعة محمدى) نقل عن المحدث الحنبلي اتفاق المفسرين على أن هو أتبعك
علي بن ابي طالب عليه السلام .

(٣) ذكره في (ص ٩٢ ط طهران) وترجمة الاربلى قد مرت في (ج ١ ص ٢١)

(٤) هو العلامة الشيخ أبو محمد عز الدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن
أبي الهيجا الرسعي الفقيه المحدث المفسر ، ولد (سنة ٥٨٩) برأس عين الخابور ، سمع
عن أبي المجد القزويني وعبد العزيز بن منبنا وأبي اليمين الكندي وابن الحرستاني والخضر
ابن كامل والشيخ موفق الدين وأبي الفتوح ابن الجلاجلي والداهري وعمر بن كرم
والافتخار الهاشمي ، ولى مشيخة دار الحديث بالموصل ، وكانت له حرمة وافرّة عند

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (١٩٧)

المدعى فهو أن الله تعالى لما حصر كفاية الشر عن النبي صلى الله عليه وآله في جنبه سبحانه وفي علي عليه السلام ، وكذا حصر اتباع النبي صلى الله عليه وآله فيه عليه السلام بمقتضى الرواية دل ذلك على أفضاليته عن سائر المؤمنين ، فيكون أمير المؤمنين .

قال المصنف رفع الله رجبته

الثانية والعشرون قوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (١) قال

بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة ، له تفسير في أربع مجلدات ضخام سماه « رموز الكنوز » احتوى على فوائد حسنة ، يروى فيه الأحاديث بإسناده ، وله « كتاب مصرع الحسين » ألفه باسم صاحب الموصل ، وله نظم حسن ، ومن نظمه : القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الظاء والضاد ، سمع عنه جماعة منهم أبو حامد محمد بن الصابوني وابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق والدمياطى وأبو المعالى البرقوهي وأبو الحسن البنديجي وزينب بنت الكمال وأبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه ، وكان شديد المخالفة مع الشيعة الإمامية كما نص على ذلك الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الحنبلي المتوفى (سنة ٧٩٥) في كتابه الزيل على طبقات الحنابلة (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال فيه : ان عز الدين عبد الرزاق الراسيني أشد لنفسه :

و كنت اظن في مصر بجاراً إذا ما جئتها اجد الورودا
فمسا ألفتها الا سرايباً فحينئذ تيممت الضعيدا

توفى بسنجار في رجب ؛ وعن ابن الفوطى : أن وفاته كانت (في ٢٧ ذى حجة سنة ٦٦٠) وذكره الذهبي : انه توفى (١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١) انتهى . ويظهر من كلمات العلامة الاربلى في كشف الغمة : أن المترجم في غاية الجلالة والنبالة سيما في التفسير والحديث والادب .

(١٩٨) مدارك شأن نزول آية (فسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (ج ٣)

الثعلبي (١) : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام « انتهى » .

(١) رواها سوى العلامة الثعلبي عدة كثيرة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعضهم فنقول :

« منهم » العلامة الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٣٢ طحيدر آباد الدکن)

اخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانه ، ثنا أبو بليج ، ثنا عمرو

ابن ميمون ، قال : اني لجالس عند ابن عباس اذا أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس

اما أن تقوم معنا و اما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم

معكم الى أن قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : اف وتف وقموا في رجل له بضع عشرة

فضائل ليست لاحد غيره و قموا في رجل قال له النبي : لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا

يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال : ابن علي ، فقالوا

انه في الرحى يطحن ، قال : وما كان أحدهم ليطحن ، قال فجاء و هو أرمد لا يكاد أن

يبصر ، قال فنفت في عينيه ، ثم هز الرأية ثلاثاً فأعطاهما إياه ، ، فجاء علي

بصفية بنت حو . قال ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً بسورة التوبة

فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل هو مني وأمانته الى آخر الحديث

« و منهم » العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١

طبريز) قال في تفسير قوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه قال

علي بن أبي طالب عليه السلام

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ١٢ ص ٢٠ ط

البيهة بمصر)

أورد مقالة قوم بنزول الآية في علي عليه السلام

وروي أنه عليه السلام لما دفع الراية الى علي يوم خيبر قال : لادفن الراية غدأ الى

قال الناصب شخصته

أقول ذهب المفسرون الى أنها نزلت في أهل اليمن ، وقيل : لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله ﷺ عن هذا القوم ، ف ضرب بيده على ظهر سلمان ، وقال هو وقومه والظاهر أنها كانت نازلة لقوم لم يؤمنوا بعد ، لدلالة سوف يأتي الله على هذا ، وعلي عليه السلام كان ممن آتاه الله من أول الاسلام ، فكيف يصح نزوله فيه ، وان سلمنا فهو من فضائله ولا يدل على النص المدعى « انتهى » .

اقول .

من ذهب إلى أنها نزلت في أهل اليمن كفخر الدين الرازي والقاضي البيضاوي قد استند بما روى أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية أشار إلى أبي موسى الأشعري ، وقال هم قوم هذا ، و اقول ، فيه بحث لأنه ان أراد بأهل اليمن من انتسب إلى بلاد اليمن ولولم يكونوا من الأشعرية كطايفة همدان (١) فهم لم يجاهدوا

رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٦ ص ١٤٣ بهامش الطبري ط اليمينية بمصر) روى أنه صلى الله عليه وسلم دفع الراية الى علي يوم خيبر وكان قد قال لا دفن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الآية الشريفة في حق علي عليه السلام عن بعض في تفسير بحر المحيط (ج ٣ ص ٥١١ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة الشيخ حسام الدين علي المتقي الهندي في كنز العمال (ج ٥ ص ٤٢٨ ط الثانية بجيدرآباد الدكن)

نقل عن ابن عمر وقايح الشورى و فيها قول علي عليه السلام لاصحاب الشورى : هل تعلمون ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويحب من يحبه؟ قالوا : اللهم نعم .
(١) قد مرأنهم من قبائل العرب وشعارهم التشيع لاهل البيت فراجع أوائل هذا الجزء .

(٢٠٠) مدارك شأن نزول آية (فسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (ج ٣)

إلا مع علي عليه السلام في حروبه ، كما يعلم من كتاب السير والتواريخ ، وإن أرادوا شعرية كما يقتضيه سياق الرواية ، فهم أيضاً لم يدركوا مقاتلة أهل الردة (١) في زمان أبي بكر ، اللهم إلا أن يراد به قتال بعضهم كأبي موسى ظاهراً مع علي عليه السلام في حرب صفين مع القاسطين المرتدين ، وحينئذ يتحد مآله مع الرواية المتضمنة لكون الآية في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ، وأما من روى أنه عليه السلام قال ، المراد سلمان وذووه كما وقع في الكشاف و تفسير البيضاوي ، ففيه أن المتبادر من ذووه أى أصحاب سلمان مولينا أمير المؤمنين علي وسائر أهل البيت عليهم السلام لكونه منهم بمقتضى قوله عليه السلام : سلمان من أهل البيت (٢) ، وإيضاً من المعلوم أن سلمان لم يشهد محاربة شىء من أهل الردة ، وكذا لم يظهر من ذويه علي تقدير أن يراد بهم أهل الفرس مجاهدة مع أهل الردة في زمان أبي بكر ، فتعين الحمل علي ما ذكرنا ، وحينئذ يتحد أيضاً ما لهذه الرواية مع ما رواه الثعلبي (٣) و الامامية من أنها نزلت في شأن علي عليه السلام في قتال النساكئين و القاسطين و المارقين (٤) ، ولا يقدر في ذلك أن سلمان لم يعش إلى زمان قتال الطوائف الثلاثة ، ولم يجاهد معهم ، إذ يكفي في صحة نسبة فعل إلى جماعة صدورهم من أكثرهم سيما وقد روى أن سلمان (٥)

(١) كما ذكرت مفصلاً فرق أهل الردة و كيفية ارتدادهم في تفسير الرازي (ج ١٢ ص ١٩ ط الجديد بمصر) فراجع .

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (ج ٣ ص ٥٩٨ ط حيدرآباد الدکن) والاستيعاب (ج ٢ ص ٥٥٧ ط حيدرآباد الدکن) و الصواعق (ص ٢٢٧ ط مصر) و سفينة البحار للمحدث القمي (ص ٦٤٨ ط النجف)

(٣) كما مر في شأن نزول الآية نقل ذلك مفصلاً .

(٤) قد مر المراد بهم سابقاً .

(٥) صرح بهذا التزويج الحافظ أبو نعيم في الحلية (ج ١ ص ١٨٥ طبع مصر) و كذا غيره .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (٢٠١)

ثم سلمان هو أبو عبدالله الصحابي الشهير ، يعرف بسلمان الخير تارة ، وسلمان المحمدي اخرى ، وسلمان ابن الاسلام ثالثة ، والفارسي رابعاً امره في الجلالة زهداً وورعاً وعلماً وفهما وثقة فوق ان تحوم حوله عبارة امثالي ، والروايات في فضائله من طرق الفريقين كثيرة ، قال الحافظ أبو نعيم في حقه في الحلية (ج ١ ص ١٨٥ طبع مصر) الكادح الذي لا يبرح ، والزائر الذي لا ينزح ، الحاكم الحكيم العابد العليم ، ابن الاسلام ، رافع الاولوية والاعلام ، الخ ، ولولم يكن في حقه الا اختصاصه بأهل البيت عليهم السلام وانسلاكه فيهم لكفاء شرفاً وفخراً ونبلاً .

وأصله من فارس وتزوج من كنده ، وله عقب مبارك فيهم العلماء والمحدثون ، اورد العلامة البهائي الشيخ منتجب الدين بن بابويه أسماء بعضهم في الفهرست وبعضهم مذكورون في كتب الرجال فليراجع .

توفي علي الاصح (سنة ٣٦) وقبره بالمداين مشهور يقصد للتبرك ، وألف شيخ مشايخنا ثقة الاسلام الاية النوري كتابه نفس الرحمن في سيرته وفضائله ومن احسن المراجع في هذا الشأن كتاب الرجال لاساذي العلامة المجهول قدره آية الله الحاج الشيخ عبدالله المامقاني قدس سره القدوسي ، وكذلك المحب الطبري جمع في سيرته و كلماته كتاباً حافظاً و ذكر أبو نعيم في الحلية (ج ١ ص ١٥٨ الى ص ٢٠٨) ترجمة كافلة له فليراجع ، وشهرة أمره تغنيان عن التصدي لذكر ترجمته .

يروى عنه جماعة منهم ابنا عباس و عمر و انس و أبو الطفيل و أبو عثمان النهدي و شرحبيل بن السمط : قال الخزرجي في الخلاصة ص ١٢٥ : انه كان أميراً على ثلاثين ألفاً يخطب بهم في عبادة يقترش نصفها و يلبس نصفها ؛ وكان يأكل من سعت يده الى أن قال : قال أبو عبيدة توفي سنة ٣٦ عن ٣٥٠ سنة انتهى و في التهذيب عن جعفر بن أحمد بن فارس قال : سمعت العباس بن يزيد يقول لمحمد بن النعمان يقول اهل العلم عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة . فاماماتين وخمسين سنة فلا يشكون فيه ، قال أبو نعيم

(٢٠٢) كلام ابن العربي في عصمة الأئمة و اعقابهم و من يختص بهم كسلمان (ج ٣)

سكن مدين وتزوج هناك من بني كندة وحصل له اولاد كانوا في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام في بعض حروبه فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما لاحظ أن حسن صنيع الأبناء يكون من زكاة طينة الأب نسب فعل الأبناء إليه رضي الله عنه ، قال الشيخ (١) الموحّد محيي الدين العربي في الفتوحات المكيّة : و لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبداً محضاً قد طهره الله و أهل بيته تطهيراً و أذهب عنهم الرجس ، و هو كل ما يشبههم ، فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكى الفراء ، قال تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فلا يضاف إليهم الأ مطهر ، ولا بد أن يكون كذلك ، فان المضاف إليهم هو الذي يشبههم ، فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة و التقديس ، فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان الفارسي بالطهارة و الحفظ الالهي و العصمة حيث قال (٢) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سلمان منا أهل البيت ، و شهد الله لهم بالتطهير و ذهاب الرجس عنهم ، وإذا كان لا يضاف إليهم إلا مطهر مقدس و حصلت العناية الالهية بمجرد الاضافة ، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم ، فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ، ثم قال : و هم المطهرون بالنص

كان من المعمرين ، قيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم و اعطى العلم الاول و الاخر و قرء الكتابين مات بالمدين انتهى .

(١) قد مرت ترجمته (ج ٢ ص ٢٢٢) فراجع

(٢) في الخلاصة للخزرجي (ص ٢٢٥) قال النبي صلى الله عليه و سلم : سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من أصحابي أربعة : علي و أبوذر و سلمان و المقداد أخرجه (ت ق) و روى العافظ الاندلسي في الاستيعاب (ج ٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد) عن ابي البختری عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن سلمان فقال : علم العلم الاول و الاخر بحر لا ينزف و هو منا أهل البيت .

(ج ٣) كلام ابن العربي في عصمة الأئمة وأعتابهم ومن يختص بهم كسلمان (٢٠٣)

فسلمان منهم بلا شك ، و ارجو أن يكون عقب علي (١) و سلمان يلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم وموالي أهل البيت ، فإن رحمة الله واسعة ، ثم قال : فما ظنك بالمعصومين المحفوظين منهم القائمين بحدود سرهم الواقفين عند مراسمه ، فشرفهم أعلى وأنتم وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام ، ومن هؤلاء الأقطاب ورث سلمان شرف مقام أهل البيت فكان رضى الله عنه من أعلم الناس بمالله على عباده من الحقوق وما لا أنفسهم والخلف عليهم من الحقوق وأقواهم على أدائها وفيه قال رسول الله ﷺ (٢) : لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من فارس وأشار إلى سلمان الفارسي « انتهى » ومن اللطائف قوله ﷺ لا بي موسى : هم قوم هذا ، ولم يدخله في هذا الحكم ، لعلمه ﷺ لسوء عاقبته وانحرافه عن علي ﷺ ، لكن جماعة من أكابر أهل اليمن وأشرفهم وأفرادهم الذين يعد كل واحد منهم بالف قبيلة كانوا من شيعته ﷺ ومن جملتهم طائفة همدان بأسرهم وأويس القرني (٣) الذي

(١) أى عقب على عليه السلام من غير فاطمة وهم بنو على بقرينة قوله : كما لحقت أولاد الحسن والحسين من بنى فاطمة عليهم السلام . منه (قده)

(٢) رواه كثير من المحدثين .

« منهم » الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الحلية (ج ٦ ص ٦٤ طبع مصر)

حيث قال : حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث ، ثنا هودة ، ثنا عوف عن شهر قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العلم منوطا بالثريا لتناول رجال من ابناء فارس رواه يزيد بن زريم وأبو عاصم عن عوف مثله الخ .

وروى الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان الخ .

(٣) هو اويس بن عامر وقيل اويس بن انيس القرني المرادى من أكابر التابعين والزهاد الثمانية وقد عبر عنه بعض السلف بسيد التابعين ، وكان من حوارى مولينا أمير المؤمنين

شهد بين يديه ﷺ في وقعة صفين رضوان الله عليه وقومه (١) ﷺ لسلمان رضي الله عنه : هذا وذوره فجعل قومه تبعاً له في هذا الحكم وعبر عن قومه بذويه إشارة إلى أن من اتصف به من معرفة الولاية و متابعة من فرض الله متابعتة ، فهو منه و داخل تحت هذا الحكم وإلا فلا هذا . و قد ذكر فخر الدين الرازي (٢) القول بنزول الآية في شأن علي عليه السلام أيضاً لكن حيث أبرق و أورد على الامامية بالتشكيكات الشاشية عن العصبية رأينا أن نذكر كلامه مع ما يتوجه عليها من الشناعة و الملام صيانةً للمتأخرين القاصرين عن الوقوع في مواقع الشكوك والأوهام فنقول : قال : وقال قوم إنها نزلت في علي عليه السلام ، و يدل عليه وجهان الاول : أنه عليه السلام لما دفع الرأية إلى علي عليه السلام يوم خيبر قال : لا دفعت الرأية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله

خصيصاً به ، قتل بين يديه سنة ٢٧ و قيل ٣٩ و قد رويت في فضائله عنه صلى الله عليه وآله أحاديث نقلها مؤلفوا الرجال والسير والتراجم .

ثم المرادى نسبة إلى مراد قبيلة باليمن وهم من اعقاب مراد بن منجج او مراد بن مالك ومن نسبة إلى مراد محل بالاندلس فقد وهم .

والقرني بفتح القاف والراء المهملة نسبة إلى (قرن) بطن من مراد . ومن زعم سكون الراء المهملة وانه منسوب إلى قرن المنازل الذي هو من الموايت فقد اخطأ .

ثم ان باطراف (جرفادقان) بيت ينتمون إلى اويس القرني ومنهم فضيلة العالم النبيل ثقة الاسلام مبلغ الانام بمواعظه الشافية الحاج الشيخ علي القرني الجرفادقاني نزيل بلدة قم المشرفة ادام الله توفيقاته . و بنواحي خراسان والهند و سوريا وغيرها طوائف قرانية ينتمون إلى اويس وفيهم العلماء و الادباء ، بل توجد في كتب التراجم عدة من رجال العلم ينتهي نسبهم إليه فراجع .

(١) كما في تفسير الرازي (ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد بمصر) .

(٢) في (ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد) .

ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة في الآية، والوجه الثاني أنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكمون، وهذه الآية في حق علي **عليه السلام**، فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه فهذه جملة الأقوال في هذه الآية، ولنا في هذه الآية مقامات، الأولى أن هذه الآية من أدل الدلائل على فساد مذهب الامامية من الرافض، وتقريره: أن مذهبهم أن الذين أقرؤا بخلافة أبي بكر وإمامته كلهم كفروا وصاروا مرتدين، لأنهم أنكروا النص الجلي على إمامة علي بن أبي طالب، فنقول: لو كان كذلك لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردهم إلى الدين الحق بدليل قوله تعالى: **وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ كَلِمَةً (مَنْ) فِي مَعْرِضِ الشَّرْطِ لِلْعُمُومِ**، فهي تدل على أن كل من صار مرتدّاً عن دين الإسلام، فإن الله تعالى يأتي بقوم يقهرهم ويبطل شوكتهم، فلو كان الذين نصبوا أبا بكر للخلافة كذلك لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم ويبطل مذهبهم، ولما لم يكن الأمر كذلك، بل الأمر بالصدق، فإن الرافض هم المقهورون الممنوعون عن إظهار مقالاتهم الباطلة أبداً منذ كانوا علمنا فساد مقالاتهم ومذهبهم وهذا كلام ظاهر لمن أنصف

المقام الثاني أنا ندعي: أن هذه الآية يجب أن يقال: إنها نزلت في حق أبي بكر والدليل عليه وجهان الأول أن هذه الآية مختصة بمحاربة المرتدين وأبو بكر هو الذي تولى محاربة المرتدين على ما شرحناه، ولا يمكن أن يكون المراد هو الرسول **ﷺ** لأنه لم يتفق له محاربة المرتدين ولا أنه تعالى قال: فسوف يأتي الله بقوم وهذا للاستقبال لا للحال، فوجب أن يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول هذا الخطاب، فإن قيل: هذا لازم عليكم، لأن أبا بكر كان موجوداً في ذلك الوقت. قلنا: الجواب من وجهين الأول أن القوم الذين قاتلهم أبو بكر من أهل الردة كانوا موجودين في الحال. والثاني أن معنى الآية: أن الله تعالى سوف يأتي

بقوم قادرين متمكّنين من هذا الحرب ، و أبوبكر وإن كان موجوداً في ذلك الوقت إلا أنه ما كان مستقلاً في ذلك الوقت بالحرب و الأمر والنهي ، فزال السؤال ، فنبت أنه لا يمكن أن يكون المراد هو الرسول ﷺ ولا يمكن أيضاً أن يكون المراد هو علي رضوان الله عليه ، لأن علياً رضي الله عنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة فان قلت لانسلم أنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة ، لأن كل من نازعه في الامامة كان مرتداً ، قلنا : هذا باطل من وجهين : الاول أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرايع الاسلام والقوم الذين نازعوا علياً عليه السلام ما كانوا كذلك في الظاهر وما كان أحد يقول إنه إنما يحاربهم لأجل أنهم خرجوا عن الاسلام ، وعلي عليه السلام لم يسمهم بالمرتدين ، فهذا الذي يقوله هؤلاء الروافض بهت على جميع المسلمين و علي عليه السلام أيضاً الثاني لو كان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم في أبي بكر و في قومه أن يكونوا مرتدين ، ولو كان كذلك لوجب بحكم ظاهر الآية : أن يأتي الله بقوم يقهروهم ويردونهم إلى الدين الصحيح ولما لم يوجد ذلك ألبتة علمنا أن منازعة علي عليه السلام في الامامة لا تكون ردة وإذا لم تكن ردة لم يمكن حمل الآية على علي عليه السلام لأنها نازلة فيمن يحارب المرتدين ولا يمكن أيضاً أن يقال : إنها نازلة في أهل اليمن أو في أهل فارس ، لأنه لم يتفق لهم محاربة مع المرتدين وبتقدير أن يقال : انفقت لهم هذه المحاربة ، لكنهم كانوا رعية وأتباعاً وأذئاباً ، فكان الرئيس الأمر المطاع في تلك الواقعة هو أبوبكر ، ومعلوم أن حمل الآية على من كان أصلاً في هذه القيادة ورئساً مطاعاً فيها أولى من حملها على الرعية والأتباع والأذئاب ، فظهر بما ذكرنا من الدليل الظاهر أن هذه الآية مختصة بأبي بكر الوجه الثاني في بيان أن الآية مختصة بأبي بكر هو أننا نقول : هب ان علياً عليه السلام كان قد حارب المرتدين ولكن محاربة أبي بكر مع المرتدين كانت أعلى حالاً وأكثر موقفاً في الاسلام من محاربة علي عليه السلام ، مع من خالفه في الامامة و ذلك ، لأنه علم بالتواتر أنه

لما توفسى اضطربت الاعراب وتمردوا ، وأن أبا بكر هو الذي قهرهم ومسيلمة وطلحة (طليحة خ ل) وهو الذي حارب الطوائف السبعة المرتدين وهو الذي حارب مانعي الزكاة ولما فعل ذلك استقر الاسلام وعظمت شوكته وانبسطت دولته اما لما انتهى الأمر إلى علي عليه السلام فكان الاسلام قد انبسط في الشرق والغرب وصار ملوك الدنيا مقهورين وصار الاسلام مستولياً على جميع الأديان والملل ، فثبت أن محاربة أبي بكر أعظم تأثيراً في نصرة الاسلام وتقويته من محاربة علي عليه السلام ، و معلوم أن المقصود من هذه الآية تعظيم قوم يسعون في تقوية الدين ونصرة الاسلام ولما كان أبو بكر هو المتولي لذلك وجب أن يكون هو المراد بالآية .

المقام الثالث في هذه الآية وهو أننا ندعي دلالة هذه الآية على صحة إمامة أبي بكر وذلك لأنه لما ثبت بما ذكرنا أن هذه الآية مختصة به فنقول : إنه تعالى وصف الذين أرادهم بهذه الآية بصفات : أولها أنه يحبهم ويحبونه ، فلما ثبت أن المراد بهذه الآية هو أبو بكر ثبت أن قوله : يحبهم ويحبونه وصف لأبي بكر ، ومن وصفه الله تعالى بذلك يمتنع أن يكون ظالماً ، وذلك يدل على أنه كان محقاً في إمامته و ثانيها قوله : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهو صفة أبي بكر أيضاً للدليل الذي ذكرناه ، ويؤكد ما روى في الخبر (١) المستفيض أنه قال عليه السلام أرحم امتي بامتني أبو بكر ، فكان موصوفاً بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدّة مع الكفار ، الأثرى أن في أول الامر حين كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مكة وكان في غاية الضعف ، كيف كان يذب عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وكيف كان يلازمه ويخدمه ؟ وما كان يبالي بأحد من جبابرة الكفار وشياطينهم وفي آخر الامر أعني وقت خلافته كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأصر على أنه لا بد من المحاربة مع مانعي الزكاة حتى آل الأمر إلى أن خرج

(١) عده العلامة الفتنى من الموضوعات وعن بعض أنه وضعه أحد أعقاب ابي بكر واحفاده

إلى قتال القوم وحده حتى جاء أكابر الصحابة وتضرعوا إليه ومنعوه من الذهاب ،
ثم لما بلغ بعث العسكر إليهم انهزموا وجعل الله ذلك مبدئاً لدولة الاسلام ، فكان
قوله : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، لا يليق إلا به

وثانيتها قوله : يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، فهذا مشترك فيه بين
أبي بكر وعلي ، إلا أن حظ أبي بكر منه أتم وأكمل ، وذلك لأن مجاهدة أبي بكر
مع الكفار كان في أول البعث وهناك الاسلام كان في غاية الضعف ، والكفر في غاية
القوة فكان يجاهد الكفار بمقدار قدرته ، وبذب عن رسول الله ﷺ بغاية وسعه
وإيمانه ، فإنه إنما شرع في الجهاد يوم بدر وأحد ، و في ذلك الوقت كان
الاسلام قويا ، وكانت العساكر مجتمعة ، فثبت أن جهاد أبي بكر كان أكمل من
جهاد علي من وجهين

الاول انه كان متقدماً عليه في الزمان فكان أفضل ، لقوله تعالى : لا يستوي منكم
من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

والثاني أن جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الرسول ﷺ وجهاد علي كان في
وقت القوة ،

ورابعها قوله : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وهذا لا يفتق لأبي بكر ، لأنه متأكد
بقوله : ولا يأتل اراي الفضل منكم والسعة ، وقد بينا أن هذه الآية لا بد أن يكون
في أبي بكر ، و مما يدل على أن جميع هذه الصفات لا يبي بكر : إنا بينا بالدليل أن
هذه الآية لا بد وأن تكون في أبي بكر ، ومتى كان الأمر كذلك ، كانت هذه الصفات
لا بد وأن تكون صفات لا يبي بكر ، و اذا ثبت هذا وجب القطع بصحة إمامته ، إذ لو
كانت امامته باطلة لما كانت هذه الصفات لا يفته به فان قيل : لم لا يجوز أن يقال :
إنه كان موصوفاً بهذه الصفات حال حياة الرسول ﷺ ثم بعد وفاته لما شرع في

الإمامة زالت هذه الصفات وبطلت .

قلنا : هذا باطل قطعاً ، لأنه تعالى قال : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فأثبت كونهم موصوفين بهذه الصفة حال إتيان الله بهم في المستقبل ، وذلك يدل على شهادة الله له بكونه موصوفاً بهذه الصفات حال محاربه مع أهل الردة و ذلك هو حال إمامته ، فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الآية على صحة إمامته .

أما قول الروافض : إن هذه الآية في حق علي رضي الله عنه بدليل أنه عليه السلام قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وكان ذلك هو علي عليه السلام فتقول : هذا الخبر من باب الأحاد (١) ، وعندهم لا يجوز التمسك به في العمل ، فكيف يجوز التمسك به في العلم ؟ وأيضاً أن أثبات هذه الصفة لعلي لا يوجب انتفاءها عن أبي بكر ، وبتقدير أن يدل على ذلك ، لكنه لا يدل على انتفاء ذلك المجموع عن أبي بكر ، ومن جملة تلك الصفات كونه كراراً غير فرار ، فلما انتفى ذلك عن أبي بكر لم يحصل مجموع تلك الصفات له فكفى هذا في العمل بدليل الخطاب فاما انتفاء جميع تلك الصفات ، فلا دلالة في اللفظ عليه ، وأيضاً فهو تعالى إنما أثبت هذه الصفة المذكورة في هذه الآية حال اشتغاله بمحاربة المرتدين بعد ذلك ، فهب أن تلك الصفة ما كانت حاصلة في ذلك الوقت فلم يمنع ذلك من حصولها في الزمان المستقبل و لان ما ذكرناه تمسك بظاهر القرآن ، وما ذكره تمسك بالخبر المنقول بالأحاد ، و لانه معارض بالأحاديث (٢) الدالة على كون أبي بكر محباً لله ولرسوله

(١) قف ايها المنصف على عصبية الرجل المتسمى بالإمام فكانه لم ير كتب أحاديث القوم حتى يراها مشحونة بحديث الراية وسند كرشطراً من تلك الموارد عند تعرض مولينا القاضي الشهيد فده لرد هذا العنيد أوفى ذكر اخبار الفضائل فاصبر ان الصبر مفتاح الفرج .
(٢) بالله راجع باب فضائله التي ذكرها في كتبهم حتى يظهر لك أن هناك روايات شاذة نقلوها بهذا المضمون اشتملت أساسيتها على عدة من الوضاعين المشهورين ثم لاحظ

وكون الله محباً له وراضياً عنه ، قال تعالى في حق أبي بكر : ولسوف يرضى ، وقال (١)
 عليه الصلاة والسلام : إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة ، وقال : (٢)
 ما صب الله شيئاً في صدري إلا وصيبتة في صدر أبي بكر ، وكل ذلك يدل على أنه كان
 يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

وإما الوجه الثاني وهو قولهم : الآية التي بعد هذه الآية دالة على إمامة علي عليه السلام
 فوجب أن تكون هذه الآية نازلة في علي ، فجوابنا أنا لا نسلم دلالة الآية التي بعد
 هذه الآية على إمامة علي وسنذكر الكلام فيه إن شاء الله ، فهذا ما في هذا الموضوع من
 البحث والله أعلم « انتهى كلام الرازي »

و أقول يتوجه عليه أنظار إما أولاً فلما أورده الشيخ أبو روي (٣) على قوله : لو كان كذلك
 لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم الخ بأن لنا صر مذهب الشيعة أن يقول : ما يدريك أنه تعالى
 لا يجيء بقوم يحاربهم ؟ بل المراد بخروج المهدي عجل الله تعالى فرجه هو ذلك فإن
 محاربة من دان بدين الأوبل هي محاربة الأوبل « انتهى » ، ثم إن مع كونه شافعيًا أظهرًا
 وباطنًا كما هو صرح به في آخر تفسيره ، غير متمهم في ذلك خاف عن المتعصين من أهل

المذكورين في السند ثم راجع في تحقيق حالهم إلى الكتب المؤلفة في الإخبار الموضوعية
 و كتب رجال القوم حتى يتبين لك أن هذا الرجل لا يملك نفسه و قلمه من شدة العصبية
 أعاذنا الله منها ووقفنا لاتباع الحق وهو أحق .

(١) حديث التجلي من المناكير الموضوعة و سيظهر لك ذلك من تعليقنا على كلام مولانا
 القاضي الشهيد قدس سره .

(٢) صرح بكونه موضوعاً جماعة سنذكر أسماء بعضهم في التعليق إن شاء الله .

(٣) صرح به في تفسيره الشهير المطبوع مراراً و طابقنا العبارة المذكورة هنا مع النسخة
 المطبوعة بهامش تفسير الطبري (ج ٩ و ١٠ طبع مصر القديم) .

نحلته ، فاعتذر بأن هذا إنما ذكرته بطريق (١) المنع ، لا لأجل العصية والميل ، فإن اعتقاد ارتداد الصحابة الكرام امر فظيع والله أعلم « انتهى »
 و اعترض عليه بعض الناظرين (٢) بأن الحق ما قاله ناصر الاسلام و الامام العلامة فخر الدين الرازي ، و ما ذكره هذا الفاضل نصرة للشيعة كلام فاحش شنيع لا يليق بأحد من أهل الديانة ، و ليت شعري ماذا يفيد محاربة المهدي في آخر الزمان بعد ذهاب أكثر أيتام الدنيا و انقضاء عصر الصحابة و التابعين و من بعدهم و ظهور أمارات القيامة ، ثم إنه لم يثبت انه يخرج لذلك « انتهى »

و اقول : بل الحق ما أجراه الله تعالى على لسان ناصر الشيعة مع كونه من المخالفين ، لأن الاتيان والانتقام بعد عصر الصحابة و التابعين المرتدين إنما ينافي مدلول الآية لولم يحضر هناك أحد منهم ، ولكن قد تقرر عند الشيعة بناء على أصل الرجعة الثابت بالكتاب والسنة (٣) أنه يرجع إلى الدنيا عند ظهور المهدي عليه السلام جماعة من هؤلاء الصحابة المرتدين فيأتيهم المهدي عليه الصلاة والسلام و ينتقم منهم أشد الانتقام

(١) قد مر المراد بالمنع في مصطلح علم المناظرة .

(٢) هو المولى شمس الدين الهروى .

(٣) مسألة الرجعة من المسائل المعنونة في الكتب الكلامية ، واستدل على اثباتها من القرآن الكريم بعدة آيات ومن السنة بروايات تبلغ المائتين بل تربو كما نص عليه مولانا المحدث العاملى صاحب الوسائل فى الايقاظ و ألف أصحابنا الكرام فى اثباتها كتباً و رسائل ، فمن أشهرها كتاب الرجعة لمولانا العلامة المجلسى وصاحبى الحدائق و الوسائل والوافى وغيرها . ومن الايات التى تمسك بها قوله تعالى : **ويوم نحشر من كل امة فوجا** وحيث بسط القول فيه فى البحار فلم تحرى أن يراجع اليه . ويظهر من كتب القوم أن الشيعة كانوا معروفين بالقول بالرجعة كاشتهارهم بالقول ببطلان القياس وحلية المتعة ونحوها فراجع ، وبالجملة أصل الرجعة مما لا مساغ للكلام فيه .

وبؤيد ما ذكره (١) ناصر الشيعة ما ذكره شيخ الموحدين (٢) في الباب الستة
والستين (٣) بعد: لانامة من كتاب الفتوحات المكية عند ذكر صفات المهدي على آباءه
وعليه آلاف التحية والثناء وعلامات ظهوره عليه السلام، حيث قال: اعلم أيدينا الله أن الله
خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً لولم يبق من
الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله
عليه السلام من ولد فاطمة، يواطى اسمه اسم رسول الله عليه السلام جدّه الحسين بن علي بن
أبيطالب بيابح بين الركن والمقام يشبه رسول الله عليه السلام في خلقه بفتح الخاء وينزل
عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون أحد مثل رسول الله عليه السلام في أخلاقه والله
يقول فيه: وإنك لعلى خلق عظيم، هو أجلى الجبهة أقى الأنف أسعد الناس به أهل
الكوفة يقسم المال بالسوية و يعدل في الرعية ويفصل في القضية يأتيه الرجل
فيقول له: يا مهدي أعطني وبين يديه المال فيحشى له في نوبه ما استطاع أن يحمله
يخرج على فترة من الدّين، يزرع الله به ما لا يزرع بالقرآن، يمسى جاهلاً بخيالاً جباناً
ويصبح أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليلة يمشى النصر بين
يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو إثر رسول الله عليه السلام لا يخطى، له ملك
يسدّده من حيث لا يراه يحمل الكلّ ويقوى الضعيف في الحقّ ويقرى الضيف ويعين
على نواب الحقّ يفعل ما يقول، ويقول ما يعلم، ويعلم ما يشهد بفتح المدينة الرومية
بالتكبير في سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق، يشهد الملحمة العظمى
مأدبة الله يمرج الشام، يبيد الظلم وأهله، يقيم الدّين بنفخ الروح في الاسلام يعزّ

(١) المراد به نظام الدين النيسابورى صاحب التفسير المعروف .

(٢) المراد به قدوة العرفاء الشيخ محيي الدين ابن العربي وقد مرت ترجمته (ج ٢ ص

٢٢٢) فراجع .

(٣) ذكره فى (ج ٨ ص ٣٢٧ ط دار الكتب العربية الكبرى بمصر)

الإسلام به بعد ذلك ، ويحيا بعد موته ، يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبي قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ لحكم به ، يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه عن الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم ، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم ، يبايعه العارفون بالله من أهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف إلهي ، له رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه ثم قال بعد ورقة : ولولا أن السيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله ، كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه ، ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون و يخافون و يقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه و يعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنه على ضلالة في ذلك الحكم ، لأنهم يعتقدون أن أهل الاجتهاد و زمانه قد انقطع ، و مابقي مجتهد في العالم ، وأن الله لا يوجد بعد أئمتهم أحداً له درجة الاجتهاد ، وأما من يدعي التعريف الإلهي بالأحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون إليه « انتهى » (١)

(١) أقول وحيث وصل البحث الى نقل كلام صاحب الفتوحات ناسب ايراد كلمات للعارف السالك المؤرخ الشهير السيد عبدالوهاب الشعراني في كتابه (اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر) قال فيه (ص ١٤٥ ج ٢ طبع القاهرة) ما لفظه :
المبحث الخامس والستون في بيان أن جميع أشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة و ذلك كخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن وفتح سد يأجوج ومأجوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله ، قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته : وكل هذه الايات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بقوله : ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف

يوم يعنى من أيام الرب المشار إليها بقوله تعالى : و ان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون . قال بعض العارفين : وأول الالف محسوب من وفاة على بن أبيطالب رضى الله تعالى عنه آخر الخلفاء ، فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته فمهد الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم أن بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ، ثم تاخذ فى ابتداء الاضمحلال الى أن يصير الدين غريباً كما بدأ ، وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة فى القرن العادى عشر ، فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلام و هو من أولاد الامام الحسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهوباق الى أن يجتمع بميسى بن مريم عليه السلام ، فيكون عمره الى وقتنا هذا وهوسنة ثمان وخمسين وتسعمائة ٩٥٨ سبعة سنة وست سنين هكذا أخبرنى الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلى بمصر المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به ووافق على ذلك شيخنا سيدى على الخواص رحمهما الله تعالى

وعبارة الشيخ مجبى الدين فى الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات : واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلى الارض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً و لو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضى الله عنها جده الحسين بن على بن أبيطالب ووالده الحسن العسكري بن الامام على النقى بالنون ابن محمد التقى بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبيطالب رضى الله عنه يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخلق بفتح الغاء وينزل عنه فى الخلق بضمها اذلا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أخلاقه والله تعالى يقول : و انك لعلى خلق عظيم هو أجلى الجبهة أقى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي

اعطنى و بين يديه المال فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين يزعم الله به مالا يزعم بالقرآن يسمى الرجل جاهلا و جبانا و بخيلا فيصبح عالما شجاعاً كريماً يمشى النصر بين يديه يعيش خمساً أو سبعمائة أو تسعمائة يقفواثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئى ، له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق يفعل ما يقول و يقول ما يفعل و يعلم ما يشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مآذبة الله يمرج الشام بييد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يعز الله به الاسلام بعد ذله و يحييه بعد موته يضع الجزية و يدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو عليه الدين فى نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لحكم به فلا يبقى فى زمانه الا الدين الخالص عن الراى يخالف فى غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى ما يحدث بعد امتهم مجتهداً وأطال فى ذكر وقايه معهم ثم قال : واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم و عامتهم و له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون ائقال المملكة و يعينونه على ما قلده الله تعالى له ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقى دمشق متكأ على ملكين ملك عن يمينه و ملك عن يساره و الناس فى صلاة العصر فينجى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلى بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يقبض الله المهدي اليه طاهراً مطهراً و فى زمانه يقتل السفينانى عند شجرة بغوطه شق و يخسف بجيشه فى البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته و قد جاء كم زمانه و اظنكم أو انه و قد ظهر فى القرن الرابع اللاحق القرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذى يليه ثم الذى يلي الثانى ثم جاءت بينهما فترات و حدثت اهورا و انتشرت أهواء و سفكت دماء فاختمنى الى أن يجيء الوقت الموعود فشهداؤه خير الشهداء و اماناؤه أفضل

الامناء قال الشيخ محيي الدين : وقد استوزر الله تعالى له طائفة خبأهم الله له فيمكنون
 غيبه اطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عبادته وهم على أقدام رجال
 من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و هم من الاعاجم ليس فيهم عربي لكن
 لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء
 و اعلم أن المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وانما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون
 بما هناك وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة و من شأن هؤلاء
 الوزراء أن أهدم لا ينهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة
 ألا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبير الاذلي فيسقط ثلثها ويكبرون
 الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير
 سيف وهذا هو عين الصدق الذي هو النصر اخوان عليه السلام قال الشيخ وهؤلاء الوزراء دون
 العشرة وفوق الخمسة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة من خمس
 الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة
 و ان كانوا سبعة عاش سبعة و ان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام و لكل عام منها أهوال
 (أحوال خ ل) مخصوصة و علم يختص به ذلك الوزير فمأهم أقل من خمسة و لا أكثر
 من تسعة عليه السلام قال الشيخ ويقتلون كلهم الا واحداً منهم في مرج الشام في المأدبة الالهية
 التي جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام عليه السلام قال الشيخ وذلك الواحد الذي
 يبقى لا أدري هل هو ممن استثنى الله في قوله : ونفخ في الصور فضعق من في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله أو هو يموت في تلك النفخة عليه السلام قال الشيخ محيي الدين : وانما
 شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا ولم اقطع في ذلك بشيء لانني ما طلبت من الله
 ذلك أدباً معه تعالى أن أسأله في شيء من ذات نفسي قال ولما سلكت معه هذا الادب قبض
 الله تعالى باحدهم من أهل الله عز وجل فدخل علي و ذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداءً وقال لي هم
 تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع سنين فاني عليم بما

يحتاج اليه وذيره فان كان واحداً اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه ووزراءهم وان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله خمساً أو سبعمائة أو تسعاً يعني في اقامة المهدي تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقنعوا بالتقليد فانه قال : ما يعلمهم الا قليل فافهم .

قال : وجميع ما يحتاج اليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة امور لا عشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند اللقاء و علم الترجمة عن الله و تعيين المراتب لولاة الامر و الرحمة في الغضب و ما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة وغيرها و علم تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة ✽ فهذه تسعة امور لا بد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فاكثروا أطال الشيخ في شرح هذه الامور بنحو عشرة أدراق ، ثم قال : واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعة كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاثراك واليهود ويخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كان عينه عنقه طافية مكتوب بين عينيه كاف فاء راء ✽ قال الشيخ محيي الدين فلا أدري هل المراد بهذه الهجاء كفر من الافعال الماضية أو أراد به كفر من الاسماء ؟ الا أن الالف حذفت كما حذفتها العرب في خط المصحف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون (فان قلت) فما صورة ما يحكم به المهدي اذا خرج هل يحكم بالنصوص أو بالاجتهاد او بهما (فالجواب) كما قاله الشيخ محيي الدين أنه يحكم بما ألقى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك أنه يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار اليه حديث المهدي أنه يقفوا ترى لا يخطيء ، فمرقنا صلى الله عليه وآله وسلم أنه متبع لا مبتدع وأنه معصوم في حكمه اذ لا معنى للمعصوم في الحكم الا أنه لا يخطيء ، وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطيء فانه لا ينطق

عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقد أخبر عن المهدي انه لا يخطئ و جعله ملحقاً بالانبياء في ذلك الحكم **قال الشيخ** فعلم انه يحرم على المهدي القياس مع وجود النصوص التي منحه الله اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين على جميع أهل الله القياس لكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهوداً لهم فاذا شكوا في صحة حديث أو حكم رجعوا اليه في ذلك فأخبرهم بالامر الحق بقظة ومشافهة وصاحب هذا المشهد لا يحتاج الى تقليد أحد من الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني واطال في ذلك ثم **قال** فللامام المهدي أيضاً الاطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق تعالى أن يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود ليستعد لذلك قبل وقوعها ، فان كان ذلك مما فيه منفعة لرعية شكر الله عزوجل وسكت عنه ، وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله تعالى فيهم وشفع وتضرع اليه فصرف الله عنهم ذلك البلاء بفضله ورحمته وأجاب دعائه و سؤاله (فان قلت) فاذا عمى الله تعالى عليه حكماً في نازلة ماذا يفعل (فالجواب) اذا عمى الله تعالى عليه حكماً في نازلة ولم يقع له بها تعريف ولا كشف ألحقها في الحكم بالمباحات فيعلم بعد التعريف أن ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الرأى والقياس في الدين اذا القياس من ليس بنبي حكم على الله في دينه بما لم يعلم فانه طردعلة وما يدري العبد لعل الله لا يريد طرد تلك العلة ولو أنه كان أرادها لا بانها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم و أبان بطردها واطال في ذلك ثم قال : و اعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على أحد من الائمة بعده أن يقفوا اثره لا يخطئ . الا المهدي خاصة فقد شهد له بعصمته في خلافته وأحكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له في عباده (فان قلت) فاذا نزل عيسى عليه السلام فمتى يموت وكيف يموت (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثلاثمائة أنه يموت اذا قتل الدجال وذلك أنه

وأما ثانياً فلان قوله : لو كان كذلك لجهاء الله بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردّهم إلى الدين الحق الخ . مردود : بأنه لا دلالة للآية على أن الله تعالى يأتي بقوم يحارب المرتدّين ويقهرهم بالسيف والسنان كما يشعر به كلام هذا المسمّى بالامام ، وإنما صريح مدلول الآية : أنه يأتي في مقابل المرتدّين بقوم راسخين في الدين مؤيدين بالحق واليقين أعمّ من أن يقع بينهما قتال أم لا ، فجاز أن يأتي الله تارة بقوم ينصرون الدين ويقاتلون المرتدّين بالسيف والسنان وتارة بقوم منصورين بالحجة والبرهان .
 نعم لما حمل أهل السنة الآية على ذلك أجابت الشيعة على سبيل مجازاة (١) الخصم بأنه جاز أن يكون المراد بها علياً عليه آلاف التحية والثناء على هذا التقدير أيضاً لأنه قاتل المرتدّين من الناكثين (٢) والقاسطين والمارقين فقوله : فهي تدلّ على أن كل من صار مرتدّاً عن دين الاسلام فإن الله يأتي بقوم يقهرهم و يبطل شوكتهم مردود كما ترى ، وكذلك قوله : لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم و يبطل مذهبهم لما عرفت أن حكم الآية أعمّ من ذلك اللهم إلا أن يراد بقهرهم وابطال مذهبهم إقامة الحجة والبرهان دون استعمال السيف والسنان وهذا حاصل بحمد الله تعالى للشيعة أيدهم الله بنصره في سائر (٣) الأزمنة ، ولهذا ترى هذا المسمّى

يموت هو و أصحابه في نفس واحد فيأتيهم ريح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم فيجدون لها لذة كلذة الوسنان الذي قد جهده السهر و أتاه في السحر العسيلة سميت بذلك لعلاتها فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى بعدهم رعاك كغناء السيل أشباه البهائم فعليهم تقوم الساعة. انتهى ما همنا نقله من كلام العارف الشعراني في اليواقيت وفيه كفاية لمن تيقظ وتدبر .

(١) إشارة إلى ما اصطلاح عليه علماء البلاغة وعبروا عنه بتعابير مختلفة : منها أنه عبارة عن بعض مقدمات الخصم كى يلزم ، ومنها ما عن بعض من أنه المداراة مع الخصم كى تتم عليه الحجة ويتضيق المحجة إلى غير ذلك من العباير .

(٢) قد مر المراد بهذه العناوين مراراً فراجع .

(٣) السامر هنا بمعنى الجميع مشتق من سور البلد لا بمعنى الباقي المشتق من السور وقد

بالامام قد ماج عقله وهاج (١) بقله واختلّ كلامه وانحلّ زمامه (٢) عند تكلمه هيهنا في ردّ استدلال الشيعة بهذه الآية الواحدة فسوّد ورقة كلّها هذر وجلّها شذو (٣) مذرو وهو يعلم أنه محجوج لكن هوى الاصول (٤) الفاجرة يحمله على سوء المكابرة وأماننا فلأنّ ما ذكره من أنّ أمر الشيعة بالضدّ بدلّ على أنه لم يعرف معنى الضدّ إذ المضاة إنّما يتحقق لو حكموا بارتداد الشيعة من حيث مخالفتهم لهم في مسألة الامامة ولم يحكم بذلك هذا الرجل ولا أحد من أهل نحلته (٥) فكيف يقولون بذلك مع أنّ مسألة الامامة عندهم من الفروع كما مر . والمجتهد المخالف في شيء من الفروع وكذا مقلده لا يكون فاسقاً فضلاً عن أن يكون مرتدّاً ، فغاية أمر الشيعة أن يكونوا قوماً مهودين للمستولين في زمانهم من أهل الردّة ينتظرون منور إمامهم ورنو الوقت الذي وعده الله بقوله: فسوف يأتي الله بقوم الآية (٦) ولهذا قال الشيخ ابن العربي: إنّ أسعد الناس حالاً بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو شيعة الكوفة كما مرّ فافهم . وأما قوله إنّ الشيعة ممنوعون عن إظهار مقالاتهم ممنوع و لو سلّم فقد جرت عادة الله على إيصال مقالاتهم وحججهم إلى الملحدين

نص على استعمال سائر بمعنى الجميع أبو علي الفارسي في الامالي والحريري في الدرّة .
(١) في القاموس هاج يهيج هيجا وهيجانا وهياجا بالكسر نار كاهتاج و تهيج انار ، والابل عطشت والنبت يبست . ثمّ الجملة مثل مولد وقيل من الامثال الجاهلية ، يقال فيمن يطلب حجته وضعفت قوته ونفدت شوكته وزالت رياسته .

(٢) لا يخفى ان هذه الجملة من باب الاستعارة بالكناية النصطلحة لدى علماء البيان .

(٣) شذر منذر قال في القاموس : يقال وتفرقوا شذرمذربكسراولهما ذهبوا في كل وجه .

(٤) ايماء وتلويح الى نسب الرازي اذ هو تيمى وعدوى أباً وأماً .

(٥) في العدول عن الملة الى النحلة ما لا يخفى على اللبيب الفطن وجهه .

(٦) المائدة . الآية ٥٤ .

المرتدين نصره للدين المبين كما أوصل هذه المقالة ونحوها إلى فخر الدين وفاءً بما وعده بقوله : وكان حقاً علينا نصر المؤمنين (١) و أما رابعاً فلأن ما ذكره في الوجه الثاني من المقام الثاني من ان أبابكر هو الذي تولى محاربة المرتدين غير مسلم و ما شرحه سابقاً مما لا ينشرح به صدر من له قلب ، وذلك لأننا لانسلم ان الذين ارتكب أبوبكر قتالهم كانوا من أهل الردة لما سبق من ان من عدّهم أبوبكر وأصحابه من أهل الردة كانوا قسمين (٢) قسم لم يؤمن قط كأصحاب مسيلمة (٣) و سجاح فهؤلاء كانوا كفاراً حربيين لم يسلموا قط فاطلاق الارتداد عليهم مخالف للعرف واللغة و الثاني قوم منعوا الزكاة من أن يدفعوها إلى أبي بكر و فرّقوها على فقراء قومهم لاعتقادهم عدم استحقاق أبي بكر للخلافة وأن المنصوص عليه هو عليٌّ عليه السلام كما مرّ تفصيلاً و هذا لا يوجب الارتداد عن الدين كما لا يخفى .

و أما خامساً فلأن ما ذكره في الوجه الأوّل من الجواب عن الالتزام اللازم له من أن القوم الذين قاتلهم أبوبكر من أهل الردة ما كانوا موجودين في الحال فبطلانه ظاهر لأنّ رئيس فرقة ممن سموهم مرتدين كان مسيلمة و سجاح وهم كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورئيس بني (٤) حنيف كان مالك (٥) بن نويرة و هو كان من

(١) الروم . الآية ٤٧ .

(٢) قد مرّ نقل هذه العبارة من كتاب المعلى لابن حزم الاندلسي فراجع .

(٣) قد مرّت ترجمتهما في اوائل هذا المجلد .

(٤) قد مرّ المراد بهم في (ج ٢ ص ٣٩٤) .

(٥) هو مالك بن نويرة بن حمزة التميمي اليربوعي في التجريد ص ٥٣ ما لفظه : له وفادة واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وقضيته مشهورة قتله الخالد بن الوليد

زم من أبي بكر انتهى .

الصحابة وكذا الكلام في بني كنده (١) فان رئيسهم كان أشعث بن (٢) قيس الذي صار صهراً لأبي بكر بعد حكمه بارتداد .

و أما سادساً فلأنه يتوجه على ما ذكره من الوجه الثاني أنه إن أراد بالقدرة والتمكن من الحرب والاستقلال فيه قدرة أبي بكر و تمكنه بنفسه فهو لم يكن أبداً

أقول من الفجائع الواقعة في الصدر الاول قضية قتله وما عومل بأهله وحرمة بعد امتناعهم من رد الزكاة لعمال الشخص الاول معللين بان المتقمص غير من نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تؤدي اليه الزكاة ورأيت بعض علماء القوم يتشبث في الذب عن الجنة بكل حشيش ولا غرو فقد قيل حب الشيء يعنى و يهضم اعاذ الله عباده من الانهماك في العصبية العمياء ونسأله أن يوفقهم باتباع الحق الحقيقي بالقبول .

(١) قد مر المراد بهم في (ج ٢ ص ٣٩٤)

(٢) هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى الكندى في التجريد (ص ٣٤) : ما لفظه : اسمه معد يكرب أبو محمد وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين ركباً فاسلموا ثم ارتد فيمن ارتد فحوصر و اتى به الى الصديق اسيراً فقال استبقني لعربك وزوجني اختك فزوجه ، فلما زوجه دخل سوق الابل فاخترط سيفه فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة الا عرقبه فصاح الناس كفر الاشعث ، فلما فرغ طرح سيفه و قال : ان هذا الرجل زوجني اخته و لو كنا ببلادنا لكانت لى وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحلوا و كاوا الى أن قال : و كان ممن الزم علياً بالحكمين الخ .

و قال الخزرجى في الخلاصة (ص ٣٣ طبع مصر) انه نزل الكوفة ، و عن الهيثم ذهبت عينه يوم اليرموك وولى آذربايجان مات بعد أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين ليلة سنة ٤٠ عن ثلاث وستين انتهى .

أقول والرجل حاله معلوم وكذا بنوه وبناته عاملهم الله بسوء صنيعهم مع الال .

قادراً على أقل من ذلك أيضاً و إنما كان مرافقته مع عسكر الرسول كمصاحبة الحجر (١) الموضوع بجانب الانسان بل أدون حالاً ، لأنه كان يفرّ والحجر لا يفرّ وإن أراد التمكن والقدرة بمعونة غيره من المهاجرين والأَنْصار فهذه القدرة كانت حاصلة للنبي ﷺ مع زيادة ، لأن القوم وهم أبوبكر وجماعة المهاجرين والأَنْصار الذين قاتلوا المرتدين بإشارته كانوا موجودين في زمان النبي ﷺ حاضرين في خدمته ، فما معنى تخصيص الله تعالى إنذاره للمرتدين باتيان ذلك القوم بعد زمان النبي ﷺ كما يقتضيه سياق الكلام على أن هذا التوجيه لا يتمشى بالنسبة إلى قتال مانعي الزكاة فإن المنع منهم لم يتحقق في زمان نزول الآية حتى يصح أن يقال : إن أبابكر لم يكن في ذلك الزمان قادراً مستقلاً في قتالهم ، فإن القدرة والاستقلال على شيء فرغ وجوده كما لا يخفى .

وأما سابقاً فلأن ما ذكره من أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرائع الاسلام الخ ، مردود بأن الناكثين والقاسطين والمارقين كانوا عند الامامية مرتدين فانكارهم للأصل الخامس من اصول الشرايع وهو الامامة وقد مرّ (٢) بيان اصالة هذه المسألة في أوائل هذا الباب فتذكر .

و أما ثامناً فلأن قوله : وما كان أحديقول : إن علياً إنما يحاربهم لأجل أنهم خرجوا عن الاسلام ، إن أراد أن به أحداً من أهل السنة لم يقل فمسلم ، ووجهه ظاهر ، لأنهم قرروا أن الامامة من الفروع كما مرّ لكن هذا لا يقوم حجة و إن أراد أن علياً وشيعته القائمين بان الامامة من الأصول لم يقولوا بذلك فممنوع والسند (٣) ماروي

(١) هذا مثل مولد يضرب في حق من لا أثر لوجوده ولا جدوى في مصاحبته .

(٢) ونزيد هنا أن النيسابوري في تفسيره روى عن الثعلبي بسنده عن ابن مسعود خبراً

يدل على أن الامامة من الاصول ، ورواه الحافظ الاندلسي وغيرهما فتدبر .

(٣) كما مر الكلام مشعباً في أوائل البحث حول هذه الآية الكريمة .

عن علي عليه السلام من أنه قال يوم الجمل : ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم ويؤيده ما روى في صحيح البخاري ومسلم من حديث الحوض المشهور الدال على ارتداد بعض جماعة من الصحابة وسيذكرهما (١) المصنف بعد ذلك في الموضوع اللابق بهما وسأنبهك إن شاء الله تعالى في تحقيق حديث (٢) الطير على شيء مما تطلع به على الفئة التي وصفهم الله سبحانه في هذه الآية بالمحبة التي اشتق منها اسم حبيبه لتطلع على حقيقة النسبة التي هي بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والولي . ويظهر لك أن إنكار الامامة كانكار النبوة وإنكار النبوة كانكار الالهوية ، فعلم أن معرفة الامام والاعتراف بحقه شطر الايمان ولولا ذلك لم يحكم الله سبحانه على منكرها بالارتداد، اذ محصل معنى الآية وعيد لمن أنكرها وارتد بذلك عن دين الاسلام ، باتيان فئمة يعرفون صاحبها ويعترفون بحقه يحبهم الله ويحبونه لمحبتهم إياه والقيام بمودته والبرائة من أعدائه اللهم اجعلنا من زمرة الذين أنعمت عليهم بمحبة أحبائك والبرائة من أعدائك إنك على كل شيء قدير وبالإجابة والتفضل تحقيق وجدير .

واما تاسها فلأن ما ذكره في الوجه الثاني من أنه لو كان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم النخ قد عرفت جوابه سابقاً مما ذكرناه ونقلناه عن النيشابوري .

واما عاشر فلان ما ذكره في بيان كون محاربة أبي بكر أعلى حالاً من المرتدين مردود بأن ذلك فرع ثبوت أن محاربه كانت مع المرتدين وقد عرفت بطلانه ، وايضا كيف يكون ذلك أعلى حالاً مع أن علياً عليه السلام جاهد المرتدين من أكابر قريش الذين كانوا ذوى الشوكة والعدد بنفسه وأبو بكر كان قاعداً في قعر

(١) في سرد اخبار الفضائل بعد الفراغ عن سرد الايات .

(٢) حديث مشهور مروى من طرق الفريقين وسيأتي ذكر مداركه أيضاً في روايات الفضائل .

البيت يبعث جماعة من أصحاب النبي ﷺ إلى قتل المخذولين من أعراب البادية الذين كان ضعفهم ظاهراً كقوة الأصحاب وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (١).

وأما الحادي عشر فلأن قوله : لما فعل أبو بكر ذلك استقر الإسلام الخ غير مسلم وإنما استقر بذلك إمامته وسلطنته لأنهم كانوا ينكرون إمامته ويتوقّفون في دفع الزكاة إليه وكانوا يشيرون عليه باقي القبائل بقولهم : إن الإمامة حق أهل البيت دونه كما مر .

وأما الثاني عشر فلأن قوله : ولما انتهى الأمر إلى علي عليه السلام انبسط الخ مدخول بأن المنبسط إنما كان إسلام العوام وأما الخواص من قريش ومن وافقهم وهم العمدة في عساكر الإسلام فالمفروض أنهم ارتدوا بعد النبي ﷺ ، فكان الخطب معهم أجلاً وأعظم وقتالهم أشد وأصعب كما لا يخفى على من اطّلع على تفاصيل حرب الجمل وصفين وما ظهر فيها عن قريش من (٢) الداء الدفين

وأما الثالث عشر فلأن قوله : لأنه لما ثبت بما ذكرناه أن هذه الآية مختصة وقوله : فلما ثبت أن المراد بهذه الآية أبو بكر ثبت اه معجب بما قيل : ثبت (٣) العرش ثم انقش ، وكذا الكلام فيما ذكره في الصفة الثانية .

وأما الرابع عشر فلأن استفادة الخبر الذي ذكره للتأكيد ممنوعة ، ومن العجب أن الخبر الذي نقله الشيعة إلزاماً لهم من كتبهم المحكوم عليها بالصحة عندهم يرد بأنه من باب الآحاد ، وهذا الخبر الذي ليس عنه في تلك الكتب عين ولا أثر يسمى

(١) النساء . الآية ٩٥ .

(٢) يطلق ذلك على الحقد الكامن والضغائن المضرة .

(٣) هو من الأمثال المولدة الشهيرة السائرة يقال لمن أراد اثبات شيء مبتن على شيء

آخر والمبنى لم يثبت بعد .

مستقيماً . ومن المضحكات قوله بعيد ذلك : إن أبا بكر كان يذب عنه الكفار في مكة ، فإن النبي ﷺ لم يكن (١) يقدر على ذب الكفار مادام في مكة فضلاً عن أبي بكر ، ولهذا أذن بعض المؤمنين بالمهاجرة إلى الحبشة وهو بنفسه هرب إلى الغار ومنه إلى المدينة ووفد على الأنصار ، نعم لم يكن أحد من قريش يتعرض لأبي بكر لعلمهم بنفاقه أولاً أنه كان معلم (٢) صبيانهم في الجاهلية ، وأكثر شبانهم كانوا تلاميذه فيسمحونه رعاية لحق التعليم ، أو لأن وجوده وعدمه كان سواء في مقام الآباء والتسليم .

واما الخامس عشر فلأن قوله : كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأصر على أنه لا بد من المحاربة مع مانعي الزكاة الخ مدفوع بأن عدم التفاته في ذلك إلى قول أحد وإصراره فيه إنما كان لما ظنّه من أن إنكارهم يوجب الاخلال في خلافته وليس في هذا ما يوجب مدحه ، وكذا الكلام في إظهاره الخروج إلى قتال القوم وحده لأن إظهاره لذلك إنما كان اعتماداً منه على غلبة ظنّه بأن الأصحاب بمنعونه عن الخروج أولتيقنه أنه لو خرج لخرج معه أكثر المهاجرين والأنصار ، لا تلامهم باطاعته وقبول خلافته وكان وانقياً بأن الأمر الذي حصل آخرأ بامرة خالد بن الوليد مع سرية خفيفة يحصل مع ألوف من المهاجرين والأنصار من غير أن يحتاج إلى الفرار .

واما السادس عشر فلأن ما ذكره من أن قوله تعالى : يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم : مشترك بين علي وأبو (أبي خ) بكر فغيره سأم ، فإن الخوف من لومة اللائم لم يكن متوهماً في قتال من ارتد من العرب في زمان أبي بكر حتى يوصف

(١) لانه والله وسئل كان مأموراً من قبل الله سبحانه وتعالى على التبليغ والغز والطرق والاسباب العادية ، ومن المعلوم أنه لم يكن له حينئذ عدة ولا عدة . وأما بغير السبل العادية فكان في منتهى القدرة البشرية والشهامة وكل ذلك من مواهب ربه الكريم .

(٢) قد مر في ج ١ مستند هذا وسيأتي في المطاعن أيضاً .

فاعله بعدم الخوف من ذلك ، وإنما كان يتوهم في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الذين كان فيهم كثير من أصحاب سيد الأنام و من المتظاهرين بالاسلام ، كيف وفي الطائفة الأولى طلحة و زبير من أكابر المشهورين بالصحة و فيهم عايشة زوجة رسول الله ﷺ ، و في الطائفة الثانية معاوية خال المؤمنين و معه ثلاثة عشر طائفة من طائفة قريش مع الأهل و الأولاد ، و الظاهر أن أكثرهم أيضاً كانوا من الصحابة . و اما الفرقة الثالثة و هم الخوارج فكانوا في اعداد الصلحاء و أهل القرآن فكان محل اللوم ولكن ما كان هو و أصحابه يخافون من لومة أي لائم كان ، لأنهم كانوا على الحق (١) فلا يخافون غير الله و من المضحكات نسبة الجهاد إلى أبي بكر في أول بعث النبي ﷺ و في زمان إقامته بمكة اللهم إلا أن يراد بذلك الجهاد إنكاره للكفر بقلبه و هذا أيضاً في محل المنع عندنا .

و اما السابع عشر فلأن قوله : و أما عليّ عليه السلام فأنما شرع في الجهاد يوم بدر و احد و في ذلك الوقت كان الاسلام قوياً و كانت العساكر مجتمعة الخ يدل على أنه ورث الأضغان البدرية عن أسلافه من أهل الجاهلية ، و ذلك لأن العساكر من المهاجرين و الأنصار كانوا في يوم بدر ثلاثمائة و بضعة عشر و قتل عليّ عليه السلام نصف المقتولين (٢) من عسكر الخصم بنفسه و قتل الباقي باقي الأصحاب مع الملائكة (٣) المسومين و كانوا

(١) يدورون معه حيثما دارو بصيرون ابن ماصار و سيأتي ما يدل على ذلك نقلاً من المآخذ المعتبرة لدى القوم التي عليها اعتمدوا و اليها استندوا .

(٢) فان المقتولين في بدر عددهم سبعون ، و قبل أربعين ، و قيل غير ذلك ، و أياً ما كان فقتل هو عليه السلام أكثر النصف وحده و شارك الغير في بقية النصف و قتل النصف الاخر سائر الاصحاب كما في المغازي للواقدي و في عقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢) في مطاوي مناظرة المأمون العباسي مع الفقهاء فراجع .

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ٣ .

في احد أقل من ذلك وفي الاحزاب احتاجوا إلى حفر الخندق والتحصن به إلى أن فتح الله تعالى على يد علي عليه السلام بقتل عمرو بن عبدود . وقال (١) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وكذا الحال في خيبر وحين

(١) قد وردت في هذا الشأن روايات كثيرة وسنوردها عند تعرض المصنف للسنة ولنكتف باليسير هنا فنقول ان ممن ذكر هذا الخبر عن النبي

العلامة البلخي المير محمد صالح الكشفي الترمذي في كتاب المناقب المرتضوية (ص ٥٥ طبع بمبئي)

حيث قال : مؤلف گوید حدیث فضربة علی يوم الاحزاب خير من عبادة الثقلين بعداز جنك مرتضى علی با عمرو بن عبدود واقع شده .

وكذا العلامة الفاضل المحقق المعاصر القاضي محمد المشتهر ببهلول بهجت افندي الزنگزوری في كتاب (تاريخ آل محمد) ص ٥٧ .

وكذا العلامة الثقة الامين السيد سليمان بن ابراهيم القندوزي البلخي في كتابه النفيس (ينابيع المودة) ص ١٣٧ في باب ٤٦ حيث قال : وفي المناقب عن حذيفة اليمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضربة علي يوم الخندق افضل أعمال امتي الى يوم القيامة . انتهى . والظاهر أن مراده بالمناقب كتاب الحافظ ابن مردويه أو الحافظ ابن المغازلي الشافعي

و ممن ذكر الحديث الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد جزء ١٣ ص ١٩ الطبع الاول حيث قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن شداد ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي ، حدثني اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيامة .

وقد فر (١) أبوبكر في هذه الوقايع كما تدل عليه الأخبار ويشعر به كلام (٢) ابن

(١) وقد صرح بذلك جمع من القوم :

« ومنهم » الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٣ ط مصر)

« و منهم » العلامة المتقي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند

ج ص ٤٤ ط مصر) حيث صرح بفرار أبي بكر و عمر في غزوة احد و كذا فرارهما

في غزوة خندق .

« و منهم » شارح المواقف في (ج ٢ ص ٤٧٥ ط الاستانة) صرح فيه بفرارهما

في غزوة حنين .

« و منهم » ابن قتيبة في كتاب المعارف (ص ٥٤ ط مصر) صرح بفرارهما

في غزوة حنين

« و منهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفي في معارج النبوة (الركن الرابع

ص ٢٧٠ ط لكهنو)

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى (ص

٤١٠ ط بمبئي)

« و منهم » الحافظ أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائني المتوفى سنة ٣١٠

(ج ١ ص ٥٥ ط حيدر آباد)

(٢) فراجع القواعد العلويات السبع للعلامة عبدالحميد بن أبي الحديد المعتزلي البغدادي

(ص ١٨ في القصيدة الثانية البيت ٢٧ طبع بيروت) وقد شرحها سيدنا العلامة صاحب

المدارك بشرح لطيف قد طبعه العلامة شرف العترة وجمال الاسرة نسابة آل الرسول

آية الله والدى المرحوم السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى

سنة ١٣٣٨ قبل سنين في بلدة تبريز .

أبي الحديد المعتزلي في بعض الأشعار حيث قال شعر
 وليس ينكر في حنين فراره ففي أحد قد فرخوفاً وخبيراً
 ولو كان الاسلام في تلك الأيام قوباً بكثرة أهل الاسلام وقلة أهل الكفر فقد كان
 فرار أبي بكر بالغأ غاية العار ونهاية العوار ، بل كانت (١) كبيرة مفضية إلى النار .
 واما الثامن عشر فلأن قوله : إن جهاد أبي بكر كان متقدماً على جهاد علي عليه السلام

(١) لكونه فراراً عن الزحف وهو إحدى الكبائر عند أصحابنا وعند أكثر العامة
 « منهم » الشيخ أحمد ابن حجر المكي في كتابه الذي سماه بالزواج في اقرار
 الكبائر (ج ٢ ص ١٨٣) طبع مصر وعده الكبيرة الثامنة والتسعين بعد الثلاث مائة واخرج في
 ذلك أحاديثه عن الشيخين والطبراني والبخاري والبخاري والنسفي وابن مردويه وابن حبان
 واحمد وغيرهم . فمنها ما نقله عن أحمد أنه قال عليه السلام : خمس لهن كفارة ، الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، و بهت مؤمن ، والفرار من الزحف ، وبين صابرة يقطع
 بها مالا بغير حق انتهى .

« ومنهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه كنز العمال
 (ج ٥ ص ٥١٩) في حديث طويل من جملاته قوله عليه السلام : وان أكبر الكبائر عند الله
 يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف
 وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعام السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم الى غير ذلك
 من كلماتهم ورواياتهم وكفى في كونه كبيرة عده في سياق ماسعت من الشرك وغيره
 اضعف الى ذلك قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متعجزاً الى فئة
 فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم وبئس المصير ، و ان رمت الوقوف على أكثر مما
 تلونا عليك فراجع كتاب نجات الغافلين للشيخ ضياء الدين أحمد الكمشخاني و كتاب
 الطريقة المحمدية للشيخ محمد بن مصطفى الاقكرماني والسنن للبيهقي والكبائر لابن
 حجر العسقلاني وغيرها من كتب القوم

في الزمان فكان أفضل لقوله تعالى (١) : لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، إنما يثمم لوثبت أنه قاتل قبل علي عليه السلام وقد عرفت أن القتال و مبارزة الأقران لم يقع عن أبي بكر قط ولم يذكر له في الإسلام جريح فضلاً عن قتيل مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته . وكذا قد عرفت بطلان ما ذكره في الوجه الثاني من أن جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الخ و ستعرف (٢) أن نسبة الانفاق إلى أبي بكر إنتماهى من موضوعات أهل النفاق فكيف يلزم التفضيل .

و أما التاسع عشر فلأن ما ذكره في الصفة الرابعة مما لا يخفى و هو أنه على من رجع إلى ما ذكره في موضع استدلاله على ذلك بقوله : ولا يأتل أولي الفضل منكم ، فإنه ذكر في تفسير هذه الآية أيضاً تشكيكات و مخالطات لا ينخدع بها إلا حمقاء أهل نحلته (٣) ، و لذكر روماً للاختصار و تنبيهاً على صدق إظهارنا للرّد و الانكار عمدة ما بنى عليه هناك من المقدمات الفاسدة و الدعاوي الكاذبة الكاسدة .

فنقول قال : أجمع المفسرون على أن المراد من قوله : أولو الفضل ، أبو بكر ، و هذه الآية تدل على أنه كان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأن الفضل المذكور في هذه الآية ، إما في الدنيا و إما في الآخرة ، و الأول باطل ، لأنه تعالى ذكره في معرض المدح ، و المدح بالدنيا من الله غير جازي ، و لأنه لو كان كذلك ، لكان قوله : و السعة تكريراً ، فتعين أن يكون المراد منه الفضل في الدين فلو كان غير مساو له في الدرجات في الدين ، لم يكن هو صاحب الفضل ، لأن المساوي للفاضل يكون فاضلاً ، فلما أثبت الله تعالى الفضل مطلقاً غير مقيد بشخص دون شخص و جب أن يكون أفضل الخلق ترك العمل به في حق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ،

(١) الحديد الآية ١٠ .

(٢) عند الكلام في آية النجوى .

(٣) قف على لطف التلويح في كلمة النحلة بدل الملة .

فيبقى العمل به في حق الغير، فان قيل: نمنع إجماع المفسرين على اختصاص هذه الآية بأبي بكر. قلنا: كل من طالع كتب التفسير و الأحاديث علم أن اختصاص هذه الآية بأبي بكر باغ إلى حد التواتر، فلوجازمنعه، ليجازمنع كل متواتر « انتهى » و أقول: يتوجه عليه أولاً لأنسلم إجماع المفسرين من أهل السنة على ذلك فضلاً عن اتفاق مفسري الشيعة معهم، بل قد ذهب جماعة من أهل السنة أيضاً على أنها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الألفك ولا يواسوهم، و يؤيدهم لفظة « اولوا » بصيغة الجمع وعلى تقدير أنه ورد في قصة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه مع إباء لفظة « اولوا » بصيغة الجمع عنه كما أشرنا إليه، فلم لا يجوز أن يكون نزولها في شأن مسطح أصالة وأبي بكر بالعرض؟ وما الذي جعل القضية منعكسة؟ مع ظهور أن المقصود الأصلي من الآية المواساة مع مسطح وسد خلته والرّد على من خالف ذلك كما لا يخفى، وأما قوله: لو جاز منع هذا ليجاز منع كل متواتر، ففيه أنه ان أراد تواتره لفظاً فتوجه المنع عليه ظاهر لا مدفع له، لأنّ النقاد من أهل الحديث حصرُوا الأخبار المتواترة لفظاً في الواحد (١) أو الاثنين (٢) أو الثلاث (٣)، و ان أراد به التواتر المعنوي، فليس هنا روايات متعدّدة مستفيضة يكون القدر المشترك بينها متواتراً، فلا يثبت التواتر المعنوي وثانياً أن ما قاله من أن الله تعالى ذكره في معرض المدح ممنوع، و لعلمه توهم

(١) و هو قوله ﷺ انما الاعمال بالنيات عند بعض المحدثين او بعثت لاتهم مكارم الاخلاق

او قوله لاعمل الا بالنية عند آخر الى غير ذلك من الاقوال

(٢) وهما احدي المذكورات اولا وقوله لانكاح الا بولي عند بعض محدثيهم أو غير

ذلك من الاقوال .

(٣) هي الاثنان المذكوران مع قوله ﷺ خلق الله الماء طهوراً عند عدة من المحدثين

الى غير ذلك من الاحتمالات والاقوال .

هذا من الوصف العنواني في الفضل والسعة ولم يعلم أن مثل هذا الوصف قد يعرض للكافر السخفي الذي له فضل حاجة و غنى وسعة ، بل قد يجتمع مع الذم ، فيقال : إن القوم الفلاني مع كونهم من أولوا الفضل والسعة يبخلون بما آتيهم الله تعالى ، ويقال : إن أبابكر وأضرابه من الأصحاب مع ما نسب إليهم من المال والانفاق قد بخلوا عند نزول آية النجوى عن تقديم صدقة ، بين يدي نجوى النبي ﷺ حتى نسخت الآية فافهم ، وذق انك أنت العزيز الكريم (١) ، ومن العجب أنه ذكر قبيل هذا الكلام أن المراد من قوله : ولا تأتوا أولي الفضل ، لانقصر وافي أن تهاسنوا ، فحمل الفضل على الاحسان والاعطاء ثم نسي ذلك بعد مطور و أصر في أن المراد الفضل بمعنى زيادة الثواب أو العلم ، مع أن الفضل بهذين المعنيين لا يظهر لهما وجه ههنا إذ كثير من أهل الفضل بمعنى زيادة الثواب أو العلم لا يقدر على انفاق صلة الرحم وأقل من ذلك ، وكذا نمنع أن المدح من الله تعالى بالدنيا غير جاز ، كيف ؟ وقد وقع التمدح بها في القرآن بقوله : وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوء منها حيث يشاء (٢) الآية الى غير ذلك ، فإن التبوء في الأرض الذي هو من نعم الدنيا لو لم يكن ممدوحاً ، لما مكّن الله تعالى يوسف منه على نبينا وآله وعليه السلام منه بل نقول : الآية قاذحة في فضيلة أبي بكر ، لاشتمالها على نهيه تعالى عما أتى به أبو بكر من الحلف على أن لا ينفق مسطحاً ومن معه ، كما روي (٣) في شأن النزول ، فدلّت الآية على صدور المعصية من أبي بكر ، وما أجاب به هذا المتسمي بالامام في أواخر هذا المقام : من أن النهي لا يبدل على وقوعه قال الله تعالى لمحمد ﷺ

(١) الدخان . الآية ٤٩ .

(٢) يوسف . الآية ٥٦ .

(٣) وقد مر في صدر الكلام بيان شأن نزول الآية وما رواه القوم في هذا المضمار .

ولا تطع الكافرين (١) ولم يدل ذلك على أنه ^{لما} أطاعهم الخ مدخول بأن مجرد النهي وإن لم يدل على ذلك ، لكن مارواه هذا المجيب من شأن النزول سابقاً ، صريح في الوقوع حيث قال : لما نزلت آية الافك ، قال أبو بكر لمسطح وقرابته : قوموا فليستم مني ولست منكم ولا يدخلن علي أحد منكم ، فقال مسطح : أنشدكم الله والاسلام وأنشدكم القرابة والرحم أن لا تخرجنا إلى احد ، فما كان لنا في أول الأمر من ذنب ، فلم يقبل عنده ، وقال : انطلقوا أيها القوم ، فخرجوا لا يدرون أين يذهبون ؟ وأين يتوجهون من الأرض الخ فانه صريح في ترك النفقة عنهم ولو في يوم والانكار مكابرة ، على أن المنع عن الحلف الواقع قطعاً كان في ثبوت المعصية كما لا يخفى ، وحمل النهي على التنزيه من ترك الاولى كما ارتكبه من ضيق الخناق (٢) ، مردود بأن الاصل في النهي التحريم ، وحمله على التنزيه من باب ترك الاولى ، وفي شأن الانبياء سلام الله عليهم أجمعين إنما ارتكبه العلماء بمعونة قيام دليل عصمتهم ، وإذلا عصمة لأبي بكر يكون الحمل فيه محالاً .

وثالثاً أن ما توهمه من لزوم التكرار إنما يلزم لو كان الفضل بمعنى الزيادة على الحاجة في الدنيا متحداً في المعنى مع السعة ، وليس كذلك ، لأن معنى السعة أوسع مما يملكه الشخص زيادة على حاجته ، فلا يلزم التكرار .

وربما أن ما ذكره من أنه لو كان غير مساو له في الدرجات لم يكن هو صاحب الفضل الخ فيه من الخبط ما لا يخفى ، لظهور أن مساواة فاضل لآخر في الدرجة ، إنما ينافي أفضليته عن ذلك الآخر ، لأنه ينافي صدق كونه فاضلاً ، أو صاحب فضل كما توهمه ، وقوله : فلمّا أثبت تعالى الفضل مطلقاً الخ بناء على مهذوم ، لم اعرفت من انتفاء الاطلاق مطلقاً فافهم .

(١) الاحزاب . الآية ١ .

(٢) لكونه خلاف الاصل العقلاني بلاقرينة .

وأما العشرون : فلما في قوله : إنما بيننا بالدليل أن هذه الآية لا بد وأن يكون في أبي بكر الخ من الاشتباه والالتباس والبناء على غير أساس .
 وأما الحادي والعشرون فلأن ما ذكره من أن خير يوم خبير من باب الآحاد ، مسلم لكنه مستفيض ، بل يكاد أن يكون متواتر المعنى ، وما ذكره : من أن خير الواحد لا يجوز التمسك به عند الامامية (١) في العمل ، فكيف يجوز التمسك به في العلم ؟ مدفوع : بأن القول بعدم اعتبار خير الواحد ، قول شذوذ من الشيعة كما هو قول شذوذ (٢) من أهل السنة أيضاً على ما ذكر في كتب الأصول ، ولو سلم فجاز أن يكون التمسك به إلزامياً (٣) لجمهور أهل السنة القائلين بحجية خير الواحد .
 وأما الثاني والعشرون ، فلأن قوله : إثبات هذه الصفة لعلي عليه السلام لا يوجب انتفاءها عن أبي بكر ، لا يسمن ولا يغني من جوع (٤) ، لظهور فضل من ثبت له ذلك على من لم يثبت له وإن لم يقتض نفيه عنه في الواقع ، فإن عدم اقتضاء النفي أمر مشترك بين

(١) اخذ هذا الكلام عن ظاهر عبارات بعض القدماء ومادري مرمى القائل ومعزاه على أن الحق المنصور المتأيد بالدلالة حجية الخبر الموثوق به كان سببه اجتماع شرائط الصحة في السند أو القرائن الداخلية أو الخارجية كما سنشير إلى ذلك في قسم المسائل الاصولية ان شاء الله تعالى مضافاً إلى أن خبر خبير كما سيأتي في الفضائل مما نقله جمع كثير من حفظة القوم و أثباتهم بحيث لا يبقى هناك ريب ولا شك الا عند من تعود بالمناقشة في البديهييات والضروريات ، عصمنا الله من اتباع الاهوية واليول الامارة ، القائمة السائقة أربابها إلى الضلال آمين آمين .

(٢) من القائلين بينهم بعدم اعتباره ابن الملك البخاري على ما عزي إليه في كتاب النقود والردود وسيأتي ان شاء الله تعالى في القسم الاصولي من الكتاب نقل كلامه .

(٣) قد مر المراد بالدليل الإلزامي في مصطلح علم المناظرة فراجع .

(٤) مقتبس من قوله تعالى في سورة الفاشية . الآية ٧ .

أبي بكر وسائر من لا يدل اللفظ على ثبوت ذلك لهم حتى عبد أبي بكر ، على أن سوق الكلام صريح في الدلالة على انتفاء ذلك عن الغير مطلقاً ،

وأما ما ذكره بقوله : « بتقدير أن يدل على ذلك لكنه يدل الخ فمردود بأن تلك الصفات متلازمة ، فنفي بعضها ككونه كراً غير فرار يستلزم نفي الباقي وهو محبة الله تعالى ورسوله له ومحبة الله ورسوله ، لظهور أن محبة الشخص لله ورسوله وإخلاصه لهما ، يقتضى أن تهون عليه نفسه ، فلا يفر عن أعدائهما ويجاهد في الله حق جهاده ، وكذا محبة الله ورسوله يستلزم تأييده في الجهاد بعدم فراره ، خصوصاً إذا لم يكن المقاومة مع العدو فوق الطاقة البشرية كما كانت في القضية المذكورة ، بل الوصفان الأولان بمنزلة العلة الموصفين الآخرين ، فكان في الكلام تعريض (١) للرجلين بأن فرارهما إنما كان لعدم محبتهم الله ورسوله وبالعكس ، فظهر أن اللفظ بمعونة الاستلزام والعلية المذكورين ، يدل على انتفاء جميع تلك الصفات عن سبق منه الفرار ، وسوق الكلام أيضاً دليل واضح على ذلك كما لا يخفى على من تأمل في مقتضيات الحال والمقام

وأما ما ذكره بقوله : « أيضاً فهو تعالى إنما أثبت هذه الصفة للمذكور في هذه الآية الخ فمدخول بأنه : لو سلم أن الآية بمجردها لا يمنع عن حصول تلك الصفة لأبي بكر في الزمان المستقبل ، لكن التواريخ (٢) و السير قد دلت على أنه لم تحصل تلك الصفة لأبي بكر قط في المستقبل من الزمان أيضاً ، اللهم إلا أن

(١) هو من أقسام الكناية عند علماء البيان ويقال له الكناية العرضية أيضاً ، لأن الكناية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور ، فمن ثم أطلق عليه التعريض لأنه إمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان و بفلان وان شئت الوقوف على تفاصيل أقسام التعريض ومراتبها المختلفة وضوحاً وخفاء ودرجاتها المتفاوتة في الحسن فعليك بالمطولات من كتب البيان والله العاصم .

(٢) اذ لم يذكر فيها انصافه بتلك الصفة الفاضلة والكتبها هي بين يديك فراجع السير والمعازي والتواريخ والتراجم على تشعبها وتنوعها .

يقال : انه اتصف بكونه غير فرار في الزمان المستقبل و أيام خلافته لقراره في ذلك الزمان في بيته والتزامه للعاقبة وعدم خروجه عن المدينة لقتال ولاصيد ضب ، وهذا مما لا يمكن انكاره كما لا يخفى .

و اما الثالث والعشرون فلأن قوله : ما ذكرناه تمسك بظاهر القرآن ، وما ذكره تمسك بالخبر المنقول بالاحاد فغير مسلم لأن الشيعة أيضاً تمسكوا بظاهر القرآن ، لكنهم جعلوا التمسك بالخبر أصلاً ودليلاً و الظاهر مؤيداً له ، ودعوى الظهور فيما ذهبوا اليه أظهر كما أوضحناه ، بل نقول : ليس ظهور الآية في دلالتها على القوم المعين بوجه يصاح الاحتجاج به لأن ما يمكن أن يتوهم منه ظهور ذلك لا يخلو ، ما أن يكون قوله تعالى : و من يرتد فلا دلالة له على ذلك قطعاً ، لما ذكره هذا الرجل سابقاً : من أن كلمة « من » في معرض الشرط للعموم ، فهي تدل على أن كل من صار مرتدّاً عن الاسلام ، فإن الله يأتي بقوم يقهرهم الخ فلا دلالة له على خصوص من قاتلهم أبو بكر ، إذ لا دلالة للعموم على الخاص فضلاً عن ظهور دلالته على شيء ، واما أن يكون لفظ قوم في قوله تعالى : يأتي الله بقوم ، و لا ريب في أن مفهوم القوم أمر كلي يتساوى صدقه على أفراده كالانسان بالنسبة إلى أفراده ، فدعوى أنه ظاهر في الدلالة على أبي بكر ومن وافقه في قتال أهل الردة تحكّم لا يخفى ، واما الأوصاف فقد عرفت أن دعوى ظهور انطباقها على حال أبي بكر خارج عن الانصاف ، و لو فتح أبواب التفسير بمثل هذا الظهور لا يمكن دعوى ظهور دلالة قوله تعالى : يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم على إرادة إضاعة رجل اسمه نور الله ، (١) وكان له أعداء وحساد ، و كذا جاز دعوى

(١) لا يخفى ما فيه من لطف التلويح الى اسم مولينا العلامة القاضي الشهيد مؤلف هذا الكتاب الشريف وكان قد سره محسوداً لعلماء الدولة التيمورية الاكبرية والجهان كبرية وقضاتها سيما الاحناف منهم .

ظهور ما نقله (١) جلال الدين السيوطي (٢) الشافعي في كتاب الاتقان عن ابن فورك (٣) في تفسيره في قوله تعالى: ولكن ليطمئن قلبي، أن إبراهيم كان له صديق وصفه بأنه قلبه أي ليسكن هذا الصديق إلى هذه المشاهدة إذ آهاعياناً، انتهى مع أنهم عدواً مثل هذا التفسير من التفسيرات المنكرة التي لا يحل الاعتماد (٤) عليها، ولنعم ما قال بعض العلماء (٥): إن في تفسير فخر الدين الرازي كاشي، إلا التفسير وأما الرابع و العشرون فلأننا لا نسلم أن قوله تعالى: واحوف يرضى ورد في حق أبي بكر، بل روى (٦) أنه ورد في حق أبي ذر أو أبي الدحداح (٧) كما نقله

(١) ذكره في الاتقان (ج ٢ ص ١٨٧ ط الجديد بمصر)

(٢) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٣٥).

(٣) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٢٠٦) فراجع.

(٤) كما في الاتقان وقد عقد فصلاً لذلك فليراجع.

(٥) القائل هو المولى أحمد الهروى حفيد الحق التنازاني صرح به في كتاب الفوائد في العلوم المختلفة والنسخة مخطوطة.

(٦) كما في أسباب النزول للمحافظ الواحدى الشيخ أبى الحسن على بن أحمد النيسابورى (ص ٣٣٥ ط المطبعة الهندية بالقاهرة) حيث نقل نزول الآية الشريفة في حق ابن الدحداح فراجع.

(٧) في تجريد أسماء الصحابة المنسوب الى المحافظ الذهبى (ج ٢ ص ١٧٥) ما لفظه: أبو الدحداح الانصارى حليفهم الذى قال: يا رسول الله الله يريد منا القرض وقال واسع ابن حبان: هلك أبو الدحداح فاعطى رسول الله ميراثه ابن اخته ابالبابة (ب د ع) أبو الدرداء اسمه عويمر بن مالك من بنى العارث من الغزرج كان حكيماً الامة الخ ثم ان صاحب التجريد ذكره في (ص ٢٢٦ ج ٢) بعنوان ابن الدحداح والقول بنزولها في

شارح الطوالع (١) عن الواحدي (٢) في تفسيره ، وقد بينا في رسالتنا المعمولة لتحقيق هذه الآية ، أنه لا مناسبة بالآية للرواية التي اختلفوها لنزولها في أبي بكر فارجع إليها .

واما الخامس والعشرون فلأن الحديثين الذين ذكرهما في معرض المعارضة من الموضوعات (٣) المشهورة الملوثة المدحورة عند محدثي أهل السنة أيضاً ، كما صرح به الشيخ المحدث مجد الدين (٤) الفيروز آبادي الشافعي في خاتمة كتابه الموسوم بسفر

حق أبي الدرداء المذكور في تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣ وكذا في معالم التنزيل في

هامش تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣

(١) قدمرت ترجمته في (ج ٢ ص ٩)

(٢) قد مرت ترجمته في أوائل هذا الجزء .

(٣) كما سنذكر عن قرب كلمات الفطاحل من القوم في كونهما من الموضوعات فاصبر

ان الصبر مفتاح الفرج

(٤) هو العلامة اللغوي المحدث أبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم عمر بن أبي بكر الصديقي الشيرازي الفيروز آبادي ، وأمره في الاحاطة بلغات العرب والتنقيب والبحث أشهر من أن يذكر ، له كتب متنوعة أعرفها كتاب القاموس في اللغة الذي عليه تدور رحى الافادة والاستفادة وتوجهت اليه الهمم بالتعليق عليه والشرح والنقد ، طبع مرات ؛ ومن تأليفه كتاب سفر السعادة ، وكتاب نزهة الازمان في تاريخ اصفهان ، وكتاب منح الباري في شرح صحيح البخاري ، وكتاب شوارق الارار العلية في شرح مشارق الانوار النبوية للصاغاني ، وكتاب بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، وكتاب تجبير المؤمن فيما يقال بالسين والشين ، وكتاب المرققات الارضية في طبقات الشافعية ، وكتاب الاحاديث الضعيفة ، وكتاب الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ، الى غير ذلك من الآثار ، تجول في أكثر البلاد الاسلامية

السعادة حيث قال: أشهر المشهورات من الموضوعات: إن الله (١) يتجلى للناس

الى أن سكن في بلدة (زبيد) و صار قاضى القضاة فى البلاد اليمنية ، ثم نال رتبة مشيخة الاسلام ، يروى عن جماعة : منهم ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن جهول ؛ توفي سنة (٨١٦) أو (٨١٧) بزبيد من بلاد يمن ، و دفن فى بقعة الشيخ اسماعيل الجبروتى ، فراجع الريحانة (ج ٣ ص ٢٣٦) والشذرات و غيرها .
ثم الفيروز آبادى نسبة الى فيروز آباد شيراز لا فيروز آباد يزد و لا فيروز آسباد هرات و غيرها .

(١) صرح بوضع حديث التجلى جماعة .

« منهم » العافظ السيوطى فى اللالى (ج ١ ص ٢٨٦ طبع مصر) وقال ما لفظه: قال الخطيب : انه لا أصل له ، وضعه محمد بن عبد اسناداً ، رأيت له متابعا ، أخرجه أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزنى فى كتاب شجرة العقل ، قال : حدثنا أبو الحسن الاسوارى ، حدثنا محمد بن بيان ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنى أحمد بن حنبل الشيبانى ، حدثنا عبد الرزاق به ، الحسن بن كثير مجهول ومحمد بن بيان ان كان الثقفى فهو منهم بوضع الحديث انتهى . ثم نقل الخبر الموضوع بسند آخر فيه بنوس بن أحمد بن بنوس ، وقال : بنوس مجهول لا يعرف ،

وكذا بسند آخر ؛ وفيه سرقة بن محمد بن عبد فحكم بأن فى السند أحدهم سرقة بن محمد بن عبد انتهى .

وكذا نقل خبر التجلى بسند آخر ، ثم قال : تفرد به محمد بن خالد وهو كذاب . وقال الذهبى : الحديث مخرج من طريق الحتلى ، وأحسبه وضعه .

ونقل الحديث أيضاً عن الخطيب بسند فيه على بن عبده وأنه قال : على بن عبده يضع . ونقل الحديث عن ابن عدى وأنه حكى ببطلانه .

عامّة ولا يبي بكر خاصّة، وحديث (١) ما صاب الله في صدرى شيئاً الا وصبته في صدر ابي بكر

ونقل الحديث بسند فيه ابن عبده و حكى عن الميزان أنه قال صاحبه : أقطع بأنه من وضع ابن عبدة على القطان .

ونقل بسند فيه ابن حسنويه وحكى عن الخطيب : أن ابن حسنويه غير ثقة .

ونقل عن ابن حبان بسند فيه أحمد اليمامى وحكم بكونه كذاباً .

ونقله عنه أيضاً بسند فيه عبدالله بن واقد وحكم بكونه متروكاً .

ونقله عن أبي الحسين بن المهدي بسند فيه محمد بن زياد وأنه كذاب .

اقول : وعبدالله بن واقد المذكور قريباً ممن ضعفه البخارى وأبو حاتم أيضاً .

« و منهم » العلامة ابن الجوزى حيث حكم بكونه من الموضوعات القطعية

كما فى انتقاد المغنى للفاضل المعاصر حسام الدين القدسى (ص ١٨ طبع دمشق)

« و منهم » العلامة محمد بن المرتضى العسنى اليمانى صاحب كتاب ايثار الحق

فانه مع شدة تعصبه ومحاماته للمتقصين حكم بوضع الحديث بلا ريب فراجع تلخيص

العواصم ص ٤٩ .

« و منهم » العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الفتنى الهندى المتوفى سنة ٩٨٦

فى كتاب الموضوعات (ص ٩٣ طبع بمبئى) قال : ان هذا نقل بطرق كلها اعلت انتهى

(١) صرح جمع من أعاضهم بكونه من الموضوعات الشهيرة ونذكر من وقفنا على كلامه

حال التحرير مع كمال الاستعجال فنقول

« منهم » الشيخ العلامة محمد طاهر بن على الهندى الفتنى المتوفى سنة ٩٨٦ فى

كتاب تذكرة الموضوعات ص ٩٣ طبع بمبئى .

« و منهم » العلامة صاحب القاموس فى خاتمة كتابه سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهلى

« و منهم » العلامة ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات على ما نقله حسام الدين

القدسى فى كتابه : الانتقاد ص ١٧ و حكى عنه أنه قال : لم أره أنراً ، بل هو مما

اشتهر بين العوام .

و حديث (١) أنا و أبوبكر كفرسى رهان ، و حديث (٢) إن الله لما اختار

(١) قد سبق مناقل كلمات جماعة من عظماء القوم في وضعه و نزيد هنا تنميماً للفائدة فنقول حكم بوضع هذا الحديث جماعة :

« منهم » صاحب القاموس في خاتمة سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهلي و في

كتايبه الخلاصة والمختصر على ما في تذكرة الفتنى ص ٩٢ .

« ومنهم » العلامة الفتنى نفسه في الموضوعات (ص ٩٢ طبع بمبئي)

« ومنهم » العلامة ابن الجوزي في الموضوعات على ما حكى عنه حسام الدين

القدسى في الانتقاد ص ١٧ طبع دمشق و انه قال : لم أر له اثرأ في الصحيح بل هو مما

اشتهر بين العرام .

(٢) صرح بوضعه جماعة

« منهم » الحافظ السيوطى في اللالى (ج ١ ص ٢٩١ طبع مصر) حيث نقل

الخبر عن الخطيب بسند فيه جماعة كابن بابشاذ و هارون بن أحمد و قال انه يروى
المناكير و يسندها الى الثقات .

« ومنهم » صاحب الميزان على ما فى اللالى و قال فى ترجمة هارون بن أحمد :

الاسناد باطل ، و قال فى ترجمة ابن بابشاذ البصرى أنه أتى فى هذا النقل بطامة لا تطيب .

« ومنهم » العلامة صاحب القاموس فى خاتمة سفر السعادة (ص ١٩٣ طبع دهلي)

« ومنهم » أيضاً العلامة الفتنى الهندى الشيخ محمد طاهر فى الموضوعات

(ص ٩٣ طبع بمبئي)

« ومنهم » العلامة ابن الجوزى عده فى الموضوعات على ما نقله حسام الدين

القدسى فى الانتقاد ص ١٧ و حكى عنه انه قال لم أر لهذه الاحاديث أنرا فى الصحيح

ولا فى الموضوع وانما تسمع من العوام .

« ومنهم » العلامة ابن المرتضى البهائى فى تلخيص العواصم (ص ٤٩)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « اولئك هم الصديقون » في علي عليه السلام (٢٤٣)

الارواح اختار روح أبي بكر ، وأمثال هذا من المفتربات المعلوم بطلانها ببديهة العقل « انتهى كلامه » . وقد صرح بوضع الحديثين أيضاً مؤلف (١) كتاب تذكرة الموضوعات نقلاً عن الخلاصة (٢) والمختصر (٣) تأليف الشيخ المذكور .

و اما السادس والعشرون فلأننا قد أثبتنا سابقاً دلالة الآية التي بعد هذه الآية التي نحن فيها على امامة علي عليه السلام بوجه ، بوجوب اسقاط ما أشار اليه من المنع ، ولا يتوقف فيه من له فطرة سليمة وفطنة قويمة ، فتذكر فران الذكرى تنفع المؤمنين (٤) فهذا غاية الشوط في هذا المضمار والله أعلم بحقايق الأسرار .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الثالثة والعشرون قوله تعالى : و الذين آمنوا بالله و رسوله اولئك هم الصديقون (٥) روى (٦) أحمد بن حنبل نزلت في علي عليه السلام .

(١) ذكره في (ص ٩٣ ط ببئى) فراجع

(٢) هو كتاب لصاحب القاموس .

(٣) هو كتاب له أيضاً .

(٤) الذاريات . الآية ٥٥ .

(٥) الحديد . الآية ١٩ .

(٦) روى نزول هذه الآية الشريفة في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام عدة من أعلام

القوم ونحن نسرده أسماء بعضهم حسب ما وقفنا عليها حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ احمد بن حنبل في الفضائل (ص ١٥٦ مخطوط تظن

كتابتها في المائة السادسة)

حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصارى ، قال : حدثنا عمر بن جميع

عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه ، قال : قال رسول الله

(٢٤٤) مدارك شأن نزول آية « اولئك هم الصديقون » في علي عليه السلام (ج ٣)

الصادق عليه السلام : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار وهو مؤمن آل ياسين ، وحزقيل ، وهو مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

وفيما كتب لنا عبدالله بن عثمان الكوفي يذكر أن الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى المكفوف حدثهم ، قال : أخبرنا عمر بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وآله (ص ١٩٣ ، النسخة المذكورة) « ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (كما في العمدة للعلامة ابن بطريق

ص ١١٢ ط تبريز) قال : وروى عبيد الله بن محمد عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا عبدالله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي الا كل مفتر ، صليت قبل الناس سبع سنين « ومنهم » العلامة الفقيه ابن الغزالي الواسطي (كما في العمدة للعلامة ابن

بطريق ص ١١٣ ط تبريز) قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شاذب سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكريمي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري ، حدثنا عمر بن جميع عن أبي ليلى عن أخيه عيسى ابن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة حبيب النجار ، الحديث .

« و منهم » العلامة الرازي في تفسيره (ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد بمصر) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذي قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق (ص ١٢٣ ط المحمدية بمصر) أخرج أبو نعيم وابن عساكر عن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم الصديقون) في علي عليه السلام (٢٤٥)

قال الناصب الحنابلة

أقول : لاشك أن علياً من الصديقين والشهداء ، و الظاهر أن الآية نزلت في جماعة من الصديقين والشهداء ، و يمكن أن تكون نازلة في الخلفاء و ان صح نزولها في علي ، فهي من فضائله ، وليست دالة على مدعي النص « انتهى »

أقول

قد ذكرنا سابقاً أن علياً عليه السلام قال علي منبر الكوفة : أنا الصديق الأكبر ، و الكلي ينصرف الى الفرد الكامل ، فينصرف الصديق في الآية الى علي عليه السلام دون غيره فافهم واما احتمال نزول الآية في الخلفاء ، فانما يتم لو أريد من الشهداء الذين يشهدون عند الحاكم في الدنيا والاخرة .

و اما اذا كان المراد المقتولين في سبيل الله فلا ، لأن من الخلفاء أبابكر ، و قد مات حتف أنفه ، و اما ما ذكره من أن هذه الآية لا تصلح دليلاً على مدعي النص فقد عرفت جوابه مراراً .

الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار و مؤمن آل يس و علي بن ابي طالب و هو أفضلهم .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی في مناقب مرتضوى

(ص ٥٥ ط بمبئی بمطبعة محمدی) نقل عن المحدث الحنبلي قال : ان الآية نزلت

في شأن علي .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزی في ينابيع المودة (ص ١٢٤

ط اسلامبول)

اخرج أحمد في مسنده ؛ و أبو نعیم و ابن المغازلی و موفق الخوارزمي بالاستناد عن

أبي ابلی و عن أبي أيوب الانصاری ، قالوا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الصديقون ثلاثة ، الحديث .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَا اللَّهَ زَجْرَةً

الرابعة والعشرون قوله تعالى: الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية (١)، روى الجمهور (٢) أنّها نزلت في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم أنفق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً «انتهى».

(١) البقرة . الآية ٢٧٤ .

(٢) روى نزول الآية الشريفه في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام عدة كثيرة من أكابر القوم وحفاظهم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول:

«منهم» العلامة الواحدي في أسباب النزول (ص ٦٤ مطبعة الهندية بمصر)

أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني، قال:

حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله:

الذين ينفقون أموالهم . الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة

دراهم، فأنتق بالليل واحداً، (وبالنهار واحداً) وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً،

أخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا

عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا يحيى بن يمان عن

عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال: كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم بنحو ما تقدم

قال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك الأربعة الخ

«ومنهم» الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «ما نزل في شأن علي» و«منقبة

المطهرين» (علي مافي اللوامع)

«ومنهم» السيد علي الهمداني في «المودة في القربى» (علي مافي اللوامع)

«ومنهم» ابن المغازلي (علي ما في اللوامع)

«ومنهم» ابن فورك (علي ما في اللوامع)

«ومنهم» إبراهيم الحموي (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » صاحب خصائص علوي (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » الماوردي (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » القشيري (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » الثماني (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » النقاش (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » انفال (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » عبدالله الحسين (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » علي بن حرب الطائي (علي ما في اللوامع)

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (كما في مناقب الكاشي ، مخطوط)

روى عن ابن عباس ، قال : كان عند علي بن ابيطالب أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة البغوي المتوفى سنة ٥١٦ في تفسيره : معالم التنزيل

المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ١ ص ٢٤٩ ط مصر)

روى عن مجاهد عن ابن عباس رض قال : نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب رضي الله

تعالى عنه ، كانت عنده أربعة دراهم . الحديث

« ومنهم » العلامة الزمخشري في الكشاف (ج ١ ص ١٦٤ ط مصر)

عن ابن عباس أنها نزلت في علي رضي الله عنه ، لم يملك الا أربعة دراهم . الحديث

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر)

قال : بعث علي رضي الله عنه بوسق من تمر ليلا ، فكان أحب الصدقتين الى الله تعالى صدقته

فنزلت هذه الآية

وقال ابن عباس : ان علياً عليه السلام ما كان يملك الا أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم

ليلا ، وبدرهم نهاراً ، الى آخر ما قدمنا نقله عن غيره .

« ومنهم » العلامة الخازن في تفسيره (ج ١ ص ٢٤٩ ط مصطفى محمد)

قال ابن عباس : هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب بنحو ما تقدم .
« ومنهم » العلامة ابن الأثير الجزري في « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر)

أنبأنا أبو محمد عبدالله بن علي بن سويده التكريتي ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير الميهني والحسين بن الفرحان السمناني ، قالوا : أنبأنا علي بن أحمد ، أنبأنا أبو بكر التميمي ، أنبأنا أبو محمد بن حبان ، حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن سهل الجرجاني ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : **يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** . الآية قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .
ورواه عفان بن مسلم عن وهيب عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس مثله .

« ومنهم » العلامة معب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦) روى عن ابن عباس في قوله تعالى : **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ** . الآية . قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، كان معه أربعة ، الى آخر ما تقدم ، وزاد فقال له رسول الله : ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله تعالى ما وعدني ربي ، فقال : ألا إن لك ذلك ، فنزلت الآية الشريفة .

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ١٧ ط النجف الاشرف) روى عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : كان مع علي أربعة دراهم الى آخر ما تقدم
« ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٠٨ ط القرى)

اخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة حلب والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن المؤيد ابن علي ، قال : أخبرنا عبدالجبار الخوارى ، أخبرنا العلامة أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد الواحدى ؛ حدثنا أبو بكر التميمي يعني أحمد بن محمد الحارث ، أخبرنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (الذين ينفقون أموالهم) في علي عليه السلام (٢٤٩)

أبو محمد بن جبان (حسان - خ ل) حدثنا محمد بن يعقوب بن مالك الضبي، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: الذين ينفقون الآية. قال: نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم

وذكره ابن جرير الطبري، وذكر طرقه وغيره، ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه.

«و منهم» العلامة المذكور في الرياض النضرة (ص ٢٠٦ ط محمد امين الغانجي بمصر)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: الذين ينفقون. الآية نزلت في علي ابن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم.

ثم قال: وتابع ابن عباس مجاهدا وابن السائب ومقاتل وقيل: نزلت فيمن يربط الغيل في سبيل الله، قاله أبو الدرداء وأبو أمامة

«و منهم» العلامة القرطبي في تفسيره (ج ٣ ص ٣٤٧ ط مصر سنة ١٩٣٦)

روى عن ابن عباس أنه قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم.

«و منهم» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ١ ص ٣٢٦ ط مصطفى محمد)

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا يحيى بن يمان عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابن جبير عن أبيه، قال: كان لعلي أربعة دراهم فانفق كما تقدم: فنزلت الذين ينفقون. الآية.

ورواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد.

ورواه ابن مردويه بوجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب.

«و منهم» العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب السير

(٢٥٠) مدارك شأن نزول آية «الذين ينفقون أموالهم» في علي عليه السلام (ج ٣)

(ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

ذكر في روضة الشهداء أنه كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم ، فانفق بالليل واحدة ، الى آخر ما تقدم .

«ومنههم» العلامة الاديب أبو حيان أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف

الاندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٥٤ قال في تفسيره : بحر المحيط ما لفظه : قال ابن

عباس أيضاً والكلبى : نزلت في علي كانت عنده أربعة دراهم قال الكلبى لم يملك غيرها

فتصدق الى آخر ما تقدم .

وقال ابن عباس أيضاً : نزلت في علي بعث بوسق تمر الى أهل الصفة ليلاً .

« و منهم » العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى

الحلبى بمصر)

روى المفسرون أنه لم يملك الا أربعة دراهم ، الى آخر الحديث .

البيضاوى (ج ١ ص ٢٦٧ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر في وجه نزوله في أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه لم يملك الا أربعة دراهم

فتصدق بدرهم ليلاً ودرهم نهاراً ودرهم سرّاً ودرهم علانية .

« ومنهم » العلامة الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٦ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

روى الطبرانى عن ابن عباس فى قوله تعالى : الذين ينفقون الاية ، نزلت فى علي بن

أبيطالب ، كانت عنده دراهم . الحديث .

السيوطى فى الدر المنثور (ج ١ ص ٣٦٣ ط)

أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و ابن المنذر وابن ابى حاتم و الطبرانى

و ابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس فى قوله الذين

ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية . قال : نزلت فى علي بن ابيطالب كانت له

أربعة دراهم فانفق بالليل درهماً والنهار درهماً وسراً وعلانية درهماً

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (الذين ينفقون أموالهم) في علي عليه السلام (٢٥١)

« ومنهم » العلامة المذكور في (لباب النقول في اسباب النزول) (ص ٤٢ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم ، الحديث .

« ومنهم » المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضى » (ص ٣٤ ط بمبئي بمطبعة حمدي)

روى نزول الآية في علي عليه السلام عن تفسير الثعلبي وأسباب النزول والكشاف ومناقب ابن مردويه وكتاب نهج الحق ومسند أحمد بن حنبل والصواعق المحرقة ،
« و منهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » (ج ١ ص ٢٦٥ ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في هذه الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، كانت له أربعة دراهم ، فانفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً ودرهماً سراً ودرهماً علانية .
وزواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، نقل عن الواحدى في تفسيره يرفعه الى ابن عباس رض قال : كان مع علي رض أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية ، فانزل الله تعالى الذين ينفقون ، الخ (نورالابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر)

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « بنايع المودة » (ص ٩٢ ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد والحموي والثعلبي والمالكي وأبو نعيم والحافظ بسندهم

(٢٥٢) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأئمة (ج ٣)

قَالَ النَّاصِبُ الْمُخْتَصِمُ

أقول: ذكر المفسرون من أهل السنة: أن الآية نزلت في علي وهو من فضائله، ولا يثبت به مدعى النص « انتهى » .

أقول

إن الآية تدل على أنه عليه السلام لتفرده بهذه الصدقة كان أسخى من ساير الصحابة، فيكون أفضل منهم وأحب إلى الله تعالى، وهذا أيضاً داخل في مدعى المصنف كما مر.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الخامسة والعشرون قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (١) في صحيح مسلم (٢) قلت: يا رسول الله

عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: كان عند علي أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم .
روى في جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قوله تعالى: الذين ينفقون أموالهم. الآية نزلت في علي رضي الله عنه، ثم ذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) الأحزاب الآية ٣٣ .
(٢) أقول: ورود الصلاة على النبي وآله بهذه الكيفية المذكورة في المتن المتضمنة لذكر الأئمة مما تواترت به الأخبار وتضافرت به الأدلة، وقد أورث أرباب الحديث وحفاظ القوم روايات في ذلك الباب ونحن نشير إلى بعض منهم فنقول:

« منهم » أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ في مسنده (ج ٢ ص ٩٧ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

أخبرنا إبراهيم بن محمد، أخيراً فاصفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٥٣)

أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ فقال : تقولون : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ، ثم تسلمون على .

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، حدثني سعد بن اسحاق عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« ومنهم » الحافظ البخارى في صحيحه (ج ٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من

الاميرية)

حدثني سعيد بن يحيى ، حدثنا ابي ، حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ، قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثنا عبدالله بن يوسف ؛ حدثنا الليث ، قال : حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قلنا يا رسول الله : هذا التسليم ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ، قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم .

حدثنا ابراهيم بن حمزة ، حدثنا ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد ، و قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
> و منهم < الحافظ المذكور في « تاريخه الكبير » (ج ٢ ، القسم الاول

(٢٥٤) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون على حق النبي وآله الأ طهار (ج ٣)

ص ٣٥١ ط حيدر آباد الدكن .

«و منهم» الحافظ الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدکن)

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو فروة ، حدثني عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : فاهدها الي ، قال : سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت الى آخر ما تقدم عن البخارى .

حدثنا أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ، ثنا جدي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ، ثناء محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرحمة هابطة قال : ادعوا لي ، ادعوا لي ، فقالت صفيية من بارسول الله؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم : فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كسائه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله عز وجل : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية ، هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد صحت الرواية على شرط الشيخين انه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله

« و منهم » الحافظ المذکور في كتاب « معرفة علوم الحديث » (ص ٣٢ ط

دارالكتب المصرية بمصر) حيث قال في بيان اقسام الحديث المسلسل : والنوع السادس من المسلسل ما عدته في يدى أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدته في يدى على بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي : عدته في يدى حرب بن الحسن الطحان ، وقال لي : عدته في يدى يحيى بن المساور الحنات ، وقال لي : عدته في

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأطهار (٢٥٥)

يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عدن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عدن في يدي علي بن الحسين ، وقال لي : عدن في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عدن في يدي علي بن أبي طالب ، وقال لي : عدن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدن في يدي جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، وقبض حرب خمس أصابعه وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدن في أيدينا و قبض الحاكم أبو عبد الله خمس أصابعه وعدن في أيدينا و قبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدن في أيدينا .

« ومنهم » الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتاب « اخبار اصفهان » (ج ١٦

ص ١٣١ ط ليدن)

أورد حديث كعب بن عجرة بعين ما تقدم .

« ومنهم » الحافظ الحجّة أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الاندلسي

المتوفى سنة ٤٦٤ في « تجريد التمهيد » (ص ١٨٥ ط مصر سنة ١٣٥٠)

روى عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري انه أخبره عن أبي مسعود الانصاري انه قال : أتانا رسول الله في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأل ، ثم قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى

(٢٥٦) مدارك شأن نزول آية (إن الله وما لا مكتبه يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمته .

« و منهم » الحافظ أبو بكر الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢١٦ ط مطبعة السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا اسماعيل بن زكريا أبو زياد عن الاعمش وعن مسعر بن كدام و عن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

يوسف بن نقيس البغدادي ، حدث عن عبد الملك بن هارون بن عنترة الفزاري ، روى عنه أبو جعفر مطين ، أخبرنا ابن الفضل اخبرنا جعفر الخلدی ؛ واخبرني الازهری حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا يوسف بن نقيس البغدادي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي ، قال : قالوا يا رسول الله كذب نصلى عليك؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم ؛ وفي حديث الزهري كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

الحسين بن نصر البغدادي حدث عن يزيد بن هارون روى عنه أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي الجعواني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان البزاز حدثنا الحسين بن نصر البغدادي ، قال : سمعت

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٥٧)

يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود الاعمى عن بريدة الخزاعي
قال : قلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال : قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك
حميد مجيد (ج ٨ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

« و منهم » العلامة الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص ٢٧١)

ط الهندية بمصر)

أخبرنا أبو سعيد عن ابن عمر النيسابوري ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد الخلدی ،
قال ، أخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا
أبو حذيفة ، قال : أخبرنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب
ابن عجرة بنحوما تقدم ، فنزلت : ان الله و ملائكته . الاية .

« و منهم » العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير

الماخزين (ج ٥ ص ٢٢٥ ط مصر)

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدى ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالله
الحافظ ؛ أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببنداد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن زهير بن
حرب ، أنبأنا موسى بن اسماعيل ؛ أنبأنا أبو سلمة بن عبد الواحد زياد ، أنبأنا أبو فزرة
حدثني عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى
يقول : الرواية

ما روي به بواسطة كفاية الخصام

« منهم » الثعلبي روى عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم .

وروى أيضاً بسنده عن ام سلمة .

« و منهم » الحموي روى بسنده عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن هشام بن

(٢٥٨) مدارك شأن نزول آية (إن الله وما لا تكتمه يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

حسان عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمان بن بشير بن مسعود عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

وروى أيضاً بسنده عن يزيد بن أبي زياد عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم .

وروى ايضاً بسنده عن أنس بن مالك .

وروى أيضاً بسنده عن عقبة بن عامر .

وروى أيضاً بسنده عن ابن مسعود .

وروى أيضاً بسنده عن وائلة بن الاصقع .

« ومنهم » أبو نعيم في حاية الاولياء عن كعب بن عجرة .

وروى أيضاً عن عبدالله بن طلحة .

« و منهم » الديلمي في كتاب الفردوس

روى بسنده عن علي عليه السلام قال مامن دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب الى أن يدعو

لمحمد وآل محمد .

« ومنهم » السمعاني في مناقب الصحابة ،

روى بسنده عن الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام نحوه .

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن أحمد المعروف بابن العربي المصنف في المالكي المتوفى

سنة ٥٤٢ .

اورد في كتاب أحكام القرآن (ج ١ ص ١٨٤ ط مطبعة السعادة بمصر) عدة روايات

تدل على أنها نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاطهار

منها قوله : روى مالك عن أبي مسعود الانصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مجلس سعد بن عباداة الى آخر الرواية .

وعنها قوله : روى النسائي عن طلحة مثله باسقاط قوله : في العالمين وقوله والسلام

كما قد علمتم .

ومنها قوله : عن كعب بن عجرة ، قال عبد الرحمان بن أبي ليلى تلقاني كعب بن أبي عجرة

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وما لا يحيط به بصلون) في حق النبي وآله الأئمة (٢٥٩)

فقال : ألا اهدي لك هدية ، قلت بلى ، الى آخر الرواية .

و منها قوله : عن بريدة الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الرواية .

ومنها : عن ابي سعيد الخدري ، قال : قلنا يا رسول الله ، الخ .

ومنها : من طريق علي بن ابي طالب رضي الله عنه : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الخ .

« ومنهم » العلامة فيخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط مصر)

سئل النبي عليه السلام كيف نصلي عليك يا رسول الله ؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد

وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« ومنهم » الذهبي في تلخيص المستدرک (المطبوع بهامش المستدرک ج ٣

ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدكن)

نقل الحديث الذي نقلناه عن المستدرک بعينه .

« ومنهم » العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى

سنة ٦٧١ هـ ، اورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٣ - ٢٣٤

ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات كثيرة دالة على لحوق الال بالنبي صلى الله عليه وسلم

عند الصلاة عليه ، ونحن نذكر الرواة عنه صلى الله عليه وسلم ونترك المتون مراعاة

للاختصار ، روى مالك بن أبي مسعود الانصاري قال : اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن في مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد ، الى آخر ما ذكرنا قبلا ،

ورواه النسائي عن طلحة مثله ، وروى عن كعب بن عجرة وابي حميد الساعدي و ابي سعيد

الخدري وعلي بن ابي طالب وأبي هريرة وبريدة الخزاعي وزيد بن خارجة ويقال ابن حارثة

أخرجها الترمذي ومسلم في صحيحهما وروى المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاخنة

(٢٦٠) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأطهار (ج ٣)

عن الاسود عن عبدالله ، الى آخره ، وروى أيضاً عن كتاب الشفا للقاضي عياض عن علي ابن أبيطالب عليه السلام مثله ، وقال أيضاً في ص ٢٣٦ : وذكر الدارقطني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أنه قال : اوصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم ، وروى مرفوعاً عنه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . والصواب أنه قول أبي جعفر ، قاله الدارقطني فراجع .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦) عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، قال لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك الى آخر ما تقدم عن المستدرک .

« و منهم » العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتابه (رياض الصالحين ص ٤٥٥ ط مصر) روى عن أبي محمد كعب بن عجرة قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٢٢ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، قال ، ثنا هارون عن عنبسة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه ، قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سمعت الله يقول : ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثني معمر بن محمد الكوفي ، قال : ثنا يعلى بن الاجلح عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليمًا قمت اليه فقلت : السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٦١)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .
حدثنا ابو كريب ، قال : ثنا مالك بن اسماعيل ، قال : ثنا ابواسرائيل عن يونس بن
جناب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله وملائكته الاية ، فقال : أنبأني من سمع ابن عباس
يقول : هكذا انزل ؛ فقلنا او قالوا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟
فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

« و منهم » العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ٢٢ ص ٣٠ بهامش الطبري ط

اليمينية بمصر)

سئل النبي كيف نصلى عليك يا رسول الله ، قال : قولوا : اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم و بارك على محمد و آل محمد كما
باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، اورد نزول الاية الشريفة في حق النبي المكرم وآله الاطهار صلوات الله
عليهم بقوله : و روى انه لما نزلت هذه الاية قال قوم من الصحابة الى آخر ما تقدم ؛
البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٤٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٥٠٦ ط مصطفى الحلبي بمصر)

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، أخبرنا أبي عن مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة قال : قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؛ قال :
قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد
مجيد ، اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد .

(٢٦٢) مدارك شأن نزول آية (ان الله وما لا اله الا هو) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

وقال الامام أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم ؛ قال سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك هدية ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قلنا يا رسول الله قد علمنا أو عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة ؟ فقال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد :

و هذا الحديث قد اخرجہ الجماعة في كتبهم من طرق متعددة عن الحكم و هو ابن عيينة زاد البخارى وعبدالله بن عيسى كلاهما عن عبدالرحمان بن أبي ليلى فذكرهم .

وقال ابن أبي حاتم ؛ حدثنا الحسين بن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد بن أبي زياد ، حدثنا عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن كعب بن عجرة قال البخارى : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن جناب عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه بنحو ما تقدم عن كعب بن عجرة

و حدثنا ابراهيم بن حمزة ، حدثنا ابن أبي حازم عن يزيد يعني ابن الهاد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم و اخرجہ النسائى من حديث ابن الهاد به .

قال الامام احمد : قرأت على عبدالرحمان مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم انه قال : اخبرني ابو حميد الساعدي انه قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك؟ فذكر الصلاة على الذرية ايضاً .

وقد اخرجہ بقية الجماعة سوى الترمذى من حديث مالك به .

« و منهم » العلامة السيد عطاء الله الدشتكى الشيرازى الهروى

المتوفى سنة ٩٠٣ قال في كتاب (روضة الاحباب فى باب الصلاة على النبي) : واما كيفية الصلاة عليه فقد صح عن كعب بن عجرة انه قال : سألت عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} انه قد علمنا كيفية السلام عليك ، فقد علمنا كيفية الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صل على

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (٢٦٣)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الى آخر الرواية .

وقد ورد في الصحيحين وفي سنن ابي داود والترمذي وغيرها .

وقال الامام الشافعي افضل صبح الصلوات ان يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون .

ونقل عن بعض السلف انه قال ، كنا في البحر على السفينة ، فاذا هب ريح يقال له افلاية

مشهورة بين الملاحين بان النجاة منه قليل نادر وقع الاضطراب بين اهل السفينة بحيث ارتفعت

الضجة منهم ، وكانوا يوادع كل منهم صاحبهم ؛ فبينما نحن كذلك فغلبني نعاس فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يقول : قل لاهل هذه السفينة ان يصلوا على بهذا النحو

مرة : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الازوال

والافات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك

اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات ،

فاستيقظت من نومي واخبرت اهل السفينة بذلك ، فاشتغلنا على الصلاة عليه بهذه الكيفية

ولم يتم ثلاث مائة مرة حتى سكن الريح وسلمنا من هذه البلية

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد ادريس الهندي الكاندهلوي الحنفي

في كتابه « التعليق الصبيح في شرح المصاييح » (ج ١ ص ٤٠١ ، الى صفحة ٤٠٢)

اورد الحديث بأسانيد متعددة ومتون مختلفة كلها مشتملة على كيفية الصلاة عليه وعلى آله

« ومنهم » العلامة المحدث السيد ابراهيم نقيب مصر في كتاب « البيان

والتعريف » (ج ٢ ص ١٣٤ ط حلب سنة ١٣٢٩) قال :

اخرج الامام احمد والامة الستة سوى الترمذي عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله :

قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، الى آخر الحديث .

« ومنهم » الخازن في تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٦ ط مصر) عن عبد الرحمان بن ابي

(٢٦٤) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأئمة الطهار (ج ٣)

لبلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان النبي ﷺ خرج علينا الى آخر الحديث المتقدم .

عن ابي مسعود البدرى ، قال اتانا رسول الله ﷺ و نحن فى مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله ؛ فكيف نصلى عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ الحديث .

« و منهم » العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتاب بغية الوعاة (ص ٤٤٢ ط مصر بتصحيح الشيخ احمد الشنقيطى) حيث اورد عدة روايات مسندة مسلسلة بالعد منها

قرات على الاصيلة الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة ام هانى بنت ابي الحسن الهورينى وعدتهن فى يدى ، قالت : انبأنا الامام النحوى معننا الى ان قال : عن زيد بن على وعدهن فى يدى قال : عدهن فى يدى جبرائيل عليه السلام قال جبرائيل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و تحنن على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و تحنن على محمد و على آل محمد كما تحننت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وروى ايضا بسند آخر أنها الى ابن مسعود الانصارى أنه قال : اتانا رسول الله ﷺ فى مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك؟ الحديث .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأ طهار (٢٦٥)

« ومنهم » العلامة المذكور في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢١٥ - ٢١٩ طمصر)

أخرج ابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه الحديث المذكور في المتن الى آخره و زاد
« انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل بيته كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد » .

و اخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله و ملائكته
الاية ؛ قال : أنبأني من سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول هكذا انزل ، فقالوا
بارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على
محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد و ارحم محمدأ
و آل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد
كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن ابى حاتم و ابن مردويه عن كعب بن عجرة
رضى الله عنه قال لما نزلت : ان الله و ملائكته على النبي الاية ، قلنا بارسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما
صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد
كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج عبدالرزاق من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ كان يقول : اللهم صل على محمد و على أهل بيته الحديث .

و اخرج عبدالرزاق و ابن ابى شيبه و أحمد و عبد بن حميد و البخارى و مسلم و أبو داود
و الترمذى و النسائى و ابن ماجه و ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال : قال
رجل : يا رسول الله أما السلام عليك الى آخر ما تقدم نقله عن كعب .

و أخرج أبوداود و ابن مردويه و البيهقى فى سننه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن
النبي ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الارفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل :

(٢٦٦) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (ج ٣)

اللهم صل على محمد الى أن قال و ذريته و أهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن عدى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من سره الى آخر الحديث المتقدم ،

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وأخرج ابن جرير عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه نظير ما نقلناه عن طلحة في الحديث السابق و زاد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وأخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ما نقلناه عنه بطرق كثيرة عن كعب .
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن كعب بن عجرة .

وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبوداود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله : أمرنا الله أن نصلي عليك ؟ فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله ، ثم قال قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم الى آخر ما تقدم .

وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما تقدم .

وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ما نقلناه عن كعب بن عجرة .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٦٧)

واخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام قال : قلت يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ الى آخر ما تقدم .

و اخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد

واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي فى سننه عن ابي مسعود عقبة بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله نظير ما تقدم عن بشير بن سعد الانصارى .

واخرج البخارى فى الادب المفرد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم و آل ابراهيم شهد له يوم القيامة بالشهادة و شفعت له .

واخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن ابي خارجة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ فقال : صلوا على واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رهطاً من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد و آل محمد الحديث .

واخرج أحمد و عبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ الى آخر ما تقدم عن ابي هريرة

واخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : اذا صليتم على النبي ، فاحسنوا الصلاة عليه قولوا : اللهم اجعل صلواتك الى أن قال اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم .

(٢٦٨) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأئمة (ج ٣)

و اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله الى آخر ما تقدم عن غيره .

« و منهم » العلامة الميتمى فى الصواعق المحرقة (ص ١٤٤ ط المجددية بصر) صح عن كعب بن عجرة ، قال : لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله الى آخر ما تقدم . و يروى : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، فقالوا وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . و روى مسلم : أمرنا الله أن نصلى عليك فسكت النبي ﷺ حتى تمنينا اننا لم نسأله ثم قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث ، وزاد آخره والسلام كما قد علمتم و صح ان رجلا قال يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر ما نقلناه فيما مر . وقد أخرج الديلمى أنه ﷺ قال : الدعاء محبوب حتى يصل على محمد و أهل بيته اللهم صل على محمد وآله .

« و منهم » العلامة المولى محمد بن پير على افندى البركوى من علماء الدولة العثمانية المتوفى سنة ٩٨١ فى كتاب « الاربعين حديثا » (ص ٢٦٤ ط الاستانة) أورد الحديث بعين ما تقدم .

« و منهم » العلامة المولى محمد الاقكرمانى القاضى بازىير من علماء دولة آل عثمان فى شرحه لاربعين البكوى (ص ٢٤٦ ط الاستانه) قال : اخرج البخارى و مسلم و ابوداود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة كلهم عن على بن أيبطال رضى الله عنه قال : عدن فى يدى رسول الله وقال عدن فى يدى جبرائيل الى آخر ما مر من السند المسلسل بالمدن عن كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم . وكذا أخرجه عن على و ابن مسعود و ابن عباس .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى (ص ٤٥ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأظهر (٢٦٩)

وروى عن الصواعق المعرقة ومستدرک الحاكم عن كعب كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد بعين المضمون المتقدم .

وروى مرسلان بعض الصحابة قال : وعلى آل محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرق بيني وبين آلي بعلی فليس من امتی .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » (ج ٤ ص ٢٩٣ ط مصطفى

محمد بمصر)

اخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت ان الله وملائكته ، الآية قلنا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك الى آخر الحديث المنقول فيما مر عنه .

واخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديثه بلفظ قال رجل يا رسول الله الى آخر ما تقدم .

واخرج ابن أبي شيبة و عبد بن حميد وأحمد والنسائي من حديث طلحة بن عبيد الله ، قال : قلت يا رسول الله : كيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الحديث المتقدم .

واخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ فقال رسول الله قولوا الى آخر الحديث .

واخرج أبو مسعود عن ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه ان رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر الحديث المتقدم .

واخرج الشافعي في مسنده من حديث أبي هريرة مثله .

« ومنهم » العلامة الألويسي في « روح المعاني » (ج ٢٢ ص ٧٢ ط المنيرية بمصر)

اخرج عبد الرزاق و ابن أبي شيبة و الامام أحمد و عبد بن حميد و البخاري ومسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي و ابن ماجة و ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله

عنه الحديث المتقدم نقله عن الدرالمشور

واخرج الامام مالك و الامام أحمد و البخاري ومسلم و أبو داود و النسائي و ابن

(٢٧٠) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأقطهار (ج ٣)

ماجة وغيرهم عن أبي حميد الساعدي الحديث المتقدم عن الدر المنثور .

واخرج الامام أحمد و البخارى و النسائى و ابن ماجة وغيرهم عن أبي سعيد الخدرى ،

الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور

و اخرج الامام أحمد و عبد بن حميد و ابن مردويه عن ابن بريدة ، الحديث المتقدم

نقله عن الدر المنثور .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى (ص ٢٤

و ٢٩ ط الاعلامية بمصر)

عن عبدالرحمان بن أبى ليلى رضى الله عنه ، قال : لقينى كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال

ألا هدى لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت بلى بعين ما تقدم كرارا

« و منهم » العلامة السيد علوى بن طاهر بن عبدالله الوداد الحداد

العلوى الجارى المعاصر من مشايخ اجازتنا فى رواية كتب القوم قال فى

كتاب (القول الفصل فيما لبنى هاشم وقريش والعرب من الفضل ج ٢ ص ٢٧٢ ط مطبعة

ارشيفل) ما لفظه :

(السادس) وهو أن الله تعالى قال فى حق نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته كما

بينته السنة (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا وسلموا) فهذه صلاة عامة ، وقال فى حق المؤمنين : (هو الذى يصلى عليكم

وهلائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور) فهذه صلاة خاصة ، وقد اتفق العلماء

على أن الصلاة على النبي التى اخبر الله بهاعنه و عن ملائكته و أمر المؤمنين بها ليست

كصلاته وصلاة ملائكته على سائر المؤمنين ، فماتدل عليه الآية الاولى مفارق لماتدل عليه

الآية الثانية وان جمعها مسمى الصلاة واسمها ، كما يجتمع الفرس وزيد فى مسمى الحيوانية

وبفارق زيد الفرس بالانسانية .

ثم ان فى ورود الامر بالصلاة على الال وأهل البيت عند ما سأل الصحابة رسول الله صلى الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وما لا تكلمه يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (٢٧١)

عليه وآله وسلم عن كيفية الصلاة التي أمرهم الله بها اثبات لتبعيةهم له صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة الخاصة ، وحينئذ فلاهل البيت من الصلاة نوع هو أعظم من الصلاة على مؤدى الزكاة وآل أبي أوفى وآل سعد بن عباد ، و الصلاة على الال مأمور بها شرعاً في سائر الازمان ومن كل أحد بخلاف الصلاة على مؤدى الزكاة ، فانما تكون من الامام أو عامله ، فلا تطلب من كل أحد ولا في كل وقت ، و كذلك الصلاة على آل أبي أوفى وآل سعد الى آخر ما قال .

وقال في (ص ١٨٤) من هذا الجزء : (٧) مسند الامام أحمد - قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني ابي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة : امتينى بزوجه وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً أفد كياً ، قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد ، وقد أخرجه الحافظ الطحاوى ، قال حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا حماد بن سلمة فذكره ، وأخرجه البيهقي بمثله ، وأخرجه الديلمي عن وائلة بن الاسقع . وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط مسلم و الطحاوى و ابن عساكر بسند جيد عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ، الخ وأخرجه الحاكم في المستدرک ، قال : حدثني أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ، حدثنا جدى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامى ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عبد الرحمان ابن أبي بكر المليكى عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال : ادعوا لى ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتى علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجنى بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وآل محمد الى أن قال : وقد صححت الرواية على شرط الشبخين أنه علمهم الصلاة

(٢٧٢) مدارك شأن نزول آية (ان الله وما الاة كنهه يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

أما السلام عليك ، فقد عرفناه ، وأما الصلاة عليك فكيف هي ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم « انتهى » .

قال الناصب عليه السلام

أقول : كانه نسي المدعى وهو اثبات النص ، وأخذ بذكر فضائل علي وهذا أمر مسلم وانتفق العلماء على أنها نزلت فيهم آيات كثيرة ، ومن يظن أنه ينكر فضل محمد وآله فما ينكره إلا من ينكر ضوء الشمس والقمر « انتهى » .

أقول

قد مر أن الناصب نسي عنوان المبحث أو يتجاهل ترويحاً لكاسده ، فإن المصنف جعل المدعى هناك ذكرها هو أعم من أن يدل على النص على الامامة أو الأفضلية بل الفضيلة وإنبات أفضليته عليه السلام عن غيره ممن غصب الخلافة بمنزلة النص عليه ، لأنها من جملة شرايط الامامة كما بين فيما سبق ، وإذا ثبت ذلك فيه دون غيره ثبت المطلوب ، ولا ريب في أن الامر باقتران صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصلاة آل دون الصلاة على غيرهم مع كون استحقاقها في مكان ومرتبة ، وقد ذهب القوم إلى أن تخصيص واحد بها في الذكر من خصائص النبوة يدل على الامامة لدى الانصاف ،

على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله ، ثم ساق الرواية عن كعب بن عجرة وفيها : فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الى آخر الرواية .

وقد روى هذا الحديث باسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الامام محمد بن اسماعيل البخاري عن موسى بن اسماعيل في الجاهم الصحيح ، وانما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والال جميعاً هم .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (٢٧٣)

كيف لا؟ والسّر في ذلك على ما تظن به السلطان الفاضل المعيد غياث الدين اولجايتو وحمد خدا بنده (١) ان الله برهانه ان آل الانبياء السابقين لما لم يكونوا اوصيائهم في حفظ شريعتهم لتطرق النسخ على اديانهم وعدم الحاجة إلى حافظ لها بعدهم يكون شريكا لهم في إيصالها على وجهها إلى من بعدهم ثم يستحقوا الصلاة ولم يجب اقتران صلاة الانبياء بصلاتهم أصلا، ولما كان دين نبينا ﷺ مأموناً عن النسخ والتبديل و كان على آله وعترته الأوصياء المعصومين حفظه بعده إلى يوم القيامة أوجب مشاركتهم معه في حفظ الدين وإبلاغه إلى من بعده على وجه خال عن الخلل والتوهين، فشاركهم معه ﷺ في استحقاقهم الصلاة وتوجيهه اليهم كما إليه ﷺ وأيضا الكلام حقيقة في أن الصلاة عليهم واجبة في الصلاة التي هي أفضل الاعمال البدنية ولا تصح بدونها، ومن كان هذا شأنه كان أفضل، وقد روى (٢) ابن حجر (٣) المتأخر في الباب العاشر من صواعقه عن الشافعي إمامه وإمام هذا النصاب الشقي شعرا في ذلك وهو قوله :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة

وقال عند الاستدلال بهذه الآية على كرامة أهل البيت : إنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما ادخل من مر في الكساء قال : اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك

(١) قد مرّت ترجمته في مقدمة الجزء الاول من الكتاب ص ٧٠ التي سميناها بالالهي التيمنة

(٢) ذكره في الصواعق ص ٨٨ الطبع القديم .

(٣) قد مرّت ترجمته في الجزء الثاني ص ٢٢٢ وان الرجل شديد التعصب والعناد وكان

متأخرا عن ابن حجر العسقلاني صاحب الاصابة وعليه لا يخفى لطف التعبير والتوصيف بالتأخر في حقه .

(٢٧٤) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الخمس أصحاب الكساء (ج ٣)

و مغفرتك و رضوانك على و عليهم ، و قضية استجابة هذا الدعاء إن الله تعالى صلى عليهم معه ، فحينئذ طلب من المؤمنين صلواتهم عليهم معه ، و يروي (١) لاتصلوا على الصلاة البتراء ، فقالوا وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد و آله و سلم . بل قولوا : اللهم صل على محمد و آل محمد « انتهى »

قال المصنف رَفَعَهُ اللهُ رَجِيحاً

السادسة و العشرون قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان (٢) ، روى الجمهور (٣)

(١) لا يذهب عليك ان النهي عن الصلاة البتراء مما كثر نقله في كتب القوم الحديثية و الكلامية و التفسيرية و قد أوردنا نبأ منها في ذيل الآية الكريمة و نزيد هنا فنقول : ان ممن روى ذلك و نس عليه العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ في كتاب تاريخ جرجان « ص ١٤٨ طبع حيدرآباد » في ترجمة الحسن بن الحسين الشاعر قال ما لفظه : حدثنا أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم العلوي بواسط ، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر ، حدثني أحمد بن الحسين حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري باسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : ان الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و قرنتا به ، فمن صلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يصل علينا لقي الله تعالى و قد بتر الصلاة عليه و ترك أوامره انتهى .

« و منهم » القاضي عياض أبو الفضل اليعقوبي الاندلسي في كتاب الشفاء (ص ٥٥

طبع الاستانة)

(٢) الرحمن . الآية ١٩

(٣) رواه عدة من أعلام القوم و نحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٤٥ ط النجف)

ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى : مرج البحرين عن سفبان الثوري و سعيد بن جبير

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الخمس أصحاب الكساء (٢٧٥)

ان البحرين على وفاطمة والبرزخ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام

« ومنهم » العلامة الخوارزمي في المقتل (ص ١١٢ ط النجف)

اخبرني سيدالحفاظ أبو منصور شهردار بن شهرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان ، حدثنا الرئيس أبو الفتح بن عبدالله الهمداني كتابة ، حدثنا الامام عبدالله بن عبدان ، حدثنا أبو عبدالله نافع بن علي ، حدثنا علي بن ابراهيم القطان ، حدثنا أحمد بن حماد الكوفي ، حدثنا محمد بن زيدان الهاشمي ، حدثنا عبدالله بن عبد الرحمان الموصلي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان بن سعيد الثوري عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال علي وفاطمة ، بينهما برزخ لا يبغيان ، قال : ود لا يتباغضان ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ١٤٢ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : مرج البحرين يلتقيان قال : علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان ، قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

و أخرج ابن مردويه عن انس بن مالك في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٢٧ ص ٩٢ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال : مرج البحرين يلتقيان ، علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين رضي الله عنهما .

واخرج عن ابا س بن مالك نحوه لكن لم يذكر فيه البرزخ

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب

(٢٧٦) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الخمس أصحاب الكساء (ج ٣)

قال ابن عباس علي و فاطمة بينهما برزخ (١) لا يبغيان النبي ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان : الحسن والحسين ، ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة « انتهى »

مرتضوى (ص ٧٠ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

نقل عن كتاب الشيخ شهاب الدين السهروردى وتفسير العمدة والدرر عن سفيان الثورى باسناده عن سعد و سلمان الفارسى : هرج البحرين ، على و فاطمة بينهما برزخ محمد المصطفى واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ١١٨)

ط اسلامبول)

اخرج أبو نعيم الحافظ والثعلبى و المالكى بأسانيدهم ، وروى سفيان الثورى هم جميعاً عن أبى سعيد الخدرى وابن عباس و أنس بن مالك رضى الله عنهم قالوا : على و فاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه و بينهما برزخ هو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان هما الحسن والحسين رضى الله عنهم .

وروى فى المناقب عن جعفر الصادق قال : كان أبوذر رضى الله عنه يقول : ان هذه الاية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت فى النبي ﷺ وعلى و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر ، فكونوا محبين بحبهم ولا تكونوا كفاراً يبغضهم فتلقون فى النار .

(١) شارح نص فصوص در شرح نص حكمة الهية فى كلمة آدمية كفته كه الانسان الكامل هو البرزخ بين البحرين والحاجزين العالمين واليه الاشارة بقوله سبحانه : مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان ، انتهى ،

هكذا بخطه « قده » فى هامش الكتاب ، و نقله لعبارة شرح الفصوص تأييد لاطلاق البرزخ على الانسان الاكمل الاشرف وهو النبي الاكرم صلى الله عليه وآله .

قَالَ النَّاصِبُ مَخْضَعُهُ

أقول : هذا ليس من تفاسير أهل السنة ثم ما ذكره من أن النبي ﷺ برزخ بين فاطمة وعلي ، فلا وجه له وإن صح التفسير دل على فضيلته لا على النص المدعى « انتهى »

اقول

هذا مما نقله صاحب كشف الغمّة (١) عن الحافظ (٢) أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، عن أنس ، وهو مذكور في بعض التفاسير (٣) وأكثر كتب المناقب (٤) ، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين (٥) عبد السلام المقدسي الشافعي في فصل من

(١) ذكره في ص ٩٥ فراجع اضع الى ذلك ما قدمنا نقله عن جماعة منهم في ذيل الآية الكريمة الشريفة فراجع .

(٢) قد تقدمت ترجمته (ج ١ ص ١١٥ وفي اوائل ج ٣)

(٣) كالدردنثور وروح المعاني وغيرهما وتقدم النقل عنهما .

(٤) كتنذكرة سبط ابن الجوزي والمناقب المرتضوية وبنابيع المودة ومقتل الخوارج وغيرها مما تقدم النقل عنه .

(٥) هو العلامة الشيخ عز الدين عبدالسلام بن داود بن عثمان بن عبدالسلام بن عباس الشافعي المحدث المفسر الاديب المورخ ، قال العلامة السيوطي في كتابه نظم العقيان ص ١٢٩ طبع ليدن) ما لفظه : ولد سنة (٧٩١) وسمع من الكمال بن عبد الحق وعمر الباسي والمحب بن منيع وفاطمة بنت المنجا وغيرهم ، واجاز له السويدي والعلوي ومريم بنت الازرعى وغيرهم وبرع في الفقه وغيره ، وولي تدريس المدرسة الصلاحية ببيت المقدس هات يوم الخميس خامس رمضان سنة (٨٥٠) ومن نظمه

إذا ما الموامد مدت من غير خل و بقل

كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل ؛ انتهى

(٢٧٨) تزويج فاطمة من علي عليه السلام في السماء نقلا من كتاب المقدسى الشافعى (ج ٣)

بعض رسائله المعمولة في مدح الخلفاء حيث قال : فلما حملت خديجة رضى الله عنها بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدد نهما من بطنها وتؤنسها فى وحدتها ، وكانت تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل النبي يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة ، فقال لها : يا خديجة لمن تحددين (بمن تتحدئين نخل) قالت : أحدث الجنين الذى فى بطني فإنه يحدثنى ويؤنسنى ، قال : يا خديجة ابشرى فإنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة ، فإن الله تعالى قد جعلها من نسلي ، وسيجعل من نسلها خلفاء فى أرضه بعد انقضاء حياهه ، فما برح ذلك النور يعلو وأشعثه فى الآفاق تنمو حتى جاءه الملك فقال : يا محمد أنا الملك محمود وأن الله بعثنى أن أزوج النور من النور ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن؟ قال : على من فاطمة ، فإن الله قد زوجها من فوق سبع سموات وقد شهد ملاكها (١) جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى سبعين ألفاً من الكروبيين وسبعين ألفاً من الملائكة الكرام الذين إذا سجد أحدهم سجدة لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة ، أوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن ارفعوا رؤسكم واشهدوا ملاك علي بفاطمة فكان المخاطب جبرئيل والشاهدان ميكائيل وإسرافيل ، ثم أمر الله عز وجل بحور العين أن يحضرن تحت شجرة طوبى وأوحى إلى شجرة طوبى ان انثرى ما فىك ، فثمرت ما فيها من جوز ولوز وسكر فاللوز من در والجوز من ياقوت ، والسكر من سكر الجنة فالتقطته حور العين ، فهو عندهن فى الاطباق تتهادينه ، ويقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي ، فعند ذلك أحضر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، وقال : اشهدكم أنى زوجت فاطمة من علي عليه السلام ، فلما التقى البحران ، بحر ماء النبوة من فاطمة عليها السلام وبحر ماء الفتوة من علي كرم الله وجهه ، هنالك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

أقول : هو غير الشيخ عبدالسلام الكركى المقدسى الحنفى (المتوفى سنة ٨٩٧) الذى

أورده القاضى مجير الدين الحنبلى فى انس الجليل (ج ٢ ص ٥٧٩) فلا تغفل .

(١) شهد ملكه وملاكه بكسر الميم فيهما وبفتح الثانى بمعنى تزوجه أو عقده ، القاموس .

(ج ٣) تزويج فاطمة من علي عليه السلام في السماء نقلا من كتاب المقدس الشافعي (٢٧٩)

برزخ التقوى لا يبغى عليّ علي فاطمة بدعوى ولا فاطمة علي عليّ بشكوى ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ : الحسن ، والمرجان : الحسين ، فجاءا سبطين سيدين شهيدين حبيين إلى سيد الكونين فهما روحاه وريحانتاه ، كلما راح عليهما وارتاع اليهما يقول : هذا ريحانتي من الدنيا ، وكلما اشتاق اليهما يقول : ولداي هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، و فاطمة بضعة مني يربيني ماراها ، و يؤذيني ما يؤذيها ، ويسرني ما يسرها ، قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى « انتهى »

وبه ظهر أيضاً وجه كون النبي صلى الله عليه وآله برزخا بينهما ، فإن وجوده صلى الله عليه وآله مؤكد لعصمتها وعدم صدور خلاف الأولى من أحدهما إلى الآخر
وأما قول الناصب : وإن صحّ التفسير دلّ عليّ فضيلته لا عليّ الناصب ، فمراد بأنه قد دلّ عليّ عصمته ولا أقل عليّ أفضليته ، وهذا من جملة ما ادّعا المصنّف كما مرّ ، بل لودلّ عليّ مجرد الفضيلة ، لكان من متممات المدعى ، لأن ذكرها وذكر غيرها من جهات الفضيلة الحاصلة فيه عليه السلام يدلّ عليّ حصر جهات الفضيلة فيه ، فيلزم منه أفضليته عليّ من لم يستجمعها كما لا يخفى

وقد اعترف الناصب بذلك فيما بعد عند استدلال المصنّف في المطلب الرابع عليّ علمه عليه السلام بما روى (١) من قوله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريّا في زهده الفخ حيث قال إن الجامع للفضائل أفضل ممن تفرّق فيهم الفضائل « انتهى »

(١) وقد ذكره جماعة من أعلام القوم في كتبهم كابن الصباغ في الفصول المهمة والخوارزمي في المناقب وابن المغازلي في المناقب ومحّب الدين الطبري في ذخائر العقبي وغيرهم في غيرها وسيأتي ذكر مدارك الحديث تفصيلا عند تعرض المصنّف له في ذكر ادلة امامة أمير المؤمنين علي عليه السلام من السنة .

(٢٨٠) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علمي أمير المؤمنين (ج ٣)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

السابعة و العشرون قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب (١) ، روى الجمهور (٢)
هو علي « انتهى »

(١) الرعد . الآية ٤٣ .

(٢) لا يخفى على من راجع كتب القوم وتنقب في آثارهم أن الآية الشريفة نزلت في حق علي بن أبيطالب سلام الله عليه دون غيره من عبدالله بن سلام وأضرابه ، وانكار الناصب انكار بارد لا يلتفت اليه من له حظ من العلم والاحاطة بماورد في كتب الانار ونحن مضافاً الى ما ذكره القاضى الشهيد نسرد اسماء بعض منهم القائل بنزول الآية الشريفة في حق مولانا علي بن أبيطالب عليه السلام ونقول :

« منهم » العلامة ابو عبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، اورد في تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص ٣٣٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) عن عبدالله بن عطاء ما لفظه : قلت لابي جعفر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبيطالب رضى الله عنهم زعموا أن الذى عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ، فقال انما ذلك علي بن أبيطالب رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد بن الحنفية .
« و منهم » العلامة السيد عطاء الله الدشتكى الشيرازى فى كتابه « روضة الاحباب » (ج ١) عند ذكر وقايح سنة التاسعة .

« و منهم » الحافظ عبدالرحمن جلال الدين السيوطى فى كتابه « الاتقان » (ج ١ ص ١٣ ط القاهرة) حيث قال : وقال سعيد بن منصور فى سننه حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) اهو عبدالله ابن سلام؟ فقال كيف وهذه السورة مكية .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى فى مناقب مرتضى (ص ٤٩ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علمي أمير المؤمنين (٢٨١)

نقل عن المحدث الحنبلي أنه روى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال : ان المراد من قوله تعالى : و من عنده علم الكتاب هو علمي لشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلى بابها .

ونقل عن الثعلبي في تفسيره عن عبدالله بن سلام أنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى و من عنده علم الكتاب قال صلى الله عليه وسلم : انما هو علمي

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « يتابع المودة » (ص ١٠٢)

ط اسلامبول)

روى الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبدالله بن عطاء ، قال : كنت مع محمد الباقر رضي الله عنه في المسجد ، فرأيت ابن عبدالله بن سلام ، فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب ، قال : انما ذلك علمي بن ابيطالب .

روى الثعلبي و أبو نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية قال : من عنده علم الكتاب ، علمي بن ابيطالب .

روى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : الذي عنده علم من الكتاب قال ذلك وزير أخى سليمان بن داود عليه السلام وسألته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب ، قال ذلك أخى علمي بن ابيطالب .

روى في المناقب عن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية و عن سلمان الفارسي و عن أبي سعيد الخدري و اسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى : قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب هو علمي بن ابيطالب عليه السلام .

وسئل سعيد بن جبيرة عن عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ؟ قال لا وكيف وهذه السورة مكية وعبدالله بن سلام أسلم في المدينة بعد الهجرة .

(٢٨٢) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (ج ٣)

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : من عنده علم الكتاب انما هو على لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ .

وروى عن محمد الحنفية رضى الله عنه قال عند أبي أمير المؤمنين على صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر .

وفي ذلك الكتاب قال بعض المحققين : ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم أنبيائه وأشرف رسله وأكرم خلقه بمنه وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد أخذه العهد والميثاق على أنبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وسلم بقوله : لتؤمنن به و لتنصرنه ، ولما فتح الله أبواب السعادة الكبرى والهداية العظمى برسالة حبيبه على العرب و قريش وخصوصاً على بنى هاشم بقوله تعالى : وأنذر عشيرتک الاقربین ، ورهطك المخلصين اقتضى العقل أن يكون العالم بجميع أسرار كتاب الله لا بد أن يكون رجلاً من بنى هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، لانه أقربه من سائر قريش ، وأن يكون اسلامه أولاً ليكون واقفاً أسرار الرسالة وبدء الوحي وأن يكون جميع الاوقات عنده بحسن المتابعة ليكون خبيراً عن جميع أعماله وأقواله ، وأن يكون من طفولته منزهاً من أعمال الجاهلية ليكون متغلقاً بأخلاقه ومؤدباً بأدابه ونظيراً بالرشيد من أولاده ، فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا فى على عليه السلام ، وأما عبدالله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التى نزلت قبل الهجرة ، ولما كان حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه ، مع أن سلمان الفارسي الذى صرف عمره الطويل ثلاثمائة وخمسين سنة فى تعلم أسرار الانجيل والتوراة والزيبور وكتب الانبياء السابقين والقرآن لم يكن ممن عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة ، فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذى لم يقرأ الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من على يسوب الدين من الاسرار و الحقائق فى الخطبات مثل قوله : سلونى قبل أن تفقدونى ، فان بين جنبى علوماً كالبحار الزواجر، ومثل ما صدر من أولاده الائمة الهداة عليهم سلام الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (٢٨٣)

قَالَ النَّاصِبُ خُضْرَةُ

أقول : جمهور المفسرين على أن المراد به علماء اليهود الذين أسلموا كعبدالله بن سلام وأضرابه ، وقيل المراد به أيضاً هو الله تعالى ، ويكون جمعاً بين الوصفين ، وأما نزوله في شأن علي فليس في التفاسير وإن سلمنا لا يستلزم المطلوب « انتهى »

اقول

اعترض على القول بأن المراد عبدالله بن سلام وأضرابه بأن إنبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على أمثالهم لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد ابن جبير (١) ان السورة مكية وابن سلام وأصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري (٢)

وبركاته من المعارف والحكم في تأويلات كتاب الله وأسراره .

(١) قد مرت ترجمته و أنه من الاجلة ومن حوارى آل الرسول و محبيهم ، فراجع (ج ٢ ص ٢١٧) و ذكره السيوطي في كتاب الاتقان (ج ١٦ ص ١٣ ط مصر) فراجع الى تعاليفنا في ذيل الآية ما نقلنا عن السيوطي وعن العلامة المفسر المشهور أبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي في (ج ٩ ص ٣٣٦ ط القاهرة) فتجد فيها شفاء الصدور قال : كيف يكون عبدالله بن سلام وهذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم الا بالمدينة ذكره الثعلبي ، وقال ابن جبير : السورة مكية وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الآية على ابن سلام .

وقال الحافظ العلامة الشيخ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ في كتابه (عمدة القارى في شرح صحيح البخارى ج ١٦ ص ٢٧٤) في باب مناقب عبدالله بن سلام بتخفيف اللام : انه أحد الاحبار أسلم اذ قدم المدينة .

(٢) فراجع الى تفسير النيشابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ١٣ ص ٦٥ ط مطبعة الميمنية بمصر) فراجع .

(٢٨٤) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (ج ٣)

وأنا أقول أيضاً : إن الكتاب يتبادر منه القرآن دون التوراة والانجيل مثلاً ، وهم المتبادر من أهل الكتاب اليهود والنصارى وأين هذا من ذلك ؟
وأما ما ذكره : من أن الرواية التي رواها المصنف ليس في التفسير ، فمردود بان الثعلبي رواها في تفسيره من طريقين (١) أحدهما : عن عبدالله بن سلام أن النبي ﷺ قال : إنما ذلك علي بن أبي طالب ، و رواها الشيخ جلال الدين السيوطي (٢) في كتاب الايقان (٣) في معرفة علوم القرآن ، قال : قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب (٤) أهو عبدالله بن سلام؟ فقال : كيف وهذه السورة مكية « انتهى » وكذا رواه البغوي (٥) في معالم التنزيل ومن العجب أن صاحب الايقان وصاحب المعالم والثعلبي رواوا ذلك عن عبدالله بن سلام وخصوصاً الثعلبي (٦) رواه بصيغة الحصر ، ومع هذا ترى التناصب لايبالي عداوة علي عليه السلام وإنكار فضائله عن النكال والملام

وأما ما ذكره : من أنه لا يستلزم المطلوب ، ففيه أنه إذا كان علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) رواه المير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي عن تفسير الثعلبي (ص ٥٠٠ بببشي)

(٢) قدمت ترجمته ص ٣٥ من الجزء الثاني فراجع .

(٣) ج ١ ص ١٣ طبع القاهرة .

(٤) الرعد الآية ٤٣ .

(٥) أورده العلامة البغوي في تفسيره المسمى بمعالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير

الخازن (ص ٢٦ ج ٤ طبع مصر بمطبعة مصطفى محمد) .

(٦) نقله عن الثعلبي في بنايع المودة في الباب الثلاثين ص ١٠٢ الطبع الاول بالاستانة

وكذا نقله في تلك الصفحة عن أبي نعيم .

عنده علم الكتاب ، كان حاجة الامة إليه أمس في الاتباع وأخص في الانتجاع (١) ، لحاجتها إلى معرفة الحلال و الحرام والواجب و المندوب في جميع الأوامر و النواهي إلى غير ذلك مما يشتمل عليه الكتاب ، لأنه عليه السلام الميِّس لجميع ذلك ، والاتباع لطريق النجاة من الضلال و السلوك محجة البيضاء ، لا يحصل إلا بأخذ البيان ممن هو موثوق به قد نبه الله ورسوله عليه ، وفي الاتباع لغيره عكس جميع ذلك المذكور لعدم العلم به عقلاً و سماعاً ، فيكون هو أولى بإمامة الامة .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الثامنة والعشرون قوله تعالى : يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه (٢) قال ابن عباس (٣) علي عليه السلام وأصحابه « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : ظاهر الآية يدل على أنها في جماعة يكونون مع النبي عليه السلام في الآخرة وعلي من جملتهم ، لان عدم الخزيان في القيامة لا يختص بالنبي عليه السلام وعلي ، بل خواص أصحابه داخلون في عدم الخزيان ، وإن سلم لا يثبت النسب المطلوب « انتهى »

(١) يقال تنجح وانتجع واستنجع القوم الكلاء ذهبوا الطلبة في مواضعه .

(٢) التحريم الآية ٨

(٣) رواه العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي عن المحدث الحنبلي أن هذه الآية

في شأن علي ومجيبه .

نقل عن ابن مردويه بسنده عن ابن عباس أن أول من يكتسى حلال الجنة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لكونه خليل الرحمان ، ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاصطفاء الله اياه ، ثم علي وهو بينهما يشون الى الجنة ؛ ثم قال : المراد من قوله : الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم ، الآية ، علي وأصحابه رضي الله عنهم .

اقول

لا شك أن ظاهر الآية ما ذكره من إرادة الجماعة ، لكن الرواية على ما في نسخة المصنف متضمنة لذكر أصحاب علي عليه السلام معه كما ذكرناه ، والناسب حذف ذلك عن النسخة ليتسع له الاعتراض على المصنف بوجه

وأما ما ذكره : من أن خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم داخلون في عدم الخزيان ان أراد بهم خواص أصحابه الذين كانوا بعده من خواص أصحاب علي عليه السلام أيضاً كبني هاشم والمقداد و سلمان و أبذر و عمار و أمثالهم فهو مسلم ولا يفيد ، وان أراد خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن انحرف بعده صلى الله عليه وسلم عن علي عليه السلام و غصب عنه الخلافة فلا نسلم دخولهم في عدم الخزي ، بل انما ورد حديث الحوض المشهور (١) في شأن خزي هؤلاء ، كما لا يخفى ، وأيضاً الخزي له مراتب فكيف ينفي مطلق الخزي عن خواص أصحاب رسول الله مع إثبات أسلاف الناصب ذلك لنبي الله إبراهيم فيما سبق نقله عن الصحيحين (٢) : من أنه خاب يوم القيامة عن شفاعته من سأله من الخلق و اعتذر إليهم بان ربي قد غضب غضباً شديداً لم يغضب قبله ، ولن يغضب بعده ، و اني قد كذبت ثلاث كذبات (٣) الحديث فان في خيبته بسبب تلك الكذبات عن شفاعته الخلق و اعتذاره إليهم بذلك الوجه خزي (٤) لا يخفى

(١) قد مر بيان مدارك من صحيح البخاري و مسلم و مسند أحمد بن حنبل

(ج ١ ص ٧) فراجع .

(٢) قد مر بيان مدارك من صحيح البخاري و مسلم (ج ٢ ص ٢٤٨) فراجع

(٣) قد مر بيان مأخذه و مداركه من صحيح مسلم و البخاري (ج ٢ ص ٢٤٨) فراجع

(٤) ولا غرو من هذه الترهات ممن أعمى بصيرته المودعة الالهية ولم يلتزم بالعصمة التامة في الانبياء و أنكر الحسن و القبح العقليين ، و أرجو من فضله تعالى أن يوفقنا و اخواننا باتباع شرع الانصاف آمين

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في امير المؤمنين وشيعته (٢٨٧)

لكن تعالى الله ورسوله عما يقول الظالمون علواً كبيراً (١) ثم لا يخفى أن الخزيان على ما يعلم من كتب اللغة مشتق ، محمول على الشخص كيقظان و نومان لا مصدر فقول الناصب أخزاه الله : عدم الخزيان في القيامة وقوله داخلون في عدم الخزيان في القيامة لحن ورتانة كما لا يخفى

قَالَ الْمَصْنِفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

التاسعة والعشرون قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٢)، روى الجمهور (٣) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله

(١) الاسراء الاية ٤٣

(٢) البينة الاية ٧

(٣) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٢ ط النجف)

قال مجاهد : هم على عليه السلام وأهل بيته ومحبوهم

« ومنهم » العلامة التمنجي في « كفاية الطالب » (ص ١١٨ ط النرى)

اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي اخبرنا العافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابوالقاسم بن السمرقندي ، اخبرنا عاصم بن الحسن اخبرنا العافظ ابوالعباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطوانى ، حدثنا ابراهيم بن أنس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر ابن عبدالله بن محمد بن مسلمة عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل على بن أبي طالب ، فقال صلوات الله عليه قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضر بها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم انه أولكم إيماناً وأوفاكم بمهدائه وأقومكم بأمرائه وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية . قال : و نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل على عليه السلام قالوا

(٢٨٨) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في امير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

قد جاء خير البرية .

رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

و ذكرها محدث العراق و مورخها عن زر عن عبدالله عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر .

وفي رواية له عن حذيفة قال : سمعت النبي يقول : علي خير البشر من أبي فقد كفر .

و في رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البرية لا يبغضه الا كافر .

وفي رواية لعائشة عن عطاء قال سألت عائشة عن علي فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر .

ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين وأخبرني المقرئ أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي الملاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى في داره باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك أخبرنا أحمد بن محمد بن السرى ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ؛ حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر ، حدثني يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب علي عليه السلام قال : سمعت علياً يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا مسنده الى صدرى فقال أى علي ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، أنت وشيعتك و موعدى و موعدهم الحوض ؛ اذا جئتم الامم للحساب تدعون غراً محجلين

ذكره الحافظ أبو الويد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٨٩)

« ومنهم » ابراهيم الاصبهاني في « منازل من القرآن في علي » (علي ما في كفاية الخصام ص ٤٢٠ ط طهران)

روى بسنده عن أبي اسحاق عن الحارث الاعور قال علي عليه السلام : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد ، فقام رجل الى أن قال ابن عباس : ان في علي نزلت هذه الآية : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

« ومنهم » أبو بكر الشيرازي في « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين » (كما في كفاية الخصام ص ٤٢٠ ط طهران)

روى عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال : ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام .

« و منهم » أبو الويد هوفق بن أحمد في « كتاب المناقب » (كما في كفاية الخصام ص ٤٢١ ط طهران)

روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام عن علي كرم الله وجهه قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض روحه : ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، هم أنت وشيعتك « ومنهم » أبو اسحاق الحسكاني في كتاب « شواهد التنزيل »
روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصاري بمثل ما تقدم .

« و منهم » الخطيب الخوارزمي في « المناقب » كما في كفاية الخصام (ص ٤٢١ ط طهران)

روى الحديث الى أن قال : فكلمنا قد جاء علي يقال قد جاء خير البرية .
« ومنهم » أبو نعيم الاصبهاني كما في كفاية الخصام (ص ٤٢١ ط طهران)
روى بسنده عن ابن عباس : لما نزلت هذه الآية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : هم أنت وشيعتك .

(٢٩٠) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ٣٠ ص ١٤٦ ط البيهية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن علي « اولئك هم
خير البرية ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت يا علي وشيعتك

« ومنهم » ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف)

عن ابن عباس رضي الله عنه ، لما نزلت هذه الآية : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ، قال لعلي : هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضون مرضيون
ويأتي أعدائك غضاباً مقمحين .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر)

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة
و نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فكان
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي قالوا : جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً : علي خير البرية .

وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال : لما نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت وشيعتك يوم
القيامة راضين مرضيين .

و أخرج ابن مردويه عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تسمع
قول الله : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، أنت وشيعتك
موعدى وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غرا محجلين .

و أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله : من أكرم الخلق علي الله؟
قال : يا عائشة أما تقرين : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٩١)

« ومنهم » الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر)

أخرج الحافظ جمال الدين الدردي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية لمانزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلي : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين .

أخرج ام سلمة رضي الله عنها قالت : كانت ليلى و كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي فأته فاطمة فتبعها على رضي الله عنهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى

(ص ٤٧ ط ببئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب و خطيب خوارزم عن زيد بن شراحيل الانصارى بعين ما تقدم عن مناقب خطيب خوارزم .

ونقل رواية عن جابر بن عبدالله الانصارى .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » (ج ٥ ص ٤٦٤ ط مصطفى

الحلبى بمصر)

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : و الذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا أقبل قالوا : قد جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبى سعيد مرفوعاً : على خير البرية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

(٢٩٢) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

وأخرج ابن مردويه عن علي مرفوعاً نحوه ،
وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال
بإعاشة أما تقرئين؟ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .
« و منهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ٣٠ ص ٢٠٧ ط
المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية ، هم أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب
يدعون غراً محجلين .

وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا الخ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : هو أنت وشيعتك
يوم القيامة راضين مرضيين .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بهؤ من روى عن
ابن عباس رض قال : لما نزلت هذه الاية : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال النبي لعلي : أنت و شيعتك تأتي يوم القيامة، أنت وهم راضين
مرضيين وبأتى أعدائك غضاباً مقمحين . (نورالابصار ص ١٠٥ ط مصر)

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بتاييع المودة (ص ٧٤
ط اسلامبول)

في المناقب بسنده عن عامر بن وائلة قال : خطبنا علي رضي الله عنه الي أن قال ابن الكواء
أخبرني عن قوله تعالى : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية ، فقال : اولئك نحن و أتباعنا و في يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين
يعرفون بئسيامهم .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٩٣)

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيٌّ هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيٌّ وَشِيعَتِكَ تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ وَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ غَضَابًا مَقْمَحِينَ (١) « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ الْمُخْتَصِمُ

أقول : هذه غير مذكورة في التفاسير ، بل الظاهر العموم وان سلم ، فلا نص « انتهى »

أقول

إن المصنف لم يقل أنه مذکور في التفاسير ، وإنما قال : إنه رواه الجمهور وهو مذکور في الصواعق المحرقة (٢) لابن حجر المتأخر ، ونقله صاحب كشف الغمة (٣) عن الحافظ ابن مردويه (٤) و لو تتبعوا تفاسير المتقدمين من أهل السنة كالثعلبي

«ومنهج» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في نابيع المودة (ص ٦٢ ط اسلامبول)

في المناقب عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال : قد أتاكم أخي ، ثم التفت إلى الكعبة فمسها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال : انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية و أقسكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية ، قال فنزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال : فكان الصحابة اذا قبل علي قالوا : قد جاء خير البرية :

(١) الاقحاح : رفع الرأس مع غض البصر ، يقال : أقمحه الغل أي ترك رأسه مرفوعاً لضيقه ، ومنه قوله تعالى فهم مقمحون .

(٢) كما تقدم قبيل هذا فراجع .

(٣) « ص ٨٨ في بيان ما نزل من القرآن من فضائله عليه السلام طبع طهران »

(٤) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى الاصفهاني العلامة في الحديث و الرجال الشهير بابن مردويه المتوفى سنة (٤١٠) فما عن بعض الاجلة من ضبط وفاته (٣٥٢) نشأ من

(٢٩٤) مدارك شأن نزول آية (هو الذي خلق من الماء بشراً) في علي عليه السلام (ج ٣)

لوجوده فيها أيضاً ، و بالجملته الحديث و إن لم يكن نصاً في الإمامة ، لكنّه نص صريح في الأفضلية و يلزم منه نفى إمامة غيره عليه السلام كما مر .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجْنَهُ

الثلاثون قوله تعالى : هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهرا (١) ، قال ابن سيرين (٢) : نزلت (٣) في النبي صلى الله عليه وآله وعليّ حين تزويج فاطمة عليها السلام .

الشركة في الاسم و اشتباهه بأحمد بن موسى الاصفهاني المحدث المتوفى سنة (٣٥٢) صاحب كتاب مغازى رسول الله .

(١) الفرقان الاية ٥٤ .

(٢) هو محمد بن سيرين البصرى أبو بكر الانصارى مولا هم كان من فقهاء التابعين روى عن أنس و زيد بن ثابت و أبي هريرة و عمران بن الحصين و عنه الشعبي و ثابت و قتادة و أيوب و مالك بن دينار و سليمان التيمي و خالد الحذاء و الاوزاعي و في روايته عن ابن عباس خلاف مات سنة (١١٠) أو رده الخزرجي في الخلاصة ص ٢٨٠ طبع مصر و نقل عن ابن سعد انه كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً اماماً كثيراً العلم ، و عن أبي عوانة رأيت ابن سيرين في السوق فما رآه أحد الا ذكر الله تعالى ، و عن النزني والله ما أدركنا من هو أروع منه و كان في مبادئ أمره من خواص الحسن البصرى اعقب من ابنه عبدالله بن محمد فقط و تحكى الغرائب من تفرساته و تنبهاه .

(٣) الناقل لهذا الحديث عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٣ ص ٦٠ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) في ذيل الاية الشريفة رواية عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنت مني وأنا منك .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (هو الذي خلق من الماء بشراً) في علي عليه السلام (٢٩٥)

« ومنهم » العلامة الأديب الشهير بابي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، قال في تفسيره المشهور المسمى بالبحر المحيط (ج ٦ ص ٥٠٧ مطبعة السعادة بصرة) ما لفظه : وقال ابن سيرين : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم و علي ، لانه جمعه معه نسب وصهر ، الخ

« و منهم » أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي)

روي عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرى الله تعالى نوراً لادم ، فقال يا رب ما هذا النور ؟ قال : هذا نور ولدك محمد و علي خلقت قبلك بخمسين ألف عام ، وكان علي جبين آدم حتى انتقل الى حواء وكان ينتقل من الاصلاب النيرة الى الارحام الطاهرة حتى بلغ عبدالمطلب ثم جعل ذلك النور في ظهر عبدالمطلب سهمين سهماً للرسالة وسهماً للولاية ، فانتقل الى عبدالله سهم الرسالة و الى أبي طالب سهم الولاية ، فذلك قوله تعالى : هو الذي خلق من الماء بشراً وصهراً

« و منهم » العلامة الثعلبي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال في تفسير قوله تعالى : و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ؛ حكى عن ابن سيرين أنه قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم و علي بن أبيطالب عليه السلام زوج فاطمة علياً عليهما السلام وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً و كان ربك قديراً .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في نيايح المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول) أخرج أبو نعيم الحافظ وابن المغازلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء ، ثم قال : المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قبل خلق الخلق ثم أودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب الى صلب الى أن وصل صلب عبدالمطلب فصار جزئين ، جزء

(٢٩٦) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (ج ٣)

قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صحَّ دلُّ على الفضيلة وهي مسامة ولا يثبت النص « انتهى »

أقول

حاصل ما يستفاد من الآية مع شأن نزوله : أنه تعالى خلق علياً عليه السلام قريباً من النبي صلى الله عليه وآله من جهة النسب ومن جهة السبب ، وهذه فضيلة عظيمة لم يحصل لغير علي عليه السلام كما علم من حديث ابن عمر سابقاً (١) أيضاً ، فيكون أفضل ، و الأ فضل أولى بالامامة ، وهذا ما أراده المصنف قدس سره .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الحادية والثلاثون قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين (٢) ، روى الجمهور (٣)

الى صلب عبدالله فولد النبي صلى الله عليه وسلم وجزء الى صلب أبي طالب فولد علياً ، ثم ألف النكاح فزوج علياً بفاطمة فولد حسناً وحسيناً رضي الله عنهم .
أخرج الثعالبي وموفق بن أحمد الخوارزمي أخرجاه عن أبي صالح عن ابن عباس الحديث وروى ابن مسعود وجابر والبراء و أنس وام سلمة رضي الله عنهم قالوا : نزلت في الخمسة من أهل الباء :

(١) و قد مر في نقل تمنييه الثلاثة التي اعطيت لعلي عليه السلام احديها تزويجه بفاطمة .
(٢) التوبة : الآية ١١٩ .

(٣) روى نزول كريمة : كونوا مع الصادقين في علي أمير المؤمنين عليه السلام و كذا نزول قوله تعالى : واركعوا مع الراكعين في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام عدة من أعلام القوم ونقله آثارهم ونحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (٢٩٧)

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره المشهور (ص ٢١٩ مخطوط في حدود
المائة السابعة) ، قال ابن عباس في هذه الآية : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين : مع
علي بن أبي طالب وأصحابه .

« ومنهم » العلامة التتجي في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط النري)

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن محيل الشيرازي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ،
أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ، قال مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طرقة
« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٢٠ ط النجف)

قال علماء السير معناه كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته ،

قال ابن عباس : علي عليه السلام سيد الصادقين

« و منهم » العلامة صاحب كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً في

مناقب الكاشي)

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي في
قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين ، قال مع محمد وآله .

« ومنهم » العلامة الخركوشي في شرف المصطفى (علي ما نقله ابن شهر آشوب

كما في كفاية الخصام ص ٣٤٨ ط طهران)

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام
في قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين أي مع محمد وآل محمد .

(٢٩٨) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (ج ٣)

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره .

« ومنهم » العلامة أبو يوسف يعقوب بن سفيان (علي ما نقله ابن شهر آشوب
كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧ ط طهران)

روى عن أنس بن مالك عن النافع عن ابن عمر في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين
أي محمد وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة أخطب خوارزم في فضائل علي (كما في كفاية الخصام
ص ٣٤٧ ط طهران)

روى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين ، أي علي

« ومنهم العلامة السيوطي في « الدر المنثور » (ج ٣ ص ٢٩٠ ط مصر)
أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال مع علي بن أبي طالب .

أخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله : وكونوا مع الصادقين ، قال مع علي بن أبي طالب
« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضى »
(ص ٤٣ ط ببلي مطبعة محمدى)

روى عن ابن مردويه و أخطب خوارزم في المناقب عن ابن عباس يعنى : كونوا مع
علي وأصحابه .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في تفسيره (ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصطفى الحلبي
بمصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين كونوا مع علي
ابن أبي طالب .

« ومنهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » (ج ١١ ص ٤١ ط
المنيرية بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (٢٩٩)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عساكر عن أبي جعفر : أن البراد كونوا مع علي كرم الله وجهه بالخلافة ،

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ١١٩)

ط اسلامبول)

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : الصادقون في هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته .

وأخرج أبو نعيم الحافظ والحموي أخرجاه عن ابن عباس الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن جعفر الصادق رضي الله عنه الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً وصاحب المناقب عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالا : الصادقون هم الائمة من أهل البيت .

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب (ص ٨٣ كما في فلك النجاة) قال :

أخرج الطبراني في الخصائص و الحافظ أبو نعيم ، و ابن المغازلي في المناقب وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن مجاهد عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية : أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ، في رسول الله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع .

« ومنهم » العلامة أبو اليقظان في صفوة الزلال المعين (كما في مناقب الكاشي)

روى في قوله تعالى : اركعوا مع الراكعين ، أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ص ٥٣ ط ببني مطبعة محمدي)

نقل عن المحدث الحنبلي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الآية نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى .

(٣٠٠) مدارك شأن نزول آية (واركعوا مع الراكعين) في علي عليه السلام (ج ٣)

أنها نزلت في علي عليه السلام ، وكذا قوله : واركعوا مع الراكعين أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام

قال الناصب باعتقاده

أقول : نزل قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين ، في الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ، وأنتم صدقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فأجابه الله وكذب المنافقون فهلكوا ، وأنزل الله تعالى كونوا مع الصادقين ، وخطب المؤمنين حتى لا يهلكوا بالكذب كالمنافقين وإن صح دل على الفضيلة ، لا على النص كسائر أخواته « انتهى »

أقول

قد ذكر فخر (١) الدين الرازي في تفسيره : أنه تعالى لما حكم بقبول توبة هؤلاء الثلاثة ذكر ما يكون كالزجر عن فعل ماضى وهو التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد فقال : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، في مخالفة أمر الرسول وكونوا مع الصادقين بمعنى مع النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه في الغزوات ، ولا تكونوا متخلفين عنهم وجالسين مع المنافقين في البيوت « انتهى » و بهذا يعلم أن ما قاله الناصب إن الآية نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا خلف باطل ، إذ مراد المصنف من كون الآية نازلة في النبي صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام أن المعنى من الصادقين النبي صلى الله عليه وآله وابن عمه عليهما السلام المتصفين بالصدق ، وذلك كذلك كما علم من تفسير الرازي ، لا من كذب وتخلف وتاب ، نعم الزجر المستفاد من سياق الآية متعلق بهما ، وأين هذا من ذلك ؟ وأما ما ذكره الناصب : من أن هذا إن صح دل على الفضيلة لا على النص ، مدفوع بأنه دال على العصمة ، فيكون دالا على الامامة ، فيكون نصا في الامامة ، ووجه

(١) فراجع ج ١٦ ص ٢٢٠ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (واركعوا مع الراكعين) في علي عليه السلام (٣٠١)

الدلالة ما ذكره الشارح الجديد (١) للتجريد ، حيث قال : (٢) مضمون الآية الكريمة هو الأمر بمتابعة المعصومين ، لأن الصادقين هم المعصومون و غير علي عليه السلام من الصحابة ليس بمعصوم ، بالاتفاق ، فالمأمور بمتابعته انما هو علي عليه السلام ثم قال : واجيب بمنع المقدمات « انتهى » ، و أقول : في اثبات المقدمة الاولى : أن الأمر بمتابعة يقتضي أن يكون المأمور بمتابعته معصوماً إذ الأمر بمتابعة غير المعصوم قبيح لا يصدر عنه تعالى ، وفي اثبات الثانية : أن منعها مكابرة ، لأن أحداً لا يدعي عصمة غير علي عليه السلام من الثلاثة ، وفي إثبات الثالثة : أن متابعة الصادقين يتوقف على علمنا بأن ذلك الشخص صادق و العام بكونه صادقاً يتوقف على العلم بكونه معصوماً ، والعلم بكونه معصوماً يتوقف على كونه معصوماً في الواقع لأن الصادقين هم المعصومون في الواقع ونفس الامر ، فالصادقون الذين نحن مأمورون بمتابعتهم هم المعصومون تأمل و من نفيس المباحث ما ذكره الرازي أيضاً هي هنا حيث قال : إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين ، و متى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين ، لان الكون مع الشيء ، مشروط بوجود ذلك الشيء ، فهذا يدل على أنه لا بد من وجود الصادقين في كل وقت ، و ذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل ، فوجب إذا أطبقوا على شيء أن يكونوا محتملين فهذا يدل على أن إجماع الأمة حجة ، فان قيل : لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله وكونوا مع الصادقين ، اي كونوا على طريقة الصالحين ، كما أن الرجل إذا قال لولده : كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك ، لكن نقول : إن هذا الامر كان موجوداً في زمان الرسول فقط ، و كان هذا أمراً بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق في ساير الأزمنة ، سلمنا ذلك ، لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمنع خلو زمان التكليف عنه كما يقوله الشيعة ، و الجواب عن الأول أن قوله : كونوا مع الصادقين أمر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم ،

(١) قد مرت ترجمته في ص ٤٦٣ من المجلد الاول

(٢) في المقصد الخامس في بحث الإمامة فراجع .

(٣٠٢) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (ج ٣)

وذلك مشروط بوجود الصادقين، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فدلّت هذه الآية على وجود الصادقين، و قوله : إنّه محمول على أن يكونوا على طريقة الصادقين فنقول : إنّه عدول عن الظاهر من غير دليل ، قوله : هذا الأمر مختصّ بزمان الرسول ﷺ ، قلنا : هذا باطل لوجوه ، الاول : إنّه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ﷺ أن التكليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين إلى قيام القيامة فكان الأمر في هذا التكليف كذلك ، والثاني أن الصيغة تتناول الأوقات كلها بدليل صحة الاستثناء و الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكوراً في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حمليه على الباقي ، فاما أن لا يحمل على شيء فيفرضي إلى التعطيل وهو باطل ، أو على الكل وهو المطلوب و الرابع وهو أنه قوله : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، أمر لهم بالتقوى وهذا الأمر إنما يتناول من يصح منه أن لا يكون متيقياً ، وإنما يكون كذلك لو كان جازي الخطاء ، فكانت الآية دالة على أن من كان جازي الخطاء وجب كونه مقتدياً بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين و ترتب الحكم في هذا يدل على أنه إنما وجب على جازي الخطاء كونه مقتدياً به ، ليكون مانعاً لجازي الخطاء ، وهذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله على كل زمان ، قوله : لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان ؟ قلنا : نحن نعترف بأنه لا بد من معصوم في كل زمان ، إلا أنا نقول : إن ذلك المعصوم هو مجموع الأمة و أنتم تقولون : إن ذلك المعصوم واحد منهم ، فنقول : هذا الثاني باطل ، لأنّه تعالى أوجب على كل من المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين ، وإنما يمكنه ذلك لو كان عالماً بأن ذلك الصادق من هو ؟ لأن الجاهل بأنه من هو لو كان مأموراً بالكون معه ، كان ذلك تكليف مالا يطاق ، لانا لانعلم إنساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة ، والعلم بأننا لانعلم هذا الانسان حاصل بالضرورة ، فثبت أن قوله : وكونوا مع الصادقين ، ليس أمراً بالكون مع شخص معين ، ولما بطل هذا ، بقي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وإصحابه (٣٠٣)

أن المراد منه الكون مع مجموع الأمة وذلك يدل على أن قول مجموع الأمة صواب وحق ولا نغنى بقولنا الإجماع حجة إلا ذلك « انتهى كلامه »
و أقول : فيه نظر ، إذ لا دلالة للفظ الآية على وجوب تعدد الصادقين في كل وقت وزمان كما يشعره كلامه ، بل هو أعم من ذلك ومن وجوب وجود المتعدد من الصادقين موزعاً آحادها على اجزاء الوقت والزمان ، بأن يوجد في كل زمان صادق معصوم يكون إمام أهل زمانه كما قال به الشيعة ، فلا تدل الآية على وجوب وجود جماعة يتحقق لهم الإجماع في كل وقت ، لأن العام لا دلالة له على الخاص وأيضاً مجموع المجتمعين (المجمعين خ ل) في مقام الإجماع صادق واحد ، لا متعدد ، لما صرحوا بأن كلام من آحاد المجمعين جازي الخطاء ، وإنما المعصوم هو المجموع من حيث المجموع ، فتوصيف ذلك المجموع المأخوذ على وجه الوحدة بكونهم صادقين ، غير متجه ، وإنما يتجه لو كان كل واحد من آحاده متصفاً بالصدق أيضاً ، ألا ترى أن مجموع الجدران والسقف والعرصة يتصف بكونه بيتاً وحجرة وخزانة ونحو ذلك ، ولا يتصف كل واحد من أجزائه بذلك ، فلا يصح أن يكون المراد بالصادقين مجموع من حصل بهم الإجماع الشرعي ، فثبت أن المراد بالصادقين المعصومين الذين لا يخلو زمان التكليف عن واحد منهم ، كما ذهب إليه الشيعة الإمامية لا الإجماع الذي قاله أهل السنة ، وأما ما ذكره : من أننا لانعلم إنساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة فيجوابه ما أفاده أفضل (١) المحققين قدس سره في التجريد بقوله : والعصمة تقتضي النص وسيرته صلى الله عليه وآله التنصيص والحاصل أن العصمة وإن كان من الأمور الخفية التي لا يعلمها إلا عالم السرائر ، لكن يمكن العلم به بالنص

(١) المراد به المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين قدس سره صرح بهذه الجملة في التجريد

(في أوائل مبحث الإمامة) فليراجع وقد مرت ترجمة هذا الجهر الجليل والعلامة

(٣٠٤) مدارك شأن نزول آية (اخواناً على سرر متقابلين) في علي عليه السلام (ج ٣)

من الله ورسوله على الإمام الأول ، و بنص الإمام الأول على الثاني ، و هكذا و ربما يعلم بظهور المعجزة مقارنة لدعوى العصمة والامامة كما بين في موضعه ، فلا يلزم تكليف ما لا يطاق كما توهمه إمام أهل النصب و النفاق ، و لا ترتبط الآية بحجية الاجماع و الاتفاق ، و ظهر أنها صريحة في عصمته النزلة فيه و استحقاقه للإمامة و وجوب الطاعة رغماً لا نف أهل السنة و الجماعة ، و الحمد لله رب العالمين

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الثانية و الثلاثون قوله تعالى : اخواناً على سرر متقابلين (١) ، في مسند أحمد ابن حنبل (٢) : أنها نزلت في علي عليه السلام انتهى .

(١) الحجر ، الآية ٤٧ .

(٢) رواه غير أحمد من أعلام القوم عدة و نحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » أحمد في الفضائل (ص ١٠٦ ، النسخة المخطوطة)

حدثنا سفيان عن أبي موسى الجهني عن الحسن عن علي قال : فينا نزلت : و نزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين .

حدثنا عبد الله قال حدثنا حسين بن محمد الدارع ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال : حدثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرجبيل عن زيد بن أبي أوفى ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين أصحابه الى أن قال قال لعلي عليه السلام : والذي بعثني بالحق أنت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواناً على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض .

« و منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اخواناً على سرر متقابلين) في علي عليه السلام (٣٠٥)

المتوفى سنة ٦٧١ هـ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٠ ص ٣٣ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) في ذيل هذه الآية الشريفة : ان علياً عليه السلام قال : أرجو أن أكون أنا من هؤلاء .

« و منهم » العلامة النيشابورى في « تفسيره » (ج ١٧ ص ٥٩ بهامش تفسير الطبرى ط اليمينية بمصر)

روى أن علياً قرء هذه الآية وعد نفسه ممن دخل تحتها

« و منهم » العلامة الشوكاني في « تفسيره » (ج ٣ ص ١٣٠ ط مصطفى

العلي بمصر)

أخرج سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصرى ، قال : قال علي بن أبيطالب : فينا والله أهل الجنة نزلت : ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين .

وأخرج ابن عساكر وابن مردويه عنه في الآية ، وكذا ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير النواء وكذا ابن مردويه و ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية ما تضمن نزولها في علي .

« و منهم » العلامة الالوسى في « روح المعانى » (ج ١٤ ص ٥٣ ط

المنيرية بمصر)

روى نزول الآية في علي عليه السلام

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى في ينابيع المودة (ص ١١٨

ط اسلامبول)

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده و ابن المغازلى في المناقب بسنديهما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : فينا نزلت : و نزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على

سرر متقابلين

قَالَ النَّاصِبُ خَفِضَتْهُ

أقول : صحّت الرواية عندنا عن أمير المؤمنين علي بعد وقعة جمل كان يقول : و أنا أرجو أن أكون أنا وطلحة و الزبير كما يقول الله تعالى : و نزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين ، هكذا صح ، و إن صح ما رواه فهو من الفضائل المسلمة ولا دليل على النص « انتهى » .

أقول

ما صح عندهم لا يصح عندنا ، و إنما الصحيح عندنا ما رواه أحمد منهم لا نته المتفق عليه بيننا و بينهم ، ومع ذلك تقيّد قول علي عليه السلام ذلك بما بعد وقعة الجمل من إضافات الناصب . ثم إن الرواية التي رواها المصنّف عن أحمد ، تدلّ على أن علياً عليه السلام كان من أهل الجنة ومن نزل القرآن على البشارة له بكونه من أهل الجنة أولى بأن يكون إماماً لا يقال : قد دلّ الحديث أيضاً على أن العشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من أهل الجنة ومنهم الخلفاء الثلاثة . لانا نقول : هذا الحديث عندنا (١) موضوع ، وباطل من وجوه ، الاول ان راويه سعيد (٢) بن زيد بن نفيل وهو قد أدخل نفسه في العشرة ولا بد لدفع تهمة جلب النفع لنفسه من دليل و الثاني أن أكثر المهاجرين و الأ نصار قد شاركوا في دم عثمان ، و لا يجوز اتّفاق الجمّ الغفير من هؤلاء الصحابة على قتل من ثبت عندهم أنه من أهل الجنة . الثالث أنه

(١) و الشاهد على ذلك مضافاً الى وقوع بعض الوضاعين في سنده ما سيأتي ذكره في

باب المطاعن انشاء الله تعالى .

(٢) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، كان فيمن شهد بدرأ وقيل لم يشهده ،

روى عنه عمرو بن حريث و عمروة و أبو عثمان النهدي ذكره الخزرجي في الخلاصة ص ١٧

طبع مصر وقال : انه مات سنة (٥١) قال الواقدي بالعقيق فحمل الى المدينة انتهى .

(ج ٣) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ونعمتكم وعليّ أميركم) (٣٠٧)

لو كان له صحبة لاحتج به عثمان يوم الدار ، ولقال : إن من هو من أهل الجنة لا يكون ظالماً ، فانتم ظالمون في تكليفي بخلع نفسي عن الخلافة إلى غير ذلك من الوجوه .

قال المصنف رَفَعَهُ اللهُ رَجْتَهُ

الثالثة والثلاثون قوله تعالى : واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ، روى (١) الجمهور : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس

(١) روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » صاحب الفردوس فى الباب الرابع عشر (على ما فى اللوامع ج ٩

ص ٢٧٢ ط الهند)

ان حذيفة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : لو علم الناس متى سمي على عليه السلام أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد و عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله : متى وجبت لك ، قال قبل أن يخلق الله آدم و نفخ الروح فيه .

« و منهم » العلامة السيوطى فى « الاكليل » (ص ٩٨ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الاسود ، قال : أرسل الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال : بلغنى أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبى قال : انه فى كتاب الله ، قال قد قرأته من اوله الى آخره فلم أجده ، قال أليس تقرأ سورة الانعام « و من ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى و عيسى » قال : بلى ، قال : أليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له أب ؟ قال صدقت .

وأخرج أبو الشيخ عن عاصم ، قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر قال : أنت الذى تزعم أن حسناً وحسيناً من ذرية النبى صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ، قال ليسقطن رأسك اولتجيتن من ذا بهنخرج ، قال : ان الله قال : و من ذريته داود الى قوله وعيسى فباين عيسى و ابراهيم طول أوماين حسن ومحمد .

(٣٠٨) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ونعمتكم وعلي أميركم) (ج ٣)

متى سمى علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمى أمير المؤمنين و آدم بين الروح والجسد ، قال عز وجل : و إذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالت الملائكة بلى ، فقال الله تعالى : أنا ربكم ونعمتكم صلى الله عليه وآله وعلي أميركم « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ خُصَّمَهُ

أقول : هذا من تفاسير الشيعة و ليس من تفاسير المفسرين ، و العجب أنه لم يتابع المعتزلة في هذه المسألة ، فانهم ينكرون إخراج الذر من ظهر آدم ويقولون هذا تمثيل و تخيل لا حقيقة له ، لأنه ينافي قواعدهم في نفى القضاء والقدر السابق ، و إن صحَّ النقل فيدلُّ على أن علياً أمير المؤمنين ، وهذا مسلم ، لأنه كان من الخلفاء و لم يلزم منه نصُّ علي أنه أمير المؤمنين بعد النبي صلى الله عليه وآله حتى يثبت به مطلوبه « انتهى » .

أقول

هذا من تفاسير الشيعة والسنة (١) ، وإنما لم يصرح المصنف بأخذه اعتماداً على اشتهار مأخذه وقس عليه نظايره . ثم إن تفاسير الشيعة داخل في تفاسير المفسرين فليس لقوله : و ليس من تفاسير المفسرين وجه ، وأما ما أتى به من العجب ، فعجيب لما سبق وسيجيء أن قضية المتابعة منعكسة ، ومع هذا فالمعتزلة جماعة عقلاء ومدققون ليس في متابعتهم عار متابعة الأعرى الذي لا يعرف من عدم الشعور أن أي طرفيه أطول من الآخر (٢) وكان في أقواله ومقالاته تابعاً لما سمعه من القصاص وأمثالهم

وأخرج هو وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال : الخال والد و العم والد نسب الله

عيسى الى أخواله قال ومن ذريته حتى بلغ ويحيى وعيسى .

(١) كما مر ذكر كلمات مفسريهم في هذا الشأن قبيل هذا فراجع .

(٢) هذا مثل قد مر في المجلد الاول شرح ذلك في ص ٩٩ فراجع .

(ج ٣) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ونحن نبيكم وعلمي أميركم) (٣٠٩)

كما سبق نقلاً عن الحكيم الشهرزوري (١) والسيد معين الدين الإيجي الشافعي (٢) فتذكر ، وأيضاً إنما ذكر المصنّف الآية المذكورة بالتفسير المذكور المروي عن الجمهور إلزاماً لهم ، فلا يدلّ على عدم إنكاره لذلك ، و تحقيقه : انّ الذي انكره الامامية والمعتزلة هو إخراج الذرية من صلب آدم عليه السلام كالذّر كما وقع في تفاسير الجمهور وأحاديثهم على ما في المشكوة (٣) وغيره من أنّ الله تعالى استخرج ذرية آدم من صلبه كالذّر وأخذ عليهم الميثاق بما يجب عليهم من المعارف ثم أعادهم إلي صلبه عليه السلام حتى قال بعض متصوّفيهم : أنّ لذّة ذلك الخطاب في أذني إلى الآن فإنّ هذا التفسير في غاية الاستبعاد كما صرح المصنّف في جواب

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الاول من ٩٩ فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الاول من ٣٦ فراجع .

(٣) أورد العلامة الشيخ ولي الدين محمد بن الخطيب العمري التبريزي في الفصل الثالث من باب الايمان بالقدر من ٢٣ طبع دهلي بالمطبعة المجتباتية عدة احاديث متقاربة في هذا المعنى أحدها عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلق الله تعالى آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه أحمد وثانيها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلاً قال الست بربكم ، قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، رواه أحمد، وغيرهما من الروايات والاحاديث المفصلة التي أوردتها في هذا الفصل فليراجع .

(٣١٠) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) (ج ٣)

مسائل السيد مهنا بن سنان الحسيني (١) المدني قائلاً : إن جميع بني آدم لم يوجدوا من ظهر آدم عليه السلام ، وأيضاً فإن ما هو كالذر كيف يكلف أو يخاطب أو يتوجه إليه طلب الشهادة منه ؟ مع أن الله تعالى حكى أنه أخذ من ظهور بني آدم لا من ظهره عليه السلام و الوجه في ذلك : توجه الخطاب إلى العقلاء البالغين الذين عرفوا الله تعالى بما شهدوا من آثار الصانع تعالى في أنفسهم وفي باقي المقدمات « انتهى »

(١) هو العلامة المحدث المفسر النسابة المؤرخ السيد مهنا قاضي المدينة المشرفة ابن سنان قاضي المدينة ابن عبد الوهاب قاضي المدينة ابن نميلة بن محمد قاضي المدينة ابن ابراهيم قاضي المدينة ابن عبد الوهاب ابن أبي عمارة المهنا ابن أبي هاشم داود بن قاسم بن عبيد الله بن الطاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين زين العابدين عليه السلام كان من حسنات عصره و نوابغ زمانه علماً وعملاً وأدباً وزهداً وشهامة ذكره العلامة ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٣٦٨) وقال في حقه : الامامي قاضي المدينة اشتغل كثيراً وكان حسن الفهم جيد النظم ولامراء المدينة فيه اعتقاد كانوا لا يقطعون امرا دونه وكان كثير النفقة متحببا الي المجاورين ويحضر مواعيد الحديث الي أن قال مات سنة ٧٥٤ هـ انتهى .

وهو صاحب المسائل عن مولينا آية الله العلامة الحلبي تعرف بالمسائل المهنائية و يروي عن جماعة منهم العلامة قدس سره و له عقب مبارك في ايران وغيره يعرفون ببني المهنا وهم غير بني المهنا بالحاء المهملة نسبة الي السيد محمد المحنا الحسيني الذي يقال انه ولد وكفاه مخضبان وله ذرية ببلاد العراق ومن أراد الوقوف على تفصيل اعقاب السيدين السندين (المهنا) (والمحنا) فليراجع الي كتابنا الوحيد في باب مشجرات آل رسول الله الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

وليعلم ان اجازة مولينا العلامة الحلبي للسيد مهنا بن سنان المذكورة في مجلد الاجازات من بحار الانوار وهي اجازة شريفة ذات فوائد هامة .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١١)

ثم لا يخفى أنه لا ينافي هذا الحديث ولا الاستدلال به على مدعى المصنف ما ذهب إليه المعتزلة في تفسير الآية من التمثيل والتخييل لكفاية التقرير والإقرار التخيليين بالنسبة والإمامة في فضل النبي والوصي ، كما كان كافياً في إظهار جلال الله وعظمته تأملاً . وأما ما ذكره : من أنه لم يلزم منه نص على أنه أمير المؤمنين بعد النبي صلى الله عليه وآله الخ ففيه : أن دلالة على أنه سمي أمير المؤمنين قبل وجود آدم يقتضي أن يكون أولى من غيره بامارة المؤمنين في عالم الوجود ، وهذا كاف في مطلوب المصنف كما مر بيانه مراراً .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

الرابعة و الثلاثون قوله تعالى : وصالح المؤمنين (١) ، أجمع المفسرون وروى الجمهور (٢) أنه علي عليه السلام « انتهى »

(١) التحريم الآية ٤ .

(٢) روى نزول الآية الشريفة في علي عليه السلام وأن المراد بصالح المؤمنين هو عليه السلام عدة من أكابر القوم ونقله آثارهم ونحن نكتفي الى سرد اسماء بعضهم فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي كما في كتاب العدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٢

ط تبريز) قال : وأخبرني ابن منجويه حدثنا أبو علي المقرئ ، حدثني أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني رجل ثقة يرفعه الى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : وصالح المؤمنين ، قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

« و منهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٥٣ ط القرى)

أخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري أخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن منجويه حدثنا أبو علي المقرئ ، حدثنا أبو القاسم

(٣١٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

ابن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عن آبائهم عليهم السلام يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : قال رسول الله في قوله تعالى : و صالح المؤمنين قال : هو علي .

وأخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي ، أخبرنا أبو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع وخمسين وخمسائة ، أخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت : سألت رسول الله عن قوله عز وجل : و صالح المؤمنين قلت من هو يا رسول الله ؟ فقال هو علي بن أبيطالب هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفي سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٨ ص ١٨٩ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) نقلاً عن بعض أن المراد بصالح المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفي سنة ٧٥٤ ، أورد في عداد من نزلت هذه الآية الشريفة في حقه أن مجاهد قال : نزلت في حق علي بن أبيطالب عليه السلام . البحر المحيط (ج ٨ ص ٢٩١ ط مطبعة السعادة بمصر) « ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٦٧ ط النجف)

روى عن ابن أبي الدنيا أنه كان عند ابن زياد بن ارقم فقال له : ارفع قضيبك فوالله لطل ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زياد يبكي ، فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك الى أن قال : فنهض زياد وهو يقول : أيها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة الى أن قال : قال يابن زياد لاحدثك حديثاً أغلظ من هذا : رأيت رسول الله أقعد حسناً علي فغذه اليمنى وحسيناً علي

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٣)

فغذاه اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ، ثم قال : اللهم انى استودعك اياهما وصالح المؤمنين
« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير فى حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدرى بطهران)

قال مجاهد : ان صالح المؤمنين فى قوله تعالى : فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين على رضى الله عنه .

« ومنهم » العلامة المفسر الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير

القرشى الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ ، قال فى تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٣٨٩ ط
مطبعة مصطفى محمد بمصر) : ان المراد (بصالح المؤمنين) على بن أبطالب عليه السلام
كما هو قول ليث بن أبي سليم عن مجاهد أنه قال : هو على بن أبطالب .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا على بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا محمد
ابن جعفر بن محمد بن الحسين قال : أخبرنى رجل ثقة برفعه الى على قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى « وصالح المؤمنين » قال : هو على بن أبطالب .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٦ ص ٢٤٤ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : وصالح
المؤمنين قال هو على بن أبطالب .

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله : وصالح المؤمنين هو على
ابن أبطالب .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى

(ص ٥١ ط ببئى بمطبعة محمدي)

ونقل عن أحمد بن حنبل فى « المسند » عن مجاهد ،

ونقل عن تحفة والمشارك عن عمرو عاص ،

ونقل عن ابن مردويه فى المناقب عن ابن عباس و أسماء بنت عميس أن صالح المؤمنين
على بن أبطالب .

قَالَ النَّاصِبُ مُحَقِّقُهُ

أقول : هذه الآية في سورة التحريم وهي نازلة في شأن عائشة وحفصة ، واتفق المفسرون على أن المراد من صالح المؤمنين أبوبكر وعمر ، لأن صدر الآية هكذا : وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، يعني إن تظاهر عائشة وحفصة على جذب رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه فإن الله مولاه وجبريل بأن يخبر عن صنعتهما وصالح المؤمنين المراد أبواهما ، فإنتهما كانا ينصحانهما بترك الأفعال التي يكون للضرات ، وإن صح نزوله في أمير المؤمنين فلا شك أنه صالح المؤمنين ، ولكن لا يدل على النص المدعى « انتهى » .

أقول

الرواية التي ذكرها المصنف قد نقلها صاحب كشف الغمة (١) عن عز الدين

« ومنهم » العلامة الألوسي في روح المعاني (ج ٢٨ ص ١٣٥ ط النيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام .

و أخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » (ج ٥ ص ٢٤٦ ط مصطفى الحلبي)

أخرج ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : و صالح المؤمنين علي

ابن أبي طالب .

و أخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي مرفوعاً قال : هو علي بن أبي طالب .

(١) ذكره في (ص ٢٥) طبع تهران .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٥)

عبد الرزاق المحدث الحنبلي (١) وعن الحافظ أبي بكر بن مردويه (٢) بإسناده إلى أسماء بنت عميس (٣) وهو مذكور في تفسير أبي يوسف (٤) يعقوب بن سفيان الفسوي

(١) قد مرت ترجمته في أوائل هذا الجزء فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢١٥ فراجع .

(٣) هي أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الغنمية الصحابية الشهيرة الجليلة من المهاجرات الأولى واخت ميمونة لامها ، يروى عنها ابناها عبدالله وعون ابنا جعفر الطيار وجماعة ، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة المنورة ، تزوجها بعد جعفر أبوبكر ، فتولدت له منها عدة اولاد منهم ام كلثوم وهي التي رباها أمير المؤمنين عليه السلام وتزوجها الثاني ، فكانت ربيته عليه السلام وبمنزلة احدى بناته ، و كان عليه السلام يخاطب محمد با بنى وام كلثوم هذه بنتى ، فمن ثم سرى الوهم الى عدة من المحدثين والمؤرخين فكتم لهذه الشبهة من نظير ، و منشأ الاكثر الاشتراك في الاسم أو الوصف ، ثم بعدموت أبي بكر تزوجها مولانا علي عليه السلام .

قال صاحب التجريد (ص ٢٥٨ ط حيدرآباد ج ٢) ما لفظه : أنها كانت فاضلة جليلة ، انتهى . وبالجملة هي ذات مكارم وخلال حميدة وخصال رزية ذكرها علماء الرجال والتراجم بالثناء الجميل .

(٤) هو الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان بفتح الجيم ثم الواو ثم الالف ثم النون الفارسي ، الفسوي المحدث المفسر الفقيه ، روى عن أبي عاصم والانصارى وأبي نعيم و عنه خلق ، ذكره الخزرجي في الخلاصة ص ٣٧٥ ط مصر قال ما لفظه : قال الحاكم : هو امام أهل الحديث بفارس ، قال ابن حبان كان ممن جمع و صنف وأكثر ، مات سنة ٢٧٧ (بفسا) بلدة فارس ، انتهى .

أقول : ومن آثاره المشيخة الشهيرة وكتاب التفسير الذي نقل عنه في المتن .

(٣١٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

بإسناده إلى ابن عباس ، و رواه السدي (١) في تفسيره عن أبي مالك (٢) و عن ابن عباس و رواه (٣) الثعلبي في تفسيره بإسنادين إلى غير ذلك ، و تحقيق كلام المصنف و توضيح استدلاله بالآية و الرواية أن المراد بصالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلالة العرف والاستعمال ، لأنَّ الشخص إذا قال : فلان عالم قومه أو زاهد بلده يريد أنه أعلم و زاهد ، و يشهد بصحة ذلك ما روى عن عمر بن العلاء (٤) من قوله كان أوس بن حجر (٥)

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٢٠ فراجع .

(٢) الظاهر أن المراد به أبو مالك كعب بن عاصم وهو الذي يعد في الشاميين و روى عنه شهر بن حوشب و أبو سلام مطور و عبدالرحمان بن غنم و أم الدرداء ، كما في التجريد (ج ٢ ص ٢١١ ط حيدر آباد) و ترجمته المذكورة في الاستيعاب و الاصابة و اسد الغابة فراجع

(٣) قد مر النقل بواسطة كتاب العمدة فراجع

(٤) هو عمر بن العلاء المازني النحوي الاديب الشهير اخو أبي عمرو ، روى عن نافع و عنه يحيى بن كثير العبدي و غيره ، أورده العلامة صفى الدين الخزرجي في خلاصة التهذيب (ص ٢٤٢ طبع مصر) و ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب و أنبئ عليه فراجع

و من أرباب كتب التراجم من اشتبه عليه الامر و ضبط اسمه (عمرو) و الصحيح ما تقدم فلا تغفل .

(٥) هو أبو عمرو أوس بن حجر بفتحيتين الاسدي و يعرف بأبي عمرو بن العلاء ، قال الالوسي في بلوغ الارب (ج ٣ ص ١٠٤) ما لفظه : كان أوس فعل مضر حتى نشأ النابتة و زهير فاخلاه و كان زهير راوية اوس ، و من شعره الحسن قوله في المرثية التي أولها :

أيتها النفس اجملى جزعا

ان الذي تجزعين قد وقعا الخ

الى آخر ما ذكر ، أقول و ديوانه مشهور معروف وله شروح لطيفة

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٧)

شاعر مضر حتى نشأ النابغة (١) وزهير (٢) فطاطاً منه وهو شاتمهم في الجاهلية غير مدافع وإنما أزد بلفظ شاعر أشعر، لا غير، وكذا قولهم: فلان شجاع القوم لا يقال ذلك إلا إذا كان أشجعهم، فعلى هذا يكون علي عليه السلام أصلح القوم وأفضلهم، ويدل على هذا أيضاً أنه لا يجوز أن يذكر الله تعالى عند ذكر ناصر نبيه عليه السلام إذا وقع التطاهر عليه بعد ذكره سبحانه وتعالى وذكر جبرئيل عليه السلام إلا من كان أقوى الخلق نصرةً لنبيه وأمنعهم جانباً في الدفاع والذبح عنه، ولا يحسن ولا يليق بموضوع (بموضع خ ل) الكلام ذكر ضعيف النصرة ولا المتوسط فيها،

(١) هو زياد بن معاوية الديلمي اشتهر بهذا اللقب لنبوغه، قال أهل الأدب: إنه أحسن الشعراء ديباجة شعر وأكثر رونق كلام وإن كلامه كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف وبالجملة أمره أشهر من أن يذكر، حكى عن ابن ولاد أنه قيل له النابغة من نبغ الماء فكانه أريد أنه مادة من الشعرا لا تنقطع كما إن للماء مادة، وقيل هو مشتق من نبغت الحمامة إذا تغنت أو كان اشتهاره به لقوله « فقد نبغت لنا منهم شئون » إلى غير ذلك وقد شرح بعض الأدباء ديوانه بشرح لطيف

(٢) هو زهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وتسكين اللام قيل ليس في العرب سلمى غيره، قال أهل الأدب في حقه: هو أحد الأربعة الذين وقع عليهم الاتفاق على أنهم أشعر العرب: امرء القيس، وزهير، والنابغة، والاعشى وقال بعضهم في مقام التفضيل، أشعر الناس امرء القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والاعشى إذا طرب، ونقل اللوسى في بلوغ الأرب (ج ٣ ص ٩٨ طبع بغداد) عن بعض الأدباء: إن زهيراً كان أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ واحسنهم تصرفاً في المدح والحكمة إلى أن قال: وكان أبوه شاعراً وخاله شاعراً واخته سلمى شاعرة واخته الغنساء شاعرة وابناه كعب وبيير شاعرين وابن ابنه المضرب بن كعب شاعراً، وكعب ابنه هو ناظم قصيدة (بانت سعاد) في مدح النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم القصيدة الراققة الشهيرة.

(٣١٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

والحال هذه، ألا ترى؟ أن أحد الملوك لو هدد بعض أعدائه ممن ينازع سلطانه ويطلب مكانه، فقال: لا تطمعوا فيّ، ولا تحدّثوا نفوسكم بمغاليبي، فإن أنصاري فلان فلا يحسن أن يدخل في كلامه إلا من هو الغاية في النصرة والمشهور بالشجاعة المعروف بحسن المدافعة، ألا ترى أن معاوية حيث ذكر كثرة من معه من العدد هدده أمير المؤمنين عليه السلام بمالك الأشرحيث هو معروف بالشجاعة مشهور بحسن المدافعة عن علي عليه السلام لأنه قال في مالك (١): كان لي كما كنت لرسول الله

(١) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي الكوفي في الخلاصة للخزرجي متناً وهامشاً (ص ٣١٣ طبع القاهرة) في حقه أحد الاشراف ويعرف بالاشتر مخضرم عن عمرو علي وكان أكبر امرائه، شهد اليرموك وذهبت عينه يومئذ **الى أن قال**: وثقه العجلي وقال ابن يونس مات سنة (٣٧) وفي هامشه أنه يروى عن أبي ذر أيضاً، وعنه ابنه ابراهيم وعلقمة ابن قيس وكنانة مولى صفيّة، وأنه مات مسموماً ببصر لما ولاه علي انتهى

وممن نقل كلام الامير عليه السلام: كان لي كما كنت الخ القندوزي في البنايع (باب ٥٣ ص ٦٦ ط الاستانة)

قال مولينا العلامة في صه علي ما في منتهى المقال في حقه جليل القدر عظيم المنزلة كان اختصاصه بعلي عليه السلام اظهر من أن يخفى وتأسف أمير المؤمنين بموته وقال لقد كان لي كما كنت لرسول الله الخ

ونقل العلامة الحائري عن أهل السير أن معاوية لما بلغه موت مالك خطب الناس فقال: أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يدان بينان فقطعت احديهما يوم صفين وهو عمار بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشر **وقال** ابن أبي الحديد في شرح النهج انه كان فارساً شجاعاً ريساً من أكابر الشيعة وعظماؤها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصره وقال فيه بعد موته: رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** في المنتهى وروى المحدثون حديثاً يدل علي فضيلة الاشر وهي شهادة قاطعة من

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٩)

و لقد ظهر بما ذكرناه أولاً وحققناه وأوضحناه ثانياً ، كذب ما ذكره الناصب من اتفاق المفسرين على أن المراد بصالح المؤمنين فاسقان من المؤمنين ، وظهر امتناع حمل ذلك على غير أصلح المؤمنين ، وظهر وجه دلالة على الأفضلية التي هي مطلوب المصنف « قدس سره » و ايضاً حمل لفظ صالح مفرداً على رجلين إثنين مخالف للوضع ، وما ذكره فخر الدين الرازي هيئنا : من أنه يجوز أن يراد بلفظ صالح مفرداً الواحد و الجمع مستنداً بما قاله أبو علي الفارسي (١) : من أنه

النبى صلى الله عليه وآله وسلم بأنه من المؤمنين ثم نقل قصة حضوره في تجهيز أبي ذر الخ و بالجمللة الرجل من أجلاء أصحاب مولانا الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومن المتفانين في حبه والذابين عنه والروايات في مدحه كثيرة متوافرة متظافرة و له عقب مبارك بيوت العلم والادب والطب ، فمن ذراريه على المشهور فقيه الشيعة العلامة الاكبر خريت الاستباط وأبو يحدته آية البازى سبحانه مولانا الشيخ جعفر النجفى صاحب كتاب كشف الغطاء قدس الله سره واسرته الاجلاء الفحول ومن أعقاب المترجم بيت المالك الاطباء المشاهير كالدكتور الوجيه النبيل سعيد خان المالك الطيب الشهير المعاصر والدكتور الحسيب أبو الفتح المالك المعاصر والدكتور أبو الفضل المالك المعاصر وغيرهم ادام الله توفيقاتهم في خدمة عبادته ومن أخلافه بيت المالكي في ضواحي مصر و كثيراً ما يشبه المراد فيظن أنهم مالكيون من مذهباً مع أنهم شوافع ونبغ فيهم عدة ومن نسل المترجم بيت الاشرى في بلاد ايران وفيهم العلماء والادباء والشعراء واكثرهم من الموظفين في الدوائر ادام البازى سبحانه مجدهم آمين

(١) هو العلامة أبو علي حسن بن علي بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان المعتزلي الاصول الفسوى الفارسى النحوى الاديب الشهير قال في الريحانة ما محصله نقل عن الشذرات و غيره انه ولد سنة ٢٨٨ وتوفي سنة (٣٧٧) في بغداد و دفن في

(٣٢٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) في علي عليه السلام (ج ٣)

قد جاء فعيل مفرداً يراد به الكثرة كقوله تعالى : و لا يسئل حميم حميماً (١) فضعفه ظاهر لأن قياس فاعل على فعيل بلا سند يعتد به غير مسموع ، ولو سلم فحميم إنما أريد به الكثرة بقرينة وقوعه في حيز النفي المفيد للاستغراق ، وتنكيره الذي قد يكون للتكثير ، ورسمايتين فيه بمعونة الحال والمقام ولانتكير فيما نحن فيه ، فيكون قياس صالح ذلك على حميم قياساً مع الفارق كما لا يخفى .

قال المصنف رَفَعَهُ اللهُ رَجَاءً

الخامسة والثلاثون قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم (٢) الخ الآية روى الجمهور (٣) عن أبي سعيد الخدري قال : إن النبي صلى الله عليه وآله دعى الناس

المقبرة الشونيزية من مقابرها المعروفة له كتب مشهورة كالاوليات والتذكرة والمسائل الشيرازيات والمسائل الكرمانيات والمسائل المجلسيات و المقصور والمدود والامالي والايضاح والامالي وغيرها فراجع ج ٣ ص ١٧١ من الريحانة والذي نقله مولينا القاضي الشهيد عنه في المتن المذكور في كتابه الامالي .

(١) المعارج الاية ١٠

(٢) المائدة ، الاية ٣

(٣) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ١٤ ط مصطفى محمد بمصر)

روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم حين قال لعلي : من كنت مولاه فعلى مولاه ثم رواه عن أبي هريرة

« ومنهم » العلامة الخوارزمي في المقتل (ص ٤٧ ط النجف)

أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب الي من همدان أخبرني الرئيس أبو الفتح كتابة ، أخبرني

« ج ٢٠ »

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) في علي عليه السلام (٣٢١)

عبدالله بن اسحاق البغوي ، أخبرني الحسن بن علي الغنوي أخبرني محمد بن عمران الزارع أخبرني قيس بن حفص ، حدثني علي بن الحسين العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى أن النبي ص : دعا الناس الى علي في غد يرخم أمر بما كانت الشجرة من شوك فقم فذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه ثم رفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : **اليوم أكملت لكم دينكم** وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر علي اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال : **اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله** ، قال حسان بن ثابت الحديث

« ومنهم » صاحب كتاب ترجمان القرآن (ص ٨٢٢ كما في الفلك)

روى عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدرى قال : لما بلغ النبي صلى الله عليه

وسلم حكم الولاية لعلي نزلت قوله تعالى : **اليوم أكملت لكم دينكم**

وروى ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة مثله

وروى ابن جرير عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب (ص ٧٣ كما في الفلك)

روى نزول الآية في ولاية علي

« ومنهم » الديلمي (كما في الفلك)

روى نزول الآية في ولاية علي

« ومنهم » أبو نعيم (كما في الفلك)

روى نزول الآية في ولاية علي

« ومنهم » ابن المغازلي (كما في الفلك)

روى نزول الآية في ولاية علي

(٣٢٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) في علي عليه السلام (ج ٣)

إلى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك ، فقم ، (١) فدعا علياً عليه السلام فأخذ بصبغيه فرفعه ما حتمى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله أكبر على اكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي ، ثم قال : من كنت (٢) مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

« ومنهم » الصالحاني (كما في الفلك)

روى نزول الآية في ولاية علي

« و منهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية بمصر)

عن أبي سعيد الخدري ان هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه في غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام : الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وولاية علي بعدي .

(١) قم البيت : كنسه والقمامة بالضم : الكناسة

(٢) قد تقدم نقل ما أخذ هذا الحديث الشريف في اواخر الجزء الثاني مع البسط التام والاستيعاب الكامل و لندكر ههنا ما فات عنا ذكره لتكميل البحث و الاستدراك فهناك من وقفنا على كلامه وهم عدة من أعلامهم

« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل المعزوالى ابن حنبل (ص ٤٥ مخطوط

يظن كتابته في المائة السادسة)

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع

قال : حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

حدثنا عبدالله بن أحمد، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال :
 حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سرحة أو زيد بن أرقم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كنت مؤلاهُ فهلي مؤلاهُ (ص ٥٥ ، النسخة المذكورة)
 حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا
 جبير بن الحارث بن لقيط النخعي عن رياح بن الحارث عن زهط من الناس (ص ٦٠ ،
 النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن
 أبي عقبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة (ص ٨٣ ، النسخة المذكورة)
 حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا
 عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر عن ثلاثة عشر رجلا (ص ٨٥ ،
 النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا عبد الملك بن
 عطية العوفي (ص ٨٦ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن
 ابن طاووس عن أبيه عن بريدة الاسلمي (ص ٩٦ النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدى بن ثابت
 عن البراء وهو ابن غازب (ص ١٢٦ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة
 عن المنيرة عن أبي عبيدة عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم . (ص ١٠٥ ، النسخة
 المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة
 عن أبي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب عن خمسة أوستة (ص ١٠٨ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عدى بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب (ص ١٠٤ ، النسخة المذكورة)

حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا أبي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن أبي ليلى الكندي انه حدثه قال : سمعت زيد بن أرقم (ص ١٣٣ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه بريدة (ص ٢٥١ ، النسخة المذكورة)

« و منهم » الحافظ العلامة محمد بن يزيد بن ماجه في سنن المصطفى (ج ١ ط التازية بمصر)

حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو الحسين أخبرني حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال : اقبلنا مع رسول الله الى أن قال : فأخذ بيد علي فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى ، قال : فهذا ولي من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ، ثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبدالرحمان عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً الى أن قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه . « و منهم » العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد ربه في عقد الفريد (ج ٣ ص ٣٤ ط مصر)

حيث أورد مناظرة المأمون مع الفقهاء و يظهر من تلك المناظرة أن الحديث كان مسلم الثبوت فراجع (ص ١٠٠)

« ومنهم » العلامة الطبراني في المعجم الصغير (ص ٣٣ ط مطبعة الانصارى بالهند) ثنا أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي المدني الاصبهاني سنة ٢٠٩ تسع ومائتين ثنا اسماعيل بن عمر وثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد عن اثني عشر رجلا منهم أبوهريرة أبو سعيد أنس بن مالك .
 (ص ٣٧، الطبع المذكور) ثنا أحمد بن اسماعيل بن يوسف العابد الاصبهاني، ثنا أحمد بن الفرات الرازي، ثنا عبدالرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة بن الحصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (مخطوط حدود الباء السابعة)

أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن محمد السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكجى، حدثنا حجاج بن منهل، حدثنا حماد بن على بن زبيد (زيد خ ل) عن عدى بن ثابت عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى أن الصلاة جامعة وكسح النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد على فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال : هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فلقبه عمر فقال هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأميت مولى كل مؤمن ومؤمنة أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد العارى، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصبى حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين السبعى، حدثنا على بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص، قالوا حدثنا حسين بن حكم، حدثنا حسين بن جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية، قال نزلت في على عليه السلام أمر النبي أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد على فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد الكازروني في السيرة المحمدية « مخطوط »

في أواخر الكتاب قال صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

« ومنهم » العلامة ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٢ ص ٣٧٩ ط حيدر آباد)

في ترجمة خالد بن عامر وانه روى عن فطر بن خليفة عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه حديث من كنت مولاه فعلى مولاه .

« و منهم » امام الحرمين الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ في كتاب « الارشاد » (ص ٤٢٠ ط مصر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ومن كنت مولاه فعلى مولاه .

« ومنهم » ابن قتيبة في مختلف الحديث (ص ٥٢ ط مطبعة كردستان العلمية بمصر) أورد الحديث .

« ومنهم » الحافظ شمس الدين أبو عبد الله المتوفى سنة ٧٤٦ في كتاب « دول الاسلام » (ج ١ ص ٢٠ ط حيدر آباد الدكن) قال صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه .

« و منهم » العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى الحلبي بمصر)

ذكر كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفبكم أحد ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فهذا علي مولاه غيري .

« ومنهم » العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة (ج ١ ص ٣٢٩ ط لكهنؤ) أورد حديث الغدير بعين ما تقدم .

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : في صحيح البخاري و مسلم : إن هذه الآية نزلت في حجة الوداع ليلة عرفة حين قام رسول الله ﷺ في الموقف ، و لا خلاف في هذا ، و الذي ذكره من مفتريات الشيعة و إن صح فقد ذكرنا قبل هذا أن وصية غدير خم لم يكن نصاً (١) بل توصية لأهله و أقاربه ، و تعريف علي بين العرب و ليتخذوه سيد بني هاشم « انتهى »

« و منهم » العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى سنة

٩٧٥ في كنز العمال (ج ٥ ص ١٦٠ ط مصر سنة ١٣٧٤)

عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري حديث من كنت مولاه بنحو التفصيل.

« و منهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٧ ط ١٣٥٣)

روى الطبراني في الاسطع عن عمار بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول آية

الزكاة في علي : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

« و منهم » العلامة الشوكاني في فتح القدير (ج ٤ ص ٢٥٥ ط مصطفى

الحلبى بمصر)

أخرج ابن أبي شيبة و أحمد و النسائي عن بريدة قال : غزوت مع علي الى اليمن فرأيت

منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير و قال يا بريدة : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قلت بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

(١) قد تقدم في بيان دلالة الحديث أنه نص في الخلافة الالهية و الزعامة الدينية بحيث

لا يرتاب فيه الا من ركب مراكب الميول و الاهوية و قادتة النفس الامارة الى كل و هاد

و تلال و لفته على الصخور و الجنادل ، نعوذ بالله من شرورها و نسأله تعالى أن يوقظ

اخواننا السنة من هذه النومة و يفيقهم من الاعماء و الغفلة

اقول

قد نقل هذا الحديث من المتقدمين الثعلبي في تفسيره (١) ومحمد بن جرير الطبري (٢) الشافعي في مجلدات له في طرق هذا الحديث ، و ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن (٣) عقدة ، و ابو الحسن بن المغازلي الشافعي (٤) و غيرهم ، ومن المتأخرين الشيخ الحافظ محمد الجزري الشافعي في رسالته (٥) المشهورة الموسومة بأسنى المطالب ، في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

(١) قد تقدم نقله ههنا قبيل هذا فراجع

(٢) قد تقدم النقل عنه في (ج ٢)

(٣) قد تقدم ترجمته في (ج ٢ ص ٤٨٦) فراجع .

(٤) قد تقدم النقل عنه في ج ٢ ص (و ترجمته في ج ٢ ص ٤٨٥)

(٥) قد تقدم النقل عن تلك الرسالة في (ج ٢) ومؤلفها هو العلامة القاري المقرئ

المجود المفسر المحدث المؤرخ الاديب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي أبو الخير يعرف بأبن الجزري تبحره واشتهاره

في علم القراءة بين علماء الاسلام مما لا يحتاج الى بسط الكلام في ذلك هو امام في علم

التجويد ومقدم الفن قال في كتاب « غاية النهاية » (ج ٢ ص ٢٤٧ طبع مصر) ما حصله

انه ولد في ليلة السبت ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وحفظ القرآن الشريف ٧٦٤

واجازه خال جده محمد بن اسماعيل الخباز و سمع الحديث عن جماعة من أصحاب

فخر الدين بن البخاري وأخذ قراءة القرآن عن جماعة كالشيخ أبي عبدالله محمد بن صالح

الخطيب والشيخ أبي عبدالله ابن الجندی و الشيخ أبي عبدالله محمد بن الصائغ و الشيخ

أبي محمد عبدالرحمان بن البغدادي وأبي القاسم علي بن محمد بن حمزة الحسيني والشيخ

أحمد بن الحسين السيواسي و الخطيب يعقوب بن عبدالله الخطيب والشيخ عبدالحميد بن

أحمد بن محمد التبريزي و غيرهم و اخذ الفقه عن الشيخ عبدالرحيم الاسنوي و غيره

ساح وجال في البلاد والاقطار لطلب العلم الى أن نزل بشيراز سنة « ٨٠٨ » فامسكه بها الملك پيرمحمد بن أمير عمر شيخ ابن الامير تيمور وفوض له منصب القضاء بها وله تأليف كثيرة النشرفى القراءات العشر فى مجلدين و مختصره المسمى التقريب و تحبير التيسير فى القراءات العشر و غاية النهاية فى طبقات القراء و شرح مصابيح السنة فى ثلاث مجلدات و غاية المهرة فى الزيادة على العشرة و طيبة النشرفى القراءات العشر و الجوهرة فى علم النحو و المقدمة و اسنى المطالب و غيرها توفي ببلدة شيراز سنة « ٨٣٣ » ودفن بدار القرآن التى انشأها انتهى ما استفاد من الغاية و فى الريحانة (ج ١ ص ٢٢٤) عد من تأليفه الاربعين حديثاً و الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الادعية و الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم و الدررة المضية فى القراءات الثلاثة المرضية و الهداية فى معالم الرواية و غيرها و وولده أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى كان من المحدثين و القراء أيضاً

و للمترجم اسانيد فى القرائة منتبهة الى القراء منها انه اخذ عن تقي الدين محمد المصرى عن كمال الدين ابراهيم التيمى عن تاج الدين ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى عن ابى محمد عبدالله بن عبد الله بن على البغدادى عن أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى عن أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزىنى الفارسى عن أبى الحسن على بن محمد بن صالح الهاشمى عن ابى العباس سهل بن فيروز عن أبى محمد عبيد بن صباح النهشلى عن أبى عمرو حفص بن سليمان الكوفى عن القارى الشهير الفصيح عاصم بن أبى النجود الكوفى عن القازى أبى عبد الرحمن السلمى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من اسانيد الى عاصم و سائر القراء أو ردها فى غاية النهاية و منجد القراء و النشر و غيرها و لنا بحمده تعالى سبحانه أسانيد منتبهة الى عاصم الكوفى بطرق الجزرى و غيره من علماء التجويد و هى كثيرة أو ردها فى كتابى السلسلات فمنها ما ارويه عن العلامة المتبحر خريت التجويد و الحديث و التفسير السيد ابراهيم الراوى

البندادى امام جامع السيد سلطان على ومدرسه وصاحب الحلقة فيه وهو يروى عن جماعة منهم العلامة السيد أبو الهدى شيخ الاسلام الرفاعى صاحب الكتب الكثيرة فى فنون مختلفة وهو عن مشايخه وهم العلامة السيد محمد الاهدلى اليماني الحسينى الشافعى العلامة السيد محمود آل السيد نسيب آل السيد حمزة الحسينى مفتى الشام ولكل منهما اسانيد واثبات مشهورة

ومن مشايخ أبى الهدى العلامة السيد محمد مهدي الرواس وهو الذى كتب تلميذه المذكور كتاب عقود الالماس فى ترجمته ويروى الرواس عن جماعة

منهم العلامة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد الامير عن العلامة الشيخ على الاسقاطى عن العلامة عبدالله بن سالم البصرى عن العلامة الشيخ أبى الامداد ابراهيم اللقانى و العلامة نورعلى بن محمد اللاهورى عن العلامة الشيخ عمر بن الجاوى عن العلامة الشيخ أبى الفضل السيوطى باسانيده التى أوردها فى الاتقان والبغية وثبته وانهى أكثرها الى الجزرى

وممن أروى عنه فى التجويد والقراءة العلامة المحدث الفقيه المتكلم الشيخ يوسف الدجوى البصير المصرى نزيل عزبة النخل فى ضواحي القاهرة صاحب كتاب القول المنيف أو الجواب المنيف فى الرد على من قال بالتحريف وغيره و كان من اعضاء جمعية كبار العلماء هناك رجلا محققا ذافطنة و كياسة وهو يروى عن العلامة الشيخ سليم البشرى المالكي المصرى و العلامة الشيخ هارون عبدالرزاق وهما عن العلامة الشيخ ابراهيم السقاء الكبير عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير عن والده العلامة الشيخ محمد الامير الكبير بطريقه المذكور

وممن أروى عنه فى هذا الشأن العلامة العارف الناسك الشيخ داود بن محمد عبدالله المرزوقى الزبيدى عن العلامة السيد داود بن عبدالرحمان بن حجر القديسى الزبيدى الشافعى المتوفى سنة ١٣١٤ عن العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبدالرحمان بن سليمان الاهدلى

الحسيني عن والده السيد عبدالرحمان عن والده السيد سليمان بن يحيى الاهدلي بطرقه التي ذكرها في كتاب ثبته المشهور في زبيد وسائر مدن اليمن وممن أروى عنه العلامة المصلح الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي صاحب التأليف الشهيرة وهو يروى عن جماعة منهم العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي صاحب الكتب الشهيرة بطرقه المعروفة

وممن أروى عنه العلامة الفقيه المحدث المتكلم الشيخ محمد بغيت بالباء ثم الغناء المعجمة ثم المثناة التحتانية ثم المثناة الفوقانية المصري الموطن المطيعي العشيرة الحنفي المذهب مفتي الديار المصرية في السابق صاحب كتاب الكلمات الحسان وهو يروى عن جماعة منهم العلامة الشيخ حسن الطويل و العلامة الشيخ محمد البسيوني كلاهما عن شيخهما العلامة الشيخ محمد عليش و العلامة الشيخ ابراهيم السقاء عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير بطريقه المذكور

وممن أروى عنه العلامة الشيخ ابراهيم الجبالي المصري رئيس الجامع الازهر في السابق وهو يروى عن جماعة وهم العلامة الشيخ محمد أبي الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الازهر في السابق و العلامة الشيخ سليم البشري المالكي شيخ الازهر في عصره و العلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف وكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الرببية و العلامة الشيخ محمد السنجدى الشافعي شيخ الشافعية بالازهر بطرقهم الشهيرة المذكورة في اثباتهم وممن أروى عنه العلامة السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدلي اليماني الشافعي نزيل زبيد وهو يروى عن والده عن جده العلامة السيد عبدالرحمان بن سليمان الاهدلي الحسيني بطرقه المشهورة في الديار اليمنية وممن أروى عنه العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الشافعي اليماني الاهدلي الحسيني الحضرمي عن العلامة السيد عبدالله بن محمد البطاح عن العلامة داود بن عبدالرحمان

القديمي عن العلامة الشيخ العمراني اليماني عن العلامة الشيخ أحمد بن محمد قاطن اليماني بطرقه الشهيرة في اليمن
 و هم من أروى عنه العلامة مؤرخ البلاد اليمنية السيد محمد بن محمد بن زباره بالزاه المعجزة ثم الباء الموحدة ثم الالف ثم الراء المهملة من « زبرالاسد » الحسنى الزيدى اليماني صاحب كتاب نشرالعرف اجازلنا كافة مروياته في القراءة و الحديث و التفسير و التاريخ و النسب وغيرها وهو يروى عن شيخه العلامة المعمر القاضى الحسين بن على العمري الصنعاني بطرقه الشهيرة في اثبات الاقطار اليمنية وفارسها وقد ذكرتها في الجزء الثالث من المسلسلات منها روايته عن العلامة القاضى الشوكاني اليماني عن شيخه العلامة السيد عبدالقادر بن أحمد عن شيخه محمد حياة السندی المدني عن شيخه الشيخ سالم بن عبدالله البصرى عن أبيه العلامة عن شيخه الشيخ محمد البابلي عن شيخه الشيخ سيف الدين البصير عن شيخه الشيخ احمد بن عبدالحق السنباطي عن شيخه جمال الدين يوسف بن زكريا عن والده الشيخ أبي النعيم رضوان بن محمد عن شيخه أبي اسحاق التنوخي عن شيخه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة عن شيخه عبدالله بن عبدالوارث الانصارى عن شيخه القارى المقرئ الشهير خريت الفن و أبو بجدته الشيخ أبو القاسم بن فيرة الشاطبي صاحب المنظومة الشاطبية السائرة الدائرة بطرقه المعروفة الى عاصم وغيره من القراء

ومنها رواية الشوكاني بطرقه المذكورة في ثبته (اتحاف الاكابر) المنتهية الى العلامة الجزرى و عنه الى عاصم بن أبي النجود و عنه الى مولينا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فليراجع .

وهم من أروى عنه التحرير في علم التجويد والقراءة استاذى في هذا الشأن الشيخ نورالدين الشافعي المشهور بالشيخ نوري الكردي الاصل بطرقه التي ذكرتها في اخر القرآن الشريف الذي طبعه سابقاً المرحوم الشريف الجليل التاجر الوجيه الحاج السيد أحمد الموسوي المشتهر بالكتايجي

و ممن اروى عنه العالم الواعظ القارى المحدث المفسر الشيخ عبدالسلام الكردي ستاني الشافعي الذي استبصر في أواخر عمره ومات على تشيع آل رسول الله وودادهم وهو يروى عن جماعة بطرق كثيرة منها ما يروى بوسائط عن حافظ القرآن الشريف السيد عمر بن مصطفى الزيلة عن شيخه الحافظ عثمان شيخ القراء عن شيخه الحاج محمد القارى امام جامع السلطان أحمد خان المعروف بجلبى امام من ملوك آل عثمان عن شيخه الشيخ شعبان ابن مصطفى الامام في جامع السلطان محمد خان عن شيخه الشيخ محمد البياتي (البياتي خ ل) عن الشيخ أحمد المسيري عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوى عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصارى عن شيخه العلامة النويرى شارح الطيبة عن شيخه الحافظ شمس الدين الجزرى عن تقي الدين الصايغ عن شيخه كمال الدين الضرير عن شيخه القدوة الحافظ الشاطبى القارى الشهير عن ابن هزيل عن أبي داود عن أبي عمرو الدانى عن أبي الفتح فارس عن عمر بن عراق عن همدانى بن عوف عن اسماعيل النخاس عن الارزق القارى الشهير عن ورش الراوى المعروف عن نافع القارى المشهور أحد القراء السبعة وطرقة الى ابن عباس مذكورة في الاثبات

و ممن اروى عنه جمال الاسرة العلوية وفخر العصاة الفاطمية نسبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجامع شملهم الاية الباهرة مولاى الوالد العلامة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٨ فانى قرأت القرآن الشريف عليه من اوله الى آخره بالتجويد والترتيل فاجاز لى قدس سره باسانيده منها ما يرويه عن والده العلامة المتفنى فى العلوم الاسلامية سيما ما يتعلق بالكتاب والسنة السيد شرف الدين على الحسينى المرعشى النجفى الحائرى المتوفى سنة ١٣١٦ عن شيخه العلامة فى هذا الفن حافظ القرآن الشريف الحاج السيد محمد الحسينى القارى الشهير صاحب كتاب نجوم القرآن و التحفة المحمدية وغيرها بطرقه منها ما انهاء الى الحافظ عماد الدين على القارى الاستراباذى صاحب الكتب الكثيرة فى الفن وطرقة الى القراء سيما الى الجزرى مشهورة معروفة

وأثبت فيها تواتر هذا الحديث من طرق متعددة، ونسب المنكر إلى الجهل

وهمن اروي عنه العلامة البجامة المتبع حجة الاسلام السيد أحمد المشتهر بالسيد آقا
التستري الموسوي النجفي من سلالة علامة المحدثين مولانا السيد نعمة الله الجزائري
قدس سره و قد حضرت حلقة تدريسه في التجويد التي كانت تنعقد أيام شهر رمضان في
جامع الهندي من أشهر جوامع مشهد مولاي أمير المؤمنين عليه السلام و استفتت منه دام
علاه كثيراً و أجازلي في مروياته سيما ما أودعه في كتابه تعويد اللسان بتجويد القرآن
ولعمري هومن أنفس ما الف في هذا الباب وهمن الاسف انه لم يطبع بعد فما اشبهه بما
جاده قلم تحريرنا وهوشى، في فنون شتى مبعثرات مرتبات في زوايا مكتبتى وخباياها
لايسأل عنها ولاغروفانه يشبه حظها بحظ ناسقها الذى أصبح في دهر تدور رحي الامور
بالنثبات والتعلقات بحيث من آثر الحاس في البيت عد من أصحاب القبور بل رأى هتكه
بالبنان و البيان من أكد الفرائض و اهم المآرب كما فعله بعض مؤلفى التراجم في حقنا
ان كان ماقاله حقا فقد اغتاب وان لم يكن فقد بهت قد و كلت امره الى امى شفيعة المحشر
الحاكمة بالعدل والقاضية بالقضاء الالهى يا ربى وسيدى أنت تعلم انى اصبحت مظلوماً
فخذ بحقى عن ظلمنى بلسانه وقلبه ونطقه ورقمه وسلط عليهم من يسلك سبيلهم معهم كما
سلكوا معى ومع من يضاھينى ممن لا ناصر له آمين آمين .

هذا ما ساعدنى التوفيق الالهى بتحريره في هذه الاوراق من الاسانيد الى العلامة
الجزرى المذكور اسمه فى المتن ولنا طرق متكررة الى القراء غير طرقة طوينا عن ذكرها
كشحا والرجاء الوائق من كرم الافاضل أن يعذرونى فى ذلك حيث انى من شدة الالام
الروحية بمثابة يعجز الباع عن تحريره و اللسان عن تقريره اللهم يامسرح الهموم والغموم
سرحنى عنها سراحا جميلا بالنبى الاكرم وآله الطاهرين عليهم السلام والتحية .

والتعصب وإن تعسف آخرأ في إصلاح ما أفسده الدهر (١) بحمل تقدم الثلاثة في الخلافة إلى نحو من الزلات (٢) الواقعة عن الأنبياء عليهم السلام فلا يوجب قدحاً فيهم وفي خلافتهم ، وقال الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب الاتقان (٣) وهو أيضاً من أكبر المتأخرين : أخرج أبو عبيدة عن محمد بن كعب ، قال : نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ، ومنها : اليوم أكملت لكم دينكم ، وفي الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنها نزلت يوم غدیر خم ، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة « انتهى » والعامل الفطن يحكم من هيئنا على أن ما في الصحيح سقيم موضوع عناداً مع علي عليه السلام ، وبالجملة تكفينا في ترجيح مانرويه في فضائل علي عليه السلام موافقة بعض نقاة الخصام ، لأنه المتفق عليه بين أهل الاسلام كما مر مراراً وأما ما ذكره قبل هذا ، فقد عرفت قبل هذا ما فيه من التحريف والتمويه فتذكر ، ثم الوصية لعلي عليه السلام و تعريفه بين العرب ، تقتضي أن يكون تلك الوصية لأن يتخذها العرب قاطبة من قريش وغيرهم سيئداً لهم لا بنو هاشم فقط ، كما ذكره الناصب ، وهذا ظاهر جداً ، لكن الناصب لأجل الاحتراف عن الاعتراف بلزوم كونه عليه السلام سيئداً لأبي بكر و عمر و عثمان الذين هم من عرب قريش خص سيادته تحكماً ببني هاشم ، فتأمل ، فإنه صريح في عداوته لعلي عليه السلام .

(١) اشارة الى المثل المشهور (وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر) في أبيات شهيرة منها

عجوز تمنى أن تكون فتية وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر

فجاءت الى العطار تبني شبابها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر (٢)

(٢) أي التي أسندوها الى الانبياء وكانوا برآء عنها .

(٣) راجعة الى

(٣) ذكره في (ج ١ ص ١٩) فراجع

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السادسة والثلاثون قوله تعالى : والنجم إذا هوى (١) روى (٢) الجمهور عن ابن عباس ، قال : كنت جالسا مع فئة من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذا انقض كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انقض هذه النجم في منزله فهو الوصي من بعدي ، فقام فئة من بني هاشم ، فنظروا ، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله غويت في حب علي فأنزل الله : والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ ابْنَةُ

أقول : آثار الوضع والافتراء على هذا النقل ظاهر لاختفاء به ، فإن هذه السورة نزلت في أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس لم يولد بعد ، فكيف روى هذا الحديث ؟ ثم نسبة الغواية إلى النبي صلى الله عليه وآله في حب علي وربط الآية بها في غاية الركاكة ، ولا يخفى هذا ، ولو صح دل على وصايته ، والوصاية غير الخلافة « انتهى » .

اقول

ما ذكره من أن سورة النجم نزلت في أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وآله من مفترياته ، وليس في شئ من الكتب المتداولة عنه عين ولا أثر ، والظاهر أنه اعتمد في افتراءه هذا على ما قيل : إن السورة مكية ، فظن أن كل ما هو مكّي نزل في أول البعثة ، وليس كذلك ، بل منها ما نزل بعد الهجرة في مكة عام الفتح أو عام

(١) النجم . الآية ١ .

(٢) أورد هذه الرواية عدة من نقلة آثار القوم ونحن نذكر من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والنجم إذا هوى) في علي عليه السلام (٣٣٧)

« منهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٣١ ط النوري)
أخبرنا أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن بن
عساكر ، أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر محمد
ابن العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الاسدي المعروف
بأخي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري ، حدثنا محمد
ابن الخليل الجهني ، حدثنا هشيم بن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا انقض كوكب ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي ، قام فتية من
بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل علي بن أبي طالب ، فقالوا يا رسول الله
قد غويت في حب علي ، فانزل الله تعالى : والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
إلى قوله تعالى : وهو بالافق الأعلى

ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام انتهى

« ومنهم » ابن المغازلي في « المناقب » (كما في البحار ج ٩ ص ٥٣ ط الكمباني)
روى عن إبراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن سهل
عن ابن أحمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان عن داود عن مالك بن عساق عن ثابت
عن أنس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ، فقال رسول الله انظروا إلى هذا الكوكب
فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي ، فنظروا فإذا قد انقض في منزل علي ، فانزل الله :
والنجم إذا هوى .
وروى ابن المغازلي أيضاً بإسناده إلى ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بني هاشم
عند النبي إذا انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا الكوكب في منزله فهو الوصي
من بعدي ، قام فتية من بني هاشم فنظروا قد انقض الكوكب في منزل علي بن أبي طالب ،
فقالوا يا رسول الله : قد غويت في حب ابن عمك فانزل الله : والنجم إذا هوى ما ضل

صاحبكم وماغوى

وروى ابن المغازلي أيضاً عن محمد بن أحمد بن عثمان عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هيثم عن أبي بشير عن سعيد عن ابن عباس مثله .

« ومنهم » أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني معنعناً عن عبد الله بن بريدة الاسلمي رضى الله عنه عن أبيه ، روى نزول السورة في علي عليه السلام .

« ومنهم » علي بن أحمد الشيباني معنعناً عن نوف البكالي عن علي بن أبي طالب قال : جاء جماعة من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله انصب لنا علماً يكون لنا من بعدك لنهتدى ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل من بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه : **انك ميت وانهم ميتون** ولنا لنظلم أن نعلم فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نهتدى ولا نضل ، قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام أضغان وعسيت ان فملت أن لا تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة نزلت آية من غير ضير فهو صاحب الحق ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم أضانت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة من غير ضير قال نوف : قال لى جابر بن عبد الله : ان القوم أضروا علي ذلك وأمسكوا فلما أوحى الله الى نبيه أن ارفع بضبع ابن عمك قال : يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم ، فأوحى الله اليه : **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصدع المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يا معشر الموالى لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم دعا بدواة وطرس فأمر فكتب فيه : **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله** ، قال : شهدتم ؟ قالوا : نعم ، قال : أفتعلمون**

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والنجم إذا هوى) في علي عليه السلام (٣٣٩)

انتي مواليكم؟ قالوا اللهم نعم ، قال : فقبض علي ضبع علي بن أبي طالب فرفعه في الناس حتى تبين
بياض بطنه ، ثم قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وفيه كلام انزل الله تعالى : والنجم اذا هوى
ماضل صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فآوحى
اليه : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الخ .

« ومنهم » ابن سعيد (كما في البحار ج ٩ ص ٥٢ ط كيباني)

روى عن فرات عن محمد بن أحمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبدالله بن سعيد
الهاشمي عن عبدالواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جوير بن الضحاک عن ابن عباس
نزول السورة في علي عليه السلام فذكر تفصيله

« و منهم » القطان « كما في البخار » (ج ٩ ص ٥٢ ط كيباني)

روى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن
الاسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام ، نزول السورة في علي عليه السلام
« ومنهم » فضل بن شاذان في الفضائل بالاسناد برفعه الى عمر بن الخطاب روى

نزول السورة في علي عليه السلام

« و منهم » جعفر بن أحمد معننا عن عائشة قالت : بينا النبي جالس اذ قال له
بعض أصحابه من أخير الناس بعدك يا رسول الله؟ فأشار الى نجم في السماء فقال : من سقط
هذا النجم في داره ، فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم في دار علي عليه السلام ، فقال
بعض أصحابه : ما أشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى : والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم و ماغوى محمد صلى الله عليه و سلم و ماينطق عن الهوى في
علي بن ابي طالب

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی في كتابه مناقب

مرتضوی (ص ٥٠ ط ببئی بمطبعة محمدي)

حجّة الوداع، فليكن سورة النجم كلا أو بعضاً من هذا القليل، ويرشد إلى ما ذكرناه ما قاله جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب الإتيان (١) من أن للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة، أشهرها أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكة أم بالمدينة عام الفتح أو عام حجّة الوداع، أم يسفر من الأسفار إلى أن قال: الثاني أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة النخ علي أن هذا مما رواه أبو حامد «أبوسعدي» (٢)

نقل عن ابن المغازلي المالكي عن ابن عباس قال بينما نحن شبان القرش جالسون بمكة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط نجم، فقال رسول الله: من نزل هذا النجم في بيته فهو وصيي، فلما قام الناس وجدوه ساقطاً في بيت علي، فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انك ضلكت بمجبة علي، فنزل: والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى.

ونقل عن ابن مردويه في المناقب عن ناجية العرفي قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بسد الأبواب عن المسجد إلا باب علي، قال بعضهم أخرج عباساً وأبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم وأحل محله ابن عمه، فلما رأى رسول الله ذلك صلى جامعة ثم خطب وقر، والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى.

(١) فراجع (ج ١ ص ٩ ط مصر)

(٢) هو العلامة الحافظ عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري المحدث الفقيه المفسر الواعظ يعرف بالخرگوشي نسبة إلى (خرگوش) من محلات تلك البلدة سافر إلى العراق والحجاز والديار المصرية عدة رحلات فافاد واستفاد وألقى عصا السير في آخر يات عمره بوطنه وأحدث ما رستنا أي المستشفى للفقراء والغرباء وأمر تلاميذه بخدمة تلك المؤسسة الخيرية، له كتب منها كتاب شرف المصطفى ومنها التفسير الكبير ومنها المشيخة وغيرها توفي (سنة ٤٠٦ هـ) في بلده وبه قبره فراجع الريحانة ج ١ ص ٣٨٢ طبع تهران.

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والنجم إذا هوى) في علي عليه السلام (٣٤١)

الشافعي في كتاب شرف المصطفى ، وأبو الحسن ابن المغازلي (١) الشافعي الواسطي في كتاب المناقب على رغم هذا الناصب المازقي القاسطي (٢) بإسناده إلى ابن عباس ، فليطلب من كتابه ، وأما ما استشكله من نسبة أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الفواية إليه ، فإنما استشكله حذراً عن أن يقال: إن الثلاثة من خلفاء الناصب من جملة الناصبين ، وإلا فهذا ليس بأبعد من نسبة أولاد يعقوب عليه السلام له إلى الضلال في حبه ليوسف عليه السلام إذ قالوا : ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (٣) ، وقالوا نانياً : تا الله إنك لفي ضلالك القديم (٤) ، وأولاد يعقوب مع كونهم مولودين على الفطرة الصحيحة ، وصاروا أنبياء بعد ذلك على ما زعم أصحاب الناصب الشقي إذا قالوا مثل ذلك في شأن أبيهم ونبيهم ، فما ظنك بجماعة نشأوا في الكفر وأفتوا أكثر أعمارهم فيه ؟ ، وأما ربط الآية فظاهر جداً : لكن لا يرتبط بالقلب الميت المملو من عداوة أهل البيت عليهم السلام ، واما ما ذكره من أن الوصاية غير الخلافة فإن أراد به أن الوصاية لا يكون بمعنى الخلافة والإمامة أصلاً ، فبطلانه ظاهر ، بل الوصاية إذا أطلق لا يراد به إلا أولوية التصرف في جميع أمور الموصي ، وهو مساوق للخلافة و ذلك ، لأن أصل معنى الوصية في اللغة هو الوصل ، ومعناه العرفي أن يصل الموصي تصرفه بعد الموت بما قبل الموت أي تصرف كان ، فالوصي إذا أطلق يكون المراد به الأولى بالتصرف في أمور الموصي جميعاً إلا

(١) وسأتمى نقل المير محمد صالح الحنفى الكشفى كلام ابن المغازلي في كتاب المناقب

عن قريب .

(٢) وصفه بهما لمكان ذبه عن الفتنتين اللتين اتصفتا حسب نص الحديث النبوي الشريف

بالمروق من الدين والهيل عن الحق اعادنا الله منهما .

(٣) يوسف الآية ٨ .

(٤) يوسف الآية ٩٥ .

ما أخرجه الدليل ، وإنما يطلق على الوصي الخاص كوصي الطفل بالإضافة والتقيد ، فيكون المراد بالوصي حيث أطلق النبي عليه السلام في شأن وصيه عليه السلام أولى التصرف في كل ما كان له التصرف فيه ، وهذا معنى الخلافة كما لا يخفى ، وإن أراد أنه قد يكون بمعنى مغاير للخلافة ، فمسلم ، لكنه غير محتمل هيئنا ، لأن الوصاية التي أوجبت غيرة قريش ، ونسبتهم فيها النبي عليه السلام إلى الغواية في حب علي عليه السلام هو الوصاية بمعنى الإمامة لا غير كما لا يخفى على أولي النسي.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السابعة والثلاثون أقسم الله بخيل (١) جهاده في غزاة (٢) السلسلة كما روي (٣)

(١) أي في قوله تعالى : والعاديات ضبحاً في سورة : العاديات

(٢) هي سرية وقعت في أرض بهاماء يقال لها السلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية وقال الحافظ ابن حجر المشهور أنها بفتح الأولى قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة يقال ماء سلسل و سلسال إذا كان سهل الدخول في الحلق وتلك الأرض وراء وادي القرى هكذا في السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٩٠ طبع مصر) ثم اعلم ان هذه كانت سرية لا غزوة و اطلقت الغزاة عليها بالمعنى الاعم أي الحرب لان كل حرب حضر فيه النبي بنفسه الشريفة يسمى غزاة و مالم يحضره سرية كما في السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٥١ طبع مصر) ثم اعلم ان هذه السرية يقال لها سرية عمرو بن العاص أيضاً .

(٣) ذكرها المحدث الثقة الأديب العلامة علي بن عيسى الأربلي في كتاب « كشف الغمة » (ص ٦٦) والظاهر انه نقلها عن ابن مردويه في « مناقبه » أو ابن المغازلي في « مناقبه » أيضاً أو الشيخ عز الدين عبدالرزاق الحنبلي في « كتابه » وحيث لم تكن تلك الكتب حاضرة لدينا اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة .

أن جماعة (١) من العرب اجتمعوا على وادي الرملة (٢) ليبيتوا (٣) النبي بالمدينة فقال النبي ﷺ لأصحابه : من لهؤلاء؟ فقام جماعة من أهل الصفة (٤) ، وقالوا : نحن فول علينا من شئت ، فاقرع بينهم ، فخرجت القرعة على

(١) هم كانوا قبيلة قضاة تجمعوا برويدن المدينة كما في السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٩٠ ط مصر)

(٢) المراد منها أرض ذات السلاسل ، قيل بضم السين الاولى وكسر الثانية ، والمشهور انها بفتح الاولى ، قيل سميت بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة كما في (ج ٣ ص ١٩٠) من السيرة الحلبية .

(٣) بيت العدو . أى أوقع بهم ليلا .

(٤) هم جماعة من الصحابة كانوا زهاداً نساكاً يجلسون على صفة المسجد النبوي الشريف قال الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتابه (ج ١ ص ٣٣٧ طبع مصر) في حقهم ما لفظه : هم قوم اخلاهم الحق من الركون الى شىء من العروض وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض وجعلهم قدوة للمتجردين لا يأوون الى أهل ولا مال ولا يليهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولا يفرحوا الا بما ايدوا به من العقبى ، كانت افراحهم بمعبودهم ومليكهم ، و أحزانهم على فوت الاغتنام من اوقاتهم و أوزادهم هم الرجال الذين لا يليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله و لم يأسوا على ما فاتهم الى أن قال فلم يجتمع لهم توبان ولا حضرهم من الاطمعة لوانان .

ثم سرد اسمائهم ومنهم اوس بن اوس الثقفي ، وأسما بن حارثة ، والاغر المزني والبراء ابن مالك وثابت بن الضحاك وثابت بن وديعة وتقيف بن عمرو وجرهد بن خويلد وجميل ابن سراقة وجارية بن جميل الى آخر ما افاد

وقال ان بعض المؤلفين اشتبه الامر عليه وعد في اصحاب الصفة من ليس منهم بل هم من

أهل القبة فراجع .

ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم ، فأمر أبوبكر بأخذ اللواء والمضي إلى بني سليم (١) وهم بطن الوادي (٢) فهزموهم وقتلوا جمعاً من المسلمين فانهمز أبوبكر ، فعد لعمر بن الخطاب وبعثه فهزموه فساء النبي ﷺ ، فقال عمرو بن العاص : ابغضني يا رسول الله فانفتم فهزموه ، وقتلوا جماعة من أصحابه ، وبقى النبي ﷺ أبا ما يدعو عليهم ، ثم طلب أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعثه إليهم ودعاه وشيعه إلى مسجد الأحزاب وأنفذ معه جماعة منهم أبوبكر وعمر وعمرو بن العاص ، فصار الليل وكمن الشهاب حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص أنه ياخذهم ، فقال لأبي بكر : هذه أرض سباع وذئب (الضباع خل) وهي أشد علينا من بني سليم ، والمصلحة أن نعلو الوادي ، وأراد إفساد الحال ، وقال : قل ذلك لأمر المؤمنين عليهم السلام فقال له أبو بكر : فلم يلتفت إليه ، ثم قال لعمر : فقال له : فلم يجبه أمير المؤمنين ، وكبس على القوم الفجر ، فأخذهم فأنزل الله ، تعالى : والعاديات (٣) ضحاً ، السورة و استقبله النبي ﷺ فنزل أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال له النبي ﷺ : لولا أن أشق أن يقول فيك طوايف من أمتي ما قالت النصراري في المسيح ، لقلت اليوم فيك مقالا ،

(١) قال العلامة القلقشندي في نهاية الارب ص ٢٤٣ طبع بغداد ماحصله انهم بطن من شناعة من الازد من القحطانية وهم بني سليم بن قطرة بن غنم بن دوس منهم الطفيل بن عمرو و ايضاً بنو سليم بطن من جذام و ايضاً بنو سليم بضم السين قبيلة عظيمة من قيس غيلان و النسبة اليهم سليمي وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس الي آخر ما قال انتهى .

(٢) أى وادى الرملة .
(٣) قال تعالى : والعاديات ضحياً هي الابل يعدو من عرفة الى مزدلفة و من مزدلفة الى منى و الضبيح على هذا مستعار ، لان أصل استعماله في الخيل وهو ضوت أنفاسها اذا عدون والعدوة لا تغلو من الضبيح كذا في تفسير النيسابوري .

(ج ٣) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام إن الله ورسوله عنك راضيان (٣٤٥)

لا تمر بملاء منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ خُصَّهُ

أقول : قصة غزوة ذات السلاسل منقولة في الصحاح ، وأنها تصدأها عمرو ابن العاص بتأثير رسول الله ﷺ إياه وكان الفتح بيده ، وأما ما ذكره فليس بمنقول في الصحاح ، بل اشتمل على المناكير ، فإن النسب ﷺ كيف يجوز أن يدعي ألوهيته علي ، والمفهوم من هذا الخبر أن النسب ﷺ كان يريد أن يقول بألوهيته ، ولكن خاف أن يعبهه الناس ، وهذا كلام غلاة الرافضة ، ولا ينبغي نقل هذا لمسلم فضلا عن فاضل « انتهى » .

أقول

ما ذكره من أن الفتح كان بيد عمرو بن العاص مما لم يذكره البخاري في صحيحه ، فيكون كاذباً في هذا ، ثم قول النسب ﷺ : ما خاف معه من الناس ، اعتقاد ألوهيته ، لا يستلزم ادعاءه لألوهيته كما توهمه هذا الناصب الأعوج (١) الأهوج الرجس المارد (٢) ، المتكلم بكل سخيف بارد ، بل يكفي في ذلك كشفه ﷺ عما خفي من فضائل علي عليه السلام وكمالاته وقدرته بتأييد الله تعالى على خوارق العادات التي هي دليل قربه إلى الله تعالى وكمال عنايته إليه وتأييده له وكيف يفهم ذلك غير فهم و ذي عوج مع قوله عليه السلام . لولا أن أشفق أي : أخاف أن يقول فيك الخ وكيف تجتمع إرادته عليه السلام لأن يقول بألوهيته مع خوفه من عبادة الناس له ، ثم كيف ينكر الحديث ويحكم باشماله على المناكير ، مع أن الشافعي إمام هذا

(١) في القاموس الأعوج السبيء العلق والهوج محركة طول في حمق وطيس وتسرع .

(٢) يقال مراد اقدم وعنا .

(٣٤٦) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام إن الله ورسوله عنك راضيان (ج ٣)

النَّاصِبُ قَدْ نَظَّمَ (١) مَضمونَ هَذا الحَدِيثِ في مَدَحِهِ المَمتَوَاتِرِ المَشهُورِ حَيْثُ قال :

شعر :

لو أن المرتضى أبدى محله
كفى في فضل مولانا علي
لأضحى الناس طراً سجداً له
وقوع الشك فيه أنه الله
وقال ابونواس (٢)

(١) قد صرح به المحدث الشهير المير محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في كتابه المسمى بمناقب مرتضوى (ص ١٥ ط ببني بمطبعة المحمدى) ثم انه قد نقل بيتاً آخر في ذيلهما وهو

ومات الشافعي وليس يدري
على ربه أم ربه الله
(٢) هو ابونواس حسن بن هاني بن عبدالاول بن صباح الحكيمى الولاء البصرى الولادة البغدادى الاقامة ، من مشاهير الشعراء والادباء ومن المجاهرين بحب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حكى عن الجاحظ انه كان يقول: ان ابانواس من أعلم الناس باللغة وعن ابن نوبخت انه كان يقول لم أرا حفظ من أبى نواس ولا أوسع علماً منه الخ وله قصائد واشعار رائعة في مديح مولانا الرضا عليه السلام منها هذه :

قيل لى أنت أو حد الناس طرا
اذ تفوهت بالكلام البديه
لك من جوهر الكلام بديع
يشمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى
و الخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادماً لايه
قصرت ألسن الفصاحة عن
ولهذا القريض لا يحتوبه الخ

وبالجملة الرجل من مفاخر العرب علماً وأدباً ومن أجلاء الشيعة ، ولد سنة ١٣٦ و قيل

سنة ١٣٩ و قيل ١٤٠ و قيل ١٤١ و قيل ١٤٥ بالبصرة أو الاهواز .

توفى ببغداد سنة ١٩٥ و قيل ١٩٦ و قيل ١٩٨ و قيل ١٩٩ و قيل ٢٠٠ ودفن بالمقبرة

شعر :

لاتحسبني هويت الطهر حيدرة
ولا شجاعته في يوم معركة
ولا التبرّد من نار الجحيم ولا
لكن عرفت هو السرّ الخفي وإن
يصدّهم عنه داء لا دواء له
بفضله و علاه في ذوي النسب
ولا اتلذذ في الجنّات من إرب
رجوت إن ليوم الحشر يشفع لي
أبحته حلكوا قتلى و كفّري
كالمسك يعرض عنه صاحب الكلب

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الثامنة والثلاثون قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون (١)
المؤمن علي ، والفاسق الوليد نقله الجمهور (٢) « انتهى »

الشونيزية فراجع الريحانة (ج ٥ ص ١٨٨ طبع طهران) ولله در سيدنا آية الله
المحسن الامين الحسيني حشره الله مع اجداده الميامين في تأليفه كتاباً حافلاً حول أبي
نواس وأنهى البحث وأسهب وتقب فليراجع اليه والى كتابه النفيس (أعيان الشيعة) ثم
ديوان أبي نواس من الدواوين الشهيرة وله شروح وتعليق وطبع مرات بصر وغيره .
(١) السجدة . الاية ١٨ .

(٢) الرواية المذكورة في كتب القوم و صحاحهم ونقلها جم غفير من أعلام القوم و حملة
آثارهم ونحن نشير الى بعض منهم حسب ما وقفنا عليه حال التحرير فنقول :
« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل (ص ١٣٦ مخطوط تظن كتابتها في
الباة السادسة)

حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن الكلبي عن أبي صالح عن
ابن عباس : أن الوليد بن عقبة قال لعلي عليه السلام ألسنت أبسط منك لساناً وأملاء منك ،
حسواً ، فانزل الله عز وجل : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون
« ومنهم » الحافظ أبو نعيم في كتاب « ما نزل من القرآن في علي » (كفا في

البحار ج ٩ ص ٦٦ ط الكمباني)

روى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ذكر وليد بن عقبة علياً عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم بما يكره ، فقال : أنا أحد منه سنأنا واملاء لكتيبة غناء ،

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون**

وروى عن محمد بن المظفر عن أحمد بن إبراهيم عن الربيع بن سلمان عن عبدالله بن

صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : **أفمن كان** ، الآية

قال ابن عباس رضي الله عنه : أما المؤمن فعلى بن ابيطالب وأما الفاسق فعقبة بن معيط .

وروى عن ابن حبان عن عبدالله بن محمد عن اسحاق بن الفيز بن سلمة بن احفص عن

سفيان الجريري عن حبيب بن ابي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية

في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة .

وروى باسناد آخر عن حبيب مثله .

وروى عن عبدالله بن محمد بن جعفر عن اسحاق بن بنان عن جيب بن مبشر عن عبيدالله

ابن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس بعين ما رواه الكلبي

ونقلناه فيما مر

وروى عن الحسن بن اسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي بكر عن أبي حاتم

عن أبي عبيدة معمر بن مثنى عن يونس بن حبيب قال : سألت أبا عمرو عن تلخيص الآية

المكي والمدني من القرآن ، فقال أبو عمرو : سألت مجاهداً كما سألتني ، فقال : سألت

ابن عباس فقال : ألم السجدة نزلت بمكة الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك أنه

شجر بين علي والوليد كلام الى أن قال : فانزل الله هذه الآية : **أفمن كان مؤمناً كمن**

كان فاسقاً

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٢

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (٣٤٩)

أورد في كتاب أحكام القرآن (ج ٢ ص ١٥٣ ط مطبعة السعادة بمصر) في تفسير الآية الشريفة مسألتين : المسألة الأولى فيمن نزلت ، وقد روى أنها نزلت في علي بن أبي طالب المؤمن وفي عقبه بن أبي معيط الكافر ، إلى آخر الرواية

« ومنهم » العلامة البغوي في تفسيره المطبوع بهامش تفسير العازن (ج ٥ ص ١٨٧ ط مصر) قال : نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن معيط أخي عثمان لأمه وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام في شيء ، فقال الوليد بن عقبه لعلي اسكت فانك صبي وأنا والله أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأشجع منك جناناً ، الرواية

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ٢١ ص ٦١ اليمينية بمصر)

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضيل ، قال ثنا ابن اسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن أبي معيط ، كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبه : أنا أبسط منك لساناً وأرد منك كتيبة ، فقال علي : اسكت فانك فاسق ، فأنزل الله فيهما : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون** قال لا والله ما استتروا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة .

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ٥٤ ط الغري)

أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبه قال لعلي أمير المؤمنين عليه السلام : أنا أحدمك سناناً وأسقط منك لساناً وأملأ منك حشواً لكتيبة ، فقال له علي عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك وشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون** ، يعني بالفاسق الوليد بن عقبه .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك .

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا

فتبوء الوليد من ذلك فسقاً و علي مبعوء ايماناً

ليس من كان مؤمناً عرف الله ولا كمن كان فاسقاً نحوانا

(٣٥٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (ج ٣)

فعلى يجزى هناك نعيماً ووليد يجزى هناك هواناً

سوف يجزى الوليد خزيًا وناراً وعلی لاشك يجزى جناناً

«ومنههم» العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر

سنة ١٣٥٦)

أخرج الحافظ السلفي عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة لامر بينهما .

« ومنهم » العلامة الخازن في تفسيره (ج ٥ ص ١٨٧ ط مصر) قال : ان

الاية الشريفة نزلت في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط كان بينهما تنازع وكلام في شيبى فقال الوليد لعلي : اسكت فانك صبي وانا شيخ واني أبسط منك لساناً و أحد منك سناناً و أشجع جناناً و املاء منك حشواً في الكتيبة ، فقال له علي اسكت فانك الى آخر ما تقدم و أنزل الله هذه الآية.

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير في حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران).

أورد جماعة كثيرة من المفسرين أنه قال الوليد لعلي ع : انا أبسط منك لساناً فساق الكلام بنحو ما تقدم فذكر نزول قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً فالؤمن علي والفاسق الوليد.

و«منهم» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٤٦٢ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر عطاء بن يسار والسدى وغيرهما : أنها نزلت في علي بن ابيطالب و الوليد بن عقبة ابن ابي معيط .

«ومنهم» العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠٧ ط النجف)

أورد أن الوليد قال يوماً لعلي ع ألت أبسط منك لساناً وأحد سناناً ، فنزلت : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون.

«ومنهم» العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (٣٥١)

المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ١٠٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية في ذيل الآية عن الزجاج والنحاس أنها نزلت في علي وعقبة بن أبي معيط الى آخر ما قدمناه .

ومنهم العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ وأورد في تفسير بحر المحيط (ج ٧ ص ٢٠٣ ط مطبعة السعادة بمصر) عن ابن عباس و عطاء : نزلت في علي والوليد بن عقبة بنحو ما تقدم ، و قال الزجاج والنحاس : نزلت في علي وعقبة بن أبي معيط .

«ومنهم» العلامة المير محمد صالح الترمذى الكشفي في مناقب مرتضى (س ٣٦ ط ببئى مطبعة المحمدى) .

روى عن كشف وأسباب النزول و بحر المناقب اتفاق جمهور المفسرين في نزولها في علي و وليد بن عقبة بعين المضمون المتقدم .

«ومنهم» العلامة الشوكاني في تفسيره «فتح القدير» (ج ٤ ص ٢٤٧ ط مصطفى

الحلبى بمصر)

أخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى والواحدى و ابن عدى و ابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال الوليد بن عقبة لعلى بن ابيطالب رضى الله عنه : أنا احد منك سناناً و أبسط منك لساناً و أملاء للكتيبة منك فقال له على رضى الله عنه اسكت فانما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون، يعنى بالمؤمن علياً وبالفسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال كان بين الوليد وبين على كلام فقال الوليد بن عقبة أنا أبسط منك لساناً و احد منك سناناً و اود منك للكتيبة فقال على رضى الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون الايات كلها . و اخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه مثله .

و أخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمان بن أبى ليلى رضى الله عنه في قوله أفمن كان

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : جاء في هذا تفاسير أهل السنة، والآية نازلة في علي كرم الله وجهه وهو من فضائله التي لا تحصى « انتهى ».

أقول

بل الآية دالة على أفضليته وألويته للإمامية، لعدم استواء الفاسق و غير الفاسق عند الله تعالى، والثلاثة المتقصدون للخلافة كانوا فاسقين ظالمين كافرين قبل الإسلام اتفاقاً، فلا يكونون مستحقين للخلافة، وقديماً سابقاً أن الخلافة والإمامة لا تجتمع مع صدور الظلم سابقاً (١) أيضاً فتذكر.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ دَرَجَتَهُ

التاسعة والثلاثون قوله تعالى : أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوه شاهد (٣) منه، روى الجمهور (٣) أن من كان علي بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله والشاهد علي عليه السلام « انتهى »

مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه و الوليد بن عقبة . و أخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً قال أما المؤمن فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه و أما الفاسق فعقبة بن أبي معيط و ذلك لسباب كان بينهما فأنزل الله ذلك (١) كما بينه قدس سره في مبحث عصمة الانبياء والائمة عليهم السلام و ذكرنا هناك ما يسفر عن وجه الحق و يجلي الظلام و ايدنا كلامه (ره) بكلمات المحققين من علماء الاصول فراجع .

(٢) هود ، الآية ١٧

(٣) أورد هذه الرواية كثير من حفاظ القوم و نحن نشير الى بعض من وقفنا عليه حال

(ج ٣) مدارك ثمان نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٣)

التحرير فنقول :

«منهم» ابواسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٦ و قيل ٤٢٧ و قيل ٤٢٧ (مخطوط وتاريخ كتابتها يقرب من سنة خمسمائة قريية من عصر المؤلف)

أخبرني ابو عبدالله ، حدثنا القاضي ابواليسر ، حدثنا ابوبكر السبيعي ، حدثنا محمد ابن علي الدهان والحسن بن ابراهيم الجصاص قالوا أخبرنا الحسين بن العاظم ، حدثنا الحسين بن الحسن النصيبي عن حيان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس : أفمن كان على بينة من ربه رسول الله و يتلوه شاهد منه على خاصة

وبه عن السبيعي ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن محمد العلوى عن الحسن بن الحكم ، حدثنا اسماعيل بن صبيح حدثنا ابوالجارود عن جيب بن جبار عن زاذان ، قال : سمعته يقول : والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو نشرت لى وسادة فاجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما من قرشى جرت عليه المواسى الا وأنا أعرف له بسوقه الى الجنة او بقوده الى النار ، فقام رجل فقال ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و رسول الله على بينة من ربه و أنا شاهد منه

و به عن السبيعي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني قال : حدثني الحسين ابن علي بن بزيع ، قال : حدثني حفص النوا حدثنا صباح مولى محارب عن جابر بن عبدالله ، قال : قال علي بن ابيطالب : ما من رجل من قریش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان فقال له رجل و أى آية نزلت فيك ؟ فقال علي : أما تقرأ الاية التي في هود و يتلوه شاهد منه .

« و منهم » العلامة البغوى في تفسيره « معالم التنزيل » المطبوع بهامش

تفسير الخازن (ج ٣ ص ١٨٣ ط مصر) قال : المراد علي بن ابيطالب رضى الله تعالى عنه

(٣٥٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال علي مامن رجل من قريش الا وقد نزلت ، الرواية.

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ١٧ ص ٢٠١ ط البهية بمصر)

أورد عن بعض ان المراد هو علي بن ابيطالب .

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٢ ص ١٠ ط الميمنية بمصر)

حدثني محمد بن عمارة الاسدي ، قال : ثنا زريق بن مرزوق ، قال : ثنا صاحب الفراء عن جابر عن عبدالله بن يحيى ، قال : قال علي رضي الله عنه : ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان ، فقال له رجل : فأنت فأى شئىء نزل فيك؟ فقال علي : أما تقرأ الاية التي نزلت في هود، و يتلوه شاهد منه.

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى

سنة ٦٧١ ، أورد في تفسير الاية الشريفة أنه علي بن ابيطالب عليه السلام عن ابن عباس و روى عن علي أنه لما سئل عن أى آية نزلت فيه ، فقال : و يتلوه شاهد منه. الجامع لاحكام القرآن (ج ٩ ص ١٦ ط القاهرة)

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى « في التذكرة » (ص ٢٠ ط النجف)

ذكر الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس انه علي (ع) ومعنى و يتلوه شاهد منه انه أقرب الناس الى رسول الله.

وذكر الثعلبي أيضاً باسناده الى علي عليه السلام من رواية زاذان قال سمعته يقول والذي فلق الحبة و برء النسمة لو ثبت لى و سادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الانجيل بانجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، والذي نفسى بيده ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى الا و أنا اعرف له آية تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار ، فقال له رجل يا امير المؤمنين فما آيتك التي انزلت فيك ؟ فقال : أفمن كان على بينة من ربه فرسول الله علي بينة وأنا شاهد منه.

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٥)

«ومنههم» العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١١٠ ط النري)

أخبرنا عبدالعزيز بن بركات الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطاء عن أبي اسحاق عن العرث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي علي بينة من ربه وأنا الشاهد منه.

«وهنههم» العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ١٢ ص ١٦ بهامش تفسير الطبري)

أو شاهد هو بعض محمد يعني علي بن ابيطالب رضي الله عنه.

«ومنههم» العلامة الخازن في تفسيره (ج ٣ ص ١٨٣ ط مصر)

و قال جابر بن عبد الله قال علي بن ابيطالب مامن رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والاياتان الخ .

«ومنههم» صاحب فتح البيان (علي ما في فلك النجاة ص ٤٦١ ط لاهور)

روى عن علي عليه السلام : أفمن كان علي بينة محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد علي .

«ومنههم» العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الاية الشريفة في حق علي بن ابيطالب سلام الله عليه في تفسير

بحر المحيط (ج ٥ ص ٢١١ مطبعة السعادة بمصر)

«وهنههم» العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٣٢٤ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه

قال : مامن رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل ما نزل فيك ؟

قال : أما تقرأ سورة هود : أفمن كان علي بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله

عليه وسلم علي بينة من ربه و أنا شاهد منه .

(٣٥٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا وبتلوه شاهد منه قال علي .

« ومنهم » العلامة **الالوسي** في روح المعاني (ج ١٢ ص ٢٥ ط المنيرية بمصر) أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا وبتلوه شاهد علي .

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل ما نزل فيك ؟ قال : أما قرء سورة هود أفمن كان على بينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد منه وأخرج المنهال عن عبادة بن عبد الله مثله .

« ومنهم » العلامة **الشيخ سليمان القندوزي** في ينابيع المودة (ص ٩٩

ط اسلامبول)

وروى الحموي في فرائد السمطين بسنده عن ابن عباس بسنده عن زاذان هما عن علي كرم الله وجهه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه و أنا التالي الشاهد منه .

وروى الحموي أيضاً بسنده عن جابر بن عبد الله وبسنده عن البخري هما عن علي بلفظه .

وروى موفق بن أحمد بسنده عن ابن عباس الحديث .

وروى أبو نعيم والثعلبي والواقدي أخرجه بأسانيدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر كلهم عن علي كرم الله وجهه الحديث .

وروى ابن المغازلي بسنده عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً كرم الله وجهه في خطبته ما نزلت آية من كتاب الله فذكر الحديث بنحو ما تقدم .

وروى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ذكروا الحديث .

وروى ان الحسن بن علي عليهما السلام ذكر هذه الآية وفسرها بمثل ما تقدم في خطبته .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٧)

قَالَ النَّاصِبُ خُصَّصَهُ

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صحَّ فهي كأخواتها كانت سهلة انتهت

أقول

ما نسب المصنّف روايته الى الجمهور قد رواه (١) ابن جرير الطبري وذكره (٢) الثعلبي، وكذا الحافظ (٣) أبو نعيم بثلاثة طرق عن عبدالله (٤) بن الأسدي والفلكي (٥) المفسر عن مجاهد (٦)

وفي (ص ٧٤) من ذلك الكتاب ، روى الحمويني بسنده عن زاذان قال : سمعت علياً رضي الله عنه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) قد مر النقل عنه في ذيل الآية .

(٢) قد مر النقل عنه في ذيل الآية الكريمة قبيل هذا فراجع .

(٣) قد مر النقل عنه بواسطة الينابيع في ذيل الآية الشريفة .

(٤) هو عبدالله بن عبدالله أبو عبدالرحمان الكوفي عن حصين بن عبدالرحمان و عنه محمد بن

بشر قال أبو حاتم محله الصدق ويحتمل قوبان يكون المراد به عبدالله بن عبدالله الاسدي

الكوفي الزهري أبو محمد الفقيه المحدث الراوي المفسر المتوفى سنة ١٨٠ ويحتمل غيرهما

(٥) هو محمد بن موسى الفلكي الرياضي المفسر الخوارزمي أبو جعفر صاحب الكتب

الشهيرة **كتاب استخراج تاريخ اليهود** ، و **كتاب الزيج الاول** ، و **كتاب الزيج الثاني**

و **كتاب العمل في الاسطرلاب** ، و **كتاب صورة الارض** ، و **كتاب الحساب** و **كتاب**

التفسير ، توفي سنة ٢٣٢ كما في الريحانة ج ١ ص ٤٢٦ .

(٦) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر باسكان الموحدة مولى السائب بن أبي السائب المكي

المقرئ المفسر عن ابن عباس وقرء عليه ، قال مجاهد : عرضت عليه ثلاثين مرة وام

سلمة وأبي هريرة وجابر وعن عائشة و عنه عكرمة وعطاء وقتادة والحكم بن عتيبة وابوب

(٣٥٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

وعن عبدالله (١) بن شداد و غيرهم من قدماء أهل السنة ، ومن المتأخرين فخر الدين الرازي في تفسيره (٢) الكبير حيث قال : قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوهاً أحدها أنه جبرئيل يقرأ القرآن على محمد عليه السلام و ثانيها أن ذلك الشاهد لسان محمد عليه السلام وثالثها أن المراد هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والمعنى أنه يتلو تلك البيعة و قوله : منه أي هذا الشاهد من محمد عليه السلام و بعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض من محمد عليه السلام « انتهى » ولاريب أن شاهد النسب صلى الله عليه وآله على أمته يكون عدل الخلاق سيما إذا تشرف بكونه بعضاً منه صلى الله عليه وآله كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره ؟ مع كون ذلك الشاهد من النسب صلى الله عليه وآله ، لأن « من » ، هيئنا لتبيين الجنس ، فيؤذن بأن علي بن أبي طالب من جنس الرسول صلى الله عليه وآله و قوله : و يتلوه شاهد منه ، فيه بيان لكون علي عليه السلام تالي الرسول من غير فصل بينهما بتالي آخر ، فمن جعله تالياً بعد ثلاثة فعليه الدلالة ، لأن التالي هو من يلي غيره على أثره من غير فصل بينهما ، ولولم يرد تفسير هذه

وخلق ، وثقه ابن معين و أبوزرعة ، قال ابن حبان : مات سنة ١٠٢ و قيل ١٠٣ بمكة و مولده سنة ٢١ كذا في الخلاصة للخزرجي ص ٣١٥ طبع القاهرة .

(١) هو عبدالله بن شداد بن الهاد واسمه اسامة الليثي أبو الوليد المدني عن ابيه و عمر و علي و معاذ و عنه محمد بن كعب و منصور و الحكم ابن عتيبة و ثقه النسائي و ابن سعد الى ان قال : قال الواحدى : قتل يوم دجيل سنة ٨١ و قال الثورى فقد في الجماجم سنة ٨٣ انتهى ، و في التهذيب انه هلك ابن أبي ليلى و ابن شداد في الجماجم اقتحم بهما فرثاهما الماء فذهبا انتهى ، و يحتمل ان يكون المراد به عبدالله بن شداد الاعرج أبا الحسن المدني الراوى عن أبي عذرة و عنه الثورى قال ابن معين ليس به بأس كما في الخلاصة للخزرجي ص ١٧٠ طبع القاهرة .

(٢) قد مر الثقل عنه قبيل هذا في ذيل الاية الكريمة فراجع .

(ج ٣) قول الحسن البصري : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام (٣٥٩)

الآية بأن الشاهد هو علي عليه السلام لدلت عليه بمعونة قول الرسول (١) أنت مني وأمانك ، فإنه لم يقل هذا لأحد سواه ، فظهر اختصاصه بذلك دون غيره .

قال المصنف رفع الله رتبته

الاربعون : قوله تعالى : فاستوى علي سوقه (٢) ، قال الحسن البصري (٣) : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام « انتهى » .

قال الناصب بخصته

أقول : جاء في التفسير أن هذه نزلت في الخلفاء الأربعة كزرع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كما في ينابيع المودة بطرق متعددة (ج ١ ص ٥٢ ط العرفان) و مسند أحمد (ج ٤ ص ١٦٤ و ١٦٥ ط القديم بمصر) و هكذا من ذلك المسند (ج ١ ص ٩٨ و ج ٤ ص ٤٣٨ و ج ٥ ص ٢٠٤ و ٣٥٦) والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (ص ٧٣ ط القديم) و تاريخ بغداد (ج ٤ ص ١٤٠ ط مصر)

(٢) الفتح . الآية ٤٨ .

(٣) ونحن نذكر مضافاً الى قول المصنف (قد ه) أسماء بعض من أعلام القوم الذين أوردوا رواية دالة على أن المراد : (فاستوى علي سوقه) على بن أبي طالب عليه السلام فنقول :

« منهم » العلامة الزمخشري في الكشاف (ج ٣ ص ٤٦٩ ط مصر)

روى عن عكرمة أن المراد : (فاستوى علي سوقه) بعلي عليه السلام

« ومنهم » العلامة النيسابوري في تفسيره (ج ٢٦ ص ٦٤ المطبوع بهامش

الطبري ط الميمنية بمصر)

عن عكرمة : فاستوى علي سوقه ، بعلي

وذهب بعض المفسرين : تراهم ركعاً سجداً ، على عليه السلام

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٨٣ ط مصر) في

(٣٦٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى « يسقى بماء واحد » في علي عليه السلام (ج ٣)

أخرج شطاه أبو بكر فأزره عمر ، فاستغنى عثمان ، فاستوى على سوقه علي كرم الله وجهه وهو من فضائله الكبيرة ولا يدل على النص « انتهى »

اقول

الرواية المفصلة التي ذكرها الناصب قدرها النيشابوري (١) عن عكرمة و لعل التفصيل أيضاً كان مذكوراً فيما رواه المصنف عن الحسن ، لكن قد اقتصر على بعضها الذي كان دليلاً إلزامياً و موافقاً لما روى من طريق الامامية ، وترك البعض الآخر منها ، لعدم مدخليته في غرضه بل لعدم اعتقاده لصحته كما أشرنا إليه ثم الرواية دالة على الأفضلية لا على مجرد الفضيلة كما توهمه الناصب ، لأنه إذا كان استواء دين الإسلام على ساقه بعلي عليه السلام وتقويته دون غيره كان أفضل من غيره .

قال المصنف دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ

الحادية والاربعون قوله تعالى يسقى بماء (٢) واحد، قال جابر الانصاري: (٣) سمعت

حديث طويل عن ابن جرير وابن المنذر أن المراد من (على سوقه) علي عليه السلام وفي حديث طويل عن ابن مردويه والقلظي وأحمد بن محمد الزهري والشيرازي لينظ بهم الكفار أي بعلي .

« ومنهم » العلامة الالوسي في تفسيره « روح المعاني » (ج ١٦ ص ١١٧

ط المنيرية بمصر)

عن عكرمة قال : فاستوى على سوقه ، بعلي رضي الله عنه .

(١) فراجع تفسير النيشابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢٦ ص ٦٣ ط مصر)

(٢) الرعد . الآية ٣

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٦

ط لاهور)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « يسقى بماء واحد » في علي عليه السلام (٣٦١)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر شتى ، و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة
« انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ خُفَّصَةُ

أقول : قوله تعالى : يسقى بماء واحد نزل في بيان أن الفواكه تختلف طعومها مع
أنها يسقى بماء واحد ، و هذا من غرائب صنع الله تعالى ، و اما ما ذكره من الحديث
لاربط بالآية ، والعجب أن كلام هذا الرجل في غاية التشوش ، و كأنه يزعم أن
أحدا لا ينظر في كتابه أو كان ضعيف الرأي لا يعرف ربط الدليل بالمدعى « انتهى » .

أخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٢١ ط
المحمدية بمصر)

أخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس من شجر شتى وأنا وعلى من شجرة واحدة

« و منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١ هـ ، أورد في تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص ٢٨٣
ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي رضي الله عنه : الناس من شجرة شتى و أنا و أنت من شجرة واحدة الى آخر
ما قدمنا

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٤ ص ٤٤ ط مصر)
أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه

أقول

قد ذكر صاحب كشف الغمة (١) الرواية المذكورة نقلاً عن الحافظ أبي بكر بن مردويه ، قال : قوله تعالى : و جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد (٢) عن (٣) جابر بن عبد الله (٤) أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول : الناس من شجر شتّى و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله الآية « انتهى » ثم إن للقرآن ظهراً و بطناً فلا ينافي أن يكون ظاهر معنى الآية ما ذكره الناصب : من بيان اختلاف طعوم الفواكه و باطنه ما روى عن جابر رضي الله عنه ، و بالجملة الصنوان المذكور في الآية جمع صنوة هي النخلة لها رأسان و أى بعد في الكناية عن اتحاد النبي و وصيه عليهما السلام بنخلة لها رأسان يسقى بالماء الواحد من الفيض الالهي ، ولو امتنع الناصب عن قبول هذا التساويل هيناً لاشكل عليه الأمر في الحديث الذي ذكره قبيل ذلك في تفسير قوله تعالى : كزرع أخرج

وسلم يقول : يا علي الناس من شجر شتّى وأنا و أنت من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله

عليه وسلم جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان

(١) (في ص ٩٣ طبع طهران)

(٢) الرعد ٠ الآية ١٣

(٣) كما تقدم قبيل هذا نقل مدركه من كتابي الصواعق و تاريخ الخلفاء فراجع

(٤) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح المهملة الانصاري السلمي بفتحين أبو عبد الرحمن

أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدني الصحابي المشهور جليل القدر عظيم المنزلة شهد العقبة

و غزى تسع عشرة غزوة ، عنه بنوه و طاووس و الشعبي و عطاء و خلق قال جابر : استغفر لي

رسول الله ليلة البعير خمساً و عشرين مرة قال الفلاس : مات (سنة ٧٨ عن أربع و سبعين

سنة انتهى ما في الخلاصة للخزرجي ص ٥٠) **أقول** و جلالة الرجل و نباله و ورعه و اختصاصه

بأهل البيت مما لا ينكر ، عمر حتى ادرك مولينا الباقر عليه السلام و بلغه سلام جده الرسول

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله) في علي عليه السلام (٣٦٣)

شطأه الآية ، حيث جعل فيه الزرع المذكور في الآية عبارة عن رسول الله عليه السلام و باقي كلماتها الواقعة في وصف الزرع كناية عن بعض أصحابه مع أن مانحن فيه من الحديث الدال على الإتحاد الذاتي مما يؤيده الحديث المشهور و هو قوله عليه السلام : (١) خلقت أنا و علي من نور واحد: و غير ذلك مما يوافق في المعنى فظهر أن ما ذكره : من عدم ارتباط الحديث بالآية ناش عن بلوغ عناده إلى النهاية، و أن التعجب الذي ذكره مما ينبغي أن يذكر عن لسان المصنف قد سره إلى هذا الناصب السفيف الذي يتعجب مما جهله و يطعن فيه.

قال المصنف زرع الله رجته

الثانية والاربعون قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (٢) ، نزلت في علي عليه السلام. (٣)

وفي كتب أحاديث الفريقين عدة روايات رواها المترجم و من رام الوقوف على أكثر من هذا فليراجع إلى رجال شيخنا الاستاذ العلامة المامقاني وغيره من المعاجم (١) قد مر نقله في ذيل الآية الكريمة قبيل هذا فراجع (٢) الاحزاب . الآية ٢٣ . (٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نسرد أسماء بعضهم فتقول:

« منهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١١٣ ط النجف)

قيل سئل علي و هو علي المنبر في و في عمى حمزة و في ابن عمى عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب أما عبيدة بن الحارث فانه قضى شهيداً يوم بدر واما عمى حمزة فانه قضى نجه يوم احد واما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا وأشار إلى لحيته ورأسه عهد عهد إلى حبيبي أبي القاسم صلى الله عليه وسلم

« و منهم » العلامة الخازن في تفسيره (ج ٥ ص ٢٠٣) يعني حمزة

(٣٦٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله) في علي عليه السلام (ج ٣)

قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : هذه الآية نزلت في قتلى أحد حين قتلوا ووقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مصعب ابن عمير (١) و هو ممن قتل بأحد ، فقرأ عليه هذه الآية ، و إن صح نزوله في علي كرم الله وجهه فهو من فضايله ولا يدل على النص المقصود « انتهى ».

أقول

يكذب ما ذكره الناصب : من أن الآية نزلت في قتلى أحد أن الله تعالى قسم الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و رسوله على قسمين ، مقتول و منتظر ، حيث قال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا الآية أى منهم من قتل فوفى بنذره

و أصحابه (أقول :) المراد من الاصحاب بمقتضى الروايات الواردة في كتب التفسير على عليه السلام

« ومنهم » العلامة البغوى في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

(ج ٥ ص ٢٠٣) روى بعين ما تقدم نقله عن الخازن

« و منهم » العلامة ابن مردويه في كتاب المناقب (كما في كشف الغمة

ص ٩٣)

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى الجنى في مناقب

مرتضى (ص ٦٣ ط ببئى مطبعة المحمدى)

نقل عن مناقب الخطيب في قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم

من قضى نحبه و منهم من ينتظر ، من قضى نحبه عبيدة و حمزة و من ينتظر علي بن ابي طالب

(١) هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشى

العبرى ، يكنى أبا عبد الله ، كان من أجلة الصحابة و فضلائهم و هاجر الى الحبشة في أول

من هاجر اليها ، ثم شهد بدر أولم يشهد بدرأ من بنى عبد الدار الا رجلا :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «رجال صدقوا ما عاهدوا الله» في علي عليه السلام (٣٦٥)

من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حمزة بن عبدالمطلب (١) ومن قتل معه من بني

مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة ويقال ابن حريملة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث مصعب بن عمير الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية بقرئتهم القرآن ويفقههم في الدين ، وكان يدعى القارى والمقرى ويقال : انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قال البراء بن عازب : اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير أخو بنى عبدالدار بن قصي ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدم علينا مع أبي بكر وقاتل مصعب بن عمير يوم احد شهيداً قتله ابن قمية الليثي فيما قال ابن اسحاق وهو يومئذ ابن أربعين سنة الى آخره

(١) هو اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وآله يكنى أبا عامر وأبا يعلى أيضاً ، قال الحافظ الاندلسي في الاستيعاب ج ١ ص ١٠١ ما لفظه : اسلم في السنة الثانية من المبعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار الارقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بأربع سنين الى ان قال شهد حمزة بدر وأبلى فيها بلاء حسناً مشهوراً وشهد احداً بعد بدر فقتل يومئذ شهيداً قتله وحشى بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وكان يوم قتل ابن ٥٩ سنة ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حمزة سيد الشهداء وروى خير الشهداء الى آخر ما قال

وفي التجريد ج ١ ص ١٣٩ طبع حيدرآباد: أن امه هالة بنت اهيوب وهي بنت عم آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى

بالجملة أمره في الجلالة فوق ما تحوم حوله العبارة واسمه المذكور في كتب السير والمغازي والرجال والتراجم بكل جميل رضوان الله تعالى عليه (١٥) ٤٦٥

(٣٦٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب » في علي عليه السلام (ج ٣)

هاشم وانس بن النضر (١) وأصحابه ؛ ومنهم من ينتظر النضر أو القتل على ما مضى عليه أصحابه ، فلم يغيروا العهد لامن استشهد ولامن انتظرو عن علي عليه السلام فينا نزلت (٢) والله وأنا المنتظر و ما بدلت تبديلا ، ولا يخفى أن أنس بن النضر وأصحابه وإن لم يكونوا من بنى هاشم ، لكن رأسهم ورئيسهم في الصدق وسبب نزول الآية حمزة و من معه من بنى هاشم دون العكس ، وبالجملة مقصد المصنف قدس سره أن المراد بصادق العهد المنتظر هو علي عليه السلام وكفى به تفضيلا ، واما أن الآية نزلت في مصعب بن عمير فلم نجده في شيء من التفاسير المتداولة حتى في تفسير فخر الدين الرازي الذي ضمنه كل عليك (٣) و فليس فتأمل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَجَائِهِ

الثالثة والاربعون قوله تعالى : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (٤) وهو علي عليه السلام (٥) انتهى

(١) هو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب النجاري الانصاري عم انس ابن مالك الانصاري قتل يوم احد شهيدا كما في الاستيعاب ج ١ ص ٣٥ طبع حيدر آباد (٢) قد تقدم قبيل هذا نقل مدركه في ذيل الآية الشريفة فراجع ، (٣) قال العلامة ابن الاثير في كتاب النهاية ج ٣ ص ١٣٥ مالظه : (علت) (س فيه) ما شبع اهله من الخمير العليث اي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلانة الخلط ويقال بالغين المعجمة ايضا انتهى و قال بعض اللغويين : العلت ما خلط في البر و غيره مما يخرج فيرمى به الخ والفلس قطعة مضروبة من النحاس يتعامل بها و هو اقل النقود مالية واللفظان ذكرا في مقام الكناية عن خسة مطالب الكتاب و ابتذالها وعدم الجدوى فيها و انها ليست الا السواد على البياض

(٤) الفاطر الآية ٣٢

(٥) ذكره ابن مردويه في «المناقب» (كفاي كشف الغمة)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب) في علي عليه السلام (٣٦٧)

قال الناصب مختصه

أقول: علي من جملة ورثة الكتاب، لأنه عالم بحقائق الكتاب، فهذا يدل على علمه و وفور توغله في معرفة الكتاب ولا يدل على النص «انتهى»

اقول

روى نزول الآية في شأن علي خاصة **الحافظ أبو بكر بن مردويه** (١) فقول الناصب أقول علي من جملة ورثة الكتاب غفلة أو تغافل و تحامل على علي عليه السلام، ثم الظاهر أنه ارتكب هذا التمهّل والتحامل تطرفاً إلى احتمال اشتراك أبي بكر وعمر مع علي عليه السلام في ذلك الميراث لئلا يلزم ما قصده المصنّف عن تفضيله عليه السلام عليهما وليت شعري كيف يشتركان معه في ميراث الكتاب مع أنهما كانا من أجهل (٢) الناس بالكتاب والسنة حتى لم يعرف أبو بكر الأب والكلالة (٣) وغيرهما من الكتاب، وقد اعترف عمر بأن النساء المخدّرات في البيوت أفقه وأعلم منه (٤) و كان مدار (٥) امرهما الرجوع إلى علي عليه السلام، و من دونه

و ذكره المير محمد صالح الكشفي الترمذى في «مناقب مرتضى» (ص ٥٩ ط ببئى بمطبعة محمدى) قال:

- روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ثم أورثنا الكتاب الذين، قال: نحن اولئك
- (١) كما تقدم النقل عنه في التعليقة السابقة
 - (٢) كما يفصح عن ذلك ما ينقله مولانا القاضي «قده» هنا وفي باب المطاعن، و نزيد هناك في التعليقة ما يؤكده فاصبر والصبر مفتاح الفرج.
 - (٣) كما أوضحناه مفضلاً في (ج ١ ص ٥٢) وسيجيء نقل ذلك عن مأخذ كثيرة في بحث السنة من مباحث الامامة وكذا في باب المطاعن انشاء الله تعالى
 - (٤) كما تقدم نقله في (ج ١ ص ٥٣) وسيأتى في باب المطاعن
 - (٥) كما مر في أوائل هذا الجزء نقل رجوعهما اليه عليه السلام في موارد عديدة وسيأتى

(٣٦٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى « أنا ومن اتبعني » في علي عليه السلام (ج ٣)

من علماء الصحابة كما هو المشهور و سيأتي في هذا الرق المنشور (١).

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

الرابعة والاربعون قوله تعالى : أنا ومن اتبعني (٢) ، هو علي عليه السلام (٣) « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ حَفِظَهُ

أقول : إن أراد أنه ما تبع النبي صلى الله عليه وسلم غير علي فهذا باطل كما لا يخفى ، وإن أراد أنه من جملة المتابعين ، فهذا ظاهر لا يحتاج إلى دليل ولا نسبة له بالمدعى « انتهى »

أقول

المراد حصر المتابعة الكاملة التي يكون بحسب الظاهر والباطن ولا يشوبها شائبة تردد ونفى هذه المتابعة عن غير علي غير ظاهر البطلان وانحصار المتابعة الكاملة فيه عليه السلام دليل أفضليته عن غيره وهو المدعى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة والاربعون قوله تعالى : أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق (٤) هو علي عليه السلام (٥) « انتهى »

البحث عن ذلك في ذكر فضائله عليه السلام وكذا في باب المطاعن .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة الطور . الآية ٣

(٢) الرعد . الآية ١٩ .

(٣) ذكره الحافظ ابن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)

(٤) العنكبوت . الآية ٢

(٥) ذكره الحافظ ابن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الم أحسب الناس) في علي عليه السلام (٣٦٩)

قال الناصب محققه

أقول : هذا من تفاسير الشيعة لامن تفاسير أهل السنة ، وإن صح تدل على علمه بحقيقة الكتاب ، لاعلى التنصيص بإمامته وهو المدعى .

اقول

المدعى من الاستدلال بالآية إثبات الأفضلية ونسبته بهذا المدعى حاصلة ، فإن تمام الآية قوله تعالى : أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر اولوالالباب (١) الآية وقد ضرب الله المثل بعلي عليه السلام في أن حال من علم أن ما أنزل الله هو الحق واستجاب مخالف بحال الجاهل الذي لا يستبصر فلا يستجيب ويقصر في المتابعة والله المثل الاعلى (٢) لكن الناصب الشقي الذي قلبه أعمى لا يتذكر كما قال تعالى : إنما يتذكرا ولوالباب قال النيشابورى : أى إنما ينتفع بالامثال ، اولوالالباب الذين يميزون القشر عن اللب « انتهى » فليتأمل أولياء الناصب أن من يميز القشر عن اللب هو ابن أبي قحافة و ابن الخطاب أم من عنده علم الكتاب و فصل الخطاب ؟!

قال المصنف رحمه الله

السادسة والاربعون قوله تعالى : الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (٣) ، قال علي عليه السلام (٤) يا رسول الله : ما هذه الفتنة ؟ قال يا علي : بك ،

(١) الرعد . الآية ١٩ .

(٢) مقتبس من قوله تعالى في سورة النحل . الآية ٦٠ .

(٣) العنكبوت . الآية ٢ .

(٤) ذكره الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٣) قال :

روى فى قوله تعالى الم احسب الناس قال على عليه السلام : قلت يا رسول الله ما هذه

و أنت مخاصم فاعتد للخصومة انتهى.

قَالَ النَّاصِبُ خَصْمُهُ

أقول : أجمع المفسرون على أن الآية نزلت في رجل و امرأة أسلما ، و كان لهما ولد يحبانه حباً شديداً فمات فافتتنا ، و كادا يرجعان عن الاسلام ، فأنزل الله هذه الآية ، و امامنا ذكره من الخبر فالظاهر ، أن النبي صلى الله عليه وآله لم يجعل علياً فتنة للمسلمين و هذه من القوادح ، لامن الفضائل على ما ذكره انتهى.

اقول

من العجب أن الناصب الشقي يكذب في شأن النزول ، ثم يدعي إجماع المفسرين عليه ، مع أن إمامه فخر الدين الرأزي ، ذكر في سبب النزول أقوالاً ثلاثة ليس هذا شياً منها ولو كان لهذا السبب نحو صحة ، لكان هو أولى بذكره ، لعدم مبالاته باشتغال كتابه على كل غث (١) وسمين ثم أقول الفتنة (٢) في الآية بمعنى الامتحان ، وحاصل الآية كما صرح به الرأزي والنيشابوري أن الناس لا يتركون بمجرد التلفظ بكلمة الإسلام ، بل يؤمرون بأنواع التكاليف الشاقة ، ويمتحنون بها ، ولا ريب أن من جملة ما امتحن الله به أمة نبيه صلى الله عليه وآله الكتاب والعترة الطاهرة ، فإن إطاعة حكمهما ثقيل على الأمة ، و لهذا سمياً في الحديث المشهور بالثقلين و سيد العترة هو

الفتنة؟ قال يا علي بك وانك تخاصم فاعد للخصومة .

وذكره أيضاً المير محمد صالح الكشفي الحنفي في كتاب « مناقب مرتضوى » (ص ٦١

ط بئى بمطبعة المحمدى) قال :

روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى الم أحسب الناس قال سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم بهم يفتنون قال بتصديق ولايتك .

(١) الفث : المهزول و غث الحديث فاسده كاغث . ق

(٢) صرح بذلك جماعة من المفسرين غير الرجلين اللذين ينقل عنهما مولينا القاضي الشهيد

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وشاقوا الرسول) في علي عليه السلام (٣٧١)

علي عليه السلام ، وقد فتن به المشايخ الثلاثة والطوائف الثلاثة من الناكثين ، و القاسطين والمارقين و أضرابهم ، ولهذا قال علي عليه السلام أنادابة الارض، و غرضه عليه السلام علي ما تفظن به بعض العارفين (١) أنه كما أن دابة الارض سبب تمييز الكافر عن المسلم أنا أيضاً سبب تمييز أحدهما عن الآخر ، ولا قدح في ذلك كما توهمه الناصب، بل هو فضيلة تفوق كثيراً من الفضائل والكمالات كما لا يخفى.

قَالَ الْمُصَيِّفُ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

السابعة والاربعون قوله تعالى : و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى (٢)
قال عليه السلام في أمر (٣) علي عليه السلام « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : هذه من رواياته و أثر النكر عليه ظاهر . ولا دلالة له أصلاً على ثبوت النص المدعى « انتهى »

أقول

الرواية المذكورة في كشف الغمة (٤) روايتها عن الحافظ ابي بكر بن مردويه ، والمراد من قوله عليه السلام في أمر علي عليه السلام في أمر إمامته، فهو نص علي إمامته وشقاوة من شاقوا في ذلك.

(١) هو المولى الفاضل قطب الدين الانصارى الشيرازى الشافعى صاحب المجلدات والمكاتب
(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله الاية ٣٢
(٣) ذكره ابن مردويه فى كتاب « المناقب » (كما فى كشف الغمة ص ٩٣)
وذكره أيضاً المير محمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى كتاب « مناقب مرتضى »
(ص ٦١ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)
(٤) تقدم محل ذكره فى التعليقة المتقدمة .

(٣٧٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (فمن أظلم ممن كذب على الله) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال المصنف رحمه الله

الثامنة والاربعون قوله تعالى : و يؤت كل ذي فضل فضله (١) هو علي عليه السلام انتهى

قال الناصب رحمه الله

أقول : إن صح نزوله فيه، فهو دال على فضله المتفق عليه، ولا دلالة على النص « انتهى »

أقول

الرواية المذكورة في كشف الغمة (٢) نقله عن ابن مردويه ومعنى الآية كما في تفسير النيشابوري (٣) وشيخنا الطبرسي (٤) قدس سره ، أن كل ذي فضل يؤت موجب فضله و مقتضاه ، يعني الجزء المترتب على عمله بحسب تزايد الطاعات ، و ورود الآية في شأن علي عليه السلام يدل على أنه كان زائداً في العمل عن غيره من الأمة كما يدل عليه قول النسبي : لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين (٥) فيكون أفضل و هذا ما أراده المصنف قدس سره .

قال المصنف رحمه الله

التاسعة والاربعون قوله تعالى : فمن أظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق إذ جاءه (٦) ، هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (٧) « انتهى » .

(١) هود الآية ٣ .

(٢) روى ابن مردويه في كتاب « المناقب » كما في كشف الغمة (ص ٩٣)

قال علي بن أبي طالب في قوله تعالى : و يؤت كل ذي فضل فضله : أنا ومن اتبعني

(٣) في (ج ١٢ ص ٦) المطبوع بهامش تفسير الطبري طبع القاهرة

(٤) في كتابه النفيس « مجمع البيان » (ج ٥ ص ١٤٢ ط طهران)

(٥) قد تقدم نقل مداركه عن كتب متعددة قبيل هذا فراجع

(٦) الزمر . الآية ٥٣ .

(٧) روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا احسبنا الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (٣٧٣)

قَالَ النَّاصِبُ بِحُضْرَةِ

أقول : هذا من رواياته و إن صح ، لا تدل على ثبوت المقصد « انتهى »

اقول

هذا من روايات ابن مردويه حافظ أهل السنة ، وكفى دلالة على ذلك كنيته الشريف (١) والظاهر ان المراد من قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام قوله في امامته كما وقع في يوم غدِير خم ، و من الذي رد عليه حارث بن النعمان الفهري كما مر (٢) ، أو من رد عليه عند وفاته بقوله : ان الرجل ليهجر (٣) فتدبر ، وعلى هذا يكون نصاً في المقصد ، ولو سلم فالدلالة على مجرد الفضيلة يكفي في ثبوت المقصد كما مر بيانه مراراً.

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعْتُ عَنْهُ

الخمسون قوله تعالى : وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (٤) ،

عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله أو كذب بالصدق اذ جاءه قال هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي عليه السلام (١) فان من ألقابه الشريفة الصديق ، سماه به النبي صلى الله عليه وآله كما في الرياض النضرة (ص ١٥٣ ط مصر) فالظاهر ان المراد بالكنية المعنى الاعم الشامل للقب فلا تغفل (٢) قد مر ذكره في (ج ٢ ص ٤٩١) من الكتاب فراجع . (٣) هذا مما لا مساغ لانتكاره كيف وقضية اختلاف القوم في دار النبي واسناد الهجر اليه مشهورة مذكورة في كتب القوم فهنما شرح العيني على البخارى (ج ٨ ص ٤٣٩ طبع حيدرآباد) وهنما تاريخ ابن الاثير (ج ٢ ص ٢١٧) وكتاب النهي ج ١ ص ٣١٠ طبع مصر وفتح الباري لابن حجر العسقلاني (ج ٧ ص ١٠٩) حيث قال : وصمم عمر على الامتناع الخ

(٤) آل عمران . الاية ١٧٣

(٣٧٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال أبو رافع (١) : وجه النبي علياً عليه السلام في طلب أبي سفيان فلقبهم (٢) أعرابي من خزاعة (٣) فقال : إن القوم قد جمعوا لكم فاحشوهم فزادهم ايماناً فقالوا :

(١) رواه عدة من حفاظ القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٣)

روى عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً عليه السلام في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم اعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٢ ص ١٠٢ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم اعرابي من خزاعة فقال إن القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى (ص ٥٩ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

روى عن أبي رافع في قوله تعالى : حسبنا الله ونعم الوكيل أنها نزلت في علي بن أبي طالب

(١ مكرر) هو ابراهيم أو اسلم أو ثابت مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد احدوا والخندق له ٦٨ حديثاً عنه ابنه عبيد الله وسليمان بن يسار قال الواقدي مات بعد عثمان بقليل كذا في الخلاصة للخزرجي (ص ٣٧٨ طبع القاهرة)

وفي التهذيب انه مات قبل قتل عثمان وقيل في خلافة علي عليه السلام .

(٢) اي لقي علياً عليه السلام ومن معه من العسكر .

(٣) هم قبيلة من الازد من القحطانية وهم بنو عمرو بن دبيعة بن حارثة بن مزينة وعمرؤ

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (٣٧٥)

حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ عنه

أقول: الآية نزلت في البدر الصغرى، (١) وذلك أن أباسفيان لما انقضى الحرب يوم احد قال: الموعد بيننا في موسم بدر، فلما كان وقت الموسم لم يستطع أبوسفيان أن يخرج للجذب السنة فأرسل نعيم بن مسعود ليشط رسول الله صلى الله عليه وآله من القتال، فجاء نعيم بن مسعود و خوف رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه فقالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل، و تتمه الآية تدل على ما ذكرنا، فإنه يقول: الذين قال لهم الناس، و هو نعيم بن مسعود، ان الناس قد جمعوا لكم أبوسفيان و قريش، فقال المؤمنون: حسبنا الله و نعم الوكيل، هذا رواية أهل السنة و إن صح ما رواه فلا يدل على المقصود كما علمت «انتهى»

أقول

الرواية التي ذكرها المصنف قدرها ابن مردويه أيضاً هو من حفاظ أهل السنة و أكابرهم، فيكون روايته حجة عليهم، ووجه دلالة على المقصود أن من يزيد إيمانه في هذه المخاوف أشجع و أخلص نية في الدين عن غيره، فيكون أفضل، و هذا ما أردناه، و الناصب حذف من الرواية التي ذكرها المصنف قوله: فزادهم إيماناً

المذكور في سرد النسب أبو خزاعة كلها و منه تفرقت بطونها فراجع نهاية الارب (ص ٢٠٥ طبع بغداد) أقول ان خزاعة قبيلة كانوا معروفين بوداد أهل البيت عليهم السلام و هم

الي اليوم هكذا ترى على سيماهم النبالة و الجلالة

(١) المراد منها غزوة بدر الاخيرة و سميت صغرى لعدم و وقوع القتال فيها فهي صغرى بالنسبة الي التي وقع فيها القتال و هي الكبرى و تسمى هذه أيضاً بدر الموعد للمواعدة عليها مع أبي سفيان يوم احد و تسمى بدر الثالثة أيضاً و كانت في شعبان سنة أربع بعد ذات الرقاع على قول أبي اسحاق فراجع السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ص ٨٩ طبع مصر .

(٣٧٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (ج ٣)

مع أنه مذكور (١) في كتاب كشف الغمة أيضاً بل في صدر الآية. لتصير الدلالة لاختفاء فيعرض على المصنف ، وقد كشف الله عن سوء عمله والحمد لله.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحادية والخمسون قوله تعالى: وكفى الله المؤمنين القتال (٢) في قرآنة ، ابن مسعود بعلي بن ابيطالب عليهما السلام « انتهى »

(١) مذكور في (ص ٩٣ طبع طهران) .

(٢) الاحزاب . الآية ٢٥ . روى نزول الآية الشريفة في علي عليه السلام عدة من اعلام القوم ونحن نسردها أسماء بعض منهم فنقول:

« منهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١١٠ ط النري)

أخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي بجامع دمشق ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أخبرنا منصور بن الحسين واحمد بن محمود ، قالوا أخبرنا أبو بكر المقرئ ، حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زيد بن مرة عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقرأ : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد نزول الآية الشريفة في حق قدوة المهضومين علي بن ابيطالب سلام الله عليه بقوله : وقيل المراد علي بن ابيطالب ومن معه برزوا للقتال ودعوا اليه وقتل علي من الكفار ، الى آخر ما تقدم

البحر المحيط (ج ٧ ص ٢٢٤ ط مطبعة السعادة بصر)

« ومنهم » العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة (ج ١ ص ١٦٣ ط لكهنو)

قرء ، عبد الله بن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي ^{عليه السلام} (٣٧٧)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ص ٥٥ ط بمبئي بمطبعة محمدى)

نقل عن الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس كنا نقرء على عهد رسول الله كفى الله المؤمنين القتال بعلي .

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما فى

كشف الغمة ص ٩٣)

روى عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف و كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب و كان الله قوياً عزيزاً

« و منهم » العلامة الالوسى فى روح المعانى (ج ٢١ ص ١٥٦ ط

لنيرية بمصر)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب

« و منهم » العلامة الشيخ سايهان القندوزى فى ينابيع المودة (ص ٩٤

ط اسلامبول)

روى الحافظ جلال الدين السيوطى فى مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال بعلي وروى فى المناقب بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرء : و كفى الله المؤمنين القتال بعلي و سبب نزوله ان عمرو بن عبدود كان فارساً مشهوراً يعدل بالف فارس ويوم الخندق نادى هل من مبارز فلم يجبه أحد فقام على عليه السلام و قال أنا يا رسول الله فقال : انه عمرو و أجاس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام على عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله ، فقال : انه عمرو ، فقال : و ان كان عمرو

(٣٧٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (ج ٣)

قَالَ النَّاصِبُ حُضْرَتُهُ

أقول: ليس هذان القراءات المتواترة، والشيعية يعدونها من الشواذ، وإن صحّ دلّ على فضيلته، لا على إمامته بعد رسول الله عليه السلام «انتهى»

اقول

هذا وإن لم يكن من القراءات المتواترة ليست من الشاذة أيضاً، لوجود الواسطة بينهما وهي الأحاد الصحيحة تدلّ على هذا ما نقله الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الإتيان (١) عن القاضي جلال الدين البلقيني (٢) أنه قال: إن القراءة

فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم، قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه الفضول وعممه عمامته فساق الحديث إلى أن قال فنزلت وكفى الله المؤمنين القتال وروى محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه

وروى أبو نعيم الحافظ نزول الآية في علي

(١) ذكره في الجزء الأول (ص ٧٧ ط مصر)

أقول: ومن صرح بثلاث القرائة العلامة المقرئ خريت الفن الشيخ أحمد بن محمد ابن عبد الغنى الدمياطي الشافعي المشهور بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ في كتابه «اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر» (ص ٩ طبع مصر فراجع).

(٢) قال الحافظ العلامة جلال الدين أبو بكر عبد الرحمان السيوطي في كتاب حسن المحاضرة (ج ١ ص ١٨٦ ط مصر) في ضمن ترجمة بدر الدين بن سراج الدين ما لفظه: وأخوه جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمان قاضي القضاة، ولد في رمضان سنة ثلاث و ستين وسبع مائة واشتغل علي والده وغيره، وكان ذكياً قوياً العاقبة إلى أن قال: ومات في عاشر شوال سنة أربع وعشرين وثمان مائة انتهى

أقول: وبيت البلقيني بيت جلاله وفضل وعلم وادب

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (٣٧٩)

تنقسم إلى متواتر و آحاد و شاذ فالمتواتر القراء آت السبعة (١) المشهورة و الاحاد القراء آت الثلاثة (٢) التي هي تمام العشر ، و يلحق بها قراءة الصحابة و الشاذ قراءة

منهم تاج الدين محمد ابن المترجم و بدر الدين بن تاج الدين المذكور و سراج الدين أبو المترجم وغيرهم

ثم البلقيني بضم الباء الموحدة و سكون اللام و فتح القاف ثم الياء المشاة التحتانية الساكنة نسبة الى (بلقين) فلا تغفل

(١) وهي قراءة نافع بن عبدالرحمان بن أبي نعيم المدني المتوفى سنة ١٥٩ أو سنة ١٦٧ أو سنة ١٦٨ أو سنة ١٦٩ بالمدينة و قراءة عبد الله بن كثير بن عمرو المتوفى سنة ١٢٠ أو سنة ١٢٥ و قراءة أبي عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن حصين التميمي البصري المتوفى بالكوفة سنة ١٤٨ و قيل سنة ١٥٤ و قيل سنة ١٥٥ و قيل سنة ١٥٦ و قيل ١٥٧ و قيل ١٥٩ و قراءة عبدالله بن عامر بن يزيد بن ربيعة الشامي اليحصبي المتوفى سنة ١١٨ و قراءة عاصم بن عبدالله أبي النجود المتوفى سنة ١٢٧ و قيل ١٢٨ و قيل ١٢٩ و قيل سنة ١٣٠ و قراءة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات المتوفى سنة ١٥٤ و قيل ١٥٦ و قيل سنة ١٥٨ و قراءة علي بن حمزة بن عبدالله الاسدي التميمي الشهير بالكسائي المتوفى سنة ١٨٢ و قيل ١٨٣ و قيل ١٨٩ هذا ما اهمنا ذكره من اسماء القراء السبعة اقتصرنا في النقل على كتاب (تعويد اللسان بتجويد القرآن) للعلامة حجة الاسلام السيد أحمد المشتهر بالسيد آقامن مشايخنا في علم التجويد ابن المرحوم السيد حسين بن محمد بن حسين بن عبدالكريم بن محمد جواد بن عبدالله بن نور الدين ابن العلامة الشهير السيد نعمت الله الموسوي الجزائري نزيل النجف الاشرف ادام الله بركنه و هو رام الوقوف و الاطلاع على أكثر من ذلك فليراجع الى كتاب طبقات القراء للعلامة الشيخ شمس الدين الجزري المقرئ ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرهما (٢) وهي قراءة يزيد بن قعقاع المخزومي المدني ابي جعفر المتوفى سنة ١٢٨ و قيل ١٣٠ و قيل

(٣٨٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى (واجعل لي لسان صدق) في علي عليه السلام (ج ٣)

التابعين كالأعمش (١) ويحيى (٢) اه وأما وجه الدلالة على المقصود فظاهر ،
لظهور دلالة الآية بناءً على تلك القرآنة على كون علي عليه السلام أشجع من كل الأمة ،
وأنه تعالى به عليه السلام كفى شرُّ العدو عنهم يوم الاحزاب، فيكون أفضل منهم، وفضل
الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (٣).

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الثانية والخمسون قوله تعالى: واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٤) هو علي عليه السلام
عرضت ولايته على إبراهيم على نبيسنا وآله و عليه السلام ، فقال: اللهم اجعله من ذريتي

١٣٢ و قيل ١٣٣ و قراءة يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله البصرى المتوفى سنة ٢٠٥
و قراءة خلف بن هشام بن ثعلب البغدادى المتوفى سنة ٢٢٧ كما فى الخلاصة للخزرجى
ص٩٠ فراجع، والى كتاب تعويد اللسان للاستاذ حرسه البارى

ثم ان لكل قار رواة كما ان هناك عدة قراء لم نذكرهم فى هذه التعليقه رومالاختصار
(١) هو ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلى مولا هم الكوفى الاعمش احد المشاهير فى
الحفظ والاحاطة روى عن عبدالله بن ابى اوفى و عكرمة قال ابو حاتم لم يسمع عنهما
و زيد بن وهب و ابى وائل و ابراهيم التيمى والشعبى و خلق وعنه ابواسحاق والحكم
و زيد من شيوخه و سليمان التيمى من طبقته و شعبة و سفيان و زائدة و وكيع و خلائق
قال ابن المينى له نحو ١٣٠٠ و قال ابن عيينة كان اقرئهم و احفظهم و اعلمهم الى

ان قال قال ابو نعيم مات ١٤٨ عن ٨٤ سنة انتهى ما فى خلاصة الخزرجى (ص ١٣١ طبع مصر)

(٢) هو يحيى بن وثاب الاسدى مولا هم الكوفى المقرئ عن ابن عباس و ابن عمر وعنه
طلحة بن مصرف و ابواسحاق و الاعمش و ثقه النسائى و قال ابو الشيخ امام فى القراءة
قال الهيثم بن عدى مات سنة ١٠٣ كذا فى خلاصة الخزرجى (ص ٣٦٨ طبع مصر)

(٣) النساء الآية ٩٥

(٤) الشعراء الآية ٨٤

(٤ مكرر) أوردته عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول:

ف فعل الله ذلك « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ حَفِظَهُ

أقول : مفهوم الآية : إن إبراهيم عليه و علي نبينا وآله السلام سأل من الله تعالى أن يجعل له ذكر جميل بعد وفاته و هو المراد من لسان الصدق ، و حمل لسان الصدق على علي عليه السلام بعيد بحسب المعنى ، والشبهة لا يباون (١) بمثل هذا و يذكرون كلما يسمعون ولا دليل لهم فيما يفترون « انتهى » .

أقول

ما أشار إليه المصنف من الرواية قد رواها ابن مردويه ، و بعد تسليم الناصب للرواية لوجه الاستبعاد حمل لسان الصدق على علي عليه السلام ، علي أن النيشابوري قال في تفسيره إن الإضافة في قوله : لسان صدق كقوله : قدم صدق وقيل : سأل ربه أن يجعل من ذريته في آخر الزمان داعياً إلى ملته و هو محمد صلى الله عليه وآله « انتهى » . و أنت خبير بأنه لا فرق في القرب والبعدين حمل لسان الصدق على محمد صلى الله عليه وآله وبين

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٤)

روى عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو علي بن ابي طالب عرضت ولايته علي إبراهيم عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك « ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى (ص ٥٥ ط بيبتي بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الامام الباقر عليه السلام أن لسان صدق هو علي عليه السلام و أن ولايته عرض علي إبراهيم فدعا ربه أن يجعله من ذريته فاستجاب له (١) انظر أيها المنصف الى بذانة الرجل ، فما أقل حياته في مضمار العلم بالله عليك هل يسوغ في المسائل العلمية سلوك مسلك السفلة الرعاع كلا ثم كلا

(٣٨٢) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (ج ٣)

حمله علي عليه السلام ، ولكن الناصب متى يسمع فضيلة من فضائل علي عليه السلام اختل من الغيظ عقله و احتال في دفعه لظفره و أنيابه و شنع على الشيعة في روايتها ولو من كتب (١) أصحابه ولنعم ما قيل :

شعر :

إذا ذكرت الغر من آل هاشم تنافرت عنك الكلاب الشاردة
فقل لمن لامك في حبه خانتك في مولدك الوالدة

نظم :

همه نذيري چون زال علي باشد حرف

زود بخروشی و گوئی نه صوابست خطاست

بيگمان گفتم تو باز نمايد كه ترا

بدل اندر غضب دشمنی آل عبا است

ولا يستبعد من قلب تمكن فيه بغض علي بن أبي طالب عليه السلام أن يصير محروماً مهجوراً عن توفيق الهداية و السعادة و كمال البصيرة و ضياء الإنصاف حتى يكون ساير أقواله واقعاً له خطأ و رياء خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين (٢)

قال المصنف رَفَعَهُ اللَّهُ رَجَاءً

الثالثة والخمسون قوله تعالى والعصر إن الإنسان (٣) لفي خسر يعني (٤) أبا جهل إلا الذين آمنوا علي و سلمان « انتهى »

(١) و هل يجوز في شرع العقل الزام الخصم بمقول لا يراه صحيحاً كلا ثم كلا

(٢) الحج الاية ١١

(٣) العصر الاية ١

(٤) رواه عدة من اعلام القوم و نحن نسرد اسماء بعض منهم حسب الوسع فنقول:

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (٣٨٣)

قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول هذا تفسير لا يصح أصلاً، لأنَّ الإنسان إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً، ولم يقل به أحد وإن كان الاستثناء متصلاً لا يصح أن يراد بالإنسان أبو جهل، فالمراد منه أفراد الإنسان على سبيل الاستغراق، وعليهذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي وسلمان، فإنَّ غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر، وهذا الرجل يعلف كل نبت ولا يفرق بين السم والحشيش (١) «انتهى»

أَقُولُ

قد قال بكرون الاستثناء منقطعاً مقاتل (٢) وغيره من أسلاف الناصب الشقي

«منهم» الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب «المناب» (كما في كشف الغمة ص ٩٤ والدر المنثور كما سيأتي)

روى عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال إن الإنسان لفي خسر يعني أبا جهل إلا الذين آمنوا على وسلمان «ومنهم» العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب مرتضى (ص ٦٢ ط بمبئي بمطبعة محمدي)

روى عن عبدالله بن عباس إن الإنسان لفي خسر، أبو جهل، إلا الذين آمنوا على وسلمان «ومنهم» العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ٣٩٢ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر يعني أبا جهل بن هشام إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر علياً وسلمان «ومنهم» العلامة الألوسي في روح المعاني (ج ٣٠ ص ٢٢٨ ط المنيرية بمصر) ذكر اقتصار ابن عباس الآية بعلي وسلمان

(١) تبا لهذا الناصب العديم الأدب والحياء فكانه لم يشم رائحة الإنسانية والحجى و كانه عاشر طول عمره مع من تكون فاكهة مجلسه أمثال هذه الكلمات الركيكة
(٢) هو مقاتل بن سليمان بن زيد الرازي الخراساني البلخي القارى المفسر الراوى كان من اصحاب الباقرين عليهما السلام له كتب منها تفسيره الكبير الذى ينقل عنه فى

(٣٨٤) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (ج ٣)

رغمًا لأنفه ، قال النيشابورى في تفسيره (١) : وعن مقاتل أنه أبولهب و في خبر مرفوع أنه أبوجهل كانوا يقولون: **إِنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَفِي خُسْرٍ** ، فأقسم الله تعالى أن الأمر بالصدِّ ممَّا توهَّموه ، و على هذا يكون الإستثناء منقطعاً انتهى ، و اما قول الناصب : فان غير علي و سلمان من المؤمنين ليسوا في خسر ، فغير مسلم ، و إنما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب و التقصير فلا ، لما قاله شيخنا الطبرسى في تفسيره (٢) : من أن الإنسان ينقص من عمره كل يوم و هو رأس ماله ، فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة كان طول عمره في نقصان إلا المؤمنين الصالحين الكاملين ، فإنهم اشتروا الآخرة بالدنيا فيربحوا و فازوا و استعدوا انتهى ، و زاد عليه فاضل النيشابورى (٣) في تفسيره و قال : و إن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً في شيء من الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقئ أثره و لذته دائماً و إن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعة إلا ويمكن الإتيان به على وجه أحسن ، لأن مراتب الخضوع و العبادة غير متناهية ، كما أن جلال الله و جماله ليس لهما نهاية انتهى ، فليفرق الناصب الذي لم يفرق بين الفرق و اتقدم بين الحشيش و السم و ليمسك عنان القلم عمَّا يورث الخجالة و الندم .

زبر التفسير و منها نواسخ القرآن و منسوخه و منها تفسير الخمس مائة آية و منها الاجوبة في القرآن و منها القراءات و منها متشابه القرآن و منها نوادر التفسير و غيرها توفي سنة ١٥٠ قال الشافعى على ما في الخلاصة للخزرجى (ص ٣٣١ طبع مصر) الناس عيال عليه في التفسير و قال ابن المبارك ما احسن تفسيره لو كان ثقة الخ (١) فراجع الى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٣٠ ص ١٥٩ ط مصر) (٢) فراجع تفسير مجمع البيان (ج ١٠ ص ٥٣٦ المطبوع ب مطبعة الاسلامية تهران) (٣) ذكره في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٣ ص ١٦٠ ط مصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « وتواصوا بالصبر » في علي عليه السلام (٣٨٥)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

الرابعة والخمسون و تواصوا بالصبر (١) قال ابن عباس (٢) ره هو علي عليه السلام « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ نَحَضَهُ

أقول أنت خير بأن الصبر صفة من الصفات ، وليس هو من الأسماء حتى يراد شخص وهذا قريب من السابق « انتهى » .

اقول

نعم ، نحن خبير بذلك ، لكن هيهنا خبر آخر ليس للناصب الجاهل عنه خبر .

شعر :

خبر يست نور سیده تو مگر خبر نداری؟! جگر حسود خون شد تو مگر جگر نداری؟!
و ذلك : لأن ضمير هو في قول ابن عباس هو علي ليس راجعاً الى الصبر كما توهمه الناصب العاجز عن فهم واضح الكلام ، بل هو راجع إلى مدلول ضمير الجمع

(١) والعصر . الآية الاخيرة .

(٢) أوردته عدة من أعلام القوم ونحن نكتفي بسرد أسماء بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة الاندلسي القرطبي في تفسيره (ج ٢٠ ص ١٧٩ المطبوع

بمصر سنة ١٩٣٦) قال : قال ابى بن كعب قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعصر : قال صلى الله عليه وسلم تواصوا بالصبر على رضى الله عنه

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى

(ص ٦٢ ط ببئى بمطبعة محمدى)

روى عن ابن عباس في قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر أن الآية نزلت في علي

« ومنهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في

كشف الغمة ص ٩٤) قال :

روى عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام .

(٣٨٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى «والسابقون الأولون» في علي عليه السلام وسلمان (ج ٣)

في قوله : تواصلوا ، المراد به علي عليه السلام بشخصه و بخصوصه تعظيماً له عليه السلام ، وكم له نظائر في كلام الملك العلام !

قال المصنف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الخامسة والخمسون و السابقون الأولون (١) علي و سلمان (٢) * انتهى *

(١) التوبة . الاية ١٠٠ .

(٢) أورد نزول الاية الشريفة في علي جمع من المفسرين و لنذكر ما امكنا من نقل مقالات القوم في هذا الشأن فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (المخطوط الذي تاريخ كتابته في

حدود (المائة السابعة)

روى عبدالله بن موسى عن العلاء بن منهال بن عمر عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً يقول : أنا عبدالله و أخو رسوله و أنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين

« ومنهم » العلامة الموفق بن أحمد المكي اخطب خطباء خوارزم

المتوفي سنة ٥٦٨ في المقتل (ص ٤٠ ط النجف)

ذكر محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثني أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عثمان المعدل عن محمد بن عبدالله الملك عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي يا أنس ما حملك علي أن لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن أبيطالب حتى ادركتك العقوبة و لولا استغفار علي بن أبيطالب لك ما شمت رائحة الجنة ابدأ ولكن ابشر في بقية عمرك ان علياً و ذريته و محبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران أولياء الله ، و أولياء الله حمزة و جعفر و الحسن و الحسين ، و أما علي و هو الصديق الاكبر ، لا يخشى يوم القيامة من احبه .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والسابقون الأولون) في علي عليه السلام وسلمان (٣٨٧)

المتوفي سنة ٦٧١ ، أورد في تفسير الآية الشريفة أن أول من أسلم هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى ذلك عن زيد بن أرقم و أبي ذر والمقداد وغيرهم .
قال الحاكم أبو عبدالله : لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم اسلاماً . الجامع لاحكام القرآن (ج ٨ ص ٢٣٦ ط القاهرة سنة ١٣٥٧)

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر)
روى : السابقون الى ظل العرش طويي لهم ، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ قال : شيعتك يا علي ومحبوك .

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في تاريخ حبيب السير (ج ٢ ص ١١ ط طهران مطبعة الحديدري)

روى في كشف الغمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله تعالى : السابقون الاولون اولئك المقربون في جنات النعيم ، قال : قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته والسابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٢ ط قاهرة ١٣٥٣)
روى الطبراني عن ابن عباس قال : سبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

« ومنهم » العلامة ابن تيمية الحراني الحنبلي الشهير في رسالة رأس الحسين (ص ٢٣ ط السنة المحمدية بمصر) قال : ثم علي وحمزة و جعفر وعبيدة بن الحارث هم من السابقين الاولين فهم أفضل من الطبقة الثانية من سائر القبائل فذكر نزول قوله تعالى

هذان خصمان فيهم يوم بدر

« ومنهم » الحافظ ابن مردويه في « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٤)
روى ان السابقون الاولون على وسلمان .

قَالَ النَّاصِبُ حُجَّتُهُ

أقول المراد بالسابق إن كان السابق في الإسلام فسلامان ليس كذلك، وإن كان السابق في الأعمال الصالحات فغيره من الصحابة هكذا، ولا صحة لهذا النقل وهو من تفاسير الشيعة «انتهى».

أقول

قد روى (١) الحافظ أبو بكر بن مردويه ما في معنى ذلك وما ذكره : من أن سلمان ليس سابقاً في الإسلام، إن أراد به نفى كونه أسبق الكل ، فنحن لاندعيه ولا دلالة للآية عليه ، وإن أراد به نفى كونه من السابقين الأولين بأن يكون ثاني الأولين أو ثالثهم ، فهو جهل بحال سلمان أو تجاهل ، لأجل ترويح حال أبي بكر و سد باب تقدم إسلام سلمان عليه وإلا فقد روى (٢) الرازي وغيره من المفسرين أن سلمان قد جاء النبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة ، ولهذا كان الكفار يتهمون النبي صلى الله عليه وآله عند بعثته بأن ما يذكره من الأخبار الماضية و يجيء به من كلام الله إنما هي بتعليم سلمان ، فرد الله تعالى عليهم بقوله : لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (٣) الآية ، نعم لما كان سلمان رجلاً غريباً مسكيناً لم يحصل له خلافة و أمانة لم يلتفت الجمهور إلى ضبط حاله ولم يرضوا أن يذكروا فيه ما يزرى بشأن أبي بكر ووباله ، ولولا سلمان الخلافة أولاً ولو بالجلافة لقالوا إنه أفضل و أسبق إسلاماً من ابن أبي قحافة ، وقد رأيت في بعض الكتب المعتمدة أن سلمان رضي الله عنه هو الذي صار واسطة في تقريب أبي بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر علي رضي الله عنه إن أبا بكر و إن كان من أرذل (٤) طوايف قريش ، لكننه لم يزل كان معلماً لصبيانهم

(١) قد مرت مدارك هذا النقل في ذيل الآية الشريفة فراجع .

(٢) فراجع التفسير الكبير للعلامة فخر الدين الرازي (ج ٢٠ ص ١١٧ ط مصر)

(٣) النحل . الآية ٣٠٣ .

(٤) كما سيأتي في باب المطاعن .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « وبشر المحبتين » في علي عليه السلام (٣٨٩)

مطاعاً لمن أخذ عنه من فتيانهم ، فهم لأجل رعاية حقّ التعليم يتلقونه بالتبجيل والتعظيم ، و لكلامه فيهم أثر عظيم ، وإنّ معلّمي الصبيان طالبون للرياسة راغبون في التّراس والدراسة ، فلو رغبتاه إليّ ما أخبره به الأخبار من ظهور سلطانكم و سطوع برهانكم و أطمعناه فيما يترقّب من جاهكم و ذلّناهُ إليّ تجاهكم ، لكن أدخل في تأليف القلوب و أقرب إليّ نيل المطلوب فاستصوبا عليهما السلام ذلك و شرع سلمان في دلالة الرّجل و إدخاله في الإسلام والله أعلم بحقايق المرام.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

السادسة والخمسون قوله تعالى : وبشر المحبتين إلى قوله و مما رزقناهم ينفقون (١) علي عليه السلام منهم (٢) « انتهى ».

قَالَ النَّاصِبُ بِحِفْظِهِ

أقول : هذا مسلم لانزاع فيه ، ولكن لا تدلّ علي المدعى « انتهى ».

أقولُ

بل يدلّ علي المدعى بضمّ الفضائل الاخر التي ذكره المصنّف « انتهى »

(١) الحج . الآية ٢٢

(٢) أقول : ومن نقله وصححه في كتابه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري

القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، عد في تعداد من نزلت هذه الآية الشريفة في حقهم علي

ابن أبي طالب سلام الله عليه ، (الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٥٩ ط القاهرة

١٢٥٧ هـ) فراجع

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب « المناقب »

كما في كشف الغمة للعلامة الوزير الاربلي (ص ٩٤ ط طهران)

حيث قال : ان منهم علي وسلمان رضي الله عنهما

(٣٩٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى «ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى» في علي عليه السلام (ج ٣)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السابعة والخمسون قوله تعالى : ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى (١) علي عليه السلام منهم (٢) « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أقول : هذا مسلم لانزاع فيه ، ولكن لا يدل على المدعى « انتهى » .

اقول

فيه ان الحسنى الخصلة المفضلة في الحسن ، فيدل على افضلية علي عليه السلام على غيره ممن لم يدخل في الآية .

(١) الانبياء . الآية ٢١ .

(٢) وممن رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب « المناقب » علي مافي كشف الغمة (ص ٩٤ طاهران) حيث قال : روى ابن النعمان بن بشير أن عاباً عليه السلام تلاها ليلة وقال : أنا منهم واقامت الصلاة وهو يقول : لا يسمعون حسيها .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ١٩٨ ط مصطفى محمد بمصر)

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي شريح حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ليث بن أبي سليم عن ابن عم النعمان بن بشير عن نعمان بن بشير قال وسره مع علي ذات ليلة فقرأ ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، وعد نفسه ممن دخل تحتها

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق عدة وعد منهم علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله : و روى أن علياً كرم الله وجهه قرء هذه الآية ثم قال : أنا منهم . بحر المحيط (ج ٦ ص ٣٤٢ ط مطبعة السعادة بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (من جاء بالحسنة) في علي عليه السلام (٣٩١)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَجَاءً

الثامنة والخمسون قوله تعالى : من جاء بالحسنة (١) قال علي عليه السلام : الحسنه حبنا أهل البيت ، و السيئة بغضنا من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار (٢) « انتهى » .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی فی مناقب مرتضوی

(س ٥٩ ط ببئی بمطبعة محمدي)

روى عن النعمان البشير انها نزلت في شأن علي عليه السلام حيث صلى و كان يقرأ لا يسمعون حيسها

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ١٧ ص ٨٩ ط المنيرية بمصر)

روى ابن أبي حاتم و جماعة عن النعمان بن بشير عن علي كرم الله وجهه قال : أنا منهم

« ومنهم » العلامة البيضاوي في تفسيره (ج ٣ ص ١٠٠ ط مصطفى محمد بمصر)

روى ان علياً كرم الله وجهه قرء هذه الآية وعد نفسه منها

« ومنهم » العلامة السيوطي في (الدر المنثور ج ٤ ص ٣٣٩ ط مصر)

عن ابن أبي حاتم وابن عدى وابن مردويه عن النعمان بن بشير

(١) الانعام . الآية ٦ .

(٢) أورده عدة من فحول القوم الذين يعتمدون عليهم و يكثرون النقل عنهم ولا بأس

بذكر من وقفنا على نقله حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » كما في كشف

الغمة (س ٩٤ ط طهران)

قال ما لفظه : روى عن علي عليه السلام قال : الحسنه حينما أهل البيت والسيئة بغضنا ،

من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی الحنفي في مناقب

مرتضوی (س ٦٠ ط ببئی بمطبعة محمدي)

قال الناصب حقيقته

أقول : لاشك أن حب أهل بيت محمد ﷺ من الحسنات ، ولكن لا يثبت النص « انتهى » .

روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال : الحسنه حينا أهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبها الله على وجهه في النار « و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة (ص ٩٨ ط اسلامبول)

روى أبو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي في قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله خير منها بأسانيدهم عن أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي كرم الله وجهه : يا أبا عبدالله ألا انبتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبها الله في النار ولم يقبل معها عملا؟ قلت: بلى، قال: الحسنه حينا والسيئة بغضنا .

وروى في المناقب عن عبدالرحمان بن كثير عن جعفر الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: هذا الحديث وزاد : الحسنه معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا أهل البيت وروى عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال : قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال هي للمسلمين عامة وأما الحسنه من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبنا .

وروى عن محمد بن زيد بن علي عن أبيه قال : سمعت اخي محمد الباقر عليه السلام يقول دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبدالله ألا أخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة الى قوله كنتم توعدون؟ قال بلى جعلت فداك قال الحسنه حينا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (فأذن مؤذن بينهم) في علي عليه السلام (٣٩٣)

أقول

ليس الكلام في الحب وحده ، لأن حب سائر المؤمنين من الحسنات ، وإنما الكلام في بغضهم فإن بغض غير أهل البيت من المؤمنين لم تقع فيه الوعيد بالإتكاب في النار ، فيدل ذلك على الأفضلية ، لأن هذا مرتبة الأنبياء عليهم السلام كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ زَنَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

التاسعة والخمسون فأذن مؤذن بينهم (١) هو علي عليه السلام (٢) « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقْتَهُ

أقول لم يثبت هذا في الصحاح والتفاسير وإن صح لا يدل على النص « انتهى »

(١) الاعراف الآية ٤٤

(٢) أورده من حفاظ القوم ونقله آثارهم عدة ونحن نشير الى من وقفنا عليه بحال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة ص ٩٥)

روى عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فأذن مؤذن قال : هو علي عليه السلام

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب

مرتضى (ص ٦٠ ط مبني بمطبعة المحمدى)

روى عن الامام الباقر عليه السلام انه على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٨ ص ١٠٧ ط مصر)

أورد عن ابن عباس أنه على كرم الله وجهه .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٠١)

ط النجف (

(٣٩٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إذا دعاكم لما يحييكم) في علي عليه السلام (ج ٣)

اقول

قد روي ذلك ابن مردويه علي ما في كتاب كشف الغمّة ، فالانكار مردود وهو نصّ في الدلالة علي الأفضلية ، لأن من أدن بإذن الله تعالى بين الناس يوم القيامة وينادي أهل الجنة والنار أن لعنة الله على الظالمين ، ينبغي أن يكون منزهاً عن سائر شوائب الظلم معصوماً عن الكبائر والصغائر ، فيكون أفضل من غيره سيما من مضى أكثر عمره في الكفر والعدوان والله المستعان .

قال المصنف رحمه الله

الستون إذا دعاكم أما يحييكم (١) ، دعاكم ، إلى ولاية علي بن ابيطالب عليهما

روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن أبيه علي كرم الله وجهه قال : أنا ذلك المؤذن

وروى الحاكم بسنده عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علي رضي الله عنه في كتاب الله اسماء لي لا يعرفها الناس منها فأذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي

و روى في المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان وبلغه أن معاوية بن أبي سفيان يسبه ويقتل أصحابه فقام خطيباً الى ان قال : وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة ، قال الله عز وجل : فأذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على القوم الظالمين أنا ذلك المؤذن و قال عز وجل :

واذان من الله و رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وأنا ذلك الاذان

و روى عن محمد بن الفضيل عن أحمد بن عمر الحلال عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه يؤذن أذانا يسمع الخلائق والدليل علي

ذلك واذان من الله ورسوله قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا ذلك الاذان

(١) الانفال : الآية ٢٤

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «إذا دعاكم لما يحييكم» في علي عليه السلام (٣٩٥)

السلام (١) «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : ليس هذا في التفسير ، و إن صح لا يدل على المقصود «انتهى» .

أقول

هذا أيضاً مما رواه (٢) ابن مردويه ، و وجه دلالة على المقصود يتوقف على تمهيد مقدمة وهي : أن تمام الآية قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الآية. و قال فخر الدين الرازي في تفسيره (٣) : إن الفقهاء ، قالوا ظاهر الأمر للوجوب ، وتمسكوا بهذه الآية على صحة قولهم من وجبين الوجه الاول أن كل من أمره الله بفعل فقد دعاه إلى ذلك الفعل ، وهذه الآية تدل على أنه لا بد من الإجابة في كل مادعاه الله إليه ، فإن قيل : قوله : استجيبوا لله أمر فلم قلت إنّه يدل على الوجوب ؟ و هل النزاع إلا فيه ؟ ويرجع حاصل هذا الكلام إلى إثبات أن الأمر للوجوب بناء على أن هذا الأمر يفيد الوجوب ، و هو يقتضي

(١) و ممن أورده و صححه الحافظ أبو بكر بن مردويه (على ما في تفسير اللوامع و كشف الغمة ص ٩٥ طبع طهران)

روى بإسناده مرفوعاً إلى الإمام الباقر عليه السلام أن هذه الآية قد نزلت في ولاية علي بن أبي طالب .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب

مرتضوى » (ص ٥٦ ط ببسبي بطبعة المحمدى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الإمام الباقر أن المراد من قوله تعالى إذا دعاكم لما يحييكم ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٢) كما تقدم في التعليقة المتقدمة فراجع .

(٣) ج ١٥ ص ١٤٦ الطبع الجديد

(٣٩٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) في علي عليه السلام (ج ٣)

إثبات الشيء، بنفسه وهو محال. والجواب: أن من المعلوم بالضرورة أن كل ما أمر الله به، فهو مرغّب فيه مندوب إليه، فلو حملناه قوله: استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم على هذا المعنى، كان هذا جارياً مجرى إيضاح الواضحات، وأنه عبث، فوجب حملها على فائدة زائدة وهي الوجوب صوتاً لهذا النص عن التعميل، ويتأكد هذا بأن قوله تعالى بعد ذلك: واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون، جار مجرى التهديد والوعيد، وذلك لا يليق إلا بالإيجاب «انتهى» فنقول: لا يخلو إما أن يكون المراد من الولاية المذكورة في شأن نزول الآية الخلافة والإمامة كما هو الظاهر المتبادر إلى الفهم، فقد دلت الآية على وجوب الطاعة له عليه آلاف التحية والسلام واعتقاد خلافته، وإن كان المراد التصرف والمحبّة فيلزم تفضيله ﷺ على غيره من الأمة، لأنّ نصرة غيره من آحاد الأمة غير واجبة، خصوصاً مع هذا التأكيد والتهديد الذي عرفته من كلام الرّازي، وعلى التقديرين يحصل المقصود كما لا يخفى.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحادية والستون في مقعد صدق عند مليك مقتدر (١)، علي عليه السلام (٢) «انتهى»

(١) القمر. الآية ٥٥

(٢) ومن رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب «المناقب» (كما في كشف

الغيبه ص ٩٥)

روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر أصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وسلم: ان أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب، قال ابودجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة معرمة على الانبياء حتى تدخلها أنت وعلی الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابادجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور لاله الله محمد رسول محمد خير البرية صاحب

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٣٩٧)

ولا يخفى ان الناصب اكتفى في جرحه هذا بنسخة سقيمة من نسخ المتن قد سقط فيها هذا الفصل ثم كتب في هذا المقام من جرحه: أنه لم يذكر هيئتنا الأولى و كأنه في الحساب أيضاً غلط «انتهى».

اقول .

الغالط من اعتمد على الغلط وأشد غلطا من ذلك أنه عبر عن الحادية بالأولى فتأمل

قال المصنف رَفَعُ اللهُ رُجْحَهُ

الثانية والستون ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون (١) ، قال

اللواء امام القيامة و ضرب بيده الى علي بن ابيطالب قال فسر رسول الله بذلك علياً قبل الحمد لله الذي كرمنا و شرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتنا الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرء رسول الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر

«ومنهجهم» العلامة درويش برهان الحنفى فى كتاب بحر المناقب قال فيه (ص ١٥٨) عند ذكر الاية ١٩ المخطوط) ما لفظه: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا اصحاب رسول الله الجنة فقال صلى الله عليه وسلم: ان اول الجنة دخولا اليها على بسن ابيطالب عليه السلام ، فقال أبودجانة الانصارى : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرتنا أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت و على الامم حتى تدخلها امتك فقال بلى يا أبادجانة ، ما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور : لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيامة، و ضرب بيده الى علي بن ابيطالب عليه السلام ، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك علياً فقال : الحمد لله الذى كرمنا و شرفنا بك ، فقال له : ابشر يا علي ما من عبد سيتجبل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى مقعد صدق عند مليك مقتدر

(١) الزخرف . الاية ٥٧

(٣٩٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وإما ضرب ابن مريم مثلا) في علي عليه السلام (ج ٣)

النسبي عليه السلام (١) لعلي عليه آلاف التحية والثناء: إن فيك مثلا من عيسى أحببه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون. أما يرى الله له مثلا إلا عيسى فنزلت هذه الآية.

(١) اورده عدة كثيرة من أعلام القوم و حفظه آثارهم و نحن نسرده أسماء من اطلعنا عليه حال التحرير فنقول:

« منهم » الحافظ احمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص ١٧٢)، مخطوط تظن كتابتها في المائة السادسة)

حدثنا عبدالله، قال: حدثنا سريح بن يونس والحسن بن عرفة قالا: حدثنا ابو حفص عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصين عن ابي صادق عن ربيعة بن ناقد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فيك مثل عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له و قال علي يهلك في رجلان محب يفرطني بما ليس في و مبغض يحمله شئاني على أن يبهتني.

« ومنهم » الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في الخصائص (ص ٣٩ ط النجف)

أخبرنا احمد بن شعيب قال: أخبرنا ابو جعفر محمد بن عبدالله بن المبارك المخزومي قال: حدثنا يحيى بن معين: قال: أخبرنا ابو حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث ابن الحصين عن ابي صادق عن ربيعة بن ناقد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي فيك مثل من مثل عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٩٢ ط مصر سنة ١٣٥٦) أخرج احمد في مسنده عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٣٩٩)

فيك مثل من عيسى عليه السلام ، أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، ثم قال : يهلك في رجلان محب مفرط بماليس في ومبغض يحمله شأنى على أن يبهتنى

و اخرج احمد في المناقب أنه قال لتجنبي أقوام حتى يدخلوا النار في جبي و يبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضى

« و منهم » العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى عقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ ط العامرية بمصر) قال الشعبى : كان على بن ابيطالب فى هذه الامة مثل المسيح بن مريم فى بنى اسرائيل احبه قوم فكفروا و أبغضه قوم فكفروا فى بغضه

« و منهم » الحافظ ابو بكر بن مردويه فى « المناقب » (كما فى كشف

الغمة ص ٩٥)

روى عن على عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلامن عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه و أبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المناقون : اما رضى له مثلا الاعيسى ؟ فنزلت قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية

« و منهم » العلامة ابن حجر الهيتمى فى الصواعق (ص ١٢١ ط المحمدية بمصر)

اخرج البزار و ابو يعلى و الحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا و انه يهلك فى اثنان ، محب مفرط يفرطنى بماليس فى ومبغض يحمله شأنى على أن يبهتنى.

« و منهم » العلامة السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

أخرج البزار و ابو يعلى و الحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان فيك مثلامن عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا و انه يهلك فى اثنان محب مفرط يفرطنى بما ليس فى ومبغض يحمله شأنى

(٤٠٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى «ولما ضرب ابن مريم مثلاً في علي ﷺ (ج ٣)

علي ان يبتهني *

«ومنههم» العلامة المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥

ص ٣٤ ط القديم بمصر)

ابو نعيم في فضائل الصحابة : يا علي ان فيك من عيسى مثلاً ابغضته اليهود حتى بهتوا امه

و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها *

«ومنههم» العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى

(ص ٥٨ ط بمبئي بمطبعة محمدي) *

روى عن علي عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلاً من

عيسى بن مريم هلك فيك مبغض و محب فنزلت الاية *

«ومنههم» عبدالله بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عبدالمطلب عن شريك عن عثمان بن

نمير البجلي عن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن علي عليه السلام (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٠

ط كعباني)

«ومنههم» سعيد بن الحسين بن مالك عن عبدالواحد عن الحسن بن يعلى عن الصباح

ابن يحيى عن الحارث بن الحصيرة عن ربيعة (كما فى البحار ج ٩ ص ٦٠ ط كعباني)

«ومنههم» سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي غيلان

السيباني عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن الحصيرة عن ابيصديق عن ربيعة بن

ناحد عن علي عليه السلام

(كما فى البحار ج ٩ ص ٦١ ط كعباني)

«ومنههم» أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبدالرحمان عن ابيه وعثمان بن

سعيد معاً عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن الحصيرة

(كما فى البحار ج ٩ ص ٦١ ط كعباني)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠١)

« ومنهم » عبدالله بن أحمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن أبي حفص

الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن الحصيرة

« و منهم » ابن الصلت عن ابن عقبة عن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن

محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام

« و منهم » الوكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي الاعز

عن سلمان الفارسي (كما في البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كمباني)

« و منهم » أحمد بن القاسم قال أخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن كثير

عن الحارث بن الحصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

(كما في البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كمباني)

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٠٩)

ط اسلامبول

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عليه السلام

عن آباءه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي مثلك

في امتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة

عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى ، وان امتي ستفترق

فيك ثلاث فرق ، فرقة اتبعوك و احبوك و هم المؤمنون ، وفرقة عادوك و هم الناكثون

والمارقون والقاسطون ، وفرقة غلوا فيك وهم الضالون ، يا علي انك واتباعك في الجنة

وعدوك والغالي فيك في النار

وأخرج في مشكاة المصابيح عن علي رضي الله عنه فذكر ما قدمناه

وفي نهج البلاغة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام هلك في رجلان محب غال ومبغض قال .

قَالَ النَّاصِبُ خَطْبَتُهُ

أقول الآية نزلت في عبدالله بن الزبير (١) حين نزل إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، فقال ابن الزبير : عيسى عبد فهو يدخل جهنم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أجهلك بلغة قومك ؟! فان ما لا يراد به ذو العقول وعيسى عليه السلام من ذوى العقول ، فانزل الله تعالى ولم يضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ، وإن صح فهو في حكم أخواتها « انتهى »

اقول

فذكر (٢) فخر الدين الرازى في هذه الآية أقوالاً ثلاثة : أحدها ما ذكره الناصب حيث قال : إن لفظ الآية لا يدل إلا على أنه لما ضرب ابن مريم مثلاً أخذ القوم يصيحون ويرفعون أصواتهم وأما أن ذلك المثل كيف كان ؟ فاللفظ لا يدل عليه ، والمفسرون ذكروا وجوهاً محتملة ، فالاول أن الكفار لما سمعوا ان النصارى يعبدون عيسى على نبينا وآله و عليه السلام قالوا : إذا عبدوا عيسى فآلمتنا خير من عيسى وإنما قالوا ذلك ، لانهم كانوا يعبدون الله والملائكة . الثانى روى أنه لما نزل قوله تعالى . إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، قال

(١) هو عبدالله بن الزبير بن قيس السهمى القرشى من مشاهير بلغاء العرب وفضحاتها

اسلم و حسن اسلامه و قبلت توبته وقال فى مقام الاعتذار مخاطباً اياه صلى الله عليه وآله

انى لمعتذر اليك من الذى اسديت اذانا فى الضلال اهيم

فاغفر فداك والداى كلاهما زلى فانك راحم مرحوم

ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك فى العباد جسيم

و زبيرى بكسر الاول و فتح الثانى ثم الالف المقصورة فى آخرها فراجع الريحانة

(ج ٥ ص ٣٥٤ طبع طهران)

(٢) فراجع التفسير الكبير للفتخر الرازى (ج ٢٧ ص ٢٢٠ ط عبدالرحمان محمد بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٣)

عبدالله بن الزبيرى إلى آخره ، الوجه الثالث في التناويل هو أن النبي صلى الله عليه وآله لما حكى أن النصارى عبدوا المسيح وجعلوه إلهاً لا أنفسهم ، قال كفار مكة : إن محمد صلى الله عليه وآله يريد أن نجعله لنا إلهاً كما جعل النصارى المسيح إلهاً لا أنفسهم ثم عند هذا قالوا : آلهتنا خير أم هو ؟ يعنى آلهتنا خير أم محمد صلى الله عليه وآله ، ذكروا ذلك لأجل أنهم قالوا : إن محمد صلى الله عليه وآله يدعونا إلى عبادة نفسه ، و آباؤنا زعموا أنه يجب عبادة هذه الأصنام فإذا كان لا بد من أحد هذين الأمرين ، فعبادة هذه الأصنام أولى ، لأن آباؤنا وأسلافنا كانوا متطابقين عليه ، وأما محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، فإنه منهم في أمرنا بعبادته ، فكان الاشتغال بعبادة الأصنام أولى « انتهى » وقد ظهر من كلامه أن ما ذكره في تأويل الآية وجوه محتملة ، قالوها رجماً بالغيب من غير استناد إلى حديث مخبر عن سبب النزول ، فيكون ما رواه المصنف أولى بالاعتبار كما لا يخفى ، وأيضاً كل من أخبار الثلاثة خال عن المعنى الذى يقتضيه أسلوب ضرب المثل وعن ذكر من ضرب له المثل ، بخلاف المعنى المستفاد من رواية المصنف فإنه مقرر لأسلوب المثل و مبين لمن ضرب له و هو علي عليه السلام ، ضرب لنا مثلاً ونسي خلفه (١) ، فيكون أفضل ، أو نقول : قد دلت الآية مع الرواية دلالة صريحة على أن حكمه عليه السلام حكم عيسى على نبينا وآله و عليه السلام ، فلا أقل من دلالته على الأفضلية ، و بالجملة ما ذكره المصنف من الأدلة وإن كانت أخوات ، إلا أنها من نجب الأدلة و نخبها ، و ما من آية إلا وهي أكبر من اختها .

ختم واتهام

قد روى (٢) احمد بن حنبل في مسنده ما في معنى الحديث المذكور من طرق

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة يس . الآية ٧٨ ،

(٢) فراجع الى مسند ابن حنبل (ج ١ ص ١٦٠ ط مصر) و غيره مما تقدم ذكره فى

ذيل الآية الشريفة .

(٤٠٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (ج ٣)

ثمانية منها ما رواه مسنداً إلى علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له ، قال : قال علي يهلك في رجلان محب يفرطنى بما ليس في و مبغض يحمله شأنى علي أن يبهتنى وقوله عليه السلام : حتى بهتوا أمه أى جعلوه ولد زنية وكذا ابن المغازلي (١) في كتاب المناقب والشيخ عبدالواحد (٢) الأمدى التميمي في الجزء الثالث من جواهر (٣) الكلام في حروف ياء النداء و ابن (٤)

(١) قد تقدم النقل عن كتابه بواسطة العمدة لابن بطريق الحلبي والينايع للقدوزي البلخي العنفي وبحر المناقب للشيخ برهان الدين والاربعمأة الحديث للكاشي والرياض النضرة للمحب الطبري و ذخائر العقبى له أيضاً فراجع .

(٢) هو العلامة المفسر المحدث الفقيه المتكلم الاديب الشيخ عبدالواحد بن القاضي أبي نصر محمد بن عبدالواحد الامدى التميمي صاحب الكتب النافعة الكثيرة ككتاب غرر الحكم ودرر الكلم فى كلمات مواينا أمير المؤمنين عليه السلام القصار رتبها على الحروف الهجائية وغيره يروى عنه العلامة ابن شهر آشوب السروى وغيره وكان المترجم من علماء الامامية و اجلائهم فراجع كتاب الكنى و الالقاب للعلامة المحدث القمى (ج ٢ ص ٥ طبع النجف الاشرف)

(٣) هو كتاب جواهر الكلام فى الحكم والاحكام من قصة سيد الانام اوله الحمد لله استمطار سحاب كرمه الخ انتخبه متوناً مجردة ورتبه على حروف المعجم ليسهل حفظه وهى من مسوغاته عن والده ومروياته عن الشيخ أحمد الغزالي بآمد وأبى بكر الاجرى و القاضي أبى نصر ودعان الموصلى وأبى الليث السمرقندى و أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى وغيرهم كما فى كشف الظنون (ج ١ ص ٤١٠ الطبع القديم بالاستانة) .

(٤) هو العلامة أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى القرطبى أبو عمرو المورخ المحدث الاديب المتوفى سنة ٣٢٨ ببلدة قرطبة و دفن فى مقبرة بنى العباس له كتب كثيرة .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٥)

عبد ربه في كتاب العقد (١) ، ذكروا ما في معناه ، و معلوم أن خصائصه الباهرة (٢) و معجزاته القاهرة وآياته الناطقة مثل قلع الباب و قلع الصخرة (٣) وإخباره بالمغيبات (٤) على ما سيجيء ، قد بلغت شرف الكمال ، حتى التبس أمره على كثير من العقلاء ، و اعتقدوا أنه فاطر الأرض و السمآء و خالق الأموات و الأحياء كما بلغ الأمر في عيسى عليه السلام هل هو معبود أو عبد ؟ و لعل الله سبحانه تعالى لما سبق في علمه ما يجري عليه حال علي عليه السلام من كثرة الباغضين و المعاندين ، و ما يبلغون إليه من مساواته لمن لا يجري مجراه ، كسأه الله من حلل الأنوار و جليل المنار ما يبلغ به إلى غاية يقوم بها الحجّة البالغة لله سبحانه على الخلاق ، و لا يبقى لهم عذر يعتذرون به في ولاية وليه عليه الصلاة و السلام ، و قد جعل الناس في كلامه عليه السلام ثلاث مراتب قوم أفرطوا في حبه فهلكوا و هم النصيرية (٥) لا أنهم يعتقدون أنه إله يحيي و يميت

(١) هو كتاب عقد الفريد المطبوع المشهور وقد ذكر في (ج ٢ ص ١٩٤ ط مصر ١٣١٦هـ) أن الشعبي قال : كان علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه ، و أبغضه قوم فكفروا في بغضه .

(٢) و ذلك كإثارة عليه السلام كل ما ملك من حطام الدنيا و تمثله بالشعر المعروف

هذا جنائ و خياره فيه و كل جان يده في فيه

و خصائصه الاخر من الشجاعة و الفتوة و الزهد و الورع و العلم و غيرها مما سندكرها في

باب الفضائل .

(٣) و كحديث البساط و حديث السطل و الماء و المنديل و غير ذلك من معجزاته الباهرة التي

ستجيء في باب فضائله عليه السلام .

(٤) و ذلك كإخباره عليه السلام شهادته بيد أشقى الاشقياء في رمضان المبارك و غيره من

إخباره بالمغيبات التي ستجيء في موضعها .

(٥) النصيرية و يقال لها النيمرية ، أحدثها محمد بن نصير النيمري و هو من اتباع الشريعي

(٤٠٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (ج ٣)

و يمنع و يرزق لما عاينوا من أفعاله الباهرة التي يؤيد الله تعالى بها أنبياءه و أوصيائه ،
أنبياءه ليصح (ليتضح خل) بها صدق دعوتهم في النبوة والخلافة ، فلما أهملوا
وظيفة النظر في الدليل هلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرّب بالمربوب ،
وقوم (١) أفرطوا في بغضه حتى نصبوا له العداوة و حاربوه و دفعوه عن مقامه الذي
نصبه الله تعالى فيه ، و نبّه عليه بالآيات في كتابه ، و نصّ عليه الرسول في مواضع
لانحصى كثرة (٢) و أفرطوا في بغضه حتى كتبوا من النصوص ما قدروا عليه ، و توعّدوا

و بينهم خلاف في كيفية اطلاق اسم الالهية على الائمة من أهل البيت :

قالوا : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر لا ينكره عاقل كظهور جبرئيل عليه السلام
ببعض الاشخاص والتصور بصورة أعرابي والتمثل بصورة البشر وقالوا : ان الله تعالى ظهر
بصورة أشخاص ، و لما لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم شخص أفضل من علي
عليه السلام و بعده أولاده المخصوصون و هم خير البرية فظهر الحق بصورتهم و نطق
بلسانهم و أخذ بأيديهم ولهذا قالوا : كان علي عليه السلام موجوداً قبل خلق السموات
و الارض الى غير ذلك من مقالاتهم الغربية البعيدة التي نشأت من كراماته الباهرة التي
أجرى الله تعالى بأيديه تعظيماً له عليه السلام .

(١) و ذلك كالخوارج و العجاردة و النصاب و سائر أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين
ينغضون علياً و أولاده و ينصبونهم .

(٢) وقد أخفوا ما ورد من النصوص الدالة على علومه و شرفه و فضيلته و أرادوا أن
يطفئوا نور الله بأفواههم و أقلامهم و الله متم نوره ولو كره المشركون

قد أخفت الأعداء مناقبه التي ما ذاع منها لا تعدو تكتب

قيل لخليل بن أحمد امدح علياً قال كيف اقدم في مدح من كتمت أحبابه فضائله خوفاً
و أعدائه حسداً و ظهر بين الكتمانين ما ملاء الخافقين ، و قال ابن حنبل لابنه عبد الله يا
بني : ان أعداء علي قد فتشوا فيه ما يشينه فما وجدوا فيه شيئاً .

(٢ مكرر) ذكر هذا الحديث عدة من أعلام القوم :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٧)

الناس على نشر مناقبه وسبوه (١) على المنابر ، بل قاده كما يقاد الجمل

« منهم » الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في « مسنده » (ج ١ ص ١٦٠ طبع مصر) نقل الحديث بلفظه .

« ومنهم » الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرک » (ج ٣ ص ١٢٣ طبع حيدر آباد) نقل الحديث بلفظ آخر .

« و منهم » الحافظ محب الدين الطبري في كتابه « الرياض النضرة » (ج ٢ ص ٢١٧ ط مصر) نقل الحديث بلفظه .

« ومنهم » الحافظ المذكور في كتابه « ذخائر العقبى » (ص ٩٢ ط مصر)

« و منهم » الشيخ الجليل سليمان الحسيني القندوزي في ينابيع المودة (ج ١ ص ٣٩ ط صيداء) نقل الحديث بلفظه .

(١) فمن ذكر ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (ج ٧ ص ٥٧ ط مصر) حيث قال ما لفظه : ثم اشتد الخطب فتقصوه و اتخذوا لعنه على المنابر سنة و وافقهم الخوارج على بغضه فصار الناس ثلاثة الى ان قال والمحاربين له من بنى امة و اتباعهم الخ و كذا (في ص ٦٠ ج ٧) حيث قال ما لفظه : و وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم و الترمذي قال قال معاوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب ، قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلن اسبه فذكر هذا الحديث اي قوله (اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى)

« ومنهم » العلامة المحدث المفسر ابن الجوزي في كتابه « تذكرة الخواص » (ص ١١٤ ط طهران) حيث قال وهذا لفظه فالحوا عليه فأرسل الحسن عليه السلام فاستزاره فلما حضر شرعوا فتناولوا علياً عليه السلام والحسن عليه السلام ساكت الخ .

« ومنهم » الحافظ الكبير العلامة الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرک » (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد) أورد فيه حديثين عن ام سلمة حيث قال ما هذا لفظه بعد

ذكر السند: دخلت على ام سلمة رضي الله عنها فقالت لي ايسب رسول الله فيكم؟ فقلت معاذ الله اوسبحان الله، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب علياً سبني قال هذا حديث صحيح الاسناد

وكذا الحافظ المحدث شمس الدين الذهبي صاحب تلخيص المستدرک في ذيل المستدرک (ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد الدکن)

« و منهم » العلامة المعاصر السيد علوى الحداد في كتاب « القول الفصل » (ج ٢ ص ٣٨٤ ط جاوة) حيث قال: ما هذا لفظه: وكنداء أهل الشام وصياحهم لعمر بن عبدالعزيز لما ترك لعن علي عليه السلام في الخطبة السنة السنة تركت السنة بأمر المؤمنين وقال بعد ذلك وتلك قاعدة الجوزجاني الشامي فيمن لا يلعن علياً عليه السلام

« و منهم » العلامة الحافظ المحدث ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة (ص ٧٢ ط مصر) حيث قال ما هذا لفظه: ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر وواقفهم الخوارج لعنهم الله الخ فراجع .

« و منهم » الحافظ أبو عبد الله مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه على ما في « التاج الجامع للاصول » (ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر) حيث قال عن سعد بن أبي وقاص قال: امرني معاوية ان اسب أبا التراب

« و منهم » الحافظ الترمذي في صحيحه على ما في (التاج) (ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر)

« و منهم » العلامة أبو الحسن علي بن الاثير الجزري الموصلي في كتابه « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٥ ط القديم بمصر) حيث قال عن أبيه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: امر معاوية سعدا ان يسب أبا تراب .

« و منهم » الحافظ ابن عبد البر الاندلسي في الاستيعاب (ج ٢ ص ٤٥) حيث نقل بسنده عن عبدالعزيز بن أبي حازم انه امر بعض المتأمرين سهل بن سعد الساعدي

بسب علي عليه السلام فامتنع من ذلك

« و منهم » الحافظ أبو الحسن علي بن الاثير في اسد الغابة (ج ١ ص ١٣٤) قال فيه بعد انتهاء السند الى شهر بن حوشب ما لفظه : اقام فلان خطباء يشتمون عليا ويقعون فيه « و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى كتابه (الرياض النضرة ج ٢

ص ١٨٨ طبع مصر) روى عن سعد انه قال امر معاوية سعدا ان يسب أبا تراب فاي

« و منهم » أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه الشهير (ج ٢ ص ١٢٤)

نقل امر امير المدينة سهل بن سعد بسب علي عليه السلام وامتناعه عن ذلك

« و منهم » الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق (ج ١ ص ٣٥١ طبع دمشق)

بسند المنتهى الى عبدالرزاق انه قال سمعت معمرأ يقول دخلت مسجد حمص فاذا انا بقوم لهم رباء فظننت بخير فجلست اليهم فاذا هم ينتقصون على بن أيبطال و يقعون فيه فقلت من عندهم فاذا شيخ يصلى ظننت به خيراً فجلست اليه فلما حس بى جلس وسلم فقلت له يا عبدالله ماترى هؤلاء القوم يشتمون على بن أيبطال وينقصونه و جعلت احدته بنقاب على بن أبى طالب وانه زوج فاطمة بنت رسول الله وأبو الحسن والحسين وابن عم رسول الله الخ الى غير ذلك من كلماتهم المصرحة بان المخالفين كانوا يسبون ويشتمون صنوا الرسول وابن عمه والذاب عنه و الفادى بنفسه فى الدفاع عنه حتى انى رأيت فى بعض المجاميع المخطوطة : أن أهل بعض البلدان استمهلوا ستة اشهر عمر بن عبدالعزيز فى سب مولينا أمير المؤمنين روى له الفداء لما منع عن ذلك و عاقب من اقترف تلك الموبقة **فبالله** عليك أيها اللاحظ المنصف هل يليق معاوية ومن يحدو حدوه ان يتمكن على سرير الخلافة الاسلامية كلا و كلا حاشا ثم حاشا ، و **تعماً** لامثال ابن حجر الهيتمى الجار سوء لبيت الله تعالى فى تأليفه كتاب تطهير الجنان المطبوع بهامش كتابه الصواعق المحرقة لمؤلفه المتعصب الناخذ للحق وراء الظهر ومن سبر كلماته راي أن

المسكين المحامي لابن أبي سفيان لا يملك نفسه في الغمض والغمض عن الحقائق و يتفوه بمعاذير تضحك منها الثكلى و يبكي العريس مع أنه قد ثبت عندهم بالطرق الصحيحة والاسانيد القوية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من سب علياً فقد سبني و غيره من الاحاديث الواردة بهذا المضمون والمؤدى .

والعجب بعد ذلك كله من الالوسى ابى الشاء صاحب التفسير حيث لا يرى مسأغاً لسب بشر بل والحيوانات العجم في كتابيه تلخيص التحفة والرسالة اللاهورية و مع هذا يغمض الطرف عن وقعة مولينا أمير المؤمنين وسبابه وهو ينتمى نسباً الى الامام محمد التقى الجواد عليه السلام ، فما أجدد أن يقال في حقه:

اترى القاضى أعمى أم تراه يتعامى

وكذا لا ينقضى تعجبي من الملا أحمد الكردستاني المدرس (پاوه) من اعمال كردستان في رسالته التي ألفها في الرد على الامامية حيث يعتذر عن هذه السيئة التي اقترفها الاولون المتقصدون بامور ما اشبهها بمقالات الصبيان ومحاوراتهم في ملاعبهم ، و كم لهذين الرجلين من نظير بين علمائهم حيث تراهم لما عجزوا عن رد السند والتصرف في الدلالة وهم غرقى في بحر العناد والعصبية الجاهلية تشبثوا بحشيش الاعتذار ، كما فعله الشيخ محمد مردوخ الكردي المعاصر في رسالته (دانش و دين) و (نال اسلام) و (ندای اتحاد) فانه جزاه الله بصنيعه لم يكتف بالمعاذير ، بل جاوز حد الدين و لوح في كلامه السى جواز ما صدرت من طواغيت السلف في حق صنو الرسول و من قام الدين بتابعه خذ له الرحمان ما أجرأه على انتهاك حرمة من نفسه نفس النبي صلى الله عليه وآله اللهم اهد الجماعة حتى يتدبرون.

ثم انى وقفت على كتاب (الفوائد النورية) في الرد على الرسالة اللاهورية المذكورة تاليف العلامة المجاهد المحامي الشيخ محمد المدرس الطهراني نزيل كرمانشاه، وكذا كتاب (رفع البتس والعداوة) في الرد على مدرس پاوه له أيضاً ، ولله دره و قدس سره

المخشوش (١) و اضرموا النار في بيته (٢) و سفكوا دمآء ذرّيته الطاهرة (٣) و قوم مقتصدون اولئك جعلوا علياً عليه السلام إماماً ولم يتعدّوا به ما جعله الله له، و معلوم أن التميز من الأمة قليل، و العمى فيها كثير، و على ذلك مضى جمهورها، ألم تر أن قوم موسى على نبيّنا وآله و عليه السلام حال صعودهم من البحر قد شاهدوا الآية العظمى أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون، فلا عجب حينئذ أن تنقلب الأمة بعد نبيّها، و تختلف في وصيّته (وصيّته خ) و معلوم أن أبابكر لم يقل أحد من الأمة بأسرها إنه إله يحيى و يميت، بل قوم يرون إمامته، و قوم لا يرونها أصلاً و الأمة بأسرها قائلّة بإمامة علي عليه السلام لكنهم منهم من جعله رابعاً، و الخلف حينئذ في علي عليه السلام بين الإلهية و الإمامة، و الخلف في أبي بكر هل هو إمام أم لا؟ و هذاتباين عظيم و تباعد مفرط قد بلغ إلى الغاية و ارتفع في النهاية كما أشار إليه الفرزدق (٤) رحمه الله بقوله:

أزاح العلل و أجاب عنهما بما يشفى القلوب و يكشف الكروب جزاه الله خير الجزاء
و النسختان مخطوطتان و هما عندى بخطه الشريف، من علي بهما العلامة الموالى
لاهل البيت عليهم السلام المفسر الفلكى الحسوب الرياضى المتكلم الشاعر المحدث حجة
الاسلام الشيخ حيدر قلى خان المشتهر بسردار الكابلى قدس الله سره و أجزل تشريفه،
و ارجو من فضله تعالى ان يقبض الهمم في طبعهما و نشرهما أمين أمين.

(١) الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير و الخش: البعير المخشوش ق.

(٢) كما سيجيء ذكر مداركه في باب المطاعن انشاء الله.

(٣) كالحسين الشهيد المظلوم و ساير الائمة الاطهار عليهم السلام.

(٤) هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع
ابن دارم التميمى الشاعر الشهير و الناظم التحريير امه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن
حابس و ابوه من أشرف قومه و جده صعصعة صحابى، و كان المترجم من الشعراء

شعر:

تبياً لناصبية الامام لقدتها — فتوا في الضلال بل تاهوا
 قاسوا عتيقاً بحيدر سخنت (١) عيونهم بالذى به فاهوا
 كم بين من شك في إمامته و بين من قيل إنه الله ؟ !
 وقد اشتهر عن الشافعي ما مضى (٢) من قوله :
 لو أن المرتضى أبدى محله لأضحى الناس طراً سجداً له

المجاهرين في حب اهل البيت عليهم السلام وله ديوان شعر معروف شرحه جماعة ومن
 غرر منظوماته ما قاله في مدح مولانا سيد الساجدين وزين العابدين سلام الله عليه بمحضر من
 هشام بن عبد الملك تلك الابيات الشريفة العزيزة النفيسة السائرة الدائرة التي مطلعها .
 هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

الى ان قال

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لائه نعم

النخ وقد شرحها جمع من ادباء الفريقين كما انه خمسهائة وثلاثة وضمنها بعض
 وبالجملة جلالة المترجم مما لا ينكر توفي بالبصرة سنة ١١٠ رضوان الله
 عليه و حشره مع مواليه الطاهرين فراجع الكنى والالقب للمحدث القمي (ج ٢ ص
 ٢٠ طبع الغرى الشريف) والريحانة للعلامة المدرس النجياباني وابن خلكان والطليعة
 في شعراء الشيعة للعلامة المعاصر قعيد العلم والادب الشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفي
 والاغانى لابي الفرج والروضات وغيرها ثم ان للمترجم عقب فيهم العلماء و الادباء
 قد ذكر بعضهم في معاجم التراجم فليراجع

(١) اسخن الله بعينه : ابكاه.

(٢) قد مر نقله من كتاب المناقب المرتضوية للترمذي فراجع.

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون) في علي عليه السلام (٤١٣)

كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك فيه أنه الله

قال المصنف رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الثالثة والستون و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون (١) قال علي عليه السلام هم أنا وشيعتي (٢) « انتهى »

(١) الاعراف ١٨٤

(٢) أورده من حفاظ القوم و اعلامهم جمع فلا باس بالاشارة الى بعضهم فنقول :

« منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ١٤٩ ط مصر)

حيث قال :

أخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال لتفرقن هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة يقول الله : و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه هي التي تنجو من هذه الامة .

وفي (ج ٣ ص ١٣٦ ط مصر) ما لفظه : أخرج ابن ابن حاتم عن علي بن ابي طالب قال : افتقرت بنو اسرائيل بعد موسى احدى و سبعين فرقة و افتقرت النصارى بعد عيسى على اثنتين و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة و تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة الى ان قال : و اما نحن فيقول و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ص ٥٢ ط بمبئي بمطبعة المحمدى)

نقل عن بحر المناقب و مناقب ابن مردويه عن زاذان رضى الله عنه قال: قال علي كرم الله وجهه : تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى : و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا وشيعتي « و منهم » الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٠٩ ط اسلامبول)

قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول هذه من رواياته و مدعياته ، والله أعلم وليس فيه دليل على المدعى « انتهى » .

اقولُ

هذه الرواية مما اختصرها المصنف عن رواية رواها الحافظ ابن مردويه عن زاذان (١) عن علي عليه السلام ، قال : تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون

أخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هي الذين قال الله عزوجل في حقهم و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون و هم انسا و محبي و أتباعي •

« و منهم » الحافظ ابوبكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف

الغمة ص ٩٥) .

روى عن زاذان عن علي عليه السلام قال : تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله تعالى و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون و هم انا و شيعتي •

(١) هو زاذان الكندي مولا هم ابو عمرو البزار الكوفي شهد الجاية عن علي و ابن مسعود و عائشة و طائفة و عنه ابو الصالح السمان و عمرو بن مرة و محمد بن جحادة وثقه

ابن معين قال خليفة مات سنة (٨٢) هكذا قال الخزرجي في الخلاصة ص ١١٠

و أوردته شيخنا الاستاذ العلامة آية الله الحاج الشيخ عبد الله المامقاني في كتاب الرجال (ج ١ ص ٤٣٦ طبع القرى) و عده في اعلى درجات الحسن و القبول الى آخر ما قال و بالجملة جلالاته و كونه من حوارى مولانا امير المؤمنين عليه السلام مما لا ينكر و رايت في بعض التعاليق انه كان من اقرباء سلمان الفارسي الصحابي الجليل الشهير و بخط بعض الافاضل انه كان من اقرباء ابي لؤلؤ و ابي خالد الكابلي والله اعلم •

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون) في علي عليه السلام (٤١٥)

في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى : و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا و شيعتي « انتهى » و قال فخر الدين الرازي : أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة ههنا قوم محمد عليه السلام روى قتادة و ابن جريح عن النبي عليه السلام أنها هذه الأمة و روى أيضاً أنه عليه السلام قال هذه لكم و قد أعطى الله قوم موسى على نبينا و آله و عليه السلام مثلها ، و عن الربيع عن أنس أنه قرأ النبي صلى الله عليه و آله هذه الآية فقال إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم ، و قال ابن عباس رضي الله عنه : يريد أمة محمد عليه السلام من المهاجرين و الأنصار « انتهى »

و الرواية الأخيرة مما ذكرها الرازي صريحة في تخصيص بعض الأمة بكونه على الحق ، و هذا هو الحق ، كما دل عليه أيضاً ما اشتهر من حديث افتراق الأمة ، و الجمع بينه و بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور علياً عليه السلام و شيعته ، و من اليبس أن الخلفاء الثلاثة و أتباعهم من أهل السنة ليسوا من شيعة علي عليه السلام ، لما عرفت من المباينة و المخالفة بينهم و بين علي عليه السلام ، و قد ذكر (١) القاضي ابن خلكان في احوال علي بن جهم القرشي عليه ما عليه ، إنه كان معذراً في

ثم ان المشهور في اسمه ما ذكرناه و هو كونه بالزاء و الذال المعجمتين و في بعض الكتب

بالذالين المعجمتين و المعتمد الاول .

و في هامش منتهى المقال لشيخنا العلامة أبي علي الحائري بخطه نقل عن كتاب الخرائج و الجرائح قضية حفظ القرآن بكرامة مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى ذلك الخبر عن زاذان سعد الخفاف ، و قال سعد : قصصت قصة زاذان و تلك الكرامة التي كان ينقلها عن الامير عليه السلام على أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : صدق زاذان ان امير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ، انتهى .

(١) قد ذكرت ترجمة ابن جهم و انحرافه عن امير المؤمنين عليه السلام في وفيات الاعيان

لابن خلكان ج ٣ ص ٣٩ الطبع الجديد بالقاهرة

(٤١٦) مدارك شأن نزول آية (و تربيهم ركعاً سجداً) في علي عليه السلام (ج ٣)

بغض علي عليه السلام والإنحراف عنه ، لأن محبة علي بن ابي طالب عليهما السلام لا تجتمع مع التسنن «انتهى» فيكونون على الباطل ، لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين وكفى فيه دليلاً على المدعى كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَاءَهُ

الرابعة والستون و تربيهم ركعاً سجداً (١) ، نزلت (٢) في علي عليه السلام «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ لِمُحَمَّدٍ

أقول: إن صح فلا دلالة له على النص «انتهى»

أقول

تمام الآية قوله تعالى: محمد رسول الله والذين معه أشد آء على الكفار رحماً بينهم تربيهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود

(١) الفتح الآية ٢٩

(٢) ذكره من أعلام القوم جماعة .

- «منهم» المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب مرتضى

(ص ٦٦ ط ببني مطبعة المحمدى)

نقل عن أهل السنة : أن تراهم ركعاً سجداً في شأن علي عليه السلام .

و نقل عن كتاب صفوة الزلال عن علي عليه السلام قال صليت مع رسول الله سبعة سنة قبل أن يسلم أحد او يصلى احد

«ومنهم» العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٢٦ ص ١١٧ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهرى في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازى في الالقاب عن ابن عباس تراهم ركعاً سجداً على كرم الله تعالى وجهه .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وتربهم ركعاً سجداً) في علي عليه السلام (٤١٧)

الآية ولعل استدلال المصنف بتمام الآية، وإنما اكتفى بذكر البعض اختصاراً واعتماداً على انصراف ذهن من فاز بتلاوة القرآن إلى الباقي، وكون باقي الصفات المذكورة فيها إنما يرتبط بعلي عليه السلام دون الخلفاء الثلاثة، وبالجملة قوله تعالى: ركعاً سجداً إخبار عن كثرة صلاته عليه السلام ومداومته عليها، وسيجيء من الأحاديث والأخبار ما يدل على أنه عليه السلام بلغ في ذلك مبلغاً لم ينله غيره من الصحابة، فيكون أعبدهم كما أشار إليه أيضاً أفضل المحققين «قدس سره» في التجريد (١) فيكون أفضل وهذا ما ادعاه المصنف.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

الخامسة و الستون والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا (٢)، نزلت في (٣) علي عليه السلام، لأن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه و يكذبون عليه «انتهى».

(١) ذكره في المقصد الخامس عند تعرضه لكونه عليه السلام ازهد الناس واعبدهم واحلمهم و اشرفهم و اطلقهم وجهاً و اقدمهم إيماناً حيث قال و روى انه قال عليه السلام علي المنبر بمشهد من الصحابة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل إيمان أبي بكر و اسلمت قبل أن اسلم ولم ينكر عليه منكر فيكون افضل من أبي بكر

(٢) الاحزاب . الآية ٥٨ .

(٣) نقله جم غير و جمع كثير و نوردنا اسماً من وقفنا على كلامه في حال التحرير

« فمَنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١
أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٤٠ ط القاهرة ١٣٥٧هـ)
رواية تدل على أن الآية الشريفة نزلت في علي ، فان المنافقين كانوا يؤذونه و يكذبون عليه
« و هَنهم » البيضاوى في تفسيره (ج ٤ ص ٤٧ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر نزولها في المنافقين الذين يؤذون علياً رضي الله عنه

قَالَ النَّاصِبُ حَفِظَهُ

أقول : الظاهر العموم ، وإن خصّ فلا دلالة له على التخصيص المقصود انتهى .
أقول .

وجه استدلال المصنف بهذه الآية على الأفضلية أن هذه الآية مرتبطة بما قبلها ، وهو قوله تعالى : ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً الآية ، والحاصل كما ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره انه لما كان الله مصلياً على نبيه لم ينفك ايذاء الله عن ايذائه ، فإن من آذى الله ، فقد آذى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فين الله للمؤمنين انفسكم إن أتيتم بما أمرتكم و صليتم على النبي كما صليت عليه لا ينفك ايذاكم عن ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم كما يكون على الاصدقاء الصادقين في الصداقة انتهى . ففي الآية بمقتضى الرواية التي ذكرها المصنف قدس سره دلالة على أن ايذاء علي عليه السلام لا ينفك عن ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم

« ومنهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمّة ص ٩٥)

روى عن مقاتل بن سليمان في قوله تعالى ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية ، انها نزلت في علي بن أبي طالب ، وذلك أن نفراً من قريش كانوا يؤذونه ويكذبون عليه « ومنهم » الهير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى (ص ٦٠)

ط بيئى ب مطبعة المحمدى) قال مقاتل بن سليمان أنها نزلت في علي عليه السلام

« و منهم » العلامة الخازن البغدادي الخطيب المفسر المحدث في تفسيره (ج ٥ ص ٢٢٧ ط مصر) قيل : انها نزلت في علي بن أبي طالب كانوا يؤذونه ويكتمونه

« و منهم » العلامة البغوى صاحب معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن ما لفظه : وقال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانوا يؤذونه ويكتمونه « ومنهم » العلامة الحافظ الواحدى في اسباب النزول (ج ٢٧٣ ط الهندية

بمصر) قال مقاتل نزلت في علي بن أبي طالب

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « واولوالارحام » في علي عليه السلام (٤١٩)

ولم يرد في الآية والرواية الصحيحة المتفق عليها ما يدل على كون أحد من الخلفاء الثلاثة، أو غيرهم من كبار الصحابة كذلك، فيكون أفضل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

السادسة و الستون و اولوالارحام بعضهم أولى ببعض (١) في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين (٢) و هو علي عليه السلام ، لأنه كان مؤمناً مهاجراً ذارحماً (٣) « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ حَفِظَهُ

أقول : ظاهر الآية العموم، و لم يذكر المفسرون تخصيصاً بأحد ، ولو خص فلا دلالة على النص ، والاستدلال بأنه مؤمن مهاجر ذارحماً لا يوجب التخصيص، لشمول الأوصاف المذكورة غيره « انتهى » .

أقول

ليس مقصود المصنف ولا مقتضى ما ذكره من الرواية (الدلالة خل) نفى عموم الآية،

(١) الاحزاب . الآية ٦ .

(٢) ذكره من أئمة الحديث جمع غير قليل

« فمنهم » المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في « مناقب مرتضى » (ص ٦٢ ط ببني بمطبعة محمدى) نقل اتفاق المفسرين على ان الآية نزلت في علي لانه الذى كان مؤمناً ومهاجراً وابن عمه

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في

كشف الغمة ص ٩٥)

قال في قوله تعالى : و اولوالارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الآية . قيل ذلك

على عليه السلام لانه كان مؤمناً مهاجراً ذارحماً

(٣) لانه ابن عمه الابوينى باتفاق الكل

(٤٢٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى « واولوالارحام » في علي عليه السلام (ج ٣)

بل المراد أن ذلك العام مع ما اعتبر معه من الأوصاف إنما يتحقق بين أرحام النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ، ولكن الناصب البليد لم يفهم المقصود والمرام ، والحاصل أن الآية نص في إمامة علي عليه السلام ، لدلالاتها على أن الأولى بالنبي صلى الله عليه وآله أيضاً من أولى الأرحام من كان مستجمعاً للأُمور الثلاثة ، كما أشار إليه المصنف ، وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام والعباس وأبي بكر ، والعباس وإن كان مؤمناً ومن أولى الأرحام ، لكن لم يكن مهاجراً (١) بل كان طليقاً ، ولاتفق أصحاب الناصب معنا في أنه طلب مبايعة علي عليه السلام في أول الأمر ، ولم يكن ذلك إلا لعلمه بالنص على علي عليه السلام كما نقوله ، أو بالأفضلية كما يقولون ، بل قد حدث القول بإمامة عباس بعد الإجماع الشنئي (الصناعي خل) وانقراض القائل به بعد زمان العباسية فافهم ، وأبو بكر على تقدير صحة إيمانه و هجرته لم يكن من أولى الأرحام ، فتعين أن يكون الأولى بالإمامة والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله ، علي عليه السلام لاستجماعه الأُمور الثلاثة ، فتثبت (فتبت خل) ما ادّعيناه بحمد الله تعالى و بما قرّناه قد اضمحل ما اجاب به المشكك الرّأزي في تفسيره الكبير عن تمسك بعض اكابر الذرية الطاهرة بالآية المذكورة على المتقلب الدوانيقي العباسي ، حيث قال :
تمسك محمد بن (٢) عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام

(١) و قد استدل مولانا الكاظم عليه السلام بقوله تعالى : والذين آمنوا و لم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، روى ذلك الفاضل الطبرسي في كتاب الاحتجاج . منه قدس سره .

(٢) هو أبو عبدالله محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المشي ابن الامام مولانا الحسن السبط عليه السلام ، كان من وجوه آل أبي طالب و أعيانهم علماً وزهداً وشهامة وشجاعة وكرماً وسودداً ونبلاً ، خرج ايام المنصور و حاربه بحروب اظهر فيها شجاعة اجداده الطاهرين ، قال الخزرجي في الخلاصة (ص ٢٨٣ طبع مصر) انه يروى

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (واولوا الارحام) في علي عليه السلام (٤٢١)

عن نافع وأبي الزناد ، وعنه الدراوردي و عبدالله بن نافع الصائغ ، وثقه النسائي ، قتل سنة ١٤٥ وهو ابن ٤٥ انتهى •

وقال العلامة النسابة الداودي في العمدة (ص ٨٩ طبع النجف الاشرف) : انه يكنى أبو عبدالله ، وقيل : ابا القاسم ، وهو المقتول باحجار الزيت ، امه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة (ربيعة خ ل) بن الاسود بن المطلب بن اسد ، وانه ولد سنة (١٠٠) بلا خلاف وقتل سنة (١٤٥) التصف من رمضان وقيل في ٢٥ من رجب الي أن قال : وتطلعت اليه نفوس بني هاشم وعظموه وكان جم الفضائل كثير المناقب ، وقال في أواخر كلامه : ان مالكا أفتى الناس بالخروج مع محمد و بايعه ، و لذلك تغير المنصور عليه و خلع اكنافه الخ •

أقول : في كتاب العمدة لابن رشيقي أبي علي الحسن القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ وقيل سنة ٤٥٦ (ج ١ ص ٥٨ طبع مصر) ما لفظه : ان سديفا الشاعر الشهير قال ابيانا يطعن فيها علي آل عباس لما خرج محمد النفس الزكية منها قوله :

انا لنأمل ان تترمد الفتنا	بعد التباعد والشحناء والاحن
وتتقضى دولة احكام قادتها	فيما كاحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا	ان الخلافة فيكم يابني حسن

فكتب المنصور الي عبدالصمد بن علي بأن يدفنه حياً ففعل انتهى •

وفي كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله النيسابوري صاحب المستدرک (ص ٥١ طبع مصر) ان محمد النفس الزكية ممن صحت روايته عن أهل البيت عليهم السلام ولد للمتزوج عبدالله أبو محمد الاشر صاحب المزاري بكابل وعلي امهما سلمة بنت محمد ابن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام والطاهر امه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير والحسن امه ام ولد كما افاده البخاري أبو نصر في سر السلسلة ، وقال في آخر كلامه : ان علياً جيء به من مصر فحبس في بغداد و توفي بها ولا عقب له ، والحسن قتل يوم فخ ولا

(٤٢٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق» في علي عليه السلام (ج ٣)

في كتابه (١) إلى أبي جعفر المنصور بهذه الآية على أن الإمام بعد رسول الله عليه السلام هو علي بن أبي طالب عليهم ما السلام فقال: قوله تعالى: «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» يدل على ثبوت الاولوية، وليس في الآية شيء معين في ثبوت هذه الاولوية، فوجب حملها على الكل إلا ما خصه الدليل، وحينئذ يندرج فيه الامامة ولا يجوز أن يقال: إن ابا بكر من اولي الارحام، لما نقل (٢) عنه أنه عليه السلام أعطاه سورة برأمة ليلبغها إلى القوم، ثم بعث علياً خلفه وأمر بأن يكون المبلغ هو علي عليه السلام، وقال: لا يؤدبها إلا رجل مني، وذلك يدل على أن ابا بكر ما كان منه، فهذا وجه الاستدلال بهذه الآية، والجواب إن صححت هذه الدلالة، كان العباس أولى بالامامة لأنه كان أقرب إلى رسول الله عليه السلام من علي عليه السلام، وبهذا الوجه أجاب أبو جعفر المنصور عنه «انتهى كلامه» ووجه اضمحلاله بما قررناه ظاهر جداً،

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعُ دَرَجَتَهُ

السابعة و الستون : و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق (٣) نزلت في ولاية

عقب له والطاهر بن محمد لاعتق له انتهى . فالعقب من المترجم انحصر في ابنه ابي محمد عبدالله الاشر الكابلي، وله عقب مبارك فيهم الاجلاء علماء وعملا وادباً ذكرتهم في كتابي مشجرات آل رسول الله الاكرم فليراجع .

و من رام الوقوف على اخبار النفس الزكية بازيد مما ذكرنا فليراجع مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ص ١٦٠ الى ١٩٢ طبع النجف الاشرف والى كتاب الاغانى له أيضاً والى شرح قصيدة أبي فراس والى التواريخ كالطبرى والكامل والعبروغيرها (١) فراجع الاغانى والمقاتل وغيرهما و كتابه كتاب عجيب في بابه تلوح منه آثار الهاشمية و تفوح الرائحة العلوية بفضح عن عبقرية حسنية و شجاعة حسينية و شهامة طالبية بلاغة قرشية سيادة نزارية نبالة عدنانية .

(٢) كما مر نقل ذلك عن صحاح كتبهم الحديثية و التاريخية و التفسيرية و سياتى في باب فضائله عليه السلام ذكر مدارك كثيرة لذلك .

(٣) يونس الاية ٢ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق» في علي عليه السلام (٤٢٣)

علي عليه السلام (١) «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ لِحُضْرَتِهِ

أقول : لم يذكره المفسرون ، فان صح فهو في حكم اخواته .

اقول

قد ذكره الحافظ ابن مردويه رواية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، والمراد بقدم صدق في الآية الفضل والسابقة ، قال (٢) شيخنا الطبرسي : ولما كان السعي والسبق بالتقدم سميت المسعاة (٣) الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يداً و باعاً (٤) لانهما تعطى باليد و صاحبها يبوع بها ، و اضافته إلى صدق دليل (دلالة خ) على زيادة فضل ، و أنه من السوابق العظيمة «انتهى» وقد وافقه في الدلالة على الزيادة فخر الدين الرازي في تفسيره ، والزمخشري في الكشاف ، فيدل الآية على زيادة فضل علي عليه السلام بمعونة الرواية ، واما ما ذكره المفسرون من أهل السنة على ما في تفسير الرازي فهي احتمالات أحدثوها بمرءٍ واستحسن عقولهم وملاحظة أدنى مناسبة لمحت في أنظارهم فلا يمارض الرواية المذكورة كما لا يخفى .

(١) رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » (كما في كشف الغمة

ص ٩٥) قال :

روى عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى : وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : نزلت في ولاية علي بن أبي طالب .

(٢) ذكره في كتابه النفيس : جوامع الجامع (ص ١٨٨ ط طهران)

(٣) المسعاة واحدة الساعي في الكرم والجود .

(٤) يقال : فلان طويل الباع أي ذو بسط وكرم .

(٤٢٤) مدارك شأن نزول آية «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» في علي عليه السلام (ج ٣)

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجَاءَهُ

الثامنة والستون أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا الأمر منكم (١) كان علي عليه السلام

(١) النساء الآية ٥٩ .

(١ مكرر) أورد نزول الآية الشريفة في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام عدة كثيرة ونحن نكتفي بسررد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » العلامة المفسر الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٦ حيث أورد نزول الآية في تفسيره بحر المحيط في حق علي والائمة من أهل البيت (ج ٣ ص ٢٧٨ ط مطبعة السعادة بمصر)

« و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٥ ص ٧٩ بهامش الطبري ط اليمينية بمصر)

عن علي بن ابيطالب رضی الله عنه حق على الامام أن يحكم بما أنزل الله ويؤدى الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الرعية ان يسمعوا ويطيعوا .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى (ص ٥٦ ط بمبئى بمطبعة محمدي)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الامام جعفر الصادق : أن المراد من اولى الامر بالاصالة على بن ابيطالب وغيره بالتبع .

و نقل عن فخر الدين الرازى في تفسيره عن الامام جعفر الصادق عليه السلام : أن المراد بها الائمة الاثنا عشر وقد تقدم .

ونقل عن كشف الغمة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال : سألتنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن اولى الامر ، فقال : أولهم بعدى علي ، ثم الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي المعروف فى التوراة بالباقر ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن حجة الله فى أرضه

« و منهم » العلامة أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما

في مناقب الكاشي)

روى عن ابن عباس في قوله تعالى : اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام حيث خلفه رسول الله في المدينة فقال يا رسول الله : اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال اخلفني في قومي و اصلح ، فقال عزوجل : و اولى الامر منكم

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٦

ط اسلامبول)

روى عن المناقب بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : واتاه رجل فقال : أدنى أدنى ما يكون به العبد مؤمناً و أدنى ما يكون به العبد كافراً و أدنى ما يكون به العبد ضالاً ، فقال له : قد سألت فافهم الجواب : أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تبارك و تعالى نفسه فيقر له بالطاعة و يعرفه نبيه صلى الله عليه وآله و سلم فيقر له بالطاعة و يعرفه امامه و حجته في ارضه و شاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا أمير المؤمنين : و ان جهل جميع الاشياء الا ما و صفت ، قال : نعم اذا امر اطاع و اذا نهى انتهى ، و ادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه ان الله امره به و نصبه ديناً يتولى عليه و يزعم انه يعبد الله الذي امره به و ما يعبد الا الشيطان و أما أدنى ما يكون العبد به ضالاً ان لا يعرف حجة الله تبارك و تعالى و شاهده على عباده الذي امر الله عزوجل عباده بطاعته و فرض ولايته ، قلت يا أمير المؤمنين صفهم لى ، قال : الذين قرنهم الله تعالى بنفسه و بنبيه ، فقال : يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم ، فقلت له جعلني الله فداك أوضح لى ، فقال : الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم في مواضع و في آخر خطبة يوم قبضه الله عزوجل اليه : انى تركت

(٤٢٦) مدارك شأن نزول آية (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في علي عليه السلام (ج ٣)

منهم «انتهى»

قَالَ النَّاصِبُ الْخَصْمُ

أقول : هذا يشمل ساير الخلفاء ، فإن كلهم كانوا أولى الأمر ، ولادليل على مدعاه « انتهى » .

فيكم أمرين لن تفضلوا بعدى ان تمسكتم بهما كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وجمع مسبتيه ولا أقول كهاتين وجمع مسبته والوسطى فتمسكوا بهما ولا تقدموهم ففضلوا .

وأيضاً العلامة المذكور في ينابيع المودة (ص ١١٤ ط اسلامبول)

وروى في المناقب عن تفسير مجاهد أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، قال يا رسول الله : اتخلفني على النساء والصبيان ، فقال أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى اخلفني في قومي واصلح .

وروى في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية قال : اولوا الامرهم الائمة من أهل البيت عليهم السلام .

وروى في المناقب بالسند عن عيسى بن السرى ، قال : قلت لجعفر الصادق عليه السلام حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها ذكى على ولم يضرنى جهل اذا جهلت ، قال : شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة والاقرار بالولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عزوجل : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ان الارض لاتصلح الا بامام ومن مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيناً وأهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان علي امر حسن

اقول

سنذكر إنشاء الله تعالى في بحث الإجماع نقلا عن إمامه فخر الدين الرازي أن أولي الأمر الذي اقترن وجوب طاعته بطاعة الله و طاعة رسوله ، يجب أن يكون معصوماً ، ولهذا ذهب إلى أن المراد بأولي الأمر الإجماع و نفى أن يكون المراد الخلفاء لعدم عصمتهم ، ففي ما ذكره الناصب ههنا من شمول الآية للخلفاء مخالفة لقول إمامه ، فلا يلتفت إليه «مصرع» فان القول ما قال الإمام . ونحن قد أثبتنا بحمد الله عصمة أئمتنا عليهم السلام عقلا و نقلا ، و علي عليه السلام سيدهم فتم لنا الدست (١)

قال المصنف رَفَعَهُ اللَّهُ رَحْمَةً

التاسعة والستون و أذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (٢) ، في مسند احمد (٣) هو علي عليه السلام أذن بالآيات من سورة برآة حين أنفذها النبي عليه السلام ، مع

(١) قدمر معنى كلمة الدست فليراجع .

(٢) التوبة . الآية ٣ .

(٣) أقول : لا يخفى على المتتبع البعانة في هذا المضمار أن فطاحل القوم و حفاظهم أوردوا هذا الحديث في زبرهم بطرق متعددة بحيث صار متواتراً اجمالاً بل معنى ، بل لفظاً كما يفسح عن ذلك عدم تعرض الناصب له من حيث السند والرواية ، بل جاء بما يشبه دوى الزنبور تبعاً لاسلافه : من أن العرب في العهود لا يعتبرون الاقول صاحب العهد ، و ما شابه ذلك مما لا قيمة له لدى أرباب الحجى ، ولم يعن الرجل المسكين المنقطع اليد عن أبواب آل الرسول ، معادن العلم والحكمة ، أن هذه الفضيلة من كرائم الفضائل و بهيات الغلال والخصال .

كيف وقد رد النبي الذي لا يفعل الا ما يؤمر به من قبل ربه ولا ينطق عن الهوى ، أبابكر من ذى الحليفة و أنفذها مع ابن عمه و صنوه ، الفادى له بنفسه ، الذى طاطأ بشجاعته و شهامته هامات العرب ، قائلاً صلى الله عليه وآله وسلم : لا يبلغها الا أنا أو أحد منى .

و نحن نسرد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير ونقول:

« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل (ص ٤٤ ، مخطوط تظن كتابته في
المائة السادسة)

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الخرزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه
فرده ، و قال : لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث علياً .

« ومنهم » الحافظ المذكور في مسنده كما في المصباح .

حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا ابو عوانة ، ثنا ابو بلج ، ثنا عمرو
ابن ميمون ، قال : اني لجالس الى ابن عباس اذا اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس :
اما ان تقوم معنا و اما تغفلنا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال و هو
يومئذ صحيح قبل ان يعمي ، قال : فابتدوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا قال : فجاء
ينفض ثوبه و يقول اف و تف وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة و قال : ثم بعث فلانا
بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه فأبوا قال لا يذهب بها الا رجل مني و انا منه
(ج ١ ص ٣٣١ ط الاولى بمصر)

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الصمد و عفان ، قالا : ثنا حماد المعنى عن سماك عن
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق رضي
الله عنه ، فلما بلغ ذا الحليفة قال عفان : لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي ، فبعث بها
مع علي (ج ٣ ص ٢١٢ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . ثنا عفان ، ثنا حماد ، قال : أنا سماك بن حرب عن أنس بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر فذكر بنحو ما تقدم (ج ٣
ص ٢٨٣ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبوبكر ، ثنا عمرو بن حماد عن اسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطب ، قال ما بدان اذهب بها انا او تذهب بها أنت : قال : فان كان ولا بد فسا ذهب أنا ، قال : فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ، قال : ثم وضع يده علي فيه (ج ١ ص ١٥٠ ط الاولى بمصر)

المحدث المذكور في الفضائل (ص ٤٤ مخطوط يظن كتابته في المائة السادسة) .
حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا الفضل بن الحجاب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزازي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ما تقدم عنه في المسند .

حدثنا الفضل ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزازي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ما تقدم (ص ١٧٥ ، النسخة المذكورة)
« و منهم » الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في الخصائص (ص ٢٨ ط النجف).

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان و عبد الصمد قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي أن يبلغ هذا الارجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه اياها .

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قد ادعن يونس بن ابي اسحاق عن زيد بن سبيع عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ، ثم أتبعه بعلي فقال له : خذ الكتات فامض به الى أهل مكة ، قال فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف ابوبكر و هو كئيب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا الا أني امرت ان ابغته أنا أو رجل من أهل بيتي
أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا اسباط عن قطر عن

(٤٣٠) مدارك شأن نزول آية «وأذان من الله ورسوله» في علي عليه السلام (ج ٣)

عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أرقم : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ببراءة حتى إذا كان بعض الطريق أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، ثم سار بها فوجد ابوبكر في نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤدى عنى الا انا او رجل منى .

« و منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره (مخطوط في حدود المائة السابعة
ص ١٨٢) .

قال فلما كانت سنة تسع أراد رسول الله الحج ثم قال : انه يحصر المشركون ليطوفوا عراة فلا يجب الحج حتى لا يكون ذلك . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليستقيم للناس الحج وبعث معه باربعين آية من صدر براءة ليقرئها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وقال : اخرج بهذه القصة فاذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا ، فخرج على رضى الله عنه على ناقه رسول الله القضاة حتى ادرك بنى الحليفة ابا بكر فاخذها منه الحديث

«ومنه» القاضي ابوبكر الباقلاني في «التمهيد» (ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر)
قد ضبط قوله صلى الله عليه وسلم ، لا يؤدى عنى الا رجل منى .

«ومنه» العلامة الخازن البغدادي في تفسيره المشهور (ج ٣ ص ٤٧) قال ما لفظه:
فبعث أبا بكر في ملك أميراً على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من سورة البراءة ليقراها على أهل الموسم ، ثم بعث بعده علياً على ناقته القضاة الى آخر ما تقدم .

«ومنه» العلامة البغوى في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن
(ج ٣ ص ٤٩) ذكر بمثل ما تقدم من تفسير الخازن .

«ومنه» العلامة فخر الدين الرازى في تفسيره الكبير (ج ١٥ ص ٢١٨ ط
البيهة بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣١)

أورد أن رسول الله أمر علياً أن يذهب إلى أهل الموسم ليقربها عليهم و قال رسول الله لا يؤديها الا انا أو رجل من أهلي .

«ومنه» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر)

قال البخارى : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب ،

قال : اخبرنى حبيدين عبدالرحمان أن ابا هريرة قال الى آخر ماتقدم عن البخارى .

وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، و كان ابو هريرة يحدث أن ابا بكر امر ابا

هريرة الى أن قال : قال ابو هريرة : ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم علياً و أمره أن

يؤذن ببرائة وأبو بكر على الموسم كما هو اوقال على هيئته .

وقال الامام احمد : حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث ببرائة مع أبى بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال :

لا يبلغها الا انا او رجل من أهل بيتى ، فبعث بها مع على بن ابي طالب رضى الله عنه .

و رواه الترمذى فى التفسير عن بندار عن عفان و عبدالصمد كلاهما عن حماد

ابن سلمة به .

و قال عبدالله أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا لوين ، حدثنا محمد بن

جابر عن سماك عن حنش عن على رضى الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة

على النبي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعث بها ليقربها على أهل مكة ثم دعانى

فقال : أدرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه الى ان قال : و رجع أبو بكر الى

النبي فقال يا رسول الله : نزل فى شيبى ، فقال : لا ولكن جبرئيل جاتنى فقال لن يؤدى

الا أنت او رجل منك .

و قال اسراييل عن ابي اسحاق عن زيد بن يشيع ، قال : نزلت براءة فبعث رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابا بكر : ثم ارسل علياً فأخذها ، فلما رجع ابو بكر الى آخر ماتقدم .

وقال محمد بن اسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابي جعفر محمد بن على بن

(٤٣٢) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

الحسين بن علي قال لما نزلت فذكر ينحو ما تقدم.

«ومنه» الحافظ ابن كثير المذكور في كتاب «البداية والنهاية» (ج ٥

ص ٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر).

قال ابن اسحاق : حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لما نزلت براءة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث ابا بكر الصديق رضي الله ليقيم للناس الحج قيل له يا رسول الله : لو بعثت بها الى ابي بكر، فقال: لا، يؤدي عنى رجل من أهل بيتي ثم دعا علي بن ابي طالب فقال : اخرج بهذه القصة من صدر براءة و اذن في الناس يوم النحر .

وقال الامام أحمد ، حدثنا عفان ، ثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك نحوه .

وقد رواه الترمذى من حديث حماد بن سلمة .

وقد روى عبدالله بن أحمد عن لوين عن محمد بن جابر عن سماك عن جلس عن علي لما اردف ابا بكر بعلى فأخذ منه الكتاب بالجحفة رجع ابو بكر فقال يا رسول الله نزل في شىء ، قال : لا ولكن جبرئيل جئني فقال لا يؤدي عنك الا أنت اورجل منك .

«ومنه» العلامة ابن الاثير الجزرى فى جامع الاصول (ج ٢ ص ٢٣٣ ط

السنة المحمدية بمصر)

أن ابا بكر بعثه فى الحجة التى امره رسول الله فى رهط الى أن قال وفى رواية ثم اردف

النبي صلى الله عليه وسلم بعلى بن ابي طالب فامرهم ان يؤذن ببرائة الحديث

أخرج النسائى عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج

ثم سار فاقبلنا معه ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير الى آخر

ما تقدم عن السنن .

«ومنه» العلامة ابن الاثير المذكور ايضاً « فى جامع الاصول »

« ج ٢٧ »

(ج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع أبى بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذه الا رجل من أهلى فدعا علياً فاعطاه اياه .

وأخرج الترمذى عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله الى آخرما تقدم عنه ، وزاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عنى الا رجل من أهل بيتى .

« و منهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره (ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير الطبرى ط اليمينية بمصر)

روى أن فتح مكة كان سنة ثمان الى ان قال : وكان قد امر فيها أبابكر على الموسم ، فاما نزلت السورة أتبعه عالياً راكب النضباء ليقربها على أهل الموسم الحديث ، و روى أن أبابكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد : لا يبلغن رسالتك الا رجل منك فأرسل علياً فرجع أبوبكر الى رسول الله الحديث

« و منهم » العلامة الطبرى فى تفسيره (ج ١٠ ص ٤٠ ط اليمينية بمصر)

حدثنا أحمد بن اسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن زيد ابن يشيع ، قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر ، ثم أرسل علياً فأخذها منه ، فلما رجع أبوبكر ، قال : هل نزل فى شىء ، قال : لا ولكنى امرت أن ابغها أنا أو رجل من أهل بيتى ، فانطاق الى مكة فقام فيهم باربع أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا ولا يطف بالكعبة عربان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، و من كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده الى مدته

حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا حسين بن محمد ، قال : ثنا سليمان بن قرم عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر براءة ثم أتبعه علياً فأخذها منه ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : يا رسول الله حدث فى

شيء قال لا الخ

حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي قال :
لما نزلت هذه الايات الى رأس أربعين آية ، فبعث بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذى الحليفة أتبعه بعلي فأخذها
منه الحديث .
ونقل أحاديث كثيرة في ارسال علي بعد أبي بكر .

«ومنههم» العلامة **عجب الدين الطبري** في ذخائر العقبى (ص ٦٩ ط مصر
سنة ١٣٥٦)

أخرج أبو حاتم عن أبي سعيد أو أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر
على الحج ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة على فعره فأتاه فقال : ماشأنك ؟ فقال : خيراً
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى بيرة فلما رجعت قال له رسول الله لا يبلغ عنى غيرى
أورجل منى يعنى علياً .

وعن جابر أن علياً قال رسول ارسلنى رسول الله بيرة أقرءها على الناس .
و في رواية من حديث أحمد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما راجعه أبو بكر ، قال له :
جبرئيل جاتنى فقال لن يودى عنك الا أنت أورجل منك .
و قد روى أن علياً رضى الله عنه أدرك أبا بكر بالعرج .

و روى (ص ٨٧ ، الطبع المذكور) عن ابن عباس أنه عد عشرة مناقب لعلي ، منها :
انه بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه ، فأخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل
منى وأنا منه .

« ومنهم » العلامة **الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسى المغربى المتوفى**
سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الاية الشريفة في حق علي عليه السلام وقوله صلى الله عليه وسلم
حين اعتراض بعضه له بقوله : لو بعثت بها الى أبي بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا يودى عنى

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣٥)

الا رجل منى تفسير بحر المحيط (ج ٥ ص ٧ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ٢٢ ط النجف)

روى الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفي الحنفي في معارج النبوة (ج ١

ص ٣١٥ ط لكتبو)

نقل حديث الجابر بعين ما تقدم ، و ذكر أن رسول الله قال لا يبي بكر : لا ، يبلغها أنا
أو رجل من أهلى .

و نقل أن أمير المؤمنين عليه السلام سل سيفه وقال والله لان طاف احد بالبيت عربانا
لاضربه بسيفى فكل من سمع ذلك لبس ثوبه ثم طاف

« ومنهم » العلامة ابن أبي الحديد فى شرح النهج (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى

الحلبى بمصر)

ذكر كلام على عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفيكم من اوتن على سورة براءة
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل من غيرى .

« ومنهم » العلامة المحدث الهندي الدهلوى فى معارج النبوة (ص ٤٩٢

ط لكتبو) .

أورد رواية جابر بن عبد الله بعين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة البيضاوى فى تفسيره (ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى : لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علىه و سلم علياً رضى الله عنه الى آخر

الحديث المتقدم

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٤٢ ط النجف)

ذكر أهل السير ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر يرحب بالناس واعطاه أربعين آية
ليقر بها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فقال اخرج

(٤٣٦) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

بهذه الايات الى أن قال : قال رسول الله لا يبي بكر : لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٥٢)

روى عبدالله بن أحمد عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من سورة البرائة دعا النبى صلى الله عليه وسلم أبابكر ليقربها على أهل مكة ، ثم دعانى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أدرك أبابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الى أن قال : قال رسول الله جبرئيل جاتنى فقال : لن يودى عنك الا أنت أو رجل منك .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد رضى الله عنه قال : قال لى علي بن الحسين : ان لعلى فى كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه ، قلت : ماهو ؟ قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان .

« ومنهم » العلامة الهير محمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى مناقب مرتضى (ص ٦١ ط ببئى بمطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب اتفاق المفسرين على أن الاية اشارة الى اذان على و روى الحديث المتقدم .

« و منهم » العلامة القاضى الشوكانى اليمانى فى فتح القدير (ج ٢ ط

مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من برائة على النبى دعا أبابكر ليقراها على أهل مكة ، ثم دعانى فقال لى : أدرك أبابكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الحديث .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أنس وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص نحوه أيضاً

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣٧)

«ومنههم» العلامة المحدث السيد ابراهيم في كتاب «البيان و التعريف»

(ج ١ ص ١٦٨ ط حلب سنة ١٣٢٩) قال :

أخرج الامام أحمد و ابن خزيمة و أبو عوانة و الدارقطني في الافراد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله في تبليغ البرائة امرت ان لا يبلغه الا أنا أو رجل مني .

« و منهم » العلامة المعاصر الطنطاوي المصري في تفسيره (ج ٥ ص

٨١ ط مصطفى الحلبي بمصر)

اراد رسول الله أن يحج ، ف قيل له المشركون يحضرون الي ان قال : ثم بعث بعده علياً علي ناقته العضباء ليقراء علي الناس صدر برائة وأمره أن يؤذن بسكة ومني وعرفة الي أن قال : حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن أيطالب رضي الله عنه فأذن في الناس بالامر الذي امر به وقرء عليهم أول سورة برائة الخ .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

٨٨ ط اسلامبول)

روى الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه الرواية المتقدمة عنه روى في جمع الفوائد عن جابر حديث ارسال رسول الله علياً بعد أبي بكر بقراءة البرائة علي الناس

«ومنههم» ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمباني)

عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمباني)

«ومنههم» الطالقاني عن محمد بن جرير الطبرى عن سليم بن عبد الجبار عن علي

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمباني)

ابن قادم عن اسراييل عن عبدالله بن شريك عن العارث بن مالك

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمباني)

(٤٣٨) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

أبي بكر و أتبعه بعلي فردّه و مضى بها علي عليه السلام ، و قال النبي صلى الله عليه وآله : قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو واحد مني « انتهى »

« ومنهم » أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

عن أحمد بن منصور عن أبي سلمة عن سماك بن حرب عن أنس

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كمياني)

« ومنهم » علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن

منيع عن يونس بن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن أبي رافع

(كما في البحار ج ٩ ص ٥٦ ط كمياني)

« و منهم » علي بن العباس البجلي معنعناً عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب الصراط المستقيم

« و منهم » البلاذري في كتابه

« ومنهم » الواقدي في كتابه

« ومنهم » الشعبي في كتابه

« ومنهم » القشيري في كتابه

« و منهم » السمعاني في كتابه

« ومنهم » الهوصلي في كتابه

« ومنهم » ابن بطة في كتابه

« ومنهم » ابن اسحاق في كتابه

« ومنهم » الاعمش في كتابه

« ومنهم » ابن السماك في كتابه

« ومنهم » ابن الاثير في الكامل

قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقَهُ

أقول سيرد عليكم أن إنفاذ علي بعد أبي بكر كان لأجل أن العرب في العهد لا يعتبرون إلا قول صاحب العهد، أو أحد من قومه، ولاجل هذا إنفذ علياً « انتهى ».

اقول

لأريب في أن الفعل الصادر عن الله تعالى ورسوله يتعالى عن العيب، فما الوجه في إنفاذ الرجل أولاً، وأخذها منه ثانياً، إلا تنبيهاً على الفضل وتوبيهاً بالإسم، و تعلقة للذكر و رفعة لجناب من ارتضى لتأديتها، و عكس ذلك فيمن عزل، و لو كان دفع البرآمة إلى علي عليه السلام أو لا ما وضح الأمر هذا الوضوح، و لجاز أن يجول بخواطير الناس أن في الجماعة غير علي عليه السلام من يصلح أن يكون مؤدياً للبرآمة، قائماً في ذلك مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأما ما ذكره الناصب في وجه إنفاذ علي عليه السلام بعد أبي بكر، من أنه كان لاجل أن العرب في العهد لا يعتبرون إلى آخر، فهو شئ سبق إليه الجاحظ (١) حيث قال: إنه كان من عادة (٢) العرب في عقد الحلف و حل العقد أنه كان لا يتولى منهم إلا السيد المطاع أو رجل من رهطه « انتهى » و ورد عليه: بأنه أراد أن يذم علياً فمدحه و أن يبعده فقر به، وأنا أقول في الرد عليه و علي أخيه الناصب أيضاً: انه لو كان إنفاذ علي عليه السلام لاجل ما تعارف بين العرب في العهد، لما خفي على النسبي صلى الله عليه وآله أولاً، فعلم أن السر في ذلك عدم قابلية أبي بكر للأداء عند الله تعالى، و سيجي تمام الكلام منّا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) قدمرت ترجمته في ص ٣٧٤ من ج ٢ من الكتاب فراجع.

(٢) وقد وجدت بعد اتمام تأليف الكتاب في كتاب الشافى انه قال في جواب مثل ما ذكره الناصب ان ما حكاه القاضى عن ابى على من ان عادة العرب ان لا يحل ما عقده الرئيس بينهم الا هو او [المقدم من رهطه فمعاذ الله ان يجرى النبى صلى الله عليه وآله سنه واحكامه على عادات الجاهلية وقد بين عليه السلام لما رجع اليه ابو بكر فساله عن السبب في اخذ

قال المصنف رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

السبعون طوبى لهم وحسن مآب (١) ، قال ابن سيرين (٢) : هي شجرة في الجنة

السورة منه فقال : أوحى الى ان لا يؤدى عنى الا انا اورجل منى ولم يذكر ما ادعاه أبو علي ، على ان هذه العادة قد كان يعرفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعث ابي بكر بسورة براءة فما باله لم يتعمدها (يعتمدها خل) و يبعث في الابتداء من يجوز ان يخل عقده من قومه فان قيل ليس يخلو النبي صلى الله عليه وآله من ان يكون سلم في الابتداء سورة براءة على ابي بكر بامر الله او باجتهاده و رأيه ، فان كان بامر الله تعالى فكيف يجوز ان يرجع منه السورة قبل وقت الاداء ، و عندكم انه لا يجوز نسخ الشيء قبل وقت فعله ، و ان كان باجتهاده فعندكم أنه لا يجوز ان يجتهد فيما يجرى هذا المجرى قلنا ما سلم السورة الا باذنه تعالى الا أنه لم يأمره بادائها ولا كلفه قرائتها على أهل الموسم لان احداً لا يمكنه ان ينقل عنه عليه السلام في ذلك لفظ الامر والتكليف ، فكانه عليه السلام سلم السورة اليه ليقرأها على أهل الموسم ولم يصرح بذكر المبلغ لها في الحال ، ولو نقل عنه تصريح لجاز ان يكون مشروطاً بشرط لم يظهره ، لانه عليه السلام ممن يجوز مثل ذلك عليه ، فان قيل : فاي فائدة في دفع السورة الى أبي بكر و هو لا يريد ان يؤديها ثم ارتجعها منه والا دفعت في الابتداء الى امير المؤمنين عليه السلام ؛ قلنا: الفائدة في ذلك ظهور فضل امير المؤمنين عليه السلام و رتبته ، فان الرجل الذي نزع السورة منه لا يصلح لما يصلح له ، و هذا غرض قوى في وقوع الامر على ما وقع عليه (منه قدس سره) هكذا نقل عن خطه الشريف في هامش النسخة المخطوطة.

(١) الرعد . الاية ٢٩

(٢) قدمت ترجمته في هذا الجزء.

(٢ مكرر) ذكر ذلك جماعة من اعظام القوم ناقلاً عن ابن عباس وغيره من الصحابة

والتابعين ونورد البعض اكتفاء بالميسور فنقول:

« منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٩ ص ٣١٧ ط القاهرة بمصر سنة ١٣٥٧) ما لفظه : وقال ابن عباس : «طوبى» شجرة فى الجنة أصلها فى دار على ، وفى دار كل مؤمن منها غصن . وقال أبو جعفر محمد بن علي : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : «طوبى لهم وحسن مآب» قال : شجرة أصلها فى دارى وفرعها فى الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال : شجرة أصلها فى دار على و فروعها فى الجنة ، فيل له يا رسول الله سئلت عنها فقلت : أصلها فى دارى و فروعها فى الجنة ، ثم سئلت عنها فقلت : أصلها فى دار على و فروعها فى الجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان دارى ودار على غدا فى الجنة واحدة فى مكان واحد.

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة (ص ٢١٥ ط محمد امين الخانجى بمصر).

أخرج ابن عرفة عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك و كذب فيك .

« و منهم » الحافظ الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٧١ ط مطبعة السعادة بمصر) .

اخبرنا ابو عمرو بن مهدي و محمد بن أحمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل و عبد الله ابن يحيى السكرى و محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد اليزاز ، قالوا : اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنى سعيد بن محمد الوراق ، و اخبرنا ابو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ و ابراهيم بن عمر البرمكى ، قالوا : اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنى ابي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور ، قال : سمعت ابا مریم الثقفى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : يا على طوبى لمن

أحبك وصدق فيك ووبل لمن أبغضك و كذب فيك .

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٤٨)

طالمحمدية بمصر):

أخرج ابن سعد انا و أهل بيتي شجرة في الجنة و اغصانها في الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٤ ص ٥٩ ط مصر):

أخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا ومنها غصن من اغصانها .

و روى في ذيل هذه الاية عن ابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال : أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام في الانجيل : يا عيسى جد في أمرى ولا تهزل ، و اسمع قولى وأطع امرى ، يا ابن البكر البتول انى خلقتك من غير فعل و جعلتك و امك آية للعالمين ، فايأى فاعبد و على فتوكل و خذ الكتاب بقوة ، ففسره لاهل السريانية و اخبرهم انى انا الله لا اله الا انا الحى القيوم البديع الدائم الذى لا زوال له ، فآمنوا بالله و رسوله النبى الامى الذى يكون في آخر الزمان فصدقوه و اتبعوه صاحب الجمل و المدرعة و الهراوة و التاج الانجل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى انما نسله من المباركة يعنى خديجة ، يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب ، لها ابنة يعنى فاطمة و لها ابنان فيستشهدان يعنى الحسن و الحسين ، طوبى لمن سمع كلامه و ادرك زمانه و شهد أيامه ، قال عيسى عليه السلام : يارب و ما طوبى قال : شجرة في الجنة انا غرستها يدي و اسكنتها ملائكتى أصلها من رضوان و ماءها من تسنيم .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى

(ص ٥٨ ط بيئى بمطبعة المحمدى)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (طوبى لهم وحسن مآب) في علي عليه السلام (٤٤٣)

أصلها في حجرة علي عليه السلام وليس في الجنة حجرة الآ و فيها غصن من أغصانها
« انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أقول : في الروايات المشهورة انها في بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ولا يبعد أن بيت النبي
والوحي يكون متحداً ، ولا بأس بهذه الرواية ، فإن كل هذه يدل على الفضائل
المتفق عليها ، ولا دلالة على النص وهو المدعى « انتهى » .

نقل عن محمد بن سيرين أن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام ومامن
دار في الجنة الا وفيه من أغصانها .

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر) .

الخطيب عن عمار بن ياسر .

يا علي طوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب فيك .

« و منهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

١٣١ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن الباقر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هي شجرة أصلها في
داري و فرعها على اهل الجنة ف قيل له يا رسول الله سألتك عنها فقلت هي شجرة في أهل
الجنة اصلها في دار علي و فاطمة و فرعها على أهل الجنة فقال ان داري و دار علي
و فاطمة و احد غداً في مكان واحد و هي شجرة غرسها الله تبارك و تعالي بيده و نفع فيها
من روحه الحديث

اقول

تحقيق الكلام في هذه الآية ما ذكره شيخنا الطبرسي (ره) في تفسيره (١) : من أنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن طوبى شجرة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة وقال مرة أخرى في دار علي ، ف قيل له في ذلك ، فقال : ان داري و دار علي في الجنة بمكان واحد انتهى ، ولو سلم أن الشجرة ليست في دار علي فكفى في أفضليته عليه السلام ما اعترف به الناصب كرهاً من اتحاد دار النبي والولي وهو المدعى ، قال بعض فضلاء اصحابنا : إن في اتحاد داريهما عليهما السلام دليلاً ظاهراً على شرفه على جميع الخلاق ، وإذا كان رهطان متعاديان وفي أمرهما متباينان حتى ظهر بالخبر المأنوران حسن المرجع لأحدهما كان ذلك دليلاً واضحاً و علماً لا يحاً و زناداً قارحاً على بيقرة (٢) الحق و زحلفة (٣) الباطل ،

قال المصنف رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ

الحادية و السبعون فأما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون (٤) ، قال ، ابن عباس (٥) بعلي عليه السلام « انتهى »

(١) اى مجمع البيان (ج ٥ ص ٢٩١ طبع طهران)

(٢) تبيقر: توسع والبيقرة كثرة المال

(٣) يقال زحلف زحلفة كدحرج دحرجة: دفعه

(٤) الزخرف الآية ٤١

(٥) رواه من اعلام القوم ونقله آثارهم عدة ونحن نسرد اسماء بعضهم فنقول:

« منهم » العلامة النيشابورى في تفسيره (ج ٢٥ ص ٥٧ بهامش تفسير

الطبرى ط الميمية بمصر)

في تفسير اللباب عن جابر انه قال : لما نزلت فانامهم منتقمون ، قال النبي صلى الله

عليه وسلم بعلي بن أبيطالب رضى الله عنه

قال الناصب عليه السلام مختصه

أقول : لا يظهر ربطه بعلي إذ المراد من الذين ينتقم منهم هم الكفار وعلي عليه السلام لم يحارب الكفار بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن أراد البغاة ، فالآية ليست نازلة في شأنهم كما يدل السابق واللاحق من الآية على أنها نزلت في شأن الكفار ، وإن صح فلا يدل على المدعى « انتهى »

أقول

الرواية عن طريق ابن عباس ، قد رواها (١) ابن مردويه (٢) وقد روى (٣) ذلك

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٦ ص ١٨ ط مصر)

و أخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي الصالح عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: فأما نذهب بك فانا منهم منتقمون ، نزلت في علي بن ابي طالب أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في مناقب

مرتضى (ص ٥٣ ط بمبئي بمطبعة المحمدي)

نقل عن فردوس الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري

ونقل عن مناقب ابن مردويه عن ابن عباس نزول الآية في علي .

• « و منهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

٩٨ ط اسلامبول)

روى ابو نعيم الحافظ بسنده عن ذر بن جبيش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قوله تعالى فانا منهم منتقمون بعلي .

(١) تقدم النقل عنه في ذيل الآية الشريفة

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الثاني ص ٢١٥

(٣) رواه شيخنا العلامة الطبرسي في مجمع البيان (ج ٩ ص ٤٩ ط طهران)

شيخنا الطبرسي (ره) في تفسيره عن جابر بن عبد الله ، حيث قال : إن كلمة ما ، في قوله تعالى فأما نذهبن بك ، بمنزلة لام القسم في أنها إذا دخلت دخلت معها النون الثقيلة ، والمعنى إن قبضناك وتوفيناك فانا منتقمون منهم بعدك و عن الحسن و قتادة إن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النعمة ولم يرفي أمته إلا ما قوت به عينه ، وقد كان ذلك بعده نعمة شديدة وقد روى أنه أرى ما تلقى أمته بعده ، فما زال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتى قبض ، و روى جابر بن عبد الله قال : انني لأراناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حين (حتى خل) قال : لأفئتنكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض و أيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه ، و قال : أو علي ؟ أو علي ؟ ثلاث مرات ، فرأينا أن جبرئيل غمزه فانزل الله تعالى على اثر ذلك : فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابيطالب ، و إن أردنا ان نريك ما نعدهم من العذاب ، فانهم تحت قدرتنا ، لا يفوتونا ، و قيل : إنه رأى نعمة الله منهم يوم بدر بأن اسر منهم و قتل « انتهى » و اما قول الناصب : و علي لم يحارب الكفار بعد النبي صلى الله عليه وآله إن أراد به الكافر الأصلي ، فهب أن يكون كذلك ، لكن لا يجديهِ نفعاً ، وان اراد به الأعم من الكافر الأصلي والمرتد فغير مسلم لأن البغاة كفار مرتدون عندنا كما مر سابقاً في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه (١) الآية ، وبالجملة محاربو علي عليه السلام كفره عندنا ، كما صرح به أفضل المحققين في التجريد بقوله (٢) : محاربو علي كفره ، و مخالفوه فسقة ، والبغاة قد حاربوا علياً عليه السلام وأيضاً ما الوجه في تجوزهم للحكم بارتداد من منع الزكاة عن أبي بكر لأجل اعتقادهم

(١) المائة الآية ٥٤

(٢) في آخر المقصد الخامس من المقصد الثالث و قال الشارح الجديد في شرحه : لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حربك حربي يا علي ، ولا شك ان محارب رسول الله كافر .

عدم استحقاقه للخلافة دون تجويز الحكم بارتداد البغاة الذين حاربوا علياً عليه السلام ، مع أن التجويز لازم هيئنا بطريق أولى كما لا يخفى ، وقال المصنف قدس سره في شرحه : قد اختلف قول علمائنا في مخالفي علي عليه السلام في الامامة ، فبينهم من حكم بكفرهم ، لأنهم دفعوا ما علموا نبوته من الدين و هو النص الجلي الدال على إمامته مع تواتره ، و ذهب آخرون إلى أنهم فسقة و هو الأقوى ، ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة ، أحدها أنهم مخلدون في النار لعدم استحقاقهم الجنة الثاني أنهم يخرجون من النار إلى الجنة الثالث ما ارتضاه ابن نوبخت (١) و جماعة من علمائنا : أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود ، ولا يدخلون الجنة ، لعدم الايمان المقتضى لاستحقاق الثواب «انتهى» و وجه دلالة الآية على المدعى : أن من ينتقم الله به عن الكفار و يطيب خاطر نبيه بوساطة دون ساير المهاجر و الانصار يكون أفضل أصحابه الاخير.

قال المصنف رَفَعَهُ اللَّهُ رَجُلًا

الثانية و السبعون هل يستوي هو و من يأمر بالعدل ، و هو علي صراط

(١) ابن نوبخت : هو فضل بن سهل بن نوبخت المكنى بابي العباس كان من مشاهير متكلمي الامامية ووحيد عصره في حكمة الاشراف و الفاسفة و النجوم وله تأليف كثيرة في الحكمة و الامامة و النجوم توفي في آخر المائة الثانية من الهجرة كما في الريحانة ج ٤ ص ٢٤٢ **أقول** وبيت نوبخت بيت علم و جلالة نبغ فيهم رجال في الكلام و الادب و الفلكيات و لله درالمؤرخ الفقيه صديقنا الفاضل المرحوم الميرزا عباس خان الاقبال الاشتياني حيث ألف كتاب خاندان نوبخت في تاريخ هذه الاسرة الكريمة و جلالتهم ، و من رام الوقوف على تراجمهم فليراجع الى رياض العلماء و الروضات و امل و اعيان الشيعة و خاندان نوبخت و فرج المهموم في معرفة الحلال و الحرام من علم النجوم لجمال السالكين سيدنا رضی الدين علي بن طاووس الحسني وغيرها من الزبر و الاسفار .

(٤٤٨) مدارك شأن نزول آية (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل) في علي عليه السلام (ج ٣)

مستقيم (١) ، عن ابن عباس (٢) أنه علي عليه السلام «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : لاشك أن علياً كان يأمر بالعدل وهو علي صراط مستقيم ، لكن لا يدل هذا على النص على إمامته «انتهى»

أقول

ما ذكره المصنف تمام آية هي قوله تعالى : و ضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء ، وهو كلُّ علي مولاة وإنما بوجهه لايات بخير هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو علي صراط مستقيم الآية و قد ضرب الله فيها المثل لنفسه ، و إنما يفيض الى عبادته من النعم الدينية والدنيوية وللأصنام التي هي أموات لا تنفع ، بل يصل منها الى من يعبدها أعظم المضار . و لاشك في أن من ضرب الله به المثل لنفسه من الجهة المذكورة (٣) يجب أن يكون في أعلى درجات القدرة والعلم والجود والاستقامة ، فيكون أفضل ، لقوله تعالى : ولله المثل الأعلى (٤) ، او لقوله تعالى : و ضرب لنا مثلاً ونسي خلقه (٥) فافهم ، و أيضاً إذا كان علي عليه السلام على الصراط المستقيم أي

(١) الصافات . الآية ١٣٠ .

(٢) ومن ذكره الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في « المناقب » (كما في

كشف الغمة ص ٩٦) حيث

ذكر القول بان المراد منه علي عليه السلام

(٣) أي كونه آمراً بالعدل على صراط مستقيم ، فان الامر بالعدل يستدعي القدرة والعلم

والجود بأن يعطى الفقراء من ماله فيكون عادلاً

(٤) النحل . الآية ٦٠ .

(٥) يس . الآية ٧٨ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سلام على آل ياسين) في علي عليه السلام (٤٤٩)

الطريق الواضح ، كان طريق من خالفه جايراً غير واضح ، لاستحالة وجود الحق في جهتين مختلفتين ، والمخالفة بينه و بين من تقمصوا الخلافة ممّا لا يمكن إنكاره ، ولا يدفع اشتهاؤه .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَّ اللَّهُ رَجُلَهُ

الثالثة والسبعون سلام على آل ياسين (١) عن ابن عباس آل محمد (٢) « انتهى » ،

(١) الصفات الاية ١٣٠

(٢) رواه جمع من فطاحل القوم ونحن نكتفى بسرد اسماء من وقفنا عليه فنقول :

« منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البهية بمصر)

أورد القول بان المراد من آل ياسين آل محمد ،

« و منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ ، قال في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٥ ص ١١٩

ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) : ان المراد من الاية الشريفة آل محمد سلام الله عليهم اجمعين

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الاية الشريفة أنه وقيل : ياسين هو اسم محمد صلى الله

عليه وسلم ، البحر المحيط (ج ٧ ص ٣٧٣ ط مطبعة السعادة بمصر)

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي

المتوفى سنة ٧٧٤ ، قال في تفسيره المشهور (ج ٤ ص ٢٠ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٤٦ ط المحمدية بمصر)

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا

قاله الكلبي .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر)

قَالَ النَّاصِبُ حَفِصَةُ

أقول : صحَّ هذا ، و آل ياسين آل محمد و علي منهم والسلام عليهم ، ولكن أين هو من دليل المدعى انتهى .

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله : سلام على آل ياسين ، قال نحن آل محمد آل ياسين .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى (ص ٥٤ ط بمبئى بمطبعة المحمدى)

روى عن الصواعق أن المفسرين نقلوا عن ابن عباس ان المراد من الاية آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الشوكانى اليمانى فى فتح القدير (ج ٤ ص ٤٠٠ ط مصطفى محمد بمصر)

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان آل ياسين آل محمد « ومنهم » العلامة الالوسى البغدادى فى روح المعانى (ج ٢٣ ص ١٢٩ ط المنيرية بمصر) .

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قال فى سلام على آل ياسين نحن آل محمد آل ياسين .

« ومنهم » العلامة شيخ شيخنا فى الرواية السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى (ص ٢٤ ط الاعلامية بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ونقله النقاش عن الكلبى فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قد مرت تفصيله .

اقولُ

قد خصَّ اللهُ تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام، فقال: سلام على نوح في العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى و هرون ، ثم قال: سلام على آل ياسين ، ثم ختم السورة بقوله : و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، و من البيّن أنّ في السلام عليهم منفرداً في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجتهم و من كان في درجتهم لا يكون إلا إماماً معصوماً ، فيكون نصّاً في الامامة، ولا اقل من كونه نصّاً في الأفضلية ويؤيد ذلك ما نقله (١) ابن حجر المتأخّر في صواعقه عن فخر الدين الرازي من أنّه قال: إنّ أهل بيته عليهم السلام يساوونه في خمسة أشياء في السلام قال : السلام عليك أيها النبي و قال : سلام على آل ياسين ، و في الصلاة عليه و عليهم في التشهد ، و في الطهارة ، قال : طه إي يا طاهر ، و قال : و يطهركم تطهيراً ، و في تحريم الصدقة و في المحبة ، قال الله تعالى : فاتبعوني يحببكم الله (٢) ، و قال : قل لا استلکم عليه أجراً إلا المودة في القربى (٣).

قال المصنف رَفَعَ اللهُ رَجْنَهُ

الرابعة والسبعون : و من عنده علم الكتاب (٤) ؛ هو علي عليه السلام فأما من اوتي

(١) نقله في (ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣١٢ هـ)

(٢) آل عمران . الآية ٣١ .

(٣) الشورى . الآية ٢٣ .

(٤) الرعد . الآية ٤٣ .

(٤مكرر) ورواه مضافاً الى ما مر سابقاً

العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٥٢ ط تبريز ، قال في تفسير قوله تعالى : و من عنده علم الكتاب : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القايني ، قال حدثنا

كتابه بيمينه (١) قال ابن عباس: هو علي عليه السلام «انتهى»

قَالَ النَّاصِبُ حُفَّتُهُ

أقول: قد علمت أن آية و من عنده علم الكتاب نزلت في عبدالله بن سلام وأما آية من أوتي كتابه بيمينه، فالظاهر أن المراد ساير المؤمنين من أصحاب اليمين، وان خص فلا دلالة له على المدعى «انتهى».

أقول

قد علمت في مامر أن رواية نزول الآية في عبدالله بن سلام موضوع (٢) وأن عبدالله نفسه روى ذلك في شأن علي عليه السلام وأما الآية الثانية فلا استدلال بها على الأفضلية أو الإمامة مبني على ما ذكره الشيخ الأعظم أبو جعفر (٣) الطوسي قدس سره في تفسير التبيين

القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبى ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر السبيعي بعلم حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الخصاص، أخبرنا حسين بن حكم أخبرنا سعيد بن عثمان عن أبي مريم، حدثني عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر في المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت: هذا الذي عنده علم الكتاب، قال: إنما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام

قال: وبه عن السبيعي، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور عن الجعيد الرازي، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا جندل بن علي عن اسماعيل ابن سمعان عن أبي عمر زاذان عن ابن الحنفية أنه قال: ومن عنده علم الكتاب، هو علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) الحاقه الاية ١٩

(٢) قدمر في تعاليقنا السابقة أن عبدالله بن سلام اسلم في المدينة والاية مكية •

(٣) هو الهمام المقدم فخر الفقهاء والمجتهدين اسوة أرباب النظر تدوة أصحاب رد الفروع الى الاصول مشيد مباني الاجتهاد ومؤسس طريق الفقاها آية البارى سبحانه تعالى شيخنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فاما من اوتي كتابه يمينه) في علي عليه السلام (٤٥٣)

من أن هذا كتاب آخر غير كتاب الاعمال ، وفيه البشارة إلى الجنة ، فحسب لأن كتاب الحفظه إنما هو بين الله و بين عبده ، ولا يراه أحد ولا يقره فتأمل.

ومولانا الاكرم الاقدم رئيس الطائفة المحقة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي خريت الاستنباط الذي اصبح كل من تأخر عنه استفاد منه تلمذ عند جماعة اجلهم مفخر آل عدنان امام الفقه والحديث والتفسير والادب والكلام شرف آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا ومولانا أبي القاسم علي الشريف المرتضى علم الهدى الموسوي حشره الله مع اجداده الطاهرين

يروى عن جماعة منهم السيد المذكور له كتب كثيرة منها كتابه الشهير التهذيب والاستبصار وهما من الجوامع الحديثية التي عليها المدار و المسبوط والخلاف في الفقه والتبيان في التفسير و مصباح المتبهد في اعمال السنة وتلخيص الشافي والمفصح واصول العقائد في الكلام والعدة في اصول الفقه الي غير ذلك مما يضيق النطاق والمجال عن عدده في الفنون المختلفة توفي في المحرم سنة ٤٦٠ في النجف الاشرف ودفن بداره التي هو اليوم مسجد قبره مزار معروف وتنعد هناك الحلقات الدراسية وتلقى الدروس و الابحاث الفقهية والاصولية وهذا أيضاً من بركة حقيقته و روحانيته وقريب منه قبر العلامة الجليل مولانا بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي صاحب الدرّة في مقبرة مخصوصة به

وبالجملّة جلاله المترجم بمثابة تقصر الاقلام وتكل الالسن عن سردها وعدها وقد ذكرنا شطراً من ترجمته الشريفة في مقدمة كتابه الخلاف الذي يطبع ببلدة قم المشرفة على نفقة التاجر الكتيبين الوجييين الشيخ محمد علي المحمدي الشراياني والحاج حسين آقا المصطفوي التبريزي وفقهما الله تعالى لاتمامه آمين

ثم ليعلم ان المستفيدين من الشيخ و تلاميذه كانوا في غاية الكثرة اذ كانت تشد اليه الرحال في عصره من كل فج عميق من العامة والخاصة والزيدية ومن اجل تلاميذه ابنه العلامة الشيخ أبو علي الحسن والقاضي عبد العزيز ابن البراج الطرابلسي وغيرهما

(٤٥٤) مدارك قول النبي ﷺ (فاطمة أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها) (ج ٣)

قال المصنّف رَفَعَهُ اللهُ رَجْتَهُ

الخامسة والسبعون و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين (١)
عن أبي هريرة (٢) قال : قال عليّ بن أبيطالب : يا رسول الله أيّما أحب إليك أنا ام

(١) الحجر الآية ٤٧

(٢) أورده من حفاظ القوم جمع ونحن نذكر أسماء بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة اخطب الخطباء الخوارزمي في مقتل الحسين (ص

٦٨ ط النجف)

أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله فيما كتب الي من همدان ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا الاديب أبو علي عبد الرزاق بن عمر الطبراني ، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا محمد بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير ، أخبرنا سليمان ابن عقبة ، أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال علي بن أبيطالب عليه السلام يا رسول الله : أيما أحب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال فاطمة أحب الي منك وانت أعز علي منها وكأني بك وأنت علي حوضي تدود عنه الناس و ان عليه الابريق مثل عدد نجوم السماء واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفرأ في الجنة اخواناً على سرر متقابلين لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

« و منهم » العلامة المحدث السيد ابراهيم تقي مصر في كتاب « البيان

والتعريف » (ج ٢ ص ١١٨ ط حلب سنة ١٣٢٩)

أخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة (قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح) قال : قال علي يا رسول الله : أيما أحب اليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك و أنت اعز علي منها

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ج ٣) مدارك قول النبي ﷺ (فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها) (٤٥٥)

فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها وكانني بك وأنت علي حوضي تنود عنه الناس وأن علي الباريق مثل عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً علي سرر متقابلين (١) وأنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرء رسول الله ﷺ إخواناً علي سرر متقابلين لا ينظر أحدهم في فقاء صاحبه انتهى.

قال الناصب عليه السلام

أقول: ان صح هذا، فهو من فضائله، وذكر درجاته العلي في الجنة، ولا ريب لهؤمن في هذا، والبحث عن وجود النص، فأى نفع لذكر هذه الفضائل في ذكرها؟

(ص ٥٨ ط ببني مطبعة محمدي)

روى عن أبي هريرة قال قال علي عليه السلام: سألت رسول الله إنا أحب اليك أنا أو فاطمة؟ فقال: فاطمة أحب الي وانت اعز واني اراك قائماً علي الحوض تبعد الاشقياء منه وعليه اباريق بعدد النجوم وتكون انت وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وعقيل في الجنة متقابلين وتكون انت معي ويكون محبوك كلهم في الجنة قرء اخواناً علي سرر متقابلين «ومنهم» العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة

(ص ١٣٢ ط اسلامبول)

أخرج ابو نعيم الحافظ عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه: أنت يا علي علي حوضي تنود عنه المناقين وان اباريقه عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخواناً علي سرر متقابلين، وأنت وأتباعك معي ثم قرء ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً علي سرر متقابلين.

وأخرج في مسند أحمد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: نزلت فينا هذه الاية

وأخرج ابن المغازلي ايضاً الحديث.

(١) مقتبس من آية ونزعنا ما في صدورهم من غل في الحجر. الاية ٤٧.

(٤٥٦) مدارك شأن نزول آية (يعجب الزّراع ليغيظ بهم الكفار) في علي عليه السلام (ج ٣)

اقول

قد سبق الكلام في تحقيق هذا الحديث ، ووجه (١) دلالة على الأفضلية ، وزيده عليه هيئنا ، و نقول : وجه الاستدلال والنفع في ذكره دلالة شأن النزول على أن علياً عليه السلام أعز عند النبي صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ، و من البيّن أن فاطمة أعزّ عنده من باقي الأمة ، فيكون علي عليه السلام أعزّ من الكل ، فيكون أفضل .

قال المصنف رَغَّعَ دَرَجَتَهُ

السادسة والسبعون يعجب الزّراع ليغيظ بهم الكفار (٢) ، هو علي عليه السلام «انتهى» .

قال الناصب المحض

أقول: قد سبق ما ذكر في شأن نزول هذه الآية ، وهو من الفضائل ،

(١) اورد جماعة هذا الخبر منهم التقيب العلامة السيد ابراهيم بن محمد بن كمال الدين الحسيني تقيب مصرثم الشام المتوفى سنة ١١٢٠ في كتابه (البيان والتعريف ج ٢ ص ١١٨ طبع حلب الشهباء) حيث قال ما لفظه : (فاطمة احب الى منك و انت اعز علي منها) اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح سببه عن ابي هريرة قال قال علي يارسول الله ايا احب اليك أنا أم فاطمة؟ فذكره صلى الله عليه وسلم وذكره غيره من اجلاتهم و سذكرو اسمائهم في باب السنة ان شاء الله تعالى .
(٢) الفتح. الاية ٢٩ .

(٢ مكرر) و ممن نقل هذه الرواية في شأن نزول هذه الاية الكريمة:

العلامة ابوالثناء الالوسي البغدادي في روح المعاني (ج ٢٦ ص ١١٧ ط النيرية بمصر)

اخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهرى في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الاقاب عن ابن عباس ليغيظ بهم الكفار بعلى كرم الله تعالى وجهه .
و اخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عنه رضى الله عنه ليغيظ بهم الكفار بعلى .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «أم يحسدون الناس» في علي عليه السلام (٤٥٧)

ولا يدل (١) على النص «انتهى».

اقولُ

قد سبق منّا أيضاً تحقيق شأن النزول و تصحيح دلالاته فتذكر.

قال المصنف رَفَعُ اللهُ دَرَجَتَهُ

السابعة والسبعون أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (٢) ، قال الباقر عليه السلام نحن الناس (٣) «انتهى».

(١) قد سبق في أوائل هذا الجزء ان اجتماع بعض هذه الفضائل في شخص يدل على النص والتعين في حقه فكيف لو اجتمعت كلها فيه.

(٢) النساء. الآية ٥٤.

(٣) رواه من الاعلام عدة و نحن نسردها من وقفنا عليه حال التحرير فنقول:

«منهم» العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما في كفاية الخصام ص

٣٦٧ ط طهران).

روى بسنده عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ام يحسدون الناس ، قال نحن الذين يحسدوننا على ما آتانا الله من فضله .

و منهم « العلامة شيخ شيخنا في الرواية السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في

رشفة الصادي (ص ٣٧ ط الاعلامية بمصر)

حيث قال ما لفظه : عن الامام الباقر رضي الله عنه قال : في هذه الآية نحن والله الناس

اخرجه ابوالحسن المغازلي

«ومنهم» العلامة ابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق (ص ١٥٠ ط مطبعة

المحمدية بمصر) قال:

اخرج ابوالحسن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى : ام يحسدون

(٤٥٨) مدارك شأن نزول آية «كمشكاة فيها مصباح» في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

قَالَ النَّاصِبُ فِي حَقِّهِ

أقول: هذا أيضاً إن صحَّ فهو من الفضائل ولا يثبت للمدعي «انتهى».

اقول

قد ذكر هذه الرواية (١) ابن حجر المتأخر في صواعقه: حيث قال: أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر (رض) أنه قال في هذه الآية: نحن الناس والله «انتهى» واما وجه الدلالة على المدعي فهو ان محسود الناس سيما في أمور الدين يكون أفضل

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ

الثامنة والسبعون كمشكاة فيها مصباح (٢)، عن الحسن البصري، قال: المشكاة

الناس على ما آتاهم الله من فضله: نحن الناس والله

«ومنهج» العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في بنايع المودة (ص ١٢١)

ط اسلامبول

أخرج ابن المغازلي من ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي علي رضي الله عنه

وأخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال:

نحن الناس المحسودون

(١) فراجع الى التعليقة المتقدمة

(٢) النور الآية ٣٥

(٢ مكرر) و ممن ذكره وأورده في كتابه

العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب (كما في كفاية الخصام ص ٤٠٤

ط طهران).

قال: روى بسنده عن علي بن جعفر قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (كمشكاة فيها مصباح) في أهل البيت عليهم السلام (٤٥٩)

فاطمة ، والمصباح : الحسن والحسين ، والزجاجة كانتها كوكب دري قال : كانت فاطمة كوكباً درياً بين نساء العالمين ، توعد من شجرة مباركة ، قال : الشجرة المباركة إبراهيم لشرقية ولاغربية ، لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ، قال : يكاد العلم أن ينطق منها ، ولولم تمسه نار نور على نور ، قال : فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ، قال : يهدي الله لولايتهم من يشاء « انتهى » .

قال الناصب مختصاً

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صحّ فدلّ على فضائل أهل بيت رسول الله وهو متفق عليه ، ولو ذكر عليه أضعاف هذا فلا منازع ينازعه « انتهى »

تعالى : كمشكاة فيها مصباح ، قال المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين ، والزجاجة كانتها كوكب دري فاطمة بين نساء العالم ، يوعد من شجرة مباركة لشرقية ولاغربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ، ولولم تمسه نار نور على نور يوجد من فاطمة امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء

« ومنهم » السيد ابو بكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٩ ط

الاعلامية بمصر)

اخرج ابو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال : سألت الحسن عن قول الله تعالى : كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، قال المشكاة فاطمة ، والشجرة المباركة ابراهيم ، لشرقية ولاغربية ، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ، ولولم تمسه نار نور على نور قال : من ذريتها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء

« ومنهم » صاحب كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة (كما في كفاية

الخصام ص ٤٠٤ ط طهران)

دوى بسنده عن علي بن جعفر بنحو ما تقدم

(٤٦٠) مدارك شأن نزول آية (كمشكاة فيها مصباح) في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

اقول

إن الناصب غفل من مضرة تسليم ذلك له ، وإلا فهو أوّل متنازع في ذلك ، ولهذا قد أنكر كثيراً من فضائل أهل البيت سابقاً و نسبها الى التكر والوضع (١) ولهذا أيضاً قد بالغ إمامه فخر الدين الرّازي فيما ذكر سابقاً (٢) من آية النجوى في صرف نجوى رسول الله ﷺ عن كونها فضيلة إلى كونها منقصة حتى ردّ عليه النيشابوري هناك ، وقال: قلت : هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ، ومن أين يلزمنا أن نثبت مفضولية علي في كلّ خصلة ؛ ولم لا يجوز أن يحصل له فضيلة لم يوجد لغيره من أكابر الصحابة « انتهى » و كيف لا يكونوا منازعين في هذا مع ظهور أن كثرة الفضائل المختصة به ﷺ يوجب أفضليته والأفضلية تستدعي الأولوية بالإمامة كما عرفت سابقاً ، ثم إن هذه الرواية مما ذكره (٣) ابوالحسن بن المغازلي الشافعي (٤) في كتاب المناقب ، و مقدّم الآية : الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية فقد ضرب الله تعالى بفاطمة والسبطين المثل لنوره تعالى ، والله المثل الأعلى ، وإذا كان مثل فاطمة والسبطين عليهم السلام بهذا المحل فبالاولى أن يكون محل عليّ أجلّ وأكمل ، فيكون عن غيره من الأمة أتم و أفضل : والله متمّ نوره ولو كره الكافرون (٥)

قال المصنّف رَفَعَ اللهُ رَجُلَهُ

التاسعة والسبعون : ولا تقتلوا أنفسكم إنّه كان بكم رحيماً (٦) ، قال ابن عباس :

(١) قد انكرها في كثير من الايات التي وردت في شأنهم عليهم السلام وقد مرت ذلك في اوائل هذا الجزء

(٢) قدم في اوائل هذا الجزء في ذيل الآية الشريفة

(٣) قدمت في اوائل هذا الجزء في ذيل الآية الشريفة

(٤) قدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٤٨٥

(٥) مقتبس من قوله تعالى في سورة الصف الآية ٨

(٦) النساء الآية ٢٩

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ولا تقتلوا أنفسكم) في أهل البيت عليهم السلام (٤٦١)

لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (١) «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ مُحَقِّقُهُ

أقول: هذا ليس من تفاسير أهل السنة و ترك قتال أهل بيت النبي عليهم السلام، هل يحتاج إلى الاستدلال بالنص وهو على إقامة الدليل على إثبات نص الإمامة و يستدل بالقرآن على عدم قتلهم ، و هذا من غرائب أطواره في البحث «انتهى»

أقول

ليس المراد من ذكر الآية والرواية الاستدلال على وجوب ترك قتل أهل البيت كما توهمه الناصب ، قاتله الله ، بل الغرض الاستدلال على أفضليتهم بما يدل أن عليه من زيادة مبالغة في المنع والزجر عن قتل أهل البيت ، لافادتهما حينئذ أن عزتهن يجب أن تكون عند الأمة كعزة أنفسهن ، فكما أن الشخص يمتنع عن قتل نفسه يجب أن يمتنع عن قتلهم و أقل ما يلزم من ذلك ان يكون عزتهن كعزة جميع الناس فيلزم أن يكونوا أعز الناس و هو دليل الأفضلية ، وأيضاً لو تم ما أورده من استغناء وجوب ترك قتل أهل البيت عليهم السلام عن الدليل لورد ذلك على ظاهر الإيتماع قطع النظر عن المعنى الذي اقتضته الرواية كما قال فخر الدين الرازي من أن بعضهم

(١) رواية عدة من اعلام الفريقين و نذكر من وقفنا على كلامه حال التحرير فنقول: «منهم» العلامة الحافظ ابن المغازلي الشافعي البغدادي في كتاب « المناقب » (على ما نقله العلامة المحدث البحراني في البرهان (ج ١ ص ٣٦٤ ط طهران) حيث قال: ما لفظه : و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً ، قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه « قل تعالوا ندع أبناءنا وبناتكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم » قال : كان أبناء هذه الامة الحسن و الحسين عليهما السلام و كان نساؤهم فاطمة عليها السلام و انفسهم النبي صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام .

(٤٦٢) مدارك شأن نزول آية « ولا تقتلوا أنفسكم » في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

أنكر كون الآية نهياً عن قتلهم أنفسهم ، وقال : إن المؤمن مع إيمانه لا يجوز أن ينهى عن قتل نفسه ، لأنه ملجأ إلى أن لا يقتل نفسه ، وذلك لأن الصارف عنه في الدنيا قائم و هو الأ لم الشديدي والذم العظيم ، وإذا كان الصارف حاصل امتنع منه أن يفعل ذلك ، وإذا كان كذلك لم يكن في النهي فائدة وإنما يمكن أن يذكر هذا النهي فيمن يعتقد في قتل نفسه ما يعتقد أهل الهند ، وذلك لا يتأتى في المؤمن ، ثم قال : ويمكن أن يجاب عنه بأن المؤمن مع كونه مؤمناً بالله وباليوم الآخر قد يلحقه من الغم والآفة ما يكون القتل عليه أسهل من ذلك ، كما ترى كثيراً من المساميين قد يقتلون أنفسهم بمثل السبب الذي ذكرناه « انتهى » .

و أقول : على هذا القياس يمكن أن يجاب أيضاً عن إيراد التناصب ، بأن أسلافه من الأموية والعباسية ، ومن يحذو حذوهم ، مع أنهم كانوا يظهرون الإيمان بالله و باليوم الآخر قد لحقهم من حب الخليفة ، و حرص الذب عن حريمها ما أداهم إلى قتل كثير من أئمة (١) أهل البيت و سادات (٢) ذريتهم الطاهرة ، لظنهم أن أهل

(١) كالامام ابي محمد الحسن السبط الشهيد بالسم النقيع والامام ابي عبد الله الحسين السبط الشهيد بالسيوف والاسنة والائمة الاطهار الميامين من ولده سلام الله عليهم المقتولين بالسم

(٢) وعدة القتلى منهم تربو على الالوف ذكرناهم في كتبنا ككتاب (المشجرات) و «مزارات العلويين » و لنكتف بايراداسماء بعضهم فنقول : ممن تلطخت اياذى الطواغيت والمتمصين بدمائهم

«١» ابوالحسين زيد الشهيد ابن الامام على زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام
«٢» ابنه أبو محمد يحيى

«٣» عبدالله ابن الامام الباقر عليه السلام على ما ذكره أبو الفرج

«٤» عبيدالله الاعرج ابن الحسين الأصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

- <٥> عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط
 <٦> ابنه محمد النفس الزكية قتيل احجار الزيت
 <٧> ابنه أيضاً ابراهيم قتيل باخمري
 <٨> وابنه أيضاً موسى
 <٩> وابنه أيضاً سليمان
 <١٠> و ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى
 <١١> علي العابد الصالح ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى
 <١٢> اخوه عبدالله بن الحسن المثلث
 <١٣> اخوه العباس بن الحسن المثلث
 <١٤> اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى
 <١٥> اخوه محمد بن ابراهيم
 <١٦> علي بن محمد النفس الزكية
 <١٧> اخوه عبدالله الاشر الكابلي صاحب الحروب والغزوات
 <١٨> حمزة بن اسحاق بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار
 <١٩> علي بن العباس بن الحسن المثلث
 <٢٠> الحسين صاحب الفخ ابن علي الصالح ابن الحسن المثلث
 <٢١> الحسن بن النفس الزكية
 <٢٢> عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم النمر ابن الحسن المثنى
 <٢٣> يحيى صاحب الديلم ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
 <٢٤> اخوه ادريس بن المحض
 <٢٥> عبدالله بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين
 <٢٦> محمد بن يحيى بن عبدالله المحض

- <٢٧> العباس أبو الفضل ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين
 <٢٨> اسحاق بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
 <٢٩> محمد بن محمد بن زيد الشهيد
 <٣٠> الحسن بن الحسين بن زيد الشهيد
 <٣١> الحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد الشهيد
 <٣٢> محمد بن الحسين بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام
 <٣٣> علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار
 <٣٤> محمد بن القاسم بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام
 <٣٥> القاسم بن عبدالله بن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام
 <٣٦> أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد
 <٣٧> الحسين الحرون ابن محمد بن حمزة بن عبيدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن
 الامام سيد الساجدين عليه السلام
 <٣٨> محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى
 <٣٩> اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
 <٤٠> اخوه الحسن بن يوسف
 <٤١> جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله
 ابن جعفر الطيار
 <٤٢> أحمد بن عبدالله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
 <٤٣> عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي
 <٤٤> جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد
 الساجدين عليه السلام
 <٤٥> ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن

العباس الشهيد ابن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام

- ٤٦ > أحمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
- ٤٧ > علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد
- ٤٨ > الطاهر بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العباس الشهيد
- ٤٩ > الطاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن
- ٥٠ > السبط عليه السلام
- ٥١ > علي بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٥٢ > محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٥٣ > جعفر بن اسحاق ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام
- ٥٤ > موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٥٥ > موسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار
- ٥٦ > محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار
- ٥٧ > علي بن موسى بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٥٨ > محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٥٩ > علي بن موسى بن اسماعيل ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام
- ٦٠ > ابراهيم بن موسى بن موسى بن عبدالله بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
- ٦١ > عبدالله بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبدالله المحض

(٤٦٦) في سرد أسماء عدة من شهداء أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

٦٢ > أحمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى

٦٣ > عبدالله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد

٦٤ > علي بن ابراهيم بن علي بن عبدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد

الساجدين عليه السلام

٦٥ > محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي

ابن عمر الاطرف ابن علي عليه السلام

٦٦ > حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن السبط عليه السلام

٦٧ > الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الامام الحسن السبط عليه السلام

٦٨ > محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام

الحسن السبط عليه السلام

٦٩ > موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى

٧٠ > محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن السبط

الداعي الشهير صاحب طبرستان

٧١ > محمد بن حمزة بن عبيدالله بن العباس بن عبيدالله بن العباس السقاء الشهيد

ابن الامام أمير المؤمنين عليه السلام

٧٢ > اسحاق بن العباس بن اسحاق الشهير بالمهلوس العلوى

٧٣ > الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى

٧٤ > عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن المثنى

٧٥ > محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام

٧٦ > القاسم بن زيد بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر

٧٧ > القاسم بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن

جعفر الطيار

«٧٨» عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي

الزيني ابن عبدالله بن الطيار

«٧٩» محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى

«٨٠» أحمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر الاطرف ابن الامام

أمير المؤمنين عليه السلام

«٨١» علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمزة بن اسحاق بن علي الزيني ابن عبدالله

ابن الطيار

هذا ما استخلصته من أسماء الذرية العلوية من المقاتل لابي الفرج والعبير

لابن خلدون والكامل لابن الاثير ومشجرات العلويين للوالد العلامة السيد شمس

الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ جزاه الله تعالى عن

العترة خيرا والمشجرات لاساذى السيد محمد رضا البهراني والمشجرات لابن

زهرة الحايي

ولنذكر من لم يذكر وهم من ذكرتهم في كتابي مشجرات آل رسول الله الاكرم

وكتابي مزارات العلويين في اقطار العالم مكتفيا بالنزرا ليسير من الكثير فنقول: ممن

قتلوه من الذرية الطاهرة طمعا في حب السلطنة وحطام الدنيا

«٨٢» الحسين بن ابراهيم بن علي بن عبدالرحمان الشجري الحسيني قتل في العجس في

بلاجر على ما في اللباب

«٨٣» محمد بن جعفر بن الحسن الشجري الحسيني

«٨٤» الحسن بن عبدالله الاشر ابن النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٥» الحسين بن محمد بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٦» ادريس بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٨٧» العباس بن محمد الارقط ابن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

- ٨٨ > جعفر بن اسحاق بن الامام موسى الكاظم عليه السلام
- ٨٩ > جعفر بن علي بن الحسن بن الافطس
- ٩٠ > أحمد بن الحسين العمري من ذرية عمر الاطرف
- ٩١ > الحسن بن محمد العقيقي من ذرية زيد الشهيد
- ٩٢ > أحمد بن علي بن محمد بن عون من ذرية محمد بن الحنفية
- ٩٣ > العلامة السيد المنتهي أبي زيد الجرجاني العلوي
- ٩٤ > ابو القاسم بن زيد بن الحسن ثقيب نيسابور الحسنى النسب
- ٩٥ > السيد بهاء الدين علي بن اسحاق الموسوي ثقيب نيسابور
- ٩٦ > السيد علاء الدين علي ثقيب هراة
- ٩٧ > الامير ابو القاسم بن يوسف بن الحسين المدني
- ٩٨ > القاسم بن الامام الكاظم بقصر ابن هبيرة الذي اشتهر بالهاشمية علي ماحقته
شيخ والدي في النسب العلامة السيد حسون البراقى النجفى
- ٩٩ > علي بن محمد الاكبر الجوانى ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن
الامام سيد الساجدين سلام الله عليه
- ١٠٠ > ابراهيم بن علي المرعشى ابن عبد الله أمير العافين اسم فاعل من العفو ابن محمد
ابن الحسن أبي محمد المحدث المدني ابن الشريف أبي عبد الله الحسين الاصغر ابن الامام
سيد الساجدين عليه السلام
- ١٠١ > يحيى امام مسجد الكوفة ابن أبي الحسين علي العاتر بن زيد بن أحمد بن يحيى
ابن الحسين ذى الدمة ابن زيد الشهيد
- ١٠٢ > محمد بن أبي الحسن علي المرعشى ابن عبد الله أمير العافين المذكور بعيد هذا
- ١٠٣ > محمد المشتهر بالصوفى لتجارته فى الصوف ابن يحيى بن عبد الله بن محمد
ابن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام

«١٠٤» الشريف عبدالرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل
ابن الامام أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام (قتلوه بالقنا) من أعمال الصعيد
في سنة ٥٩٢

«١٠٥» موسى علي بن الحسن بن جعفر الخوارى ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٦» الحسين أبو عبدالله بن جعفر الحجّة ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد
الساجدين عليه السلام

«١٠٧» الحسين بن عبدالله بن العباس بن عبدالله الشهيد ابن الحسن الافطس ابن علي
الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١٠٨» موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٩» ابوالفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى
ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«١١٠» محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن عمر الحسيني الاعرجي

«١١١» القاسم أبوطالب الاسود ابن محمد العالم ابن علي برغوث المدني ابن جعفر

الثاني المذكور اسمه الشريف في مسند رواية الصدوق في كتاب التوحيد وهو

ابن عبدالله بن جعفر الاصغر ابن أبي القاسم محمد بن الحنفية ابن الامام

أمير المؤمنين سلام الله عليه

«١١٢» عبيدالله أبي الحسن بن محمد أبي عمرا بن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين ع

«١١٣» عيسى بن عبدالله بن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين

«١١٤» ابوالحسين محمد الشهير (بيلاسوش) النيسابوري الزاهد العابد ابن أبي منصور

ظفر الغازی ابن أبي الحسن محمد الزاهد المتوفى سنة (٣٣٩) ابن أبي جعفر أحمد

زباره ابن محمد الاكبر ابن عبدالله المفقود ابن الحسن المكفوف ابن الحسن

الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١١٥» **أبي القاسم** علي نزيل طوس ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن أبي يعلى محمد
الاعرج ابن أحمد أبي علي ابن أبي جعفر موسى المبرقع ابن الامام أبي جعفر محمد
التقى الجواد سلام الله عليه

«١١٦» **علي** يعرف ابن ميمونة ابن أبي الحسن حمزة ابن أبي هاشم عبدالعظيم بن أبي يعلى
حمزة بن علي بن أبي يعلى حمزة بن أبي الحسن علي المرعشي ابن عبدالله بن
محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه
«١١٧» **محمد** بن علي بن الحسن المحدث ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين
سلام الله عليه

«١١٨» **السيد** أبي المجد الزاهد الفقيه ابن محمد بن عبدالكريم الثاني ابن عبدالله بن
عبدالكريم الاول ابن محمد بن المرتضى بن علي بن كمال الدين بن قوام الدين
ابن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم بن أبي الحسن بن أبي محمد الحسن بن علي
المرعشي ابن أبي جعفر عبدالله أمير العافين ابن أبي الكرام محمد بن أبي محمد
الحسن البركة المحدث المدني ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين ع

«١١٩» **عبدالله** بن الحسين الاصغر ابن الامام السجاد عليه السلام الراوى عن سهل بن
زياد رواية تلقين المحاضر والحديث المذكور في التهذيب لشيخ الطائفة المحقة

«١٢٠» **القاسم** الاشج ابن ابراهيم العسكري ابن موسى أبي سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن
الامام موسى الكاظم عليه السلام **الى** غير ذلك من العلويين والفاطميين ذرارى الزهراء
البتول و اولاد وصى الرسول الذين قتلوهم بالسم او الذبح او الصلب او الامانة صبرا
بالجوع وغيره وما أوردناه قليل من كثير ونبذ يسير استخراجناه من كتابنا **مشجرات**
آل رسول الله الاكرم و مزارات العلويين و تعليقاتنا على عدة الطالب فتعسا لقائلهم
وشانئهم بسوء صنيعهم فى حق العترة الذين أمر الله تعالى فى كتابه والنبي صلى الله عليه
وآله و سلم فى خطاباته بودادهم **فجدير** أن يقال:

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في علي عليه السلام (٤٧١)

البيت حيث كانوا هم الخلفاء حقيقة ، فربما يجتمع الناس معهم و يؤدي ذلك إلى أخذ الملك منهم ، فصار القتل عليهم أسهل من التساهل في حفظ الملك العقيم (١) ، هذا لكن لامجال لذلك السؤال فيما قصده المصنف كما عرفت ، حتى يحتاج في دفعه إلى هذا الجواب ، والله الموفق بالصواب.

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَا اللَّهَ رَجَاءً

الثمانون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً (٢)، عن ابن عباس (٣) قال : سأل قوم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن نزلت هذه الآية ؟ قال : إذا كان يوم

لو انهم امروا بالبعث ما صنعوا فوق الذي صنعوا لوجد جدهم وهل هذه المظالم الا منبعثة من حب الجاه والتمكن على رقاب المسلمين والتفرعن على عباد الله الصالحين ولاغرو فانها تراث اسلافهم (شنيئة اعرفها من احزم)
فانشدك برب الراقصات ان تنعم النظر و تجول الفكرة في هذا المضمار و انه كيف تلطخت ايدى الجبابرة المتظاهرة بالاسلام بدماء آل الرسول و جنت بحرق بيوتهم و نهب اخيبتهم و هدم مساكنهم كل ذلك لا تقياد الجنة و ذوى النفوس الامارة بالسوء ثم عليك بالتأمل في أنه هل يصلح من اقترف هذه الشنايع لتقمص الخلافة والاستقرار على عريشتها كلا ثم كلا ولا اظن أن يرتاب فيه من انسلك في سلك الانصاف و نأى بجانبه عن الاعتساف لم يحكم بالتحكم ولم يجعل نفسه عرضة للتهكم ، عصمنا الله و جميع المسلمين من ذلك آمين آمين بحق طه المصطفى الامين .

(١) اشارة الى العبارة المعروفة بين الناس (الملك عقيم) و بيالى اني وجدت في مجموعة ان اول من تكلم بذلك المأمون العباسي لما قتل اخاه الامين ف قيل له كيف ذلك فاجاب بهذه الجملة فصارت من الكلمات السائرة الدائرة .

(٢) الفتح . الاية ٢٩

(٣) و ممن نقله من اعلام القوم :

العلامة الحافظ ابو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في

مناقب الكاشي المخطوط)

روى عن ابن مسعود في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم

(٤٧٢) مدارك شأن نزول آية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في علي عليه السلام (ج ٣)

القيامة عقد لواء من نور أبيض و نادى مناد ليقيم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد عليه السلام ، فيقوم علي بن أبي طالب عليهما السلام فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، و تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار و غيرهم لا يخالطوهم غيرهم ، حتى يجلس علي منبر من نور رب العزة (العالمين خ ل) و يعرض الجميع عليه رجالا رجلا ، فيعطى أجره و نوره ، فإذا أتى علي آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة و أجراً عظيماً ، يعني الجنة ، فيقوم علي عليه السلام و القوم معه تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع إلى منبره فلا يزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، و يترك أقواماً على النار ، و ذلك قوله تعالى :
و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم أجرهم و نورهم يعني السابقين الأولين ،
و أهل الولاية له ، و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ،
يعني بالولاية بحق علي عليه السلام و حقه واجب على العالمين « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ بِحُفَّتِهِ

أقول : هذا من القصص والحكايات التي تروىها الشيعة ، ولا نقل صحيح به ولا إسناد ولا شيء ، ولا اتقاء من الكذب والإفترآه ، و إن صح هذا دل على منقبة عظيمة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، و هي مسلمة والكلام في النص و أين هذا الاستدلال منه ؟ « انتهى »

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم يعني آدم و داود وليمكن لهم دينهم السني ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعني أهل مكة أمناً في المدينة يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك يعني بولاية علي بن ابي طالب و خلفته فاولئك هم الفاسقون .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في علي عليه السلام (٤٧٣)

اقول

إنما حذف المصنف الاسناد اعتماداً على اشتهاره بين الجمهور و حفظه في الدفاتر والصدور ، و مما حضرنا من الكتب الذي ذكر فيها هذه الرواية كتاب شواهد التنزيل من تأليفات الحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني (١) و مع هذا أكثر مقدمات الرواية مؤيدة بآيات أخرى من سورة الحديد (٢) كما ترى ، فما الذي يوجب كونها من القصص والحكايات دون صحيح الروايات ؟ سوى بلوغ عصبية الناصب إلى أقصى الغايات.

(١) هو العلامة الحافظ المفسر المتكلم الشيخ أبو القاسم شمس الاسلام الحسن المشتهر بحسنا مصغر حسن تارة و حسكا اخرى ابن الحسين بن الحسن الرازي كان من مشاهير الفقهاء والمحدثين والمفسرين و اجلاتهم و نبلائهم تلمذ على جماعة منهم شيخ الطائفة قدس سره والشيخ سار بن عبدالعزيز الديلمي ، و يروى عنهما أيضاً و كذا عن جماعة من الشافعية والحنفية ، له كتب كثيرة منها كتاب شواهد التنزيل و كتاب الاعمال الصالحة و كتاب سير الانبياء و الائمة عليهم السلام و كتاب العبادات و غيرها ، توفي في اواخر المائة الخامسة و اائل المائة السادسة كما في الريحانة (ج ٤ ص ٨٧) و ذهب بعض المؤلفين ان حسكا و حسنا كما مخفف (حسن كيا) والمعتمد عندي ما ذكرته اولا فراجع والله اعلم ثم ان العلامة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست من ذرية صاحب الترجمة فلا تغفل نس على ذلك نفسه في تاليفه فراجع .

(٢) فمنها قوله تعالى فالذين آمنوا و انفقوا لهم اجر كبير و منها قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد و قاتلوا و كلا و وعد الله الحسنى و الله بما تعملون خبير و قوله تعالى يوم ترى المؤمنين و المؤمنات يسعى نورهم الخ و قوله تعالى سابقوا التي مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء و الارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم .

(٤٧٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

الْحَادِيَةَ وَالْثَمَانُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أَوْلَيْتُكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَأَوْلَيْتُكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١) ، نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) لِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ قَتْلُ حَمْزَةَ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «انتهى» ،

قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أَقُولُ : هَذَا لَيْسَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَ إِنْ صَحَّ فَهُوَ كَسَائِرِ أَخَوَاتِهَا فِي عَدَمِ دَلَالَتِهِ عَلَى النَّصِّ «انتهى»

(١) البقرة الآية ١٥٧

(٢) روى نزول هذه الكريمة الشريفة في حق علي عليه السلام عدة و نذكر من وقفنا على كلماته حال التحرير فنقول:

« منهم » العلامة الحافظ محمد بن شهر آشوب السروي الطبرسي في كتاب

المناقب على ما نقله المحدث البحراني في البرهان (ج ١٣ ص ١٦٨ ط طهران) حيث قال : لما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بحال جعفر في أرض موتة قال : انالله وانا اليه راجعون ، فانزل الله تعالى : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

« و منهم » العلامة الحافظ المجلسي في بحار الانوار (ج ٩ ص ١٢٠ ط امين

الضرب بطهران) قال ما لفظه :

وروى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس أن حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلام فقال : انالله وانا اليه راجعون ، نزلت : الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ.

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة) في علي عليه السلام (٤٧٥)

اقول

شأن النزول على الوجه الذي نقله المصنف المذكور في تفسير التعلبي (١) والنقاش (٢) وغيرهما (٣)، فإنكاره على هذا كسائر إنكاراته الباردة الواردة في مواضع شتى ، واما الاستدلال بالآية على المطلوب فمن وجهين ، أحدهما الاستدلال بتوجه الصلوات من الله تعالى إليه عليه السلام ، وقد زعم أهل السنة أن توجيهها إلى شخص بانفراده مخصوص بالمعصوم فيدل على عصمته عليه السلام و هو أحد المطالب ، وثانيهما الاستدلال بحصر كمال الاهتداء فيه عليه السلام بقوله تعالى : و اولئك هم المهتدون ، ويؤيده قوله تعالى إنا هديناه السبيل (٤) في سورة هل أتى ، وقوله تعالى ، إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (٥) كما مر فيدل على الأفضلية ، وهذا مطلب آخر ، أفمن يهدي

(١) قدمرت ترجمته سابقاً وتقدم نقل كلامه في ذيل الآية الكريمة فليراجع.

(٢) هو العلامة ابوبكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون الموصلي الاصل البغدادي السكن المحدث المفسر القارى المقرئ الشهير له كتب منها ازم ذات المعاد والاشارة في غريب القرآن و دلائل النبوة وشفاء الصدور في التفسير يعرف بتفسير النقاش والمعجم الاوسط والمعجم الصغير والمعجم الكبير، الموضح في معاني القرآن وغيرهات في سنة ٣٥٠ وقيل ٣٥١ وقيل سنة ٣٥٢ اوردته الخطيب في كتابه واثني عليه.

ثم ان مروياته ما نقله بسنده عن ابي العباس من قضية جلوس الحسين عليه السلام على فخدا النبي الايمن و ابراهيم ابنه على فخذه الايسر وانه صلى الله عليه وآله كان يقبل هذا تارة و ذلك اخرى فنزل جبرئيل القصة و ليعلم انه يعرف المترجم بابن النقاش أيضاً لمكان شغل والده
• فلا تغفل

(٣) ممن تقدم نقل كلامهم في ذيل هذه الآية الشريفة فليراجع .

(٤) الانسان . الآية ٣

(٥) الرعد . الآية ٧

(٤٧٦) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (ج ٣)

إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون (١)؛

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

الثانية والثمانون في مسند أحمد بن حنبل (٢) قال ابن عباس ما في القرآن آية إلا وعلي رأسها ، وقائدها و شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد ﷺ

(١) يونس الآية ٣٥

(٢) أوردته جمع كثير من فطاحل القوم و نحن نسرد اسماء من وقفنا عليه ونقول:

« منهم » الحافظ احمد بن حنبل في فضائل الصحابة (س ١٨٩ ، المخطوط

الذي يظن كون كتابتها في المائة السادسة)

حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، قال: حدثنا

عيسى بن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال: سمعته يقول : ليس من آية في

القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد

في القرآن وما ذكر علياً الا بخير.

« ومنهم » الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء (ج ١ ص ٦٤ ط مطبعة

السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، ثنا محمد بن احمد بن أبي خثيمة ، قال : ثنا عباد بن يعقوب

ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ما نزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا و علي رأسها

و أميرها .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر

سنة ١٣٥٦).

ذكر احمد في المناقب عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ليس من آية في القرآن «يا ايها

الذين آمنوا» الا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، فلقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن

(ج ٣) قول ابن عباس ومجاهد: ما نزل في القرآن آية إلا وعلينا رأسها وأميرها (٤٧٧)

و ما ذكر علياً الا بخير.

« و منهم » العلامة السنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ٥٤

ط القرى)

أخبرنا ابوطالب بن محمد و غيره ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا ، الا وعلينا رأسها و أميرها .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا ابوالقاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبدالله بن محمد ، حدثنا سليمان النجاد ، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن نديمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا ايها الذين آمنوا) الا وعلينا رأسها وأميرها و شريفها ، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد في غير آية من القرآن و ما ذكر عليا الا بخير ، هكذا رواه النجاد وقع لنا عاليا من هذا الطريق .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط

محمد امين الخانجي)

أخرج احمد في المناقب عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ليس آية في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا وعلينا أولها و أميرها و شريفها .

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ١٩ ط النجف) .

اورث عن ابن عباس قال : ما انزل الله آية في القرآن الا وعلينا عليه السلام أميرها و رأسها .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بهؤمن عن ابن عباس

(٤٧٨) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلى رأسها وأميرها (ج ٣)

رضي الله عنه أنه ليس آية من كتاب الله تعالى يأبها الذين آمنوا إلا وعلى أولها وأميرها

و شريفها (نور الابصار ص ١٠٥ ط مصر)

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير في حبيب السير

(ج ٢ ص ١٣ ط الحيدري بطهران)

روى عن ابن عباس انه قال : ليس في القرآن آية الا وعلى رأسها وقائدها.

« ومنهم » صاحب المناقب المرتضوى (ص ٣١ ط بمبئي بمطبعة المحمدى)

قال ابن عباس ليس في القرآن آية الا وعلى اميرها.

« و منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ٣٨ ط المحمدية

بمصر) ابونعيم عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى سورة في القرآن الا وكان على اميرها

و شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و ما قال لعلى الا خيراً

« ومنهم » العلامة المذكور في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية)

أخرج الطبراني وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا

و على اميرها و شريفها ، و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر علياً

الا بخير .

« ومنهم » العلامة جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٦

ط لاهور) ،

أخرج الطبراني و ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله : يا ايها الذين آمنوا

الا وعلى اميرها و شريفها و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر

علياً الا بخير .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٢٥

ط اسلامبول) .

أخرج موفق بن احمد عن مجاهد و عكرمة و هما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال

(ج ٣) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها. (٤٧٩)

في القرآن ، وما ذكر علياً إلا بخير ، وعنه (١) : ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انزل الله في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين

آمنوا الاوعلى رئيسها وأميرها

وروى جماعة من الثقة هم الاعمش والليث و ابن ابى ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة وعطا وهم جميعاً عن ابن عباس رضى الله عنهم الحديث

واخرج الطبراني وابن ابى حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضى الله عنه روى الحديث وزاد: ولقد عاتب الله الى آخر ما تقدم

« ومنهم » القاسم بن حماد (كما في البحار ج ٩ ص ٦٧ ط كيباني)

روى عن يحيى عن محمد بن عمر و عيسى بن راشد عن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن

عباس قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الى آخر ما تقدم

« ومنهم » الحافظ أحمد في مسنده (كما في مناقب الكاشي المخطوط)

أورده عن ابن عباس أنه ليس في القرآن آية الا على رأسها وأميرها وقائدها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وما ذكر علياً الا بخير.

(١) و ممن رواه و أورده العلامة

جلال الدين السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل فى احد من كتاب الله ما نزل فى على.

« ومنهم » العلامة الهيثمى فى الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر)

و اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : ما نزل فى احد من كتاب الله تعالى ما نزل فى على .

« ومنهم » الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية » (ص ٣٩

ط مطبعة الازهر بمصر)

قال ابن عباس رضى الله عنه ما نزل فى احد من كتاب الله ما نزل فى على رضى الله عنه

(٤٨٠) قال ابن عباس ومجاهد: ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (ج ٣)

في علي عليه السلام، وعن مجاهد (١) نزل في علي عليه السلام سبعون آية، وعن ابن عباس

(١) رواه الطالقاني (علي ما في البحار ص ١٠٠ ج ٩ الطبع المذكور) عن الجلودى عن

المغيرة بن محمد عن عبدالعزيز بن الخطاب عن بليدين سليمان عن ليث عن مجاهد، قال

نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شركه في فضلها أحد

وقد أورد علماء القوم روايات دالة على أن لأمير المؤمنين عليه السلام نزلت ثلاثمائة آية

و نحن نسرد أسماء عدة منهم فنقول:

« منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر)

و أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزل في علي ثلاثمائة آية

« و منهم » العلامة السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية،

« و منهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٠٨ ط النوري)

أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الاصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن

قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي، أخبرنا حجة العرب

زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور الفزاز، أخبرنا الحافظ مورخ العراق وشيخ

أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل

حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي، حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفريضي، حدثنا

محمد بن حبيش المأموني، حدثنا سلام بن سليمان التقفي، حدثنا اسماعيل بن محمد بن

عبد الرحمن المدائني عن جوير بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال: نزلت في

علي بن أبي طالب ثلاثمائة آية، قلت: هكذا أخرجه في تاريخه و تابعه محدث الشام

و رواه معنأ.

« و منهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب

(ج ٣) قول ابن عباس ومجاهد، ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (٤٨١)
 ما أنزل الله آية وفيها يا أيها الذين آمنوا: لا وعلي رأسها وأميرها عليه آلاف التحية
 والتسليم. انتهى»

قَالَ النَّاصِبُ حُضْرَةُ

أقول: هذه أخبار لو صححت دلت على فضائل علي عليه السلام، وكل ما ينقله من مسند
 أحمد بن حنبل فهو يدل على أن أهل السنة لا يألون جهداً في ذكر فضائل أمير المؤمنين، ولو
 كان النص موجوداً في إمامته لكانوا يروونه وينقلونه ولا يكتفون به، فعلم، أن النص
 هناك انتهى»

اقول

إنما ذكر أحمد بن حنبل وأضرابه من أهل السنة تلك الفضائل باجراء الله
 تعالى ذلك على لسانهم ولسان أقلامهم من غير أن يعرفوا أن الشيعة يتطرق بذلك
 إلى توهين أمر الخلفاء الثلاثة وكان المقصد (المقصود خ) الاصلى لهم من تلك

السير (ج ٢ ص ١٣ ط الحيدري بطهران)

روى الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بسنده عن علي كرم الله وجهه قال :
 نزل ربع القرآن في شأننا وربعه في أعدائنا وربعه في السير والامثال وربعه في الفرائض
 والاحكام ولنا كرائم كلام الملك العلام .

« ومنهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

١٢٦ ط اسلامبول)

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت في علي أكثر من ثلاثمائة
 آية في مدحه .

« ومنهم » العلامة المذكور في ينابيع المودة (ص ١٢٦ ط اسلامبول)

روى في المناقب عن الاصمعي بن نباتة عن علي عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة
 ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن

(٤٨٢) مدارك شأن نزول آية (فاستلوا أهل الذكر) في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

النقول أمران ، دفع تهمة النصب الذي كانوا يخافون منها على أوائل خلفاء بني العباس حيث كانوا شيعة في الاعتقاد و اظهار خلوص ما ذهبوا إليه من تصحيح خلافة الثلاثة عن لوث العصبية الجاهلية و شوب الأغراض والكدورات البشرية ولهذا تراهم لما ضاق عليهم الخناق بذلك واستدل الشيعة بذلك على افضلية علي عليه السلام اضطروا إلى إنكار المعقول و جوزوا تفضيل المفضل.

قال المصنف رَفَعُ رَجَبَهُ

الثالثة والثمانون روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور واستخرجه من التفسير الاثنى عشر (١) عن ابن عباس في قوله تعالى : فاستلوا أهل الذكر (٢) ،

(١) المراد من التفسير الاثنا عشر على ما صرح به بعد مطاعن معاوية « تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان » « تفسير ابن حجر جريح » « تفسير مقاتل بن سليمان » « تفسير وكيع ابن جراح » « تفسير يوسف بن موسى القطان » « تفسير قتادة » أبي علي بن عبدة القاسم ابن سلام « و تفسير حرب الطائي » « تفسير السدي » « تفسير مجاهد » « و تفسير مقاتل بن حيان » « و تفسير ابي صالح » « و تفسير محمد بن موسى الشيرازي » .
(٢) النحل . الاية ٤٣ .

(٢ مكرر) أورده من حفاظ القوم وأعيانهم عدة ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٤ ص ٦٩ ط اليمينية بمصر)

حدثنا ابن وكيع قال : ثنا ابن يمان عن اسراييل عن جابر عن ابي جعفر : فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال : نحن أهل الذكر .

« و منهم » العلامة الثعلبي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٠ ط

تبريز) في تفسير قوله تعالى : فاستلوا أهل الذكر قال : قال جابر الجعفي : لما نزلت هذه الاية قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر .

« و منهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٥٧٠ ط مصطفى محمد بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فاسألوا أهل الذكر) في أهل البيت عليهم السلام (٤٨٣)

قال هو محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام هم أهل الذكر و العلم و العقل و البيان و هم أهل بيت النبوة و معن الرسالة و مختلف الملائكة ، و الله ما سمى

نقل عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال نحن أهل الذكر .

« ومنهم » العلامة القطن في تفسيره (كما في كفاية الخصام ص ٣٣٨ ط طهران)

روى عن الوكيع عن الثوري عن السدي نزول الآية في علي عليه السلام .

« ومنهم » الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتاب المستخرج من التفسير

الاثني عشر (كما في كفاية الخصام ص ٣٣٨ ط طهران)

قال في قوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر : اي فاسألوا عن أهل البيت والله ماسمى المؤمن مؤمناً الا بسبب حب علي بن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة أبو الثناء الأوسمي في روح المعاني (ج ١٤ ص ١٣٤ ط

المنيرية بمصر) أورد عن جابر و محمد بن مسلم عن أبي جعفر اختصاص أهل الذكر بأئمة أهل البيت روى ابن مردويه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الرجل ليصلي و يصوم و يحج و يعتمر و انه لمنافق ، قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق ؟ قال : يطعن علي امامه ، و امامه من قال الله تعالى في كتابه فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون .

« ومنهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

١١٩ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله قال : قال علي بن أبيطالب نحن أهل الذكر بكلا معنييه ، فقوله تعالى : و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، و قوله تعالى : و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون ، و اما معناه محمد صلى الله عليه وسلم فالاية في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الابواب الي آخرها.

المؤمن مؤمنا إلا كرامة لأئمة المؤمنين و رواه سفيان الثوري عن السدي عن
الحارث انتهى.

قَالَ النَّاصِبُ بِتَبَعِهِ

أقول: ليس هذا من روايات تفاسير أهل السنة وهي أشياء تدل على فضيلة آل العباء
و هذا أمر لا ريب فيه ، ولا ينكرها إلا المنافق ولا يعتقدها إلا المؤمن الخالص
ولكن لا يثبت به النص انتهى.

أقول

لا يخفى أن الحافظ المذكور من مشاهير أهل السنة والتفاسير التي استخرج منها
من تفاسيرهم فالقول بأن هذا ليس من روايات تفاسير أهل السنة لا وجه له ، وكأنه
أنما أنكر كون تلك التفاسير من تفاسير أهل السنة لأنه لكمال عداوته مع الأئمة
الأئمة عشر عليهم السلام لمارأى لفظ التفاسير في كلام المصنف مضافاً إلى اثني عشر توحش
طبعه وانتشر كذي ناب أهره الشر أو عاص احضر في المحشر ، فتوهم أن تلك التفاسير
تفاسير الأئمة الأئمة عشر أو الأئمة عشرية القائلين بامامة ذلك المعشرو من كرامات
المصنف قدس سره أنها لهم بأن مثل هذا الناصب الجاهل ربما يأتي بمثل هذا
الانكار ففصل فيما بعد عند ذكر مطاعن بعض الصحابة أسامى مؤلفي تلك التفاسير
ليعلم أنهم من أهل السنة والجماعة ، ولا يبقى مجال للانكار والمنازعة و اما وجه
الاستدلال بالأية فظاهر جداً لأن من سماه الله تعالى باهلاً الذكرو أمر ساير الأئمة
بالسؤال عنه لا يكون إلا إماماً.

قَالَ الْمَصْنِفُ رَفَعَهُ اللَّهُ جَنَّةً

الرابعة والثمانون عن الحافظ (١) في قوله تعالى : عم يتساءلون

(١) هو أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي المخطوط)

عن النبي (١) العظيم بإسناده إلى السدي عن رسول الله ﷺ أنه قال: ولاية علي يتساءلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسأله عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك و من نبيك و من إمامك ، و عنه عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر ، آدم في قوله تعالى : اني جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة في الارض (٢) وأمير المؤمنين ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قباهم ، داود وسليمان وإيهكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الإسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم من أهل مكة أءنا يعني في المدينة يعبدونني يعني يوحدونني ومن كفر بعد ذلك لولاية علي فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله تعالى و لرسوله و هذا كله نقله الجمهور واشتهر عنهم و تواتر عنهم «انتهى».

قَالَ النَّاصِبُ مُحَقِّقُهُ

أقول : ما ذكر ان المراد بعم علي عليه السلام فلا يصح بحسب المعنى والتركيب ويكون هكذا علي يتساءلون عن النبي العظيم ، و أنت تعلم أن هذا تركيب فاسد ، وأما قال : روى عن عبد الخير عن علي عليه السلام قال : سألت صخر بن حرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر بعده ، قال : صلى الله عليه وسلم يا صخر الامر بعدى لمن هو منى بمنزلة هارون من موسى ، فنزلت عم يتساءلون عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ، فلا يبقى ميت في شرق الارض ولا غربها في بحر ولا بر الا منكر و نكير يسأله عن ولاية أمير المؤمنين و خلافته يقولان للميت من ربك و ما دينك و من امامك .

(١) النبأ . الاية ١ .

والنبأ محركة الخبر ، والنبي المخبر عن الله تعالى من نبأ وترك الهمزة . ق

(٢) يعني أرض بيت المقدس ، كذا في شواهد التنزيل .

ما ذكر من السُّؤال في القبر عن ولاية عليّ لم يثبت هذا في الكتاب ولا السنة، ولو كانت من المسئولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتواتر واشتهر كما اشتهر باقي أركان الإسلام و أما ما نقل عن ابن مسعود انه قال : وقعت الخلافة من الله لثلاثة آدم وداود و عليّ فآدم و داود قد صرح باسمهما في الخلافة في القرآن، و أما أن يكون المراد من قوله تعالى ليستخلفنهم عليّ فحسب غير ظاهر، ولا خبر صحيح يدل على هذا ، بل الظاهر يشتمل الخلفاء الأربع وملوك العرب في الإسلام فإن ظاهر الآية أن الله وعد المؤمنين بأن يجعلهم خلفاء الأرض وينزع الملك من كسرى (١) و قيصر ، و يؤتية المؤمنين وهذا مضمون الآية ، و ما فسره في الآية فكل من باب التفسير بالرأى، و ما ذكر ان كل الأشياء التي ذكرها نقله الجمهور و اشتهر عنهم و تواتر ، فهذا كذب أظهر و أبين من كذب مسيلمة الكذاب لأن مراده من الجمهور أهل السنة والجماعة، وليس كل ما ذكره تواتراً عند أهل السنة و كأنه لا يعلم معنى التواتر.

اقول

لم يقل المصنف: إن المراد بعم و مسمّى لفظه هو عليّ عليه السلام لظهور أنه جار و مجرور لاعلم ، و إنما قال : إن الآية نزلت في عليّ عليه السلام و مراده أن المراد بالنسب العظيم المذكور فيها هو عليّ عليه السلام و يدل عليه الشعر المشهور عن عمرو بن

(١) كسرى لقب يخاطب به ملوك الفرس و(قيصر) يخاطب به ملوك الروم كما أن(خاقان) يخاطب به ملوك المغول و(فغفور) يخاطب به ملوك الصين و(السلطان) و الملك يخاطب بهما ملوك العرب و(امبراطور) يقال لملوك الغرب و الافرنج و(فرعون) لملوك مصر القدماء و(النجاشي) لملوك الحبشة و«راجة والنواب» لامراء الهند و هكذا من الالقاب التي يخاطب بها الملوك والامراء ورؤساء الجمهور في ممالك العالم ومسالكه.

عاص أو حسان بن ثابت في مناقبه عليه آلاف التحية والثناء كما أشار إليه (١) النيشابورى في تفسيره حيث قال النبأ العظيم القرآن و اختلافهم فيه أن بعضهم جعلوه سحراً و بعضهم شعراً و كهانة و قيل نبوة محمد صلى الله عليه وآله ، كانوا يقولون ما هذا الذى حدث و عجبوا أن جاءهم منذر منهم ، و قالت الشيعة هو علي عليه السلام ، قال القائل في حقّه.

شعر :

هو النبأ العظيم و فلك نوح و باب الله و انقطع الخطاب « انتهى »
و يؤيده ما رواه الحافظ المذكور عن السدى عن علقمة أنه قال : خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و مصحف فوقه ، و هو يقرء عم يتسائلون فأراد البراز فقال علي عليه السلام مكانك و خرج بنفسه و قال : أنعرف النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون ؟ قال لا قال : والله أنا النبأ العظيم الذى في اختلافتم و في ولايتي تنازعتم و عن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم و ببغيتكم هلكتم بعدما بسيفي نجوتهم ، و يوم غد يرقد علمتم قد علمتم قد علمتم و يوم القيامة تعلمون ما علمتم نم علاه بسيفه و رمى رأسه و يده ثم قال

شعر :

أبى الله إلا أن صفين دارنا و داركم ملاح في الأرض كوكب
و حتى تموتوا أو نموت و مالنا و مالكم عن حومة (٢) الحرب مهرب

و أما ما ذكره الناصب من أن السؤال في القبر عن ولاية علي عليه السلام لم يثبت في الكتاب و السنة ، فكفى في رده و ثبوت ذلك في الكتاب ما رواه حافظ أهل السنة في شأن نزول الآية ، و أمّا قوله لو كانت من المسئولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله و تواتر و اشتهر الى آخره فيجواب (فمجاب خل) بأن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) ذكره في تفسيره الشهير المطبوع بهامش تفسير الطبرى (ج ٣٠ ص ٤) فراجع

(٢) حومة البحر و الرمل و القتال و غيره ، معظه أو أشد موضع فيه .

قديين لنا ذلك في غدیر خم عند نزول قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي في شأن ولاية علي عليه السلام لما سبق من دلالاته ودلالة غيره من الآيات
والأحاديث على ان إمامة علي عليه السلام من أركان الدين ، وقد تواتر و اشتهر في
زمان النبي صلى الله عليه وآله ، و قبل استقرار شبهة الخلاف في قلوب الناس ، ثم منعت بتقليد السلف
و ايقاعهم للشبهة في قلوب الناس سيما في زمان بنى أمية المبالغين في محو آثار
أهل البيت عليهم السلام و مناقبهم عن تواترها عند جمهور أهل السنة المقلدة
للسلف الخائضين في غمرات الشبهة و بقي متواتراً و مشهوراً عند غيرهم ، و بالجملة شرط
حصول العلم بالخبر المتواتر أن (١) لا يسبق شبهة إلى السامع أو تقليدنا في موجب
خبره بأن يكون معتقداً نفيه فان ارتسام الشبهة و نحوها في الذهن و اعتقادها له
مانع من قبول غيره و الإصغاء إليه ، و من هذا ورد (٢) قوله عليه السلام : حبسك للشئبي .

(١) نص بهذا الشرط فحول الاصوليين من الفريقين كسيدنا الشريف المرتضى علم الهدى
ذى المجدين في الذريعة و رئيس الفرقة المحقة شيخ الطائفة بالاطلاق في كتاب العدة ،
و شيخنا المحقق في المعارج ، و مولينا آية الله العلامة في التهذيب ، و ابني اخته الكريمة
في شرحي التهذيب و شيخنا صاحب المعالم و المحقق القمي و صاحب الفصول و المؤسس
الوحيد البهبهاني في تعليقه المعالم و استاذ المتأخرين شيخنا العلامة الانصاري على ما عزی
اليه و يابح من كلماته أيضاً الى غير ذلك من كلمات أصحابنا .

و أما من علماء القوم فقد صرح الكثير منهم بتلك الشروط كالعضدي في شرح المختصر
والعلامة الشريف في التعليقة عليه ، و المحقق التفتازاني في شرحه ، و ابن همام في شرحه
و ابن الملك في اصوله الشهير ، و صاحب كتاب النقود و الردود ، و الغزالي في المستصفى
و الدواني في تعليقه على شرح المختصر ، و النسفي في اصوله ، و غيرهم في كتبهم و من
دام الاحاطة بتلك الشروط فعليه بالرجوع الى ما سردناه من الكتب و الزبر و ليس
البيان كالبيان .

(٢) الرواية المذكورة في كتب كثيرة ، منها ما في الجامع الصغير (ج ١ ص ٥٠٠ ط مصر)

(الشيء، نخل) يعمي ويصم ، وبهذا الشرط يحصل الجواب لمن خالف الاسلام من الفرق إذا ادعى عدم بلوغ التواتر بدعوى نبينا صلى الله عليه وآله النبوة و ظهور المعجزات على يده موافقة لدعواه ، فإن المانع لحصول العلم لهم بذلك دون المسلمين سبق الشبهة إلى نفيه ، ولولا الشرط المذكور لم يتحقق جوابنا لهم عن غير معجزة القرآن و سيعلم الناصب الشقي كل ذلك عند الموت وبعده كما قال تعالى : **كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون (١)** و قال : **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٢)** وأما ما رواه المصنف عن ابن مسعود فمع كونه منقولاً من كتب المناقب لأهل السنة مما يدل عليه أنه تعالى كلما ذكر أمر الخلافة أضافه إلى نفسه و أشار إلى كونه من عند الله ، فقال في شأن آدم علي نبينا وآله وعاليه السلام إنني جاعل في الأرض خليفة، وفي شأن داود إننا جعلناك خليفة وفي حق هارون حكاية عن موسى هرون اخلفني في قومي فإن سياق الآية يدل على أنه إنما قال ذلك بأمره تعالى إلى غير ذلك من نظير هذه الآيات ، والإمامة عند أهل السنة يثبت باختيار الناس بل باختيار رجل (٣) واحد كما مر تفصيله ، فلولم تحمل الآية على خلافة علي وأولاده عليهم السلام للزم خلف وعد الله تعالى ، و تحقيق الكلام و توضيح المرام يتوقف على

حب الشيء، يعمي ويصم (حم تخ د) ، عن أبي الدرداء الغرائطي في اعتلال القلوب عن

أبي برزة ، ابن عساكر عن عبدالله بن أنيس - (ح)

(١) النبأ : الآية ٤-٥

(٢) الشعراء . الآية ٢٢٧

(٣) كما عين أبو بكر عمر بعده كما صرح به أرباب السير والتواريخ حتى قيل له حين

ما عينه امرك العام امرته اليوم وقد تقدم نقل هذه المقالة عن بعض الاصحاب بمعشر من المهاجرين

و الانصار .

نقل ما ذكره الرّازي في تفسير هذا المقام ، مع إيراد ما سنح لنا عليه من الرد والإلزام فنقول : قال : إن الآية دلت على إمامة الأئمة الأربعة (١) و ذلك ، لأنّه تعالى وعد الذين آمنوا وعملوا الصّالحات من الحاضرين في زمان محمد صلى الله عليه وآله : وهو المراد بقوله : ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، و أن يمكن لهم دينهم المرضي و أن يبدلهم بعد الخوف أمناً ومعلوم أن المراد بهذا الوعد بعد الرّسول صلى الله عليه وآله هؤلاء لأنّ استخلاف غيره لا يكون إلا بعده ، ومعلوم أنه لاني بعدة لأنّه خاتم الأنبياء ، فإذا المراد بهذا الاستخلاف طريقة الإمامة ، ومعلوم أن الاستخلاف الذي هذا وصفه ، إنما كان في أيام أبي بكر وعمر وعثمان ، لأنّ في أيامهم كانت الفتوح العظيمة ، وحصل التمكين و ظهور الدّين والأمن ، ولم يحصل ذلك في أيام علي رضي الله عنه لأنّه لم يتفرغ لجهاد الكفار لاشتغاله بمحاربة من خالفه من أهل الصلاة فثبت بهذا دلالة الآية على صحة خلفاء هؤلاء فان قيل الآية متروكة الظاهر ، لأنّها تقتضي حصول الخلاف لكل من آمن وعمل صالحاً ، ولم يكن الأمر كذلك ، نزلنا عنه ، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد من قوله : ليستخلفنّهم ، هو أنّه تعالى يسكنهم في الأرض ويمكنهم من التصرف لأن المراد منه تعالى خلافة الله ، ومما يدل عليه قوله : كما استخلف الذين من قبلهم واستخلاف من كان قبلهم أم يكن بطريق الإمامة فوجب أن يكون الأمر في حقهم أيضاً كذلك ، نزلنا عنه لكن هيئنا ما يدل على أنه لا يجوز حمله على خلافة رسول الله ، لأنّ من مذهبكم أنه عليه السلام لم يستخلف أحداً ، و روى (٢) عن علي عليه السلام : أنه قال : أترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) المراد منهم الخلفاء كما هو واضح .

(٢) لا يذهب على الخبير النقاد والبصير النساب ان هذه مما اختلقته الوضاعون الجناة والكذابون العصاة لتصحيح ما بدرت من اسلافهم من الغيلة والغصب والتقمص بغير حق كما هو غير خفي على من ترك التعصب ودقق النظر .

نزلنا عنه ، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد منه علياً عليه السلام ، والواحد قد يعبر عنه بلفظ الجمع ، على سبيل التعظيم كقوله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) ، وقال في حق علي عليه السلام : والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٢) ، نزلنا عنه ، ولكن نحمله على الأمة الإثني عشر ، والجواب عن الأول أن كلمة من للتبويض ، فقوله : منكم يدل على أن المراد بهذا الخطاب بعضهم ، وعن الثاني أن الاستخلاف بالمعنى الذي ذكرتموه حاصل لجميع الخلق ، فالمدكور هيهنا في معرض البشارة ينبغى أن يكون مغايراً له ، وأما قوله تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم ، فالذين كانوا قبلهم قد كانوا خلفاء تارة بسبب النبوة ، وتارة بسبب الامامة والخلافة حاصلة في الصورتين ، وعن الثالث أنه وإن كان من مذهبننا أنه عليه السلام لم يستخلف أحداً بالتعيين ، ولكنه قد استخلف بذكر الوصف (٣) والأمر بالاختيار ، فلا يمنع في هؤلاء الأمة الأربعة أنه تعالى يستخلفهم وأن الرسول استخلفهم ، وعلى هذا الوجه قالوا في أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالذي قيل : أنه عليه السلام لم يستخلف يريد به على وجه التعيين ، وإذا قيل : استخلف ، فالمراد منه على طريقة الوصف ، والأمر بالاختيار ، وعن الرابع أن حمل الجمع على الواحد مجاز ، وهو خلاف الأصل وعن الخامس أنه باطل لوجهين ، أحدهما أن قوله تعالى منكم يدل

(١) القدر . الآية ٢ .

(٢) المائدة : الآية ٥٥ .

(٣) ليت شعري أي وصف اراده الناصب واعتمد عليه ونسبه الى النبي صلى الله عليه وآله و آله و اي امر صدر من النبي باختيار الامة ، فان اراد ما لفقه سابقا في خلافة أبي بكر من التحلات و التعصبات فقد مر الكلام فيه و هدم ما اسسه على شفا جرف و اشبعنا الكلام هناك بحيث اسفر الحق و انجلى الظلام و ان اراد غيرها فليبين حتى ينظر فيه اعاذنا الله من نبذ الحق وراء الظهر رعاية لاتباع السلف ولو كانوا مخطئين آمين آمين .

على أن هذا الخطاب صحة إمامة الأربعة وهؤلاء الأئمة ما كانوا حاضرين ،
 الثاني أنه تعالى وعدهم القوة والشوكة والتنفيذ في الحكم (العالم خ ل) ولم
 يوجد ذلك فيهم ، فثبت بهذا صحة إمامة الأئمة الأربعة ، وبطل قول الرافضة الطاعين على
 أبي بكر وعمر و عثمان و بطلان قول الخوارج الطاعين على عثمان وعلي « انتهى كلامه »
 و أقول : وبالله التوفيق فيه نظر من وجوه .

أما أولاً فلأن ما أجاب به عن الأول مردود بأن كلمة من التبعية في الآية إنما
 تقتضي كون الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، بعض الناس المكلفين ، لا كون الموعود
 بالاستخلاف بعض الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فظاهر الآية يقتضي استخلاف
 كل من آمن وعمل صالحاً كما ذكره المعترض و أما ثانياً فلأن ما أجاب به عن
 الثاني مدفوع ، بأن كون الاستخلاف بالمعنى الذي ذكره المعترض حاصلاً لجميع
 الخلق ممنوع ، لأن المعترض فسّر الخلافة المقابلة للخلافة الإلهية بالسكون
 في الأرض والتصرف فيها معاً ، و أراد بالتصرف في الأرض التصرف الحاصل
 لصالح الملوك المتصرفين في بعض الأقطار والأقاليم والبلدان بالاحصول شرايط
 الخلافة الإلهية فيهم ، و مثل هذا التصرف غير حاصل لجميع الخلق وهو ظاهر جداً
 وأما ما ذكره مما حاصله أن الخلفاء الذين أشار إليهم سبحانه وتعالى بقوله:
 كما استخلف الذين من قبلهم ، كانوا خلفاء بطريق النسب أو الإمامة فتشبيه من
 تأخر عنهم بهم يقتضي كونهم خلفاء أيضاً بأحد ذينك الوجهين فهو تشكيك سهل ،
 و مغالطة ظاهرة ، لأن من يقول بجواز حمل الخلافة في جانب المشبه على غير الخلافة
 الإلهية ، كذا يقول : يحملها على ذلك في جانب المشبه به أيضاً ، لظهور أن قبل
 بعثة نبينا صلى الله عليه وآله كما كانوا خلفاء أنبياء أو أئمة ، كذلك كانوا خلفاء مجازية صالحون
 في دينهم وأما ثالثاً : فلأن ما أجاب به عن الثالث مدخول ، بأن الأمة على قولين

ان الخلافة (١) بالنص دون الاختيار و بالاختيار دون النص ، والذين قالوا ان الخليفة لا يكون إلا بالنص من الله تعالى ورسوله قالوا ان الخليفة هو علي وأولاده عليهم آلاف التحية والثناء ، والذين قالوا بالاختيار قالوا : بصحة خلافة الصحابة فالقول بالنص مجملا ومعينا في حق غير علي عليه السلام يكون قولنا ثالثا خارقا للإجماع و اختراعا من الرأى هربا عن الإلزام ، مع أن هذا التأويل مما يابى عنه ظاهر مارواه المصنف في أول مطاعن أبي بكر عن عمر : من أنه قال : إن لم أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف ، و إن أستخلف فإن أبا بكر استخلف ، و وجه الإباء أن النفي والإثبات في كلامه يقتضيان ورودهما على موضع واحد كما لا يخفى ، وأيضا قال الله تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم ، ومن المعلوم أن الذين استخلف من قبل كآدم و داود و هارون علي نبينا وآله و عليهم السلام ، إنما كان خلافتهم عن النص والتعيين من الله تعالى ، لاعلى طريق الاختيار من الأمة سيما اختيار جماعة منهم لواحد على التعيين تارة و اختيار واحد منهم لواحد غير معين من ستة نفر على طريقة الشورى أخرى ، و أيضا لما كان آراء الناس مختلفة ، فالغالب

(١) لا يخفى على من راجع كتب القوم في هذا المضمار ان القول في الخلافة اثنان و لا ثالث لهما الاول ما ذهب اليه الشيعة من ان الامام لطف ولا بد فيه من العصمة والعلم بمصالح الامة وغيرهما من الشرائط فيجب نصبه على الله تعالى تحصيلا للغرض ولان العصمة من الامور الخفية التي لا يعلمها الا عالم السرائر ، فيجب أن يكون منصوبا من عنده أو من رسوله والثاني ما عليه العامة من انه واجب علينا ويكون باختيار الامة ، فالذين قالوا انه لا بد وان يكون فيه من النص قالوا : ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو علي و اولاده المعصومين عليهم السلام لان النص ثابت فيهم والذين ذهبوا الى لزوم اختيار الامة رجلا فهم قائلون بخلافة من عينه نفر المجتمعون في سقيفة بني ساعدة .

أن يكون اختيارهم مورثاً للفتنة والنزاع كما صرح به الشيخ أبو علي (١) قدس سره في إلهيات (٢) الشفاء، فكيف يفوض الله تعالى ذلك إلى اختيار الأنام، وقال الغزالي (٣) في منهاج العابدين (٤) وأما التفويض فتأمل فيه أصليين، أحدهما أنك تعلم أن الاختيار لا يصلح إلا لمن كان عالماً بالأمر بجميع جهاتها باطنها وظاهرها حالها وعاقبتها، وإلا فلا يأمن أن يختار الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح، ألا ترى؛ أنك لو قلت لبدوي أو قروي أو راعي غنم انقلني هذه الدراهم وميزين جيبها ورددتها (و رديتها خل)، فإنها لا يهتدي لذلك، ولو قلت لسوقي غير صيرفي فربما يعسر أيضاً، فلا تأمن إلا بأن تعرضها على الصيرفي الخبير بالذهب والفضة وما فيهما من الخواص والأسرار وهذا العلم المحيط بالأمر من جميع الوجوه لا يصلح إلا لله رب العالمين فلا يستحق إذن أحد أن يكون له الاختيار والتدبير إلا الله وحده لا شريك له، فلذلك قال تعالى: **و ربك يخلق ما يشاء، ويختار ما كان لهم الخيرة** (٥)

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ١٤٧

(٢) ذكره في « الشفاء » في مبحث الخليفة والامامة طبع طهران وهذا اللفظ: والاستخلاف بالنص اصوب فان ذلك لا يؤدي الى التشعب والتشاغب والاختلاف فراجع .

(٣) قد مرت ترجمته في المجلد الاول ص ١٤٥.

(٤) فراجع منهاج العابدين للعلامة العارف الشهير الشيخ محمد الغزالي (ص ٥٥ المطبوع بمصر في المطبعة الخيرية) و ذكر في ص ٥٠ كلمات بهذا المضمون أيضاً ، فتأمل في هذه الجمل حتى ترى ان الله سبحانه كيف انطق قلمه بالحق وانه لا مساغ لتفويض الامامة الى البشر الغير المحيط بشئون الافراد ظاهرها فكيف بالبوطن الغير الصيرفي في هذا المضمار **فبالله** عليك اي عقل فطري يحكم بجواز هذا التفويض وترك التنصيص نعم لاغرو ممن عقل عقله بعقل انكار الحسن والقبح واعى عين بصيرته بمسار العناد ان يتفوه بذلك عصمنا الله تعالى آمين آمين .

(٥) القصص . الاية ٦٧

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (عم يتساءلون) في علي عليه السلام (٤٩٥)

« انتهى مقاله » ومن اللطائف أن الآية المذكورة على ما ذكره صاحب الكشاف (١) والقاضي البيضاوي (٢) وغيرهما ، قد نزلت في شأن قريش لأجل أنهم لم يروا رسالة الله لايقاً بحضرة الرسول صلى الله عليه وآله ، وكانوا يقولون لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (٣) ، فرد الله عليهم بأن اختيار الرسل وولي الأمر في الدين إنما يكون من جانبه تعالى ، لأنه عالم بمصالح العباد ، وليس لاختيار العباد فيها مدخل و اعتبار لعدم علمهم بالمصالح والفساد ، وكيف يمكن اعتبار اختيار آحاد الأمة في باب الإمامة ؛ مع أن الكتاب والسنة ناطقان بأن جمعاً من الأنبياء الذين كانوا ناظرين بنور النبوة وبصيرة الرسالة مؤيدين بالمكاشفة الالهية ومخالطة الملائكة اختاروا البعض من قومهم بعد الاختبار والتجربة ، فظهر آخر الأمر ضرر ذلك الاختيار ، وتبين أن الصواب كان خلافه ، فمن ذلك أن يعقوب علي نبينا وآله و عليه السلام اختار كبار أولاده لحفظ ولده يوسف علي نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام ، وقد ظهر ضرره آخراً ، وكذا اختار موسى علي نبينا وآله و عليه السلام عن الوف من قومه سبعين رجلاً لميقات ربه ، فلما حضروا ذلك المقام قالوا : أرنا لله جهرة فأخذتهم الصاعقة (٤) ، وآل الأمر إلى أن ظهر على موسى علي نبينا وآله و عليه السلام إنهم كانوا سفهاء ، فقال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (٥) ومن المتفق عليه أن نبينا صلى الله عليه وآله اختار وليدين عقبه للإرسال إلى بني المصطلق (٦)

(١) ج ٣ ص ٤١٧ ط مصر سنة ١٣٥٤

(٢) (ج ٤ . ص ١٢٩ ط مصر)

(٣) الزخرف . الآية ٣١ .

(٤) النساء الآية ٥٣ .

(٥) الاعراف . الآية ١٥٥ .

(٦) بنو المصطلق : بطن من خزاعة وهم بنو جزيمة وجزيمة هو المصطلق من الصلق وهو

لأجل أخذ الصدقات وبينه وبينهم أحنة (١) و عداوة ، فلما قرب من ديارهم وسمعوا به استقبلوه تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال للنبي صلوات الله عليه وآله و آله وسلم : إنهم ارتدوا و منعوا الزكاة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وآله بإفاد جيش لقتال هؤلاء القوم ، فانزل الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إن جئكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (٢) ، وأيضاً من المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وآله اختار خالد بن (٣) وليد و بعثه لإصلاح حال بني خزيمه (٤) إليهم ، وهو قد قتل جمعاً كثيراً منهم بسبب عداوة رضعن كان في قلبه سهم من أيام الجاهلية حتى أرسل صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في أثره لاستدراك حالهم وتسليتهم و قال صلى الله عليه وآله في ذلك المقام : اللهم إني أبره إليك مما فعله خالد ، وكذا ذكر القوم في كتبهم ، أن النبي صلى الله عليه وآله اختار أبا بكر و أعطاه الراية في يوم خيبر فرجع منهمزماً ،

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد اسلام بني المصطلق وليد بن عقبة بن أبي معيط لأخذ الصدقة فكان بينهم وبينه شحنة في الجاهلية فخرجوا للقاءه وهم متقلدون السيوف فرحاً و سروراً بقدمه فتوهم انهم خرجوا لقتاله ففر راجعاً و أخبر رسول الله انهم ارتدوا الى آخر ما ذكره الحلبي « في السيرة » (ج ٢ ص ٢٨٥)

(١) الاحنة بالكسر : الحقد والغضب .

(٢) الحجرات . الآية ٦ .

(٣) قد مرت ترجمته في ج ٢ ص ٣٦٦ فراجع .

(٤) هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو خزيمه بن لوى بن غالب فراجع نهاية الارب (ص ٢٠٦ طبع بغداد) وفي بعض النسخ خزيمه بالحاء المهمله ثم الزاء المعجمة بطن من انمار بن اراش من القحطانية أو بطن من نهدة والمعتمد ما ذكرناه أولاً فلا تغفل .

وفي رواية (١) : انه بعد فرار أبي بكر اختار عمر و هو اختار الفرار على القرار حتى فتح الله على يد كرز غير فرار ، ولا يخفى على العاقل المنصف انه اذا كان الأنياء عليهم السلام مع كمال عصمتهم و فضلهم و تأييدهم من عند الله ، قد حصل لهم ضرر الاختيار في كثير من الأمور ، فكيف يمكن الاعتماد على اختيار عدّة من الصحابة في بواطن أمور الدين مع ظهور انهم لم يكونوا إلى ظاهر أكثر الأمور مهتدين ،

(١) صرح بذلك جماعة من اعلامهم

« منهم » أبو داود الطيالسي في مسنده (ج ٨ ص ٢٦٤) نقل فراد عمر و عثمان

« و منهم » الطبري في تفسيره (ج ٢ ص ١٩٩ طبع مصر) نقل فراد عمر في غزوة احد

« و منهم » الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢٣ طبع مصر) نقل فيه فرار

أبي بكر و عمر و ان عمر كان يجنب اصحابه

« و منهم » شارح المواقف (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع مصر) نقل فرار أبي بكر و عمر

في غزوة حنين

« و منهم » ابن قتيبة في كتاب المعارف (ص ٥٤) طبع مصر

« و منهم » العلامة المولى معين الدين الكاشفي في المعارج في الركن الرابع

ص ٣٧٠ .

« و منهم » المير محمد صالح الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية ص ٤١٠

« و منهم » الشيخ علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش

مسند أحمد بن حنبل ج ص ٤٤ نقل فرار أبي بكر و عمر في غزوة خندق

« و منهم » الطبري أيضاً حكى فرار عثمان في تفسيره (ج ٢ ص ٢٠٣) و فرار عمر

في غزوة خندق في (ج ٢ ص ٣٠٠) الى غير ذلك من الماخذ التي سيأتي ذكرها في باب

المطاعن ان شاء الله تعالى

بل كان من كان في زعمهم عمدتهم أقلّ فقهاً و فهماً من ناقصات العقل والدين (١) وأما رابعاً ، فلأن ما ذكره : من أن حمل الواحد على الجمع خلاف الأصل مقذوح بأن العدول عن الأصل إذا دلّ الدليل على خلافه جائز ، بل واجب كما في المتشابهات وغيرها ، والدليل هيئنا عدم صلاحية غير علي عليه السلام للخلافة الإلهية (٢) ، كما علم سابقاً ، وأيضاً ارتكاب تجوز حمل الجمع على الواحد معارض بما ارتكبتكم من تجويز حمل الخلافة الثابتة باختيار الناس دون الخلافة الحقيقية الثابتة بالنص من الله ورسوله فافهم وأما خامساً فلان ما ذكره في الجواب عن الخامس أولاً مزيف ، بأنه إن أراد أن أحداً من هؤلاء الأئمة لم يكن حاضراً عند نزول الآية ، فكذب ظاهر (١) إشارة الى قول الثاني : كل الناس أئمة من عمر حتى المخدرات في الجبال و قد مر في (ص ٥٣ ج ١) من الكتاب .

(٢) اقول : وقد سنح لي دقيقة اخرى عند ما ذكره نورا لله مرقدته : وهي أن الصالحات لكونها جمعاً محلي باللام تشمل جميع الاعمال الصالحة و من جملتها الصبر في البأساء والضراء و حين البأس ، أى الثبات في المعارك والصبر عند جهاد الكفار وعدم الفرار عن الزحف ، وهذا المعنى لم يثبت لاحد من الخلفاء الثلاثة بل لاحد من المسلمين سوى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، فالآية قد دلت على انهم ليسوا من أهل هذه الخلافة فالخلافة الموعودة مختصة لعلي و أولاده عليهم السلام ، فليس على لغير الخلافة ولا غيره بالخلافة جديراً والثلاثة بحمد الله ليسوا من أهل هذه الآية الكريمة فليطلب الرازي وغيره من الناصبين لدائمهم دواء غير هذه الآية ، فانها لا تشفيهم من داء المذنب فان خلفائهم فروا في احد ، و خبير و حنين و غزوة ذات السلاسل ، هذا اذا اريد باللام الاستغراق و ان اريد منها العهد فيمكن أن يكون الصالحات هي الاعمال المشار اليها بقوله : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون او المشار اليها بقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق الآية ، و على هذين الاحتمالين أيضاً لا يكون أهل الآية الاعلى و اولاده عليهم السلام ، أما على الاول فظاهر

لظهور حضور علي عليه السلام بل الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام أيضاً، و ان أراد أن جميعهم لم يكونوا حاضرين فمسلم ، لكن الخطاب لا يقتضي ذلك، بل يكفي فيه توجيه الكلام إلى الحاضرين اصالة وإلى الغائبين والمعدومين تبعاً كما تقرر في الأصول (١) ان قيل : ان نفس الخطاب وإن كان شاملاً للغائبين والمعدومين في زمان النزول لكن التمكين من الدين و تبديل الخوف بالأمن لم يحصل لأكثر هؤلاء الأئمة الذين لم يكونوا حاضرين عند النزول ، قلت : الخلافة الإلهية لا تستدعي التمكين من الدين كما علم ذلك من حال كثير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، و كذا الكلام في تبديل الخوف بالأمن، و يشهد له قوله تعالى حاكياً عن موسى علي نبينا وآله عليه السلام : ففررت منهم لما خفتكم (٢) ، علي أن تبديل الخوف بالأمن لم يحصل في زمن الخلفاء الثلاثة أيضاً علي حد ما أخبر الله تعالى عنه، بقوله:

لان الآية نازلة فيه ، وعلى الثاني أيضاً لان احداً من المسلمين لم تتجمع الاوصاف والاعمال المذكورة فيها بأجمعها الا في علي عليه الصلاة والسلام، لان من جملة الاوصاف المذكورة فيها الصبر حين البأس ، ولم يصبر احد حينه الا هو كما هو متفق عليه بين جمهور المسلمين فهو عليه الصلاة والسلام من أهل هذه الآية الكريمة دون غيره ، و مزخرفات فخر الدين و اخوانه من الناصبين أهون من بيت العنكبوت سيما واهيات هذا الناصب المبهوت ، فتأمل «لزين العابدين الحسيني عفي عنه» هكذا في هامش المطبوعة بطهران، والظاهر انه العلامة السيد زين العابدين اللواساني الطهراني، او العلامة السيد زين العابدين الحسيني الخوانساري نزيل طهران والله اعلم.

(١) بجعل القضية حقيقية وغيرها من الوجوه التي ذكرها المتأخرون من الاصوليين في مبحث الخطابات الشفاهية من الكتب الاصولية.

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً (١)، فان تبديل الخوف بالأمن بهذا المعنى لم يحصل في زمان الصحابة إلا في بعض المواضع، بل لم يحصل إلا من مطلقاً في شيء من المواضع مطرداً بالنسبة الى جميع آحاد المسلمين، كيف؟! وقد قتل في زمان أبي بكر بنو حنيف (٢) و امثالهم من المسلمين الذين اتهموهم بالردة و اضرمو النار على باب أهل البيت لأجل أخذ البيعة عنهم (٣) و أخذوا فدك (٤) غضباً إلى غير ذلك، وكذا في زمان عمر و عثمان كما لا يخفى على من تأمل في مطاعنهم الآتية و أما سادساً فلان ما ذكره ثانياً، مخدوش بأن وعد القوة والشوكة لا يقتضي حصوله في الجميع، بل يكفي حصوله في بعضهم، لأن قوة بعضهم في الدين في قوة قوة الباقي كما مر (٥) عن النيشابوري في تفسير قوله تعالى: من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم (٦) الآية. حيث قال: إن محاربة من دان بدين الأويل هي محاربة الأويل فافهم، بل نقول: إن قوله: منكم، و إن كان يقتضي أن يكون الخطاب مع الحاضرين، لكن لا يقتضي أن يكون وعده الاستخلاف والتمكين بحصول ذلك لأنفسهم، بل يكفي في إنجاز الوعد حصوله لبعض ذرياتهم مثلاً، و ذلك كما يعد السلطان بعض أهل عسكره بأنه لو حمل على عسكر عدوه و قاتلهم، ثم قتل أن

(١) النور. الآية ٥٥

(٢) وقد مر المراد منهم و أنه يقال لهم بنو كندة أيضاً.

(٣) كرها و اجباراً كما مر في ج ٢ من ص ١٣٧١ إلى ص ٢٧٤ ذكر مدارك كون البيعة بالكره والاجبار و سيأتي في باب المطاعن زيادة على ذلك.

(٤) كما سيجي، في باب المطاعن اثبات ذلك و تحديد فدك أيضاً

(٥) ذكره النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٦ ص ١٤٤

ط مصر).

(٦) المائة. الآية ٤٤

يعطى أولاده شيئاً من الايالة والامارة، هذا، والحق كما صرح به أصحابنا وورد به الخبر (١) عن طريق أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين أن المراد بهذا الخليفة هو مهدي أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين، لاجمیع الأمة، ولا الخلفاء الثلاثة بناءً منهم على فتح بلاد العرب و بعض بلاد العجم في زمانهم كما أشار إليه الناصب هيهنا بقوله: و ينزع الملك من كسرى (٢) و يقصر، ولا علي عليه الصلاة والسلام بناءً على ما احتج به المصنف هيهنا الزاماً من رواية ابن مسعود المروية من طريق أهل السنة، و انما قلنا ذلك، لأن الظاهر من قوله تعالى: في مشارق الأرض و مغاربها (٣)، و تمكين الدين و تبديل الخوف بالأمن على الوجه الذي ذكر في الآية و على جهة الإطراد إنما يحصل لمهدي الأمة الموعود المنتظر الذي قال فيه (٤) النبي ﷺ: لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

(١) في المجمع: و المروى عن أهل البيت عليهم السلام: انها في المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وفيه أيضاً وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرء الآية و قال: هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملا الارض عدلا و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً. وروى مثل ذلك عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام و قد تقدم روايات المهدي سلام الله عليه وعبارة الشيخين محيي الدين الاعرابي و الشعرائي في ذلك و سيأتي ما يدل على ذلك مفصلاً انشاء الله تعالى.

(٢) قديم المراد بهاتين اللفظتين قبيل ذلك فراجع.

(٣) الاعراف الآية ١٣٧

(٤) قد مرت مداركه و ماأخذه و مر أيضاً في هذا الجزء قريباً نقل كلامي قدوة العرفاء

يخرج رجلاً من ولدي يواطى اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، نور الله عيوننا بنور لقاته ، وجعلنا من المجاهدين تحت لوائه .
 رجعنا إلى تمة كلام الناصب فنقول : إن قوله وليس كل ما ذكر متواتراً عند أهل السنة و كأنه لا يعلم معنى التواتر ، مردود بأن مراد المصنف قدس سره من المتواتر هيهنا المتواتر معنى لا لفظاً كما سنحقق الكلام فيه بعيد ذلك إنشاء الله ، فكان هذا الناصب الجاهل لا يعلم من التواتر إلا التواتر لفظاً والله تعالى أعلم .
 الشيخ محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية واسوة السالكين الشيخ عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت فراجع .

الاستدراكات

مستدرك ما أوردناه من مدارك الاخبار المأثورة بطرق

العامّة في نزول الايات المذكورة في المتن في شأن

أمير المؤمنين علي عليه السلام

مستدرك ما أوردناه (ج ٤ ص ٣٩٩) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتُونَ الزكاة وهم راكعون »

فممن لم نذكر نقله الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في كتاب معرفة علوم الحديث (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٩٣٧) حيث قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار ، قال : ثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن سلام الرازي باصبهان ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، قال : ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أيطالب ، قال : ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٥٠٣)

هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : **انما وليكم الله ورسوله** . الآية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعع وقائم فضلى فاذا سائل ، قال يا سائل : أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : لا الا هذا الراعع لعلى - أعطاني خاتماً ، ثم أفاد الحاكم أن الحديث نقله الرازيون عن الكوفيين .

« ومنهم » **الطبراني** فى الاوسط « كما فى فلك النجاة »

روى عن عمار بن ياسر قال : وقف على على بن أبيطالب سائل وهو راعع فى تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل الحديث .

« ومنهم » **صاحب ترجمان القرآن** (ص ٩٣٠ كما فى فلك النجاة)

« ومنهم » **صاحب تفسير فتح البيان** (ج ٣ ص ٨٠ كما فى فلك النجاة)

« ومنهم » **الحقاني** فى تفسيره (ج ٣ ص ٣٠ كما فى فلك النجاة)

« ومنهم » **ابن المغازلي** فى المناقب (كما فى فلك النجاة)

روى بخمسة أسانيد

« ومنهم » **الحمويني** فى « درر السطين » (كما فى فلك النجاة)

« ومنهم » **الحافظ أبو نعيم** فى نزول القرآن فى أمير المؤمنين (كما فى كفاية

الخصام ص ١٧٨ ط طهران)

روى بسنده عن ابن صالح عن ابن عباس نزول الآية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن زيد بن الحسن عن عمار بن ياسر نزول الآية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن شعك عن ابن عباس فى نزول الآية فى على

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر فى نزول الآية فى على

وروى أيضاً بسنده عن أبى زبير عن جابر بن عبدالله نزول الآية فى على

وروى أيضاً بسنده عن سلمة بن كهيل نزول الآية فى على عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن أبى رافع نزول الآية فى على عليه السلام

« ومنهم » **العلامة الثعلبي** فى تفسيره (مخطوط فى حدود المائة السابعة) حيث قال:

اخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد
الشعراني ، قال حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن وزين ، حدثنا المطرب بن الحسن الانصاري
حدثنا السندي بن علي الوراق ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن جيش
(حبش خ ل) بن الربيع عن الاعمش عن عياد بن الربيع ، قال بينا عبدالله بن عباس جالس
على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل متعم بعمامة فجعل
ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس
سألتك بالله من أنت ؟ قال فكشف العمامة عن وجهه فقال : يا أيها الناس من عرفني فقد
عرفني و من لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدرى أبوذر الغفاري ، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهاتين والا فصمتا ورأيت بهاتين والافعميتا يقول : على قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره ومغذول من خذله أما أني صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوماً من الايام ، صليت الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في
مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً وعلى كان راعماً ، فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان
يتختم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان أخى موسى
سألك و قال رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخى اشدد به اذرى و اشركه في أمري ، فانزلت عليه
قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك و نجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليكما ، اللهم و أنا
محمد نبيك و حبيبك ، اللهم فاشرح لي صدري و يسر لي امري واجعل لي وزيراً من أهلي
علياً اشدد به ظهري ، و قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى انزل عليه
جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرء ، قال : وما أقرء قال اقرء : انما وليكم الله و رسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكمون .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) في علي عليه السلام (٥٠٥)

سمعت أبا منصور الحمشادي يقول : سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسين يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد ابن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ماجاء لعلي بن ابي طالب .

« و منهم » العلامة رزين مؤلف كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله الخ حيث قال :

ومن صحيح النسائي عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : ان قومنا حازونا لما صدقنا رسول الله وأقسموا أن لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله الخ ثم أذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون ، فمن بين ساجد و راکع اذ سائل يسأل وأعطاه على خاتمه وهو راکع ، فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما وليكم الله الخ .
ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه في تفسير قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله الخ قال : نزلت في علي عليه السلام .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ١٢ ص ٢٠ ط البهية بمصر) قال هذه الآية نزلت في حق علي .
و قال في (ص ٢٦ ، الطبع المذكور) روى عطاء عن ابن عباس انها نزلت في علي بن أبي طالب .

وروى أن عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راکع فنحن نتولاه .
و روى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله الى آخر ما تقدم عن تفسير الثعلبي .

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب كما في كفاية الخصام (ص ١٧٦

ط طهران)

وروى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ان الآية نزلت في علي •
 وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس انه مر على علي عليه السلام سائل ، فأعطاه خاتمه
 وهو في الركوع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي أنزل في شأني
 وشأن أهل بيتي **انما وليكم الله** ، وقال : ان نقش تلك الخاتم سبعان من فخرى
 بأني له عبد •

وروى بسنده عن علي عليه السلام نزول الآية فيه

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر •

وروى بسنده عن علي بن عباس عن أبي جعفر نزول هذه الآية وقوله تعالى أفمن
 كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه في علي عليه السلام •

« ومنهم » العلامة **اخطب خوارزم** موفق بن أحمد (كما في كفاية الخصام

ص ١٧٦ ط طهران)

روى بسنده عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أيبطال نزول الآية في
 علي عليه السلام •

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام •

« ومنهم » العلامة **البيضاوي** في تفسيره (ج ٢ ص ١٥٦ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر في نزولها في علي عليه السلام أنها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو
 راكع في صلاته فطرح له خاتمه •

« ومنهم » العلامة **الكنجى الشافعي** في كفاية الطالب (ص ١٦٠ ط النوى)

أخبرنا الفقيه أبو بكر يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي النحوي بجامع دمشق

أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشادباخ بنيسابور ، أخبرنا هبة الله بن

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) في علي عليه السلام (٥٠٧)

عبدالواحد بن الاستاد عبدالكريم بن هوازن القشيري ، أخبرني جدي عبدالكريم املاء
أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة
حدثنا الحضرمي ابان الهاشمي ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا انس بن مالك ان سائلا
اتى المسجد وهو يقول : من يقرض الملى الوفي وعلى عليه السلام راكم يقول بيده
خلفه للسائل : اى اخلع الخاتم من يدي ، قال رسول الله : يا عمر وجبت ، قال بابي
انت وامى يا رسول الله ما وجبت ؟ قال وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه
الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام
بقوله عز وجل : **انما وليكم الله** الاية فأنشأ حسان بن ثابت الاشعار المتقدمة .

وقال في (ص ١٢٣ ط النري)

أخبرنا المقرئ أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن
أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد
الامام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، حدثنا أبو محمد بن علي المؤدب
المعروف بالمكفوف بقراتى عليه ، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبد الوهاب ، حدثنا
محمد بن الاسود عن محمد بن أبي هريرة عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس
قال : أقبل عبدالله بن سلام و معه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله : ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان
قومنا لما رأوا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا
يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله عز وجل : **انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة**
و يوتون الزكاة و هم راكمون ، ثم ان النبى خرج الى المسجد والناس معه قائم
وراكع وبصر بسائل فقال له النبى : هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال نعم خاتماً من ذهب ،
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من اعطاكه قال ذلك القائم و اومى بيده الى علي بن

ايطالب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اي حال أعطاك؟ قال: اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ذكره حافظ العراقين في مناقبه وتابعه الخوارزمي ورواه الحافظ محدث الشام بطريقتين « احدهما » عن ابي نعيم « و الاخر » عن خاله ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ومعناه سواء

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (المطبوع بهامش تفسير الطبري ج

٦ ص ١٤٦)

روى عطاء عن ابن عباس انه على عليه السلام .

روى ان عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الاية ، قلت يا رسول الله أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه

و روى عن أبي ذر انه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول الى ان قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري الى قوله و اشركه في أمرى ، فأنزلت قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك ما سلطاناً ، اللهم وانام محمد نبيك و صفيك فاشرح لي صدري و يسر لي أمرى و اجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ازري ، قال ابو ذر : فوالله ما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد :

اقراء انما وليكم الله ورسوله الاية

« ومنهم » محيي الدين الاعرابي في تفسيره (ص ٢٩٤ ط الهند)

تعرض لنزولها في حق علي عليه السلام

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٠٢ ط مصر

سنة ١٣٥٦)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما وليكم الله رسولاً) في علي عليه السلام (٥٠٩)

قال الواحدى فى قوله تعالى : **إنما وليكم الله** : أخرج الواقدى و أبو الفرج بن الجوزى عن عبد الله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون ، فمن بين راكم و ساجد و سائل يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكم فأخبر السائل رسول الله فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **إنما وليكم الله** الآية

« ومنهم » العلامة المذكور فى الرياض النضرة (ص ٢٠٦ ط محمد امين الخانجى)

قال : نزلت فى علي ، أخرجه الواحدى و ستأتى القصة و قال فى (ص ٢٢٧ من الطبع المذكور)

أخرج الواحدى عن عبد الله بن سلام قال : أذن بلال بصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون فمن بين راكم و ساجد و سائل يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكم ، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **إنما وليكم الله** الآية .

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٢٠٨ ط النجف)

أورد خطبة الحسن و قال فيها : و وصفه الله بالايان ، فقال **إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا** ، والمراد به امير المؤمنين .

« ومنهم » العلامة المذكور فى التذكرة (ص ١٨ ط النجف)

ذكر الثعلبى فى تفسيره عن السدى و عتبة بن أبى الحكيم و غالب بن عبد الله ، قالوا : نزلت هذه الآية فى علي بن أبي طالب عليه السلام مر به سائل و هو فى المسجد فاعطاه خاتمه و ذكر القصة مستندة الى أبى ذر الغفارى و زاد : و قال رسول الله : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى الآية ، الى قوله : و أشركه فى أمرى فانزلت عليه قراناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما ، اللهم و أنا محمد صفيك و نبيك ، فاشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيراً من أهلى اشد دبه أزدى او قال ظهري ، قال أبو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله فقال يا محمد : اقرأ انما وليكم
الله الاية.

وفي رواية اخرى خرج رسول الله و على قائم يصلى و فى المسجد سائل معه خاتم، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أعطاك احد شيئاً ، فقال : نعم ذلك المصلى هذا الخاتم
وهو راكع فكبر رسول الله فذكر نزول الاية ونقل أشعار حسان:

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير فى جيب

السير (ج ٢ ص ١٢)

قد اشتهر فى الغاية أن علياً عليه السلام أعطاه السائل خاتمه فى الركوع ونزلت لاجل ذلك
قوله تعالى : انما وليكم الله

« ومنهم » العلامة السيوطى فى «لباب النقول فى أسباب النزول» (ص ٩٠

ط مصطفى الحلبي بمصر)

أخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمار بن ياسر ، قال : وقف على بن ابيطال سائل
و هو راكع فى تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فنزلت الاية

قال عبدالرزاق ، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله انما
وليكم الله الاية نزلت فى على

وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله

وأخرج أيضاً عن على مثله

وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله

« ومنهم » العلامة المذكور فى الاكليل (ص ٩٣ ط مصر)

ان سبب نزولها أن علياً تصدق بخاتمه و هو راكع ، أخرجه الطبرانى فى الاوسط

« ومنهم » العلامة الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٧ ص ١٧ ط

القاهرة ١٣٥٣)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) في علي عليه السلام (٥١١)

روى الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال : وقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه سائل وهو راكم في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك ، فنزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **إنما وليكم الله، الآية**
«ومنههم» العلامة الهندي في منتخب كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٣٨

ط القديم بمصر)

خط في المتفق عن ابن عباس قال : تصدق علي بخاتمه و هو راكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال ذلك الراكع فانزل الله فيه **إنما وليكم الله، الآية**

«ومنههم» العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، روى في كتاب (نور الابصار ص ١٠٥ ط العثمانية بمصر) عن أبي ذر النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن الآية الشريفة نزلت في حق علي عليه السلام حين تصدق بخاتمه و هو عليه السلام في الصلاة ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له ورفع طرفه الى السماء وقال : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى الى آخر الرواية وقال أيضاً : رواه أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره

«و منههم» العلامة الشوكاني في « فتح القدير » (ج ٢ ص ٥٠ ط مصطفى

العلبي بمصر)

أخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال : تصدق علي بخاتمه وهو راكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال: ذلك الراكع، فانزل الله فيه **إنما وليكم الله ورسوله**

وأخرج عبدالرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب

وأخرج أبو الشيخ و ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب نحوه

وأخرج ابن مردويه عن عمار نحوه أيضاً

وأخرج الطبراني في الاوسط بسنده عنه نحوه

«متدرك ما اوردناه (ج ٢ ص ١٥٤) من مدارك

الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

«يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك»

فممن لم تذكر نقله العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ٢٤ ط النجف)

حيث قال: وروى الامام أبو الحسن الواحدى فى أسباب النزول عن ابى سعيد الخدرى

نزلت: يا ايها الرسول بلغ. الاية يوم غدير خم فى على بن أبيطالب.

و منهم « صاحب كتاب فتح البيان (ج ٣ ص ٨٩ كما فى فلك النجاة)

أخرج ابن ابى حاتم و ابن عساكر و ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنا نقرء فى عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ايها الذين آمنوا بلغ ما انزل اليك من ربك

ان علياً مولى المؤمنين.

« و منهم » صاحب كتاب المظهرى (ص ٦٨ كما فى فلك النجاة) ذكر بعين ما

نقلناه عن فتح البيان.

« و منهم » النظام الاعرج فى غرائب القرآن.

و منهم « صاحب ارجح المطالب (ص ٢٠٣ كما فى فلك النجاة)

روى عن ابن مسعود كنا نقرء الى آخر ما تقدم.

« و منهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير فى حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢ ط حيدرى بطهران)

روى فى كشف الغمة عن ذر بن حبيش عن عبدالله قال. كنا نقرء على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين

«ج ٣٢»

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥١٣)

و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٢٠

ط الاسلامبول)

اخرج الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في علي .

واخرج الحموي في فرائد السمطين عن أبي هريرة الحديث

واخرج المالكي في فصول المهمة عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية في علي في غدیر خم ، هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي .

مستدرك ما أوردناه ((ج ٢ ص ٥٠٢)) من مدارك

الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

فممن لم نذكر نقله

الحافظ احمد في الفضائل (ص ٧٣ مخطوط تظن كتابته في المائة السادسة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن مصعب هو القريسياني

قال : حدثنا الاوزاعي عن سداد ابي عمار ، قال : دخلت واثلة بن الاسقع و عنده قوم

فذكروا علياً فشموه فشمته معهم ، فقال . ألا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، قلت : بلى ، فقال : أتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام ، فقالت : توجه الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله و معه علي وحسن وحسين

آخذاً كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً و فاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً

و حسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ، ثم تلا هذه الآية :

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية • ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي

و أهل بيتي أحق •

حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف عن أبي المعدل عن عطية الطفاوى عن ابيه عن ام سلمة حدثته قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قالت الخادم : ان علياً و فاطمة عليهما السلام بالسدة ، قالت فقال لى : قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت : فقامت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره و قبلهما و اعتنق علياً باحدى يديه و فاطمة باليد الاخرى ، و قبل فاطمة و اعدف عليهم خميصه (ثوب اسود مربع) و قال : اللهم اليك لالى النار انا و أهل بيتى ، قلت و انا يا رسول الله قال و أنت. (ص ٨١ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثني أبي ، قال ، حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك بن عطاء بن ابي رباح قال : حدثني من سمع ام سلمة فذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها فاته فاطمة عليها السلام بيرة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه ، فقال لها : ادعى لى زوجك و ابنتك ، فقالت : فجاء على و حسن و حسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة و هو على منامة له على دكان تحته كساء خيبرى قالت : و انا فى الحجرة اصلى ، فأنزل الله : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الالهة قال : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء و زوى نحو السماء قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى ، فأذهب عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسى البيت و قلت : و انا معكم يا رسول الله ، قال انك الى خير ، قال عبد الملك و حدثني بها ابوليلي عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء

حدثنا عبد الملك وحدثني داود بن أبي عوف أبو الحجاج عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله سواء (ص ٧٨ ، النسخة المذكورة)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

حدثنا عبدالله بن احمد، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا عفان ، قال: حدثنا حماد بن سلمة
قال : حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله قال لفاطمة: ايتيني
بزوجك و ابنيك ، فجاءت بهم وألقى عليهم كساءاً فديكياً ، قالت : ثم وضع يده عليهم
ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد و علي آل محمد
انك حميد مجيد ، قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدي و قال انك
علي خير . (١١٥ ، النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، قال ، حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثني الوليد بن مسلم
قال : حدثنا الاوزاعي ، قال : حدثني شداد أبو عما وعن وائلة بن الاسقع أنه حدثه، قال :
طلبت علياً في منزله ، فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال :
فجاءنا جميعاً فدخلنا و دخلت معها فاجاس علياً على يساره و فاطمة على يمينه و الحسن بين
يديه ثم أسبغ عليهم بثوبه قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم أهلي أحق ، قال وائلة : فقلت من ناحية
البيت وأنا من أهلك يا رسول الله ، قال : وأنت من أهلي ، قال وائلة فذلك ارجا ما ارجا
من علي (ص ١٦١ ، النسخة المذكورة)

حدثنا ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث
قال : حدثني طريف بن عيسى وهو العنبري حدثني يوسف بن عبدالحميد بعد أن ذكر حديثاً
قال : فحدثنا ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهل بيته فذكر علياً و فاطمة و غيرها
فقلت يا نبي الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال فسكت ، ثم قلت أمن أهل البيت أنا ؟ قال فسكت الخ
(ص ١٦٤ ، النسخة المذكورة)

حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن
عمر الحنفي ، قال : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري ،
حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عبدالرحمان بن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله ، قال :

سمعت وائلة بن الاسقع وقد جرى برأس الحسين بن علي عليه السلام قال : فلقية رجل من أهل الشام فغضب وائلة وقال : والله لا أزال احب علياً وحسنأ وحسينأ وفاطمة ابدأ بعداذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال ، قال وائلة رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن فاجلسه علي فخذه اليمنى وجاء الحسين وأجلسه علي فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي عليه السلام فجاء ، ثم اعدف عليهم كساءاً خبيرياً كاني انظر اليه ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً (ص ٢٢٣ ، النسخة المذكورة) .

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عبدالحميد يعني بهرام ، حدثني مسهر قال : سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء نعمى الحسين بن علي لعنت أهل العراق عروه ودلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جائه فاطمة عنده بيرمة تمد صنعت لهما فيه عسيده يحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت ، قال اذهبى فادعيه وايتيني بابنيه ، قالت : فجاء يقود ابنيها كل واحد منهما بيده و علي يمشى في اثرهما حتى دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي علي يمينه وجاست فاطمة علي يساره ، وقالت ام سلمة واخذمني كساءاً خبيرياً كان بساطنا علي المنامة في المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً وأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل و قال : اللهم أهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله : الست من أهلك ؟ قال بلى قال فادخلي في الكساء قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وفاطمة عليهم السلام

« و منهم » الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، قال في كتاب « التاريخ الكبير » (ج ١ ص ١١٠ ط حيدر آباد

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥١٧)

الدكن) ما لفظه :

وقال محمد أبو يحيى ، أخبرنا علي بن ثابت الدهان ، أخبرنا اسباط عن السدي عن بلال ابن مرداس ، عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس .

وقال عثمان : حدثنا جرير عن الاعمش عن حفص بن يزيد عن ام طارق و عن جرير عن الاعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعد ، عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : انما يريد الله لينهب عنكم الرجس ، (ج ١ ص ١٩٦ من التاريخ الكبير)
« ومنهم » العلامة الطبراني في المعجم الصغير (ص ٣٤ ط مطبعة الانصاري بالهند)

ثنا احمد بن مجاهد الاصبهاني ، ثنا عبدالله بن عمر بن ابان ، ثنا زافر بن سليمان عن طعمة بن عمرو الجعفرى عن ابي الجعاف داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب ، قال : اتيت ام سلمة اعزبها على الحسين بن علي ، فقالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا ، فجاءته فاطمة رضوان الله ورحمته عليها بشيء ، وضعت ، فقال ادعى لى حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء حامتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (ص ٧٥ ، الطبع المذكور) ثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى بطرسوس ، ثنا ابو الربيع الزهراني ، ثنا عماد بن محمد عن سفيان الثوري عن ابي الجعاف داود بن ابي عوف عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله جل وعز : انما يريد الله . الاية قال : نزلت فى خمسة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم

« ومنهم » الحاكم فى المستدرک (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان الفزاز ، ثنا عبدالله بن المجيد الحنفى و اخبرنى احمد بن جعفر القطيعى ، ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنى ابي

ثنا ابوبكر الحنفى ، ثنا بكير بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه ما يمنعك ان تسب ابن ابيطالب ، قال : فقال لا اسب ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال : لا اسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فادخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب ان هؤلاء اهل بيتي الحديث « ومنهم » الذهبى فى تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ١٠٧ بهامش المستدرك الطبع

المذكور) ابوبكر الحنفى ، ثنا بكير بن مسمار ، سمعت عامر بن سعد يقول : الحديث « ومنهم » العلامة المذكور فى المستدرك (ج ٢ ص ٤١٦ ط حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدورى ، ثنا عثمان بن عمر ثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، ثنا شريك بن ابى نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت : فى بيتى نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ، قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين ، فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى ، قالت ام سلمة يا رسول الله : ما أنا من اهل البيت قال : انك على خير وهؤلاء اهل بيتى اللهم اهلى أحق ، هذا حديث صحيح على شرط البخارى حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرنى أبى ، قال : سمعت الاوزاعى يقول : حدثنى أبوعمار ، قال : حدثنى وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال : جئت اريد علياً رضى الله عنه فلم أجده ، فقالت فاطمة رضى الله عنها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ودخلت معها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأناشاهد فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً اللهم هؤلاء اهل بيتى . هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

« و منهم » العلامة البغوى الشافعى فى مصابيح السنة (ج ٢ ص ٢٠٤ ط

المطبعة النخيرية) من الصحاح عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج النبى صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود موسى منقوش ، فجاء الحسن بن على فأدخله

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥١٩)

ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

«ومنهج» العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر)

روى انه عليه السلام لما خرج في المرط الاسود للمباهلة فجاء الحسن رضى الله عنه فأدخله ثم فاطمة ثم علي رضى الله عنه ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية واعلم ان هذه الرواية كالمتمق على صحتها بين أهل التفسير والحديث

« و منهم » العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٩ ط

جمعية المعارف بمصر)

حدثنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم جلل علياً وفاطمة والحسن والحسين كساءاً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : قلت وأنا منهم ؟ قال انك الى خير

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة (ص ٢٤٤ ط النجف)

قال أحمد فى الفضائل ، حدثنا محمد بن مصعبه ، حدثنا الاوزاعى عن شداد بن عمار عن وائلة بن الاسقع قال : أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقبل ومعه علي والحسن والحسين قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجره ، فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى وأجلس علياً وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساء أو ثوبه ثم قرء إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . الاية ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى حقاً .

واورد فى (ص ٢٤٥ ، الطبع المذكور) ان الحسين عليه السلام قال لمروان نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ،

« و منهم » العلامة الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب (ص ١١٧)

روى بالسند المتقدم عن ابن عباس المبدو بالقاضي العلامة مفتي الشام في ذيل آية :
ومن الناس من يشرى نفسه ذكر عشرة مناقب منها قال : وأخذ رسول الله توبه فوضعه على
علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا .

« ومنهم » العلامة المذكور في كفاية الطالب (ص ٥٦) قال ما لفظه :

و أخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي بحماسة قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي
الكتاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان وأخبرنا أبو الحسن علي بن معالي ومحمد بن عمر
ابن عسكر الرصافيان بها قالوا : أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحرائي وأخبرنا محمد
ابن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت وأبو الفضل بن محمد بالموصل قالوا : أخبرنا
عبد المنعم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن راحة بحلب
أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربيعي قال
الربيعي وابن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد
حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن
سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال رسول الله لعلي ثلاثا لان تكون لي واحدة منهن
أحب الي من حمر النعم ، نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة
وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي واهل بيتي فاسترهم من النار كسترى اياهم
وذكر باقي الحديث انا اختصرته نقلناه هكذا من اصل الربيعي .

« و منهم » الحافظ أبو بكر يامحيي الدين بن شرف النووي المتوفى

سنه ٦٧٦ في تهذيب الاسماء واللغات (ص ٢٤٧ ط المنيرية بمصر) اورد حديث التطهير
بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٠٣ ط محمد

امين الخانجي بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

عن عمرو بن ميمون قال : انى لجالس عند ابن عباس اذا اتاه سبعة رهط فذكر ان ابن عباس شرع فى ذكر عشرين فضائل لعلى وقال فيما قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كرم تطهيراً .

« ومنهم » شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٢٨ فى « تاريخ الاسلام » (ج ٣ ص ٦ مطبعة السعادة بمصر)
روى بطرق صحاح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة : ان النبى جليل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وروى من وجهين آخرين عن ام سلمة الحديث

وروى عن عطية العوفى عن ابي سعيد ان هذه الاية نزلت فيهم

« ومنهم » العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى عقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ ط العامرة بمصر)

وجمع النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فالقى عليهم كسائه وضمهم الى نفسه ثم تلا هذه الاية : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

« ومنهم » العلامة الخوارزمى فى مقتله (ج ١ ص ٧٠ ط النجف)

واخبرنى بهذا الحديث عالياً قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى فيما كتب الى من همدان بروايته عن الامام نور الهدى ابي طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى بروايته عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله بهذا الاستاد هذه السياقة قيل لها اخبركم الشيخ الامام ابو على زاهر بن احمد ، حدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى حدثنا احمد بن محمد بن غالب ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا نير عن مجالد عن ابن عباس قال خرج اعرابى من بنى سليم بيتدىء فى البرية فاذا هو بوضب قد نغر من بين يديه

فسمى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كفه واقبل يزولف نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وقف بازائه ناداه يامحمد يامحمد ، وكان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قيل له يامحمد قال يامحمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل له يا ابالقاسم قال يا ابالقاسم واذا قيل له يارسول الله قال ليрик و سعوديك و يتهلل وجهه ، فلما ناداه الاعرابي يامحمد يامحمد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يامحمد يامحمد ، فقال له : أنت الساحر الكذاب الذي ماظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء من ذى لهجة اكذب منك أنت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الهأ بعت بك الى الاسود والابيض ، فواللات والعزى لولا أنى اخاف ان يسميني قومي العجول لضربتك بسيفي هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين والآخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليطش به ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجلس أباحفص فقد كاد الحليم أن يكون نبياً ، ثم التفت النبي الى الاعرابي فقال له يا اخا بنى سليم: أهكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا ويجاهروننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبياً ان أهل السماء السابعة ليسموني أحمد الصادق ، يا اعرابي اسلم تسلم من النار ويكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون أخانا في الاسلام قال : فغضب الاعرابي و قال : واللات والعزى لا أومن بك يا محمد او يؤمن هذا الضب ورمى بالضب عن كفه ، فلما وقع الضب ولى هارباً فناداه النبي صلى الله عليه وآله أبها الضب اقبل الي ، فأقبل الضب ينظر الى النبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله أبها الضب من أنا ، فاذاً هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير متلكي ويقول : انت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فقال له النبي : من تعبد فقال : عبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة و اتخذ ابراهيم خليلاً و اصطفاك يا محمد حبيباً ، ثم اطبق على فم الضب فلم يحجر جواباً ، فلما نظر الاعرابي الى ذلك قال : وا عجباً ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل يكلم محمداً بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة لا اطلب اثراً بعد عين مدينتك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥٢٣)

عبدہ ورسولہ فاسلم وحسن اسلامہ ثم انشأ شعراً في ذلك وقال :

(شعر)

فبوركت مهديا وبوركت هادياً	الا يا رسول الله انك صادق
عبدنا كامثال الحمير الطواغيا	شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما
الى انسها و الجن لبيك داعياً	فيا خير مدعو ويا خير مرسل
فاصبحت فينا صادق القول زاكياً	اتيت بيرهان من الله واضمح
وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً	فبوركت في الاحوال حياً وميتاً
اتيناك نرجو ان ننال العواليأ	و نحن اناس من سليم و اننا

قال : فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه وقال : علموا الاعرابي سوراً من القرآن فلما علم الاعرابي شيئاً من القرآن قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل لك شيء من المال ؟ قال : والذى بعثك بالحق نبياً ان بنى سليم اربعة آلاف رجل ما فيهم اقرمى ولا اقل مالا ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه وقال لهم : من يحمل الاعرابي على ناقة وانا اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة ، فوثب عبدالرحمان بن عوف فقال : فداك أبى وامى عندى ناقة حمراء عشراء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا اصف لك الناقة التى تعطها بدلا من ناقة الاعرابي ، قال بلى فداك أبى وامى فقال : يا عبدالرحمان ناقة من ذهب احمر، قوامها من العنبر ووبرها من الزعفران و عينها من ياقوت احمر وعنقها من زبرجد اخضر وسنامها من كافور اشهب ودفنها من الدر ، وخطامها من اللؤلؤ الرطب ، عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تدير بك فى الجنة ، ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه فقال : من يتوج الاعرابي وأنا اضمن له على الله تاج التقى ؟ فوثب اليه على بن أبي طالب عليه السلام فقال : فداك أبى وامى وماتاج التقى فذكر صفته ، فنزع على عليه السلام عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من يزود الاعرابي وانا اضمن له على الله

زاد التقى؟ فوثب اليه سلمان و قال : فداك ابي وامى ومازاد التقوى ، فقال : يا سلمان اذا كان آخر يوم من الدنيا لئنك الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان انت قلتها لقبنتى ولقبنتك وان انت لم تقلها لم تلقنى ولم القك ابداً ، قال فضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلوات الله عليه فلم يجد عند هن شيئاً ، فلما ولى راكمنا نظر الى حجرة فاطمة فقال : ان يكن خير فمن منزل فاطمة ققرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال : انا سلمان الفارسى فقالت : و ما تريد ، فشرح لها قصة الاعرابى والضب وماضنه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لزاده فقالت ياسلمان : والذى بعث بالحق محمداً نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا على من شدة الجوع ، ثم وقد اكانهما فرخان متوفان ولكن ياسلمان لا ارد الخير يأتى خذدعى هذا ثم امض به الى شمعون اليهودى وقل له : تقول فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اقرضنى عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله تعالى ، فأخذ سلمان الدرع و اتى به الى شمعون اليهودى فأخذ شمعون الدرع وجعل يقبله فى شفه وعيناه تدرقان بالدموع وهو يقول : يا سلمان هذا هو الزهد فى الدنيا هذا الذى اخبرنا به موسى بن عمران فى التوراة ، فأناشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده فأسلم وحسن اسلامه ودفع لسلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته واتت به الى سلمان وقالت له : خذه وامض به الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال سلمان يا فاطمة خذى منه قرصا تعللين به الحسن والحسين ، قالت ياسلمان هذا شىء امضيناه لله عز وجل فلستاناخذ منه شيئاً ، فأخذه سلمان واتى النبى فلما نظره صلى الله عليه وآله وسلم قال ياسلمان من اين لك هذا؟ قال من منزل ابنتك فاطمة ، قال وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يطعم طعاما منذ ثلاث ، فقام حتى اتى حجرة فاطمة ققرع الباب فكان اذا ققرع الباب لا يفتح له الا فاطمة ، فلما فتحت له نظرت الى صفرة وجهها وتغير حدقتها ، فقال يا بنية ما الذى اراه من صفرة وجهك وتغير حدقتك ، قال يا ابة : ان لنا ثلاثا ما طعمنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥٢٥)

وان الحسن و الحسين اضطربا على من شدة الجوع ، ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان ، قال فنبههما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأجلس واحداً على فخذه الايمن وواحداً على فخذه الايسر وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقهم ، فدخل على بن أبيطالب فاعتنق النبي من ورائه ، ثم رفع النبي طرفه الى السماء و قال : الهى وسيدى و مولاي هؤلاء ، اهل بيتى ، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثم وثبت فاطمة الى مخدعها فصفت قدميها وصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت : الهى وسيدى : هذا نبيك محمد وهذا على ابن عم نبيك وهذان الحسن و الحسين سبطا نبيك ، الهى فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بنى اسرائيل أكلوا منه وكفروا بها ، اللهم فأنزلها فانا بها مؤمنون ، قال ابن عباس : فوالله ما استتم الدعوة الا و هي ترى جفنة من ورائها يفوح قنارها و اذا قنارها أذكى من المسك الاذفر ، فاحتضنتها وأتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى والحسن ، فلما نظرها على قال : يا فاطمة أنى لك هذا و لم يكن يعهد عندها شيئاً ، فقال النبي : كل يا أبا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رزقتى ولداً مثله مثل مريم ، كلما دخل عليها ذكرها المحراب وجد عندها رزقاً ، قال يامريم : أنى لك هذا قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال فأكل النبي و على وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام و خرج النبي و تزود الاعرابى فاستوى على راحلته وأتى بنى سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ، فلما حل فى وسطهم ناداهم بأعلى صوته : قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ، فلما سمعوا هذه المقالة أسرعوا الى سيفهم فجردوها وقالوا صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب ، فقال لهم : والله يا بنى سليم ما هو بساحر و كذاب ، ان اله محمد خيراله و ان محمداً خير نبي ، أتيتهم جائعاً فأطعمنى و عارياً فكسانى و راجلاً فحملنى ، ثم شرح لهم قصة الضب وما قاله ، وقال لم : يامعشر بنى سليم أسلموا تسلموا من النار ، فأسلم ذلك اليوم أربعة آلاف و هم أصحاب الرايات الخضراء حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

« ومنهم » الشيخ محمد الكازروني في كتاب « السيرة المحمدية »
 روى أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن
 ابن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله
 ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية
 وعن عمر بن أبي سلمة لما نزلت : انما يريد الله الآية وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة
 وحسناً وحسيناً فجلبهم بكساء وعلى خلف ظهره ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير الطبري
 ط البمنية بمصر)

وروى عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء الحسن فأدخله ،
 ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمة ثم علي عليه السلام ، ثم قال : انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس و يطهركم تطهيراً . وهذه الرواية كالمتفق على صحتها بين
 أهل التفسير .

« ومنهم » الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي في « مشكل الآثار » (ج ١
 ص ٣٣٢ ط حيدر آباد الدكن)

حدثنا الربيع المرادي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا بكير بن
 مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي .

حدثنا فهد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر عن
 عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعيد عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في رسول الله
 وعلي وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس و يطهركم تطهيراً
 حدثنا أبو امية خالد بن مخلد القطواني ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، اخبرني ابن هاشم

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥٢٧)

ابن عتبة عن عبدالله بن وهب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

حدثنا مخول بن ابراهيم بن مخول بن راشد الحنط ، حدثنا عبد الجبار ، ثنا عباس الشيباني . حدثنا عمار بن معاوية الدهني عن عمرة عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، يعني في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما قال انك من أهل البيت .

وحدثنا الحسن أيضاً ، حدثنا ابوغسان مالك بن اسماعيل ، حدثنا جعفر الاحمر عن الاجلح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة وعبد الملك عن عطاء عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة بطعام لها الى أبيها وهو على منازله ، فقال : أي بنية ايتيني باولادى وأنت وابن عمك قالت : ثم جللهم او قالت حوى عليهم الكساء فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قالت : أنت من أزواج النبي وأنت على خير أو الى خير

حدثنا أبو امية ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل عن أبي الجحاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فجاءته فاطمة بحريرة فقال : ادنى لى بعلك وابنيك فدعته وابنيها فجاء بكساء فحفهم به ثم أخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال : اللهم هؤلاء ذريتي وأهل بيتي فاذهب الرجس عنهم و طهرهم تطهيراً ، قالت فرفعت الكساء و ادخلت رأسي فيه فقلت وأنا يا رسول الله ؟ قال : انك على خير

حدثنا فهد ، حدثنا ابوغسان ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن ام سلمة ، قالت : نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، فقلت يا رسول الله أأنت من أهل البيت ! قال أنت خير

انك من أزواج النبي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين .

حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا روح بن اسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة نحوه .

حدثنا سليمان الكيسانى ، حدثنا عبدالرحمان بن زياد وحدثنا الربيع المرادى ، حدثنا اسد بن موسى ، قال : حدثنا عبدالحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب عن ام سلمة حين جاء نعي الحسين بن علي قالت : قتلوه قتلهم الله وغروه اذ لهم الله ، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجائته فاطمة غدية بيرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت قال : اذهبي فادعيه وايتيني بابنيك ، قالت : فجاءت تقود ابنها كل واحد منهما و علي في اثرهم يشي حتى دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره و جلس علي علي يمينه وجلست فاطمة علي يساره ، قالت ام سلمة : فاجتهدت من تحت كساء حبرأكان بساطاً لنا بالمدينة فأخذ بشماله طرف الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل فقال اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ثلاث مرات ، قالت : قلت يا رسول الله : ألس من أهلك؟ قال : بلى ، قال : فادخل في الكساء قالت : فدخلت بعد ما قضت دعائه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم .

حدثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي وأبو اسحاق محمد بن أبان الواسطي حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيدالمكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال نزلت هذه الاية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فذكر بنحو ما تقدم في رواية شهر بن حوشب

حدثنا فهد ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن أبي معاوية الجهلي عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت ام سلمة فسلمت عليها ، فقالت : من أنت؟ فقلت

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥٢٩)

عمرة الهمدانية ، فقالت عمرة يا ام المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فمحب ومبغض تريد علي بن أبي طالب ، قالت ام سلمة : أتحيينه ام تبغضينه ؟ قالت : ما احبه ولا ابغضه الي أن قال : فانزل الله هذه الآية **إنما يريد الله** الي آخرها وما في البيت الا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقلت يارسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: ان لك عند الله خيراً فوددت أنه قال نعم، فكان أحب الي مما تطلع عليه الشمس وتغرب

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي و سليمان الكيسانى قالا : حدثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي ، أخبرني أبوعمار ، حدثني وائلة قال : أتيت علياً فلم أجده ، فقالت فاطمة : انطلق الي رسول الله يدعوه ، قال : فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فاقعد كل واحد منهما علي فخذه وادنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوباً وانا يومئذ ثم ، قال : **إنما يريد الله** ليذهب عنكم الآية ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي انهم أهل حق ، فقلت يارسول الله وأنا من أهلك ، فقال وأنت من أهلي قال وائلة فانها من ارجى ما ارجو .

حدثنا ابن مرزوق ، ثنا أبو عاصم النبيل عن عبادة قال أبو جعفر وهو ابن مسلم الفزاري من أهل الكوفة : قد روى عنه أبو نعيم ، حدثني أبو داود ، قال أبو جعفر وهو نافع بن الحارث الهمداني الاعمى من أهل الكوفة أيضاً : حدثني أبو الحمراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر كان اذا أصبح أتى باب فاطمة فقال : **السلام عليكم يا أهل البيت** **إنما يريد الله** ليذهب عنكم الرجس الآية .

« و منهم » العلامة المحدث أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني بسنده الي أبي الحمراء قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من تسعة أشهر أو عشرة فرأيتة عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي باب علي ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين : وعليك السلام يا نبي الله

ورحمه الله وبركاته ثم يقول : الصلاة رحيمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . الاية
ثم ينصرف الى مصلاه ، ونقلنا عن كتاب المرزباني بواسطة كتاب المناقب للعلامة الشيخ
محمد بن علي بن حيدر بن الحسن المقرئ الكاشي و النسخة مخطوطة و هي من نفائس
كتب الفضائل .

« ومنهم » علي ما في كتاب المقرئ الكاشي صاحب كتاب شرف النبي اورد فيه
مثل ما نقلنا عن المرزباني مع زيادة جميل قد مر مراراً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٩١ ط القاهرة ١٣٥٣)
روى الطبراني عن أبي سعيد قال : نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب الاية في
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير في حبيب السير
(ج ٢ ص ١١ ط الحيدري بطهران)

روى عن ام سلمة بعين الرواية المتقدمة عنها .
« ومنهم » القاضي بهجت افندي في تاريخ آل محمد (ص ٤٢ ، الطبع
الرابع) قال : اتفق الامة على نزول آية التطهير في حق الخمسة آل العباء .

« ومنهم » العلامة السيد صديق حسن خان في حسن الاسوة (ص ٢٩٣ ط
الجوائب بقسطنطينية)

أخرج الترمذي عن ام سلمة قال : لما نزلت هذه الاية و أنا جالسة على باب بيت النبي
وفي البيت علي وفاطمة و الحسن و الحسين رضي الله عنهم فجللهم بكساء وقال : اللهم ان
هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقلت يا رسول الله ألسنت من اهل
البيت؟ فقال : انك الي خير أنت من أزواج النبي .

و أخرج الترمذي عن أنس قال : كان رسول الله حين نزلت : انما يريد الله يمر بياب
فاطمة الي آخر ما تقدم عنه .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قل لا أسئلكم) في أهل البيت عليهم السلام (٥٣١)

أخرج مسلم عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه مرط مرجل أسود فجاه الحسن الى آخر ما تقدم عنه .

وأخرج مسلم عن يزيد بن حبان عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله : ألا واني تارك فيكم تغلين أحدهما كتاب الله هوحبل الله الذي من اتبعه كان على هدى ومن تركه كان على الضلالة ، وعترتي أهل بيتي ، قتلنا من أهل بيته نسائه؟ قال أيها الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى أبيها و قومها، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده

مستدرک ما أوردهناه (ج ٢ ص ١) من مدارك الاخبار

الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى »

فمن لم نذكر نقله

العلامة الخوارزمي في المقتل (ص ٥٧ ط النجف)

أنيابني أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ، أخبرنا محمد بن اسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : على وفاطمة و ابناهما .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٣٨ ط مصر

سنة ١٣٥٦) عن زيد بن الحسن قال : خطب الحسن الناس حين قتل على بن أبي طالب وفيها : وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال الله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزدله فيها حسنا .

مستدرک ما أوردناه (ج ٣ ص ٨٨) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« انما أنت منذر لكل قوم هاد »

فمن لم تذكر نقله العلامة السيوطي في تفسير الدر المنثور (ج ٤ ص ٤٥ ط مصر)
حيث قال :

أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار
قال : لما نزلت انما انت منذر لكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على صدره فقال : انا المنذر و أوما بيده الى منكب علي رضي الله عنه فقال : أنت
الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي .

أخرج ابن مردويه عن أبي بردة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول : لكل
قوم هاد .

وأخرج ابن مردويه والضياء في المختاره عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم
وضححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى : انما
انت منذر ولكل قوم هاد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت المنذر وأنا الهادي

وفي لفظ الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قفوهم انهم مسئولون) في علي عليه السلام (٥٣٣)

مستدرك ما اورده ناه (ج ٣ ص ١٠٤) من مدارك الاخبار

الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« قفوهم انهم مسئولون »

فممن لم تذكر نقله العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط الغري)
روى ابن جرير و تابعه الحافظ أبو العلاء الهمداني ، و ذلك ذكره الخوارزمي عن أبي
اسحاق ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : قفوهم انهم مسئولون يعني
عن ولاية علي عليه السلام .

المستدرك لما ذكره المصنف (قده)

من الايات النازلة في شأن

أمير المؤمنين علي و أهل البيت

عليهم السلام

ثم اعلم ان المصنف الهمام العلامة «قده» لرعاية الاختصار لم يذكر من الايات
الشريفة النازلة في شأن مولانا امير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين الا النزر القليل ،
و نحن نورد هنا ما وقفنا عليه من الايات التي لم يذكرها «قده» وقد اوردها المخالفون
في مطاوى كتبهم ولعل الباحث المتنب في زبرهم و مسفوراتهم يجد اضعاف ما اوردها .
هذا بالنسبة اليهم ، و اما اصحابنا شيعة آل الرسول فلا تسأل عن عدد ما اورده و نقلوه
من الايات الشريفة النازلة في شأنهم عليهم السلام فانها من حيث الكثرة بمثابة يعد

(٥٣٤) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في اهل البيت (ع) (ج ٣)

استقصاؤها عسراً ، و من رام التطلع عليها والاحاطة بهافعليه بالمآت والالوف من كتبهم
أبعد ذلك يبقى ريب لمرتاب في شأنهم و جلالتهم كلا ورب الراقصات ، وكيف ذلك
بعد كثرة النقل من الفريقين و صحة الطرق و وضوح الدلالة و التواتر المعنوي. فمن شك
بعده لا أظن ان يحصل له جزم بشيء من المآرب و المطالب والاذعان بحصول تواتر خبر
في العالم و أستميحك أيها الاخ المصنف ان تنبذ الاهوية و التقاليد و تأخذ بما هو الحق
حيثما كان ولا أظن أن ترتاب في فضلهم و نبلمهم و انهم قرناء التنزيل و محاة الاضاليل
و السادة البهاليل الذين ارتضعوا من ثدى النبوة و تغذوا بلبان الولاية كانوا مع الحق
ايضا يدور و هو معهم ايضا داروا الى متى و حتى متى هذه العصبية و النار الموقدة التي
تطلع على الافئدة .

و أرجو من فضل ربي الكريم المفضل أن يشفي تلك القلوب العليله السقيمة مما فيها و أن
ينبها و يبصرها و يوقظ القوم من السنة و النفلة حتى يروا الحقيقة الراهنة و يتمسكوا
بذيل العترة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، وها نحن نذكر تلك
الآيات الكريمة و من نس على نزولها في حقهم عليهم السلام من مشاهير السنة و أعلامهم
الذين يعتمدون عليهم و يستندون اليهم فنقول:

ان ما وقفنا عليه من الآيات التي روى المخالفون نزولها في شأن امير المؤمنين على
و سائر اهل البيت عليهم السلام ولم يتعرض لها المصنف اربع و تسعون آية .

(١) قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم » (الحمد . الاية ٦)

فممن ذكره :

العلامة الثعلبي في تفسيره (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٥ ط طهران)

روى عن مسلم بن حيان عن أبي بريدة في تفسير قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم،
أي صراط محمد وآل محمد

« و منهم » و كيع بن جراح في تفسيره (كما في كفاية الخصام) عن السدي عن

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٥)

مجاهد عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم أى الى حب
محمد و أهل بيته .

(٢) قوله تعالى «واذلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذخلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون (البقرة . الاية ١٤)

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره (كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط
كمباني) قال

روى أبو صالح عن ابن عباس ان عبدالله بن ابي و اصحابه تملقوا مع علي في الكلام ،
فقال علي عليه السلام : يا عبدالله اتق ولا تنافق ، ان المنافق شر خلق الله ، فقال مهلا يا
أبا الحسن والله ان ايماننا كمايمانكم ثم تفرقوا ، فقال عبدالله كيف رأيتم ما فعلت ؟ فأنتوا
عليه ، فنزل «واذلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا»

«ومنههم» الهديل في تفسيره (كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمباني)

روى عن محمد الحنفية في خبر طويل قالوا: انما نحن مستهزؤون بعلي بن ابي طالب أصحابه ،
فقال الله تعالى : الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم بالآخرة جزاء استهزائهم بأمر المؤمنين
«و منهم» المجاهد في تفسيره (كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمباني)
روى مثله .

«ومنههم» الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٢١ ط الغري)

روى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس بمثل ما تقدم عن الثعلبي
(٣) قوله تعالى «بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من
تحتها الانهار» (البقرة الاية ٢٥)

فممن ذكره التجري من أعيان علماء العامة عن ابن عباس قال فيما نزل من القرآن في
خاصة رسول الله و علي و أهل بيته دون الناس من سورة البقرة و بشر الذين آمنوا الاية ،

(٥٣٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبدة بن العارث بن عبدالمطلب (كما في غاية المرام ص ٤٤٢ ط طهران)

« و منهم » الحسين بن حذم عن الحسن بن الحسين الانصارى عن حنان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله

(٤) قوله تعالى « استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين » (البقرة . الاية ٤٥)

فمن ذكره الحسين بن الحكم (علي ما في البحار ج ٩ ص ٦٧) عن الحسن بن الحسين عن حنان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : « واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ، الذليل الخاشع في صلته المقبل عليها رسول الله و علي بن ابيطالب

(٥) قوله تعالى « ادخلوا في السلم كافة » (البقرة الاية ٢٠٨)

فمن ذكره جعفر الفزاري (كما في البحار ج ٩ ص ٦٧ ط كمياني) عن أحمد بن الحسين والحسن بن سعيد و جعفر بن محمد جميعاً عن ابن مروان عن عامر عن رباح بن أبي رباح عن شريك في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام

« و منهم » الشيخ سليمان القندوزي في يتاييع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول)

اخرج أبو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه في هذه الاية قال ، النعيم (السلم ط) ولاية امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه

وأخرج في المناقب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال : الا العلم الذي هبط به آدم عليه السلام و جميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم و أين تذهبون ، وانهم فيكم كأصحاب الكهف و مثلهم باب حطة وهم باب السلم في قوله تعالى : يا ايها

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٧)

الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان.

(٦) قوله تعالى : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض (البقرة الآية ٢٥٣)

فممن ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ، قال نصر وحدثنا محمد بن يعلى عن
الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم
الذين نقاتلهم بالدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد ، فماذا نسبهم؟
فقال: نسبهم بما ساهم الله في كتابه ، قال : ما كل ما في الكتاب أعليه، قال : أما سمعت الله
تعالى قال : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الى قوله : ولو
شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر، فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله و بالكتاب
و بالنبي و بالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا و شاء الله قتالهم بمشية
الله و ارادته . (كما في غاية المرام ص ٤٣٠ ط طهران)

(٧) قوله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على
العالمين » (آل عمران . الآية ٣٣)

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره (كما في غاية المرام ص ٣١٨ ط طهران)

قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن
النصيبى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ، قال : أخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد قال : حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال : حدثنا أبو عبادة السلولى عن الاعمش عن
أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : ان الله اصطفى آدم و نوحاً
و آل ابراهيم و آل محمد على العالمين .

(٨) قوله تعالى « ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » (آل عمران . الآية ٣٧)

فممن ذكره البيضاوى في تفسيره (ج ٢ ص ١٧ ط مصطفى محمد بصر)

روى : أن فاطمة رضى الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة

(٥٣٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

لحم فرجع بها اليها ، فقال هلمي يا بنية ، فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزاً ولحماً فقال لها : انى لك هذا ؟ فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ، ثم جمع علياً والحسن والحسين وجمع أهل بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فأوسعت على جيرانها .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٢ ص ٢٠ ط مصر) .

وقد أخرج أبو يعلى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام اياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً فأنى فاطمة فقال : يا بنية هل عندك شيء آكله فانى جامع ، فقالت : لا والله ، فلما خرج من عندها بعث اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فأخذته منها فوضعت في جفنة لها وقالت : والله لا وثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى ومن عندى وكانوا جميعاً محتاجين الى شعبة طعام ، فبعثت حسناً او حسيناً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها ، فقالت له : يا بنى أنت وامى قد اتى الله تعالى بشيء قد خبأت لك ، قال : هلمي يا بنية بالجفنة ، فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت اليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله تعالى فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت يا ابت (يا أبة) هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمد الله سبحانه ثم قال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ، فانها كانت اذا رزقها الله تعالى رزقاً فستلك عنه قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

« و منهم » الألوسى في تفسير روح المعاني (ج ٣ ص ١٢٤ ط

المنيرية بمصر) .

وقد أخرج أبو يعلى عن جابر بن عيينة ما تقدم عن الدر المنثور وزاد ثم جمع علياً والحسن والحسين و أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فأوسعت فاطمة رضي الله عنها على جيرانها .

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٩)

(٩) قوله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » (آل عمران .
الاية ١٠٣).

فمن ذكره العلامة الثعلبي (كما في العدة للعلامة ابن بطريق من ١٥٠ طبريز)
قال في تفسير قوله تعالى : و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، قال : وأخبرني
عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا عثمان بن الحسن ، حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد ،
حدثنا حسن بن حسين ، حدثنا يحيى بن علي الربيعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : و اعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا .

« و منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (من ١٤٩ ط
المحمدية بمصر).

أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال : نحن حبل الله الذي قال
الله فيه : و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

« و منهم » العلامة السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادق (ص ٢٥)
ط الاعلامية بمصر)

أخرج الثعلبي في تفسير هذه الاية عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال ، نحن حبل الله
الذي قال : و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، ولا مانع الشافعي رضي
الله عنه .

شعر :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم	مذا هبهم في أبحر النى والجبل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
و أمسكت حبل الله وهو ولاءهم	كما قد امرنا بالتمسك بالجبل

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة (من ١١٨

(٥٤٠) المستدرک اما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

ط اسلامبول

أخرج الثعلبي بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله عزوجل : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** وأخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء أعرابي فقال : يا رسول الله سمعتك تقول : **واعتصموا بحبل الله** ، فما حبل الله الذي نتصم به ؟ فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده في يد علي وقال : **تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين** .

« ومنهم » العلامة الالوسي في تفسيره (روح المعاني ج ٤ ص ١٦ ط مصر)

قال ما لفظه : و أخرج أحمد عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله عزوجل ممدود ما بين السماء والارض و عترتي أهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

(١٠) قوله تعالى : **أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على**

عقبه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين (آل عمران ١٠ الآية ١٤٤)

فممن ذكره ابراهيم بن محمد الحموي ، قال : أخبرني الشيخ أبو علي بن أبي بكر ابن الحلال اذناً بدمشق ، أخبرتنا الشیخة الاصلية ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي ابن الخضرم سماعاً ، أنبا الشيخان أبو الخير محمد بن احمد بن عمر الباغاني و مسعود بن الحسن القاسم الثقفي اجازة قالوا ، أنبا أبو عمر و عبد الوهاب بن الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ ، قال : أنبا خيشمة بن سليمان ، قال : نبأ أحمد بن حازم الغفاري ، قال : نبأ عمر بن حماد ، نبأ أسباط بن نصر ، قال نبا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان علياً صلوات الله عليه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجل يقول : **الاية لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت و اني لاخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق مني؟**

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤١)

« ومنهم » ابن شهر آشوب أوردہ من طریق العامة بإسناده عن سعيد بن جبیر عن ابن

عباس في قوله تعالى أفان مات الآية. (٢١) يعني بالشاكرين علي بن أبي طالب عليه السلام، والمرتدين علي أعقابهم الذين ارتدوا عنه (كما في غاية المرام ص ٤٠٦ ططهران)

(١١) قوله تعالى: الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم (آل عمران ٠ الآية ١٧٢)

فممن ذكره الفلكي المفسر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و عن أبي رافع ، نزلت في علي عليه السلام، وذلك أنه عليه السلام نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه و تقدم علي عليه السلام برأية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق علي ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع الى المدينة و خرج أبوسفیان حتى انتهى الى الروحا ، فلقى معبد الخزاعي فقال : وما ورائك فأشده

كانت تهد من الاصوات راحلتى
تردى باسد كرام لا تناهله
اذ سالت الارض بالجرد الايايل
عند اللقاء ولا خرق معاذيل

فقال أبوسفیان لركب من عبد قيس : أبلغوا محمداً أني قتلت صناديدكم و اردت الرجعة لا استيصالكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حسبنا الله و نعم الوكيل و رجع الى المدينة يوم الجمعة .

« ومنهم » ابن شهر آشوب مع التزامه الرواية عن العامة، قال روى عن أبي رافع بطرق كثيرة : أنه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا ، قالوا : لا الكواعب اردتم ولا محمداً قتلتم، ارجعوا ، فبلغوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث في آثارهم علياً عليه السلام في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الانزله علي ، فانزل

الله الآية .

و في خبر أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم تفل في جراحه ودعا له ، وبعث خلف

(٥٤٢) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلہ فی أهل البيت (ع) (ج ٣)

المشركين ونزلت فيه الاية . (كما فی غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران)

(١٢) قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا و اتقوا الله

لعلمكم تفلحون (آل عمران ١٠٠ الاية ٢٠٠)

فممن ذكره السيد الفاضل الحسن بن مساعد في كتابه قال من طريق المخالفين ان الاية

نزلت في رسول الله صلى الله عليه و سلم و على حمزة (كما في غاية المرام ص ٤٠٨

ط طهران)

(١٣) قوله تعالى « ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » (النساء ، ٦٩)

فممن ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في اربعين الكاشي)

نقل عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، قال من النبيين يعني محمداً صلى الله

عليه وسلم والصديقين يعني علياً ، والشهداء يعني علياً وجعفرأ وحمزة و الحسن والحسين ،

والصالحين يعني سلمان وأبذر وصهيباً وبلالا وحباب بن الازرق وعمار ياسر ، و حسن

اولئك رفيقاً يعني في الجنة ، وكان عليماً يعني على ان مكان علي وفاطمة والحسن والحسين

متحد مع مكان رسول الله في الجنة .

(١٤) قوله تعالى « ولوردوه الى الرسول والي اولى الامر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم » (النساء الاية ٨٣)

فممن ذكره الشعبي عن ابن عباس في تفسير مجاهد أن الاية نزلت في علي حين استخلفه

في مدينة النبي ص .

وفي ابانة الفلكي أنها نزلت حين شكأ أبو بردة من علي (كما في غاية المرام ص ٤٣٣

ط طهران)

(١٥) قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما احل الله لكم المائدة. الاية ٨٧

فممن ذكره سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠٨ ط النجف)

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٣)

أورد خطبة الحسن عليه السلام حين غضب معاوية للخلافة وفيها : ان الذي أشرتم اليه قد صلى الى القبلتين ، الى أن قال عليه السلام : وانه حرم على نفسه الشهوات وامنع من اللذات حتى أنزل الله فيه : يا ايها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم أخرجه مسلم عن ابن عباس .

(١٦) قوله تعالى « ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم » (الانعام الاية ٨٢)

فممن ذكره العلامة الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي (كما في مناقب الكاشي) روى عن أبي الطيب السامري ، عن بشير بن موسى ، عن النعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان الثوري ، عن مجاهد عن عبدالله بن عباس قال قى قوله تعالى : ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم : ان هذه الاية اختصت لعلي عليه السلام و قال : والله ما آمن احد الا بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؛ فانه آمن بالله من غير أن يشرك بطرفة عين اولئك لهم الامن .

(١٧) قوله تعالى « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه » (الانعام . الاية ١٥٣)
فممن ذكره الشيرازي من أعيان العامة أسند الى قتادة عن الحسن البصري في قوله تعالى : هذا صراطي مستقيماً قال يقول : هذا طريق علي بن أبي طالب وذريته طريق مستقيم ودين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه (كما في غاية المرام ص ٤٣٤ ط طهران)
« ومنهم » ابراهيم الثقفي (كما في البحار ج ٩ ص ٦٩ ط امين الضرب ، نقلا عن مناقب ابن شهر آشوب) باسناده الى أبي بردة الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله أن يجعلها لعلي .

(١٨) قوله تعالى « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » (الاعراف . الاية ٤٦)

(٥٤٤) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فممن ذكره الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٦٧ ط المحمدية بمصر)
أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحزمة وعلي
ابن ابي طالب وجعفر ذوالجناحين .

«ومنههم» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في يتابع المودة (ص ١٠٢

ط اسلامبول)

روى الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند علي رضي الله عنه فأتاه
ابن الكواء فسأله عن هذه الآية ، فقال : ويحك يا ابن الكواء نحن نقف يوم القيامة بين
الجنة والنار فمن أحبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار .
و روى الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الاعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحزمة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه
و روى في المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرات : يا علي انك والاصياء من
ولدتك أعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتوه ولا يدخل النار الا
من أنكركم وأنكرتموه .

وروى في المناقب بسنده عن مقرون قال : سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول : جاء ابن
الكواء الى أمير المؤمنين فسأل عن هذه الآية ، قال : نحن الاعراف ونحن نعرف أنصارنا
بسيماهم ، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عزوجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف
يوقفنا الله عزوجل يوم القيامة على الصراط ؛ لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه و لا
يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه ؛ ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن
جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه اليه ، فمن عدل عن ولايتنا وفضل

«ج ٣٤»

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٥)

علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا يكون فلا سواء من اعتصم الناس به و لا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض و ذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بأمر ربها لا نغادله و لا انقطاع .

(١٩) قوله تعالى « و نادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم » (الاعراف الاية ٤٨)

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى (ص ٥٩ ط ببئى بمطبعة محمدى)

روى عن على عليه السلام في قوله تعالى : و نادى اصحاب الاعراب رجالا يعرفونهم بسيماهم قال : نحن اصحاب الاعراف .

(٢٠) قوله تعالى : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (الانفال . الاية ١٧)

فممن ذكره ابراهيم بن محمد الحمونى ، قال : أخبرنى عبدالصمد بن أحمد بن عبد القادر ، اجازة عن على بن أيطالب عبدالسيمع الواسطى ، اجازة عن شاذان القمي قراءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن أحمد بن على النظيرى ، قال : أنبأ محمد بن الفضيل بن محمد العرانى ، قال : نبأ أبو بكر زبدة ، قال : نبأ الطبرانى ، قال : نبأ محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، قال : نبأ عمى القاسم ، قال : أنبأ يحيى بن يعلى عن سلمان ابن قر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى : ناولنى كفاً من حصبا فتناوله فرمى به وجوه القوم ، فمابقى أحد منهم الا امتلأت عيناه من الحصى ، فنزلت : وما رميت اذ رميت الاية

« و منهم » الثعلبى عن سماك حرب عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

(كما فى غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران)

(٢١) قوله تعالى « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » (الانفال . الاية ٣٣)

(٥٤٦) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی فی مناقب مرتضوی (ص ٤٥ ط بیئى بطبعة محمدی)

أورد فی الصواعق فی قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أن المراد أهل البيت كما قال النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي (٢٢) قوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » (الانفال الاية ٢٥)

فممن ذكره العلامة النيشابورى فی تفسيره (ج ٩ ص ١٣٤ بهامش تفسير الطبري ط اليمينية بمصر)

روى ان الزبير كان يسير النبي صلى الله عليه وسلم يوماً إذ أقبل على فضحك اليه الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف جيك لعلى فقال : يا رسول الله بأبي أنت وامي انى احبه كحبي لولدى أو أشد حباً ، قال : فكيف اذا انت سرت اليه تقاطله ثم ختم الاية بقوله : واعلموا أن الله شديد العقاب .

(٢٣) قوله تعالى « ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا » (التوبة . الاية ٧٤)

فممن ذكر نزولها فى على أبو جعفر الطبري أسنده الى ابن عباس وقد تقدم الحديث فى ذيل آية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورا بهم .

(كما فى غاية المرام ص ٤٣٩ ط طهران)

(٢٤) قوله تعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرجوا هو خير مما يجمعون » (يونس . الاية ٥٨)

فممن ذكره العلامة الكنجي الشافعي فى كفاية الطالب (ص ١١٢ ط الغرى)

أخبرنا الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة قاضى القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضى القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن على القرشي بدمشق و الحافظ محمد بن

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٧)

محمود البغدادي بها و الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب، قالوا : أخبرنا بقية
الادباء زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور الفزاز ، أخبرنا زين الحافظ و شيخ
أهل الحديث أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس
ابن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ؛ حدثنا نصر بن مزاحم ؛ حدثنا
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل بفضل الله
وبرحمته ، قال : فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته علي بن أبي طالب .

رواه الخطيب في تاريخه وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه ،

(٢٥) قوله تعالى « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك »

(هود . الاية ١٢)

العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی في مناقب مرتضوی (ص ٥٧

ط بمبئی بمطبعة محمدی)

نقل عن مناقب ابن مردويه و فخر الدين الرازي و علي بن عيسى و علي بن ابراهيم عن الامام
جعفر الصادق عليه السلام نزول الاية في علي بن أبي طالب .

(٢٦) قوله تعالى « الا بذکر الله تطمئن القلوب » (الرعد : الاية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ١٣ ص ١٣٤ ط مصر)

روى عن علي كرم الله تعالى وجهه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال حين نزلت :
ذلك من أحب الله ورسوله و أحب أهل بيته صادقاً غير كاذب و أحب المؤمنين شاهداً و غائباً
« و منهم » ابن بطريق في المستدرك (علي مافي البحار ج ٩ ص ٧٦ ط كمانی)

روى الحافظ أبو نعیم باسناده عن أبي داود عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب
أتدرى من هم يا بن ام سليم ؟ قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت و شيعتنا

(٥٤٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

(٢٧) قوله تعالى « اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها »
(الرعد . الاية ٤١)

فممن ذكره العلامة ابن شهر آشوب من طریق العامة عن تفسیر وکیع و سفیان
والسدی وأبی صالح ان عبدالله بن عمر قرء قوله تعالى : انا نأتی الارض ننقصها من
اطرافها يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام و قال : يا امیر المؤمنین لقد كنت الطرف
الاکبر فی العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى رکن الايمان

« ومنهم » الزعفرانی عن المزنی عن الشافعی عن مالک عن سمي عن أبي صالح
قال لما قتل علی بن أیطال قال ابن عباس : هذا اليوم نقص العلم من أرض المدينة
(كما فی غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران)

(٢٨) قوله تعالى « یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیاء و فی
الآخرة (ابراهیم . الاية ٢٧)

فممن ذكره الحسین بن الحكم معنعناً عن ابن عباس فی قوله تعالى : یثبت الله
الذین آمنوا . الاية : قال بولاية امیر المؤمنین علی بن أیطال
(كما فی البحار ج ٩ ص ١٠٩ ط أمین الضرب)

« و منهم » الجبری عن ابن عباس فی قوله تعالى : و یثبت الله . الاية ، قال :
بولاية علی بن أیطال علیه السلام (كما فی غاية المرام ص ٤٠٠ ط طهران)

(٢٩) قوله تعالى « ألم ترالی الذین بدلوا نعمة الله کفرآ وأحلوا قوههم دار البوار »
(ابراهیم . الاية ٢٨)

فممن ذكره مجاهد (كما فی غاية المرام ص ٣٥٦ ط طهران) قال آی بنو امیة
محمدأ وأهل بيته .

(٣٠) قوله تعالى « و أقسموا بالله جهد ايمانهم لا یبعث الله من یموت »
(النحل . الاية ٣٨)

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٩)

فهو من ذكره أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : واقسموا بالله . الآية قال لعلي بن أبي طالب .
(كما في البحار ج ٩ ص ١٠٣ ط أمين الضرب)

(٣١) قوله تعالى وآت ذا القربى حقه « (الاسراء . الآية ٢٦)

فمن ذكره العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة (ج ١ ص ٢٢٧ ط لكنهو)
لما نزل جبرئيل الى رسول الله بقوله تعالى : وآت ذا القربى حقه ، قال رسول الله :
من ذوالقربى وماحقه ؟ قال : هو فاطمة فأعطها فذك .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في كفاية الغصام (ص ٤١٥ ط طهران)
روى عن السدى عن أبي الديلمي عن علي بن الحسين قال نحن ذوالقربى .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٩ ط
اسلامبول) .

اخرج الثعلبي في تفسيره - قال علي بن الحسين رضي الله عنهما لرجل من أهل الشام : أنا
ذوالقرباة التي امر الله ان يؤتى حقه .

وأخرج في مجمع الفوائد عن أبي سعيد قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا
النبي فاطمة فأعطها فذك

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني (الجزء الخامس عشر
ص ٥٨ ط المنيرية) :

وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما ، انه قال لرجل من أهل
الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، الى أن قال : و ما اخرج به البزار وأبو يعلى و ابن
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري من انه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله
صلى الله تعالى فاطمة فأعطها فذكاً .

(٣٢) قوله تعالى « اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم

(٥٥٠) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

قولا ميسوراً « (الاسراء ٠ الآية ٢٨)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي)

روى عن عمر بن يحيى بمكة عن علي بن عبدالعزيز البغوي عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سليمان عن الإعمش عن ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال في قوله تعالى : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة حيث أهدى ملك حبشة الى رسول الله عشرة اماء

(٣٣) قوله تعالى « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » (الاسراء

الآية ٨١)

فممن ذكره العلامة أبوبكر الشيرازي في « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين »

عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقت كلها لوجوها و كان على البيت صنم طويل يقال له : هبل ، فنظر النبي الى علي عليه السلام الى ان قال : واستويت عليه ، فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو أردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالتقت هبلا عن ظهر الكعبة ، فأنزل الله : وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

« و منهم » أبو المؤيد موفق بن أحمد قال : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن

علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي اخ شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ اخ والدي

أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن سحرة القاضي املاء ، حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي

حدثنا سيابة سواز حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه نحوه (كفاي غايه المرام ص ٤٣٠ ط طهران)

(٣٤) قوله تعالى « واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً (طه ٠ الآية ٨٢)

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥١)

فممن ذكره العلامة الهيثمي في الصواعق (ص ١٥١ ط المحمدية بمصر)

قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية أهل بيته ص

وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضاً .

« ومنهم » الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٠ ط اسلامبول)

أخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن ابيه عن علي كرم الله وجهه قال في

هذه الآية اهتدى الى ولايتنا .

وأخرج الحاكم الحديث بثلاثة طرق .

وأخرج صاحب المناقب الحديث بأربعة طرق .

« ومنهم » العلامة السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص

٣٧ ط الاعلامية بمصر)

عن ثابت البناني رضي الله عنه قال : اهتدى الى ولاية اهل البيت وجاء ذلك عن ابي جعفر

الباقر ايضاً .

(٣٥) قوله تعالى « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم

القيامة اعمى » (طه . الآية ١٢٤)

فممن ذكره ابوصالح عن ابن عباس في قوله تعالى : و من اعرض . الآية ، اى من ترك

ولاية على اعماء الله واصمه عن الهدى (كما فى البحار ج ٩ ص ١٠٢ ط امين الضرب)

« ومنهم » جعفر بن محمد الاوى معنعناً عن ابن عباس رض في قوله تعالى :

ومن أعرض عن ذكرى . الآية ، ان من ترك ولاية على بن ابيطالب اعماء الله واصمه

عن الهدى (كما فى البحار ج ٩ ص ١١٠ ط امين الضرب)

(٣٦) قوله تعالى : فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى (طه .

الآية ١٣٥)

فممن ذكره الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : فستعلمون ، الآية هو

(٥٥٢) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

والله محمد واهل بيته ومن اهتدى هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (كما في غاية المرام ص ٤٠٥ ط طهران)

(٣٧) قوله تعالى « ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار » (الحج . الاية ١٤)

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی في مناقب مرتضوی (ص ٥٣ ط ببئی بمطبعة محمدي)

نقل عن ابن مردويه عن مجاهد أن قوله تعالى : ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ، نزل في علي و حمزة وعبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة .

(٣٨) قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا في ربهم » (الحج . الاية ١٩)

فممن ذكره الحافظ البخارى في صحيحه (ج ٦ ص ٩٨ ط مصر المأخوذ من الاميرية)

حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر علي و حمزة وعبيدة و شيبة بن ربيعة و عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم فيها أن هذه الاية نزلت في حمزة و صاحبه بنحو المتقدم .

« و منهم » أبو عبد الله مسلم بن حجاج النيسابوري في صحيحه (ج ٨

ص ٢٤٥ ط محمد علي صبيح بمصر)

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٣)

حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، قال :
سمعت أباذر يقسم قسماً ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا
يوم بدر حمزة وعلي الحديث .

« ومنهم » العلامة الحاكم في المستدرک (ج ٢ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدکن)

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ، ثنا سعيد
ابن يحيى الاموى ، حدثنى أبى ، حدثنى سفيان بن سعيد الثورى عن أبى هاشم الواسطى
أظنه عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبيطالب رضى الله عنه بعين ما تقدم عن
الصحيحين ، ثم قال : وقد اتفق الشيخان على اخراجه

كما حدثناه أبو زكريا العنبرى ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ، أنبأ وكيع ،
ثنا سفيان عن أبى هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطى عن أبى مجلز لاحق بن حميد
السدوسى عن قيس بن عباد قال : سمعت أباذر يقسم : لنزلت هذه الاية في هؤلاء الرهط
السته على وحمزة وعبيدة الحديث .

وقد تابع سليمان التيمى أباهاشم على روايته عن أبى مجلز عن قيس عن على مثل الاول
اخبراه أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا حامد بن أبى حامد المقرئ ، ثنا اسحاق بن سليمان
ثنا أبو جعفر الرازى عن سليمان التيمى عن لاحق بن حميد عن قيس بن عباد عن على
رضى الله عنه بعين ما تقدم ، وزاد قال على : وأنا اول من يجشوللخصومة على ركبته
بين يدى الله يوم القيامة ، و لقد صح الحديث بهذه الروايات عن على كما صح عن ابى
ذرا الغفارى .

« ومنهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول (ص ٢٣٠ ط الهندية بمصر)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكى ، قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن
يوسف ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال : أخبرنا عمرو بن مرزوق ، قال :
أخبرنا شعبة عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد قال : سمعت أباذر يقول :

(٥٥٤) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

اسم بالله ، ثم ذکر بنحو ما تقدم رواه البخاری عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم أخبرنا أبو بكر الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا هلال بن بشر قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال : أخبرنا سليم التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بنحو ما تقدم .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازی فی تفسیره (ج ٢٣ ص ٢٩ ط

البهية بصر)

روی قيس بن عباد عن أبي ذر الغفاري انه كان يحلف بالله ان هذه الآية نزلت في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي الى آخر ما تقدم .

وقال علي عليه السلام : انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة

« و منهم » العلامة الطحاوی فی مشکل الآثار (ج ٢ ص ٢٦٨ ط حيدرآباد

الدكن) .

حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي صاحب السلعة ، ثنا التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، قال : قال علي بيننا نزلت هذه الآية في مبارزى يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .

حدثنا حسين بن نصر : سمعت يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : تبارز حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت فيهم : هذان خصمان اختصموا في ربهم .

حدثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن اسماعيل ، ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد : سمعت أباذر يقسم بالله قسماً لنزلت هذه الآية هذان خصمان ، الآية في ستة من قريش ، حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبيطالب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة بن أبي ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، والآية الاخرى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات .

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٥)

« ومنهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ ، أورد في تفسيره المعروف (الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٢٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أنها نزلت في شأن أمير المؤمنين ، وقال علي عليه السلام : اني لأول من يجتو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة ، الى آخر ما قدمناه .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ هـ ، قال في تفسير بحر المحيط (ج ٦ ص ٣٦٠ ط مطبعة السعادة بمصر) ما لفظه : قال قيس بن عباد وهلال بن يساف : نزلت في المتبارزين يوم بدر حمزة وعلي وعبدة ابن الحرث الى أن قال : وعن علي : أنا أول من يجتو يوم القيامة للخصومة بين يدي الله تعالى الخ .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٢١٢ ط مصطفى محمد بمصر) ثبت في الصحيح من حديث أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر انه كان يقسم قسماً ان هذه الآية فذكر بنحو ما تقدم

قال البخاري : حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي ، حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب انه قال : أنا أول من يجتو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت : هذان خصمان الآية هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة الخ

« و منهم » العلامة ابن الاثير في جامع الاصول (ج ٢ ص ٣٢٢ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج البخاري عن علي بن أبي طالب قال : أنا أول من يجتو للخصومة بين يدي الرحمان يوم القيامة ، قال قيس بن عباد : فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم ، قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة ، ثم قال : وفي رواية ان علياً قال : نزلت في مبارزتنا يوم بدر

(٥٥٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة فی أهل البيت (ع) (ج ٣)

هذان خصمان الاية اوردت في نسخة اخرى من نسخة المصنف
وأخرج البخاري ومسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قيس بن عباد : سمعت أبا ذر
يقسم قسماً أن هذه الاية : هذان خصمان اختصموا في ربهما نزلت في الذين برزوا
يوم بدر ، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

« ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط الفري) بالاستناد
المتقدم عنه في ذيل قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، المبدؤ بالمقري
والمنتهى الى يزيد بن شراحيل قال في قوله تعالى : ما حسب الذين اجترحوا السيئات
أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما
يحكمون ، قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحارث لما
برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

« و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ١٧ ص ٧٦ بهامش الطبري

ط اليمينية بمصر)

عن أبي ذر الغفاري أنها نزلت في ستة نفر من المسلمين : علي وحمزة وعبيدة بن
الحارث ، ومن المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، فقال علي رضي الله عنه : أنا أول
من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق (ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر) .

وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة .

قال قيس وفيمن نزلت هذه الاية : هذان خصمان اختصموا في ربهما ، قال : هم الذين

بارزوا يوم بدر ، علي وحمزة الخ

« ومنهم » العلامة السيوطي في « لباب القول في أسباب النزول » (ص ١٥٠

ط الهندية بمصر)

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (٥٥٢)

أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر ، قال : نزلت هذه الاية في حمزة وعبيدة وعلی بن ابيطالب وشيبة وعتبة والوليد .

و أخرج الحاكم عن علی قال : فينا نزلت هذه الاية في مبارزتنا يوم بدر .
و أخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلی الخ
« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٩ ط مصر
سنة ١٣٥٦)

أخرج مسلم في صحيحه في قوله تعالى : هذان خصمان الى قوله : و هدوا الى صراط مستقيم ، نزلت في علی و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب و عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط
محمد أمين الخانجي)

أخرج البالي عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الاية في علی و حمزة وعبيدة بن الحارث
ابن عبدالمطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

(٣٩) قوله تعالى : « ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون »
(المؤمنون . الاية ٧٤)

فممن ذكره المير محمد صالح الكشفي الترمذی في مناقب مرتضوى (ص ٤٩ ط ببني
بمطبعة محمدي)

نقل عن المحدث الحنبلي في قوله تعالى : ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
لناكبون ، ان الصراط هو محمد وآل محمد .

ونقل عن ابن مردويه عن علی كرم الله وجهه قال : ان الصراط المستقيم محبتنا أهل البيت
« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة (ص ١١٤

ط اسلامبول)

(٥٥٨) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

أخرج الحويني بسنده عن الاصمغ بن نباتة عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال :
الصراط ولايتنا أهل البيت .

(٤٠) قوله تعالى « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » (النور
الآية ٣٦) .

فهمن ذكره العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٥ ص ٥٠ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية في بيوت اذن الله ان ترفع ، فقام اليه رجل فقال : أى بيوت هذه يا رسول الله ؟
قال : بيوت الانبياء ، فقام اليه أبو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة
قال : نعم من أفضلها .

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير (روح المعاني ج ١٨ ص ١٥٧ ط

المنيرية بمصر) قال ما لفظه :

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هذه الآية في بيوت الخ فقام اليه صلى الله عليه وسلم رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله ؟
فقال صلى الله عليه وسلم : بيوت الانبياء عليهم السلام ، فقام اليه أبو بكر رضى الله عنه
فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة رضى الله عنهما ؟ قال : نعم من
أفضلها .

(٤١) قوله تعالى « و اذا دعوا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم اذا فريق

منهم معرضون » (النور . الآية ٤٨)

فهمن ذكره العلامة النيشابورى في تفسيره (ج ١٨ ص ١٠٥ بهامش تفسير الطبرى
ط اليمينية بمصر)

روى عن الضحاك نزلت هذه الآية في المغيرة ابن واہل كان بينه وبين علي بن ابيطالب
ارض فتقاسما . الحديث .

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٩)

(٤٢) قوله تعالى « و من يطع الله و رسوله و يخشى الله و يتقنه فاولئك هم

الفائزون » (النور . الاية ٥٢)

فممن ذكره جعفر بن محمد بن بشرويه القطان (على ما فى البحار ج ٩ ص ٧٦ ، الطبع

المذكور) باسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى : و من يطع الله و رسوله و يخشى

الله و يتقنه فاولئك هم الفائزون ، قال نزلت فى على بن أبيطالب عليه السلام .

(٤٣) قوله تعالى « يوم تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا » (الفرقان

الاية ٢٥) .

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي النرمدى فى مناقب مرتضى (ص ٥٢

ط بمبنى بمطبعة معمدى)

نقل عن تفسير الحافظى وعلى بن ابراهيم عن أبى عبدالله عليه السلام ان الغمام الذى تشقق

السماء به على .

(٤٤) قوله تعالى « و يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع

الرسول سبيلا ، الى قوله تعالى : و كان الشيطان للانسان خذولا (الفرقان

الاية ٢٩)

فممن ذكره محمد بن عبد الله الطبراني بسنده الى جابر بن عبدالله الانصارى قال : و قد على

رسول الله صلى الله عليه و سلم الى آخر ما نقلناه فى ذيل قوله تعالى « ان تقول نفس يا

حسرتنى على ما فرطت » . الاية .

« و منهم » صاحب كتاب الصراط المستقيم قال : حدث الحسين بن كثير عن ابيه

قال : دخل محمد بن أبى بكر على أبيه و هو يتلوى ، فقال ما حالك ؟ قال مظلمة ابن

أبى طالب فلو استحللته فقال لعلى فى ذلك فقال : قل له ايت المنبر وأخبر الناس بظلامتى

قبله فقال فما أراد ان يصلى على ابيك اثنان فقال محمد : كنت عند أبى أنا وعمرو وعائشة

و اخي فدعا بالويل ثلاثا وقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرنى بالنار و بيده

(٥٦٠) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

الصحيفة التي تعاقدنا عليها فخرجوا دوني وقالوا يهجر ، فقلت تهذى ، قال : لا والله لعن الله ابن صهاك فهو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جئني فما زال يدعو بالثبور حتى غمضته ثم اوصاني لا اتكلم حذراً من الشماتة . (كما في غاية المرام ص ٤٤٣ ط طهران)

(٤٥) قوله تعالى « و الذين يقولون هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » (الفرقان . الاية ٧٤)

فممن ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي)
روى عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عمر في قوله تعالى : **والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً اولئك يجزون الغرفة بما صبروا** والله نزلت هذه الاية في حق علي عليه السلام حيث دعا بهذا الدعاء وقوله تعالى :
هب لنا من ازواجنا اى فاطمة و ذرياتنا اى الحسن والحسين

(٤٦) قوله تعالى « **وانذر عشيرتک الاقربين** » (الشعراء الاية ٢١٤)

فممن ذكره احمد في مسنده (ج ١ ص ١١١ ط الاولى بمصر)

حدثنا عبد الله ثنا ابي ثنا اسود بن عامر ، ثنا شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : « **وانذر عشيرتک الاقربين** » قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي الى ان قال : فقال علي رضي الله عنه : انا .

« **و منهم** » العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٩ ص ٦٨ ط الميمنية بمصر) قال حدثنا سلمة قال : ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب لما نزلت هذه الاية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **وانذر عشيرتک الاقربين** »

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦١)

دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي ان الله أمرني أن أندر عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى ما نادهم بهذا الامر أذمنهم ما أكره فصمت حتى جاء جبرائيل فقال : يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاء لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما أمرني به ، ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه أبوطالب وحزرة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به ، فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها بأسنانه ، ثم ألقاها في نواحي القصعة ، قال خذوا باسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة ، وما اري الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس على يده ان كان الرجل الواحد لياكل ما قدمت لجميعهم ، الى أن قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم : قد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فايكم يوازرني على هذا الامر على أن يكون أخى وكذا وكذا ، فاحجم القوم عنها جميعاً وقلت وأنا لآحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً ، وأخمصهم ساقاً : أنا يا نبي الله أكون وزيرك ، فاخذ برقبتي ثم قال : ان هذا أخى وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا ، قال ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد امرك أن تسمع لابنك وتطيع .

« ومنهم » سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٤٤ ط النجف)

قال أحمد في الفضائل ، أخبرنا يحيى بن أبي بكر و ابن آدم قالوا : حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن جبتي بن جنادة عن السلوي ، و كان قد شهد حجة الوداع ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك اليوم : على مني وأنا منه ولا يقضى ديني سواه قيل : قاله يوم نزل عليه أنذر عشيرتك الاقربين .

« ومنهم » العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦) وفي منتخب

كنز العمال (بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢ ط القديم بمصر)

(٥٦٢) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

ابن جرير عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد أمرني الله أن ادعو اليه ، فايكم يوازرني علي هذا الامر علي ان يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا .

ابن جرير و ابن ابي حاتم وابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن علي قال : لما نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندرعشيرتك الاقربين ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي ان الله امرني أن اندر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعاً الي أن قال : اصنع صاعاً من الطعام واجعل عليه رجل شاة الي أن قال ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب فساق الحديث الي أن قال : فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله أن ادعوكم اليه فايكم يوازرني علي امرى هذا؟ فقلت ، وأنا أحدثهم سناً و أرمضهم عيناً و أعظمهم بطناً و احشهم ساقاً أنا يا نبي الله أكون و زيرك عليه ، فأخذ برقبتي وقال ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لعلي .

وروي ابن مردويه عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية فساق الحديث الي ان قال قال رسول الله ثم قال لهم ومد يده من يبايعني علي ان يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدى فمدت يدي وقلت : أنا ابايعك وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن فبايعني علي ذلك وروي ابن جرير عن علي قال : انه قيل له كيف ورثت ابن عمك دون عمك ، فقال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبدالمطلب وهم رهط كلهم الي أن قال : قال رسول الله : يا بني عبدالمطلب اني بعث اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعني علي أن يكون أخي وصاحبي ووازمي ؟ فلم يبق اليه احد فقامت اليه و كنت من أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس

(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٣)

حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي .
وروى ابن جرير وصححه والطحاوي عن علي قال لما نزلت فذكر بنحو ما تقدم ملخصاً
« ومنهم » الراغب الاصبهاني في « المفردات » (ص ٥٤٠ كما في الفلك)
روى بلفظ أنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الانبياء من
قبلي ، قال : وما ورثت الانبياء من قبلك ؟ قال كتاب ربهم وسنتي .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٠٥

ط . اسلامبول)
روى في مجمع الفوائد لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين فساق الحديث بنحو ما تقدم .
و روى أحمد في مسنده بسنده عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال :
لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته فاجتمع ثلاثون
نفرأ فذكر الحديث ملخصاً
وروى الثعلبي الحديث في تفسير الآية :

(٤٧) قوله تعالى « أمن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف سوءه » (النبل

الاية ٦٦)

أنس بن مالك قال : لما نزلت الايات الخمس في طس ١١ من جعل الارض قراراً وجعل
خلالها نهاراً الايات انتقض على انتقاض العصفور ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا علي ، قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم ، فمسحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم قال : ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يجبك منافق ، ولولا أنت
لم يعرف حزب الله . (كما في غاية المرام ص ٤٠٢ ط . طهران)

(٤٨) قوله تعالى « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية » (القصص . الاية ٦١)

فممن ذكره العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦)
روى عن مجاهد في قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية ، لاية نزلت

(٥٦٤) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

في علي وحزمة وكان الممتنع أبو جهل .

« ومنهم » العلامة المذكور في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد أمين الخانجي)

قال مجاهد : نزلت في علي وحزمة وابي جهل .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بتايح المودة

روي الحموي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : أقمن وعدناه وعداً حسناً

فهو لاقية قال : نزلت في علي وحزمة .

(٤٩) قوله تعالى « و ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (القصص

الاية ٦٨)

فممن رواه علي بن الجعد (كما في غاية المرام ص ٣٣١ ط طهران) عن شعبة عن حماد

ابن سلمة عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء ،

ثم قال : ويختار ان اختارني واهل بيتي علي جميع الخلق فانتجبتنا ، فجعلني الرسول وجعل

علي بن ابيطالب الوصي ، ثم قال : ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا

ولكني اختار من اشاء فأنا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان الله عما

يشركون به كفار مكة .

« ومنهم » الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي (كما فيه ايضاً) في كتابه المستخرج

من تفاسير الاثني عشر وهو من مشايخ اهل السنة في تفسير هذه الاية يرفعه الى انس بن

مالك ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ، فقال : ان الله خلق آدم

من الطين كيف يشاء ويختار وان الله اختارني واهل بيتي علي جميع الخلق فانتجبتنا ، فجعلني

الرسول وجعل علي بن ابيطالب الوصي ، ثم قال : ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد

ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فأنا واهل بيتي صفوته وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان

الله يعني تنزهاً لله عما يشركون به كفار مكة ، ثم قال : و ربك يعني يا محمد يعلم ما تكن

صدورهم من بطن المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك ولاهل بيتك .

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٥)

(٥٠) قوله تعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض

ولا فساداً والعاقبة للمتقين » (القصص . الاية ٨٣)

فممن ذكره أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (كما في غاية المرام

ص ٣٩١ ط طهران)

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن عبد الله

المخزومي املاء من كتابه قال ، حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبد الغفور ،

قال : حدثنا ابوهاشم الرماني عن زاذان ، قال : رأيت علياً عليه السلام يمسك الشوع

بيده ثم يمر في الاسواق فيناول الرجل الشوع ويرشد الضال ويعين الجمال على الحموله

ويقرء هذه الاية ثم يقول هذه الاية نزلت في الولاة وذوى القدره

(٥١) قوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها و وضعته

كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهراً » (العنكبوت الاية ٨)

فممن ذكره محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن

الحسن بن زيد عن آبائه ، قال : نزل جبرئيل على النبي فقال : يا محمد يولد لك غلام

تقتله امك من بعدك ، فقال : يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها ان منه

الائمة والاوصياء ، فقالت نعم يا ابني فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس

فوضعت لسته اشهر لم يسمع بمولود ولد لسته اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعت

وضع النبي لسانه في فيه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبتت لحمه ودمه من ريق رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها ووضعت

كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهراً .

(٥٢) قوله تعالى « و من يسلم وجهه الى الله و هو محسن فقد استمسك

بالعروة الوثقى » (لقمان . الاية ٢٢)

(٥٦٦) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فممن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول).

أخرج في المناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في علي، كان أول من أخلص لله وهو محسن أي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى هي قول لا إله الا الله، والله ما قتل علي بن أبي طالب الا عليها.

« و منهم » أبوالمؤيد موفق بن أحمد (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٣ ط طهران)

روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن رسول الله قال لعلي عليه السلام انت العروة الوثقى .

« و منهم » ابن شاذان في المناقب المائة (كما في كفاية الخصام ص ٣٤٣ ط طهران) .

روى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيها الناس ان الله باأمن دخلها أمن من نار جهنم وهول القيامة ، فقام أبو سعيد الخدري وقال : بين لنا ذلك الباب ، فقال .. هو علي بن أبي طالب هو أمير المؤمنين وسيد الوصيين واخو رسول الله وخليفة الله على الناس اجمعين ، ثم قال : ايها الناس من اراد ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بولاية علي ابن أبي طالب ، ولايته ولايتي وطاعته طاعتي ، ومن اراد ان يقتدني فعليه بولاية علي بن أبي طالب والائمة من ذريتي ، فانهم خزان علمي ، فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال : كم عددهم يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم يا جابر رحمتك الله فقد سألت عن تمام الاسلام عددهم عدد الشهور و هم عند الله اثنا عشر في كتاب الله وعددهم عدد العيون التي جرت لموسى عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت ، وعددهم عدد نقباء بني اسرائيل حيث قال وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً ، فالائمة يا جابر اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم اجمعين .

(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٧)

(٥٣) قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »
(الاحزاب . الاية ٢٣)

فممن ذكره العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠ ط النجف) حيث قال :
قال عكرمة : الذي ينتظر أمير المؤمنين علي .

« و منهم » التذجي في كفاية الطالب (ص ١٢٢ ط الغري)

روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، الاية قيل : نزل قوله : فمنهم من قضى نحبه في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا ان لا يولوا الاديبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، ومنهم من ينتظر علي بن أبي طالب مضي على الجهاد ولم يبدل ولم يغير .

« و منهم » الشيخ السيد سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة

(ص ٩٦ ط اسلامبول)

روى أبو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهم قالا : قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة و جعفر وعبيدة بن الحارث على أمر وفينا لله ولرسوله ، فتقدمني أصحابي وخلف بهم ، فأنزل الله سبحانه فينا : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة و جعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، أنا المنتظر وما بدلت تبديلا .

وروى عن محمد الباقر رضي الله عنه هذا الحديث .

(٥٤) قوله تعالى « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة

واعدهم عذابا مهينا » (الاحزاب . الاية ٥٧)

فممن ذكره العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، وأورد في شأن نزول الاية الشريفة : ان الذين يؤذون ، الاية ، أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب بقوله : قال مقاتل : نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً كرم

(٥٦٨) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

الله وجهه ويسمعونه . (البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٩ ط مطبعة السعادة بمصر)

(٥٥) قوله تعالى « اناعرضا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فأبين

أن يحملنها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » (الاحزاب الآية ٧٢)

فممن ذكره أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في علي (كما في غاية المرام

ص ٣٩٦ ط طهران) بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام

ان المراد من الامانة ولايته عليه السلام

(٥٦) قوله تعالى « وما يستوى الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل

ولا الحرور » (فاطر الآية ٢٠)

فممن ذكره مالك بن أنس (علي ما في البحار ج ٩ ص ٧٥ الطبع المذكور)

عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : وما يستوى الاعمي ، الاعمي

أبوجهل ، والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات أبوجهل ، ولا النور أمير المؤمنين

عليه السلام ولا الظل يعني ظل أمير المؤمنين في الجنة ، ولا الحرور يعني جهنم ، ثم جمعهم

جميعاً فقال : وما يستوى الاحياء على وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ،

ولا الاموات : كفار مكة .

(٥٧) قوله تعالى « ا جعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في

الارض ا جعل المتقين كالفجار » (ص ١٠ الآية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الالوسي في تفسير (روح المعاني ج ٢٣ ص ١٧١ ط مصر)

قال ما لفظه : وفي رواية عن ابن عباس أخرجه ابن عساكر أنه قال : الذين آمنوا على

وحمزة وعبيدة بن الحرث رضي الله تعالى عنهم والمفسدين في الارض عتبة والوليد بن عتبة

وشيبة وهم الذين تبارزوا يوم بدر ولعله أراد أنهم سبب النزول .

« ومنهم » ابن شهر آشوب عن تفسير أبي يوسف النسوي قبصة بن عتبة عن الثوري

عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ا جعل الذين آمنوا و عملوا

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة فی أهل البيت (ع) (٥٦٩)

الصالحات نزلت فی علی وحزمة وعبيدة كالمفسدين فی الارض عتبة وشيبة والولید .
(٥٨) قوله تعالى « واذا مسی الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الى قوله امن هو
قانت آناه اللیل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هو يستوی
الذين يعلمون والذين لا يعلمون » (الزمر الآية ٩)

فمن ذكره النيسابوري فی روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض
التابعين أنس بن مالك يقول : نزلت فی علی عليه السلام أمن هو قانت . الآية ، قال
الرجل فأثبتت علياً وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ الى أن طلع الفجرة ، ثم جدد وضوءه
وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم قعد فی التعقيب الى أن طلعت الشمس
ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى أن قام صلاة الظهر ثم قعد فی التعقيب الى أن صلى بهم
العصر ثم كان يحكم بين الناس و يقتبم (كما فی غاية المرام ص ٤١٥ نقلاً عن
ابن شهر آشوب)

(٥٩) قوله تعالى « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه »
(الزمر . الآية ٢٢)

فمن ذكره العلامة الواحدي فی أسباب النزول (ص ٢٧٦ ط الهندية بمصر)
قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره . الآية نزلت فی حمزة وعلی وأبي لهب وولده
فعلی وحزمة ممن شرح الله صدره وأبولهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله
« و منهم » العلامة المذكور فی الوسيط (كما فی البحار ج ٩ ص ٧٥ ط
امین الضرب) قال عطاء فی قوله تعالى : افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور
من ربه نزلت فی علی وحزمة الى آخر ما تقدم من أسباب النزول .
« و منهم » العلامة البضاوی فی تفسيره (ج ٤ ص ٩٦ ط مصطفى محمد بمصر)
الآية نزلت فی حمزة وعلی وأبي لهب وولده .
« و منهم » العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي فی تفسيره

(٥٧٠) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

المشهور (ج ١٥ ص ٢٤٧ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) ان المراد بمن شرح الله صدره للإسلام على ما ذكره المفسرون على عليه السلام . (ص ١٥٥)
« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٠٧ ط محمد امين الخانجي)

ذكر الواحدى و ابو الفرج : نزلت في على و حمزة و ابي لهب و اولاده فعلى و حمزة شرح الله صدرهما للإسلام و ابولهب و اولاده قست قلوبهم

« ومنهم » العلامة المذكور في ذخائر العقبى (ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦)

ذكر الواحدى أن الآية نزلت في على و حمزة و كان ابولهب ممن قسى قلبه .

(٦٠) قوله تعالى « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا » (الزمر : الآية ٢٩)

فممن ذكره ابو على الطبرسى قال روى الحاكم ابا القاسم الحسكانى بالاسناد الى على عليه السلام انه قال : أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله (كما في غاية المرام ص ٤١٤ ط طهران)

(٦١) قوله تعالى « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله و ان كنت لمن الساخرين » (الزمر الآية ٥٦)

فممن ذكره محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعمانى (كما في

غاية المرام ص ٣٤١ ط طهران) رواه من طريق العامة قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن معمر الطبرانى بطبرية سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ، و كان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من النصاب ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن هاشم و الحسن بن السكن ، قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام ، قال : أخبرنى أبى ، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال : وفد على رسول الله اهل اليمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : جائكم اهل اليمن يسون بيسا فلما دخلوا على رسول الله قال قوم

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٨)

رقيقة، قلوبهم راسخ إيمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصي
حمائل سيوفهم المسك فقال يا رسول الله ومن وصيك؟ فقال هو الذي أمركم الله بالاعتصام
به فقال عز وجل: **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** فقالوا يا رسول الله بين لنا
ماهذا الحبل؟ فقال: هو قول الله **الا بحبل من الله وحبل من الناس** فالحبل من الله
كتابه والحبل من الناس وصي، فقالوا يا رسول الله ومن وصيك؟ فقال: هو الذي انزل
فيه: **ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله**، فقالوا يا رسول الله وما
جنب الله؟ فقال هو الذي يقول فيه **ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلاً** هو وصي السبيل الى من بعدى فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك
بالحق أرناهُ فقد اشتقنا اليه، فقال: هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر
من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصي كما عرفتم اني نبيكم، فتخللوا
الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو، لان الله عز وجل يقول في كتابه
واجعل أفئدة من الناس تهوى اليه والي ذريته عليه السلام، قال: ققام أبو عامر الأشعري
في الأشعريين وأبو غرة الخولاني في الخولانيين وطلبان وعثمان بن قيس و غرة الدوسي
في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاضلع البطين
وقالوا: الي هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله، فقال النبي انتم نخبة الله حين عرفتم وصي
رسول الله قبل ان تعرفوه، فيم عرفتم انه هو، فرفعوا أصواتهم بيكون فقالوا يا رسول الله
نظرنا الي القوم فلم نبخس لهم ولما رأيناه رخصت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا فابخاست أكبادنا
وهملت أعيننا و تبلجت صدورنا حتى كأنه لنا اب ونحن له بنون، فقال النبي: وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنی، وانتم
عن النار مبعدون، قال فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل
وصفين قتلوا بصفين «ره» وكان النبي يبشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن
ايطالب كرم الله وجهه •

(٥٧٢) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

« ومنهم » صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، قال يروى عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خلقت أنا و أنت يا على من جنب الله تعالى فقال يا رسول الله ما جنب الله تعالى ؟ قال : سرمكون وعلم مخزون لم يخلق الله منه سوانا ، فمن أحبنا و في بعهد الله و من أبغضنا فانه يقول في آخر نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله

(٦٢) قوله تعالى : وقال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين « (فصلت . الاية ٢٩٠)

فمن ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم عن القاسم بن جندب عن ابن عباس في قوله تعالى : ربنا انا الذين اضلانا من الجن و الانس ، هما الاول و الثاني .

« ومنهم » عكرمة وهو من الخوارج عن ابن عباس ، قال عليه السلام : يعني علياً أول من يدخل الناس في مظلمتي عتيق وابن الخطاب وقرء الاية ، قال : و روى أنها لما نزلت دعاها النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيكما نزلت (كما في غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران)

(٦٣) قوله تعالى : « ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » (الشورى . الاية ٢٣)
فمن ذكره العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني (ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر) قال ما لفظه :
وقيل المراد بالحسنة المودة في قربي الرسول صلى الله تعالى عليه و سلم وروى ذلك عن ابن عباس والسدي .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٨ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اقراف الحسنة المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم .

(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٣)

وروى الحافظ جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته :
اقتراف الحسنة مودتنا .

(٦٤) قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية » (الزخرف • الاية ٢٨)

فممن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٧ ط
اسلامبول) .

روى في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين
علي عليه السلام قال : فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون اي جعل الامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة

(٦٥) قوله تعالى « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » (الزخرف الاية ٤٤)

فممن ذكره ابن المغازلي الشافعي ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى القندجاني ،
قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثنا أبي
جعفر ، قال : حدثنا أبي محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله
في حجة الوداع وذكر حديثاً تقدم في الباب التاسع والثمانين وفي آخره ثم نزلت فاستمسك
بالذي اوحى اليك من امر علي انك علي صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة ولك ولقومك
وسوف تسألون عن علي بن ابيطالب .

(٦٦) قوله تعالى « وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون » (الزخرف الاية ٦١)

فممن ذكره العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٦٠ ط المحمدية بمصر)
قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين : ان هذه الاية نزلت في المهدي وستأتي
الاحاديث المصرحة بانه من اهل البيت النبوي ، وحينئذ ففي الاية دلالة على البركة في
نسل فاطمة وعلي رضي الله عنهما ، وأن الله ليخرج منهما كثيراً طيباً ، وأن يجعل نسلهما
مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك أنه صلى الله عليه وسلم أعادها وذريتها من الشيطان

(٥٧٤١) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

الرحيم ودعا علي بمثل ذلك

(٦٧) قوله تعالى « وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » (الدخان

الآية ٢٩)

فممن ذكره جعفر بن محمد الزراري (كفاي كامل للزيارة) عن محمد بن

الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن ابراهيم النخعي قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه

حوله ، فجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال : يا بني ان

الله غير اقواماً بالقرآن فقال : وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ، وأيم الله

لقتلن من بعدى ثم تبكيك السماء والارض

ورواه سعد بن عبدالله عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب مثله

« و منهم » الثعلبي في تفسيره : قال السدي لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه

السماء و بكائها حمرتها ، قال : حكى ابن سيرين ان الحمرة لم ترقبل قتله . وعن سليم

القاضي مطرنا دماً ايام قتله ، (كما في غاية المرام ص ٤٤٧ ط طهران)

(٦٨) قوله تعالى « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا

وعملوا الصالحات سواء بحياهم ودهامتهم سواء » (الجاثية الآية ٢١)

فممن ذكره خطيب خوارزم في كتاب المناقب على ما نقل عنه : ان الآية نزلت

في علي وحبيزة وعبيدة بن الحارث في غزوة بدر

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف الاشرف)

نقل السدي عن ابن عباس في قوله تعالى : ام حسب الذين اجترحوا السيئات ، الآية نزلت

في علي عليه السلام يوم بدر ، فالذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة و الوليد بن مغيرة ،

والذين آمنوا وعملوا الصالحات على عليه السلام .

(٦٩) قوله تعالى « فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٥)

ارحامکم الى قوله تعالى ان الذين ارتدوا على اذارهم من بعد ما تبين لهم الهدى

(محمد . الاية ٢٢)

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره ، في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ، الاية ، ان
الاية نزلت في بني امية اولئك الذين لعنهم الله واصمهم واعى ابصارهم

« و منهم » محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن حسين
ابن خزيمة الرازي عن عبدالله بن بشير عن أبي هودة عن اسماعيل بن عباس عن جوير عن
الضحاک عن ابن عیاش في قوله تعالى : فهل عسيتم ان توليتم الاية ان الاية نزلت في بني امية
وبني المغيرة اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم .

« و منهم » صاحب كتاب صراط المستقيم ، قال : أسند سليم الى معاذ بن
جبل انه عند وفاته دعا علي نفسه بالويل والثبور ، قلت : انك لتهدى ، قال : لا والله قلت
فلم ذلك ؟ قال : لموالاني (لمالاني خ ل) عتيقا وعمر علي ان ازوى خلافة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن علي

قال وروى مثل ذلك عن عبدالله بن عمر ان اياه قاله

قال وروى عن محمد بن أبي بكر أن اياه قاله و زاد فيه ان أبابكر قال هذا رسول الله
ومعه علي بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول وقد فيت بها وتظاهرت علي
ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار في اسفل السافلين ثم لعن ابن صهاك وقال هو الذي
صدني عن الذكر بعداذ جائني

قال قال العباس بن حارث الزمخشري في فائقه : ونزل ومكروا مكرا ومكروا نامكرا الايتان
(كما في غاية المرام ص ٤٤٥ ط طهران)

(٧٠) قوله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة »

(الفتح . الاية ١٨)

فممن ذكره الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط النوى)

(٥٧٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (ج ٣)

ذکر الحافظ الخوارزمی فی کتابه فی قوله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال : نزلت في اهل الحديبية وأولى الناس بهذه الاية على بن أبيطالب لانه تعالى قال : « واثابهم فتحاً قريباً » أجمعوا على انه يعنى يوم فتح خيبر وكان ذلك على يد على بن أبيطالب باجماع منهم .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى فى مناقب مرتضى

(ص ٥٤ ط بمبئى بمطبعة محمدى)

نقل عن أخطب خوارزم فى المناقب عن جابر بن عبدالله الانصارى نزول الاية فى اهل البيت وأنهم أحق بها من غيرهم بعين ما تقدم .

(٧١) قوله تعالى « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون » (الحجرات الاية ١٥)

فممن ذكره محمد بن العباس ، حدثنا على بن عبدالله بن ابراهيم عن محمد بن على عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس انه قال: فى قوله تعالى انما المؤمنون الاية : قال ابن عباس : ذهب على عليه السلام بشرها وفضلها (كما فى البحار ج ٩ ص ١١٤ ط امين الضرب)

(٧٢) قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستغفرون (الذاريات الاية ١٧)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازى فى رسالة الاعتقاد (كما فى مناقب الكاشى مخطوط)

روى فى قوله تعالى : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستغفرون أن الاية نزلت فى على عليه السلام حيث يستريح نلتاً من الليل ثم يشتغل فى الثلثين الاخرين بالعبادة .

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٧)

(٧٣) قوله تعالى «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»
(القمراية ٥٤)

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشقي الترمذي في مناقب مرتضوى

(ص ٤٨ ط بمبئي بطبعة محمدى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن جابر بن عبد الله الانصارى ما ترجمته قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أول من يدخل الجنة على بن أبيطالب ، قال أبو دجاجة أما أخبرتنا يا رسول الله ان الجنة حرام على الانبياء حتى أدخل أنا و حرام على سائر الامم حتى يدخل امتي ؟ قال: بلى أما علمت أن لله لواء من نور و عموداً من الباقوت كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله و آل محمد خير البرية و صاحب اللواء و امام القيامة على بن أبيطالب ، ثم قال : ما من عبد احبك و احسن اليك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ، ثم قرء: في مقعد صدق عند مليك مقتدر

و نقل عن مناقب الخطيب عن جابر ما ترجمته قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى : من احبك و تولاك جعله الله معنا في منزلنا ، ثم تلا في مقعد صدق عند مليك مقتدر « و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بنايع المودة (ص ١٣٢ ط اسلامبول)

اخرج موفق الخوارزمى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا على ان من احبك و تولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم تلا: ان المتقين فى جنات و نهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

(٧٤) قوله تعالى « وانزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس » (الحديد
الاية ٢٥)

فممن ذكره السدى فى تفسيره عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : وانزلنا

الحديد ، الاية ، قال : انزل الله آدم و معه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من ورق اس الجنة ، ثم قال : فيه بأس شديد ، فكان يحارب به آدم اعدائه من الجن و الشياطين و كان

(٥٧٨) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (ج ٣)

عليه مكتوب لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي و صديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين
فيحارب به مع النبي الامي و منافع للناس لمحمد و علي ، ان الله قوى عزيز منيع بالثقة
من الكفار لعلي بن أبي طالب (كما في غاية المرام ص ٤١٨ ط طهران)

(٧٥) قوله تعالى « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ابعهم » (المجادلة
الاية ٧)

أسند أبو جعفر الطبري الى ابن عباس ان سادات قریش كتبت صحيفة تعاهدوا فيها علي
قتل علي و دفعوها الى أبي عبيدة بن الجراح امين قریش ، فنزلت : ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو ابعهم . الاية ، فطلبها النبي منه فدفعها اليه ، فقال كفرتم بعد اسلامكم
فحلفوا بالله أنهم لم يهموا بشيء منه ، فأنزل الله يحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا
كلمة الكفر و كفرا بعد اسلامهم و هموا بما لم ينالوا (كما في غاية المرام ص
٤٣٩ ط طهران)

(٧٦) قوله تعالى « ربنا اغفر لنا و لآخواتنا الذين سبقونا بالايمان » (الحشر
الاية ١٠)

فممن ذكره محمد بن العباس من طريق العامة قال : حدثنا علي بن عبيد الله عن
ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن أبي نصير
عن عكرمة عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل
مسلم وهو قوله تعالى : ربنا اغفر لنا و لآخواتنا الذين سبقونا بالايمان و هو سابق
الامة (كما في غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران)

(٧٧) قوله تعالى « لا يستوى أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم
الفائزون » (الحشر . الاية ٢٠)

فممن رواه ابوالمؤيد موفق بن أحمد (كما في غاية المرام ص ٣٢٨ ط طهران)
ال : أنبأني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الى

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٩)

من همدان ، قال : أخبرنا عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمداني من كتابه ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد البرازبيغداد ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال : حدثنا إبراهيم بن اتس الانصاري ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٧٨) قوله تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » (الصف الآية ٤)

فممن ذكره محمد بن عباس من طريق العامة ، قال : حدثنا علي بن غبيدة ومحمد بن القاسم قالا جميعاً : حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية قال : نزلت في علي وحزرة وعبيدة بن الحارث وسهل بن حنيف والحارث بن الصرہ وابي دجانة الانصاري . و ذكر هو أيضاً من طريق العامة قال : حدثنا الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن الضحاک عن ابن عباس نحوه .

وذكر هو أيضاً من طريق العامة عن عبد العزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس رحمه الله قال : كان علي عليه السلام اذا صف الى القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وماقتل من المشركين كقتله احد

« و منهم » الجيرى عن ابن عباس أنها نزلت في علي وحزرة وعبيدة وسهل بن

حنيف والحارث بن الصمة وابي دجانة (كما في غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران) (٧)

(٧٩) قوله تعالى « واذا رأوا تجارة أولهواً انفضوا اليها و تركوك قائماً »

(الجمعة . الآية ١٨) (كما في غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران)

(٥٨٠) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فممن ذكره مجاهد وأبو يوسف ويعقوب بن سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى الآية: أن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه ، فنفر الناس إليه الأعلى والحسن والحسين وفاطمة وسلمان وأبوذر والقداد وصهيب وتركوا النبي قائماً يعطب على المنبر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد نظر الله إلى مسجدي يوم الجمعة فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في مسجدي لا ضرت المدينة على أهلها ناراً وحصيوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع . الآية . (كمانى غاية المرام ص ٤١٢ ط طهران)
(٨٠) قوله تعالى « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » (التغابن الآية ٨)
فممن ذكره الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١٧ ط اسلامبول)
روى في المناقب عن علي بن الحسين عليه السلام ، ان الله تمم الامامة وهي النور و ذلك قوله تعالى : فآمنوا بالله ورسوله و النور الذي أنزلنا . الآية ثم قال : النور هو الامام .

أسند أبو جعفر الطبري إلى ابن عباس : أن النور في الآية ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
(كما في غاية المرام ص ٤٣٧ ط طهران)

(٨١) قوله تعالى « أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سوياً على صراط مستقيم » (الملك . الآية ٢٢)

روى عن عبد الله بن عمر أنه قال لي : ابتغ هذا الاصلح فانه أول الناس اسلاماً والحق معه ، فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى : أفمن يمشى . الآية : الناس مكبون على الوجوه غيره (كما في غاية المرام ص ٤٣٥ ط طهران)

(٨٢) قوله تعالى « فلما زاووه زلقه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي

اكتتم به تدعون » (الملك . الآية ٢٧)

فممن ذكره الحاكم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن الاعمش لما رأوا العلي بن

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨١)

أبیطالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا. يعنى الذين كتبوا . كما فى مجمع البيان (ج ١٠ ص ٣٢٠ ط مكتبة الاسلاميه بطهران) (٥٨١)
« ومنهم » الشيخ سليمان القندوزى فى نايح الموده (ص ١٠١ ط النجف)
روى الحاكم بسنده عن الاعمش عن محمد الياقرو جعفر الصادق وصى الله عنهما قال : لما رأى المخالفون المحاربون لعلى كرم الله وجهه انه عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا نعمة الله التى هى امامة على ، وقيل هذا الذى كنتم به تدعون اى مخالفة على ومحاربه و قتاله

(٨٣) قوله تعالى « ن والقلم وما يسطرون » (القلم الاية ١)

فمن ذكره الطبرسى قال : أخبرنا السيد أبو العبد مهدي بن نزار الحسينى ، قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى قال : حدثنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو احمد البصرى قال : حدثنى أبو عمر بن محمد ابن تركى قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاک بن مزاحم قال : لما رأت قریش تقديم النبى صلى الله عليه وسلم على عليه السلام واعظامه تالوا من على وقالوا : قد اتت به محمد ، فأ نزل الله تعالى : ن والقلم وما يسطرون قسم أقسم الله به ما أنت بنعمة ربك به جنون ، وانك لعلى خلق عظيم يعنى القرآن الى قوله : بمن ضل عن سبيله و هم النفر الذين قالوا ما قالوا و هو اعلم بالمهتدين .

« ومنهم » ابن شهر آشوب عن تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر الحميدى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجیح عن مجاهد عن ابن عباس فى خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى مع خديجة اذ طلع على بن أبیطالب فقال له : ما هذا يا محمد ؟ قال : هذا دين الله فأمن به و صدقه ثم كانا يصليان قبر كعان ويسجدان ، فأبصرهما اهل مكة فغشى الخبر فيهم ان محمداً

(٥٨٢) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

قد جن ، فنزلن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
(٨٤) قوله تعالى « فستبصرون ويبصرون بايكم المفتون » (القلم . الاية ٥)
فممن ذكره محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب
عن خالد بن جعفر بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الانصاري قال : أخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيد علي فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال الناس : انما افتتن بابن عمه
ونزلت : فستبصرون ويبصرون بايكم المفتون (كما في البحار ج ٩ ص ١١٥ ط أمين الضرب)
(٨٥) قوله تعالى « سأل سائل بعذاب واقع » (المعارج . الاية ١)

فممن ذكره العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ٢٤ ط النجف)
قال : نقل الامام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عز وجل
سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : لقد سألتني عن مسألة ما سألتني
عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام فذكر نزول الاية في
الحارث بن النعمان الفهري حيث قال عند قول النبي صلى الله عليه وسلم بغدير خم : من كنت
مولاه فعلى مولاه اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو
اتتنا بعذاب اليم فما وصل الي راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج
من دبره قتلته .

« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن عن أبي اسحاق
الثعلبي في تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع ،
فيمن نزلت ، فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك الي آخر الرواية
بنحو ما قدمناه . (نور الابصار ص ١٠٦ ط العثمانية بمصر)

(٨٦) قوله تعالى « ومن يعرض عن ذكر ربه » (الجن . الاية ١٧)
فممن ذكره محمد بن أحمد المدائني (علي ما في البحار ج ٩ ص ٧٥ ط أمين
الضرب) عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨٣)

أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ومن يعرض عن ذكر ربه ، قال : ذكر ربه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٨٧) قوله تعالى « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » (الانسان : الآية ٥)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد (كما في مناقب الكاشي ، مخطوط)

روى عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ، ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين حيث مرض الحسن والحسين ونذر علي وفاطمة فساق الحديث علي نحو التفصيل .

(٨٨) قوله تعالى « ويطعمون الطعام على حبه » (الانسان . الآية ٨)

فممن ذكره محب الدين الطبري في الرياض النضرة (ص ٢٢٧ ط محمد أمين الخانجي)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : و يطعمون الطعام قال آجر علي نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح الى آخر ما تقدم و ذكره في (ص ٢٠٧ أيضاً)

(٨٩) قوله تعالى « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » (المطففين . الآية ٢٩)

فممن ذكره العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٣٠ ص ٧٦ ط المنيرية بمصر) روى ان علياً كرم الله وجهه وجمعا من المؤمنين معه مروا بجمع من كفار مكة فضحكوا منهم و استخفوا بهم فنزلت : ان الذين اجرموا الخ قبل ان يصل علي كرم الله وجهه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

« ومنهم » أبو القاسم العلوي معنعناً عن ابن عباس (علي ما في البحار ج ٩ ص

(٥٨٤) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

٩٧ الطبع المذكور) في قوله تعالى : ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال : فهو حارث بن قيس و اناس معه ، كانوا اذا مر عليهم أمير المؤمنين : قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم واختاره من أهل بيته ، وكانوا يسخرون منه ، فاذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باباً ، فامير المؤمنين على بن أبي طالب على الاريكة متكى ، فيقول : هل لكم ، فاذا جاءوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم و يضحك ، قال الله تعالى : فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون .

(٩٠) قوله تعالى « فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون » (المطففين الاية ٣٤)

فمن ذكره المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى (ص ٥٤) ط ببني مطبعة محمدى)

نقل عن أخطب خوارزم في المناقب نزول الاية في على وأصحابه بعين ما تقدم .

(٩١) قوله تعالى « لتستلن يومئذ عن النعيم » (التكاثر . الاية ٨)

فمن ذكره الشيخ سليمان القندوزى في بنايع المودة (ص ١١١ ط اسلامبول) أخرج أبو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضى الله عنه في هذه الاية قال : النعيم ولاية أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

و اخرج الحاكم بن أحمد البيهقى قال : حدثنا محمد بن يحيى الصوفى قال : حدثنا أبو ذكوان القاسم بن اسماعيل قال : حدثنى ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومأتين قال كنا يوماً بين يدي على بن موسى الرضا قال له بعض الفقهاء : ان النعيم فى هذه الاية هو الماء الى أن قال : قال الرضا عليه السلام : قال أبى موسى لقد حدثنى أبى جعفر عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ان

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨٥)

اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله و انك ولى المؤمنين بنا جعله الله و جعلته لك ، فمن أقر بذلك و كان معتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له .

وأخرج فى المناقب عن الاصمغ بن نباتة عنه قال : نحن النعيم الذى كان فى هذه الاية .
وأيضاً عن الباقر عليه السلام قال : والله ما هو الطعام والشراب ولكن هو ولايتنا .

« و منهم » العلامة الالوسى فى تفسير روح المعانى (ج ٣٠ ص ٢٢٦ ط
المنيرية بمصر)

ومن زواياة العياشى ان أباعبداً الله رضى الله تعالى عنه قال لاي حنيقة رضى الله تعالى عنه فى الاية : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ فقال : القوت من الطعام والماء البارد ، فقال أبوعبداً الله لئن أوقفك الله تعالى بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة اكلتها أو شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه ، فقال أبوحنيفة فما النعيم ؟ قال : نحن أهل البيت النعيم انعم الله تعالى بنا على العباد و بنا اتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، و بنا ألف الله تعالى بين قلوبهم و جعلهم اخواناً بعد أن كانوا أعداء ، و بنا هداهم الى الاسلام وهو النعمة التى لا تقطع ، والله تعالى سائلهم عن حق النعيم الذى أنعم سبحانه به عليهم وهو محمد و عترته عليه و عليهم السلام .

(٩٢) قوله تعالى « انا انزلناه فى ليلة القدر » (القدر . الاية ١)

فممن ذكره العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول (ج ٢ ص ٥٩١ ط السنة
المحمدية بمصر)

أخرج الترمذى عن يوسف بن سعد رحمه الله قال : قام رجل الى الحسن بن على بعدما بايع معاوية فقال : سودت وجوه المؤمنين أو يامسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمتك الله فان النبى صلى الله عليه وسلم ارى نبى امية على منبره فباهه ذلك فنزلت : انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعنى نهراً فى الجنة و نزلت انا انزلناه فى ليلة القدر و ما أدريك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر يمتلكها بعدك بتواضع يا

(٥٨٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

محمد، قال القاسم بن الفضل عددنا فاذا هي الف شهر لا يزيد ولا ينقص .

(٩٣) قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (الضحى الآية ٥)

فمن ذكره الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ١٥٧ ط المحمدية بمصر) .

نقل القرطبي في قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فترضى انه قال رضى محمد صلى الله

عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ، وقاله السدي .

« و منهم » السيد أبو بكر العلوى الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٣٧ ط

الإعلامية بمصر)

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل

أحد من أهل بيته النار .

وعن زيد بن علي رضى الله عنه انه قال : من رضا محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي في مناقب مرتضوى (ص ٤٦ ط

بمبئي بطبعة محمدي)

أورد في الصواعق أن القرطبي زوى عن ابن عباس : وعدني زبي ان من أقر بوحدايتي

وتبوة محمد صلى الله عليه وسلم و بولاية علي و فاطمة و الحسن و الحسين ان لا يعذبه

في القيامة .

« و منهم » الحمويني في فرائد السطيين (على ما في كفاية الخصام ص ٤١٩

ط طهران)

روى بسنده عن زيد بن علي في قوله تعالى : و لسوف يعطيك ربك فترضى قال

رضاء رسول الله ان يدخل أهل بيته وذريته في الجنة .

« و منهم » ابن المغازلي في كتاب الفضائل (على ما في كفاية الخصام ص

٤١٨ ط طهران)

روى بسنده عن السدي في قوله تعالى : و من يقترف حسنة نزدله فيها حسنا ، أن

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨٧)

الحسنة مودتنا أهل البيت ، وفي قوله تعالى : **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ، ان رضا محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

(٩٤) قوله تعالى : **« فلا اقتحم العقبة »** (البلد • الاية ١١)

فممن ذكره محمد بن صباح الزعفراني (كما في كفاية الخصاص ص ٤١٩ ط طهران) .

روى بسنده عن الشافعي عن أنس في قوله تعالى : **فلا اقتحم العقبة وما أدريك ما**

العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة ، ان على الصراط عقبة مظلمة طوله

ثلاث آلاف سنة الى أن قال : **وأنا ممن يتجاوز عن تلك العقبة ثم على بن أيطالب** ، ثم

قال صلى الله عليه وسلم بما حصله : **انه لا يجاوز تلك العقبة بلا مشقة الا محمد وأهل بيته** .

هذا ما ساعدنا المجال من ذكر الايات الشريفة التي لم يذكرها المصنف (قده) وهي

مذكورة في كتب القوم ، روى نزولها في حق مولانا أمير المؤمنين و عترته الميامين

فطاحلهم ورجالهم من المفسرين و المحدثين حفاظ السنة النبوية ونقله الاثارة المنيفة ،

وأنا جازم بأن هناك لوسبر المنقب النقاد في كتبهم و مسفوراتهم لظفر ووقف على أكثر

ما أوردناه ، أفبعد ذلك يبقى ريب و تبليل بال ، حاشا ثم حاشا ، فبأنه عليكم يا علماء

المذاهب في الاسلام **الشوافع والاحناف والحنابل والموالك** أن تتأملوا فيها سنداً

ودلالة معرضين عن الهوى و دواعي النفس حتى يتبين الحق وينجلي الصباح الابلج وقد نص

أرباب العلوم العقلية بأن الوقوف على الحقائق يقتدر الى ارتياض النفس بتخليتها عن

الشوائب والشكوك والهواجس والميول ، ثم تحليلتها بالصفات الفاضلة والخلال المرضية

حتى يحصل تجلي الواقعات على ما هو عليها وفي نفس الامر ، فالى متى وحتى متى تقليد

السلف الذين لم تثبت عصمتهم من اتباع الهوى وانقيادهم الى المشتهيات ، بل ثبت خلافها

كما هو لا يخفى لمن جاس خلال كتبهم في التراجم والرجال و الحديث و التاريخ والتفسير

والاقاصيص ، و **فرجو** من فضله تعالى انتباهكم من هذه النومة سيما والعصر عصر تنوير

الافكار وازدياد القوى الدراكة ، والعوام ليس بعوام بعثت كالمقلدة في السالف الذي قال

(٥٨٨) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام في حقهم « همج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون
مع كل ربح »

اللهم اني اشهدك في اتمام الحجة عليهم و تبين المحجة لهم ، و من شاء فليؤمن و من
شاء فليكفر .
هذا آخر الجزء الثالث من الكتاب قد وفقنا الله تعالى من فضله و كرمه
الغيم لاتمامه و المأمول من عنايته أن يوفقنا بتمام سائر الاجزاء انه المستعان
في المعاضل و المشاكل و الحمد لله .

كتبه العبد جمال الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي مع مشاركة الاخ
القاض الاكرم العالم الصالح الميرزا علي اكبر الايراني الشرفخانه ادام الله توفيقه
ربيع الثاني ١٣٧٨ بيلدة قم المشرفة

وتم تصحيحه بيد العبد (السيد ابراهيم الميانجي) عفي عنه في

اليوم الثاني من جمادى الاولى من تلك السنة ،

والحمد لله أولا و آخرأ

(الإفلاط التي وقفنا عليها بعد الطبع)

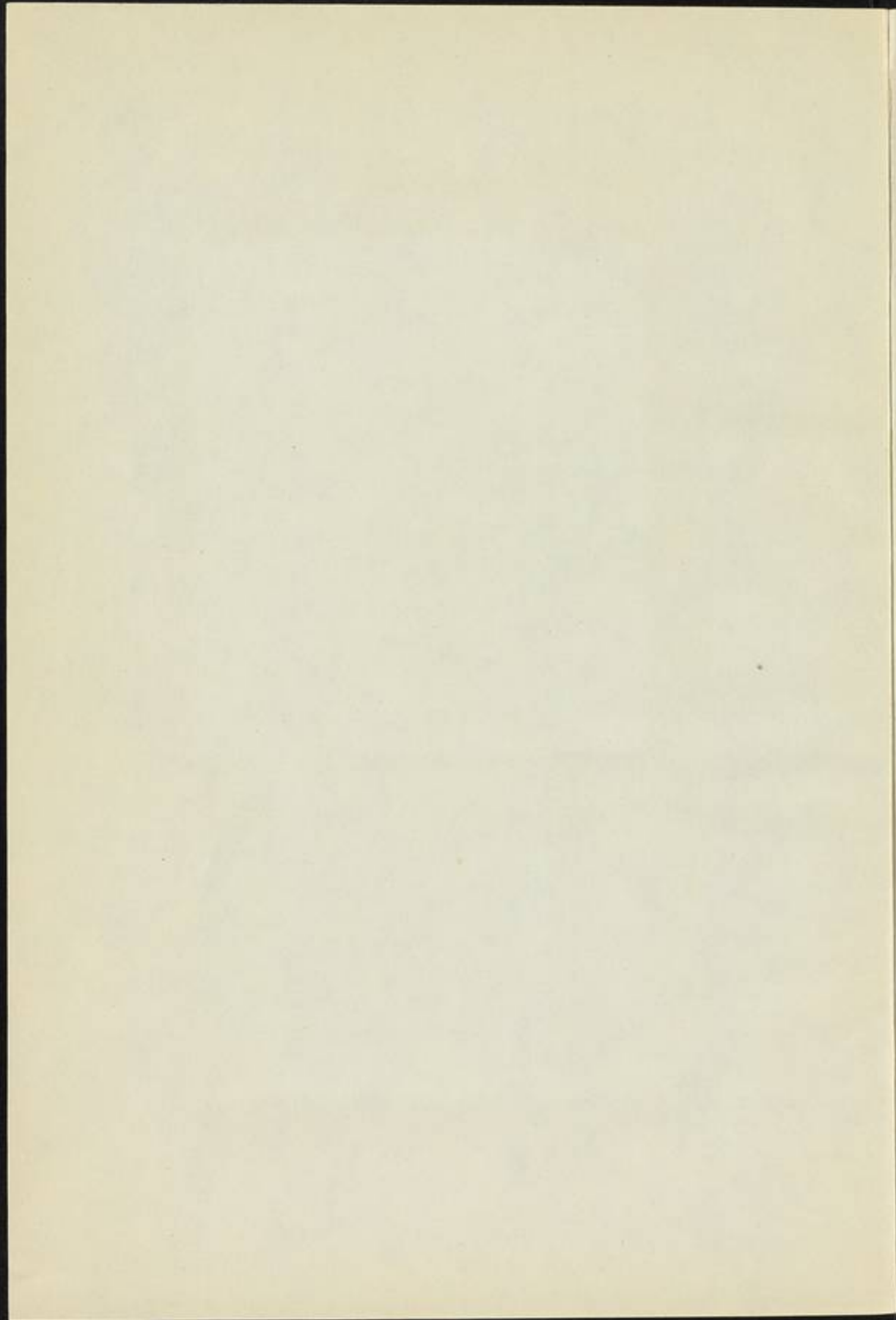
الصفحة السطر	الغلط	الصحيح
٣	٢٠	ما قرأت
٥	١٣	أو ما قرأت يؤذيني
٦	٢٣	في كفاية الطالب في الباب الحادي عشر ص ٣١
٧	٥	أخبرنا العلامة حجة العرب أبو البقاء يعيش بن علي بجلب أخبرنا الخطيب عترتي
٨	١٤	عترتي
٩	٩	ما قرأت
١١	١٣	أندر المنشور
١٨	١٢	ط مصر
٢٤	١٥	رأسه
٢٦	١٦	الحضرمي
٣٠	٩	٢٠٨
٣٤	٥	أهبطا
٤٣	١٢	أبغفل
٤٨	٣	نقله الاثر
٥٦	٧	يسوع
٥٧	١٦	خيراً
٦١	٧	مر
٦٢	٢٠	تلف
٦٧	١٣	الفتني
٨٣	٧	أجعل لي
٨٣	١٦	قال والله ما استطعت اليه معروفاً
٨٣	١٧	تنوق
٩٩	٨	البراز
١٢١	٦	سقط لفظ أقول
١٢٩	٢٠	هذه الامة
١٣٨	١٤	فبي
١٤٤	١	ما ذكره
١٤٩	٧	رسول الله
١٥٣	٨	لا أقصيك و ان اعلمك

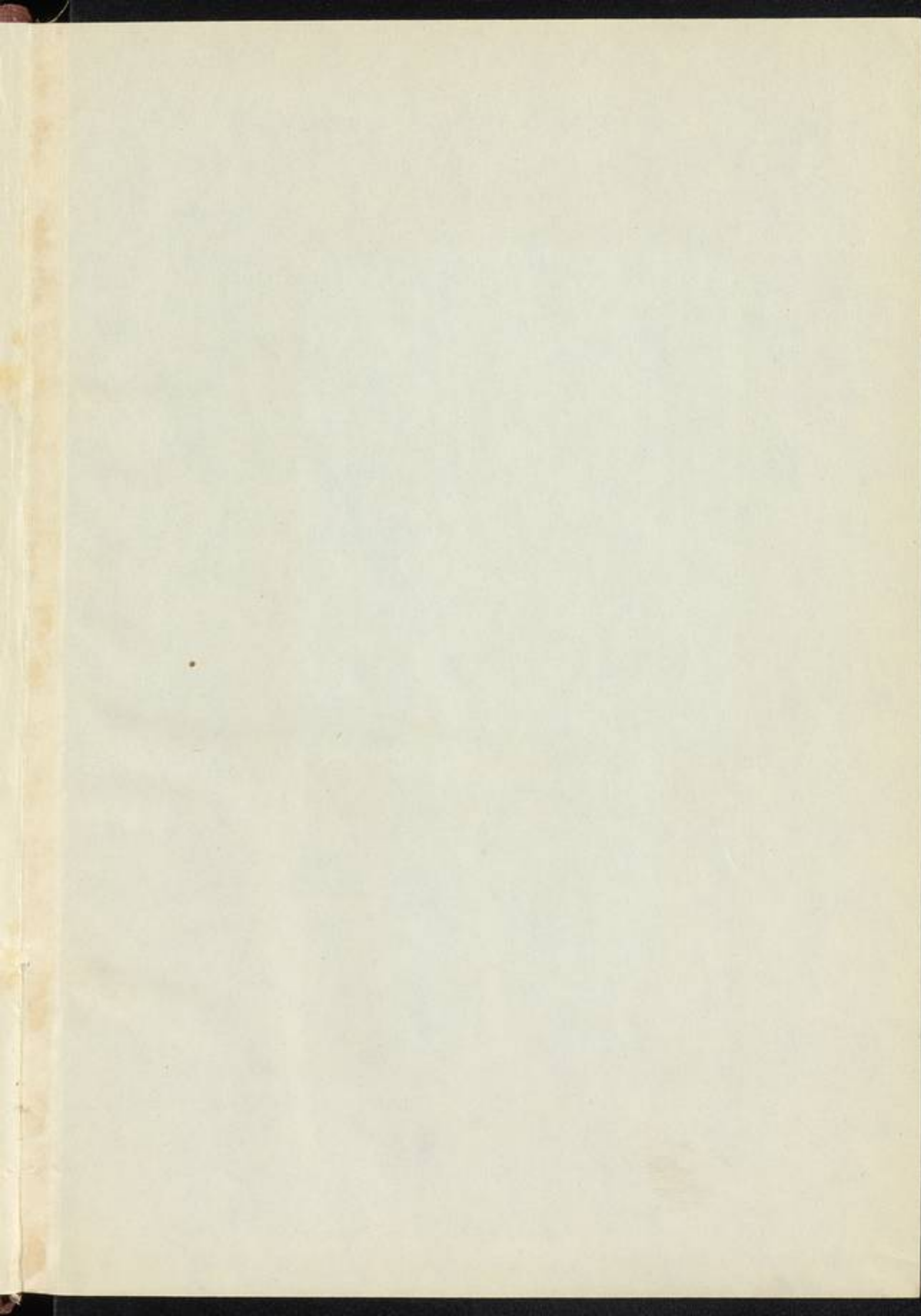
الإغلاط التي وقفنا عليها بعد الطبع

الصفحة السطر	الغلط	الصحيح
٨ ١٦١	ج ١٩	ج ١٩ ص ١٢٩
١٨ ١٦١	أن برءا	أن برء
٢١ ١٧١	قد مرت	قد مر
٣ ١٧٤	من درويش	من با درويش
٦ ١٧٦	علا	علماء
١٥ و ١٢ ١٧٧	كما في فلك النجاة	كما في فلك النجاة ص ٢٨٩
١٨ ١٧٨	والذين جاؤوا	والذي جاء
٦ ١٧٩	ورى	وروى
١٣ ١٧٩	قدم	قد
٨ ١٨٦	فانى	فأن
١ ٢٠٠	كتاب	كتب
١٠ ٢٠٤	قتل	قتل
١٩ ٢١٥	أظنكم	أظلكم
١١ ٢١٦	رسول الله	لرسول الله
١٦ ٢٢٣	أن به	به أن
٢ ٢٣٠	ينكر	بنكر
٨ ٢٩٢	جئت	جئت
١١ ٣٠٧	وعن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله	هذا الحديث وقع سهواً في هذا الموضع
١٣ ٣١١	نقله	نقله
١٤ ٣١٥	رزية	رضية
١٤ ٣٢٩	عبدالله عبدالله	عبدالله بن عبدالله
١٣ ٣٤٣	يليه	تليهم
١٦ ٣٤٣	يليه	«
١٧ ٣٤٥	ذى عوج	ذو عوج
٢٠ ٣٤٥	طيس	طيش
٢٠ ٣٤٧	حسوا	حشوا
١٩ ٣٥١	أود	أرد
٥ ٣٥٢	للإمامية	للإمامة
١٤ ٣٥٢	فعبة بن	فخالد بن عقبة
١٨ ٣٥٨	فرئها	فرسأها
٦ ٣٦١	التشوش	التشويش
٩ ٣٦٥	قبية	قبية
٥ ٣٧٥	للجذب	لجذب
١٦ ٣٨٠	ابن الميمني له نحو ١٣٠٠	ابن الميمني له نحو ١٣٠٠ حديثاً
١٦ ٣٩٧	ما علمت	أما علمت
٢ ٣٩٨	أما يرى الله	أما يرى له
١٣ ٤٠١	با على	يا على

الإغلاط التي وقفنا عليها بعد الطبع

الصفحة السطر	الفاظ	الصحيح
٤٠٣	٥	بدعونا
٤٠٦	٢٣	هذا الحديث
٤١٣	١٢	ابن ابن
٤٢٤	٥	نكتفى
٤٢٨	١٦	حماد المعنى
٤٣٢	٧	عنى رجل
٤٣٢	١١	جلس
٤٥٣	٩	المبسوط
٤٦٠	١٤	انم
٤٦٩	١٧	ابى الحسن
٤٧٠	١	ابى القاسم
٤٧٠	٩	أبى المجد
٤٧١	١٠	احزم
٤٧١	٢٢	وممن نقله
٤٨٠	١٣	أبى المعالى
٥٠٤	٥	متعم
٥٠٥	٧	حازونا
٥١٤	٢	بينما
٥١٤	٣	قالت الغادم
٥١٤	٧	اعدف
٥١٤	١٢	وابنتك
٥١٦	١١	عروه و دلوه
٥١٦	١٢	جائه
٥١٦	١٣	يحملها
٥٢٥	٨	منه
٥٤٥	٨	الاعراب
٥٤٦	٨	فليفرجوا
٥٤٧	٢	الفزاز
٥٤٢	٥	على حمزة
٥٥٩	٦	تنزل الملكة
٥٦١	١٨	حبشى
٥٦٤	١١	كيف يشاء
٥٦٨	٣	يحملنها و حملها
٥٦٩	٣	قل هو
٥٧٨	٢٢	نال
		يدعونا
		هذا الحديث مضافاً الى ما تقدم منا في ذيل الاية
		ابن أبى
		نكتفى
		حماد الحمصى
		عنى الا رجل
		حنش
		المبسوط
		اتم
		أبو الحسن
		ابو القاسم
		أبو المجد
		أخزم
		ونظيره ما نقله
		أبو المعالى
		متعم
		جارونا
		بيننا
		قال الغادم
		أعدف
		وابنيك
		عزوه و أذلوه
		جائه
		تحملها
		منها
		الاعراب
		فليفرجوا
		الفزاز
		على و حمزة
		تنزل الملكة
		حبشى
		كيف يشاء و يختار
		يحملنها و أشفقن منها و حملها
		قل هل
		قال





COLUMBIA UNIVERSITY



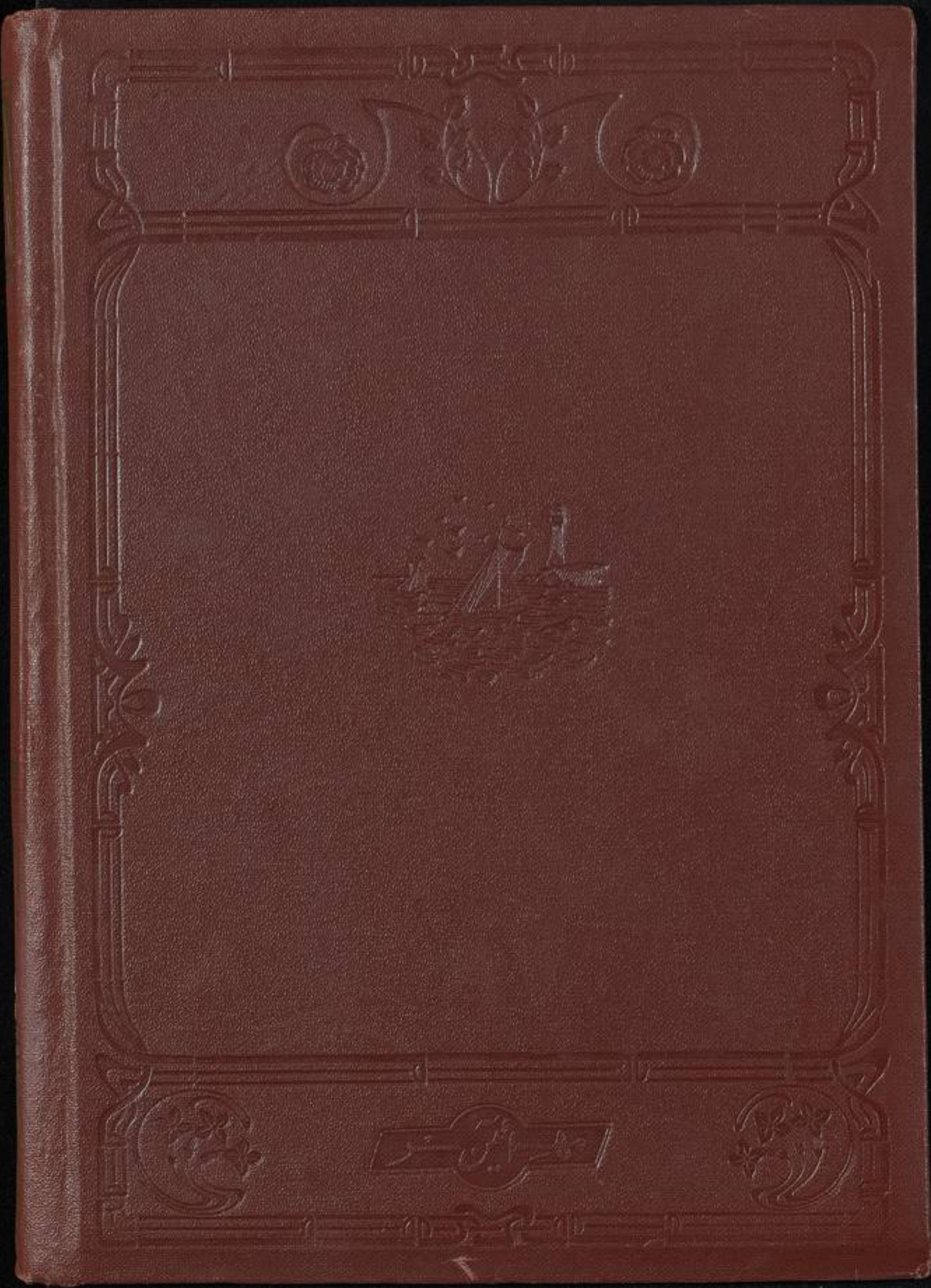
0026817012

893.796

Sh933

v. 3

MAR 7 1963



مكتبة ابن جرير